

كتاب  
الاسماء المبهمة في انبياء المحمدين

الجزء الأول

بتجزئة المؤلف



## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وماتوفيقى إلا بالله عليه توكلت

٢٢٤ / أخبرنا الشيخ الإمام العالم العامل المسند المعمر ، بقية السلف طراز الخلف ، مسند الشام رحالة الوقت ، فخر الدين أبو الحسن على بن أحمد بن عبد الواحد بن أحمد المقدسى — رحمه الله — قراءة عليه وأنا أسمع ، فى ذى الحجة سنة ثمان وثمانين وستائة بمنزله بالصالحية ظاهر دمشق قال : أنا المشايخ الثلاثة : أبو العباس الخضر بن كامل بن سالم بن سبيع بن إبراهيم بن يوسف العبد الفلال ، وأبو الفضل أحمد بن محمد بن سيدهم بن عبد الله الأنصارى ، وأم الفضل زينب بنت إبراهيم بن محمد بن أحمد القيسية قراءة على كل منهم وأنا أسمع ، قالوا ثلاثهم : أخبرنا الفقيه الإمام أبو الفتح نصر الله بن محمد بن عبد القوى المصيصى قراءة عليه ونحن نسمع ، حدثنا الإمام الحافظ أبو بكر أحمد ابن على بن ثابت الخطيب من لفظه فى شوال سنة ست وخمسين وأربعمائة قال : الحمد لله إلهنا ومولانا كفاء إنعامه وإفضاله ، والصلاة على أفضل البرية نبينا محمد وعلى آله .

هذا كتاب أوردت فيه أحاديث تشتمل على قصص متضمنة ذكر جماعة من الرجال والنساء أبهت أسماؤهم وكنتى عنها ، وجاءت فى أحاديث آخر / ٢٢٥ محكمة ، فجمعت بينهما ، وجعلت إثر كل حديث فيه اسم مبهم حديثا فيه بيانه ، ورتبت ذلك على نسق حروف المعجم ، والله تعالى أسأل توفيق العمل بطاعته ، والسلامة فى كل الأمور بمنه ورأفته .

## باب الألف

## (١) أسيد بن حضير

أخبرنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق الحافظ بأصبهان [ قال ] : حدثنا عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس ، حدثنا يونس بن حبيب ، حدثنا أبو داود ( ح )

وأخبرنا أبو علي الحسن بن أبي بكر أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن محمد ابن شاذان البزاز ، أخبرنا أبو الحسن أحمد بن إسحاق بن نبحاب (١) الطيبي ، حدثنا الحسن بن المثني ، حدثنا عفان (٢) قال : حدثنا شعبة عن أبي إسحاق قال : سمعت البراء قال : قرأ رجل الكهف وله دابة مربوطة ، فجعلت الدابة تنفر ، فنظر الرجل فإذا سحابة قد غشيته — أو ضبابة — ففرغ ، فذهب إلى النبي — صلى الله عليه وسلم — قلت : سمى النبي — صلى الله عليه وسلم — ذلك الرجل ؟ قال : نعم : قال : « اقرأ فلان فإن السكينة نزلت عند القرآن » أو « للقرآن » واللفظ لحديث عفان (٣) .

(١) ابن نبحاب : بالنون ، والياء المثناة التحتية ، والحاء المعجمة — والطيبي : بالباء الموحدة بين الياءين — ينظر الإكمال ص ٤٣٨ / ٧ .

(٢) حديث البراء متعدد المواضع في صحيح البخاري ، فهو في (فضل الكهف) ص ٢٣٢ / ٦ و (علامات النبوة) ص ٢٤٥ / ٤ — وتفسير سورة الفتح ص ٢٤٥ / ٤ — دون بيان . والروايات في صحيح مسلم بشرح النووي عن البراء متعددة بإبهام القارئ في (نزول السكينة لقراءة القرآن) ص ٨١ / ٦ وما بعدها . وإنما جاء البيان في رواية أبي سعيد الخدري عن أسيد من طريق حسن بن علي الحلواني وحجاج بن الشاعر ، وفيه : « اقرأ ابن حضير » . كما جاء في المطالب العالية برقم ٣٥٥٨ ص ٣ / ٣١١ — وفيه : « اقرأ أسيد ، ذلك ملك يسمع القرآن » وينظر في قراءة أسيد تاريخ ابن عساکر ص ٥٣ / ١ .

وقد كرر ابن حجر بيانه في كتبه ومنها هدى الساري ص ٣١٦ وغيرها — وذكر اتفاق الخطيب وابن بشكوال على هذا البيان ولي الدين العراقي في المستفاد ص ١٠٠ وما أشار إليه عند ابن بشكوال وهو في الخبر رقم ٢٨٠ من غوامض الأسماء المبهمة له .

وترجمة أسيد بن حضير — رضى الله عنه — في الاستيعاب برقم ٥٤ ص ٩٢ / ١ .

(٣) عفان : هو ابن مسلم كما سيأتي .

الرجل القارىء كان أسيد بن حُضير بن سماك بن عتيك الأنصارى ،  
ويكنى أبا عتيك ، ويقال : أبا يحيى ، ويقال : أبا حضير <sup>(١)</sup> / وكان أحد نقباء ٢٢٦  
الأنصار ليلة العقبة .

فأما الحجة في أنه صاحب القصة التي سقناها ، فأخبرنا أبو عمرو عثمان  
ابن محمد بن يوسف بن دوست <sup>(٢)</sup> العلاف ، أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله  
ابن إبراهيم الشافعى ، حدثنا أبو أحمد المطرز ، حدثنا رزق بن سلام أبو أحمد ،  
حدثنا سفيان بن عيينة عن الزهرى عن أنس بن مالك : أن أسيد بن حضير أتى  
النبي ﷺ — فقال : بينا أنا أقرأ البارحة على ظهر بيتي إذ غشيتني  
كالغمامة ، وامرأتى حامل وفرسى موثق ، فخشيت أن ينفر فرسى وأن تضع امرأتى  
فسلمت ! فقال : « اقرأ أسيد » ثلاثا « فإن ذلك ملك يسمع القرآن » .

وأخبرنا أبو الحسن على بن يحيى بن جعفر الإمام وأبو الفرج عبد الواحد  
ابن محمد بن عبد الله البزاز جميعا بأصبهان قالا : أخبرنا أبو محمد عبد الله بن  
الحسن بن بندار المدني ، حدثنا محمد بن إسماعيل الصايغ ، حدثنا عفان بن  
مسلم ، حدثنا حماد بن سلمة ، أخبرنا ثابت عن عبد الرحمن بن أوى ليلي : أن  
أسيد بن حضير قال : يارسول الله ، بينا أنا أقرأ البارحة بسورة ، فلما انتهيت إلى  
آخرها سمعت رجعة من خلفي ظننت أن فرسى أطلق ! فقال رسول الله —  
ﷺ — : « اقرأ أبا عتيك » مرتين ، قال : فالتفت فنظرت إلى أمثال المصاييح  
ملء ما بين السماء والأرض ! فقال رسول الله ﷺ — : « اقرأ أبا عتيك » ٢٢٧  
فقال : والله ما استطعت أن أمضى ! فقال : « تلك الملائكة نزلت لقراءة القرآن !  
أما إنك لو مضيت لرأيت الأعاجيب » .

★ ★ ★

(١) وزاد النووي في الاشارات إلى بيان الأسماء المبهمة ق ٥ ب : « ويقال : أبو عيسى وأبو عمرو  
وأبو عتيق » .

(٢) ابن دوست : بالسین الساكنة — الإكمال ص ٣/٢٢٤ .

## حديث اخر

## (٢) أسيد بن حضير

أخبرنا أبو نعيم الحافظ ، ثنا عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس ، حدثنا يونس بن حبيب ، حدثنا أبو داود ، حدثنا شعبة ، أخبرني عمرو بن مرة قال : سمعت سعد بن عبيدة يحدث عن البراء (١) : أن النبي ﷺ — أمر رجلا إذا أخذ مضجعه من الليل أن يقول : « اللهم أسلمت نفسي إليك ، ووجهت وجهي إليك ، وفوضت أمري إليك ، وألجأت ظهري إليك ، رغبة ورهبة

(١) في سنن أبي داود ص ٦٦ / ٢ — باب مايقول عند النوم — من طريق مسدد . وحديث البراء في صحيح البخارى (باب مايقول إذا نام) ص ٨٥ / ٨ — من طريق سعيد بن الربيع ومحمد بن عرفة ، وفيه : « أمر رجلا » والرواية التى سبقتها من طريق مسدد فيها دلالة على أن الكلام موجه إلى البراء الراوى .

وفي صحيح مسلم بشرح النووي روايات عن البراء (باب الدعاء عند النوم) ص ٣٢ / ١٥ كلها بإبهام الرجل ، ومنها رواية أبى داود . وهكذا ورد في سنن الدارمى من طريق أبى الوليد عن البراء (باب الدعاء عند النوم) ص ٢٩٠ / ٢ .

وفي كتاب عمل اليوم والليلة ص ٢٥٩ — وكتاب الأذكار ص ٨٤ — بتوجيه النصيحة للبراء .

وفي جمع الفوائد برقم ٩٣٥٩ ص ٦٤١ / ٢ — حديث البراء (رفعه) بلفظ « يا فلان إذا أويت .. » وفي رواية عنه : « قال لى النبي ﷺ — ... » وهى منسوبة فى الجمع للشيخين وأبى داود والترمذى . ولا مانع من أن يكون النبي ﷺ — قال ذلك للبراء وقاله لأسيد ، ومما يؤكد قوله للبراء قصته عن نفسه « فرددتها على النبي ﷺ — فلما بلغت : اللهم آمنت بكتابك الذى أنزلت قلت : « ورسولك » قال : « لا ! ونيك الذى أرسلت » وفي رواية : فقلت كما علمنى ، غير أنى قلت : ورسولك ، فقال بيده فى صدرى « ونيك » . وينظر فتح البارى ص ٢٧١ / ١ — والكفاية ص ١٧٥ .

إليك ، لا ملجأ ولا منجى (١) منك إلا إليك . آمنت بكتابك الذى أنزلت ،  
ونبينا الذى أرسلت « فإن مات مات على الفطرة ! » (٢) .

الرجل الذى أمره رسول الله ﷺ — بهذه الكلمات : أسيد بن  
حضير أيضا .

الحجة فى ذلك : ما أخبرنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد  
ابن رزق البزاز وأبو على الحسن بن أبى بكر بن شاذان / قالوا : أخبرنا أحمد بن  
٢٢٨ إسحاق بن نيخاب الطيبى ، حدثنا على بن إسحاق (الكشاشى) بهمدان ، حدثنا  
محمد بن طريف ، حدثنا الأجلح (٣) عن الحكم بن عتبة عن أسيد بن حضير  
قال : قال لى رسول الله ﷺ — : « ألا أدلك على شىء تقوله إن أنت مت  
من ليلتك دخلت الجنة ، وإن عشت عشت بخير ؟ إذا نمت فاجعل يدك اليمنى  
تحت خدك الأيمن ، ثم قل : اللهم أسلمت نفسى إليك ، ووجهت وجهى  
إليك ، وفوضت أمرى إليك ، وألجأت ظهرى إليك ، رهبةً ورغبةً إليك ، لا ملجأ  
ولا منجى منك إلا إليك . آمنت بكتابك الذى أنزلت وبرسولك الذى  
أرسلت » .

★ ★ ★

(١) الملجأ والمنجى : مصدران ميميان أو اسما مكان ويحملهما المعنى .

(٢) الفطرة : فى الأصل : الحلقة ، والمراد بها الإسلام والتوحيد « فاقم وجهك للدين حنيفا فطرة الله  
التي فطر الناس عليها » .

(٣) الأجلح : يحيى بن عبد الله . ص ٤١٤ - خلاصة تذهيب الكمال .

## حديث آخر

(٣) أنس بن النضر وسعد بن معاذ

أخبرنا القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن بن أحمد الحيرى بنيسابور ،  
 أخبرنا أبو محمد حاجب بن أحمد الطوسي ، حدثنا عبد الرحيم بن منيب ، حدثنا  
 يزيد بن هارون ، أخبرنا حميد عن أنس <sup>(١)</sup> : أن عمه غاب عن قتال بدر ،  
 فقال : أغبت عن أول قتال قاتل رسول الله - ﷺ - المشركين ؟ لئن أشهدني  
 [ الله قتال ] المشركين ليرين الله ما أصنع ! فلما كان يوم أحد انكشف  
 المسلمون ، فقال : اللهم إني أعتذر إليك <sup>(٢)</sup> مما صنع هؤلاء - يعني  
 أصحابه - وأبرأ إليك <sup>(٣)</sup> مما جاء به هؤلاء - يعني المشركين - ثم تقدم ،  
 فلقبه سعد / دون أحد ، فقال : أتابعك ! فقال سعد : فلم أستطع أن أصنع  
 ما صنع ! قال : فوجد فيه بضع وثمانون من بين ضربة سيف ، وطعنة رمح ، ورمية  
 سهم ! قال : فكنا نقول : فيه وفي أصحابه نزلت : « فمنهم من قضى نحبه <sup>(٤)</sup>  
 ومنهم من ينتظر » [ الأحراب ]

(١) حديث حميد عن أنس في صحيح البخارى من طريق حسان بن حسان في  
 (غزوة أحد) ص ١٢٢ / ٥ - وفي متنه « فلقى سعد بن معاذ فقال : أين ياسعد ... »  
 وحديث ثابت عن أنس مصرح أيضاً باسم سعد بن معاذ وباسم أنس بن النضر ، وعدد  
 الشوكافى فيمن أخرجه بالبيان : ابن سعد - أحمد - مسلم - الترمذى - النسائى -  
 البغوى (في معجمه) - ابن جرير - ابن أبى حاتم - ابن مردويه - أبو نعم - البيهقى -  
 ينظر فتح القدير ص ٢٧٣ / ٤ - في تفسير الآية . وينظر غوامض الأسماء المهمة لابن  
 بشكوال في الخبر رقم ٢٨١ .

(٢) أعتذر إليك : يقتضى الاعتراف بالخطأ وطلب قبول العذر بالصفح عنه .

(٣) أبرأ إليك : يقتضى بغض النفس لما برئ منه والتزهر عن أدنى أسبابه .

(٤) قضى نحبه : من معانى التَّحْب : الموت والأجل . أى قضى أجله وحياته بتقديم نفسه للقتل  
 شهادة . قال ابن قتيبة : قضى نحبه : قُتِل .



عم أنس بن مالك اسمه : أنس بن النضر .  
 بين ذلك غير واحد من الرواة عن حميد الطويل .  
 وسعد الذي لقيه هو : سعد بن معاذ .

أخبرني الحسن بن أبي بكر ، أخبرنا محمد بن عبد الله الشافعي ، حدثنا محمد بن أحمد بن النضر الأزدي ، حدثنا معاوية عن عمرو عن أبي إسحاق — يعني الفزاري — عن حميد عن أنس قال : غاب عمي أنس بن النضر عن قتال أهل بدر ، فقال : غبتُ عن أول قتال قاتله المشركين ! والله لئن أشهدني الله قتالهم ليرين الله ما أصنع ! فلما كان يوم أُحُدِ انكشف المسلمون ، فقال : اللهم إني أعتذر إليك مما صنع هؤلاء — لأصحابه — وأبرأ إليك مما جاء به هؤلاء المشركون ! ثم تقدم ، فلقيه سعد بن معاذ فقال : أين ياسعد ؟ وأها لريح الجنة <sup>(١)</sup> ! والله إني لأجد ريحها دون أُحُدِ ! قال سعد : فما استطعت ما صنع : مضى حتى استشهد ! قال أنس : ما عرفناه إلا بينانه ؛ لأنه مُثَلُّ به ! وجدنا فيه بضعة وثمانين أثراً من بين ضربة بالسيف ، وطعنة بالرمح ، ورمية بسهم ، فكنا نتحدث أن فيه وفي أصحابه نزلت : « من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه ... » [ ٢٣ : الأحزاب ]

/ وروى عن زهير بن معاوية عن حميد الطويل : أن عم أنس بن مالك : النضر بن أنس — وذلك وهم قد ذكرناه في كتاب (رافع الاثياب في المقلوب من الأسماء والأنساب) .

\*\*\*

(١) وأها لريح الجنة : تعجب لطيها وتلطف .

## حديث (٤) أوس بن الصامت

أخبرنا أبو طاهر العلوي محمد بن الحسن بن زيد بن الحسن بن أحمد بن عيسى بن يحيى بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب بالري ، حدثنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن سهل البزاز ، حدثنا موسى بن إسحاق الأنصاري ، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا محمد بن أبي عبيدة ، حدثنا أبي عن الأعمش<sup>(١)</sup> ، عن نعيم ، عن عروة بن الزبير قال : قالت عائشة — رضی الله عنها<sup>(٢)</sup> — : تبارك الذي وسع سمعه كل شيء : إني لأسمع كلام خولة

(١) الأعمش : اسمه سليمان بن مهران يروي عن نعيم بن سلمة السلمى الكوفي — ٤٧ — خلاصة الذهب .

(٢) حديث عائشة كثير الورد في كتب السنة والفقہ والتخريج ، ساقه الجزري في جامع الأصول برقم ٨٣٥ — منسوباً إلى رواية البخاري ومسلم بلفظ « لقد جاءت المجادلة إلى رسول الله ... » ومثله في جمع القوائد برقم ٧٢٦٠ — سورة المجادلة . ولفظه : « الحمد لله الذي وسع سمعه الأصوات ... » .

وروايات أبي داود هي في سننه (باب الظهار) ص ٥١٥ / ١ — من طريق الحسن بن علي عن خويلة بنت مالك بن ثعلبة قالت : « ظاهر مني زوجي أوس بن الصامت ... » وفي إحدى زواياته من حديث هشام بن عروة « أن جميلة كانت تحت أوس بن الصامت ... فأنزل الله — عز وجل — فيه كفارة الظهار » .

ومثل ذلك في سنن ابن ماجه ص ٦٦٦ برقم ٢٦٣ — من طريق أبي بكر بن أبي شيبة وفي سنن الدارقطني ص ٣١٦ / ٣ — رواية أنس بن مالك « أن أوس بن الصامت ظاهر من امرأته خويلة بنت ثعلبة ... » القصة . ورواية يوسف بن عبد الله بن سلام في متقى ابن الجارود برقم ٧٤٦ ص ٢٤٩ .

ومثل هذا البيان أسباب النزول للواحدى ص ٢٣١ — ولباب النقول للسيوطى ص ٢١١ . قال ابن حجر في تلخيص الحبير ص ٢٢٠ / ٣ « وفي تفسير ابن أبي حاتم : خولة بنت الصامت وهو وهم ، والصواب : زوج ابن الصامت ، ورجح غير واحد أنها خولة بنت ثعلبة ، وروى الطبري في المعجم الكبير والبيهقي من حديث ابن عباس أن المرأة خويلة بنت خويلد . وفي إسناده أبو حمزة الثمالى ضعيف » وانظر الخلاف في اسمها في الاستيعاب ص ١٨٣ / ٤ برقم ٣٣٢٠ وفي الإصابة ص ٦١٨ / ٣ — وطبقات خليفة بن خياط ص ٨٨٣ / ٤ برقم ٣٣١١ .

بنت ثعلبة ويخفي على بعضه ، وهي تشتكى زوجها إلى رسول الله — ﷺ — وهي تقول : يا رسول الله ، أكل شبابي ، ونثرت له بطني ، حتى إذا كبرت سنى وانقطع ولدى ظاهر منى ! اللهم إني أشكو إليك : قالت : فما برحت حتى نزل جبريل بهذه الآية : « قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكى إلى الله » [ ١ : المجادلة ] زوج هذه المرأة هو : أوس بن الصامت الأنصاري ، أخو عبادة بن الصامت .

الحجة في ذلك : ما أخبرنا القاضي أبو عمر / القاسم بن جعفر بن ٢٣١ عبد الواحد الهاشمي بالبصرة ، حدثنا أبو علي محمد بن أحمد بن عمرو اللؤلؤي ، حدثنا أبو داود سليمان بن الأشعث ، حدثنا الحسين بن علي ، حدثنا يحيى بن آدم ، حدثنا ابن إدريس عن محمد بن إسحاق ، عن معمر بن عبد الله بن حنظلة ، عن يوسف بن عبد الله بن سلام ، عن خويلة بنت مالك بن ثعلبة قالت : ظاهر منى زوجي أوس بن الصامت ، فجمت رسول الله — ﷺ — أشكو إليه ، ورسول الله — ﷺ — يجادلني فيه ويقول : « اتقى الله فإنه ابن عمك » فما برحت حتى نزل القرآن : « قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها » إلى الفرض ، فقال : « يعتق رقبة » قالت : لا يجد ! قال : « فيصوم شهرين متتابعين » قالت : يا رسول الله ، إنه شيخ كبير مابه من صيام ! قال : فليطعم ستين مسكينا » قالت : ما عنده من شيء يتصدق به ! قالت : فأتيت ساعتئذ بفرق (١) من تمر ، قلت : يا رسول الله ، فإني أعينه بعذق (٢) آخر . قال : « قد أحسنت ! اذهبي فأطعمي بها عنه ستين مسكينا وارجمي إلى ابن عمك » . والفرق ستون صاعا .

قال أبو داود : حدثنا الحسن بن علي ، حدثنا عبد العزيز بن يحيى ، حدثنا محمد بن سلمة عن ابن إسحاق بهذا الإسناد نحوه ، إلا أنه قال : والفرق مكيل يسع ثلاثين صاعا / قال أبو داود : وهذا أصح من حديث يحيى بن آدم . ٢٣٢

\*\*\*

(١) الفرق : وعاء يكال به ، سعته ثلاثون صاعا ، كما صح عند أبي داود ، والصاع كما فسره القاموس يصاهي ست عشرة حفنة وثلاثون بالكفين المتوسطتين بين العظم والصغر .

(٢) العذق : هو بالكسر العذق من النخلة الذي يحمل الثمر ، ويسمى العرجون أيضا ، والمقصود مقدار ما يحمل من تمر .

## حديث (٥) أبي بن كعب

أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الله بن بشران المعدل ، أخبرنا  
دعلاج بن أحمد بن دعلاج ، أخبرنا ابن شبرويه ، حدثنا إسحاق — وهو ابن  
إبراهيم الحنظلي — أخبرنا مروان بن معاوية ، حدثنا يحيى بن أبي كثير الكوفي شيخ  
له قدم ، حدثني مسور بن يزيد <sup>(١)</sup> قال : شهدت رسول الله — ﷺ — قرأ في  
الصلاة فتعابا <sup>(٢)</sup> في آية ، فقال رجل : يا رسول الله ، إنك تركت آية ! قال :  
« فهلا أذكرتها ! » قال : ظننت أنها قد نُسخت . قال : « فإنها لم تُنسخ » .  
هذا الرجل : أبي بن كعب بن قيس بن عبيد بن زيد بن معاوية بن عمرو  
ابن مالك الأنصاري سيد القراء ، يكنى أبا المنذر ، ويقال : أبا الطفيل .  
أخبرنا أبو نعيم الحافظ ، حدثنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن الصواف ،  
حدثنا بشر بن موسى ، حدثنا الحميدى ، حدثنا عبد الله بن يزيد ، حدثنا حيوة بن  
شريح ، أخبرنا عقيل بن خالد : أنه سمع ابن شهاب يحدث عن حميد بن عبد الرحمن  
قال : قرأ رسول الله — ﷺ — في صلاة الصبح « تبارك الذي نزل الفرقان » [ ١ ]  
الفرقان [ فأسقط منها آية ، فلما سلم قال : « أفي المسجد أبي ؟ » قال : نعم . فقال له :  
« ما منعك ألا تكون فتحت <sup>(٣)</sup> علي ؟ » فقال أبي : يا رسول الله ، إني ظننت أنها  
نُسخت ! فقال رسول الله / ﷺ — : « لم تنسخ » .

٢٣٢

\*\*\*

(١) حديث مسور بن يزيد المالكي في سنن أبي داود بلفظ مقارب (باب في الفتح على الإمام  
في الصلاة) ص ٢٠٨ / ١ — وهو في جمع الفوائد ص ٢٤٢ / ١ — برقم ١٧٢٧ — عنه بإيهام القائل .  
وحديث الشاهد فيه برقم ١٧٢٨ — عن مالك لرزين مطولا . وقد ذكر العراقي في  
المستفاد ص ٧٢ — انفراد الخطيب بهذا البيان — كما عقد الشوكاني في (نيل الأوطار) بابا  
للفتح في القراءة على الإمام وغيره ، أقامه على حديث المسور ، وفيه رواية ابن عمر عند أبي  
داود بالبيان . قال : والحديث الأول أخرجه أيضا ابن حبان والأثرم . والثاني أخرجه الحاكم وابن  
حبان ورجال إسناده ثقات — نيل الأوطار ص ٣٦٥ — ٢ / ٣٦٦ .

(٢) التعابى : من العى ومعناه عدم الاهتداء المراد لوجه المراد ، والمقصود هنا النسيان .

(٣) الفتح على القارئ : تذكيره مانسى أو ما اشبه عليه فيه بتلاوته على وجهه الصحيح .

## حديث (٦) الأقرع بن حابس

أخبرنا أبو نعيم الحافظ ، حدثنا عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس ، حدثنا يونس بن حبيب ، حدثنا أبو داود ، حدثنا شريك<sup>(١)</sup> وسلام عن سماك عن عكرمة<sup>(٢)</sup> عن ابن عباس : أن رجلا قال : يا رسول الله ، الحج كل عام ؟ فقال : « لا ، بل حجة ، فلو قلت : كل عام كان كل عام »<sup>(٣)</sup> .  
الرجل السائل لرسول الله — ﷺ — كان الأقرع بن حابس بن عقال ، من ولد زيد مناة بن تميم .

الحجة في ذلك : ما أخبرنا أبو علي الحسن بن علي بن محمد التميمي الواعظ ، أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي ، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثنا أبي ، حدثنا روح<sup>(٤)</sup> ، حدثنا زمعة عن ابن شهاب ، عن أبي سنان الدؤلي عن ابن عباس : أن رسول الله — ﷺ — قال : « إن الله كتب عليكم الحج » فقال الأقرع بن حابس : يا رسول الله [ أفى كل عام ؟ ] قال : « بل حجة ولو قلت : نعم لوجبت » .

★ ★ ★

(١) شريك : لعله شريك بن عبد الله النخعي .

(٢) سلام عن عكرمة هو ابن عمار ، وسمك : لعله ابن الوليد الحنفي .

(٣) في سنن أبي داود بالبيان ص ٤٠٠ / ١ — من طريق زهير بن حرب بسند الزهري عن أبي سنان عن ابن عباس . والشاهد أيضا عند الإمام أحمد في مسنده برقم ٣٣٠٣ ص ١٠٣ / ٥ — ورقم ٣٥١٠ ص ١٧١ / ٥ ورقم ٣٥٢٠ ص ١٧٥ / ٥ .

وقد رد ابن بشكوال بيان المبهم بين الأقرع كما هنا ، وسراقة بن جعشم مستدلا له بما برواية طاوس ، وبين عكاشة بن محسن مستدلا له برواية أبي هريرة — الخبر رقم ١٧٦ من غوامض الأسماء المبهمة .

وفي رواية للنسائي ص ٨٣ / ٥ (باب وجوب الحج) لأبي سنان عن ابن عباس والسائل

الأقرع ، وفي ص ١٤٠ / ٥ (باب إباحة فسخ الحج بعمرة ...) السائل سراقة لعطاء عن جابر .

وفي سنن ابن ماجه برقم ٢٨٨٦ ص ٩٢٣ من طريق يعقوب الدورقي عن ابن عباس والسائل

الأقرع . وفي سنن الدارقطني ص ٢٧٩ / ٢ — روايات مصرية بأن الأقرع السائل ، وفي ص ٢٨٣

/ ٢ — رواية روح بن القاسم والسائل فيها سراقة . ولا مانع أن يكون السؤال قد وقع منهم جميعا .

(٤) روح : ابن القاسم — وزمعة : ابن صالح الجندی .

## حديث (٧) الأقرع بن حابس

أخبرنا أبو طالب محمد بن علي بن الفتح الحرثي ، أخبرنا أبو حفص عمر ابن أحمد بن عثمان الواعظ ، حدثنا أحمد بن محمد بن المغلس ، حدثنا أبو عمار الحسين بن حريث ، حدثنا الفضل بن موسى ، عن الحسين بن واقد عن أبي إسحاق عن البراء في قوله تعالى : « إن الذين ينادونك من وراء الحجرات أكثرهم لا يعقلون » [ ٤ : الحجرات ] قال : جاء رجل إلى النبي ﷺ / — فقال : يا محمد ، إن حمدي زين وإن ذمي شين ! قال : « ذاك الله عز وجل » (١) .

هذا الرجل كان : الأقرع بن حابس أيضا .

الحجة في ذلك : ما أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي بن محمد الجوهري ، أخبرنا عيسى بن علي بن عيسى الوزير ، حدثنا عبد الله بن محمد البغوي ، حدثنا هارون بن عبد الله ومحمد بن علي وابن هاني قالوا : حدثنا عفان ، حدثنا وهيب ، حدثنا موسى بن عقبة عن أبي سلمة عن الأقرع : أنه نادى رسول الله ﷺ — من وراء الحجرات فقال : يا محمد ، فلم يجبه ، فقال : يا محمد ، والله إن حمدي لزين وإن ذمي لشين ! فقال رسول الله ﷺ — : « سبحان الله ! ذاكم الله عز وجل » .

\* \* \*

(١) عن البراء من طريق الحسين بن حريث بالإبهام في سنن الترمذي ص ٢٨٧ / ٥ — رقم ٢٢٦٧ وفي جمع الفوائد ص ٢٦٤ / ٢ رقم ٧٢٢٧ — عن زيد بن أرقم بلفظ « قال ناس من العرب ... » وللأقرع ترجمة في تعجيل المنفعة ص ٣٠ رقم ٦١ — تشير إلى القصة — وقال الشوكاني في تفسير سورة الحجرات من فتح القدير ص ٦١ / ٥ : وأخرج أحمد وابن جرير وأبو القاسم البغوي والطبراني وابن مردويه — قال السيوطي : بسند صحيح — من طريق أبي سلمة بن عبد الرحمن عن الأقرع بن حابس أنه أتى النبي ﷺ — فقال ... الحديث . وجاء مثل ذلك عن الأقرع في المعجم الكبير للطبراني رقم ٨٧٨ ص ٢٧٧ / ١ . وفي أسباب النزول ص ٢١٩ — عن محمد بن إسحاق وغيره : نزلت في جفأة بنى تميم ... وكان فيهم الأقرع بن حابس ، وعيينة بن حصن ، والزبرقان بن بدر ، وقيس بن عاصم — مع سياق القصة . وفي لباب النقول ص ٢٠٠ قال : أخرج أحمد بسند صحيح عن الأقرع بن حابس أنه ... ثم عزاه مثله لابن جرير وغيره — وتنظر سيرة ابن هشام ص ٩٨٧ / ٤ — والبداية والنهاية ص ١٧١ / ٧ وغوامض الأسماء المهمة في الخبر رقم ١٠٨ .

## حديث

## (٨) أفلح أخو أبي القعيس : أبو جمعة

أخبرنا أبو الحسن محمد بن الحسين بن محمد بن الفضل القطان ، أخبرنا أبو بكر أحمد بن سلمان <sup>(١)</sup> بن الحسن النجاد قال : قرأت على محمد بن معاذ وهو المعروف بذران الحلبي : حدثكم القعني <sup>(٢)</sup> ، حدثنا أبي عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة — رضى الله عنها — أنها قالت : جاء عمى من الرضاعة يستفتح <sup>(٣)</sup> بعد أن ضرب علينا الحجاب ، فأبيت حتى يأتى رسول الله — ﷺ — فاستأذن . فجاء رسول الله — ﷺ — فقلت : إن عمى من الرضاعة جاء يستأذن على فأبيت أن آذن له حتى استأذنتك / فقال لها : « ليلج عليك <sup>(٤)</sup> » فقالت : إنما أرضعتنى المرأة ولم يرضعنى الرجل ! فقال : « إنه عمك فليلج عليك » <sup>(٥)</sup> .

(١) سلمان : بفتح السين وسكون اللام مكبرا .

(٢) القعنى : محمد بن مسلمة .

(٣) يستفتح : يستأذن ليفتح له .

(٤) ليلج : ليدخل .

(٥) حديث عائشة للأئمة الستة في جمع الفوائد ص ٥٨٥ / ١ برقم ٤١٩٥ — « أن

أفلح أخا أبي القعيس استأذن على بعدما نزل الحجاب ... » .

وقد فرقه البخارى على أبواب : فهو في (الشهادة على الأنساب والرضاع ... »

وفي تفسير سورة الأحزاب ص ١٥٠ / ٦ « استأذن على أفلح أخو أبي القعيس » وفي

باب (لين الفحل — كتاب النكاح) بهذا البيان ، ومثله في كتاب الأدب (باب قول

النبي — ﷺ — : تربت يمينك ... ) ص ٤٥ / ٨ .

أما روايتها الموافقة للخبر في الإجماع فهي في كتاب النكاح (باب مايجل من الدخول

والنظر إلى النساء .. ) من طريق عبد الله بن يوسف .

وفي صحيح مسلم بشرح النووي ص ٢٠ / ١٠ — من كتاب الرضاع بهذا البيان من

طريق يحيى بن يحيى ، ثم من طريق أبي بكر بن أبي شيبة ، فطريق حرملة بن يحيى ... =

عم عائشة هذا هو : أفلح أخو أبي القعيس ، ويكنى أبا الجعد .

الحجة في ذلك : ما أخبرنا الحسن بن أبي بكر ، أخبرنا عبد العزيز بن محمد بن عبد الله اللؤلؤي ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن عباد المعروف بالدبري ، أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت : جاء أفلح أخو أبي القعيس ليستأذن عليها ، فقال : إني عمها ، فأبت أن تأذن له ، فلما دخل النبي — ﷺ — ذكرت ذلك له ، فقال النبي — ﷺ — : « أفلا أذنت لعملك ! » فقالت : يا رسول الله ، إنما أرضعتني المرأة ولم يرضعني الرجل . قال : « فأذني له فإنه عمك تربت يمينك <sup>(١)</sup> » قال : وكان أبو القعيس أخا زوج المرأة التي أرضعت عائشة .

وأخبرنا الحسن ، أخبرنا عبد العزيز ، حدثنا إسحاق ، أخبرنا عبد الرزاق ، أخبرنا ابن جريج عن عطاء قال : أخبرني عروة بن الزبير أن عائشة — رضي الله عنها — أخبرته قالت : استأذن عليّ عمي من الرضاعة أبو الجعد فرددته . (قال ابن جريج : قال لي هشام : إنما هو أبو قعيس) فلما جاء النبي — ﷺ — أخبرته بذلك . قال : « فهلا أذنت له تربت يمينك » أو قال : « يدك ! » قلت : ... والصواب أنه أخو أبي القعيس ، كما قال الزهري عن عروة والله أعلم .

\*\*\*

= والرواية التي كنى فيها الرجل (أبا الجعد) هي في ص ١٠ / ٢٢ — من السياق بطريق الحسن بن علي الحلواني ومحمد بن رافع ، وعليها تعليق (قال لي هشام : إنما هو أبو القعيس) وذلك مع روايات لاحقة .

ورواية عبد الرزاق عن عائشة مع روايات أخرى هي في المصنف برقم ١٣٩٣٧

ص ٤٧٢ / ٧

وفي تعجيل المنفعة برقم ١٣٧٨ ص ٣٣٧ — « أبو قعيس واسمه : وائل بن أفلح ،

جرى ذكره في الصحيح ... » .

(١) تربت يمينك : عبارة خرجت عن أصلها تفيد التعجب من حال المخاطب .



## حديث

## (٩) أبان بن سعيد بن العاص

أخبرنا القاضي أبو عمر القاسم بن جعفر الهاشمي ، حدثنا أبو علي محمد ابن أحمد بن عمرو اللؤلؤي (ح)

وأخبرنا أبو محمد الحسن بن علي بن أحمد بن بشار السابوري بالبصرة ، أخبرنا أبو بكر محمد بن بكر بن محمد بن عبد الرزاق التمار قالوا : حدثنا أبو داود سليمان بن الأشعث ، حدثنا حامد بن يحيى — زاد اللؤلؤي : البلخي ، ثم اتفقا — حدثنا سفيان ، حدثنا الزهري — وسأله إسماعيل بن أمية فحدثناه الزهري — أنه سمع عنبسة بن سعد القرشي يحدث عن أبي هريرة قال : قدمت المدينة ورسول الله ﷺ — بخير حين إفتحتها ، فسألته أن يسهم لي ، فتكلم بعض ولد سعيد بن العاص فقال : لا تسهم له يارسول الله ! قال : فقلت : هذا قاتل ابن قوقل <sup>(١)</sup> ! فقال سعيد بن العاص : يا عجباً لوبر قد تدلى علينا من قدوم ضأن <sup>(٢)</sup> ، يعيرني بقتل امرئ مسلم أكرمه الله على يدي ولم يهني على يديه ! — كذا روى أبو داود هذا الحديث عن حامد بن يحيى ، وقال فيه : فقال سعيد بن العاص ، وإنما هو : ابن سعيد بن العاص واسمه أبان ، وهو الذي قال : لا تسهم له يارسول الله <sup>(٣)</sup> .

(١) ابن قوقل : النعمان بن قوقل استشهد في غزوة أحد كما في السير والتراجم .

(٢) وير تدلى علينا ... وير تحدر من رأس ضأن : عبارة تحقير وامتهان ، تقوم على تشبيه المخاطب بالوئير وهو دويبة على قدر الهرة ، أو الوبر بفتح الباء الشعر والأول أصح ، وقدم ضأن : قيل : ثنية أو جبل بالسرارة من أرض دوس ، وقيل : ما تقدم من الشاة وهو الرأس .

(٣) رواية أبي داود في سننه بمحاشية معالم السنن ص ١٦٧ / ٣ برقم ٢٧٢٤ ورواية عنبسة ابن سعيد في صحيح البخاري ص ١٧٦ / ٥ — من غزوة خيبر ، وفيها : « فقال أبو هريرة : هذا قاتل ابن قوقل ، فقال [ أي بعض بنى سعيد بن العاص ] : واعجباً لوبر تدلى من قدوم الضأن » قال البخاري : ويذكر عن الزبيدي عن الزهري قال : أخبرني عنبسة بن سعيد أنه سمع أبا هريرة يخبر سعيد بن العاص قال : بعث ... « وهو الحديث الثاني عند الخطيب واللبخاري =

أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب الفقيه الخوارزمي المعروف بالبرقاني قال : قرأنا على محمد بن علي الحسيني قال : حدثكم عبد الله ابن أبي القاضي ، حدثنا سعيد بن منصور ، حدثنا إسماعيل بن عياش / عن محمد بن الوليد عن الزهري : أن عنبسة بن سعيد أخبره أنه سمع أبا هريرة يحدث سعيد بن العاص : أن رسول الله ﷺ — بعث أبان بن سعيد على سرية من المدينة قبل نجد ، فقدم أبان بن سعيد وأصحابه على رسول الله ﷺ — بخيبر بعد أن فتحها ، وإن حُرْم خيلهم لَلَيْف ، فقال أبان : أقسم لنا يا رسول الله ، قال أبو هريرة : فقلت : لا تقسم لهم يا رسول الله : فقال أبان : أنت بها يا وزير تحذر من رأس ضأن ؟ فقال رسول الله ﷺ — : « اجلس يا أبان » ولم يقسم لهم رسول الله ﷺ — .

ذكر في الحديث الأول : أن أبا هريرة كان السائل لرسول الله ﷺ — أن يسهم له ، وأن ابن سعيد بن العاص قال للنبي ﷺ — : لا تسهم له . وفي الحديث الثاني : أن أبان بن سعيد كان السائل لرسول الله ﷺ — أن يقسم ، وأن أبا هريرة القائل : لا تقسم له . والحديث الأول هو الصحيح ؛ ولذلك ذكره الواقدي في كتاب المغازي .

\*\*\*

= رواية ثالثة من طريق موسى بن إسماعيل : حدثنا عمرو بن يحيى بن سعيد قال : أخبرني جدى أن أبان بن سعيد أبل إلى النبي ﷺ — فسلم عليه ، فقال أبو هريرة : يا رسول الله ، هذا قاتل ابن قوئل ، وقال أبان لأبي هريرة : واعجبا لك ! وبر تدأدا من قدم ضأن ، يعنى على امرأ أكرمه الله يدي ، ومنعه أن يهينى بيده « وهذه الرواية تؤيد ما ذهب إليه الخطيب ، وإن كان تعليقه بذكر الواقدي مارجحه ضعيف إذ ليس ما يروى دائما حجة .  
والقصة في تاريخ ابن عساکر برواية أبي هريرة ص ١٢٧ / ٢ .

وقد جوز ابن حجر في الفتح الجمع بأن يكون كل من الرجلين سأل الرسول ﷺ — ألا يقسم للأخر ص ٤٩٢ / ٧ — ونقله القسطلاني عنه في إرشاد السارى ص ٣٧٥ / ٦ .

## حديث

## (١٠) الأرقم بن أبي الأرقم

أخبرنا أبو الحسين محمد بن علي بن مخلد بن محمد الوراق ، وأبو عبد الله الحسين بن جعفر بن محمد السلماسي ، والقاضي أبو القاسم علي بن الحسن بن علي التنوخي ، وأبو منصور عبد الكريم بن إبراهيم بن محمد المطرز قالوا : / أخبرنا ٢٣٨ علي بن محمد بن أحمد بن كيسان النحوي ، حدثنا يوسف بن يعقوب القاضي ، حدثنا محمد بن أبي بكر ، حدثنا فضيل بن سليمان (١) ، حدثنا فائد (٢) مولى عبيد الله بن علي ، حدثني عبيد الله بن علي بن أبي رافع ، عن أبي رافع : أنه استأذن رسول الله ﷺ — أن يخرج مع ساع بعثه رسول الله ﷺ — مصدقا (٣) ، فقال : « لا : اجلس يا أبا رافع ؛ فإنه لا ينبغي لنا أن نأكل الصدقة (٤) » .

هذا الساعي هو : الأرقم بن أبي الأرقم .

الحجة في ذلك : ما أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الله بن بشران المعدل ، أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد المصري ، حدثنا عبد الله

(١) الفضيل بن سليمان : الحميري بالتصغير أبو سليمان البصري .

(٢) فائد : بالفاء بعدها ألف فهززة مكسورة مولى عبادل وهو عبيد الله المذكور وثقه ابن معين .

(٣) المصدق : جامع الصدقات للحاكم ، وهو الساعي لجمعها .

(٤) في جمع الفوائد ص ٣٩٠ / ١ برقم ٢٧٦٠ — رواية أبي رافع « أن رسول الله —

ﷺ — استعمل رجلا من بني مخزوم على الصدقة فأراد أبو رافع أن يتبعه فقال ﷺ — : « إن الصدقة لا تحمل لنا وإن مولى القوم منهم » — لأصحاب السنن .

وينظر في نيل الأوطار للشوكاني ص ١٨٥ / ٤ — وقد أشار إلى تخريجه عند الإمام

أحمد ، وابن خزيمة ، وابن حبان ، والترمذي .

والمعجم الكبير ص ٢٩٤ / ١ برقم ٩٣٢ — والمنهل العذب المورود ص ٢٩١ / ٩ —

والبداية والنهاية ص ٣١٣ / ٥ .

وينظر الخبر في ترجمة الأرقم من الاستيعاب رقم ١٣٣ ص ١٣١ / ١ وانظر تعجيل

المنفعة لابن حجر ص ٢٢ برقم ٣٢ — باسم « أرقم بن أبي الأرقم عبد مناف بن أسعد بن

عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشي المخزومي أبو عبد الله » .

ابن أبي مریم حدثنا محمد بن يوسف ، حدثنا سفیان عن ابن أبي ليلى (١) عن الحكم بن مقسم عن ابن عباس قال : استعمل رسول الله ﷺ — أرقم بن أبي الأرقم الزهري على الصدقة ، فاستتبع أبا رافع ، وأتى أبو رافع النبي ﷺ — فاستشاره ، فقال النبي ﷺ — : « يا أبا رافع ، إن الصدقة حرام على محمد ، وإن مولى القوم منهم » أو « من أنفسهم » .

وأخبرنا ابن محمد الوراق وأبو عبد الله السلماسي والقاضي أبو القاسم التنوخي وعبد الكريم الطرزي قالوا : أخبرنا علي بن محمد بن أحمد بن كيسان ، حدثنا يوسف القاضي / حدثنا أبو الربيع ، حدثنا أبو شهاب عن ابن أبي ليلى عن الحكم بن عتيبة عن ولد أبي رافع : أن أبا رافع حدثهم قال : بعث رسول الله ﷺ — أرقم ساعياً على الصدقة ، واستتبع أبا رافع ، فذكر ذلك لرسول الله ﷺ — فقال : « إن الصدقة حرام على محمد وعلى آل محمد ، وإن مولى القوم من أنفسهم » .

ذكرني حديث ابن عباس الذي سقناه في هذه الترجمة ، أن أرقم بن أبي أرقم زهري ، والمحفوظ عند أهل العلم أنه مخزومي .  
أخبرنا علي بن محمد بن عبد الله المعدل ، أخبرنا الحسين بن صفوان ، حدثنا أبو بكر بن أبي الدنيا (٢) ، حدثنا محمد بن سعد قال : أرقم بن أبي الأرقم واسمه عبد مناف بن أسد بن عبد الله بن عمر بن مخزوم بن نضلة ، وهو الذي كان النبي ﷺ — مستخفياً في بيته على الصفا من المشركين ، ونقى إلى دهر معاوية :  
أخبرنا أبو محمد الجوهري [ قال : أنا عيسى بن علي ] حدثنا عبد الله بن محمد البغوي قال : حدثني عمي عن أبي عبيد قال : الأرقم بن أبي الأرقم بن أسد ابن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، شهدنا بدرًا مع رسول الله ﷺ — وكان رسول الله ﷺ — حين يغيب من قريش يغيب في داره ، وهي التي تعرف بالحيزان عند الصفا .

\*\*\*

(١) ابن أبي ليلى : اسمه عبد الرحمن .

(٢) ابن أبي الدنيا : أبو بكر عبد الله بن محمد .

## حديث (١١) أصحمة النجاشي

٢٤٠ أخبرنا أبو بكر البرقاني / حدثني أبو سوار محمد بن أحمد بن عاصم المروزي بها (١) ، حدثنا أبو العباس محمد بن الفضل الغازي ، حدثنا علي بن حجر (٢) ، حدثنا إسماعيل بن عليه (٣) ، عن أيوب (٤) عن أبي الزبير (٥) عن جابر : « أن رسول الله - ﷺ - قال : « إن أئماً لكم قد مات فقوموا فصلوا عليه » قال : فصفنا عليه صفين (٦) .

هذا الميت كان النجاشي ملك الحبشة ، واسمه أصحمة .

الحجة في ذلك : ما أخبرنا الحسن بن علي الجوهري ، أخبرنا أبو حفص عمر بن محمد بن علي الناقد ، وحدثنا عبد الله بن محمد بن ناجية ، حدثنا محمد

(١) المروزي بها : أي بمرور النسب إليها على غير قياس .

(٢) علي بن حجر : بضم الحاء وسكون الجيم ابن إياس السعدي .

(٣) إسماعيل بن عُلَيْه : هو ابن إبراهيم بن مقسم الأسدي أبو بشر البصري .

(٤) أيوب : ابن أبي نيمية السُّخْتِيَانِي .

(٥) أبو الزبير : محمد بن مسلم بن تدرس .

(٦) حديث جابر في صحيح البخاري (باب التكبير على الجنازة أربعة) ص ٢١٢ /

٢ — وفيه بالبيان « صلى على أصحمة النجاشي فكبر أربعة » ومثله في البيان (باب موت النجاشي) ص ٦٥ / ٥ — مع روايات أخرى .

وبالبيان في صحيح مسلم بشرح النووي ص ٢٢ / ٧ — عن جابر من طريق أبي بكر

ابن أبي شيبة ومن طريق محمد بن حاتم . ومثله في مسند الحميدي برقم ١٢٩١ ص ٥٤٠ /

٢ — والمهذب برقم ٤٩٢٣ ص ٤٣١ / ٣ واسم النجاشي في سيرة ابن إسحاق ص ٢٠١ —

الخبر رقم ٢٩٣ (مصححة) وفي ص ٢١٠ برقم ٣٦١ — (الأصحح) في نص الكتاب « هذا

كتاب من محمد النبي إلى النجاشي الأصحح عظيم الحبشة ... » وفي الدرر ص ٤٩ —

« فإن بها ملكاً لا تظلمون عنده وهو أصحمة » وكذلك اسمه في عيون الأثر

ص ٢٦٤ / ٢ — وفي أعلام النبوه ص ٩٨ — وغيرها .

ابن المثنى وزيد بن أوزم قالوا : حدثنا أبو عامر العقدي ، ثنا رياح بن أبي معروف عن أبي الزبير عن جابر : أن النبي — ﷺ — قال : « إن أخاكم أصحمة توفي فصلوا عليه » فصفنا صفيين فصلينا عليه .

أخبرنا الحسن بن أبي بكر ، أخبرنا مكرم بن أحمد القاضي ، حدثنا يحيى ابن أبي طالب أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء ، أخبرنا سعيد عن قتادة عن عطاء عن جابر بن عبد الله : أن رسول الله — ﷺ — بلغه موت النجاشي فقال : « صلوا على أخ لكم مات بغير بلادكم » قال : فصلى عليه رسول الله — ﷺ — وصفنا صفوفا . قال جابر : فكنت في الصف الثاني أو الثالث . قال : وكان اسم النجاشي : أصحمة .

★ ★ ★

## حديث

## (١٢) أكيدر بن عبد الملك : ملك دومة الجندل

أخبرنا أبو نعيم الحافظ / حدثنا عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس ، ٢٤١  
 حدثنا يونس بن حبيب ، حدثنا أبو داود ، حدثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد  
 ابن جدعان <sup>(١)</sup> عن أنس بن مالك : أن ملك الروم أهدى إلى النبي — ﷺ —  
 مستقة <sup>(٢)</sup> [ من ] سندس ، فلبسها ، فكأني أنظر إلى يديه تذبذبان <sup>(٣)</sup> ،  
 فجعل أصحابه يلمسونها ويقولون : أنزل عليك هذا من السماء ؟ فقال : « ماتعجبون  
 منها ؟ فالذي نفسى بيده لمناديل سعد بن معاذ في الجنة ألين من هذا ! » ثم بعث بها  
 إلى جعفر فلبسها ثم جاء ، فقال النبي — ﷺ — : « إني لم أعطكها لتلبسها » قال :  
 ما أصنع بها ؟ قال : « أرسل بها إلى أخيك النجاشي » <sup>(٤)</sup> .  
 كان الذي أهدى المستقة إلى رسول الله — ﷺ — أكيدر بن عبد الملك

(١) علي بن زيد بن جدعان : هو ابن زيد بن عبد الله بن أبي مليكة التيمي البصري — ٢٣٢ —  
 خلاصة .

(٢) المُسْتَقَّة : عربية وهي كما في القاموس : فروة طويلة الكم ، وقد فسرتها الروايات الأخرى بالجبة من  
 الحرير .

(٣) تذبذبان : تتحركان .

(٤) مكرر في صحيح البخاري عن أنس كما في كتاب الهبة (باب قبول الهدية من  
 المشركين) وعن البراء في كتاب اللباس (باب مس الحرير من غير لبس) ص ١٩٤ / ٧ —  
 وعنه في الأيمان والندور (باب كيف كانت يمين النبي — ﷺ — ) ص ١٦٣ / ٧ — كله دون  
 بيان للمهدى . وسند الخبر في سنن أبي داود بذكر موسى بن إسماعيل قبل حماد —  
 ص ٣٢٤ / ٤ — مع معالم السنن .

وهو في صحيح مسلم بشرح النووي ص ١٤ / ٥٠ — من طريق أبي بكر بن أبي شيبة  
 وأبي كريب وزهير بن حرب عن علي ، وبتعيين أكيدر دومة . قال النووي تعليقا على ترديد  
 الخطيب موت أكيدر بين الإسلام والنصرانية : « وقال ابن منده وأبو نعيم الأصبهاني في  
 كتابيهما في معرفة الصحابة : أما الهدية والمصالحة فصحيحان ، وأما الإسلام فنلظ » وقد عد  
 ذلك خطأ فاحشا لأنه نقض العهد أيام الصديق حتى قتله خالد بن الوليد على شركه . ونقل  
 عن البلاذري أنه ارتد بعد النبي — ﷺ — فلا صحة لعهده في الصحابة . =

ابن عبد الجن بن أعيان بن الحارث بن معاوية الكندي ، وكان نصرانيا ، وكان ملكاً على  
دومة الجندل ثم أسلم بعد ذلك ، وقيل : مات على النصرانية .

أخبرنا الحسن بن علي التميمي ، وأخبرنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال : ثنا  
عبد الله بن أحمد قال : حدثني أبي قال : حدثنا عبد الوهاب <sup>(١)</sup> عن سعيد عن قتادة  
عن أنس بن مالك : أن أكيدر دومة أهدى إلى رسول الله ﷺ — جبة حرير ،  
وذلك قبل أن ينهي نبي الله ﷺ عن الحرير ، فلبسها فعجب الناس منها ، فقال  
النبي ﷺ / — « والذي نفس محمد بيده لمناديل سعد بن معاذ في الجنة أحسن  
من هذه ! » ٢٤٢

أخبرنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن رزق ، أخبرنا أحمد بن  
عثمان بن يحيى الأدمي <sup>(٢)</sup> ، حدثنا محمد بن مسلمة الواسطي ، حدثنا يزيد بن  
هارون ، أخبرنا محمد بن عمرو . وحدثني واقد بن عمرو بن سعد بن معاذ ، قال  
محمد : وكان واقد من أحسن الناس وأعظمهم وأطولهم — قال : دخلت على أنس بن  
مالك فقال لي : من أنت ؟ قلت : واقد بن عمرو بن سعد بن معاذ <sup>(٣)</sup> . قال : إنك  
بسعد لشبيه ! قال : ثم بكى فأكثر البكاء ! قال : يرحم الله سعداً ! كان من أعظم  
الناس وأطولهم ! قال : بعث رسول الله ﷺ — جيشاً إلى أكيدر دومة ، فأرسل  
إلى النبي ﷺ — بحجة من ديباج منسوج فيها الذهب ، فلبسها فقام على المنبر ،  
وجلس فلم يتكلم ، ثم نزل ، فجعل الناس يلمسون الجبة وينظرون إليها ، فقال  
النبي ﷺ — : « أتعجبون منها ؟ » قالوا : نعم . فوالله ما رأينا ثوباً قط أحسن  
منه ! قال : « لمناديل سعد بن معاذ في الجنة أحسن مما ترون ! » .

\* \* \*

= وانظر الإصابة برقم ٥٤٩ ص ١/٢٤١ — وسيرة ابن هشام ص ٥٢٦ / ٢ — والبدية والنهاية  
ص ٥/١٧ — ومغازي الواقدي ص ٣/١٠٢٥ من أخبار شهر رجب في السنة التاسعة — وابن  
عساكر ص ١/٩٤ — والكامل في التاريخ ص ٢/٢٧٠ — وتاريخ ابن خلدون ص ٥٠ —  
تكملة الجزء الثاني .

(١) عبد الوهاب : لعله ابن عبد الحكم بن نافع صاحب الإمام أحمد — ٢١٠ — خلاصة .

(٢) الأدمي : دون مد الهزرة المفتوحة .

(٣) واقد بن عمرو : بالقاف — ٣٥٦ — خلاصة .



## حديث

## (١٣) أسامة بن قتاده

أخبرنا أبو الحسن علي بن القاسم بن الشاهد بالبصرة ، حدثنا أبو الحسن علي بن إسحاق بن محمد بن البختری المادرائي (١) ، حدثنا محمد بن عبد الله المنادي ، حدثنا عاصم بن علي ، حدثنا أبو عوانة عن عبد الملك / بن عمير عن ٢٤٣ جابر بن سمرة قال : شكنا أهل الكوفة سعد بن مالك إلى عمر ، فقالوا : لا يحسن أن يصلي : فقال سعد : أما أنا فكنت أصلي بهم صلاة رسول الله ﷺ — صلاتي العشي : أركد (٢) في الأولين وأحذف (٣) في الآخرين ! فقال عمر : ذاك الظن بك يا أبا إسحاق ! وبعث رجالاً يسألون عنه في مساجد الكوفة ، قال : فلا يأتون مسجداً من مساجد الكوفة إلا أثنوا عليه خيراً وقالوا معروفاً ، حتى أتوا مسجداً من مساجد بني عيس ، فقال رجل يقال له : أبو سعدة : اللهم فإنه كان لا يعدل في القضية ولا يقسم بالسوية ! فقال : اللهم إن كان كاذباً فأعم بصره ، وأطل فقره ، وعرضه للفتن ! قال عبد الملك : فأنا رأيتَه يتعرض للإماء في السكك ، فإذا قيل له : يا أبا سعدة ! يقول : مفتون أصابتنى دعوة سعد (٤) !

(١) ابن البخترى المادرائي : بالباء الموحدة الإعجام والحاء المعجمة في البخترى . والمادرائي بالذال المهملة والهمزة المكسورة قبل الياء — ص ١٢٢ / ٧ — الأنساب .

(٢) أركد : أطبل وهو لازم معنى الركود : السكون والثبات .

(٣) أحذف : أتحفف .

(٤) متعدد المواضع في صحيح البخارى ، ومنها (باب من شكنا إمامه) ص ١٨٠ / ١ — (باب وجوب القراءة للإمام والمأموم في الصلاة كلها ...) ص ١٩٢ / ١ — وفي هذه الرواية اسم الرجل : أسامة بن قتادة وكنيته أبو سعدة .

كما ورد في صحيح مسلم بشرح النووي ص ١٧٢ / ٤ — مجملًا .

وفي سنن أبي داود ص ١٨٥ / ١ — (باب تخفيف الآخرين) بالإيجاز ودون بيان .

وفي مسند الحميدى ص ٣٨ / ١ برقم ٧٣ — وفيه : فانبرى شقى منهم يكنى

أبا سعدة فقال ... — وفي المعجم الكبير برقم ٣٠٨ ص ١٠٢ / ١ وقد ترجم ابن عبد البر =

اسم أى سعدة هذا : أسامة بن قتادة .  
 الحجّة في ذلك : ما أخبرنا أبو عبد الرحمن إسماعيل بن أحمد الحيرى  
 النيسابورى ، وأبو سعد الحسن بن عثمان العجلي الشيرازى قالا : أخبرنا أبو الهيثم  
 محمد بن المكى الكشمهينى (ح)

وأخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن الحسن المؤدب ، أخبرنا إسماعيل  
 ابن محمد بن أحمد بن حاجب الكشافى (١) قالا : حدثنا محمد بن يوسف  
 الفريرى ، حدثنا محمد بن إسماعيل البخارى ، حدثنا موسى — يعنى ابن  
 إسماعيل — أبو سلمة التبوذكى ، / حدثنا أبو عوانة ، حدثنا عبد الملك بن عمير ٢٤٤  
 عن جابر بن سمرة قال : شكا أهل الكوفة سعداً إلى عمر — وذكر الحديث  
 بطوله ، وقال فيه : فقال رجل منهم يقال له : أسامة بن قتادة يكنى أبا سعدة .

\*\*\*

= لسعد في الاستيعاب برقم ٩٦٣ ص ٦٠٦ / ٢ وطوى القصة . وهى في تاريخ بغداد  
 ص ١٤٥ / ١ . والبداية والنهاية ص ١٠١ و ١٠٦ / ٧ — أخبار ستنّى ٢٠ و ٢١ .  
 وغوامض الأسماء المبهمة لابن بشكوال — الخبر رقم ١١٩ .

(١) الكشافى : بالشين المعجمة والنون قبل الياء — ص ١٢١٦ / ١ — تبصير المنتبه و ٢٢٣ /  
 ٢ — الإكمال .

## حديث (١٤) أمامة بنت أبي العاص

أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عمر بن حفص المقرئ ، أخبرنا محمد ابن عبد الله بن إبراهيم الشافعي ، حدثنا معاذ بن المثني ، حدثنا مسدد ، حدثنا يحيى عن محمد بن عجلان ، حدثني سعيد بن أبي سعيد وعامر بن عبد الله بن الزبير عن عمرو بن سليم عن أنى قتادة قال : كان رسول الله ﷺ — يخرج وهو حامل ابنة زينب على عاتقه وهو يؤم الناس ، فإذا ركع وضعها وإذا قام حملها (١) .

زينب هي : ابنة رسول الله ﷺ — وابنتها هذه المحمولة هي : أمامة بنت أبي العاص بن الربيع بن عبد شمس ، وهي التي تزوجها علي بن أبي طالب بعد موت فاطمة بنت رسول الله ﷺ .

أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد بن الحسين السمسار ، وعثمان بن محمد بن يوسف العلاف ، والحسن بن أبي بكر قالوا : أخبرنا محمد بن عبد الله الشافعي ، حدثني إسحاق بن الحسن الجوزي ، حدثنا القعني عن مالك عن عامر بن عبد الله بن الزبير عن عمرو بن سليم الزرق عن أنى قتادة : أن رسول الله ﷺ — كان يصلي وهو حامل أمامة بنت زينب ابنة رسول الله ﷺ — لأبي العاص بن أبي ربيعة بن عبد شمس ، فإذا سجد وضعها ، وإذا قام حملها — كذا يقول مالك في حديثه : لأنى العاص بن ربيعة ، وغيره يقول : ابن الربيع ، وهو الصواب .

\*\*\*

(١) حديث أنى قتادة بالبيان في صحيح البخارى (باب إذا حمل جارية صغيرة على عنقه في الصلاة) من سترة المصلى — وفي (باب رحمة الولد وتقبيله ومعانقته) من كتاب الأدب ص ٨/٨ — وفي صحيح مسلم بشرح النووي (باب جواز حمل الصبيان في الصلاة) ص ٥/٣١ — أربع روايات كلها بالبيان . وفي جمع الفوائد بالبيان للستة إلا الترمذى ص ٢٣٠ / ١ برقمى ١٦٣٢ و ١٦٣٣ كما جاء في المصنف برقم ٢٣٧٨ ص ٢٣ / ٢ . وفي سنن الدارمى (باب العمل في الصلاة) ص ٣١٦ / ١ .

## حديث

## (١٥) أسماء بنت يزيد بن السكن

أخبرنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله ، حدثنا عبد الله بن جعفر ، حدثنا  
يونس بن حبيب ، حدثنا أبو داود ، حدثنا قيس بن الربيع عن إبراهيم بن المهاجر  
البعلي ، عن صفية بنت شيبة عن عائشة — رضى الله عنها — قالت : أتت فلانة  
بنت فلان الأنصارية فقالت : يا رسول الله ، كيف الغسل من الجنانة ؟ فقال :  
« تبدأ إحداكن فتتوضأ ، فتبدأ بشق رأسها (١) الأيمن ثم الأيسر حتى تنقى  
شؤون رأسها » ثم قال : « أتدرون ما شؤون الرأس ؟ » قالت : البثرة . قال :  
« صدقت ! ثم تفيض على بقية جسدها » قالت : يا رسول الله ، فكيف الغسل  
من الحيض ؟ قال : « تأخذ إحداكن سدرتها (٢) وماءها فتطهر بها فتحسن  
الطهور ، ثم تبدأ بشق رأسها الأيمن ثم الأيسر حتى تنقى شؤون الرأس ، ثم  
تفيض على سائر جسدها ، ثم تأخذ فرصة ممسكة (٣) فتطهر بها » قالت :  
يا رسول الله ، كيف أتطهر بها ؟ فقلت لها أنا : يا سبحان الله ! تتبعين آثار  
الدم (٤) »

(١) شقُّ رأسها : جانبها .

(٢) السدرة : شيء من شجر النبق يساعد على تنقية الأعضاء عند الغسل .

(٣) فرصة ممسكة : بكسر الفاء خرقة أو قطنة مطيئة .

(٤) رواية أبي داود بالبيان من طريق عثمان بن أبي شيبة في كتاب الطهارة من سننه ص

١/٧٥ — واسم السائلة فيه : أسماء بنت شكل — بالشين المعجمة والكاف واللام .

والحديث متعدد المواضع في صحيح البخارى : مثل (باب ذلك المرأة نفسها إذا  
تطهرت من الحيض) و(باب كيف تغتسل وتأخذ فرصة ممسكة فتتبع أثر الدم) و (باب  
غسل المحيض) .كما جاء من الصحيح في الاعتصام (باب الأحكام التي تعرف بالدلائل) ص ١٣٤ / ٩  
وقد بين ابن حجر إبهام السائلة في هدى السارى فقال : هي أسماء بنت شكل — وقع =

هذه الأنصارية هي : أسماء بنت يزيد بن السكن بن [ رافع بن امرئ القيس ] بن عبد الأشهل ، وكان / يقال لها : خطيبة النساء . ٢٤٦

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن أبي طاهر الدقاق ، أخبرنا عبد الله بن إبراهيم بن يوسف بن ماسي<sup>(١)</sup> البرزاز ، حدثنا يوسف بن يعقوب القاضي ، حدثنا محمد بن أبي بكر ، حدثنا يحيى بن سعيد عن شعبة عن إبراهيم بن المهاجر عن صفية بنت شيبة عن عائشة : أن أسماء بنت يزيد سألت النبي ﷺ — عن الغسل من الحيض فقال : « تأخذ سدرتها وماءها فتغسل رأسها ، وتدلكه ذلكاً شديداً حتى يبلغ الماء شؤون رأسها ، ثم تأخذ فرصة ممسكة فتطهر بها » قالت : كيف أتطهر بها ؟ فقال النبي ﷺ : — « سبحان الله العظيم ! تطهرين ! » قالت عائشة تشير إليها : تتبعين آثار الدم .

\* \* \*

= ذلك في مصنف ابن أبي شيبة — كما في مسلم — وبذلك جزم ابن طاهر وأبو موسى المدني وأبو علي الجبائي والله أعلم . فلا داعي لوهم الدمياطي في أنه تصحيف (بنت يزيد بن السكن) .

وأحاديث الباب في صحيح مسلم بشرح النووي ص ٤/١٣ — (باب استحباب استعمال المغتسلة من الحيض فرصة من مسك في موضع الدم) والرواية التي أشار إليها عنده ابن حجر هي في ص ٤ / ١٦ — من طريق يحيى بن يحيى وأبي بكر بن شيبة عن عائشة قالت : « دخلت أسماء بنت شكل على رسول الله ... » قال النووي : هذا هو الصحيح المشهور ، وحكى صاحب المطالع فيه إسكان الكاف . ثم ذكر رأى الخطيب الميين هنا . أما ما نسبته ابن حجر إلى ابن طاهر فهو في إيضاح الإشكال ص ٥٦ — وما نسبته إلى الدمياطي بينه ولى الدين العراقي في المستفاد ص ١٦ — نقلاً عن تقي الدين السبكي في شرح المنهاج عن شيخه عبد المؤمن بن خلف الدمياطي . وانظر غوامض الأسماء المبهمة في الخبر رقم ١٥٤ .

هذا وقد قال الشوكاني في نيل الأوطار ص ٢٩٣ / ١ — باحتمال تعدد القصة . والله أعلم .

(١) ابن ماسي : بالسین المهملة — الإكمال ١٩٧ / ٧ .

## حديث (١٦) أزوى بنت أويس

أخبرنا علي بن محمد بن عبد الله المعدل ، أخبرنا أبو علي إسماعيل بن محمد الصفار ، حدثنا أحمد بن منصور الرمادى ، حدثنا عبد الرزاق ، أخبرنا معمر عن هشام بن عروة : أن امرأة خاصمت سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل إلى مروان في حدود أرضه ، فقال سعيد : أنا أغير حدودها وقد سمعت رسول الله ﷺ يقول : « مَنْ سَرَقَ مِنَ الْأَرْضِ شَيْئاً طَوَّقَهُ مِنْ سَبْعِ أَرْضِينَ » ؟ فقال مروان : فذاك إليك ! ثم قال سعيد : اللهم إن كانت كاذبة فأعم بصرها واقتلها في أرضها ! قال : فعमित ، ثم ذهبت / تمشى في أرضها فوقعت في بئر فيها فماتت ! ثم جاء السيل بعد ذلك فخرجت الأعلام كما قال سعيد (١) .

٢٤٧

هذه المرأة : أزوى بنت أويس .

الحجة في ذلك : ما أخبرنا علي بن القاسم بن الحسين الشاهد ، حدثنا علي بن إسحاق المادرائى ، حدثنا محمد بن عبد الله المنادى ، حدثنا يونس بن محمد ، حدثنا ليث بن سعد عن يزيد بن الهاد عن أبى بكر بن محمد بن عمرو ابن حزم قال : جاءت أزوى ابنة أويس إلى أبى : محمد بن عمرو بن حزم فقالت : يا أبا عبد الملك ، إن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل قد بنى صفيرة (٢) في حقى ، فأته فأعلمه ، فوالله لئن لم يفعل لأصيحن به في مسجد رسول الله —

(١) ما نسب إلى عبد الرزاق هو في المصنف برقم ١٩٧٥٥ ص ١٠ / ١١ كما في الخبر .  
وبالبيان المذكور في الحجة عند ابن عساکر في ترجمة سعيد بن زيد ص ١٢٩ / ٦ .  
وحديث طلحة بن عبد الله بن عوف في قصة أزوى وشكواها إليه سعيد بن زيد ، في مسند الإمام أحمد ص ١٨٩ / ٦ ورواية أبى سلمة في ص ١٩٠ / ١ — وفيها قول مروان :  
انطلقوا فأصلحوا بين هذين : سعيد بن زيد وأزوى .

(٢) الصفيرة والصفيرة ما بين أرضين كما في القاموس ، والمقصود بناء فاصل بين أرضه وأرضها .

ﷺ — فقال : لا تؤذى صاحب رسول الله — ﷺ وما كان ليظلمك ، وما  
 كان ليأخذ لك حقاً ! فخرجت ، فجاءت عمارة بن حزم وعبد الله بن أبي سلمة  
 فقالت لهما : إيتيا سعيد بن زيد فإنه ظلمنى فى صغيرة فى حقى ، فوالله لئن لم  
 ينزع لأصيحن به فى مسجد رسول الله — ﷺ — فخرجنا حتى أتياه فى أرضه  
 بالعقيق ، فقال لهما : ما أتى بكما ؟ قالا : جاءتنا أروى بنت أويس فرزعت أنك  
 بنيت صغيرة فى حقها ، فإن لم تنزع لتصيحن فى مسجد رسول الله —  
 ﷺ — فأحببنا أن نأتيك فنذكرك ! قال : إني سمعت رسول الله — ﷺ —  
 يقول : « من أخذ شبراً من الأرض بغير حقه طوقه يوم القيامة فى سبع أرضين »  
 لتأتين ولتأخذ ما كان لها / من حق ! اللهم إن كانت كذبت فلا تمتها حتى تعمى ٢٤٨  
 بصرها وتجعل منيتها فيها ! ارجعوا فأخبروها ذلك . فجاءت فهدمت الصغيرة  
 وبنيت بنيانا ، فلم تمكث إلا قليلاً حتى عميت ، فكانت تقوم من الليل ومعها  
 جارية لها تقودها لتوقظ العمال ، فقامت ليلة وتركت الجارية لم توقظها ، فخرجت  
 حتى سقطت فى البئر فأصبحت فيها ميتة .

## حديث

## (١٧) بسر بن راعي العير

أخبرنا أبو بكر البرقاني قال : قرأت على أحمد بن محمد بن حسويه ،  
أخبركم الحسين بن إدريس ، حدثنا عثمان هو ابن أبي شيبة ، حدثنا زيد بن  
الحباب ، حدثني عكرمة بن عمار اليمامي عن إياس بن سلمة بن الأكوع : أن  
أباه حدثه : أن رجلا أكل عند رسول الله ﷺ — بشماله ، فقال : « كل  
بيمينك ! » قال : لا أستطيع ! قال : « لا استطعت ! » مامنعه إلا الكبير !  
قال : فما رفعها إلى فيه. (١)

هذا الرجل : بسر بن راعي العير .

الحجة في ذلك : ما أخبرنا الحسن بن أبي بكر ، أخبرنا أبو سهل أحمد بن  
محمد بن عبد الله بن زياد القطان ، حدثنا محمد بن غالب بن حرب ، حدثنا هشام بن  
عبد الملك ، حدثنا عكرمة بن عمار ، حدثني إياس بن سلمة أن أباه قال : أبصر  
رسول الله ﷺ — بسر بن راعي العير يأكل بيساره فقال : « كل بيمينك » قال :  
لا أستطيع ! قال : « لا استطعت ! » فما وصلت يمينه / إلى فيه بعد . ٢٤٩

\*\*\*

(١) حديث إياس بن سلمة عن أبيه في صحيح مسلم بشرح النووي من (الأشربة)  
ص ١٩٣ / ١٣ قال النووي : هذا الرجل هو : بسر : بضم الباء وبالسين المهملة — ابن  
راعي العير : بفتح العين وبالمشاة — الأشجعي . كذا ذكره ابن منده وأبو نعيم الأصبهاني وابن  
ماكولا وأخرون ، وهو صحابي مشهور ، عده هؤلاء وغيرهم في الصحابة .  
ترجم له ابن حجر في الإصابة برقم ٦٤٥ ص ٢٩١ / ١ — وعد من روى حديث  
البيان قال : رواه الدارمي ، وعبد بن حميد ، وابن حبان ، والطبري من طريق عكرمة بن عمار  
عن إياس بن سلمة بن الأكوع عن أبيه — ثم قال : وقد قيل : بشر : بالمعجمة ، وبذلك  
ذكره ابن منده ، وأنكر عليه أبو نعيم ونسبه إلى التصحيف . ولم يحك الدارقطني وابن ماكولا  
فيه خلافا أنه بالمهملة ، وأما البيهقي فنحكي في السنن أنه بالمعجمة أصح ، وأغرب ابن  
فتحون فاستدركه فيمن اسمه بشير ...

والحديث في سنن الدارمي ص ٢/٨٦ — وفي جمع الفوائد برقم ٥٤٧٤ ص ٧٦٨ / ١  
وينظر الخير رقم ٣٠ من غوامض الأسماء المبهمة ، وص ٤٦ من المستفاد وص ١٧ من شرح  
المبهمات للنووي ، وص ٤٨ من إيضاح الإشكال لابن طاهر .



## حديث

## (١٨) بريرة مولاة عائشة

أخبرنا القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن بن أحمد الحرشي بنيسابور ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصبم ، أخبرنا الربيع بن سليمان ، أخبرنا الشافعي ، أخبرنا مالك عن نافع عن ابن عمر عن عائشة : أنها أرادت أن تشتري جارية تعتقها ، فقال أهلها : نبيعكها على أن ولاءها لنا ! فذكرت ذلك لرسول الله ﷺ — فقال : « لا يمنعك ذلك ؛ إنما الولاء لمن أعتق » (١) .

هذه الجارية هي : بريرة .

الحجة في ذلك : ما أخبرنا أبو بكر البرقاني قال : سمعت عبد الله بن إبراهيم الجرجاني الأبتدوني يقول : قرئ على أبي خليفة يعني الفضل بن الحباب : حدثكم القعني ، حدثنا الليث عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة : أخبرته أن بريرة جاءت إلى عائشة — رضى الله عنها — تستعينها في كتابتها ، ولم تكن قضت من كتابتها شيئا ، فقالت عائشة : ارجعي إلى أهلِكَ فإن أحبوا أن أقضي عنك ويكون ولاؤك لي فعلت . فذكرت ذلك لبريرة لأهلها فأبوا وقالوا : إن شئت أن تحتسب عليك فلتفعل وليكن ولاؤك لنا . فذكرت لرسول الله ﷺ — فقال لها رسول الله ﷺ — : « ابتاعها فأعتقها ، فإن الولاء لمن أعتق »

\* \* \*

(١) حديث عائشة مكرر بالإبهام في صحيح البخاري ، فهو في (باب الحرة تحت العبد) ص ١١ / ٧ و (باب لا يكون بيع الأمة طلاقا) ص ٦١ / ٧ — و (باب الأدم من الأطمعة) ص ١٠٠ / ٧ .  
وحدث ابن عباس بالبيان في صحيح البخاري ص ٦١ / ٧ وهو مكرر في بابي (شفاعة النبي — ﷺ) — في زوج بريرة) و (خيار الأمة تحت العبد) وتجمع رواية الإبهام ورواية البيان في سنن الترمذي برقم ١١٥٥ ص ٤٦١ / ٣ .

وروايتها في بدائع المنن بسند مالك ص ٣٥٣ / ٢ برقم ١٦١١ — ورواية ابن عباس ص ٣٥٣ / ٢ برقم ١٦١٢ — وينظر سنن النسائي ص ٢١٥ / ٨ — وابن ماجه ص ٦٧١ / ١ برقم ٢٠٧٥ وموضح أوهام الجمع والتفريق ص ١٧٥ / ٢ .

وقد ترجم ابن عبد البر في الاستيعاب . لمغيث زوج بريرة ص ١٤٤٣ / ٤ ومثله ابن حجر في الإصابة

ص ١٩٦ / ٦ .

## حديث

(١٩) بلال بن عبد الله بن عمر

٢٥٠ أخبرنا الفضل أبو سعيد محمد بن موسى بن الفضل بن شاذان الصيرفي بنيسابور ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم / حدثنا أسيد بن عاصم الثقفي بأصبهان ، حدثنا الحسين بن حفص عن سفيان عن الأعمش ، وليث عن مجاهد عن ابن عمر قال : قال رسول الله — ﷺ — : « إيدنوا للنساء بالليل إلى المساجد » فقال ابنه : لا تأذن لمن يتخذن ذلك دغلا (١) ! فقال : تسمعتني أقول : قال رسول الله — ﷺ — وأنت تقول : لا (٢) ؟

كان لعبد الله بن عمر بنون عدة ، والمذكور في هذا الحديث هو ابنه : بلال .  
الحجة في ذلك : ما أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الأرموي لفظاً بنيسابور ، أخبرنا عبد الله بن أحمد الفقيه بنيسابور ، أخبرنا الحسن بن سفيان ، حدثنا حرمة ، أخبرنا ابن وهب ، أخبرني يونس بن يزيد عن ابن شهاب أخبرني سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه قال : سمعت رسول الله — ﷺ — يقول : « لا تمنعوا نساءكم المساجد إذا استأذنكم إليها » قال : فقال بلال بن عبد الله بن عمر : والله لتمنعهن ! قال : فأقبل عليه عبد الله فنبهه سباً ما سبه مثله قط : أخبرك عن رسول الله — ﷺ — وتقول : والله لتمنعهن ؟  
وكذا رواه غير الحسن عن حرمة بن يحيى .

\* \* \*

(١) يتخذن ذلك دغلا : فساداً وخروجاً عن اللائق .  
(٢) جاء الخبر في المصنف برقمى ٥١٠٧ و ٥١٠٨ ص ١٤٧ / ٣ — دون بيان الابن .  
والروايات بالإبهام وبالبيان في صحيح مسلم بشرح النووي ص ١٦١ / ٤ — وما يليها ، غير أن اسم الابن في الرواية من طريق محمد بن حاتم (واقف) ومن طريق هارون بن عبد الله (بلال) ولعل أحدهما اسم والآخر لقب .  
وينظر شرح المهمات للنووي ص ٢٧ .

والمستفاد للعراق ص ٢٢ — وقد عقبه بقوله : « وعجيب من الخطيب في اقتصاره على بلال مع أن في الرواية التي فيها « يتخذنه دغلا » ، فقال ابن يقال له : واقف » .

## حديث

## (٢٠) بُشَيْرُ بْنُ كَعْبِ الْعَدَوِيِّ

أخبرك القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن الحرشي ، حدثنا أبو العباس محمد ابن يعقوب الأصبم ، حدثنا أحمد بن عصام بن عبد المجيد الأصبهاني ، حدثنا أبو إسحاق يعنى إسماعيل بن عبد الملك الخزاز حدثنا خالد بن رباح عن أبي السواد / ٢٥١ العدوي (١) ، عن عمران بن حصين قال : قال رسول الله ﷺ — : « الحياء خير كله » قال : فقال رجل عند عمران : إن من الحياء ضعفا — أو قال : عجزا — فقال : أحدثك عن رسول الله ﷺ — وتقول : كذا ؟ لقد هممت أن أحلف بالله ألا أكلمك أبدا ! (٢)

هذا الرجل : بُشَيْرُ بْنُ كَعْبِ الْعَدَوِيِّ .

الحجة في ذلك : ما أخبرنا أبو سعيد محمد بن موسى الصيرفي ، حدثنا محمد بن يعقوب الأصبم ، حدثنا الحسن بن مكرم البزار ، حدثنا عثمان بن عمر ، أخبرنا خالد بن رباح عن أبي السواد عن عمران بن حصين : أن رسول الله ﷺ — قال : « الحياء خير كله » فقال له بشير بن كعب : إن في بعض

(١) أبو السواد العدوي : قال الخزرجي : اسم حرث بن حسان أو عكسه — الخلاصة ٣٨٠ .  
(٢) في صحيح البخاري من كتاب الأدب (باب الحياء) ص ٣٥ / ٨ — عن عمران من طريق آدم ، وفيه : « فقال بُشَيْرُ بْنُ كَعْبِ : مكتوب في الحكمة ... » واللفظ الذي حكاه عمران « الحياء لا يأتي إلا بخير » .

وفي صحيح مسلم بشرح النووي ص ٦ / ٢ — لعمران بالبيان ، من طريق محمد بن المنثري ومحمد بن بشار ، بمثل لفظه في البخاري . وقد أعيدت القصة من طريق يحيى بن حبيب الحارثي عن أبي قتادة بالبيان ، وفيها ترديد بشير وغضب عمران .  
وهذا اللفظ رواه أبو داود — كما رواه الشيخان عنه بلفظ « الحياء خير كله » وهكذا رواه الطبراني والبيهقي عن عمران .

وينظر ابن عساكر بهذا البيان ص ٧٣ / ٢ .

الحكمة : إن منه وقاراً لله وإن منه ضعفا . قال : فقال : أحدثك عن رسول الله — ﷺ — وتحديثي عن الكتب ؟ .

وأخبرنا الحسن بن علي التميمي ، أخبرنا أحمد بن جعفر بن حمدان ، حدثنا عبد الله بن أحمد ، حدثني أبي ، حدثنا إسحاق بن عيسى ، حدثنا حماد يعني بن زيد عن إسحاق بن سويد عن أبي قتادة العدوي <sup>(١)</sup> قال : دخلنا على عمران بن حصين في رهط من بني عدى فينا بشير بن كعب ، فحدثنا عمران ابن حصين قال : قال رسول الله — ﷺ — : « الحياء خير كله » أو « إن الحياء خير كله » فقال بشير بن كعب : إنا لنجد في بعض الكتب — أو قال : الحكمة — إن منه سكينه ووقاراً لله ومنه ضعف / فأعاد عمران الحديث وأعاد بشير مقالته حتى ذكر ذلك مرتين أو ثلاثا ، فغضب عمران حتى احمرت عيناه وقال : أحدثك عن رسول الله — ﷺ — وتعرض فيه بحديث الكتب ؟ قال : فقلنا : يا أبا نجيد إنه لأبأس به وإنه منا ! فمازلنا به حتى سكن .

\*\*\*

(١) أبو قتادة العدوي : نعيم بن يزيد — الخلاصة ٣٩٣ .

## حرف التاء

## حديث

## (٢١) تماضر بنت الأصبع الكلية

أخبرنا عبد الرحمن بن عبيد الله السمسار وعثمان بن محمد العلاف قالا :  
أخبرنا محمد بن عبد الله الشافعي ، حدثني إسحاق بن الحسن الحرشي ، حدثنا  
القعنبي عن مالك عن ابن شهاب عن طلحة بن عبد الله بن عوف — وكان  
أعلمهم بذلك — وعن أبي سلمة بن عبد الرحمن : أن عبد الرحمن بن عوف طلق  
امراته ألبتة وهو مريض ، فورثها عثمان بن عفان منه بعد انقضاء عدتها .  
اسم هذه المرأة : تماضر بنت الأصبع الكلية (١) .

الحجة في ذلك : ما أخبرنا القاضي أبو بكر بن الحسن الحرشي ، حدثنا  
أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم ، أخبرنا الربيع بن سليمان ، أخبرنا  
الشافعي ، أخبرنا ابن أبي داود (٢) ومسلم بن خالد عن ابن جريج ، أخبرني ابن  
أبي مليكة (٣) : أنه سأل ابن الزبير عن الرجل يطلق المرأة فيبته (٤) ثم يموت وهي  
في عدتها فقال عبد الله بن الزبير : طلق عبد الرحمن بن عوف تماضر بنت /  
الأصبع الكلية فيبته ثم مات وهي في عدتها فورثها عثمان . قال ابن الزبير : وأما  
أنا فلا أرى أن ترث مبتوتة .

\* \* \*

(١) الخبر في الموطأ بشرح تنوير الحوالك — باب تطليق المريض ص ٢٧ / ٢ — وفي كتاب  
المعرفة والتاريخ ص ١ / ٣٦٠ — ترجمة معاوية بن عبد الله بن جعفر وقد تضمنت القصة بهذا البيان .  
وفي كتاب الدراية ص ٢ / ١٨٠ من كتاب الإقرار والصلح قصة تماضر الأشجعية وهي أم  
أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف كما في الحجة — عن الواقدي وعنه ابن سعد في طبقاته .  
كما جاءت القصة في التاريخ الصغير للبخاري ص ٢٠٥ عن عقيل عن ابن شهاب من رواية  
أم كلثوم بنت عقبة بهذا البيان — ورواية عبد الرزاق هي في مصنفه ص ٦١ / ٧ — والقصة  
بالبیان في بدائع المنن ص ٢٣٠ / ٢ برقم ١٣٩٤ — وفي ترجمة عبد الرحمن بن عوف ص ٨٤٤ / ٢  
برقم ١٤٤٧ — الاستيعاب — وانظر الخبرين رقم ١٠٥ و ٣٢٠ من غوامض الأسماء المهمة .

(٢) ابن أبي داود : لعلة الحفاظ أبو بكر بن عبد الله .

(٣) ابن أبي مليكة : عبد الله .

(٤) يبته — مبتوتة : من البت وهو القطع لقطع الزوجية بالطلاق البائن .

## حرف الناء

## حديث

## (٢٢) ثابت بن الدحداح

أخبرنا أبو بكر البرقاني قال : قرأنا على محمد بن جعفر بن الهيثم البندار ، حدثكم جعفر الصائغ ، حدثنا محمد بن سابق ، حدثنا مالك بن مغول (١) عن سماك (٢) عن جابر بن سمرة قال : شهدنا مع رسول الله ﷺ - جنازة ، فلما فرغَ منها ركب فرساً معروبياً (٣) ، فأقبل عليه ومشينا معه (٤) .  
هذه الجنازة كانت : جنازة أبي الدحداح الأنصاري واسمه ثابت بن الدحداح .

الحجة في ذلك : ما أخبرنا أبو الصهباء ولاد بن علي الكوفي ، أخبرنا أبو جعفر محمد بن علي بن دحيم الشيباني (٥) ، حدثنا أحمد بن حازم ، أخبرنا عمرو بن حماد ، حدثنا أسباط بن نصر عن سماك عن جابر بن سمرة قال : لما مات ثابت بن الدحداح شيع النبي ﷺ - جنازته ، فلما دفن وفرغ منه أتى بفرس فركبه فرجع عليه .

وأخبرني أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد بن محمد بن جعفر ، أخبرنا

(١) ويقول : بكسر أوله وبالعين المعجمة البجل .

(٢) سماك : هو سماك بن حرب بن أوس البكري .

(٣) معروبياً : ليس على ظهره سرج أو مثله .

(٤) في صحيح مسلم بشرح النووي ص ٣٢ / ٧ بهذا البيان من طريق يحيى بن يحيى

وأبي بكر بن أبي شيبة ثم من طريق محمد بن المنثري ومحمد بن بشار - عن جابر بن سمرة .

وفي سنن أبي داود مع معالم السنن ص ٥٢١ / ٣ برقم ٣١٧٨ - من طريق عبد الله بن

معاذ عنه بهذا البيان .

وترجمة ابن الدحداح في الاستيعاب ص ١/٢٠٣ برقم ٢٥١ - ليس فيها الخبر .

ومثل ذلك في الإصابة ص ٣٨٦ / ١ برقم ٨٧٩ .

ونظيره في التحفة اللطيفة ص ٣٨٠ / ١ برقم ٦٩٢ .

(٥) دحيم : بالتصغير .

أبو بكر محمد بن اسماعيل بن العباس الوراق ، حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد ،  
 حدثنا عبد الله بن الصباح العطار البصرى / حدثنا أبو قتيبة ، حدثنا حازم وهو ٢٥٤  
 ابن إبراهيم عن سماك عن جابر بن سمرة قال : شيع رسول الله ﷺ — جنازة  
 أبي الدرداح ماشيا ثم رجع على فرس .

\*\*\*

## حديث

## (٢٣) ثمامة بن أثال الحنفي

أخبرنا أبو نعيم الحافظ ، حدثنا عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس ، حدثنا إسماعيل بن عبد الله بن مسعود العبدى ، حدثنا محمد بن سنان ، حدثنا عبد الله بن عمر عن سعيد بن أبى سعيد عن أبى هريرة : أن رجلا أسلم ، فأمره النبى ﷺ — أن يغتسل (١) .

هذا الرجل هو : ثمامة بن أثال بن النعمان بن مسلمة بن عتبة بن ثعلبة ابن يربوع بن ثعلبة بن الدئل بن حنيفة .

الحجة فى ذلك : ما أخبرنا أبو الحسن على بن يحيى بن جعفر إمام المسجد الجامع بأصبهان ، حدثنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني ، حدثنا عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبى مریم ، حدثنا محمد بن

(١) رواية عبد الرزاق فى المصنف ص ١٠/١٨ برقم ١٩٢٢٦ — عن أبى هريرة من طريق المقرئ ، وقد سبقها رواية أخرى برقم ٩٨٣٣ ص ٦/٩ .  
وأخبار ثمامة بن أثال فى البداية والنهاية ص ٥/٤٩ — وقد أشير فيها إلى ما رواه البخارى ومسلم وأبو داود والنسائى — كلهم عن قتيبة عن الليث .  
واغتساله للإسلام وقصته فى تهذيب ابن عساکر ص ٦/١٧٢ .  
ومثل ذلك فى سيرة ابن هشام ص ٢/٦٣٨ — والتحقيق لابن الجوزى ص ١/١٦٩ .  
ويشبهه ثمامة فى أمر النبى ﷺ — إياه بالاغتسال للإسلام قيس بن عاصم ، كما جاء فى المصنف ص ١٠/٣١٨ برقم ١٩٢٢٥ — وكما ذكره لأصحاب السنن فى جمع الفوائد ص ١/١٣٣ برقم ٨٤١ — قال صاحب أعذب الموارد نقلا عن نيل الأوطار ص ١/٢٤٥ « رواه أيضا أحمد وابن حبان وابن خزيمة وصححه ابن السكن . وذكره ابن الجوزى فى التحقيق ص ١/١٦٨ .

ترجم لثامه بن عبد البر فى الاستيعاب ص ٢١٣ برقم ٢٧٨ .  
كما ترجم له فى الإصابة ص ١/٤١٠ برقم ٩٦٢ — مع المنسوب إليه فى الخير .



يوسف الفرياني ، حدثنا سفيان عن عبد الله بن عمر عن سعيد المقبري (١) عن  
أبي هريرة : أن ثمامة بن أثال أسلم ، فأمره النبي — ﷺ — أن يغتسل ويصلي .

قال الطبراني : هذا الحديث عند سفيان (٢) عن عبد الله وعبيد الله يعني  
ابني عمر العميري . قلت : رواه أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد المصري عن  
عبد الله بن محمد بن أبي مريم بأسناد الطبراني / غير أنه شك فيه ، فقال : عن ٢٥٥  
عبيد الله بن عمر أو عبد الله بن عمر . ورواه عبيد الله الأشجعي عن سفيان  
الثوري عن عبيد الله بن عمر .

ورواه عبد الرزاق بن همام عن عبيد الله وعبد الله بن عمر — جميعاً عن  
سعيد المقبري .

أما حديث المصري عن ابن أبي مريم فأخبرناه علي بن محمد بن عبد الله  
المعدل ، أخبرنا علي بن محمد بن أحمد المصري ، حدثنا ابن أبي مريم ، حدثنا  
محمد بن يوسف ، حدثنا سفيان بن سعيد عن عبيد الله بن عمر أو عبد الله بن  
عمر عن المقبري عن أبي هريرة : أن ثمامة بن أثال الحنفي أسلم فأمره النبي —  
ﷺ — أن يصلي .

وأما حديث الأشجعي عن سفيان فأخبرناه علي بن يحيى الإمام ، حدثنا  
سليمان بن أحمد الطبراني ، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال : وجدت في  
كتاب أبي : أخبرت عن الأشجعي عن سفيان عن عبيد الله بن عمر عن المقبري  
عن أبي هريرة قال : جرى بثمامة بن أثال أسيراً إلى النبي — ﷺ — فقال :  
إن تقتل تقتل عظيماً وإن تُفادِ تفادِ كريماً ! فأرسله ، ثم جاء مسلماً ، فأمره  
النبي — ﷺ — أن يغتسل ، ثم أمره أن يصلي .

(١) المقبري : بضم الباء الموحدة التحتية : سعيد بن أبي سعيد مولى أبي بكر بن حزم .

(٢) سفيان : كل سفيان في تلك الروايات بالتحديد أو بالوصف هو : سفيان بن سعيد بن مسروق

الثوري أبو عبد الله الكوفي .

وأما حديث عبد الرزاق عن العمريين / فأخبرني أبو الحسن محمد بن عبد الواحد بن محمد بن جعفر ، أخبرنا محمد بن إسماعيل بن العباس الوراق ، حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد حدثنا سلمة بن شبيب ، حدثنا عبد الرزاق ، أخبرنا عبيد الله وعبد الله ابنا عمر عن سعيد المقبري عن أبي هريرة : أن ثمامة الحنفي أسر ، فكان النبي ﷺ — يغدو إليه فيقول : « ما عندك يا ثمامة ؟ » فيقول : إن تقتل تقتل ذا دم ، وإن تمنن تمنن على شاكرك ، وإن ترد المال تُعط ما صنعت بقتل هذا ؟ فمر عليه النبي ﷺ — يجبون الفداء ويقولون : ما نصنع بقتل هذا ؟ فمر عليه النبي ﷺ — يوما فأسلم ، فبعث به إلى حائط<sup>(١)</sup> أبي طلحة فأمره أن يغتسل ، فاغتسل فصلى ركعتين ، فقال النبي ﷺ — : « لقد حسن إسلام أخيكم » .

\*\*\*

(١) الحائط : البستان .

## حديث

## (٢٤) نبيته بنت الضحاك

أخبرنا الحسن بن أنى بكر وأبو الحسن بشرى بن عبد الله الرومى قالوا :  
 أخبرنا أبو جعفر محمد بن جعفر بن المهيم الأنبارى ، حدثنا محمد بن أحمد بن أنى  
 العوام ، حدثنا عبد الله بن عمرو الجمال ، حدثنا إبراهيم بن جعفر ، حدثتني  
 أم الربيع ابنة عبد الرحمن بن محمد قالت : رأيت محمد بن مسلمة ينظر إلى جارية  
 من جوارى الأنصار نظراً شديداً ، فقلت له : ما أشد نظرك ! قال : / سمعت ٢٥٧  
 رسول الله ﷺ — يقول : « إذا قذف الله في قلب أحدكم خطبة امرأة  
 فلا بأس أن ينظر إليها <sup>(١)</sup> » .

هذه الجارية هي : نبيته بنت الضحاك .

الحجة في ذلك : ما أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد بن  
 الصلت الأهوازي ، أخبرنا أبو بكر محمد بن جعفر بن أحمد بن يزيد المطيرى ،  
 حدثنا علي بن حرب ، حدثنا أبو معاوية ، حدثنا الحجاج بن أرطاة عن سهل بن  
 محمد بن أنى حثمة عن سليمان بن أنى حثمة قال : رأيت محمد بن مسلمة  
 يطارد نبيته بنت الضحاك على إجار من أجاجير المدينة ، فقلت : أتفعل هذا ؟  
 قال : نعم . إني سمعت رسول الله ﷺ — يقول : « إذا ألقى الله في قلب  
 امرئ خطبة امرأة فلا بأس أن ينظر إليها » .

وأخبرنا علي بن يحيى بن جعفر الإمام وعبد الواحد بن محمد بن عبد الله

(١) في الأستيعاب ص ١٧٩٨ / ٤ برقم ٣٢٦٤ ترجمة نبيته بنت الضحاك بن خليفة  
 .. هكذا عند أكثرهم بالثاء . قال علي بن المدينى : إنما هي نبيته بالنون ولم يقلها غيره . وفي  
 الترجمة القصة المذكورة — كما جاءت تلك القصة هكذا في كتاب المعرفة والتاريخ ص ٣٠٧ /  
 ١ — وقد أشار النووي في كتابه شرح المبهمات ص ١٥ — إلى هذا الخلاف . وينظر  
 غوامض الأسماء المبهمة لابن بشكوال — الخبر رقم ٢٥٧ — ومستفاد العراق ص ٦٢ .

البرائي قالاً : أخبرنا أبو محمد عبد الله بن الحسن بن بندار المديني ، حدثنا محمد ابن إسماعيل الصائغ ، حدثنا سعيد بن منصور ، حدثنا أبو شهاب عن حجاج ابن أرقطة عن محمد بن سليمان بن أبي حثمة عن عمه سهل بن أبي حثمة قال : رأيت محمد بن مسلمة يطارد امرأة يبصره على إجار<sup>(١)</sup> : ثببت بنت الضحاك أخت جبيرة بن الضحاك ، فقلت له : تفعل هذا وأنت صاحب رسول الله — ٢٥٨ صلّى الله عليه وآله ؟ قال : نعم . إذا ألقى الله في قلب امرئ خطبة امرأة فلا / بأس بالنظر إليها — ولم يرفعه .

★ ★ ★

(١) الإجار : كما في القاموس : السطح ، ومثله : الإجار بالنون قبل الجيم .

## حرف الجيم

## حديث

(٢٥) جندب بن جنادة : أبو ذر

أخبرنا أبو علي الحسن بن الحسين بن العباس النعالي (١) ، أخبرنا أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي اليقطيني ، حدثنا محمد بن الحسن بن قتيبة ، حدثنا علي بن سعيد المقرئ بعكا ، حدثنا يعلى بن عبيد ، حدثنا مسعر بن كدام (٢) عن وبرة بن عبد الرحمن (٣) عن غضيف بن الحارث (٤) قال : مررت بعمر بن الخطاب في نفر من أصحاب رسول الله ﷺ — فأدركني رجل من القوم فقال : ادع لي بخير — بارك الله فيك يا فتى — فقلت : أنت أحق يا صاحب رسول الله ﷺ — قال : ويحك ! إني سمعت رسول الله ﷺ — يقول : « إن الله وضع الحق على لسان عمر وقلبه » وإني سمعت عمر يقول : نعم الفتى غضيف ! فادع لي ! (٥)

هذا الرجل : أبو ذر الغفاري .

الحجة في ذلك : ما أخبرنا أبو الحسين محمد بن الحسين بن الفضل

(١) النعالي : بالنون والعين المهملة .

(٢) مسعر : بكسر أوله وسكون ثانيه وكدام : بكسر الكاف .

(٣) وبرة : بفتح الباء الموحدة وقد يسكن . وهو المسلمي بضم الميم ، الكوفي .

(٤) غضيف : بالتصغير . وهو في القاموس بالطاء المهملة وفي التهذيب التردد بينهما .

(٥) ترجم غضيف بن الحارث في الطبقات الكبرى ص ٥/٤٤٣ — دون هذه

القصة . وبهذا البيان دون زيادة في شرح المبهات للنووي ص ٣٢ .

ومثله عند العراقي في المستفاد ص ١٠٩ .

وهو في كتاب مشاهير علماء الأمصار ص ٥٧ — غضيف بن الحارث الثمالي الأزدي

السكوني أبو أسماء ، مات في فتنة مروان بن الحكم .

وفي مسنده من مسند الإمام أحمد أربعة أحاديث ص ٤/ ١٠٥ — لا صلة لها بهذا

القطان ، أخبرنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن عبد الله الدقاق ، حدثنا محمد بن عبيد الله بن يزيد المنادى ، حدثنا يزيد بن هارون ، أخبرنا محمد بن إسحاق عن مكحول عن غضيف بن الحارث قال : مررت بعمر بن الخطاب فقال : نعم الفتى غضيف ! فقام إلى رجل ممن كان عنده فقال : استغفر لي يا فتى ! قلت : ومن / أنت يرحمك الله ؟ قال : أنا أبو ذر صاحب رسول الله - ﷺ - قلت : يرحمك الله أنت أحق أن تستغفر لي مني لك ! فقال : إنك مررت بعمر أنفا فقال : نعم الفتى ! وسمعت رسول الله - ﷺ - يقول : « إن الله وضع الحق على لسان عمر وقلبه » .

واسم أمي ذر : جندب بن جنادة ، ويقال : جندب بن سكن . وقيل أيضا : بربر بن جنادة . وجندب بن جنادة أشهر وقائلوه أكثر .

## حديث

## (٢٦) جثامة المزنية : أم زفر

أخبرنا عبيد الله بن أبي الفتح الفارسي ، أخبرنا أحمد بن إبراهيم بن الحسن ، حدثنا أحمد بن سليمان الطوسي ، حدثنا الزبير بن بكار ، حدثني محمد ابن حسن ، عن إبراهيم بن محمد عن محمد بن زيد بن مهاجر بن قنفذ : أن عمجوزاً سوداء دخلت على النبي ﷺ — فحياها وقال : « كيف أنتم ؟ كيف حالكم ؟ » فلما خرجت قالت عائشة : يا رسول الله ، ألهذه السوداء تحي وتصنع مأرى ؟ قال : « إنها كانت تغشانا في حياة خديجة ، وإن حسن العهد من الإيمان » (١) .

كانت هذه العجوز : ماشطة خديجة ، واسمها : جثامة المزنية وتكنى أم زفر .

الحجة في ذلك : ما أخبرنا أبو منصور محمد بن محمد بن عثمان السواق ، والقاضي أبو العلاء محمد بن علي بن أحمد بن أحقوب الواسطي قالوا : أخبرنا

(١) في غوامض الأسماء المبهمة — الخبر رقم ٨٢ — ذكر ابن بشكوال في الخبر رواية ابن أبي نجيح عن عائشة في هذا المعنى ، ثم ردد البيان بين حسانة المزنية والحولاء بنت تويت وأم زفر ، واحتج لحسانة برواية لابن أبي مليكة عن عائشة ، وكان اسمها (جثامة) فسماها النبي ﷺ — (حسانة) وعقب ابن بشكوال بقول ابن عبد البر : هذه الرواية أولى بالصواب من رواية من روى ذلك في الحولاء . كما احتج ابن بشكوال للحولاء برواية أخرى لابن أبي مليكة عن عائشة قالت : « استأذنت الحولاء ... » وله تعليق على إسنادها — واحتج لبيانها بأم زفر ماشطة خديجة بخبر شيخ من أهل مكة .

ترجم ابن عبد البر في الاستيعاب لأم زفر ص ١٩٣٨ / ٤ — ولا صلة بين الترجمة وهذه الغيرة — وترجم ابن حجر لها في الإصابة باسم (حسانة : جثامة) ص ٥٨١ / ٨ — وقال باحتمال أن يكون حسانة والحولاء اسما وصفة أو لقباً . وقطع ابن طاهر في إيضاح الإشكال ص ٥٨ بأنها أم زفر . وجمع العراق في الاستفادة هذه الأقوال بإيجازه المعتاد =

٢٦٠ أحمد بن جعفر بن حمدان القطيعي ، حدثنا محمد بن يونس بن موسى القرشي ، حدثنا / الضحاك بن مخلد ، حدثنا صالح بن رستم عن ابن أبي مليكة عن عائشة قالت : جاءت عجوز إلى النبي ﷺ - فقال لها : « من أنت ؟ » فقالت : أنا جثامة المزنية . قال : « بل أنت حسانة . كيف أنتم ؟ كيف حالكم ؟ كيف كنتم بعدنا ؟ » قالت : بخير بأبي أنت وأمي يارسول الله ! قالت عائشة : فلما خرجت قلت : يارسول الله ، تقبل على هذه العجوز هذا الإقبال ؟ قال : « إنها كانت تأتينا زمان خديجة ، وإن حسن العهد من الإيمان » .

أخبرنا القاضي أبو القاسم التنوخي ، حدثنا محمد بن عبد الرحمن المخلص وأحمد بن عبد الله الدوري قالوا : حدثنا أحمد بن سليمان الطوسي ، حدثنا الزبير ابن بكار ، حدثني سليمان بن عبد الله بن سليمان ، حدثني شيخ من أهل مكة قال : هي أم زفر ماشطة خديجة .

★ ★ ★

= ص ١٠٧ وبهذا البيان دون زيادة في شرح المبهجات للنووي ص ٣٢ ومثله عند العراقي في المستفاد ص ١٠٩ .

وهو في كتاب مشاهير علماء الأمصار ص ٥٧ - غضيف بن الحارث الثمالي الأزدي السكوني أبو أسماء ، مات في فتنه مروان بن الحكم .  
وفي مسنده من مسند الإمام أحمد أربعة أحاديث ص ١٠٥ / ٤ - لا صلة لها بهذا الخبر .



## حديث (٢٧) الجعد بن بعجة

أخبرنا أبو نعيم الحافظ ، حدثنا عبد الله بن جعفر ، حدثنا يونس بن حبيب ، حدثنا أبو داود ، حدثنا شريك <sup>(١)</sup> عن عثمان بن المغيرة عن زيد بن وهب قال : جاء رأس الخوارج إلى علي فقال : اتق الله فإنك ميت ! قال : لا والذي فلق الحبة وبرأ النسمة ! ولكن مقتول من ضربة من هذه تخضب هذه - وأشار بيده إلى لحيته - عهد معهود وقضاء مقضى وقد خاب من افتري <sup>(٢)</sup> !  
الخارجي المذكور في هذه القصة اسمه : الجعد بن بعجة <sup>(٣)</sup> .

الحجة في ذلك : ما أخبرنا / علي بن القاسم البصري ، حدثنا علي بن إسحاق المدائني ، حدثنا محمد بن أحمد بن الجنيد ، حدثنا أبو النضر ، حدثنا شريك عن عثمان بن المغيرة ويكنى أبا المغيرة ، عن زيد بن وهب قال : قدم علي علياً وقد من أهل البصرة فيهم رجل من رءوس الخوارج يقال له : الجعد بن بعجة فخطب الناس فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : يا علي ، اتق الله فإنك ميت ، وقد علمت سبيل المحسن والمسيء ! ثم قال : إنك ميت ! قال : كلا والذي نفسي بيده ، بل مقتول قتلا : ضربة على هذه اللحية قضاء وعهداً مقضياً معهوداً وقد خاب من افتري ! ثم عاتبه في لبوسه ، فقال : ما يمنعك أن تلبس ؟ قال : مالي ولللبوس ؟ إن لبوسى أنفى للكبر وأجدر أن يقتدى بي المسلم !

★ ★ ★

(١) شريك : ابن عبد الله بن أبي نمر .

(٢) حديث علي - رضي الله عنه - دون هذه القصة ساقه ابن حجر في تعجيل المنفعة ص ٣٣٦ برقم ١٣٦٩ - في ترجمة أبي فضالة الأنصاري . قال : إنه في المسند من وجه لين وهو لأحمد من طريق هاشم ابن القاسم عن فضالة بن أبي فضالة الأنصاري . قال ابن حجر : وكذا أخرجه أسد بن موسى في فضائل الصحابة عن محمد بن راشد مطولاً ، والبخاري عنه مختصراً ، وأخرجه الحارث بن أبي أسامة عن الحسن بن موسى عن محمد بن راشد مطولاً أيضاً .

والإشارة إلى الحجة لم يزد العراق شيئاً عليها في المستفاد ص ١٠١ كما لم يزد النووي على رواية الخطيب تعليقا في شرح المبهجات ص ١٥ وبمثل الحجة في البيان عند الإمام أحمد من مسند علي رضي الله عنه من طريق علي بن حكيم الأودي عن زيد بن وهب ص ٩١ / ١ - ورواية فضالة ص ١٠٢ / ١ .  
(٣) بعجة : أوله باء موحدة فعين مهمله ساكنة فجمع .

## باب الحاء

## حديث

(٢٨) حرام بن ملحان

أخبرنا أبو بكر البرقاني قال : قرأنا على أبي العباس محمد بن أحمد بن حمدان ، حدثكم الحسين بن محمد القباني (١) ، حدثنا محمد بن عباد المكي ، حدثنا سفيان عن عمرو بن دينار عن جابر قال : كان معاذ يصلي مع النبي - ﷺ - ثم يأتي فيؤم قومه ، فصلى مع النبي - ﷺ - ليلة العشاء ثم أتى قومه فأمهم ، فافتتح سورة البقرة فانحرف رجل فسلم ثم صلى وحده وانصرف ، فقالوا : ناققت يا / فلان ! قال : لا والله ، ولآتين رسول الله - ﷺ - فلاخبرته ! فأتى رسول الله - ﷺ - فقال : يا رسول الله ، إنا أصحاب نواضح (٢) ، نعمل بالنهار ، وإن معاذاً صلى معك العشاء ثم أتى فاستفتح بسورة البقرة ! فأقبل رسول الله - ﷺ - على معاذ فقال : « يامعاذ أفتان أنت ؟ اقرأ بكذا » قال سفيان : فقلت لعمرو : إن أبا الزبير حدثنا عن جابر أنه قال : « اقرأ : والشمس وضحاها ، والضحى ، واللليل إذا يغشى ، وسبح اسم ربك الأعلى » فقال عمرو : ونحوها (٣) .

(١) القباني : بالقاف المفتوحة والباء الموحدة والنون بعد الألف الإجمال ١٣٥ / ٧ .

(٢) أصحاب نواضح : أصحاب زرع وغل يحتاج إلى نضح الماء لسقيه ، والنواضح الحيوان الذي يدير الساقية .

(٣) خبر جابر عن تطويل معاذ في صحيح البخارى ص ١٨٠ / ١ - (باب من شكوا إمامه) وفي ص ٨ / ٣٢ - (باب وصف الرجل بالنفاق على التأويل) وفي غيرها دون بيان للمعنى .

وروايات الباب عن جابر في صحيح مسلم بشرح النووي ص ١٨١ / ٤ - (باب القراءة في العشاء) دون بيان .

وكذلك في بدائع المنن ص ١ / ١٣٢ برقم ٣٨٤ .

هذا الرجل الذي اعتزل وصلى وحده كان : حرام بن ملحان خال أنس ابن مالك ، واسم ملحان : مالك بن خالد بن دينار بن حرام بن جندب بن عامر بن غنم بن عدى بن النجار .

أخبرنا الحسن بن على التميمي ، أخبرنا أحمد بن جعفر بن حمدان ، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثني أبي ، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم ، حدثنا عبد العزيز بن صهيب — وقال مرة : أخبرنا عبد العزيز بن صهيب عن أنس بن مالك قال : كان معاذ بن جبل يوم قومه ، فدخل حرام وهو يريد أن يسقى نخله ، فدخل المسجد ليصلى مع القوم ، فلما رأى معاذاً يطول تجوز في صلاته ولحق بنخله يسقيه فلما قضى معاذ الصلاة قيل له : إن حراماً دخل المسجد فلما رآك طولت تجوز في صلاته / ولحق بنخله يسقيه . قال : إنه منافق ! أتعجل عن الصلاة من أجل سقى نخله ؟ قال : فجاء حرام إلى النبي — ﷺ — ومعاذ عنده فقال : يا نبي الله ، إنى أردت أن أسقى نخلاً لي ، فدخلت المسجد لأصلي مع القوم ، فلما طوّل تجوزت في صلاتي ولحقت بنخلي أسقيه فزعم أنى منافق ! فأقبل النبي — ﷺ — على معاذ فقال : « أفتان أنت ؟ أفتان أنت ؟ لاتطول بهم ! إقرأ بسبح اسم ربك الأعلى ، والشمس وضحاها ، ونحوهما » .

\*\*\*

= والروايات التي أتت بالبيان رددت الرجل بين (حرام) كما استدلل الخطيب برواية عبد الله بن أحمد بن حنبل — (حزم بن أبي كعب بن أبي القين) كما في رواية لأبي داود الطيالسي والبخاري في مسندهما عن عبد الرحمن بن جابر عن أبيه وبين (سليم) كما في رواية معاذ بن رفاعة الزرقى ، الذي قال له النبي ﷺ — : « ياسليم مامعك من القرآن ؟ » قال : معى أنى أسأل الله الجنة وأعوذ به من النار ، والله ما أحسن دندنتك ولا دندنة معاذ ... وهو : سليم بن الحارث من بنى سلمة كما في رواية للامام أحمد .

قال ابن حجر في تلخيص الحبير ص ١/٥٩١ — بعدما ساق هذه الأقوال : وقد جمع بعضهم بتعدد القصة ، فإن لم نقل بالتعدد فأقوى ماتنسب القصة إليه هو سليم بن الحارث من بنى سلمة والله أعلم — وهكذا قاله في الفتح أيضا .

وفي نيل الأوطار ص ٣/١٦٤ — بمثل هذا وأن ابن حبان في صحيحه ممن جمعوا بين الروايات بتعدد القصة .

وينظر غوامض الأسماء المهمة في الخبر رقم ٩١ — والمستفاد ص ١٩ .

## حديث

## (٢٩) حذيفة بن اليمان

أخبرنا أبو القاسم علي بن أبي علي المعدل البصري ، حدثنا أبو الطيب عثمان بن عمرو الإمام ، حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد ، حدثنا الحسين بن الحسن ، أخبرنا الهيثم بن جميل <sup>(١)</sup> ، حدثنا كثير بن سليم المدائني قال : سمعت أنس بن مالك يقول : أتى النبي ﷺ — رجل فقال له : يا رسول الله ، إني ذرب اللسان <sup>(٢)</sup> وأكثر ذلك على أهلي ! فقال له رسول الله ﷺ — : « فأين أنت من الاستغفار ؟ فإني أستغفر الله في اليوم والليلة مائة مرة » .  
 هذا : الرجل : حذيفة بن اليمان : أبو عبد الله العباسي .

الحجة في ذلك : ما أخبرنا أبو نعيم الحافظ ، حدثنا عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس ، حدثنا يونس بن حبيب ، حدثنا أبو داود ، حدثنا شعبة عن أبي إسحاق عن الوليد بن المغيرة عن حذيفة / قال : قلت : يا رسول الله ، إني ذرب اللسان وعامة ذلك على أهلي ! قال : « فأين أنت من الاستغفار ؟ إني لأستغفر الله في اليوم مائة مرة » <sup>(٣)</sup> .

\*\*\*

(١) ابن جميل : بالجيم المفتوحة ، البغدادى أبو سهل — الخلاصة ٣٥٤ .

(٢) ذرب اللسان : سلبط اللسان شديد القول .

(٣) مثل حديث الحجة في سنن الدارمي ص ٣٢ / ٢ — من طريق محمد بن يوسف

عن حذيفة قال : كان في لساني ذرب على أهلي ولم يعدوهم إلى غيرهم ، فسألت النبي —

ﷺ — فقال : « أين أنت من الاستغفار ؟ إني لأستغفر الله كل يوم مائة مرة » .

وفي ذخائر الموارث ص ١/١٩٣ برقم ١٧٤٧ — أشار النابلسي إلى تخرجه ابن ماجه

إياه في ثواب التسبيح عن علي بن محمد .

## حديث

(٣٠) حمزة بن عمرو : أبو محمد

أخبرنا علي بن محمد بن عبد الله المعدل ، حدثنا عثمان بن أحمد الدقاق ، حدثنا محمد بن أحمد بن النضر ، حدثنا معاوية بن عمرو عن أبي إسحاق الفزاري عن الأوزاعي عن حسان بن عطية قال : جاء رجل من أسلم فقال : يا رسول الله ، إني أريد السفر ، وهذا رمضان ! فقال : « إن شئت فصم وإن شئت فأفطر » فأعاد عليه ، فقال له مثل ذلك (١) .

هذا الأسلمي : أبو محمد حمزة بن عمرو .

الحجة في ذلك : ما أخبرنا أبو بكر البرقاني قال : قرأت على أبي الفضل ابن حميرويه أخبركم أحمد بن نجدة ، حدثنا سعيد بن منصور ، حدثنا حماد بن زيد وعبد العزيز بن محمد وإسماعيل بن زكريا عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة : أن حمزة بن عمرو الأسلمي سأل النبي ﷺ — فقال : إني أسرد الصوم (٢) ، أفأصوم في السفر ؟ فقال : « إن شئت فصم وإن شئت فأفطر » .

\*\*\*

(١) في صحيح البخاري عن عائشة في (باب الصوم في السفر والإفطار) .  
وفي صحيح مسلم بشرح النووي ص ٢٣٦ / ٧ — بروايات مع البيان .  
قال في جمع الفوائد وقد أورده في ص ١/٤٢٨ — برقم ٣٠٤٣ — أخرجه الستة .  
وهو كذلك في البداية والنهاية ص ٨/٢١٣ — مع ترجمة قصيرة .  
وأشار النابلسي في ذخائر الموارث ص ٢٥٢ / ٤ برقم ١١٣٨٥ — إلى أنه عند الترمذي عن هارون بن إسحاق الهمداني ، وعند النسائي عن إسحاق بن إبراهيم ، وعن محمد بن سلمة ، وعن عمرو بن هشام — في الصوم .

(٢) أسرد الصوم : أتابع أيامه بلا انقطاع .

## حديث

## (٣١) الحارث بن يزيد الجهني

٢٦٥ أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن إبراهيم البزار بالبصرة ، حدثنا أبو علي الحسن بن محمد بن عثمان الفسوي ، حدثنا / يعقوب بن سفيان ، حدثنا أحمد بن يونس ، حدثنا زائدة عن عبد الملك بن عمير عن ربيعي عن أبي اليسر قال : سمعت النبي ﷺ — يقول : « من أنظر معسرا أو وضع له أظله الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله » فبرق أبو اليسر في صحيفته ، قال : اذهب فهي لك — لغريمه — وذكر أنه معسر (١) .

اسم غريم أبي اليسر هذا : الحارث بن يزيد الجهني .

الحجة في ذلك : ما أخبرنا القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن الحرشي ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم ، حدثنا بحر بن نصر بن سابق الخولاني ، حدثنا ابن وهب ، أخبرني يونس عن ابن شهاب قال : حدث جابر ابن عبد الله قال : قال أبو اليسر : كان لي على الحارث بن يزيد الجهني مال

(١) قصة دين أبي اليسر بهذا المعنى في صحيح مسلم بشرح النووي ص ١٨/١٣٣ — عن عبادة بن الوليد من طريق هارون بن معروف ومحمد بن عباد — بإبهام المدين وليس في الشرح بيانه ، وقد سبقت القصة في جمع الفوائد ص ٦٦٤ / ٢ برقم ٤٧٧٥ — عن عبادة وهي رواية مسلم بالإبهام ، كما نبه النابلسي في الذخائر ص ٣/٨٦ — إلى حديث أبي اليسر عند ابن ماجه في الأحكام .

وفي غوامض الأسماء المهمة بين ابن بشكوال الرجل بما بينه الخطيب محتجا برواية عن جابر من طريق أبي محمد بن عتاب ، غير أنه عقب برواية تجعل المدين أبا اليسر والذاتن أبا لبابة ، وهي من طريق أبي عمران موسى بن عبد الرحمن عن أبي لبابة — وليس في ترجمة أبي اليسر ص ١٧٧٦ / ٤ من الاستيعاب ولا ترجمة أبي لبابة فيه ص ١٧٤٠ / ٤ ما يشير لذلك — أنظر ابن بشكوال . غوامض الأسماء المهمة برقم ١٢٣ .

فطال حبسه إياي ، فجئته فانكماً<sup>(١)</sup> مني ، فلما كثر نداءي إياه خرج عليّ ابن له ، فسأته عنه ، فقال : هو في البيت يختبئ منك ! فنادته : إني قد رأيت مكانك ! فخرج عليّ فقلت له : ساء هذا عملاً ! تمطلني وتختبئ مني ؟ قال : أتاني طالب حق وكنت معسراً ، فأردت أن أنكمي<sup>٢</sup> منك حتى يأتي الله بيساره ! فاستحلفه أبو اليسر ثلاث مرات : ما اختبأت إلا من عسرة ! فحلف له الحارث ابن يزيد ، فقال أبو اليسر : فإني أشهد على رسول الله ﷺ - قال : « إن أول / من يستظل في ظل الله يوم القيامة لرجل أنظر معسراً حتى يجد يساره فيقضيه ٢٦٦ أو يتصدق بماله عليه من الحق » فمالى عليك صدقة أتبغى به وجه الله تعالى ! ثم

محا صحيفته .

\*\*\*

(١) انكماً : استر ليغيب عن النظر .

## حديث

## (٣٢) الحارث بن هشام بن المغيرة

أخبرنا الحسن بن علي التميمي ، أخبرنا أحمد بن جعفر بن حمدان ، حدثنا عبد الله بن أحمد ، حدثني أبي ، حدثنا عبد الرزاق ، أخبرنا معمر عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة — رضی الله عنها — قالت : سألت النبي — ﷺ — رجل فقال : كيف يأتيك الوحي يا نبي الله ؟ قال : « يأتيني أحيانا له صلصلة كصلصلة (١) — الجرس ، فيفصم عني (٢) وقد وعيت وذلك أشده علي ! ويأتيني أحيانا في صورة الرجل » أو قال : « الملك فيكلمني فأعني مايقول » (٣) . هذا الرجل السائل للنبي — ﷺ — الحارث بن هشام بن المغيرة المخزومي .

الحجة في ذلك : ما أخبرنا أبو بكر البرقاني قال : قرأت على أبي العباس محمد بن أحمد بن حمدان ، حدثكم الحسن بن علي السري قال : قرأت على بشر الإسفرائيني : حدثكم جعفر الفريابي قال : حدثنا منجاب أن الحارث بن هشام سألت النبي — ﷺ — كيف يأتيك الوحي ؟ قال : « كل ذلك يأتي الملك أحيانا في مثل صلصلة الجرس فيفصم عني وقد وعيت عنه ما قال ، وهو أشده علي : ويتمثل لي الملك / أحيانا رجلا فيكلمني فأعني مايقول » انتهى حديث ابن حمدان — زاد بشر : إن كان لينزل علي رسول الله — ﷺ — في الغداة الباردة فيفصد جبينه (٤) عرقاً من شدة مايجد !

\* \* \*

(١) الصلصلة : الصوت المتتابع المسموع .

(٢) يفصم عني : يغلبوني ويتركني .

(٣) حديث عائشة في صحيح البخاري (كيف كان بدء الوحي) ، وفي (بدء الخلق — باب ذكر الملائكة) ص ١٣٦ / ٤ — وفيه : « أن الحارث بن هشام سأل ... » وهو في صحيح مسلم بشرح النووي عنها من طرق عدة بالبيان ص ٨٨ / ١٥ — في باب طيب عرقه — ﷺ — من كتاب الفضائل .

وفي الموطأ بشرح تنوير الحوالك ص ١/١٦٠ — باب (ما جاء في القرآن) بهذا البيان — وغيرها من كتب السنة .

(٤) يفصد جبينه عرقاً : يسيل ويتصب .



## حديث

## (٣٣) الحسن بن محمد بن علي بن أبي طالب

أخبرني أبو بكر البرقاني قال : قرئ علي أحمد بن جعفر بن مالك وأنا أسمع ، حدثكم عبد الله بن أحمد ، حدثني أبي ، حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة عن مالك بن مغول عن محمد بن علي عن جابر بن عبد الله : ان رسول الله ﷺ — كان يفرغ على رأسه ثلاثا . قال شعبة : أظنه من الغسل من الجنابة ، فقال رجل من بني هاشم : إن شعري كثير . قال جابر : كان رسول الله ﷺ — أكثر شعراً منك وأطيب (١) .

هذا الرجل الهاشمي هو : الحسن بن محمد بن علي بن أبي طالب .

الحجة في ذلك : ما أخبرنا الحسن بن علي التميمي ، أخبرنا أحمد بن جعفر بن حمدان ، حدثنا عبد الله بن أحمد ، حدثني أبي ، حدثنا يحيى هو ابن سعيد القطان عن جعفر ، حدثني أبي قال : قال لي جابر بن عبد الله : سألتني ابن عمك الحسن بن محمد عن غسل الجنابة فقلت : كان رسول الله ﷺ — يصب بيديه على رأسه ثلاثا . فقال : إني كثير الشعر ! قلت : مه يا ابن أخي ! كان شعر رسول الله ﷺ — أكثر من شعرك وأطيب .

\*\*\*

(١) الحديث أخرجه الشيخان والنسائي ، رواية محمد الباقر عن جابر ، وهو أيضا في جامع الأصول ص ٨/١٧٨ برقم ٥٣٢٠ ونص محل الشاهد « قال لي جابر : أتاني ابن عمك — يعرض بالحسن بن محمد بن الخليفة — قال لي : كيف الغسل .. » .

وبهذا النص في جمع القوائد ص ١/١١٨ برقم ٧٩٤ .

وبهذا البيان في مبهات النبوي ص ١٠ - وبه في المستفاد للعراق ص ١٥ .

## حديث

## (٣٤) حليق

٢٦٨ / حدثنا أبو الحسن علي بن القاسم بن الحسن المعدل إملاء بالبصرة ،  
 حدثنا أبو روق الهزاني (١) ، حدثنا الكديمي محمد بن يونس ، حدثنا محمد بن  
 سعيد الأصبهاني الكوفي (ح)  
 وأخبرنا أبو الحسن محمد بن عبيد الله الحنائي ، أخبرنا أحمد بن سلمان  
 النجاد ، حدثنا أحمد بن نصر بن حرب النشائي (٢) ، حدثنا محمد بن سعيد وهو  
 الأصبهاني ، حدثنا عبد السلام بن حرب عن الأعمش عن أنس بن مالك قال :  
 بعثنى رسول الله ﷺ — إلى رجل من اليهود أستسلفه ثوباً إلى الميسرة ، فأتيته  
 فقلت : أسلف رسول الله ﷺ — ثوبين إلى الميسرة . فقال لي : اجلس .  
 فجلست حتى فرغ من بيعه وشراؤه ، ثم التفت إليّ فقال : والله مالصاحبك زراع  
 ولا ضرع فمن أين يعطيني ؟ قال : فلم يعطيني شيئاً ، فأخبرت بذلك رسول  
 الله ﷺ — فقال : « كذب عدو الله ! أما لو أعطانا لقضيناه ، ولأن يعيش  
 الرجل وقميصه مرقوع خير له من أن يأكل في أمانته » — واللفظ لحديث  
 الكديمي (٣)

اسم هذا الرجل الذي اتهم رسول الله ﷺ — منه إسلافه الثوبين :  
 حليق .

(١) أبو روق : بالراء . الهزاني : بالزاي المعجمة ، شيخ الدارقطني — الإكمال ص ٤١٥ / ٧ .  
 (٢) النشائي : بالشين المعجمة أخو محمد بن حرب — الخلاصة ص ٤١٣ .  
 (٣) في تعجيل المنفعة ص ٤٧ برقم ١٢٣ — ترجمة جابر بن يزيد أورد ابن حجر رواية  
 الإمام أحمد في مسنده « حدثنا محمد بن يزيد ثنا أبو سلمة صاحب الطعام أخبرني جابر بن  
 يزيد — وليس بالجمعى — عن الربيع بن أنس هو البكري عن أنس بن مالك قال : « بعثنى  
 رسول الله ﷺ — إلى خليق النصراني أطلب منه أثواباً إلى الميسرة » فذكر الحديث في  
 كراهة استدانة من ليس عنده ما يوفي عنه . قلت : ولم أجد لهذا ذكراً إلا في هذا الخبر...»

كذلك سماه الربيع بن أنس البكري الخراساني عن أنس بن مالك ، غير أن  
في حديثه أنه كان نصرانيا . والرواية بأنه كان يهوديا / أشبهه .

٢٦٩

وأخبرنا الحسن بن علي التميمي ، أخبرنا أحمد بن جعفر بن حمدان ،  
حدثنا عبد الله بن أحمد ، حدثني أبي ، حدثنا محمد بن يزيد ، حدثنا أبو سلمة  
صاحب الطعام ، أخبرني جابر بن يزيد وليس بجابر الجعفي عن الربيع بن أنس  
عن أنس بن مالك قال : بعثني رسول الله ﷺ — إلى حليق النصراني ليعث  
إليه بأثواب إلى المسيرة ، فقال : وما المسيرة ؟ ومتى المسيرة ؟ والله ما محمد ثاغية (١)  
ولا راغية ! فرجعت فأتيت النبي ﷺ — فلما رأي قال : « كذب عدو الله :  
أنا خير من بايع ! لأن يلبس أحدكم ثوباً من رفاع شتى خير له من أن يأخذ بأمانته  
ماليس عنده » .

\* \* \*

= وقد سمي النورى الرجل بما سماه الخطيب دون زيادة ص ٥ : شرح المبهمات كما صنع ذلك  
العراقى فى المستفاد ص ٥٤ — إلا أنه قال : « وفى حديثه عنه أنه كان نصرانيا والرواية أنه كان  
يهودياً وهو الأشبهه . قلت : قال والدى : المعروف أن حليقا نصرانى » .

(١) الثاغية : الشاة ، والثغاء صوتها . والراغية : الناقة ، والرغاء صوت الإبل .

## حديث

## (٣٥) أم حبيبة بنت جحش

أخبرنا القاضي أبو عمر القاسم بن جعفر الهاشمي ، حدثنا محمد بن أحمد بن عمرو اللؤلؤي ، حدثنا أبو داود سليمان بن الأشعث ، حدثنا عبد الله بن عمرو بن أبي الحجاج أبو معمر ، حدثنا عبد الوارث عن الحسين عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة قال : أخبرني زينب بنت أبي سلمة أن امرأة كانت تهراق الدم (١) ، وكانت تحت عبد الرحمن بن عوف ، أن رسول الله - ﷺ - أمرها أن تغتسل عند كل صلاة وتصل (٢)

هذه المرأة : أم حبيبة بنت جحش بن رثاب بن يعمر بن صبرة بن مرة (٣)  
الأسدية .

الحجة في ذلك : ما أخبرنا أبو بكر / البرقاني قال : قرأنا على أبي العباس بن حمدان ، حدثكم تميم بن محمد ، حدثنا أحمد بن صالح ، حدثنا ابن أبي فديك (٤) ،

٢٧.

(١) تهراق الدم : تصبه : أى ينزل من مكان حيضها وفيرا .

(٢) قال ابن حجر في تلخيص الحبير ص ١/١٧٠ - في هذا الحديث : « رواه النسائي من حديث الزهري عن عمرة عن عائشة : أن أم حبيبة كانت تستحاض ، فسألت النبي - ﷺ - فأمرها أن تترك الصلاة قدر أقرانها وحيضها . ورواه ابن حبان من طريق هشام عن أبيه عنها بنحوه . ورواه البيهقي موقوفا ، والطبراني في المعجم الصغير مرفوعاً من طريق قميير امرأة مسروق عنها بنحوه . . . ورواه الدارقطني بطرق عن أم سلمة . وهو في أبي داود . . . ورواه الدارمي من حديث عدي بن ثابت عن أبيه عن جده . . . »  
وفي جمع الفوائد ص ١/١٢٩ - عن عائشة خمس روايات في شأن استحاضة أم حبيبة برقم ٨٨٢ وما بعدها .

والحديث عنها في سنن أبي داود ص ٦٣ / ١ - من طريق قتبية ، قال أبو داود : « ورواه قتبية بين أضعاف حديث جعفر بن ربيعة في آخرها ، ورواه علي بن عياش ويونس بن محمد عن الليث فقالا : جعفر بن ربيعة » كما جاء عند أبي داود ثانية برواية أبي بشر جعفر ابن وحشية عن عكرمة في شأن استحاضة أم حبيبة .

(٣) في المستدرک ص ٣/٦٣٦ « أم حبيبة بنت جحش بن رثاب بن يعمر بن صبرة بن كبير بن

عثم . . . »

(٤) ابن أبي فديك : هو محمد بن إسماعيل .

حدثنا ابن أبي ذئب (١) ، عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة : أن أم حبيبة بنت جحش امرأة عبد الرحمن بن عوف سألت رسول الله ﷺ — وكانت استحيضت سبع سنين ، فقال : « إنما هذا عرق وليست بجيضة ، اغتسلي وصلي » وكانت تغتسل لكل صلاة .

★ ★ ★

---

(١) ابن أبي ذئب : هو محمد بن عبد الرحمن .

## حديث

## (٣٦) الحولاء بنت تويت

أخبرنا أبو بكر البرقاني قال: قرأت على أبي العباس بن حمدان ، حدثكم أبو الفضل أحمد بن سلمة بن عبد الله ، حدثنا محمد بن بشار ، حدثنا يحيى بن سعيد ، حدثنا هشام بن عروة ، أخبرني أبي عن عائشة : أن النبي ﷺ — دخل عليها فرأى عندها امرأة ، فقال : « من هذه ؟ » فقالت : هذه فلانة . من حالها : لاتنام ! فقال : « مه ! عليكم من الأعمال ماتطيقون فإن الله لا يمل حتى تملوا ، وكان أحب الدين إليه أدومه » (١) .

هذه المرأة : الحولاء بنت تويت بن حبيب بن عبد العزى .

الحجة في ذلك : ما أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد ابن أبي طاهر الدقاق ، أخبرنا أبو بكر أحمد بن سلمان النجاد ، حدثنا الحسن ابن مكرم البراز ، حدثنا عثمان بن عمر ، حدثنا يونس عن الزهري عن عروة عن عائشة : أن الحولاء بنت تويت مرت بها وعندها رسول الله ﷺ / فقالت : هذه الحولاء ، ويزعمون أنها لا تنام الليل ! فقال رسول الله ﷺ — : « خذوا من الأعمال ما تطيقون فإن الله تعالى لا يسأم حتى تسأموا » .

\*\*\*

(١) الروايات بالإبهام منها في صحيح البخارى باب ما يكره من التشديد في العبارة ص ١/١٧ — وفي صحيح مسلم بشرح النووي ص ٦/٧٣ — من طريق حرملة بن يحيى ومحمد بن سلمة المرادى بالبيان — كما هي في الإحسان — ترتيب ابن حبان ص ١/٣٤٣ برقم ٣٥٢ — من طريق محمد بن عبد الله بن الفضل الكلاعي .  
وأكثر روايات الباب في شرح السنة للبخارى (باب الأخذ بالقصد في قيام الليل وغيره من الأمور) ص ٤/٤٦ — ماجاء بالإبهام وما جاء بالبيان .  
وقد ترجم ابن عبد البر للحولاء في الاستيعاب ص ٤/١٨١٥ برقم ٣٣٦ — وفي ترجمتها هذا الحديث . ولا خلاف بين المعنيين بالمبهمات في البيان المذكور .  
وانظر غوامض الأسماء المهمة — الخبر رقم ٤٢ .

## باب الخفاء

## حديث

## (٣٧) خالد بن زيد أبو أيوب الأنصارى

أخبرنا محمد بن الحسين بن الفضل القطان ، حدثنا يعقوب بن سفيان ، حدثنا أبو صالح ، حدثنا يحيى بن أيوب عن عياش بن عباس (١) عن واهب (٢) ابن عبد الله المعافى قال : قدم رجل من أصحاب النبي ﷺ — من الأنصار على مسلمة بن مخلد فألفاه نائما ، فقال : أيقظوه ! فقال : بل يترك حتى يستيقظ . قال : لست فاعلا . فأيقظوا مسلمة له ، فرحب به وقال : انزل . قال : لا حتى ترسل إلى عقبة بن عامر لحاجة لي إليه ! فأرسل إلى عقبة فأتاه ، فقال : هل سمعت رسول الله ﷺ — يقول : « من وجد مسلما على صورة فستره فكأنما أحيا موعودة من قبرها » فقال عقبة بن عامر : [ أنا (٣) أبو حماد ] سمعت رسول الله ﷺ — يقول ذلك (٤) .

(١) عياش بن عباس : الأول بالياء المنهات التحتية آخره شين معجمة ، والثاني بالياء الموحدة التحتية آخره سين مهمله — كما في خلاصة التهذيب — تفاريق الواو — ص ٣٥٠ .

(٢) واهب : على صيغة الفاعل .

(٣) زيادة لم أجدتها في الروايات التي أمامي .

(٤) في كتاب الرحلة في طلب العلم ص ١١٨ برقم ٣٤ — زاد الخطيب طريقا على ما هنا : « أخبرنا أبو نعم الحافظ ثنا محمد بن أحمد بن الحسين ثنا بشر بن موسى ثنا الحميدى ثنا سفيان ثنا ابن جريج قال : سمعت أبا سعد الأعمى يحدث عن عطاء بن أبي رباح قال : خرج أبو أيوب إلى عقبة بن عامر وهو بمصر يسأله .. « وفيه » من ستر مؤمنا على خربة .. » ترجم له ابن عبد البر في الاستيعاب ص ٤٢٤ باسمه وص ١٦٠٦ — بكنيته . كما ترجم ابن حجر في تعجيل المنفعة ص ٣٦١ برقم ١٢٣١ — لأبي أيوب وذكر خير هذه الرحلة إلى عقبة في مصر للثبت من حديث الستر . ونوه بأن الحديث أخرجه الحميدى من طريق عطاء بن أبي رباح . كما أشار إلى ذلك مرة أخرى في ترجمته أبي سعد المكي ص ٣٢٠ برقم ١٢٨٤ — وفيه قول ابن جريج : سمعت أبا سعد يحدث عطاء قال : رحل أبو أيوب ...

الرجل الأنصاري : أبو أيوب واسمه : خالد بن زيد بن كلب بن ثعلبة بن عبد عوف الخزرجي .

الحجة في ذلك : ما أخبرنا أبو القاسم عبد الباقي بن محمد بن زكريا الطحان ، أخبرنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن الصواف ، حدثنا عبد الله ابن محمد أبو محمد / الكرخي الحافظ ، حدثنا محمد بن الصباح ، حدثنا سفيان ٢٧٢ عن ابن جريج قال : سمعت شيخا من أهل المدينة يحدث عطاء : أن أبا أيوب رحل إلى مصر إلى عقبة بن عامر وعليها مسلمة بن مخلد ، فعجل فخرج إليه يتلقاه إكرامًا له . قال : ماجاء بك ؟ قال : ترسل معي من يدلني على منزل عقبة ابن عامر ، فأرسل معه ، فلما أخبروا عقبة عجل فخرج إليه إكرامًا له ، فقال : حديث سمعته من رسول الله ﷺ — في ستر المسلم ، لم يبق أحد سمعه غيري وغيرك ، فقال : سمعت رسول الله ﷺ — يقول : « من ستر على مؤمن خزية <sup>(١)</sup> في الدنيا ستر الله عليه يوم القيامة » قال : فأتى راحلته فركبها فما أدركته جائرة مسلمة إلا بعريش مصر .

\*\*\*

= وفي فتح الباري ص ١٧٤/١ قال ابن حجر : ووهم ابن بطال فزعم أن الحديث الذي رحل فيه جابر إلى عبد الله بن أنيس هو حديث الستر على المسلم ، وهو انتقال من حديث إلى حديث ؛ فإن الراحل في حديث الستر هو أبو أيوب الأنصاري رحل فيه إلى عقبة بن عامر الجهني .

(١) الخزية : ما يخزي من ارتكابه المؤمن . وروى بالياء الموحدة بعد الراء المهملة (خزية).



## حديث (٣٨) الخزيق ذو اليدين

أخبرنا أبو بكر البرقاني قال : قرأت على عمر بن محمد بن علي : أخبركم جعفر بن محمد الفريابي قال : حدثنا قتيبة بن سعيد عن مالك عن داود بن الحصين عن أبي سفيان مولى ابن أبي أحمد : أنه قال : سمعت أبا هريرة يقول : صلى لنا رسول الله ﷺ — صلاة العصر فسلم في ركعتين ، فقام ذو اليدين فقال : أقصرت الصلاة أم نسيت يا رسول الله ؟ فقال رسول الله ﷺ — : « كل ذلك لم يكن » فقال / قد كان بعض ذلك يا رسول الله : فأقبل رسول ٢٧٣ الله ﷺ — على الناس فقال : « أصدق ذو اليدين ؟ » فقالوا : نعم يا رسول الله ! فأتى رسول الله ﷺ — ما بقى من صلاته ، ثم سجد سجدةً وهو جالس بعد التسليم (١) .

ذو اليدين : من بنى سليم ، وكان ينزل وادي القرى ، واسمه : الخزيق ، كذلك سماه عمران بن حصين ، إلا أنه خالف أبا هريرة في قصة السهو ، وذكر

(١) قال الزيلعي في نصب الراية تحت عنوان (أحاديث الباب) : « منها حديث ذي اليدين . أخرجه البخاري ومسلم عن أبي هريرة قال : صلى بنا رسول الله ﷺ — فسلم في ركعتين فنأدى ذو اليدين .. »

وحديث عمران بن حصين أخرجه مسلم عنه : أن رسول الله ﷺ — صلى العصر فسلم في ثلاث ركعات ، فقام رجل يقال له الخزيق فذكر له صنيعه .. » ثم ذكر الزيلعي باقي الروايات .

وما نسبته إلى مسلم في صحيحه بشرح النووي في باب (السهو في الصلاة والسجود له) ضمن روايات متعددة منها ما في الخبر وما في الحجة وانظر من ص ٥/٦٧ — ٥/٧٠ — وللنور تحقيق طويل في الشرح . كما للسيوطي في تنوير الحوالك ص ١/٨٨ — مثل هذا التعليق ، أما ابن حجر فتحقيقه على روايات السهو متعدد المواضع ، ومنه ما في ص ٢/٣ من تلخيص الحبير — وانظر غوامض الأسماء المهمة لابن بشكوال — الخبر رقم ٣١٨ .

أن النبي ﷺ — سلم من ثلاث ركعات . أخبرنا ذلك القاضي أبو بكر أحمد ابن الحسن الحرشي ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصبم ، أخبرنا الربيع ابن سليمان ، أخبرنا الشافعي ، أخبرنا عبد الوهاب الثقفي عن خالد الحذاء عن أبي قلابة عن أبي المهلب عن عمران بن حصين قال : سلم النبي ﷺ — في ثلاث ركعات من العصر ، ثم قام فدخل الحجر ، فقام الخرياق : رجل بسيط اليدين فنادى : يا رسول الله ، أقصرت الصلاة ؟ فخرج مغضبا يجر رداءه ، فسأل فأخبر ، فصلى تلك الركعة التي ترك ، ثم سلم ، ثم سجد سجدتين ثم سلم .

\*\*\*

## حديث

## (٣٩) الخنساء بنت خدام

أخبرنا محمد بن الحسين القطان ، أخبرنا دعلج بن أحمد ، أخبرنا محمد ابن علي بن زيد الصائغ : أن سعيد بن منصور حدثهم : حدثنا أبو الأحوص عن عبد العزيز بن ربيع عن أبي سلمة بن عبد الرحمن / قال : جاءت امرأة إلى رسول ٢٧٤ الله ﷺ — فقالت : يا رسول الله ، إن أئى — ونعم الأب هو — خطبنى إليه عم ولدى فرده وأنكحنى رجلا وأنا كارهة ! فبعث رسول الله ﷺ — إلى أبيها فسأله عن قولها ، فقال : صدقت : أنكحتها ولم آها خيراً <sup>(١)</sup> ! فقال رسول الله ﷺ — لأبيها : « لانكاح لك ! اذهبى فانكحى من شئت ! »

وأخبرنا أبو الحسن أحمد بن عبد الله الأنماطى ، حدثنا محمد بن المظفر الحافظ ، حدثنا محمد بن عبد الله بن محمد الحمصى ، حدثنا سعيد بن سهيل العكلى ، حدثنى أئى ، حدثنا شييان عن جابر بن يزيد الجعفى ويحى بن أئى كثير عن عكرمة عن ابن عباس : أن رسول الله ﷺ — فرق بين امرأة ثيب وبين زوجها ؛ زوجها أبوها بغير إذنها <sup>(٢)</sup> !

(١) لم آها خيراً : لم أقصّر فى تحقيق الخير لها .

(٢) أحاديث الباب مستفيضة ، وانظر الموطأ بشرح تنوير الحوالك ص ٨ / ٢ — باب مالا يجوز . من النكاح — وصحيح البخارى ص ٧/٢٣ — باب إذا زوج ابنته وهى كارهة فنكاحه مردود — من طريق إسماعيل عن خنساء — وص ٩/٢٦ — باب لا يجوز نكاح المكره — وص ٩/٢٦ — باب فى النكاح — من كتاب الحليل ، جاءت فيه رواية عبد الرحمن وجمع ابنى يزيد — والباب فى سنن النسائى (الثيب يزوجه أبوها وهى كارهة ، ص ٦/٧١ . وفى المصنف ص ٦/١٤٨ — مافى الحجة مما نسب إلى عبد الرزاق .

وانظر المنتقى ص ٢٣٨ برقم ٧١٠ — من طريق محمد بن يحيى — وسنن الدارقطنى ص ٢٣١ — والمغنى ص ٢٣٦ / ٣ — والاستيعاب فى ترجمة خنساء ص ٤/١٨٢٦ — والخبر رقم ٢٢٢ — من غوامض الأسماء المهمة لابن بشكوال .

هذه المرأة : خنساء بنت خدام الأنصارية .

الحجة في ذلك : ما أخبرنا عبد الرحمن بن عبيد الله الحرثي وعثمان بن محمد العلاف قالا : أخبرنا محمد بن عبد الله الشافعي ، حدثنا إسحاق بن الحسن ، حدثنا القعني عن مالك عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عبد الرحمن ومجمع ابني يزيد الأنصاريين عن خنساء بنت خدام الأنصارية أن أباهما زوجها وهي ثيب فكرهت ذلك فجاءت رسول الله ﷺ — فذكر ذلك له فرد / ٢٧٥ نكاحها .

وأخبرنا أبو علي أحمد بن محمد بن إبراهيم الصيدلاني وأبو الحسن علي بن محمد بن أحمد بن طراق الشيباني كلاهما بأصبهان قالا : أخبرنا سليمان بن أحمد ابن أيوب الطبراني ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم الديري قال : قرأت علي عبد الرزاق عن ابن جريج : أخبرني عطاء الخراساني عن ابن عباس : أن خداماً أبا وديعة أنكح ابنته رجلاً ، فأتت النبي ﷺ — فشكت إليه أنها أنكحت وهي كارهة ، فانتزعتها النبي ﷺ — من زوجها وقال : « لا تكرهوهن ! » فنكحت بعد ذلك أبا لبابة الأنصاري — وكانت ثيباً — قال : أُخبرت أنها : خنساء بنت خدام من أهل قباء — ابن جريج القائل .

\*\*\*

والحمد لله رب العالمين

آخر الجزء الأول من الأسماء المنهمة ، يتلوه — إن شاء الله تعالى — الثاني منه ، مبتدؤه حديث : « أخبرنا أبو الحسن بشرى بن عبد الله » (\*)

(\*) إلى هنا انتهى النقل من نسخة المحمودية مع المقابلة بنسخة فيض الله ، التي سيبدأ عنها النقل للنهاية . وبالله التوفيق .

الجزء الثاني

كتاب

الإنباء المنبئ بالإنباء المحكمة

بتجرئة المؤلف



# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## حديث

(٤٠) خيثم بن العدا\*

١٨ / حدثنا الشيخ الإمام أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي الحافظ — رضى الله عنه — قراءة بلفظه بغير صور ونحن نسمع قال : أخبرني أبو الحسن بشرى بن عبد الله الرومى قال : أخبرنا أحمد بن جعفر بن حمدان القطيعى قال : حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال : حدثنى أبى قال : حدثنا يحيى بن سعيد عن الأعمش قال : قال شقيق : اشتكى رجل داء فى بطنه يقال له : الصفر ، فعت له المسكر ، فأتينا عبد الله فسألناه ، فقال : ما كان الله ليجعل شفاءكم فيما حرم عليكم .

قال الشيخ أبو بكر الحافظ — رضى الله عنه (١) :

هذا الرجل المشتكى : اسمه خيثم بن العدا .

---

(\*) النصوص من هذا البدء يروها عن المؤلف — رحمه الله — ثلاثة : الشيخ الفقيه أبو الفتح نصر الله بن محمد بن عبد القوى الميصى ، وأبو الفضل أحمد بن محمد بن سيدهم الأنصارى ، وأبو محمد هبة الله بن أبى الخضر بن طاوس الدمشقيان .  
وترقيم الجزء الثانى هذا يبدأ فى هذه النسخة من الصحيفة الثامنة عشرة .

(١) فى المصنف ص ٩/٢٥١ برقم ١٧١٠٠ — السائل سويد بن طارق والمسؤل النبى — ﷺ — وفى سنن الدارمى ص ٢/١١٢ — مثله ، والحديث « إنها ليست دواء ولكنها داء » وعن ابن حجر فى تلخيص الحبير ص ٤/٧٥ فىمى نخرج حديث سويد : مسلم وأحمد وأبو داود وابن ماجه وابن حبان .

الحجة في ذلك : ما أخبرنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن رزق البزاز ببغداد وأبو الحسن علي بن أحمد بن هلال المعدل بالتهروان ، قال محمد : أخبرنا ، وقال علي : حدثنا أبو جعفر محمد بن يحيى بن عمر بن علي بن جرير الطائي قال : حدثنا علي بن حرب قال : حدثنا سفيان بن عيينة عن منصور عن أبي وائل قال : اشتكى رجل منا يقال له : خيثم بن العداء بطنه داء تسميه العرب الصفرة ، فنعت له المسكر ، قال : فأرسل إلى ابن مسعود فسأله فقال : إن الله لم يجعل شفاءكم فيما حرم عليكم .

\*\*\*



## باب الذال

## حديث

## (٤١) ذو الخويصرة

: أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الله المعدل قال : أخبرنا إسماعيل ابن محمد الصفار قال : حدثنا أبو بكر بن صالح قال : حدثنا سلم بن إبراهيم قال : حدثنا قرّة (١) عن عمرو بن دينار عن جابر قال : بينما رسول الله — ﷺ — يقسم غنيمة بالجرعانة إذ قال له رجل : اعدل : فقال له رسول الله — ﷺ — : « لقد شقيت إن لم أعدل ! » .

وأخبرنا أحمد بن عمر بن روح النهرواني والحسن بن علي بن محمد الجوهري قالا : أخبرنا عمرو بن محمد بن علي الناقد قال : حدثنا عبد الله بن محمد بن ناجية قال : ثنا محمد بن الصباح قال : حدثنا سفيان عن أبي الزبير (٢) عن جابر قال : كان رسول الله — ﷺ — بالجرعانة وهو يقسم الغنائم والبر (٣) وهو في حجر بلال ، فقام رجل فقال : اعدل يا محمد فإنك لم تعدل ! فقال : « ويلك ومن يعدل بعدى إذا لم أعدل ؟ » فقال عمر : دعني يا رسول الله أضرب عنق هذا المنافق ! فقال رسول الله — ﷺ — : « إن هذا في أصحاب له » أو « إن له أصحابا يقرأون القرآن لا يجاوز تراقيهم ! يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية ! » (٤)

(١) قرّة : بالقاف هو ابن خالد السدوسي .

(٢) أبو الزبير : محمد بن مسلم المكي .

(٣) كلمة غير مقروءة .

(٤) خبر ذي الخويصرة في مواضع من صحيح البخاري ، فهو في ص ٤/٢٤٣ — عن أبي سعيد دون بيان . وفي ص ٨/٤٧ . من طريق عبد الرحمن بن إبراهيم عنه ، وفي هذه الرواية : « قال ذو الخويصرة : رجل من بني تميم ... » ثم في ص ٩/٢١ (باب قتل الخوارج والملحدين) من طريق يحيى بن سليمان عن عبد الله بن عمر ، وفي تلك الرواية الطويلة : « جاء عبد الله بن ذي الخويصرة التميمي فقال : اعدل ... » .

وفي صحيح مسلم بشرح النووي ص ٧/١٥٩ — من باب عطاء المؤلفلة قلوبهم ، رواية محمد بن ربح عن جابر بالإبهام ، ثم في ص ٧/١٦٥ — من طريق أبي الطاهر عن =

قال الشيخ الحافظ أبو بكر — رضى الله عنه :

هذا الرجل : يعرف بذى الخويصرة التميمي .

الحجة في ذلك : ما أخبرنا الحسن بن أبى بكر قال : أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله المزني الهروي قال : أخبرنا على بن محمد ابن عيسى قال : ثنا أبو اليمان <sup>(١)</sup> ، أخبرني شعيب <sup>(٢)</sup> عن الزهري قال : أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن أن أبا سعيد الخدرى قال : بينا نحن عند رسول الله — ﷺ — وهو يقسم قسما أتاه ذو الخويصرة وهو رجل من تميم فقال : يا رسول الله أعدل ! قال : « ويحك ! ومن يعدل إذا لم أعدل فقد خبت وخسرت إن لم أكن أعدل ! » فقال عمر بن الخطاب : يا رسول الله ، ائذن لى فيه أضرب عنقه ! فقال رسول الله — ﷺ — : « دعه / فإن له أصحاباً يحقر أحدكم صلاته مع صلاتهم وصيامه مع صيامهم ، يقرؤون القرآن لا يجاوز تراقيهم يمرقون من الإسلام كما يمرق السهم من الرمية ، ينظر إلى نصلة فلا يوجد فيه شيء ، ثم ينظر إلى رصافه <sup>(٣)</sup> فلا يوجد فيه شيء ، ثم ينظر إلى نضيه <sup>(٤)</sup> وهو قدحه فلا يوجد فيه

١٩

= أبى سعيد الخدرى ومن طريق حرملة بن يحيى عنه وفيها : « أتاه ذو الخويصرة وهو رجل من تميم ... » .

وفي مسند أحمد عن عبد الله بن عمرو بن العاص ص ١٢/٤ برقم ٧٠٣٨ . من طريق مقسم بالبيان .

وانظر سنن النسائي في (المؤلفة قلوبهم) ص ٥/٦٥ — والمطالب العالية برقم ٤٥٠٠ ص ٣١٣ / ٤ — ومغازى الواقدى ص ٩٣٨ / ٣ — وسيرة ابن هشام ص ٩٣٣ / ٤ — وتاريخ الطبرى ص ٩٢ / ٤ وابن عساكر ص ٦/٢٤١ — والدرر ص ٢٤٩ — وأسباب النزول ص ١٤٢ — في قوله تعالى : « ومنهم من يلمزك فى الصدقات » والخبر رقم ١٨٢ من غوامض الأسماء المهمة .

(١) شعيب : ابن أبى حمزة الأموى .

(٢) أبو اليمان : الحكيم بن نافع .

(٣) رصاف السهم : العقب الذى يلقى فوق مدخل أصل النصل .

(٤) النضى والقُدح : السهم قبل أن يراش وينصل .

شئ ، ثم ينظر إلى فدهه فلا يوجد فيه شئ ! قد سبق القرث والدم ! آيتهم رجل  
أسود إحدى عضديه مثل ثدى المرأة ومثل البضعة تدردر <sup>(١)</sup> ، يخرجون على حين  
فرقة من الناس ! » .

قال أبو سعيد : فأشهد أنى سمعت هذا من رسول الله — ﷺ — وأشهد  
أن على بن أبي طالب قاتلهم وأنا معه وأمر بذلك الرجل فاتمس فأتى به حتى  
نظرت إليه على نعت رسول الله — ﷺ — الذى نعته — هكذا رواه الأوزاعي  
عن الزهرى عن أبى سلمة والضحاك المشرق عن أبى سعيد وقال : ذو الخويصرة —  
ورواه معمر بن راشد عن الزهرى عن أبى سلمة وحده عن أبى سعيد وقال فيه :  
ابن ذى الخويصرة .

\*\*\*

(١) تدردر : تتحرك وتضطرب .

## باب الرء

حديث

## (٤٢) رفاعه بن رافع الأنصارى

أخبرني أبو بكر البرقاني قال : قرأت على أبي عبد الرحمن عبد الله بن عمر بن تملك المرزى بها ، حدثكم محمد بن أيوب قال : أخبرنا موسى بن إسماعيل قال : ثنا حماد عن قتادة ، وثابت وحديد عن أنس <sup>(١)</sup> قال : كان رسول الله ﷺ — يصلى إذ جاء رجل وقد حفزه النفس ، فقال : الله أكبر ، الحمد لله كثيراً طيباً مباركاً فيه . فلما قضى رسول الله ﷺ — صلاته قال : « أيكم تكلم بالكلمات ؟ » فأرم القوم ! فقال : « إنه لم يقل بأساً ! » فقال الرجل : أنا يا رسول الله قلتها ! فقال النبي ﷺ — : لقد رأيت اثني عشر ملكاً يتندرونها أيهم يرفعها » <sup>(٢)</sup>

قال الشيخ الحافظ أبو بكر — رضى الله عنه :

الرجل الذى قال هذا القول هو : رفاعه بن رافع — فيما ذكر عنه .

(١) حميد عن أنس : لعله حميد بن أبي حميد مولى طلحة الطلحات — ثابت : بن أسلم البنانى .  
 (٢) مانسب لمالك هو فى الموطأ بشرح تنوير الحوالك ص ١/١٦٥ — باب (ماجاء فى ذكر الله تبارك وتعالى) قال السيوطى : قال ابن بشكوال : هو رفاعه بن رافع راوى الحديث كما فى رواية النسائى . قال الحافظ ابن حجر : وكثيراً ما يقع فى الأحاديث إيهام اسم وهو راويها ، وذلك منه إما لقصد إخفاء عمله ، أو من بعض الرواة تصرفاً منه ونسياناً .  
 وما أشار إليه من حديث النسائى هو فى ص ٢/١١٢ — من طريق قتيبة بن سعيد عن معاذ بن رفاعه بن رافع عن أبيه ، والروايات فى جمع الفوائد (للسنة إلا مسلماً) ص ٦٢٧ / ٢ — وفى المهذب ص ٢/٦٨ برقم ٢٠٠٨ — عن معاذ بن رفاعه بن رافع « فعض رفاعه فقال الحمد لله ... » .

ودون البيان رواية عبد الله بن عمر فى جامع المسانيد ص ٣٩٦ / ١ برقم ١٩٠١ والإحسان — ترتيب ابن حبان ص ٢٨٩ / ٣ — عن رفاعه بن رافع من طريق عمر بن سعيد — =

كذلك أخبرنا القاضي أبو عمر الهاشمي قال : ثنا محمد بن أحمد اللؤلؤي قال : حدثنا أبو داود قال : حدثنا قتيبة بن سعيد وسعيد بن عبد الجبار نحوه . قال قتيبة : حدثنا رفاعه بن يحيى بن عبد الله بن رفاعه بن رافع عن عم أبيه معاذ ابن رفاعه بن رافع عن أبيه قال : صفت خلف رسول الله ﷺ — فعطس رفاعه — لم يقل قتيبة رفاعه — فقلت : الحمد لله كثيراً طيباً مباركاً فيه مباركاً عليه كما يحب ربنا ويرضى . فلما صلى رسول الله ﷺ — انصرف فقال : « من المتكلم في الصلاة ؟ » — ثم ذكر بقية الحديث .

وقد روى مالك بن أنس عن رفاعه بن رافع : أن رجلاً وراء رسول الله ﷺ — قال هذا ، ولم يحكه عن نفسه والله أعلم .

أخبرنا حديث مالك ، عبد الرحمن بن عبد الله السمسار والحسن بن أبي بكر وعثمان بن محمد العلاف عن مالك عن نعيم بن عبد الله المجرم (١) عن علي بن يحيى الزرقى (٢) عن أبيه عن رفاعه بن رافع الزرقى أنه قال : كنا يوماً نصلي وراء رسول الله ﷺ — فلما رفع رأسه من الركعة وقال : « سمع الله لمن حمده » قال رجل من وراء رسول الله ﷺ — رينا ولك الحمد حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه . فلما انصرف رسول الله ﷺ — قال : « من المتكلم آنفا ؟ » فقال رجل : أنا يا رسول الله : قال رسول الله ﷺ — : « قد رأيت بضعة وثلاثين ملكاً يتندرونها أيهم يكتبها » زاد عثمان : « أولاً » .

\*\*\*

= كما جاءت روايات ثلاث في صحيح ابن خزيمة بسند مالك ص ٣١١ / ١ . ولعل القصة حدثت لرفاعة مينا ، ولآخر ما يزال مبهما ؛ لأن الملائكة في إحدى الروايات اثنا عشر كما في الخبر ، وفي بعضها بضعة وثلاثون كما عند رفاعه بن رافع في الحجة آخرها . وينظر غوامض الأسماء المهمة — الخبر رقم ١٢٠ .

(١) المجرم : قيل بسكون الميم وكسر الميم على صيغة الفاعل ، وقيل بفتح الجيم وكسر الميم مع تشديدها ، وهو وصف عبد الله لتجميره مسجداً للنبي ﷺ — أى تبخيره .  
(٢) الزرقى : بالزاي المشددة المضمومة والراء المفتوحة .

## حديث

## (٤٣) أبو رغال : أبو ثقيف

أخبرنا علي بن محمد بن عبد الله المعدل ، قال : أخبرنا أبو علي الحسين ابن صفوان البرزعي قال : حدثنا عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا قال : ثنا محمد ابن أبي عمر المكي قال : ثنا يحيى بن سليمان عن عبد الله بن عثمان بن خثيم عن أبي الزبير قال : حدثنا جابر بن عبد الله : أن رسول الله — ﷺ — لما نزل الحجر <sup>(١)</sup> في غزوة تبوك قام فخطب الناس فقال : « يا أيها الناس ، لا تسألوا نبيكم عن الآيات ؛ فإن قوم صالح سألوا نبيهم أن يبعث إليهم آية ، فبعث الله لهم الناقة فكانت ترد من هذا الفج <sup>(٢)</sup> فتشرب ماءهم يوم ردها ، ويحتلبون من لبنها مثل الذي كانوا يأخذون من مائهم يوم غبها ، وكانت تصدر من هذا الفج ، فعتوا عن أمر / ربه <sup>(٣)</sup> فعفروها ، فوعدهم الله ثلاثة أيام وكان أمر الله وعداً غير مكذوب ، وجاءتهم الصيحة ، فأهلك الله من كان تحت مشارق الأرض ومغارها منهم ، إلا رجلاً كان في حرم الله فمنعه حرم الله من عذاب الله — عز وجل » <sup>(٤)</sup>.

(١) الحجر : بكسر الحاء المهملة وسكون الجيم ديار نمود .

(٢) الفج : الطريق الواسع بين جبلين (في الأصل) .

(٣) عتوا عن أمر ربه : استكبروا وجاوزوا حد طاعته .

(٤) يث عبد الله بن عمرو بن العاص في سنن أبي داود (كتاب الخراج — نبش

القدية) ص ٢/١٦١ — من طريق يحيى بن معين — وعنه في جمع الفوائد ص ١٥٣ /

٢ برقم ٦٦٧١ — والقصة برواية جابر في تفسير الآية الخامسة والسبعين وما بعدها من فتح

القدير (سورة الأعراف) ص ٢٢١ / ٢ — ومن أخرج حديث جابر — كما بين الشوكاني —

أحمد والبخاري وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني في الأوسط وأبو الشيخ والحاكم

وضححه وابن مردويه .

وينظر البداية والنهاية ص ١/١٣٧ — وص ٥/١١ — ومغازي الواقدي ص ٣/١٠٧ —

عن أبي هريرة في ذكر غزوة تبوك — والمستقصى ص ١/٥٦ — وتاريخ الطبري ص

١/٢٣١ — في قصة الحجر — وص ٢/١٣٢ في قصة الفيل .

قال الشيخ الحافظ أبو بكر — رضى الله عنه :  
هذا الرجل : أبو رغال : أبو ثقيف .

الحجة في ذلك : ما أخبرنا أبو طاهر حمزة بن محمد بن طاهر الدقاق وأبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد العتيقى قالا : أخبرنا الحسن بن أحمد بن سعيد المالكى قال : حدثنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفى قال : حدثنا يحيى بن معين قال : حدثنا وهب بن جرير ، أخبرنى أبى قال : سمعت محمد بن إسحاق عن إسماعيل بن أمية عن مجير بن أبى مجير قال : سمعت عبد الله بن عمرو يقول : سمعت رسول الله — ﷺ — حين خرجنا معه إلى الطائف فمررنا بقبر فقال رسول الله — ﷺ — : « هذا قبر أبى رغال ، وهو قبر أبى ثقيف ، وكان من ثمود ، وكان بهذا الحرم يدفع عنه ، فلما خرج منه أصابته النقرة التى أصابت قومه بهذا المكان فدفن فيه ، وآية ذلك أنه دفن معه غصن من ذهب ، إن أنتم نيشتم عنه أصبتموه معه ! » فابتدره الناس (١) فاستخرجوا منه الغصن .

★ ★ ★

(١) ابتدره الناس : عاجلوه بنيشه .

## حديث

## (٤٤) الربيع بن حراش

أخبرنا علي بن محمد بن عبد الله المعدل قال : أخبرنا الحسين بن صفوان البرذعي قال : حدثنا عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا قال : حدثني أبي قال : أخبرنا سفيان بن عيينة عن عبد الملك — قال ابن أبي الدنيا : وحدثنا محمد بن بكار قال : حدثنا حفص بن عمر عن عبد الملك بن عمير عن ربيعي بن حراش <sup>(١)</sup> — وهذا لفظ ابن بكار — قال : كنا إخوة ثلاثة ، وكان أعبدنا وأصومنا وأفضلنا الأوسط منا ، فغبت عنه إلى السواد <sup>(٢)</sup> ثم قدمت إلى أهلي ، فقالوا : أدرك أخاك فإنه في الموت ! فخرجت أسعى إليه ، فانتبهت إليه وقد قضى وسجى <sup>(٣)</sup> بثوب ! فقعدت عند رأسه أبكيه ! قال : فرفع يده فكشف الثوب عن وجهه وقال : السلام عليكم ! فقلت : أي أخي أحياء الله بعد الموت ؟ قال : نعم ! إني لقيت ربي تعالى ، فلقيني بروح وريحان ورب غير غضبان ! وإنه كساني ثياباً خضراً من سندس وإستبرق ، وإني وجدت الأمر أيسر مما تحسبون — ثلاثاً — فأعملوا ولا تغتروا — ثلاثاً — إني لقيت رسول الله ﷺ — فأقسم ألا يبرح حتى آتية ، ففعلوا جهازي ! ثم طفىء <sup>(٤)</sup> فكأنه أسرع من حصة لو لقيت في ماء ! قال : فقلت : عجلوا جهاز أخي <sup>(٥)</sup>.

(١) ربيعي : بكسر الراء — ابن حراش : بكسر الحاء المهملة ، العيسى أبو مريم الكوفي .

(٢) السواد : القرى المجاورة .

(٣) قضى وسجى : مات وعطى .

(٤) طفىء : ذهب حياته كما يذهب ضوء السراج .

(٥) قصة الربيع بن حراش في شمائل الرسول ﷺ — لابن كثير ص ٣٠٢ — عن

الحكم بن هشام الثقفي عن عبد الحكم بن عمير عن ربيعي بن حراش .

وهي في الطبقات الكبرى لابن سعد ص ٦/١٥٠ — وفي تاريخ بغداد ص ٨/٤٨٤ —

برقم ٤٥٤٠ — وفي البداية والنهاية مع (كلام الأموات وعجائبهم) ص ٦/١٥٨ — وفي الأخبار

الموقفيات إشارة إليها ص ٤٨٨ وينظر الخبر رقم ١٦٨ من غوامض الأسماء المبهمة لابن بشكوال .



قال الشيخ الحافظ أبو بكر — رضى الله عنه :

اسم أحد أخوى ريعى بن حراش مسعود ، وهو أكبر الثلاثة ، واسم الآخر ربيع ، وهو صاحب هذه القصة .

الحجة في ذلك : ما أخبرنا الحسن بن أبى بكر قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الشافعى قال : حدثنا أبو الربيع سليمان بن محمد العيسى قال : حدثنا عبيد الله بن موسى عن إسماعيل بن أبى خالد عن عبد الملك بن عمير عن ريعى ابن حراش قال : أتيت فقيل لى : إن أحاك ربيعاً قد مات ! فجننت إلى أخى فإذا هو مسجى ، فجلست عند رأسه أستغفر له وأترحم عليه ! إذ كشف البرد عن رأسه واستوى جالساً فقال : السلام عليكم ! قلنا : وعليك ! سبحان الله أبعد الموت ؟ قال : بعد الموت ! إني قدمت على الله بعدكم ، فلقيت بروح وربحان ورب غير غضبان ، وكسافى ثيابا خضراً من سندس واستبرق ، ووجدت الأمر أيسر مما تظنون فلا تتكلوا ! إني استأذنت ربي أن أخبركم وأبشركم ! احملوني إلى رسول الله — ﷺ — قد عهد إليّ ألا أتأخر حتى ألقاه ! ثم طفى كإهو !

أخبرنا محمد بن الحسين القطان قال : أخبرنا عبد الله بن جعفر بن درستويه قال : ثنا يعقوب بن سفيان قال : حدثنى أحمد بن الخليل قال : سمعت يزيد بن هارون وسئل عن اسم أخى ريعى بن حراش فقال : الربيع بن حراش .

\*\*\*

## حديث

## (٤٥) ربيعة بن دهوري

أخبرنا الحسن بن علي التميمي قال : أخبرنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال : حدثنا عبد الله بن أحمد قال : حدثني أبي قال : حدثنا معاذ وهو ابن معاذ العنبري قال حدثنا ابن عون عن مسلم مولى لعبد القيس ، قال معاذ : كان شعبة يقول : المصري — قال : قال رجل / لابن عمر : رأيت الوتر أسنة هو ؟ قال : ماسنة ؟ أوتر رسول الله — ﷺ — وأوتر المسلمون . قال : لا ، أسنة هو ؟ قال : مه ! أتعقل ؟ أوتر رسول الله — ﷺ — وأوتر المسلمون (١)

قال الشيخ الحافظ أبو بكر — رضي الله عنه :

هذا السائل لابن عمر اسمه : ربيعة بن دهوري .

الحجة في ذلك : ما أخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن محمد بن أحمد بن رزقوية البزاز قال : أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن الحسن الرازي قال : حدثنا محمد بن قادم بن العباس قال : حدثنا عباد بن عثمان بن عباد المرزوي قال : ثنا النضر بن شميل عن صخر بن جويرية عن عبد الرحمن بن القاسم بن محمد : أن رجلا اسمه : ربيعة بن دهوري سأل عبد الله بن عمر وهو قاعد في المسجد فقال : رأيت الوتر أوجب هو على الناس أو من شاء فعله ومن شاء تركه ؟ فقال عبد الله ابن عمر : أوتر رسول الله — ﷺ — وأوتر المسلمون ! فأعاد ذلك ثلاث مرات كل ذلك يقول : أوتر رسول الله — ﷺ — وأوتر المسلمون ، ثم أخذ عبد الله كفا من حصي فضرب به وجهه أو حصبه ثم قال :  
قم !

\*\*\*

(١) أشار العراقي في المستفاد ص ٢٢ — ٢٣ — إلى ما عند الخطيب هنا دون زيادة .  
ويعمل ذلك أشار النووي في شرح المبهمات ص ٣٥ والخير بالإيهام في الموطأ بشرح تنوير الحوالك ص ١١١ / ١ — باب (الأمر بالوتر) برواية يحيى عن مالك : أنه بلغه أن رجلا سأل عبد الله بن عمر عن الوتر : أوجب هو ... — ولم يبين السيوطي في التنوير هذا الرجل .

## حديث (٤٦) الربيع بنت النضر بن أنس

أخبرنا الحسن بن أبى بكر قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الشافعى قال : حدثنا محمد بن بشر بن مطر الوراق قال : حدثنا وهب بن بقية قال : أخبرنا خالد عن حميد عن أنس : أن ابنة النضر بن أنس كسرت ثنية <sup>(١)</sup> امرأة فعرضت الدية فأبوا أن يقبلوا ، فقال رسول الله ﷺ — « القصاص » فقال [أخوها] والذى بعثك بالحق لا يقتص منها ، فرضوا بالدية . فقال رسول الله ﷺ — عند ذلك : « كم من عبد لو أقسم على الله لأبره <sup>(٢)</sup> » .

قال الشيخ الحافظ أبو بكر — رضى الله عنه :

اسم بنت النضر بن أنس هذه : الربيع . والقائل لرسول الله ﷺ — : والذى بعثك بالحق لا يقتص منها هو أخوها : أنس بن النضر .

(١) الثنية : إحدى التنايا من الأسنان ، وهى الأربع التى فى مقدم الفم : ثنتان من أعلى وثنان من أسفل .

(٢) الروايات بالبيان فى صحيح البخارى مكررة الموضع : فهى من الصلح فى (باب الصلح فى الدية) ومن الجهاد فى (باب : من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه) ص ٤/٢٣ — عن أنس من طريق عمرو بن زرار . وفى تفسير سورة البقرة « باب يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم القصاص ... » ص ٦/٢٨ عنه من طريق عبد الله بن منير . وفى تفسير سورة المائدة باب (الجروح قصاص) ص ٦/٦٥ عنه من طريق محمد بن سلام . وفى صحيح مسلم بشرح النووى ص ١٦٢ / ١١ باب (إثبات القصاص فى الأسنان ومعناها) « عن أنس من طريق أبى بكر بن أبى شيبه « أن أخت الربيع أم حارثة جرحت إنسانا فاقتصموا ... » وقد نبه النووى على وقوع الخلاف بين روايات البخارى ومسلم من وجهين : (١) أن الجانية عند البخارى هى الربيع ، وعند مسلم هى أختها (٢) وأن الخالف عند البخارى أخوها أنس وعند مسلم أمها . وفصل فى القضية بأنهما قصتان — ورواية أبى داود عن أنس من طريق مسدد كرواية البخارى ص ٢/٥٠٣ باب القصاص فى السن .

الحجة في ذلك : ما أخبرنا أبو عبد الله أحمد بن عبد الله بن الحسين بن  
اسماعيل الحاملي قال : أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي قال :  
ثنا الحارث بن محمد قال : ثنا عبد الله بن بكر قال : حدثنا حميد عن أنس : أن  
الربيع بنت النضر عمته لظمت جارية فكسرت سننها ، فعرضوا عليهم الأرض (١)  
فأبوا ، فطلبوا العفو ، فأتوا النبي ﷺ — فأمرهم بالقصاص ! فجاء أخوها  
أنس بن النضر فقال : يا رسول الله ، تكسر سن الربيع ؟ لا والذي بعثك بالحق  
لا تكسر ثنيتها ! قال : « يا أنس ، كتاب الله القصاص » قعفا القوم ، فقال  
رسول الله ﷺ — « إن من عباد الله من لو أقسم على الله لأبره ! »

\*\*\*

(١) الأرض : الدية

## باب الزاى

## حديث

## (٤٧) زياد بن الحارث الصدائى

أخبرنا الحسين بن أحمد بن محمد بن أحمد بن حماد الواعظ مولى بنى هاشم قال : حدثنا أبو عمر حمزة بن القاسم بن عبد العزيز الهاشمى إملاءً فى سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة قال : حدثنا عباس الدورى <sup>(١)</sup> قال : ثنا يزيد بن هارون قال : ثنا سعيد أبو محمد قال : ثنا عطاء عن ابن عمر : أن رسول الله — ﷺ — كان فى سفر فنزل منزلاً فحضرت الصلاة ، فطلبوا بدلاً ليؤذن فلم يوجد ، فأذن رجل من القوم ، ثم جاء بلال ، فذهب ليؤذن فقبل له : إن فلاناً أذن ، فذهب هنيهة <sup>(٢)</sup> ، ثم قام بلال ليقيم ، فقال له النبى — ﷺ — : « اجلس يا بلال ؛ إنما يقيم من أذن » .

قال الشيخ الحافظ أبو بكر — رضى الله عنه :

هذا المؤذن كان : زياد بن الحارث الصدائى .

الحجة فى ذلك : ما أخبرنا الحسن بن على الجوهرى قال : أخبرنا عيسى بن على بن عيسى قال : ثنا عبد الله بن محمد البغوى قال : حدثنا داود بن رشيد قال : حدثنا مروان بن معاوية الفزارى قال : حدثنا عبد الرحمن بن زياد يعنى ابن أنعم الأفريقى عن زياد بن نعيم الحضرمى عن زياد بن الحارث الصدائى <sup>(٣)</sup> : أنه كان مع رسول الله — ﷺ — فى سفر فتفرق عنه أصحابه ،

(١) الدورى : بضم الدال المهملة مشددة .

(٢) هنيهة : لحظة : زماً يسيراً .

(٣) الصدائى : نسبة إلى صداء : كغراب حى من الجن . قال الفيروزابادى : منها زياد بن الحارث

الصدائى — ص ١/٢٠ — القاموس المحيط

قال : وبت معه ، فأمرني فأذنت الصلاة الغداة ، فلما لحقه الناس أراد بلال أن يقيم ، فقال رسول الله - ﷺ - : « يا بلال إن أبا صداء أذن ومن أذن فهو يقيم » .

\*\*\*

---

= حديث زياد بن الحارث الصدائقي لأبي داود عن عبد الله بن مسلمة ص ١/١٢٢ - باب في الرجل يؤذن ويقيم الآخر ، والرواية عنه بلفظ الترمذي في جمع الفوائد ص ١/١٦٧ برقم ١١٥٣ .

وينظر المصنف ص ١/٤٧٥ برقم ١٨٣٣ - وفيه نص روايته - وفتح مصر لابن عبد الحكم ص ٣١٢ - والتحفة اللطيفة ص ٢/١٠١ - والطبقات الكبرى ص ٧/٥٠٣ - والبداية والنهاية ص ٥/٨٣ - ونيل الأوطار ص ٢/٥٩ - وفي تلخيص الحبير ص ١/٢٠٩ ما يدور حول زياد بن الحارث من تخریج وتحقيق وكلام في السند - وقريب منه ما في نصب الراية ص ١/٢٨٩ - والحديث في مسند الإمام أحمد ص ٤/١٦٩ .

## حديث

## (٤٨) زيد بن الصامت أبو عياش الزرقى

٢٢ / أخبرنا أبو سعيد محمد بن موسى بن الفضل بن شاذان الصيرفى قال :  
 أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار الأصبهاني قال : حدثنا عبد الله بن  
 محمد بن عبيد القرشى قال : حدثنى أبو على أحمد بن إبراهيم الموصلى عن خلف  
 ابن خليفة عن حفص بن أخى أنس <sup>(١)</sup> عن أنس بن مالك قال : كنا مع رسول  
 الله ﷺ — فى حلقة ورجل قائم يصلى ، فلما ركع وسجد تشهد ودعا فقال  
 فى دعائه : اللهم إنى أسألك بأن لك الحمد ، لا إله إلا أنت بديع السموات  
 والأرض يا ذا الجلال والإكرام يا حى يا قيوم « فقال النبى ﷺ — : « لقد دعا  
 الله باسمه العظيم الذى إذا دعى به أجاب وإذا سئل به أعطى ! » <sup>(٢)</sup> .

قال الشيخ الحافظ أبو بكر — رضى الله عنه :

الرجل : أبو عياش زيد بن الصامت الأنصارى الزرقى .

الحجة فى ذلك : ما أخبرنى القاضى أبو بكر أحمد بن الحسن بن أحمد

الحرشى قال : حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصبى قال : حدثنا أبو بكر

(١) حفص بن أخى أنس : هو ابن عبد الله بن أبى طلحة الأنصارى أبو عمر المدنى .

(٢) حديث أنس بإبهام الداعى فى سنن أبى داود من طريق عبد الرحمن بن عبيد الله  
 الحلبي (باب الدعاء) وفى الجامع الصحيح للترمذى ص ٥/٥١٥ برقم ٣٤٧٥ باب جامع  
 الدعوات وفى سنن ابن ماجه ص ٢/١٢٦٨ برقم ٣٨٥٨ — وعن بريدة فى جمع الفوائد  
 ص ٢/٦٢٢ برقم ٩٢٦٥ — وعن أنس فيها برقم ٩٢٦٦ — قال فى أعذب الموارد : أخرجه ابن  
 حبان والحاكم . ورواية أنس بهذا البيان عند أبى نعيم من طريق أبى بكر بن خلاد كما احتج بها  
 ابن بشكوال فى الخبر رقم ٩٠ من غوامض الأسماء المبهمة — وينظر تهذيب تاريخ دمشق لابن  
 عساكر ص ٢/٢٣١ — وترجمة أبى عياش الزرقى فى الاستيعاب ص ٤/١٧٢٤ برقم ٣١١١ —  
 وفى الإصابة ص ٧/٢٩٤ برقم ١٠٣٠٩ — وقد خلت من هذا الخبر ترجمته .

محمد بن إسحاق الصاغاني قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم الرازي قال : حدثنا مسلمة بن الفضل الأنصاري قال : حدثني محمد بن إسحاق عن عبد العزيز بن مسلم عن إبراهيم بن عبيد بن رفاعة عن أنس بن مالك قال : مر رسول الله ﷺ — بأبي عياش زيد بن صامت الزرق وهو يصلي وهو يقول : اللهم إني أسألك بأن لك الحمد لا إله إلا أنت يامنان يا بديع السموات والأرض يا ذا الجلال والإكرام — فقال رسول الله ﷺ — : « لقد دعا باسمه الأعظم الذي إذا دعي به أجاب وإذا سئل به أعطى ! »

\*\*\*



## حديث

(٤٩) زيد بن خارجة بن زيد بن أبي زهير

أخبرنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن رزق والحسن بن أبي بكر قالا :  
 أخبرنا أحمد بن إسحاق بن نبحاب الطيبي قال : حدثنا إبراهيم بن الحسن بن  
 ديريل<sup>(١)</sup> قال : حدثنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال : حدثنا محمد بن طلحة  
 عن زيد الإيامي<sup>(٢)</sup> : أن رجلا من الأنصار مات فسمع منه أنه قال : محمد  
 رسول الله ، ثم قال قائل على لسانه : ذلك صدق . ثم قال : أبو بكر الصديق ،  
 ضعيف في جسده قوى في دين الله . قيل : صدق . وعمر بن الخطاب  
 أمير المؤمنين القوى الأمين . قيل : صدق . وعثمان بن عفان أمير المؤمنين على  
 المهاج ست سنين ، ومضت أربع وبقيت ثنتان تلفظ الناس لا خطام لها ! قيل :  
 صدق<sup>(٣)</sup> .

قال الشيخ الحافظ أبو بكر — رضى الله عنه :

هذا الرجل : زيد بن خارجة بن زيد بن أبي زهير .

الحجة في ذلك : ما أخبرنا أبو عمرو عثمان بن محمد بن يوسف العلاف  
 قال : حدثنا أبو الحسن على بن محمد بن أحمد بن محمد القزويني إملاء قال :

(١) ديريل : بالدال والراء .

(٢) زَيْدٌ : بالزاي والياء الموحدة مصغراً : الإيامي ، وهو في التهذيب : اليامي أيضا ، هو

أبو عبد الرحمن الكوفي وابن الحارث .

(٣) في الأخبار الموقفيات ص ٤٨٤ وما بعدها وبرقم ٣١٤ — قصة زيد بن خارجة

رواها الزبير بن بكار من طريق محمد بن الضحاك الحزامي عن أبي بكر بن معمر بن عبد الله  
 ابن زيد بن خارجة ، وما تكلم به زيد في القصة أطول مما في روايتي الخير والحجة هنا ، وفي  
 الأخبار الموقفيات رواية أخرى .

وينظر في ذلك : البداية والنهاية ص ٦/١٥٨ — والاستيعاب ص ١/٥٤١ — والإصابة

ص ١/٥٤٧ — والمعانم المطابة ص ٢٨ — والسهمودي ص ٢/١٢٢ .

حدثنا محمد بن أيوب الرازي قال : انا محمد بن عبد الله بن أبي جعفر الرازي قال : حدثنا نصر<sup>(١)</sup> يعني بن باب عن داود بن أبي هند عن النعمان بن سالم عن عمرو بن أويس أنه قال : خرج زيد بن خارجة إلى صلاة الظهر فخر ، فقالوا : مات ! فسحى بيردين ! قال : فبينما هم عنده إذ سمعوا كلاماً تحت الثياب يقول : محمد رسول الله خاتم النبيين لانبي من بعده ، كان ذلك في الكتاب الأول . قال قائل على لسانه : صدق صدق . أبو بكر خليفة رسول الله — قال محمد بن عبد الله — سمعت أبي يقول : سألت شعبة عن هذا الحديث فقال : حديث معروف : أخبرنا أبو طالب محمد بن علي بن الفتح الحرابي قال : أخبرنا عمر بن أحمد الواعظ قال : سمعت عبد الله بن سليمان يقول : زيد بن خارجة بن زيد بن أبي زهير بن مالك بن امرئ القيس بن مالك الأغر ، شهد بيعة الرضوان وهو الذي تكلم بعد موته .

\*\*\*

(١) نصر : بالنون فالصاد المهملة ، ابن باب : بباءين موحدتين بينهما الألف .

## حديث

## (٥٠) زينب بنت النبي ﷺ

أخبرنا أبو بكر البرقاني قال : قرأت على أبي بكر أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي ، أخبركم عمران بن موسى قال : حدثنا محمد بن خلاد قال : حدثنا يحيى بن سعيد عن هشام — قال البرقاني : وقرأنا على إسحاق النعالي (١) — وهذا لفظه — أخبركم عبد الله بن إسحاق المدائني قال : حدثنا عمرو بن علي قال : حدثنا يحيى بن سعيد قال : حدثنا هشام بن حسان قال : حدثتني حفصة عن أم عطية (٢) قالت : ماتت إحدى بنات النبي ﷺ — فأرسل إليها فقال : « اغسلنها بماء وسدر ، واغسلنها وتراً : ثلاثاً أو خمساً أو سبعا إن رأيتهن ذلك واجعلن في / الآخرة شيئاً من كافور ، فإذا فرغتن فأذنتي » فلما فرغنا آذناه ، فألقى إلينا حقوه (٣) فقال : « أشعرنها إياه (٤) » قالت : ومشطناها ثلاثة قرون (٥) وألقيناها خلفها (٦) .

قال الشيخ أبو بكر الحافظ — رضى الله عنه :

بنت رسول الله ﷺ — هذه هي : زينب زوجة إبي العاص بن الربيع وكانت أكبر بناته .

الحجة في ذلك : ما أخبرنا أبو عبد الله بن عبد الواحد قال : أخبرنا محمد ابن إسماعيل الوراق قال : حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد قال : حدثنا يعقوب

(١) النعالي : بالنون والعين المهملة .

(٢) حفصة عن أم عطية : هي حفصة بنت سمين .

(٣) حقوه : بفتح الحاء المهملة وكسرهما الإزار .

(٤) أشعرنها إياه : اجعلنه لها شعراً : أى مما يل الجسد .

(٥) ثلاثة قرون : أى ضفائر .

(٦) حديث أم عطية في جمع الفوائد ١/٣٤٩ — بروايات متعددة من رقم ٢٤٨٥ — إلى ٢٤٩١ =

ابن إبراهيم الدورق قال : حدثنا أبو معاوية <sup>(١)</sup> — قال ابن صاعد : وحدثنا محمد ابن عثمان بن كرامة قال : حدثنا عميد الله بن موسى عن أبي الأحوص <sup>(٢)</sup> — قال : وحدثنا محمد بن خالد بن خلى <sup>(٣)</sup> قال : حدثنا أبي قال : حدثنا سلمة بن عبد الملك عن الحسن بن صالح — واللفظ لأبي معاوية — قال : حدثنا عاصم الأحول عن حفصة بنت سيرين عن أم عطية قالت : لما ماتت زينب ابنة رسول الله — ﷺ — قال لنا رسول الله — ﷺ — : « اغسلنها وترأ : ثلاثا أو خمسا ، واجعلن في الخامسة كافورا — أو شيئا من كافور — فإذا غسلتها فأعلمنتي » قالت : فأعلمناه فأعطانا حقوه وقال : « أشعرنها إياه » .  
وقال أبو الأحوص في حديثه : ماتت ابنة النبي — ﷺ — ولم يقل : زينب — وقال الحسن بن صالح في حديثه عن أم عطية قالت : توفيت إحدى بنات النبي — ﷺ — .

★ ★ ★

= قال عقب الأولى منها : « للسته » وكلها حول الغسل والتكفين لبنت رسول الله — ﷺ — دون بيان . إلا الرواية الموسومة برقم ٢٤٨٨ ففيها : « لما ماتت زينب بنت رسول الله ... » قال ابن حجر في هدى السارى ص ٢٦٩ — تعليقا على حديث الباب عند البخاري بعد بيان الخلاف في تسميتها : وصحح ابن بشكوال أنها زينب ، وهي رواية ابن أبي شيبة . ثم أكد ابن حجر هذا في مقامات أخرى منها ماجاء في تلخيص الحبير . ص ١/١٠٧ برقم ٧٤١ .

والروايات في صحيح مسلم بشرح النووي ص ٧/٢ باب (غسل الميت) من طرقها المختلفة بالإيهام ، إلا رواية أبي بكر بن أبي شيبة فهي بالبيان المذكور . وقد أشار النووي إلى الخلاف في بيانها ، ورجح أنها زينب ، وعنه أخذ السيوطي في تنوير الحوالك ص ١/١٧٢ — تعليقا على حديث مالك .

وينظر الخبر رقم ٦ من غوامض الأسماء المبهمة لابن بشكوال .

(١) أبو معاوية : لعله البجلي .

(٢) أبو الأحوص : سلام بن سليم .

(٣) محمد بن خالد بن خلى : بكسر لام خلى كعلى : الكلاعى أبو الحسين الحمصى .

## حديث

## (٥١) زينب بنت جحش أم المؤمنين

أخبرنا أبو بكر البرقاني قال : قرأت على أبي بكر أحمد بن إبراهيم بن خباب الخوارزمي بها ، حدثكم يوسف بن محمد بن عيسى الطويل قال : حدثنا قتيبة قال : حدثنا جعفر بن سليمان عن الجعد بن عثمان عن أنس بن مالك قال : تزوج رسول الله — ﷺ — فدخل بأهله ، قال : فصنعت أُمِّي : أم سليم حيساً <sup>(١)</sup> فجعلته في ثَوْر <sup>(٢)</sup> ، فقالت : يَا أنس ، اذهب بهذا إلى رسول الله — ﷺ — فقل : بعثت بها إليك أُمِّي وهي تقرئك السلام وتقول : إن هذا لك منا قليل ! فقال : « ضعه » ثم قال : « اذهب فادع لي فلانا وفلانا وَمَنْ لقيت » وسمي رجلاً . قال : فدعوت مَنْ سَمِي وَمَنْ لقيت . قال : قلت : لأنس : عدَدَ كم كانوا ؟ قال : زهاء ثلاثمائة ! قال : وقال رسول الله — ﷺ — : « ليحلق عشرة <sup>(٣)</sup> ، وليأكل كل إنسان مما يليه » فخرجت طائفة ودخلت طائفة ، قال : حتى أكلوا كلهم ، قال لي : « يَا أنس ارفع » فرفعت ، فما أدرى حتى وضعت كان أكثر أم حين رفعت . قال : وجلس طوائف منهم يتحدثون في بيت رسول الله — ﷺ — ورسول الله — ﷺ — جالس ، وزوجته مولية وجهها إلى الحائط ، فثقلوا على رسول الله — ﷺ — فخرج رسول الله — ﷺ — على نسائه ثم رجع ، فلما رأوا رسول الله — ﷺ — قد رجع ظنَّ أنهم قد ثقلوا عليه ، قال : فابتدروا الباب فخرجوا كلهم ، وجاء رسول الله — ﷺ — حتى أرخى الستر ودخل وأنا جالس في الحجرة ، فلم يلبث إلا يسيراً حتى خرج عليٌّ وقد أنزلت عليه هذه الآيات ، وخرج رسول الله — ﷺ — وقرأهن على الناس : « يَا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي إلا أن يؤذن لكم إلى طعام

(١) الحيس : تمر يخلط بسمن وأقط فيعجن شديداً وينزع من نواه وربما جعل فيه السويق .

(٢) الثور : بالناء المثناة الفوقية : الإناء .

(٣) ليحلق عشرة : ليستديروا على شكل الحلقة حول الإناء .

غير ناظرين إناه (١) ولكن إذا دعيتم فإدخلوا فإذا طعمتم فانتشروا ولا مستأنسين  
لحديث إن ذلكم كان يؤذي النبي فيستحي منكم والله لا يستحيى من الحق  
وإذا سألتوهن متاعا فاسألوهن من وراء حجاب ... » إلى آخر الآية [ ٥٣ :  
الأحزاب ]

قال الجعد : قال أنس : أنا أحدث الناس عهداً بهذه الآية ، وحجبت نساء  
النبي — ﷺ (٢)

قال الشيخ الحافظ أبو بكر — رضى الله عنه :

هذه القصة كانت في تزوج رسول الله — ﷺ — زينب بنت جحش أم  
المؤمنين .

الحجة في ذلك : ما أخبرنا أبو نعيم الحافظ قال : أخبرنا سليمان بن أحمد  
الطبراني قال : حدثنا مطلب بن شعيب قال : حدثنا عبد الله بن صالح قال :  
حدثني الليث قال : حدثني عقيل عن ابن شهاب قال : أخبرني أنس بن مالك  
قال : أنا أعلم الناس بشأن الحجاب حين أنزل ، وكان أول منزل في مبتنى رسول  
الله — ﷺ — عربياً ، فدعا القوم فأصابوا / من الطعام ثم خرجوا ، وبقي رهط  
منهم عند النبي — ﷺ — فأطالوا المكث ، فقام رسول الله — فخرج وخرجت  
معه لكي يخرجوا ! ومشى رسول الله — ﷺ — ومشيت معه حتى جاء عند  
حجرة عائشة ، ثم ظن رسول الله — ﷺ — أنهم قد خرجوا فرجع ورجعت

(١) غير ناظرين إناه : غير منتظرين نضجه .

(٢) حديث أنس في البناء بأمر المؤمنين زينب بنت جحش — رضى الله عنها — في  
زهراء العشرة من المواضع من صحيح البخارى وحده : فهو في تفسير قوله تعالى : « لا تدخلوا  
بيوت النبي ... » (سورة الأحزاب) ص ٦/١٤٩ وفي خمسة أبواب أخرى من كتاب النكاح في  
ص ٧/٢٧ و ٧/٢٨ و ٧/٣٠ و ٧/٣١ و ٧/١٠٧ . وفي الاستئذان (آية الحجاب) ٨/٦٥ ثم  
٨/٧٥ — وفي التوحيد (وكان عرشه على الماء) ١٥٢ / ٩ — كلها بالبيان وفيها مقطع .

معه ، حتى دخل على زينب فإذا هم جلوس لم يقوموا ، فرجع ورجعت معه ، حتى إذا بلغ حجرة عائشة وظن أنهم قد خرجوا فرجع ورجعت معه وقد خرجوا ، فضرب رسول الله ﷺ — بينى وبينه المستر وأنزل الحجاب .

\*\*\*

## حديث

## (٥٢) زينب بنت جحش أم المؤمنين

أخبرنا الحسن بن علي التميمي والحسن بن علي الجوهري قالا : أخبرنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال : حدثنا عبد الله بن أحمد قال : حدثني أبي قال : حدثنا ابن أبي عدي<sup>(١)</sup> عن حميد<sup>(٢)</sup> عن أنس قال : قال عمر : وافقت ربي في ثلاث — أو وافقتني ربي في ثلاث — قال : قلت : يا رسول الله ، لو اتخذت من مقام إبراهيم مصلى ! قال : فأنزل الله : « واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى » [١٢٥ : البقرة] وقلت : لو حجبت عن أمهات المؤمنين فإنه يدخل عليك البر والفاجر ! فنزلت آية الحجاب . قال : وبلغني عن أمهات المؤمنين شيء فاستقربتني أقول لمن : لتكفرن عن رسول الله — ﷺ — أو ليبدلن الله بكن أزواجاً خيراً منكن ، حتى آتيت على إحدى أمهات المؤمنين فقالت : يا عمر ، ما في رسول الله — ﷺ — ما يعظ نساءه حتى تعظهن أنت ؟ فكففت ، فأنزل الله : « عسى ربه إن طلقكن أن يبدله أزواجاً خيراً منكن مسلمات مؤمنات قانتات ... » الآية<sup>(٣)</sup> [ ٥ : التحريم ]

(١) ابن أبي عدي : هو محمد بن إبراهيم السلمي .

(٢) حميد : هو الطويل محمد بن أبي حميد .

(٣) حديث عمر « وافقت ربي في ثلاث ... » في صحيح البخاري بأربع مواضع .

١ — كتاب الصلاة باب (ما جاء في القبلة) .

٢ — كتاب التفسير باب قوله تعالى : ﴿ واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى ﴾ في سورة

البقرة ص ٦/٢٤ .

٣ — في قوله تعالى : ﴿ لا تدخلوا بيوتاً غير بيوتكم ﴾ من سورة الأحزاب ص

٦/١٤٨ .

٤ — وقوله تعالى : ﴿ عسى ربه إن طلقكن ﴾ من سورة التحريم ص ٦/١٩٧ .

وقبل الرواية الأخيرة قصة لوم عمر أمهات المؤمنين صريحة في أن التي ردت على عمر =



قال الشيخ الحافظ أبو بكر — رضى الله عنه :  
 أم المؤمنين هذه التي خاطبت عمر كانت : زينب بنت جحش أيضا .  
 الحجة في ذلك : ما أخبرنا القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن الحيرى (١)  
 قال : أخبرنا أبو محمد حاجب بن أحمد الطوسى قال : حدثنا عبد الرحيم بن  
 منيب ، وأخبرنا أبو الحسين على بن محمد بن عبد الله بن بشران المعدل قال :  
 أخبرنا إسماعيل بن محمد الصفار قال : أخبرنا الدقيقى محمد بن عبد الملك ،  
 قال : حدثنا يزيد هو ابن هارون قال : أخبرنا حميد عن أنس قال : قال عمرو  
 في حديث الدقيقى : أن عمر بن الخطاب قال : وافقنى ربي في ثلاث : قلت :  
 يا رسول الله ، لو اتخذت من مقام إبراهيم مصلى ! فأنزل الله تعالى : « واتخذوا من  
 مقام إبراهيم مصلى » [ البقرة : ١٢٥ ] وقلت : يا رسول الله ، إنه يدخل عليك البر  
 والفاجر ، فلو أمرت أمهات المؤمنين بالحجاب ! فأنزل الله آية الحجاب . قال :  
 وبلغنى بعض ما أذن رسول الله — ﷺ — نساؤه ، فدخلت عليهن فجعلت  
 استقرهن واحدة واحدة .

قال الشيخ الحافظ أبو بكر — رضى الله عنه — : وفي حديث الدقيقى :  
 فقلت : والله لتذتهن أو لبيدله أزواجا خيرا منكن ، حتى أتيت على زينب  
 فقالت : يا عمر ، أما كان — وفي حديث الدقيقى : أو ما كان — في رسول  
 الله — ﷺ — ما يعظ نساءه حتى تعظهن أنت ؟ قال : فخرجت — زاد  
 الدقيقى : فانصرفت ، ثم اتفقا — فأنزل الله : « عسى ربه إن طلقكن أن يبدله  
 أزواجا خيرا منكن ... » إلى آخر الآية . [ ٥ : التحريم ]

\*\*\*

= هي أم سلمة لا زينب ، وهي رواية ابن عباس من طريق عبد العزيز بن عبد الله وفيها قول  
 عمر : « ثم خرجت حتى دخلت على أم سلمة لقرابى منها ، فكلمتها ، فقالت أم سلمة :  
 عجباً لك يا ابن الخطاب ! دخلت في كل شيء حتى تبتغى أن تدخل بين رسول الله —  
 ﷺ — وأزواجه ! فأخذتني والله أخذاً كسرثني عن بعض ما كنت أجد ... »  
 ص ١٩٥ / ٦ — صحيح البخارى .

ومثل ذلك عن ابن عباس من طريق هارون بن سعيد الأبلج ص ١٠/٨٥ .

(١) الحيرى : صاحب الأسم كما في المشبه ١/١٨٥ .

## حديث

## (٥٣) زاهر

أخبرنا أبو بكر البرقاني قال : حدثنا أبو العباس محمد بن أحمد بن حمدان لفظاً أو قراءةً عليه قال : حدثنا أحمد بن سلمة قال : حدثنا إسحاق قال : أخبرنا يحيى بن آدم قال : حدثنا الفضيل بن مرزوق عن شقيق بن عقبة عن البراء بن عازب قال : نزلت هذه الآية : « حافظوا على الصلوات وصلاة العصر » فقرأناها ماشاء الله ثم نسخها الله ، فنزلت « حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى » [ ٢٣٨ : البقرة ] فقال رجل كان جالساً عند شقيق : فهي إذن صلاة العصر ؟ قال البراء : قد أخبرتك كيف نزلت وكيف نسخها الله والله أعلم <sup>(١)</sup> .  
قال الشيخ الحافظ أبو بكر — رضى الله عنه :

اسم الرجل الذى كان جالساً عند شقيق بن عقبة : زاهر .  
كذلك أخبرنا الحسن بن أبى بكر قال : أخبرنا محمد بن جعفر بن الهيثم الأنبارى قال : حدثنا جعفر بن محمد بن شاکر قال : حدثنا محمد بن سابق قال : حدثنا فضيل بن مرزوق عن شقيق بن عقبة قال : حدثنى البراء بن عازب قال : نزلت هذه الآية « حافظوا على الصلوات وصلاة العصر » فقرأناها على عهد رسول الله ﷺ — ماشاء الله أن نقرأها ، ثم إن الله نسخها وأنزل : « حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وقوموا لله قانتين » [ ٢٣٨ : البقرة ] فقال زاهر : رجل كان مع شقيق : فهي صلاة العصر ! فقال : حدثناك كيف نزلت وكيف نسخها الله فالله أعلم .

\*\*\*

(١) حديث البراء أخرجه عبد بن حميد ، ومسلم ، وأبو داود فى ناسخه ، وابن جرير ، والبيهقى — كما بين ذلك الشوكانى فى تفسير الآية من سورة البقرة ص ١/٢٥٧ — فتح القدير . والمنسوبة إلى مسلم هو فى صحيحه بشرح النووى ص ٥/١٣٠ باب (دليل من قال : إن الصلاة الوسطى هى العصر) من طريق إسحاق بن إبراهيم الحنظلى — والرواية بالإجماع — كما فى التحقيق لابن الجوزى ص ١/٢٢٨ برقم ٣٨٨ وينظر تفسير القرطبى ص ١٠٢٠ .  
كما بينه الخطيب دون زيادة فى شرح المبهمات للنووى ص ٨ .

## باب السنين

## حديث

(٥٤) سعد بن أبي وقاص الزهري : أبو إسحاق

٢٥

أخبرنا علي بن محمد بن عبد الله المعدل قال : أخبرنا أبو جعفر محمد بن عمرو بن البختری الرزاز قال : حدثنا إسماعيل بن إسحاق قال : حدثنا ابن أبي أويس (١) قال : حدثني سليمان هو ابن بلال عن محمد بن عجلان عن القعقاع ابن حكيم عن أبي صالح السمان : أن رسول الله ﷺ — مر على رجل وهو يدعو ويشير بأصبعيه اللتين تليان الإبهام فأمره رسول الله ﷺ — بقبض إحدى أصبعيه وقال : « أحد أحد (٢) » .

قال الشيخ الحافظ أبو بكر — رضى الله عنه :

هذا الرجل : أبو إسحاق سعد بن أبي وقاص الزهري .

الحجة في ذلك : ما أخبرنا الحسن بن علي الجوهري قال : أخبرنا عمر بن محمد بن علي الناقد قال : حدثنا قاسم بن زكريا المطرز قال : حدثنا عبد الله بن سعد قال : حدثني عقبة بن خالد عن الأعمش عن أبي صالح عن بعض (٣) أصحاب النبي ﷺ — [أنه] مر بسعد وهو يدعو ويشير بأصبعيه فقال : « ياسعد أحد » وأشار بأصبعه التي تلي الإبهام (٤) .

\*\*\*

(١) ابن أبي أويس : إسماعيل بن عبد الله .

(٢) أحد : أشر بإصبع واحدة تأكيداً لتوحيد الله تعالى .

(٣) بعض أصحاب النبي ﷺ — لعلة أبو هريرة ، فنه أخرج النسائي والترمذي « أن رجلاً كان

يدعو بأصبعيه فقال ﷺ : أحد أحد ، جمع الفوائد ٢/٦١٨ برقم ٩٢٤٢ .

(٤) الأصرح في الحجة رواية سعد عن نفسه في سنن أبي داود ص ١/٣٤٤ — باب

الدعاء . من كتاب الصلاة « حدثنا زهير بن حرب ، ثنا أبو معاوية ، ثنا الأعمش ، عن أبي

صالح ، عن سعد بن أبي وقاص قال : مر عليّ النبي ﷺ — وأنا أدعو بأصبعي فقال :

أحد أحد وأشار بالسبابة « ولعله أيضاً المقصود لدخول أبي صالح في السندين والله أعلم .

## حديث

(٥٥) سعد بن مالك بن سنان الخدرى : أبو سعيد

أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن برهان الغزال قال : حدثنا عثمان بن أحمد  
ابن عبد الله الدقاق قال : حدثنا محمد بن سليمان الوسطى قال : حدثنا عبيد  
الله بن موسى قال : أخبرنا كامل بن العلاء عن حبيب بن أئى ثابت قال : قال  
رجل لابن عباس : أصبحت رسول الله — ﷺ — مالم نصحبه ، أو سمعته مالم  
نسمع ؟ فقال : أنت أطول صحبةً لرسول الله — ﷺ — منى ، ولكن سمعت  
أسامة بن زيد يحدث عن النبي — ﷺ — قال : « لا ربا إلا فى الدين » .  
قال الشيخ الحافظ أبو بكر — رضى الله عنه :

هذا الرجل : أبو سعيد سعد بن مالك بن سنان الخدرى .

الحجة فى ذلك : ما أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار  
السكرى قال : أنا محمد بن أحمد بن الحسن الصواف قال : حدثنا بشر بن موسى  
قال : حدثنا الحميدى قال : حدثنا سفيان قال : حدثنا عمرو بن دينار ، أخبرنى  
أبو صالح السمان قال : قال أبو سعيد : لقيت ابن عباس فقلت : أخبرنى عن  
هذا الذى تقوله : أشيء وجدته فى كتاب الله أو شيء سمعته من رسول الله —  
ﷺ — فقال : ما وجدته فى كتاب الله ولا سمعته من رسول الله — ﷺ —  
ولأنم أعلم برسول الله — ﷺ — منى ، ولكن أخبرنى أسامة بن زيد أن رسول  
الله — ﷺ — قال : « الربا فى النسبة » (١) .

(١) حديث الحجة مكرر من طرق فى صحيح مسلم بشرح النووى (باب الربا) فهو فيه من طريق  
محمد بن عباد ومحمد بن حاتم وابن أبى عمر جميعا فى ص ١١/٢٥ — ومن طريق الحكم بن موسى عن عطاء  
ابن أبى رباح ص ١١/٢٦ — وبينهما من طريق أبى بكر بن أبى شيبة وعمرو الناقد وإسحاق بن إبراهيم وابن أبى  
عمر حديث سماع ابن عباس من أسامة قول النبى — ﷺ — : « لا ربا إلا فى النسبة » ومثله من طريق زهير  
ابن حرب عن ابن عباس عن أسامة .

وينظر تاريخ واسط ص ١٠٢ — والمعجم الكبير ص ١/١٣٦ رقم ٢٤٨ — ثم ص ١/١٢٧ .

## حديث (٥٦) سعد بن خولة

أخبرنا عبد الرحمن بن عبيد الله السمسار والحسن بن أبي بكر وعثمان بن محمد العلاف قالوا : أخبرنا محمد بن عبد الله الشافعي قال : حدثنا إسحاق بن الحسن الحرثي قال : حدثنا عبد الله بن مسلمة القعنبي قال : أخبرنا مالك <sup>(١)</sup> — وفي حديث السمسار عن مالك عن يحيى بن سعيد عن سليمان بن يسار : أن عبد الله بن عباس وأبا سلمة بن عبد الرحمن سئلا عن الحامل يتوفى عنها زوجها ، فقال — وفي حديث السمسار : فقال ابن عباس : آخر الأجلين <sup>(٢)</sup> ، وقال أبو سلمة : إذا ولدت فقد حلت <sup>(٣)</sup> . فقال أبو هريرة : أنا مع ابن أخي — يعني أبا سلمة ، فأرسلوا كريبا مولى ابن عباس إلى أم سلمة زوج النبي — صلى الله عليه وسلم —

(١) رواية مالك هي في الموطأ بشرح تنوير الحوالك ص ٢/٣٥ . وقد بين البيهقي في التنوير اسم زوجها المتوفى سعد بن خولة .  
وفي صحيح البخاري ص ٧/٧٣ — رواية أم سلمة في شأن وفاة زوجها وعدتها مع روايات أخرى ، وقد بين اسم الزوج كما هنا في الحجّة ابن حجر في هدى الساري ص ٣٢٥ وفي الشرح .

وفي صحيح مسلم بشرح النووي ص ١٠/١٠٨ — من طريق محمد بن حاتم بن ميمون بالبيان ، كما جاء في سنن أبي داود ص ١/٥٣٨ — (باب في عدة الحامل) من طريق سليمان ابن داود المهري كرواية أم سلمة السابقة ، ويمثل ذلك في سنن النسائي ص ٦/١٥٦ — (باب عدة الحامل المتوفى عنها زوجها) — وفي المصنف ص ٦/٤٧٣ برقم ١١٧٢٢ .  
وترجمة سبيعة في الاستيعاب ص ٤/١٨٥٩ برقم ٣٣٧٠ — وفيها القصة . وينظر الخبر رقم ٣٩ من غوامض الأسماء المهمة لابن بشكوال .

(٢) آخر الأجلين : الأجلان : هما أجل العدة بوضع الحمل ، وأجلها بأربعة أشهر وعشرة أيام ، وآخرهما أطولهما زمنا .

(٣) حل المرأة : أن يصير نكاحها الجديد حلالاً ؛ لانفكاك عقدة النكاح الأول بانتهاؤ الأجل وبلوغها إياه .

يسألها عن ذلك ، فجاءهم فأخبرهم أنها قالت : ولدت سبيعة الأسلمية بعد وفاة زوجها بليال ، فذكر ذلك لرسول الله — ﷺ — فقال : « قد حَلَّتْ » وفي حديث العلاف « قد حَلَّتْ » .

قال الشيخ الحافظ أبو بكر — رضى الله عنه :

زوج سبيعة هذا هو : سعد بن خولة .

الحجة في ذلك : ما أخبرنا أبو علي أحمد بن محمد بن إبراهيم الصيدلاني بأصبهان قال : أخبرنا سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني قال : حدثنا إسحاق ابن إبراهيم الديري قال : أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله قال : أرسل مروان بن عبد الله بن عتبة إلى سبيعة بنت الحارث يسألها عن ماأفتاها به رسول الله — ﷺ — فأخبرته أنها كانت تحت سعد بن خولة فتوفى عنها في حجة الوداع وكان بدريا ، فوضعت حملها قبل أن يمضي لها أربعة أشهر وعشر من يوم وفاته ، فلقبها أبو السنابل بن بعكك حين تعلت من نفاسها وقد اكتحلت ، فقال : لعلك تريدن النكاح ! إنها أربعة أشهر وعشر من وفاة زوجك ! قالت : فأتيت النبي — ﷺ — فذكرت له ما قال أبو السنابل ، فقال لها النبي — ﷺ — : قد حللت حين وضعت حملك .

## حديث

## (٥٧) سعد بن عبادَة أبو ثابت الأنصارى

أخبرنا الحسن بن أبى بكر قال : أخبرنا أبو محمد الحسن بن محمد بن أحمد بن كيسان النحوى قال : حدثنا موسى بن هارون قال : حدثنا داود بن عمرو قال : حدثنا محمد بن مسلم الطائفى عن عمرو بن دينار عن عكرمة عن ابن عباس : أن رجلا / قال : يا رسول الله ، قد توفيت أمى ولم توص ! أينفعها أن أتصدق عنها ؟ قال : « نعم » (١) .

قال الشيخ الحافظ [ أبو بكر ] رضى الله عنه :

الرجل : أبو ثابت سعد بن عبادَة بن دليم (٢) بن حارثة الأنصارى

الخرزجى .

(١) حديث ابن عباس فى صحيح البخارى فى شأن أم سعد بن عبادَة ، من كتاب الحيل (باب فى الزكاة وألا يفرق بين مجتمع ... ) وفى كتاب الوصايا (باب ما يستحب لمن يتوفى فجأة أن يتصدقوا عنه) ص ٦/١٠ — بالإبهام — وفى كتاب الأيمان والنذور (باب من مات وعليه نذر) ص ٨/١٧٧ — من طريق أبى ايمان مبينا فيه اسم سعد بن عبادَة . قال ابن حجر فى بيان المهم فى كتاب الإكراه وترك الحيل ص ٣٤٠ من هدى السارى إن أم سعد هى : عمرة بنت رواحة .

وفى صحيح مسلم بشرح النووى ص ١١/٨٣ — روايتان بالإبهام : الأولى من طريق يحيى بن أيوب وقتيبة بن سعيد وعلى بن حجر ، والثانية من طريق محمد بن عبيد الله بن نمير — بمعنى حديث ابن عباس . وعنده فى كتاب النذر ص ١١/٩٦ — رواية ابن عباس من طريق يحيى بن يحيى ومحمد بن ربح : « استفتى سعد بن عبادَة رسول الله ... » — وهو فى سنن أبى داود عن ابن عباس من طريق القعنبي بهذا البيان ص ٢/٢١٢ (باب فى قضاء النذر عن الميت) — ومثله فى الموطأ بشرح تنوير الحوالك ص ١/٣١٣ — فى كتاب النذور والأيمان — وينظر المصنف برقم ١٦٣٣٦ — وما يليها .

(٢) دُلِّيم : هو بالتصغير .

الحجة في ذلك : ما أخبرنا أبو الحسن محمد بن عبد الواحد بن محمد بن  
 جعفر قال : أخبرنا محمد بن إسماعيل الوراق قال : حدثنا يحيى بن محمد بن  
 صاعد قال : حدثنا عباد بن زياد الساجي بالبصرة قال : حدثنا سفيان بن عمرو  
 عن عكرمة عن ابن عباس : أن سعد بن عبادة استفتى رسول الله ﷺ —  
 فقال : إن أمي ماتت ولم توص ! أفأتصدق عنها ؟ قال : « نعم » .

\* \* \*



## حديث

## (٥٨) سعد بن عبادة

أخبرنا أبو بكر البرقاني قال : قرأت على محمد بن عبد الله بن خمرويه ،  
 أخيركم أحمد بن نجدة قال : حدثنا سعيد بن منصور قال : حدثنا هشيم <sup>(١)</sup> قال :  
 أخبرنا حصين <sup>(٢)</sup> قال : كنت عند سعيد بن جبير قال : أيكم رأى الكوكب  
 الذي انقض البارحة ؟ قلت : أنا ، أما إنى لم أكن فى صلاة ولكن لدعت ! قال :  
 فما فعلت ؟ قلت : استرقت ! قال : فما حملك على ذلك ؟ قلت : حديث  
 حدثناه الشعبي ! فقال : وما حدثكم الشعبي ؟ قلت : حدثنا الشعبي عن بريدة  
 ابن الحصيب الأسلمى أنه قال : لا رقية إلا من عين أو حمة « قال سعيد : قد  
 أحسن من انتهى إلى ماسمع ، ثم قال : حدثنا ابن عباس عن النبي — ﷺ —  
 قال : « عُرِضَتْ عَلَى الْأُمِّ ، فوجدت النسي معه الرهط ، والنبي معه الرجل  
 والرجلان ، والنبي ليس معه أحد ، إذ رفع لى سواد عظيم فقلت : هذه أمتى !  
 فقيل لى : هذا موسى وقومه ، ولكن انظر إلى الأفق ، فإذا سواد <sup>(٣)</sup> عظيم ، ثم قيل  
 لى : انظر إلى الجانب الآخر ، فإذا سواد عظيم ! فقيل لى : هذه أمتك وهُم —  
 قال غير البرقاني : « ومعهم » بدل « هم » — سبعون ألفا يدخلون الجنة بغير  
 حساب ولا عذاب « ثم نهض رسول الله — ﷺ — فحاض القوم فقالوا : مَنْ  
 هؤلاء السبعون الألف ؟ قال بعضهم : لعلمهم الذين صحبوا رسول الله —  
 ﷺ — وقال آخرون : ولعلمهم الذين ولدوا فى الإسلام لم يشركوا بالله قط !  
 وذكروا أشياء . فخرج رسول الله — ﷺ — فقال : « ما هذا الذى تخوضون  
 فيه ؟ » فأخبروه ! قال : « هم الذين لا يكتون ، ولا يسترقون ، ولا يتطيرون <sup>(٤)</sup> ،

(١) هشيم : هو ابن بشير السلمى أبو معاوية الواسطى .

(٢) الحصين : بن عبد الرحمن السلمى أبو الهذيل الكوفى .

(٣) السواد : العدد الكثير من الناس .

(٤) يتطيرون : يتشاءمون باستماع ما يكرهون أو برؤية ما يغيضون .

وعلى ربهم يتوكلون ! » فقال عكاشة بن محصن : أنا منهم ؟ قال : « نعم » ثم قام رجل آخر فقال : أنا منهم ؟ فقال : « سبقك بها عكاشة (١) » (٢)  
قال الشيخ الحافظ أبو بكر — رضى الله عنه :  
قيل إن هذا الرجل الآخر كان سعد بن عبادة .

كذلك أخبرنا أحمد بن محمد بن رزق قال : أخبرنا عثمان بن أحمد الدقاق وأحمد بن سندی الحداد قالا : ثنا الحسن بن علي القطان قال : حدثنا إسماعيل ابن عيسى العطار قال : أخبرنا إسحاق بن بشر عن ابن جريج عن مجاهد ، ومحمد بن إسحاق عن عبد الله بن أبي نجیح عن مجاهد : أن رسول الله — ﷺ — لما انصرف من غزاة بنى المصطلق — فساق حديثا طويلا إلى أن قال : قال رسول الله — ﷺ — : « أما ترضون أن تكونوا ثلث أهل الجنة ؟ » قالوا : بلى يا رسول الله ! فقال : « أما ترضون أن تكونوا شطر أهل الجنة ؟ » قالوا : بلى يا رسول الله : قال : فإن أهل الجنة عشرون ومائة صف ، ثمانون صفا أمتي ، وأربعون صفا سائر الأمم ! ولى مع هؤلاء سبعون ألفا يدخلون الجنة بغير حساب » قيل : يا رسول الله ، من هم ؟ قال : « الذين لا يكونون ،

(١) عكاشة : بضم العين المهملة وفتح الكاف المشددة : ابن محصن بكسر الميم وفتح الصاد المهملة — الحصيب : بالتصغير .

(٢) حديث ابن عباس في صحيح البخارى — كتاب الطب ص ١٧٤ / ٧ — (باب من لم يرق) من طريق مسدد . قال ابن حجر في هدى السارى ص ٣٢٨ — في مبهمات كتاب الطب : هو سعد بن عبادة فيما قيل . رواه الخطيب في مبهماته بإسناد مرسل .

والحديث في صحيح مسلم بشرح النووى ص ٣/٨٨ — ومايلها — باب (دخول طوائف من المسلمين الجنة بغير حساب) عن أنى هريرة من طريق عبد الرحمن بن سلام بإبهام الرجلين . ومن طريق حمزة عن بيان عكاشة بن محصن الأسدى وإبهام الآخر ، وفيه من طريق عمران بن حصين بإبهام الآخر — وقد ذكر النووى في تعليقه ص ٣/٨٨ بيان الرجل الآخر بما بينه الخطيب .

ولا يكتوون ، ولا يرقون ، ولا يسترقون ، ولا يتطيرون ، وعلى ربهم يتوكلون « فقام إليه عكاشة بن محصن الأسدي فقال : يا رسول الله ، ادع الله أن يجعلني منهم ! فقال : « اللهم اجعل عكاشة منهم » قال : فاستشهد بعد ذلك في غزاة بني جذيمة ، ثم قام إليه سعد بن عبادة الأنصاري فقال : يا رسول الله ، ادع الله تعالى أن يجعلني منهم ! قال : « سبقك بها عكاشة » .

★ ★ ★

## حديث

(٥٩) سلمان الفارسي : أبو عبد الله

أخبرنا أبو نعيم الحافظ قال : حدثنا عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس قال : حدثنا يونس بن حبيب قال : حدثنا أبو داود قال : حدثنا شعبة عن منصور بن إبراهيم عن عبد الرحمن بن يزيد قال (\*) : قال رجل من أهل الكتاب لرجل من أصحاب النبي ﷺ — : قد علمكم صاحبكم حتى علمكم كيف تأتون الخلاء ! قال : نهانا أن نستقبل القبلة بفروجنا أو نستدبرها ، وأمرنا أن نستنجي بثلاثة أحجار ليس فيها عظم ولا رجيع (١) .

قال الشيخ الحافظ أبو بكر — رضى الله عنه :

هذا الرجل الصحابي : أبو عبد الله سلمان الفارسي .

الحجة في ذلك : ما أخبرنا أبو عمر عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن مهدي البزاز قال : حدثنا أبو عبد الله الحسين بن يحيى بن عباس التمار قال : حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح / الزعفراني قال : حدثنا أبو معاوية قال : حدثنا الأعمش (٢) عن إبراهيم عن عبد الرحمن بن يزيد عن سلمان (٣) قال : قيل

٢٧

(\*) في سنن أبي داود (باب كراهية استقبال القبلة عند قضاء الحاجة من طريق مسدد عن سلمان ص ١/٢ — مع المغيرة في بعض اللفظ — وحديث سلمان في صحيح مسلم بشرح النووي من طريق أبي بكر بن أبي شيبة — باب (الاستطابة) ص ٣/١٥١ — وفيه : « قيل له : قد علمكم نبيكم ... » ومن طريق محمد بن المنثني عنه بلفظ « قال لنا المشركون ... » والروايتان في جمع الفوائد ص ١/٧٦ برقم ٤٨٤ و ٤٨٥ — قال جامعه : « لمسلم وأصحاب السنن) كما جاء حديث سلمان في تيسير الوصول ص ٣/٥٩ . وهو الحديث الخامس والأربعون بعد المائة في تلخيص الحبير ص ١/١١٠ منسوبا لسلمان — رضى الله عنه .

(١) الرجيع : الرؤثة وما يخرج من بطون الدواب .

(٢) الأعمش : سليمان بن مهران الكاهلي أبو محمد الكوفي — إبراهيم : هو التيمي .

(٣) سلمان : أبو عبد الله الفارسي .

له : لقد علمكم نبيكم كل شيء حتى الخرافة ! قال : أجل ! لقد نهانا أن  
نستقبل القبلة بغائط أو ببول ، أو نستنجى باليمين ، أو يستنجى أحدنا بروثة أو  
عظم !

\*\*\*

## حديث

## (٦٠) سمرة بن جندب بن هلال الفزاري

أخبرنا القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن الحرشي قال : حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم قال : أخبرنا الربيع بن سليمان قال : حدثنا الشافعي قال : أخبرنا سفيان بن عمرو بن دينار عن طاوس<sup>(١)</sup> عن ابن عباس قال : بلغ عمر بن الخطاب أن رجلاً باع خمرًا ، قال : قاتل الله فلانا باع الخمر ! أما علم أن رسول الله ﷺ قال : « قاتل الله يهود ! حرمت عليهم الشحوم فجملوهما فباعوها »<sup>(٢)</sup>

قال الشيخ الخطيب أبو بكر :

الرجل الذي بلغ عنه عمر بيعه الخمر هو : سمرة<sup>(٣)</sup> بن جندب بن هلال الفزاري .

الحجة في ذلك : ما أخبرنا أبو بكر البرقاني قال : قرأت على محمد بن عبد الله بن خميرويه ، أخبركم أحمد بن نجدة قال : حدثنا سعيد بن منصور قال :

(١) طاوس : قيل اسمه ذكوان ، وهو ابن كيسان العماني الجندی : بفتح الجيم والنون .  
 (٢) حديث ابن عباس في صحيح البخاري — كتاب البيوع (باب لا يذاب شحم الميتة ولا يباع ودكه) وفي كتاب الأنبياء (باب ما ذكر عن بني إسرائيل) .  
 والحديث في صحيح مسلم بشرح النووي ص ١١/٧ — من طريق أبي بكر بن أبي شيبة وزهير بن حرب وأسحاق بن إبراهيم عن ابن عباس قال : « بلغ عمر أن سمرة باع خمرًا فقال : قاتل الله سمرة ... » .

وهو في المصنف ص ٦/٧٥ برقم ١٠٠٤٦ — وفي ص ١٩٥ / ٨ برقم ١٤٨٥ — وفي سنن الدارمي ص ٢/١١٥ — وفي بدائع المنن ص ٢/١٤٩ برقم ١٢٢٧ — وترجمة سمرة بن جندب في الاستيعاب ص ٢/٦٥٣ برقم ١٦٢٣ — مع طولها خالية من الخبر .

وينظر غوامض الأسماء المهمة في الخبر رقم ٢٠٨ .

(٣) سمرة : بفتح السين المهملة وضم الميم .

حدثنا سفيان قال : حدثني عمرو بن دينار عن طاوس قال : سمعت ابن عباس يقول : قال عمر بن الخطاب : قاتل الله سمرة ! باع خمراً ! وقد قال رسول الله — ﷺ — : « لعن الله اليهود ! حرمت عليهم الشحوم فجملوهما فباعوها ! » .

★ ★ ★

## حديث

## (٦١) سهيمة بنت عويمر

أخبرنا أبو القاسم الأزهرى وعبد الكريم بن محمد الضبي قالوا : أخبرنا علي بن عمر بن أحمد الحافظ قال : حدثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز قال : حدثنا شيبان بن فروخ وأبو الربيع الزهراني قال : حدثنا جرير بن حازم قال : حدثنا الزبير بن سعيد الهاشمي عن عبد الله بن علي بن يزيد بن ركانة عن أبيه عن جده : أنه طلق امرأته علي عهد رسول الله ﷺ فقال له رسول الله ﷺ — « ما أردت بها ؟ » قال : واحدة : قال : « آله ! » قال : آله ! فقال : « وعلى ما أردت » (١)

(١) حديث عبد الله بن علي بن يزيد بن ركانة في سنن أبي داود ص ١/٥١١ — (باب في ألبنة) ومعه عن نافع بن عجير بن عبد يزيد بن ركانة — وفي رواية نافع تسمية الزوجة سهيمة .  
وفي سنن الترمذى ص ٣/٤٨٠ برقم ١١٧٧ — (باب ماجاء في الرجل يطلق امرأته ألبنة) رواية عبد الله بن علي بن يزيد بالإيهام من طريق هناد .  
وبالبيان في بدائع المنن ص ٢/٣٧٠ برقم ١٦٣٦ .  
ومثله بالبيان في المصنف ص ٦/٣٦٢ وص ٦/٣٩٠ « قال ابن جريج : وحدثني بعض بني حنطب أن بعض الركانيات تسمى المزينة سهيمة بنت عويمر »  
وينظر في ذلك سنن ابن ماجه ص ١/٦٦١ برقم ٢٠٥١ — عن عبد الله بن علي من طريق أبي بكر بن أبي شيبة — ورواية الشافعي في سنن الدارقطني عن نافع ص ٤/٣٣ — وسبل السلام ص ٣/٢٢٨ — على الحديث رقم ١٣٢ .  
وترجمة سهيمة في الاستيعاب ص ٤/١٨٦٦ برقم ٣٣٩١ — وفيها رواية الشافعي ورواية للبخاري بالبيان .

كما ترجم لها ابن حجر في الإصابة ص ٧/٧١٨ .  
وينظر تلخيص الخبير ص ٣/٢١٣ برقم ١٦٠٣ — وغوامض الأسماء المبهمة في الخبر رقم



قال الشيخ الحافظ أبو بكر — رضى الله عنه :

المطلق امرأته فى هذا الحديث هو : ركانة بن عبد يزيد . واسم المرأة : سهيمة بنت عويمر المزنية . وقيل : سهية .

الحجة فى ذلك : ما أخبرنا أحمد بن محمد العتيقى قال : حدثنا محمد بن إسماعيل المستملى قال : حدثنا إسماعيل بن موسى الحاسب قال : حدثنا محمد بن موسى الحرشى قال : حدثنا إبراهيم بن محمد المدنى ، أخبرنى عبد الله بن على بن السائب : أنه سمع نافع بن عجير بن عبد يزيد يخبر عن عمه ركانة بن عبد يزيد قال : كانت تحتى امرأة من مزينة يقال لها : سهيمة بنت عويمر ، فقلت لها : أنت طالق ألبتة ، ثم جئت رسول الله — ﷺ — فقلت : يا رسول الله ، إنى قلت لسهيمة : أنت طالق ألبتة ! والله يا رسول الله ما أردت إلا واحدة ! قال : « آله ما أردت إلا واحدة ؟ » قلت : آله ما أردت إلا واحدة ! قال : « فردها رسول الله — ﷺ — على ، فمضت واحدة ومكثت عندى على اثنتين ، ثم طلقها الثانية على عهد عمر ، والثالثة على عهد عثمان .

أخبرنا على بن أحمد بن محمد المقرئ قال : أخبرنا عبد الباقي بن قانع القاضى قال : حدثنا عيسى بن حمدون قال : حدثنا محمد بن موسى يعنى الحرشى بإسناده نحوه إلا أنه قال : امرأة من مزينة يقال لها : سفيحة بنت عويمر والأول أصح والله أعلم .

أخبرنا أبو نعيم عبد الله بن جعفر قال : حدثنا يونس بن حبيب قال : حدثنا أبو داود قال : حدثنا جرير بن حازم قال : حدثنى الزبير بن سعيد بن عبد الله بن على بن أبيه عن جده قال أبو داود : وسمعت شيخنا بمكة فقال : حدثنا عبد الله بن على بن نافع بن عجير عن ركانة بن عبد يزيد قال : كان عندى امرأة يقال لها : سهية ، فطلقها ألبتة — وذكر الحديث .

\*\*\*

## حديث

## (٦٢) سراقه بن مالك بن جعشم

أخبرنا الحسن بن علي التميمي قال : أخبرنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال : حدثنا عبد الله بن أحمد ، حدثني أبي قال : حدثنا عبد الصمد يعني ابن عبد الوارث بن سعيد قال : حدثني أبي قال : حدثنا عبد العزيز يعني ابن صهيب قال : حدثنا أنس بن مالك قال : أقبل النبي ﷺ — إلى المدينة وهو مردف أبا بكر ، وأبو بكر شيخ يعرف ونبي الله شاب لا يعرف . قال : فيلقي الرجل أبا بكر فيقول : يا أبا بكر ، من هذا الرجل الذي بين يديك ؟ فيقول : هذا الرجل يهديني السبيل ، فيحسب الحاسب أنما يهديه الطريق / وإنما يعني سبيل الخير ، فالتفت أبو بكر فإذا هو بفارس قد لحقهم ! فقال : يا نبي الله ، هذا فارس قد لحقنا ! قال : فالتفت النبي ﷺ — فقال : « اللهم اصرعه ! » فصرعته فرسه ، ثم قامت تحمحم ، قال : ثم قال : يا نبي الله ، مرني بما شئت ! قال : « قف مكانك لا تتركن أحداً يلحق بنا ! » قال : فكان أول النهار جاهداً على النبي ﷺ — وكان آخر النهار مسلحةً (١) له ! (٢)

(١) المسلحة : المكان الذي فيه السلاح ، والقوم معهم السلاح ، والمقصود : أنه كان آخر النهار دائداً عنه .

(٢) تسمية سراقه بن مالك بن جعشم في شأن الهجرة في (باب علامات النبوة) من صحيح البخاري ص ٤/٢٤٥ — من طريق محمد بن يوسف عن البراء بن عازب ، وعنه من طريق عبد الله بن رجاء في مناقب أبي بكر — رضى الله عنه — من (باب مناقب المهاجرين وفضلهم) ص ٥/٣ .

والحديث الطويل لأم المؤمنين عائشة في أبواب عدة من صحيح البخاري وهو مكتمل في (باب هجرة النبي وأصحابه إلى المدينة) ص ٥/٧٣ — وقد سمي فيه : سراقه بن مالك بن جعشم . وهو مشهور في قصة الهجرة حتى لدى العامة . وفي مشاهير علماء الأمصار ص ٣٢ برقم ١٧٠ — أنه أسلم وحسن إسلامه .

قال الشيخ الحافظ أبو بكر — رضى الله عنه :

هذا الفارس كان : سراقه بن مالك بن جعشم .

الحجة في ذلك : مأخبرنا أبو الحسن على بن القاسم بن الحسن البصرى قال : حدثنا على بن إسحاق المادرائى قال : حدثنا أبو قلابة عبد الملك بن محمد الرقاشى قال : حدثنا عمرو بن حكام قال : أخبرنى شعبة عن أبى إسحاق قال : — يعنى أبا قلابة — وحدثنى أبى قال : حدثنا أبو محمد بن جعفر قال : حدثنا شعبة عن أبى إسحاق ، كلاهما قال : أخبرنا البراء بن عازب عن أبى بكر قال : لما خرجت مع رسول الله — ﷺ — وخرج المشركون فى طلبنا ، تبعنا سراقه بن مالك بن جعشم على فرسه ، قال : فدعا عليه رسول الله — ﷺ — فساخ به فرسه ، فقال : يا محمد ادع الله أن يخلصنى ولا أعود ! فدعا رسول الله — ﷺ — فتخلص !

\*\*\*

## حديث (٦٣) سليم الأنصاري

أخبرنا أبو سعيد محمد بن حسنويه بن إبراهيم الأبيوردى قال : أخبرنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن عمر الخفاف النيسابوري بها قال : أخبرنا أبو العباس محمد بن إسحاق السراج الثقفي قال : حدثنا يوسف بن موسى ومحمد بن عمرو وزنيح <sup>(١)</sup> الرازي قالوا : حدثنا جرير <sup>(٢)</sup> عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال : قال رسول الله - ﷺ - لرجل : « ماتقول في الصلاة ؟ » قال : أتشهد ثم أقول : اللهم إني أسألك الجنة وأعوذ بك من النار ! أما والله ما أحسن دندنتك ولا دندنة معاذ ! فقال : « حولهما ندندن ! » <sup>(٣)</sup>

(١) زنيح : محمد بن عمرو بن بكر التيمي العدوي أبو غسان الطيالسي الرازي .

(٢) جرير : هو ابن مسلم .

(٣) في سنن أبي داود ص ١/١٨٣ - (باب في تخفيف الصلاة) روايات الشاكني تطويل معاذ ، الذي انفرد عنه فصلي فقيل : منافق - وجواب الرجل المذكور في النص هو عن أبي صالح عن بعض أصحاب النبي - ﷺ - من طريق عثمان بن أبي شيبة ، ومثله عن جابر من طريق يحيى بن حبيب .

وروايات القصة متعددة في كتب السنة : ينظر في ذلك صحيح البخاري ص ١/١٨٠ (باب من شكوا إمامه) وص ٨/٨٢ - (باب وصف الرجل بالنفاق على التأويل) وصحيح مسلم بشرح النووي ص ٤/١٨١ (باب القراءة في العشاء) وبدائع المنص ص ١/١٣٢ - وثلاثيات الإمام أحمد برواية جابر ص ١/٢٤٣ - وبرواية أنس ص ١/٤٨٤ .

واسم الرجل مختلف فيه بين حزم بن أبي كعب ، وحرام بن ملحان ، وسليم بن الحارث من بني سلمة ، وسلم .

وينظر في ذلك غوامض الأسماء المبهمة : الخبر رقم ٩١ - ومسند الإمام أحمد ص ٥/٧٤ لتسميته سليما - ولتسميته سلما : المحلى لابن حزم ص ٤/٢٣٠ - وتعليق السفاريني على ثلاثيات الإمام أحمد ص ١/٢٤٣ .

كما ينظر تلخيص الخبر ص ٢/٣٩ - ونصب الراية ص ٢/٣ - وتعجيل المنفعة ص ١١٠ برقم ٤٠٧ - في ترجمة سليم الأنصاري السلمي من بني سلمة - وقد أشار ابن حجر إلى ما ذكره الخطيب هنا .

قال الشيخ الحافظ أبو بكر — رضى الله عنه :

الرجل من الأنصار اسمه : سليم .

الحجة في ذلك : ما أخبرنا أبو سعيد محمد بن موسى بن الفضل الصيرفي قال : حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصبم قال : حدثنا الربيع بن سليمان قال : حدثنا عبد الله بن وهب عن سليمان بن بلال عن عمرو بن يحيى المازني عن معاذ بن رفاعة الزرق : أن رجلا من بنى سلمة يقال له : سليم ، أتى رسول الله — ﷺ — فقال : يا رسول الله ، إنا نظل في أعمالنا ، فنأتى حين نمتسى فنصلى ، فيأتى معاذ بن جبل فينادى بالصلاة فنأتيه فيطول علينا ! فقال رسول الله — ﷺ — : « يا معاذ لا تكن فتانا ! إما أن تصلى معي وإما أن تخفف على قومك ! » قال : « يا سليم ، مامعك من القرآن ؟ » قال : معى أنى أسأل الله الجنة وأعوذ به من النار ! والله ما أحسن دندنتك ولا دندنة معاذ ! فقال رسول الله — ﷺ — : « وهل تصير دندنتى ودندنته إلا أن نسأل الله الجنة ونعوذ به من النار ؟ ولكن سيروا غداً إذا التقى القوم » والناس يتجهزون إلى أحد ، فخرج سليم فاستشهد — رضى الله عنه .

## حديث

## (٦٤) سند غلام زنباع

أخبرنا أبو علي أحمد بن محمد بن إبراهيم الصيدلاني بأصبهان قال :  
 أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني قال : حدثنا إسحاق بن  
 إبراهيم بن عباد الدبّري<sup>(١)</sup> قال : أخبرنا عبد الرزاق عن معمر ، وابن جريج عن  
 عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عبد الله بن عمرو : أن زنباعاً أبا روح بن  
 زنباع وجد غلاماً له منع جاريته فقطع ذكره وجدع أنفه<sup>(٢)</sup> ، فأتى العبد النبي —  
 ﷺ — فذكر ذلك له ! فقال له النبي — ﷺ — : « ما حملك على  
 ما فعلت ؟ » قال : فعل كذا وكذا ! فقال النبي — ﷺ — : « للبد : اذهب  
 فأنت حر » قال عبد الرزاق : وسمعت محمد بن عبيد الله العزمي<sup>(٣)</sup> حدثه عن  
 عمرو بن شعيب<sup>(٤)</sup> .

قال الشيخ الحافظ أبو بكر — رضي الله عنه :

(١) الدبّري : بفتح الدال المهملة مشددة وفتح الباء الموحدة .

(٢) جدّع أنفه : قطعه .

(٣) العزمي : بفتح العين المهملة وإسكان الراء وفتح الزاي ، وهو ابن عبيد الله بن أبي سليمان

الفرزاري .

(٤) الخبر في المصنف ص ٩/٤٣٨ — وفي سنن أبي داود ص ٢/٤٨٤ — وهو مكرر

في مسند الإمام أحمد : ص ١٠/١٧٩ برقم ٦٧١٠ — وص ١٢/٤٦ برقم ٧٠٩٦ — وفي كتاب

التعريف ، في سبب قوله — ﷺ — : « من مثل به أو حرق بالنار فهو حر ... » قال :

أخرجه ابن عساكر عن عبد الله بن عمرو — رضي الله عنه — سببه كما جاء في الجامع الكبير

عنه قال : كان لزنباع عبد يسمى سقندر فوجده يقبل امرأته ...

وليس فيما وصلت إليه تلك التسمية بالقاف ولعلها تحريف .

وترجمة سند مولى زنباع الجذامي في الاستيعاب ص ٦٨٨ / ٢ برقم ١١٤٦ — وفيها

القصة — ومثلها في الإصابة ص ٣/١٩١ برقم ٣٥١٩ وفي الطبقات الكبرى ص ٧/٥٠٥ .

وينظر غوامض الأسماء المهمة — الخبر رقم ٩٢ .

اسم غلام زنباع هذا : سندر .

الحجة في ذلك : ما أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل البزاز بالبصرة قال : حدثنا أبو علي الحسن بن محمد بن عثمان الفسوي <sup>(١)</sup> قال : حدثنا يعقوب بن سفيان قال : حدثنا ابن بكير <sup>(٢)</sup> قال : حدثنا عبد الله بن لهيعة عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال : كان لزنباع الجذامي عبد يقال له : سندر ، فوجده يقبل جارية له ، فأخذه فجبهه وجدع أذنه وأنفه ! فأتى سندر إلى رسول الله ﷺ — فأرسل إلى زنباع / فقال : « لا تحملوهم مالا ٢٩ يطيقون ! أطعموهم مما تأكلون واكسوهم مما تلبسون ، فما كرهتم فبيعوا ، وما رضيتم فأمسكوا ، ولا تضربوا خلق الله عز وجل ! » وقال : « مَنْ مثل به أو حرق بالنار فهو حر وهو مولى الله ورسوله » فعتق سندر ، فقال : يا رسول الله ، أوصني ! فقال : « أوصي بك كل مسلم ! » .

\*\*\*

(١) الفسوي : بالفاء المفتوحة .

(٢) ابن بكير : هو يحيى بن عبد الله أبو زكريا الخزومي .

## حديث

(٦٥) سواء بن الحارث : سواء بن قيس المحاربي

أخبرنا علي بن عبد الله قال : أخبرنا أبو سهل أحمد بن محمد بن عبد الله ابن زياد القطان قال : حدثنا محمد بن إسماعيل الترمذى قال : حدثنا أحمد بن صالح قال : حدثنا ابن أبي أويس (١) عن أخيه ، عن سليمان يعنى ابن بلال عن ابن أبي عتيق (٢) عن ابن شهاب عن عمارة بن خزيمة الأنصارى : أن عمه أخبره وكان من صحابة رسول الله ﷺ — أن رسول الله ﷺ — ابتاع فرساً من رجل من الأعراب ، فاستتبعه رسول الله ﷺ — ليقبضه ثم فرسه ، فأسرع رسول الله ﷺ — المشى — فأبطأ الأعرابى ، فطفق رجال يعترضون الأعرابى يسامونه بالفرس ولا يشعرون أن النبى — قد ابتاعه ، حتى زاد بعضهم الأعرابى فى السوم ، فلما زاده نادى الأعرابى رسول الله ﷺ — فقال : إن كنت مبتاعاً هذا الفرس فابتعه وإلا بعته ! فقام رسول الله ﷺ — حين سمع نداء الأعرابى حتى أتى الأعرابى ، فقال رسول الله ﷺ — : « أولست قد ابتعته منك ؟ » قال الأعرابى : لا ! والله ما بعته ! فقال رسول الله ﷺ — : « بل قد ابتعته منك ! » فطفق الناس يلودون (٣) برسول الله ﷺ — وبالأعرابى وهما يتراجعان (٤) ، وطفق الأعرابى يقول : هلمَّ (٥) شهيداً يشهد أنى بايعتك ! فممن جاء من المسلمين قال للأعرابى ويلك ! إن رسول الله ﷺ — لم يكن يقول إلا حقاً ! حتى جاء خزيمة فاستمع تراجع رسول الله ﷺ — وتراجع الأعرابى ، وطفق الأعرابى يقول : هلم

(١) ابن أبي أويس إسماعيل بن عبد الله

(٢) ابن أبي عتيق محمد بن عبد الله

(٣) يلودون برسول الله ﷺ : ينضمون إليه

(٤) يتراجعان : يتحاوران

(٥) هلمَّ شهيداً : هات شهيداً



شهِيداً يشهد ورآني بايعتك ! قال خزيمه : أنا أشهد أنك بايعته ! فأقبل رسول الله ﷺ — على خزيمه وقال : « بم تشهد » قال بتصديقك يا رسول الله ! فجعل رسول الله ﷺ — شهادة خزيمه شهادة رجلين (١) .

قال الشيخ الحافظ أبو بكر — رضى الله عنه :

هذا الأعرابي : سواء بن الحارث ، وقيل : سواء بن قيس المخاربي .

الحجة في ذلك : ما أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي بن يزيد القاري قال : أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن حمدان القاضي بدير العاقول قال : حدثنا أحمد بن مكرم أبو الحسن البرقي سنة خمس وثلاثمائة قال : حدثنا أبو الحسن علي ابن عبد الله بن جعفر بن نجيح بسر من رأى قال : حدثنا زيد بن الحباب (ح) وأخبرنا الحسن بن علي الجوهري قال : أخبرنا عمر بن محمد بن علي الناقد قال : حدثنا عبد الله بن محمد بن ناجية قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال : حدثنا زيد بن الحباب أبو الحسين قال : حدثني محمد بن زرارة بن خزيمه

(١) الخبر في المصنف ص ٨/٣٦٦ — وفي سنن أبي داود ص ٢/٢٧٦ — باب إذا علم الحاكم صدق الشاهد هل يجوز له أن يحكم به ؟ عن عمارة بن خزيمه من طريق محمد بن يحيى — وهو في سنن النسائي ص ٧/٣٦٦ — باب التسهيل في ترك الإشهاد على البيع — عن عمارة من طريق الهيثم بن مروان — وفي البيان والتعريف ص ٢/٣٨١ — « وسببه أن النبي ﷺ اشترى فرساً من سواء بن الحارث فجحدته » .

وفي المطالب العالية ثلاث روايات ص ٤/٩٢ ، ٤/٩٣ — من رقم ٤٠٥١ — الثانية منها بتعيين اسم الأعرابي (سواء بن قيس المخاربي) عن خزيمه بن ثابت من طريق أبي بكر . قال الشوكاني : هو سواء بن الحارث ، وقال الذهبي : هو سواء بن قيس المخاربي — نيل الأوطار : ص ٥/١٩٢ — كما جاء الحديث في موضح أوهام الجمع والتفريق بالبيان ص ٢/١٦ .

وترجمة خزيمه بن ثابت في الاستيعاب ص ٢/٤٤٨ برقم ٦٦٥ — دون القصة . وفي الاصابة ص ٣/٣٢٣ — وفي الطبقات الكبرى مع القصة ص ٤/٣٧٨ وينظر غوامض الأسماء المهمة — الخبر رقم ١٠٩ .

ابن ثابت — وقال ابن يزداد : محمد بن زرارة بن عبد الله بن خزيمه ، ثم اتفقا —  
قال : حدثني عمارة بن خزيمه بن ثابت عن أبيه : أن رسول الله ﷺ —  
اشترى من سواء بن قيس المخاربي — وقال ابن يزداد : اشترى من سواء بن  
الحارث — فرساً فجحده ، فشهد له خزيمه بن ثابت — وفي حديث ابن يزداد  
قال : فشهد خزيمه بن ثابت لرسول الله ﷺ — فقال رسول الله ﷺ —  
ﷺ — وفي حديث الجوهري : فقال له رسول الله ﷺ — : « ما حملك  
على الشهادة ولم تكن حاضراً معنا ؟ » وقال ابن يزداد : « ولم تك حاضراً ؟ »  
قال : إني صدقتك وعلمت — وفي حديث الجوهري : قال : صدقتك أنك  
لا تقول إلا حقا ! فقال رسول الله ﷺ — : « من شهد له خزيمه أو شهد  
عليه فحسبه ! »

\*\*\*

## حديث

## (٦٦) أبو سفيان بن سعيد بن المغيرة

أخبرنا أبو نعيم الحافظ قال : حدثنا عبد الله بن جعفر قال : حدثنا  
يونس بن حبيب قال : حدثنا أبو داود (رفعه) عن الزهري عن أبي سلمة : أن  
رجلا دخل على أم حبيبة زوج النبي ﷺ — فدعت له بسويق أو بطعام ، ثم  
قالت له : يا ابن أخي توضعاً ؟ فإني سمعت رسول الله ﷺ — يقول :  
« توضعوا مما غيرت النار » أو قال : « مما مست النار » (١)

قال الشيخ الحافظ أبو بكر — رضي الله عنه :

هذا الرجل هو : أبو سفيان بن سعيد بن المغيرة . ولم يحفظ لنا اسمه .

أخبرنا القاضي أبو عمر الهاشمي قال : حدثنا محمد بن أحمد اللؤلؤي

قال : حدثنا أبو داود قال : حدثنا مسلم بن إبراهيم قال : حدثنا أبان عن يحيى

يعنى ابن أبي كثير عن أبي سلمة / أن أبا سفيان بن سعيد بن المغيرة حدثه أنه

دخل على أم حبيبة فسقته قدحا من سويق ، فدعا بماء فمضمض ، فقالت :

يا ابن أختي ألا توضعاً ؟ إن النبي ﷺ — قال : « توضعوا مما غيرت النار »

أو قال : « مما مست النار » .

\*\*\*

(١) رواية أبي داود المذكورة في الشاهد هي في سننه ص ١/٤٤ — باب التشديد في

ذلك (أعنى الوضوء مما مست النار) وفيه قولها : « يا ابن أختي » عقبه أبو داود بقوله : « قال

أبو داود : في حديث الزهري : يا ابن أخي »

والحديث في المصنف ص ١/١٧٢ برقم ٦٥٥ ثم برقم ٦٦٦ عن أبي سفيان بن المغيرة

ابن الأحنس ، وعن أبي سفيان بن سعيد بن الأحنس عن أم حبيبة ...

## حديث

## (٦٧) أم سليم بنت ملحان الأنصارية

أخبرنا أبو بكر البرقاني قال : قرىء على إسحاق بن محمد النعالي وأنا أسمع ، أخبركم أحمد بن محمد بن يزيد قال : حدثنا أبو همام قال : حدثنا يحيى هو ابن زكريا بن أبي زائدة عن أبيه عن مصعب بن شيبة عن مسافع بن عبد الله عن عروة بن الزبير عن عائشة — رضى الله عنها — أن امرأة قالت للنبي — ﷺ — : هل تغتسل المرأة إذا هي احتلمت وأبصرت الماء ؟ فقال : « نعم » فقالت عائشة : تربت يدك ! قالت : فقال النبي — ﷺ — : « دعها ! وهل يكون الشبه إلا من قبل ذلك ؟ إذا علا ماؤها ماء الرجل أشبه أخواله ، وإذا علا ماء الرجل ماءها أشبهه » (١)

قال الشيخ أبو بكر الحافظ — رضى الله عنه :

هذه المرأة : أم سلمة بنت ملحان الأنصارية ، وهى أم أنس بن مالك .  
الحجة فى ذلك : ما أخبرنا أبو القاسم عبد الملك بن محمد بن عبد الله

(١) فى صحيح البخارى مواضع متعددة لاستفتاء أم سليم : فى كتاب الأنبياء — باب « وإذ قال ربك للملائكة إني جاعل فى الأرض خليفة » وفى كتاب العلم — (باب الحياء فى العلم) وكتاب الغسل (باب إذا احتلمت المرأة) وكتاب الأدب (باب التسنيم والضحك) و(باب مالا يستحيا من الحق للتفقه فى الدين) — وقد ذكر الحديث الخطيب فى موضح أوهام الجمع والتفريق ص ٢/١٣١ — بالإيهام — وفى صحيح مسلم بشرح النووى ص ٣/٢١٩ — ومايلها — باب (وجوب الغسل على المرأة بخروج المنى منها) عن أنس من طريق زهير بن حرب — وعن أم سليم من طريق عباس بن الوليد ، وعن أم سلمة من طريق يحيى بن يحيى التميمى ، وعن عائشة من طريق عبد الملك بن شعيب بن الليث — كل ذلك بالبيان — مع أن السؤال قد ثبت لغيرها فقد سألته بسرة وسأته خولة — كما عند ابن أبى شيبة والطبرانى فى الأوسط وينظر فى ذلك تلخيص الحبير ص ١/١٣٥ برقم ١٨١ — وقد خطأ ابن حجر من قال : إنها أم سليم جدة أنس .

ابن بشران الواعظ قال : أخبرنا أبو سهيل أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطان قال : حدثنا أبو اسماعيل محمد بن إسماعيل الترمذى قال : حدثنا أبو صالح قال : حدثني الليث قال : حدثني عقيل عن ابن شهاب قال : أخبرني عروة بن الزبير عن عائشة زوج النبي ﷺ — أنها أخبرته أن أم سليم أم بنى أبي طلحة دخلت على رسول الله ﷺ — فقالت : يا رسول الله — إن الله — عز وجل — لا يستحي من الحق ! رأيت المرأة ترى في النوم ما يرى الرجل أتغتسل ؟ قال : « نعم » فقالت عائشة : فقلت لها : أف لك ! أترى المرأة ذلك ؟ فالتفت إليها رسول الله ﷺ — فقال : « تربت يمينك فمن أين يكون الشبه ؟ » .

★ ★ ★

## حديث

## (٦٨) سهلة بنت سهيل

أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن هارون المعدل بالنهروان قال : حدثنا أبو جعفر محمد بن يحيى بن عمر بن علي بن حرب الطائى قال : حدثنا علي بن حرب قال : حدثنا سفيان عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه : أن امرأة استحيضت فسألت النبي ﷺ — فأمرها أن تجمع الظهر والعصر بغسل واحد ، والمغرب والعشاء بغسل واحد ، وتغتسل للصبح غسلا ، وتدع الصلاة قدر أقرائها وحيضها (١) .

قال الشيخ الحافظ أبو بكر : رواه شعبة عن عبد الرحمن بن القاسم عن عائشة موصولا ، كذلك أخبرنا أبو نعيم الحافظ قال : حدثنا عبد الله بن جعفر قال : حدثنا يونس بن حبيب قال : حدثنا شعبة عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة قالت : استحيضت امرأة على عهد رسول الله ﷺ — قالت : فأمرت أن تؤخر الظهر وتعجل العصر وتغتسل لهما غسلا واحداً ، وتؤخر المغرب وتعجل العشاء وتغتسل لهما غسلا واحداً ، وتغتسل للصبح غسلا .

(١) باب الامتحاضة في صحيح البخارى ص ١/٨٤ — وفي صحيح مسلم بشرح النووي ص ٤/١٦ — وفي سنن أبى داود من ص ١/٦٧ — وفي سنن الترمذى من ١/٢٠٧ — وسنن النسائى من ١/٩٦ وشرح السنة للبغوى من ٢/١٥٢ — وجامع مسانيد الإمام الأعظم من ص ١/٢٦٥ — والمعجم الصغير للطبرانى ص ١/٨٤ — والمهذب من ١/٣٣٣ — وسبل السلام من ص ١/٨٤ .

ويدور فيها البيان بين فاطمة بنت أبى حبيش ، وسهلة بنت سهيل ، وحبيبة بنت جحش ، وبادية بنت غيلان ورواية عائشة بتعيين سهلة في سنن الدارمى إحدى روايتين ، وهى أيضا في المعجم الصغير ص ١/١٧٥ — قال ابن حجر في تلخيص الجبير ص ١/١٧١ — وقد ساق هذه الرواية برقم ٢٣٧ — « وقد قيل : إن ابن إسحاق وهم فيه » .

قال الشيخ الحافظ أبو بكر — رضى الله عنه :

هذه المرأة : سهلة بنت سهيل امرأة أوى حذيفة بن عتبة بن ربيعة .

الحجة فى ذلك : ما أخبرنا القاضى أبو عمر الهاشمى قال : حدثنا محمد بن

أحمد اللؤلؤى قال : حدثنا أبو داود قال : حدثنا عبد العزيز بن يحيى قال :

حدثنا محمد يعنى ابن سلمة عن محمد بن إسحاق عن عبد الرحمن بن القاسم

عن أبيه عن عائشة : أن سهلة بنت سهيل استحيضت ، فأتت النبى —

ﷺ — فأمرها أن تغتسل عند كل صلاة فلما جهدها ذلك امرها أن تجمع بين

الظهر والعصر بغسل ، والمغرب والعشاء يغسل ، وتغتسل للصبح .

\*\*\*

## حديث

## (٦٩) أم سارة مولاة لقريش

أخبرنا أبو بكر البرقاني قال : قرأت على أبي العباس بن حمدان ، حدثكم محمد بن أيوب قال : أخبرنا مسدد <sup>(١)</sup> وعبد الله بن أبي شيبه قالوا : حدثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار ، وحدثه حسن بن محمد بن علي أخبره عبد الله بن أبي رافع — وكان كاتباً لعلي بن أبي طالب — رضى الله عنه — قال : سمعت علياً يقول : بعثنى رسول الله — ﷺ — أنا والزبير والمقداد فقال : « امضوا حتى تأتوا روضة خاخ ، فإن بها ظعينة معها كتاب فخذوه منها » فانطلقنا حتى أتينا الروضة ، فإذا بالظعينة ! فقلنا : هلمى الكتاب ! قالت : ما عندي من كتاب ! قلنا : لتخرجن الكتاب أو لتلقين الثياب ! فأخرجته من عقاصها <sup>(٢)</sup> ! فأتينا النبي — ﷺ — فإذا هو من حاطب بن أبي بلتعة إلى أناس من المشركين يخبرهم ببعض أمر رسول الله — ﷺ — فقال : « ما هذا يا حاطب ؟ » فقال : يا رسول الله لا تعجل علي ! إني كنت امرأً ملصقاً من قريش ولم أكن من أنفسها ، وإن قريشاً لهم قرابات يحمون بها أهلهم بمكة ، فأحببت إذ فاتني ذلك أن أتخذ فيهم يداً <sup>(٣)</sup> يحمون قرابتي ! والله ما كان لي من كفر ولا ارتداد ! فقال رسول الله — ﷺ — : « قد صدقكم » فقال عمر : دعني أضرب عنق هذا المنافق ! فقال رسول الله — ﷺ — : « مه ! قد شهد بدرا ! وما يدريك لعل الله اطلع على أهل بدر فقال : اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم ! » — اللفظ لمسدد <sup>(٤)</sup> .

(١) مسدد : هو ابن مسرهد الأسدي أبو الحسين البصري .

(٢) العقاص : جمع عقصة وهي الضفيرة .

(٣) أتخذ فيهم يداً : جميلاً ومعروفاً .

(٤) في صحيح البخارى ض ٨/٧١ — (باب من نظر في كتاب من يحذر على

المسلمين ليستبين أمره) عن علي من طريق يوسف بن جهلول — وفي صحيح مسلم =



قال الشيخ الحافظ أبو بكر — رضى الله عنه :

هذه المرأة الحاملة كتاب حاطب بن أبى بلتعة هي : أم سارة مولاة لقريش .

الحجة فى ذلك : ما أخبرنا القاضى أبو بكر أحمد بن الحسن الحرشى قال : حدثنا أبو العباس الكوفى قال : حدثنا الحكم بن عبد الملك عن قتادة عن أنس ابن مالك قال : أمن رسول الله — ﷺ — يوم فتح مكة الناس إلا أربعة من الناس : عبد العزى بن خططل (١) ، ومقيس (٢) بن صباية الكنانى ، وعبد الله بن سعد بن أبى سرح ، وأم سارة . فأما عبد العزى بن خططل فإنه قتل وهو آخذ بأستار الكعبة . قال : ونذر رجل من الأنصار أن يقتل عبد الله بن سعد إذا رآه ، وكان أتحا عثمان بن عفان من الرضاعة ، فأتى به رسول الله — ﷺ — ليشفع له ، فلما بصر به الأنصارى اشتمل على السيف ثم أناه فوجده فى حلقة رسول الله — ﷺ — فجعل الأنصارى يتردد ويكره أن يقدم عليه لأنه فى حلقة رسول الله — ﷺ — فبسط النبى — ﷺ — يده وباعه ، ثم قال للأنصارى :

= بشرح النووى ص ١٦/٥٤ — من طريق أبى بكر بن أبى شيبه ، وعمرو الناقد ، وزهير بن حرب (باب من فضائل حاطب بن أبى بلتعة وأهل بدر — رضى الله عنهم) قال النووى : واسم هذه الظعينة : سارة مولاة لعمران بن أبى صيفى القرشى — وفى سنن أبى داود ص ٢/٤٤ — (باب فى حكم الجاسوس إذا كان مسلما) من طريق مسدد عن على ، ومن طريق وهب بن بقية عنه بإبهاام المرأة — وفى تفسير سورة (المتحنة) من صحيح الترمذى ص ٥/٤٠٩ برقم ٣٣٥ عن على من طريق ابن أبى عمر . وفى سيرة ابن هشام ص ٤/٨٥٨ — وخلاصة ما قبل فى اسمها أنها : سارة — أو أم سارة .

وينظر الخبر رقم ٦٧ من غوامض الأسماء المبهمة — وإيضاح الإشكال لابن طاهر ص ٥٦ — وشرح المبهمات للنووى ص ٣١ — والمستفاد للعراق ص ١٠٥ وهدى السارى ص ٢٩١ — والبداية والنهاية ص ٤/٢٨٣ — وتاريخ ابن خلدون ص ٤٢ تكملة الجزء الثانى — وتاريخ الطبرى ص ٣/٤٨ .

(١) ابن خططل : بفتح الأول والثانى .

(٢) مقيس : كمينير بكسر الميم وسكون القاف .

« قد انتظرتك أن توفي نذرك ! » قال : يا رسول الله ، أفلا أومضت <sup>(١)</sup> إليّ ! قال :  
 « إنه ليس للنبي — ﷺ — أن يومض ! » قال : فأما مقيس بن صبابه فإنه كان له  
 أخ مع رسول الله — ﷺ — فقُتِل خطأ ، فبعث رسول الله — ﷺ — معه رجلاً  
 من بني فِهْر ليأخذ عقله <sup>(٢)</sup> من الأنصار ، فلما جمع له العقل ورجع نام الفهري  
 فوثب مقيس فأخذ الحجر فجلد به رأسه فقتله وأقبل يقول :

شفي النفس من قد بات بالقاع مسندا      تخرج ثوبه دماء الأخادع <sup>(٣)</sup>  
 وكانت هموم النفس من قبل قتله      تلم وتسنيني وطاء المضاجع  
 قتلت به فهرا ! وغرمت عقله      سراة <sup>(٤)</sup> بنى النجار أرباب فارغ <sup>(٥)</sup>  
 حللت به نذرى ، وأدركت ثورتى      وكنت إلى الأوثان أول راجع

وأما أم سارة فكانت مولاة لقريش ، فأتت رسول الله — ﷺ — فشكت  
 إليه الحاجة ، فأعطاها شيئا ، ثم أتتها رجل فبعث معها بكتاب إلى أهل مكة  
 يتقرب بذلك إليهم ليحفظ في عياله وكان له بها عياله . فأتى جبريل النبي —  
 ﷺ — فأخبره ، قال : فبعث رسول الله — ﷺ — في إثرها عمر بن الخطاب  
 وعلى بن أبي طالب فلحقها في الطريق ففتشها فلم يقدر على شيء معها ، فأقبلا  
 راجعين ، ثم قال أحدهما لصاحبه : والله ما كذبنا ولا كذبتنا ! إرجع بنا إليها !  
 فرجعا إليها فسلا سيفيهما ثم قالا : لتدفعنَّ إلينا الكتاب أو لتذيقنك الموت !  
 قال : فأنكرت ، ثم قالت : أدفعه إليكما على ألا ترداني إلى رسول الله —  
 ﷺ — فقبلا ذلك منها ، فحلت عقاص رأسها فأخرجت الكتاب من قرون  
 رأسها فدفعته إليهما ، فرجعا بالكتاب إلى رسول الله — ﷺ — فدفعاه إليه .  
 فدعا الرجل فقال : « ما هذا الكتاب ؟ » قال : أخبرك يا رسول

(١) أفلا أومضت ! : أشرت إشارة خفية بعينك .

(٢) العقل : الدية التي تدفعها العاقلة وهي قوم القاتل .

(٣) الأخادع : جمع أخدع ، وهما أخدعان جانبي العنق .

(٤) السراة : السادة والشرفاء من القوم .

(٥) فارغ : اسم حصن لهم .

الله ، إنه ليس رجل ممن معك إلا وله قوم يحفظونه في عياله غيرى ، فكتبت هذا الكتاب ليكونوا لى في عيالى ، فأنزل الله تعالى : « ياأيها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوى وعدوكم أولياء تلقون إليهم بالمودة وقد كفروا بما جاءكم من الحق يخرجون الرسول ... » إلى آخر هؤلاء الآيات [ من سورة الممتحنة ]

\*\*\*

## حديث

## (٧٠) سلمى بنت تعار

أخبرنا أبو سعيد محمد بن موسى الصيرفي قال : حدثنا أبو العباس محمد ابن يعقوب الأصبم قال : أخبرنا عبد الله بن الحكم المصري قال : أخبرنا إسحاق ابن بكر عن أبيه عن جعفر بن ربيعة : أن ابن شهاب يذكر أن عروة بن الزبير أخبره عن عائشة زوج النبي — صلى الله عليه وسلم — قالت : كان أبو حذيفة / بن عتبة بن ربيعة تبنى سالما مولى أوى حذيفة ، ويقال : أعتقته امرأة من الأنصار حتى نزل فيهم ما نزل « ادعوهم لأبائهم هو أقسط عند الله <sup>(١)</sup> » [ ٥ : الأحزاب ] فجاءت سهيلة بنت سهيل امرأة أوى حذيفة رسول الله — صلى الله عليه وسلم — فقالت : يا رسول الله ، إنا تبنينا سالما ، وقد أنزل الله فيه ما قد علمت ، وإنه يدخل على وأنا فُضِّل <sup>(٢)</sup> وليس لنا إلا بيت واحد ! فقال لها رسول الله — صلى الله عليه وسلم — : « أرضعيه خمس رضعات » فكان يدخل عليها ، وكان سالم يومئذ رجلا <sup>(٣)</sup> .

(١) أقسط عند الله : أعدل وأقوم .

(٢) وأنا فُضِّل : أى بتوب واحد مبتدل .

(٣) فى صحيح مسلم بشرح النووي (كتاب الرضاع) من ص ١٠/٣١ — خمس روايات عن عائشة فى إرضاع سهيلة سالما وهو كبير .

وحديث الخبر فى سنن أوى داود مطولا عن عائشة وأم سلمة فى (باب من حرم به) أى : رضاع الكبير من ٢/٤٧٥ — من طريق أحمد بن صالح .

وينظر تجريد التمهيد ص ١٣٦ برقم ٤١٧ — والمصنف ص ٣/٤٥٨ بالأرقام :

١٣٨٨٤ — ١٣٨٨٥ — ١٣٨٨٦ .

وترجمة سالم فى الطبقات الكبرى لابن سعد ص ٣/٨٥ .

وهكذا سماها ابن حجر فى هدى السارى (سلمى بنت تعار) بالثناة من فوق بعدها مهملة كما قال موسى بن عقبة عن ابن شهاب — قال : وقال إبراهيم بن المنذر : هى بنت يعاز بالثناة من تحت . وحكى الخطيب عن مصعب أن اسمها (ثبيثة) بناء مثلثة مضمومة =

قال الشيخ الحافظ أبو بكر [ رضى الله عنه ] :

اسم المرأة التى أعتقت سالما : سلمى بنت تعار .

الحجة فى ذلك : ما أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق قال : أخبرنا إسماعيل ابن على الخطبى قال : حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال : حدثنى أبى قال : حدثنا يعقوب عن ابن إسحاق قال : حدثنى عبد الله بن أبى بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الأنصارى عن عبد الله بن وديعة بن خذام بن خالد أخى بنى عمرو بن عوف قال : كان سالم مولى بنى حذيفة مولى لامرأة منا يقال لها : سلمى بنت تعار ، أعتقته سائبة <sup>(١)</sup> فى الجاهلية ، فلما أصيب بالجمامة أتى عمر بميرائه فدعا وديعة بن خذام فقال : هذا ميراث مولاكم وأنتم أحق به ! فقال : يا أمير المؤمنين ، قد أغنى الله عنه : أعتقته صاحبتنا سائبة فلا نريد أن نبدأ من أمره شيئا ! قال : فجعله عمر فى بيت مال المسلمين .

\*\*\*

---

= بعدها موحدة مفتوحة ثم ياء أخيرة ساكنة ثم مشناة من فوق مفتوحة . وعن أبى طوالة اسمها (عمر) بنت يعار والله أعلم — هدى السارى ص ٣٢١ .

(١) السائبة : العبد يُعتق على أنه لا ولاء له .

## باب الشين

## حديث

(٧١) الشريد بن سويد الثقفي

أخبرنا القاضي أبو عمر الهاشمي قال : حدثنا محمد بن أحمد اللؤلؤي قال : حدثنا أبو داود قال : حدثنا موسى بن إسماعيل قال : حدثنا (ح) وحدثنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله السراج إمامة بنيسابور — واللفظ له — قال : أخبرنا الحسن محمد بن محمد بن الحارث الكازري (١) قال : أخبرنا علي بن عبد العزيز قال : حدثنا حجاج (٢) قال : حدثنا حماد (٣) قال : أخبرنا حبيب المعلم (٤) عن عطاء عن جابر : أن رجلا قال يوم الفتح : يا رسول الله ، إني نذرت إن فتح الله عليك مكة أن أصلي في بيت المقدس ، فقال النبي — ﷺ — « شأنك إذن » (٥) .

(١) الكازري : بتقديم الراء المهملة على الزاي : نسبة إلى كازر من بلاد نيسابور .

(٢) حجاج : هو ابن المنهال .

(٣) حماد : هو ابن سلمة بن دينار الرعي .

(٤) حبيب المعلم : هو ابن قرية (بفتح القاف) أبو محمد البصري .

(٥) حديث جابر المذكور في الخير هو من كتاب الأيمان والنذور في سنن أبي داود ص

٢/٢١١ — (باب مَنْ نذر أن يصلي في بيت المقدس) من طريق موسى بن إسماعيل ، وقد ذكر

أبو داود بعده طائفة من رواه .

وفي نيل الأوطار ص ٨/٢٨٤ — قال : رواه أحمد وأبو داود . كما أورده ابن حجر في

تلخيص الخبير ص ٤/١٧٨ برقم ٢٠٦٧ — وزاد من مخرجه الحاكم والبيهقي وأن ابن دقيق العيد

قال بصحته .

وهو في المصنف بالبيان ص ٨/٤٥٥ برقم ١٥٨٩١ — وص ٥/١٢٢ برقم ٩١٤٠ — مع

تعريف ابن جرير المذكور في الحجة .

ترجم ابن حجر في الأصابة ص ٣/٣٤٠ برقم ٢٨٩٦ للشريد بن سويد قال :

« ويقال : كان اسمه مالكا فسمى الشريد ، لأنه شرد من الغيرة بن شعبه ... » =

قال الشيخ الحافظ أبو بكر — رضى الله عنه : في هذا المتن تقصير ، وقد أخبرناه على التمام أبو سعيد مسعود بن محمد الجرجاني بنيسابور قال : حدثنا أبو العباس محمد ابن يعقوب الأصبم ، حدثنا محمد بن سنان قال : حدثنا بكار بن الخصيب قال : حدثنا حبيب بن الشهيد عن عطاء عن جابر : أن رجلا قال : يا رسول الله ، إني نذرت إن فتح الله عليك أن أصلى في بيت المقدس ! قال : « صل هاهنا ! » قال : فأعاده عليه مرتين أو ثلاثا . فقال رسول الله — ﷺ — : « شأنك إذن » .

قال الشيخ الحافظ أبو بكر — رضى الله عنه :

هذا الرجل : الشريد بن سويد الثقفى .

الحجة في ذلك : ما أخبرنا أبو الحسن أحمد بن أبى جعفر القطيعى قال : أخبرنا إسحاق بن سعد بن الحسن بن سفيان الفسوى قال : حدثنا جدى قال : حدثنا حبان بن موسى قال : أخبرنا عبد الله بن المبارك قال : أخبرنا ابن جريج قال : أخبرنى يوسف بن الحكم بن أبى سفيان : أن حفص بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف أخبره عن عمر بن عبد الرحمن بن عوف عن رجل من الأنصار من أصحاب النبى — ﷺ — كان رجلا جاء إلى النبى — ﷺ — يوم الفتح ، والنبى — ﷺ — قريب من المقام فى مجلس ، فسلم على النبى — ﷺ — ثم قال : يانبى الله ، إني نذرت لئن فتح الله للنبى — ﷺ — والمؤمنين مكة لأصليين فى بيت المقدس ، وإني وجدت رجلاً من الشام هاهنا فى قريش خفياً علىّ مقبلاً معى ومدبراً . فقال : « هاهنا فصل » فعاد الرجل لقوله هذا ثلاث مرات ، كل ذلك يقول النبى — ﷺ — : « هاهنا فصل ! » ثم قال الرابعة مقالته هذه ! فقال النبى — ﷺ — : « اذهب فصل فيه ، فوالذى بعث محمدًا بالحق لوصليت هاهنا لقضى ذلك عنك صلاتك فى بيت المقدس » وقال ابن جريج : ذاك الرجل : الشريد بن سويد بن الصّدْف وهو من ثقيف .

\*\*\*

= والصّدْف كما فى جمهرة أنساب العرب ص ٤٦١ « هم فى بنى حضرموت ، وهو الصدف بن أسلم بن زيد بن مالك بن زيد بن حضرموت الأكبر » .

## حديث

(٧٢) شقران : مولى رسول الله ﷺ —

أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عمر المقرئ قال : أخبرنا علي بن أحمد بن أبي قيس الرفا قال : حدثنا أبو بكر عبد الله بن أبي الدنيا قال : حدثنا خلف بن هشام قال : حدثنا حماد بن زيد عن يزيد بن حازم عن سليمان بن يسار قال : لما توفي النبي ﷺ — جاء غلام كان يخدم النبي ﷺ — بقطيفة كان النبي ﷺ — يلبسها فألقاها في القبر وقال : لا يلبسها أحد بعدك فتركت .

قال الشيخ الحافظ أبو بكر — رضى الله عنه :

هذا الغلام كان : شقران مولى رسول الله ﷺ .

الحجة في ذلك : ما أخبرنا القاضي أبو بكر الحيرى قال : حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم قال : حدثنا أحمد بن عبد الجبار العطاردي قال : حدثنا يونس بن بكير عن ابن إسحاق قال : حدثني حسين بن عبد الله بن عبيد الله بن عباس عن عكرمة عن ابن عباس قال : كان الذين نزلوا في قبر رسول الله ﷺ — علي بن أبي طالب ، والفضل بن عباس ، وقثم بن عباس ، وشقران مولى رسول الله ﷺ — وقد قال أوس بن خولى لعلى بن أبي طالب : يا على أنشدك الله وحظنا من رسول الله ﷺ — فقال له : انزل ، فنزل مع القوم فكانوا خمسة . وقد كان شقران حين وضع رسول الله ﷺ — في حفرته أخذ قطيفة قد كان رسول الله ﷺ — يلبسها ويفترشها فدفنها معه



في القبر وقال : والله لا يلبسها أحد بعدك ! فدفنت مع رسول الله — ﷺ (١) .

\* \* \*

(١) انظر في هذه الأسماء الواردة في الحججة :

المصنف ص ٣/٤٧٥ برقم ٦٣٨١ وص ٣/٤٧٧ برقم ٦٣٨٧ وطبقات ابن سعد ص ٢/٢٩٩ —  
ومشاهير علماء الأمصار ص ٤٩ برقم ١٤٦ والبداية والنهاية ص ٥/٢٦٨ — و ٥/٢٦٩ — ٥/٣١٧ .  
والكامل في التاريخ ص ٢/٢٢٥ — والمحدث الفاضل وقد ردد اسم شقران بين بلع وصالح ص ٢٧٢  
برقم ٣٢ — وتاريخ الطبري ص ٣/٦١٣ — والتحفة اللطيفة ص ١/٣٣٥ برقم ٥٦٤ .

## حديث

## (٧٣) شراحة الهمدانية

أخبرنا أبو الصهباء ولاد بن علي بن سهل التيمي الكوفي قال : أخبرنا محمد بن علي بن دحيم الشيباني قال : حدثنا أحمد بن حازم قال : أخبرنا عثمان هو ابن أبي شيبة قال : حدثنا جرير<sup>(١)</sup> عن سلم الملائي عن حية عن عليّ قال : أتته امرأة فقالت : إني زنيته ! فقال : لعلك غصبت نفسك ! قالت : ما غصبت ! قال : لعلك أتيت وأنت نائمة في فراشك ! قالت : لقد أتيت طائعة غير مكروهة ! قال : فحبسها ، فلما ولدت وشب ولدها جلدها مائة ، ثم أمر فحفر لها في الرحبة ثم حفر لها إلى منكبها ثم أدخلت فيها ثم رمينا . ثم قال : جلدها بكتاب الله وزجمتها بسنة رسول الله — ﷺ<sup>(٢)</sup> .

قال الشيخ الحافظ أبو بكر [ رضى الله عنه ] :

هذه المرأة : شراحة الهمدانية .

(١) جرير : هو ابن عبد الحميد بن قرط الضبي .

(٢) خبر شراحة في المصنف بين رقم ١٣٣٤٩ — ١٣٣٥٣ — من الجزء السابع — وهو في نيل الأوطار ص ٧/١٢٢ — (باب أن السنة الشاهد بالرجم وبداءة الإمام به إذا ثبت بالإقرار) عن عامر عن الشعبي ، قال الشوكاني : « وأصله في صحيح البخارى ولكن بدون ذكر الحفر ومابعده كما تقدم في أول كتاب الحدود عن الشعبي » وما ذكره أول كتاب الحدود هو في ص ٧/٩٧ برقم ٣ من أحاديث الباب . رواها أحمد والبخارى إلا أن هذه الرواية بالإبهام والأولى التي تقدمتها بالبيان .

وقد ذكر ابن حجر ما اختص جلد شراحة الهمدانية في تلخيص الحبير ص ٤/٥٢ — برقم ١٧٤٧ — قال : « وأما قصة عليّ مع شراحة فرواها أحمد والنسائي والحاكم من حديث الشعبي عن علي » .

وهي في المسند ص ١/١١٦ — مع إبهام اسمها ، وفي ص ١/١٢١ — من حديث مجالد عن عامر بالبيان ، ومثله فتادة عن الشعبي ص ١/١٤٠ — مع روايات أخرى لاحقة .

الحجة في ذلك : ما أخبرنا علي بن القاسم البصرى قال : حدثنا علي بن إسحاق المادرائى قال : حدثنا عباس بن أحمد الدورى قال : حدثنا يعلى بن عبيد قال : حدثنا أجلع الكندى <sup>(١)</sup> عن الشعبي قال : أتى عليّ بشراحة الهمدانية وهى حبل ! فقال : لعل رجلا استكرهك ! قالت : لا ! قال : لعل رجلا وقع عليك وأنت نائمة ! قالت : لا ! قال : فلعل زوجك من عددنا — يعنى من أهل الشام — قالت : لا ! فأمر بها إلى السجن حتى وضعت مافى بطنها ، ثم أخرجها يوم الخميس فجلدها مائة ، ثم أخرجها يوم الجمعة فحفر لها حفيرة ، فأخذ الناس الحجارة فأطافوا بها ! قال علي : يأبى الناس لا يقتل بعضهم بعضا ! ليس هذا الرجم ! صفوا صفوفاً كما تصفون للصلاة صفا خلف صف ، ثم رمى ، ثم قال للصف المقدم ارموا وامضوا ، ثم قال للثانى والثالث : ارموا حتى فرغ منها ! وزعم أنه قال : اصنعوا بها كما تصنعون بموتاكم .

أخبرنا الحسن بن علي التميمى والحسن بن علي الجوهري قالا : أخبرنا أحمد ابن جعفر بن حمدان قال : حدثنا عبد الله بن أحمد قال : حدثنى أبى قال : حدثنا محمد بن جعفر قال : حدثنا شعبة عن سلمة بن كهيل عن الشعبي : أن علياً جلد شراحة يوم الخميس ورجمها يوم الجمعة ، وقال : جلدها بكتاب الله ورجمها بسنة رسول الله — <sup>صلى الله عليه وسلم</sup> .

★ ★ ★

(١) أجلع الكندى : يحيى بن عبد الله .

## حديث

## (٧٤) أبو الشحم اليهودى

أخبرنا الحسن بن على التميمى قال : أخبرنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال : حدثنا عبد الله بن أحمد قال : حدثنى أبى قال : حدثنا حسين يعنى الأسيب قال : حدثنا شيان عن قتادة عن أنس بن مالك قال : لقد دعى نبي الله ذات يوم على خبز شعير وإهالة — سنخة ! قال : ولقد سمعته ذات المرار وهو يقول : « والذى نفس محمد بيده ما أصبح عند آل محمد صاع حب ولا صاع تمر ، وإن له يومئذ تسع نسوة ! ولقد رهن درعا له عند يهودى بالمدينة أخذ منه طعاماً فما وجد لها ما يفكها (١) .

قال الشيخ الحافظ أبو بكر — رضى الله عنه :

هذا اليهودى كان يعرف بأبى الشحم .

(١) حديث رهن درع النبي — ﷺ — عند اليهودى فى أماكن متعددة من صحيح البخارى عن عائشة : فى البيوع ، والسلم ، والرهن ، والاستقراض ، والجهاد والمغازى .

وهو عنها فى صحيح مسلم بشرح النووى ص ١١/٣٩ — باب الرهن وجوازه فى الحضرة كالتسفر ، من طرق ثلاث — وأخرجه النسائى فى البيوع ، وابن ماجه فى الأحكام — كما أشار التابلسى فى ذخائر الموارث ص ٤/٢١٧ برقم ١١٠٢٢ .

قال ابن حجر فى تليخيص الحبير ص ٣/٣٥ وقد ذكر الحديث برقم ١٢٢٨ — « متفق عليه من حديث عائشة ، وللبخارى عن أنس قال : رهن رسول الله — ﷺ — درعاً عند يهودى بالمدينة وأخذ منه شعيراً لأهله . وأحمد والترمذى وصححه والنسائى وابن ماجه من حديث ابن عباس . وقال صاحب الاقتراح : هو على شرط البخارى » ثم قال : « تنبيه : اسم اليهودى أبو الشحم الظفرى . ورواه الشافعى والبيهقى من طريق جعفر بن محمد عن أبيه مرسل . ووقع فى كلام إمام الحرمين أنه أبو شحمة وهو تصحيف » .

كما بينه كذلك ابن حجر فى هدى السارى باسم أبى الشحم . والنووى فى تهذيب الأسماء واللغات برقم ١٢٨ قسم أول — وفى شرح المبهيات ص ٥ .

الحجة في ذلك : ما أخبرنا القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن الحرشي قال :  
حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم قال : أخبرنا الربيع بن سليمان قال :  
أخبرنا الشافعي قال : أخبرنا سعيد بن سالم عن ابن جريج عن جعفر بن محمد  
عن أبيه : أن رسول الله — ﷺ — رهن درعه / عند أبي الشحم اليهودي : رجل  
من بني ظفر .

\*\*\*

## باب الصاد

## حديث

## (٧٥) صفوان بن المعطل

أخبرني أبو محمد الحسن بن محمد بن الحسن الخلال قال : حدثنا علي ابن عمرو بن سهل الحريري قال : حدثنا أبو الدجاج التميمي قال : حدثنا موسى ابن عامر قال : حدثنا عيسى بن خالد عن شعبة عن أبي بشر جعفر بن إياس عن عبد الله بن عبيد بن عمير الليثي : أن امرأة شكت زوجها إلى النبي — ﷺ — أنه يضربها ! قال : فأتى النبي — ﷺ — فقال : إنها تصوم بغير إذني ! فقال لها النبي — ﷺ — : « لاتصومي إلا بإذنه » فقالت : إنه إذا سمعني أقرأ سورة من القرآن يضربني ! قال : فقال : إن معنى سورة ليس معي غيرها هي تقرأها ! قال : « لاتضربها فإن هذه السورة لو قسمت على الناس لوسعتهم ! » قالت : إنه ينام عن الصلاة ! قال : « إنه شيء ابتلاه الله به فإذا استيقظ فليصل » (١).

قال الشيخ الحافظ أبو بكر — رضي الله عنه :

هذا الرجل : صفوان بن المعطل الذكواني .

الحجة في ذلك : ما أخبرنا القاضي أبو عمر الهاشمي قال : حدثنا محمد

(١) حديث أبي داود المحتج به هو في سننه ص ١/٥٧٢ — (باب المرأة تصوم بغير إذن زوجها) عن أبي سعيد من طريق عثمان بن أبي شيبة . قال أبو داود بعد إيراده الحديث : رواه حماد يعني ابن سلمة عن حميد أو ثابت عن أبي المتوكل — وفي رواية أبي داود : « فإنها تقرأ بسورتين »

وهذه القصة في تاريخ ابن عساكر من ترجمة صفوان ص ٦/٤٤٠ والإشارة إلى شكوى زوجته ضربه إياها في ترجمته من الإصباية ص ٤٤٠ / ٣ برقم ٤٠٩٣ — وليس في ترجمته من الاستيعاب ص ٢/٧٢٥ برقم ١٢٢٣ — ما يشير إلى هذه القصة .

ابن أحمد اللؤلؤى قال : حدثنا أبو داود قال : حدثنا عثمان بن أبي شيبة قال : حدثنا جرير عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد قال : جاءت امرأة إلى النبي ﷺ — فقالت : يا رسول الله ، إن زوجي صفوان بن المعطل يضربني إذا صليت ، ويفطرني إذا صمت ، ولا يصلي صلاة الفجر حتى تطلع الشمس ! قال : وصفوان عنده . قال : فسأله عما قالت ، فقال : يا رسول الله ، أما قولها : يضربني إذا صليت فإنها تقرأ بسورتي وقد نهيتها ! قال : فقال : « لو كانت سورة واحدة لكفت الناس ! » وأما قولها : يفطرني ، فإنها تنطلق فتصوم وأنا رجل شاب فلا أصبر ! فقال رسول الله ﷺ — يومئذ : « لا تصم امرأة إلا بإذن زوجها » وأما قولها : إني لا أصلي حتى تطلع الشمس (فإننا أهل قد عرف لنا ذاك لأنك إذ تستيقظ حتى تطلع الشمس) <sup>(١)</sup> قال : « فإذا استيقظت فصل ! » .

\*\*\*

(١) هكذا في الأصل ما بين القوسين ، ومقتضى السياق : فإننا أهل بيت قد عرف لنا ذاك : لا نستيقظ حتى تطلع الشمس .

## حديث

(٧٦) صفوان بن عسال المرادى

أخبرنا حمدان بن سليمان الطحان قال : حدثنا محمد بن عبد الرحمن الذهبي قال : حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد ، أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم فى كتاب العلم قال : أخبرنا عبد الله بن وهب قال : أخبرنى عمرو ابن الحارث عن أيوب بن موسى عن خالد بن كثير الهمداني : أن رجلا دخل على رسول الله ﷺ - فقال : « ما الذى تطلب ؟ » قال : العلم : قال : « إن الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم من حب ما يطلب ! » .

وأخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الرحمن المصرى بمكة قال : أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن إسماعيل المهندس بمصر قال : أخبرنا محمد بن ريان بن حبيب قال : حدثنا محمد بن ربح قال : أخبرنا الليث عن أيوب بن موسى بن عمرو بن سعيد بن العاص عن طلحة بن عبيد الله بن كريب : أن رجلا أتى النبى ﷺ - فقال له رسول الله ﷺ - « ماتطلب ؟ » قال : أطلب العلم ! فقال رسول الله ﷺ - « إن الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم من حب ما يطلب ! عمّ تسأل ؟ » قال : عن الخفين ! فقال رسول الله ﷺ - « يوم للمقيم وثلاثة للمسافر » .

قال الشيخ الحافظ أبو بكر - رضى الله عنه :

الرجل : صفوان بن عسال المرادى .

الحجة فى ذلك : ما أخبرنا أبو الفتح هلال بن محمد بن جعفر الحفار قال : حدثنا أبو بكر سلمان بن الحسن النجاد قال : حدثنا الحسن بن على يعنى المعمرى قال : حدثنا عبد الله بن عمر قال : حدثنا عبد الأعلى قال : حدثنا محمد بن إسحاق عن خالد بن كثير الهمداني عن عاصم بن أبى النجود عن زر ابن حبيش عن صفوان بن عسال قال : جئت رسول الله ﷺ - فقلت :



يارسول الله ، جئت أسألك عن العلم ! فقال : « إن الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم لحبها ما يطلب »

وبإسناده عن صفوان عن النبي — ﷺ — في المسح على الخفين فذكر الحديث (١)

\*\*\*

(١) حديث صفوان في سنن الدارمي ص ١/١٠١ — من طريق عمرو بن عاصم عن زر بن حبيش .

وفي كتاب جامع بيان العلم وفضله ص ٣٢ — ١/١٣ .

وكتاب المعرفة والتاريخ ص ٣/٤٠٠ — بروايتين عن زر .

وقد ساقه الخطيب في تاريخ بغداد ص ٢/٤٨ — في ترجمة محمد بن إسماعيل بن نيزر أنى جعفر الجزرى . وفى ص ٩/٢٢٢ برقم ٤٧٩٧ — من ترجمة سماعة بن أحمد القاضى .

كما ساقه فى كتابه : الرحلة فى طلب العلم ص ٨٣ برقم ٧ — عن زر بن حبيش من طريق أنى بكر بن أحمد بن طلحة وأنى عمرو عثمان بن محمد العلاف .

وهو فى كتاب التحقيق لابن الجزرى ص ١/١٥٧ — عن زر بن حبيش برقم ٢٥٦ — من طريق هبة الله بن محمد ، قال : « أتيت صفوان بن عسال فسألته عن المسح على الخفين ... »

وقد بين النابلسى فى ذخائر المواريث مخارج الحديث وهى : ما عند الترمذى فى الدعوات وفى الزهد وفى الطهارة . وما عند النسائى فى الطهارة وابن ماجه فيها وفى الفتن وفى السنة .

وانظر معالم السنن للخطائى ص ١/٦٠ — وحديث المسح على الخفين فى مسند الإمام أحمد ص ١/٢٤٠ — وغيرها .

## حديث

## (٧٧) صفية بنت حُيٍّ أم المؤمنين

أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن علي بن أحمد الخياط الأزجي قال :  
 أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد بن يعقوب المفيد قال : حدثنا أحمد بن  
 عبد الرحمن السقطي قال : حدثنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا حماد بن  
 سلمة (ح)

وأخبرنا الحسن بن علي بن محمد الواعظ — واللفظ له — قال : أخبرنا  
 أحمد بن جعفر القطيعي قال : حدثنا عبد الله بن أحمد قال : حدثني أبي قال :  
 حدثنا شريح هو ابن النعمان ويونس بن محمد قالوا : حدثنا حماد عن ثابت البناني  
 عن أنس بن مالك قال : كان رسول الله ﷺ — مع امرأة من نسائه ، فمر  
 ٣٥ رجل فقال : « يا فلان إن هذه امرأتى ! » فقال : يا رسول الله ، من كنت أظن به  
 فإني لم أكن أظن بك ! قال : « إن الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم ! » (١) .

(١) في الاعتكاف من صحيح البخاري ص ٣/٣٤ — مع تعيين أم المؤمنين  
 صفية — وفي (باب التكبير والتسبيح عند التعجب) ص ٨/٦٠ — وباب (كراهية الظن)  
 ص ٨/٨٧ قال : وقد كره النبي ﷺ — الظن فقال : « هذه صفية » وذكر الحديث .  
 وفي صحيح مسلم بشرح النووي عن أنس بالإبهام ص ١٤/١٥٥ — من طريق  
 عبد الله بن مسلمة — باب (تحريم الخلوة بالأجنبية والدخول عليها) ثم من طريق إسحاق بن  
 إبراهيم وعبد بن حميد عن صفية ، وقد أخرج عنها الحديث مرة أخرى مختصراً من طريق عبد  
 الله بن عبد الرحمن الدارمي .  
 وأخرجه أبو داود عنها ص ١/٥٧٥ — في باب الاعتكاف من طريق أحمد بن محمد بن  
 شويه ، كما أخرجه ابن ماجه في (باب المعتكف يزوره أهله في المسجد) ص ٢/٥٦٥ برقم  
 ١٧٧٩ — عن صفية من طريق إبراهيم بن المنذر .  
 قال ابن حجر في هدى الساري ص ٢٧٨ : — وقع في شرح العمدة لابن العطار أن  
 الرجلين هما : أسيد بن حضير وعباد بن بشر .

قال الشيخ الحافظ أبو بكر — رضى الله عنه :

هذه المرأة كانت : صفية بنت حبي أم المؤمنين .

الحجة في ذلك : ما أخبرنا القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن الحيرى

بنيسابور قال : أخبرنا أبو سهل أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطان ببغداد

قال : حدثنا أبو يحيى عبد الكريم بن الهيثم قال : حدثنا أبو اليمان الحكم بن نافع

قال : أخبرنى شعيب عن الزهري قال : أخبرنى على بن حسين : أن صفية زوج

النبي — ﷺ — أخبرته أنها جاءت رسول الله — ﷺ — تزوره في العشر

الأواخر من رمضان فتحدثت عنده ثم قامت تنطلق ، فقام رسول الله — ﷺ —

يقلبها (١) ، حتى إذا بلغت باب المسجد الذى عنده باب أم سلمة زوج

النبي — ﷺ — مر بها رجلان من الأنصار فسلما على رسول الله — ﷺ —

ثم نفدا ، فقال لهما رسول الله — ﷺ — : « على رسلكما إنما هي صفية ابنة

حبي » فقالا : سبحان الله يارسول الله ! وكبر ذلك عليهما ، فقال رسول الله —

ﷺ — : « إن الشيطان يبلغ من ابن آدم مبلغ الدم ! إني خشيت أن يقذف في

قلوبكما ! »

\*\*\*

(١) قام يقلبها : يردمها ويرجمها ويعيدها لمسكنها .

## حديث

(٧٨) صفية بنت حبي : أم المؤمنين

أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن داود الرزاز قال : قرىء علي  
أبي بكر أحمد بن سليمان بن الحسن النجاد وأنا أسمع قال : حدثنا محمد بن الهيثم  
القاضي قال : حدثنا محمد بن كثير المصيصي عن الأوزاعي عن عبد الرحمن بن  
القاسم عن أبيه عن عائشة قالت : أراد رسول الله ﷺ — إحدى نسائه  
ف قيل له : إنها حاضت ! فقال : « أحابستنا هي ؟ » قلت : لا ! إنها قد زارت  
البيت .

قال الشيخ الحافظ أبو بكر — رضي الله عنه :

أم المؤمنين هذه : صفية بنت حبي أيضا .

الحجة في ذلك : ما أخبرنا الحسن بن أبي بكر قال : حدثنا محمد بن  
عبد الله بن محمد المزني الهروي قال : أخبرنا علي بن محمد بن عيسى  
الحسكافي (١) قال : حدثنا أبو اليمان قال : أخبرني شعيب (٢) عن الزهري قال :  
حدثني عروة بن الزبير وأبو سلمة بن عبد الرحمن : أن عائشة زوج  
النبي ﷺ — أخبرته أن صفية بنت حبي زوج النبي ﷺ — حاضت  
بمنى في حجة الوداع بعدما أفاضت (٣) وطافت بالبيت . قالت عائشة : فقلت :  
يا رسول الله — إن صفية قد حاضت ! فقال النبي ﷺ — : « أحابستنا

(١) الحسكافي : بسكون السين : نسبة لجماعة من النيسابوريين .

(٢) شعيب بن أبي حمزة الأموي ، عنه أبو اليمان الحكم بن نافع القضاعي الحمصي .

(٣) الإفاضة : هي مغادرة عرفات بعد الوقوف به يومه — والنفر : الذهاب من منى بعد الرمي .

هي ؟ » فقلت : إنها قد أفاضت يارسول الله بالبيت . فقال رسول الله —  
 ﷺ — : « فلتنفر » (١) .

\*\*\*

(١) إحدى روايات البخارى ص ٧/٧٥ — من كتاب الطلاق (باب « ولايجل هن  
 أن يكتمن ماخلق الله في أرحامهن » من الحيض والحبل) من طريق سليمان بن حرب عن  
 عائشة « لما أراد رسول الله — ﷺ — أن ينفر إذا صفة على باب خبائها كهيبة ! فقال  
 لها : عقرى — أو حلقى — إنك لحابستنا ! أكنت أفضت يوم النحر ؟ قالت : نعم ! قال :  
 فانفري إذا » .

وأخرى في كتاب الأدب (باب قول النبي — ﷺ — تربت يمينك ، وعقرى وحلقى)  
 ص ٨/٤٥ — من طريق آدم عن عائشة رضى الله عنها بمثله .

وينظر تجريد التمهيد ص ١٠٤ برقم ٣١٨ — وجمع الأمثال ص ٢/٣٨ برقم ٢٥٦٢  
 والمستقصى ص ١/١٦٤ .

## حديث

(٧٩) صفية بنت حبي : أم المؤمنين

أخبرني أبو القاسم عبيد الله بن [ أبي الفتح ] أحمد بن عثمان الصيرفي قال : أخبرنا محمد بن المظفر الحافظ قال : حدثنا أبو عمرو به الحراني قال : حدثنا عبد الوهاب بن الضحاك قال : حدثنا سفيان بن عيينة عن وائل بن داود عن ابنه بكر بن وائل عن الزهري عن أنس : أن النبي ﷺ — أولم على بعض نسائه بسويق وتمر .

قال الشيخ الحافظ أبو بكر — رضى الله عنه :

أم المؤمنين هذه : صفية بنت حبي . وقيل : زينب بنت جحش ، والصحيح أنها صفية <sup>(١)</sup> ، أخبرنا علي بن الحسن التنوخي قال : أخبرنا أحمد بن إبراهيم بن شاذان قال : حدثنا الحسن بن علي بن زكريا بن صالح بن عاصم أبو سعيد البصرى قال : حدثنا أحمد بن عبده قال : أخبرنا سفيان بن عيينة

(١) مقال الخطيب في عدم صحة الوليمة في شأن أم المؤمنين زينب بالسويق والتمر يؤيده ماجاء في البخارى أن الوليمة عليها كانت بشاة — في (باب الوليمة ولو بشاة) عن أنس ص ٧/٣١ — « ما أولم النبي ﷺ — على شيء من نسائه ما أولم على زينب : أولم بشاة » وهو مكرر المعنى في أبواب أخرى .

أما ما فيه عن صفية فهو : « حدثنا مسدد عن عبد الوارث عن شعيب عن أنس : أن رسول الله ﷺ — أعتق صفية وتزوجها ، وجعل عتقها صداقها ، وأولم عليها بحبيس » وفي صحيح مسلم بشرح النووي ص ٩/٢٢٤ — وما وليها حديث أنس من طريق أبي بكر بن شيبه في شأن صفية « وجعل رسول الله ﷺ — وليتها تمر والأقط والسمن : فُحصت الأرض أفاحيص وجيء بالأنطاع فوضعت فيها ، وجيء بالأقط والسمن فشيح الناس » . قال ابن حجر في تلخيص الحبير ص ٣/١٦٤ برقم ١٥٥٧ — حديث أن النبي ﷺ — أولم على صفية بسويق وتمر لأحمد وأصحاب السنن وابن حبان من حديث أنس — ثم أشار إلى ماورد في الصحيحين بشأنها على ماقدمنا عند مسلم .

قال : حدثنا وائل بن داود عن ابنه عن الزهري عن أنس بن مالك : أن النبي - ﷺ - أولم على زينب مدين من تمر وسويق - كذا رواه أبو سعيد عن أحمد ابن عبدة . ورواه عنه مرة أخرى فقال : أولم على صفية بسويق وتمر - وهو الصحيح - أخبرني أبو محمد الحسن بن أبي طالب قال : حدثنا علي بن يحيى ابن إسحاق الواسطي قال : حدثنا الحسن بن علي بن عاصم قال : حدثنا أحمد ابن عبدة الضبي قال : حدثنا سفيان عن وائل بن داود عن ابنه بكر بن وائل عن الزهري عن أنس : أن النبي - ﷺ - أولم على صفية بسويق وتمر .

أخبرنا الحسن بن أبي بكر وعثمان بن محمد العلاف قالا : أخبرنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي ، حدثنا بشر بن موسى ، حدثنا الحميدي ، حدثنا سفيان ، حدثني وائل بن داود عن ابنه وكان يجالس الزهري معنا ، عن الزهري عن أنس : أن رسول الله - ﷺ - أولم على صفية بسويق وتمر .

قال سفيان : وقد سمعت الزهري يذكره / فلم أثبتة - وكذا رواه غياث بن جعفر مستملى ابن عيينة عنه ، ورواه غير واحد عن سفيان عن الزهري نفسه ، ورواه محمد بن عباد المكي عن سفيان عن وائل عن الزهري - لم يذكر بكر بن وائل بينهما - ورواه أبو يعلى محمد بن الصلت التوزي عن سفيان بن عيينة عن زياد بن سعد عن الزهري . وقد ذكرنا الأحاديث كلها في رواية الآباء عن الأبناء وكرهنا إعادتها في هذا الكتاب .

## حديث

## (٨٠) صبيغ بن عسَل

أخبرنا أبو القاسم الأزهرى قال : أخبرنا أحمد بن إبراهيم بن الحسن البيزاز قال : أخبرنا أحمد بن محمد بن المغلس قال : حدثنا سعيد بن يحيى الأموى قال : حدثنا هوزة<sup>(١)</sup> بن خليفة البكروى قال : حدثنا سليمان التيمى عن أبى عثمان النهدى قال : سأل رجل من بنى يربوع أو من بنى تميم عمر بن الخطاب عن الذاريات والمرسلات والنازعات أو عن بعضهن ، فقال له عمر : ضع عن رأسك ! فإذا له وقرة ! فقال عمر : أما والله لو رأيتك مخلوقا لضربت الذى فيه عيناك ! قال : ثم كتب إلى أهل البصرة — أو قال : إلينا — ألا يجالسوه ! قال : فلو جاء ونحن مائة لثفرقنا !

قال الشيخ الحافظ أبو بكر — رضى الله عنه :

هذا الرجل : صبيغ بن عسَل<sup>(٢)</sup> . وقيل : ابن عليم . وقيل : ابن شريك

التيمى .

الحجة فى ذلك : ما أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق قال : أخبرنا أبو بكر محمد بن عيسى بن الهيثم التمار قال : حدثنا أحمد بن يحيى الخلوانى قال : حدثنا أحمد بن حنبل قال : حدثنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا سليمان التيمى عن أبى عثمان عن صبيغ : أنه سأل عمر عن المرسلات والذاريات والنازعات ، فقال له

(١) هوزة : بالذال المعجمة ، هو ابن خليفة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبى بكره الثقفى — وهو

بفتح الماء .

(٢) صبيغ بن عسَل : بفتح الصاد المهملة وكسر الباء الموحدة من (صبيغ) ويكسر العين المهملة

وسكون السين المهملة من عسَل — كما فى المشتبه للذهبي ص ٢/٤١٤ .

وفى القاموس المحيط : صبيغ كأمير بن عسَل (بالصغير) كان يعتن الناس بالفوامض والسؤالات

ففناه عمر إلى البصرة — ص ٣/١٠٩ .



عمر : ألق ما على رأسك ! فإذا له صفران ، فقال : لو وجدتك مخلوقاً لضربت  
الذى فيه عيناك ! قال : ثم كتب إلى أهل البصرة ألا يجالسوه ! قال أبو عثمان :  
وكان لو أتانا ونحن مائة تفرقنا عنه !

وأخبرنا أبو الغنائم عبد الصمد بن علي بن محمد بن الحسن بن الفضل بن  
المأمون الهاشمي قال : أخبرنا علي بن عمر بن أحمد الحافظ قال : حدثنا أبو الحسن علي  
ابن الحسن أن سلم بن مهران الوزان في دار القطن في سنة ست عشرة وثلاثمائة قال :  
حدثنا إبراهيم بن هانيء قال : حدثنا سعيد بن سلام العطار قال : حدثنا أبو بكر بن أبي  
سيرة عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب قال : جاء الصبيغ التيمي إلى عمر  
فقال : يا أمير المؤمنين ، أخبرني عن «الذاريات ذروا» قال : هي الريح ، ولولا أني سمعت  
رسول الله ﷺ — يقول ماقلت ! قال : وأخبرني عن «الحاملات وقرا» قال :  
السحاب ، ولولا أني سمعت رسول الله ﷺ — يقول ماقلته ! قال : فأخبرني عن  
«المقسمات أمراً» قال : هي الملائكة ، ولولا أني سمعت من رسول الله ﷺ —  
يعنى يقوله — ماقلته ! قال : فأخبرني عن «الجاريات يسرا» قال : هي السفن ، ولولا  
أني سمعت رسول الله ﷺ — يقوله ماقلته ! فأمر به عمر فضرب مائة وجعل في بيت .  
فلما برأ دعا به فضربه مائة أخرى ، ثم حمله على قتب ، وكتب إلى أبي موسى : «حرم على  
الناس مجالسته !» فلم يزل كذلك حتى أتى أبا موسى فحلف له بالأيمان المغلظة مايجد  
في نفسه مما كان شيئاً ! فكتب في ذلك إلى عمر بن الخطاب ، فكتب إليه : « ما أخأله  
إلا قد صدق » فخلى بينه وبين مجالسة الناس (١) .

(١) البيان عن صبيغ بهذا في سنن الدارمي ص ١/٥٤ وص ١/٥٥ من طريق أبي النعمان  
عن سليمان بن يسار ، ثم طريق عبد الله بن صالح عن نافع مولى عبد الله .  
وينظر كل ما قيل في شأن صبيغ في تاريخ ابن عساکر ص ٦/٣٨٦ — وقول الدارقطني :  
هذا الأثر غريب تفرد به أبو بكر بن أبي سيرة المدني عنه . قال المؤلف : أقول : هذا الأثر مطعون  
فيه ، وأظن أنه كذب محتلق ، والعقل لايقبل أن يضرب عمر — رضی الله عنه — رجلاً سأله عن  
تفسير آيات من القرآن ليست من المتشابهة في شيء . والله أعلم .  
وأنا أقول : إن الضرب في مثل هذا الشأن — على فرض وقوعه — من باب التعذير ! فكيف  
يكون التعذير بجلد الرجل مائتين ؟ ومن عمر الفقيه العارف ؟

## باب الضاد

## حديث

## (٨١) ضِمَامُ بْنُ ثَعْلَبَةَ السَّعْدِيُّ

أخبرنا القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن الحرشي قال : حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأضُم قال : أخبرنا الربيع بن سليمان قال : قال الشافعي : أخبرني الثقة وهو يحيى بن حسان عن الليث بن سعد عن سعيد بن أبي سعيد عن شريك بن أبي نمر عن أنس بن مالك : أن رجلا قال : يا رسول الله — نشدتك بالله (١) آله أمرك أن تأخذ الصدقة من أغنيائنا وتردها على فقرائنا ؟ قال : « اللهم نعم » .

قال الشيخ الحافظ أبو بكر — رضى الله عنه : هذا المتن مقتضب من حديث طويل .

واسم السائل لرسول الله — ﷺ — ضِمَامُ (٢) بن ثعلبة السعدى .  
 الحجة في ذلك : ما أخبرنا أبو القاسم عبد الملك بن محمد بن عبد الله ابن بشران الواعظ قال : أخبرنا أبو محمد دعلج (٣) بن أحمد بن دعلج المعدل قال : حدثنا عمر بن حفص السدوسى قال : حدثنا عاصم بن علي قال : حدثنا ليث عن سعيد بن أبي سعيد / المقبرى (٤) عن شريك بن عبد الله بن أبي نمر : أنه سمع أنس بن مالك يقول : بينا نحن مع رسول الله — ﷺ — جلوس في المسجد دخل رجل على جمل فأناخه ثم عقله ، ثم قال : أيكم محمد رسول الله — ﷺ — ؟ والنسبى — ﷺ — متكىء بين ظهرائيهم (٥) . قلنا : هذا الأبيض

٣٧

(١) ناشدتك الله — استحلقتك بالله .

(٢) ضِمَامُ : بكسر الضاد المهملة وفتح الميم المفردة .

(٣) دَعْلَجٌ : بفتح اللام وأصله الحسن الوجه الناعم من الشباب .

(٤) المقبرى : بفتح الميم وسكون القاف وضم الباء الموحدة .

(٥) بين ظهرائيهم : وسطهم ، بفتح النون ولا تكسر ومثله : بين ظهرهم بفتح الراء .

المتكيء ! فقال الرجل : يا بن عبد المطلب ، فقال له رسول الله ﷺ — : « قل أجبتك » فقال له الرجل : يا محمد ، إني سألتك فمشدد عليك في المسألة فلا تجد عليّ (١) في نفسك ! فقال : « سل عما بدا لك ! » فقال الرجل : أنشدك بربك ورب من قبلك آله أرسلك إلى الناس كلهم ؟ فقال النبي ﷺ — : « اللهم نعم » قال : أنشدك الله آله أنك أنشدك الله آله أن تصلى الصلوات الخمس في اليوم واللييلة ؟ قال : « اللهم نعم » قال : أنشدك الله آله أنك أنشدك الله آله أن تأخذ الصدقة من أغنيائنا فتقسمها في فقرائنا ؟ فقال النبي ﷺ — : « اللهم نعم » قال : أنشدك الله آله أنك أنشدك الله آله أن تأخذ الصدقة من أغنيائنا فتقسمها في فقرائنا ؟ فقال النبي ﷺ — : « اللهم نعم » فقال الرجل : آمنت بما جئت به ، وأنا رسول من ورأى من قومي ، وأنا ضمام بن ثعلبة أخى سعد بن بكر (٢) .

\*\*\*

(١) لا تجد علي : لاتفضين علي .

(٢) الحديث مشتهر في دواوين السنة بين إبهام السائل وبيانه : عن أنس ، وابن عباس ، وطلحة بن عبيد الله ، مع تغاير في الصياغة .

وقد جاء في صحيح البخارى ص ١/٢٤ — (باب ماجاء في العلم) عن أنس مع إشارة البخارى إلى رواه عنه . وأخرجه مسلم في صحيحه ، وهو بشرح النووى في ص ١/١٦٩ — باب (بيان أركان الإسلام) وفي سنن أبى داود بسند مالك ص ١/٩٣ — من كتاب الصلاة — وفي الموطأ بشرح تنوير الحوالك ص ١/١٤٥ — باب جامع الترغيب في الصلاة — وروايات الباب في جامع الأصول ص ١/٢٧١ — وفي مسند الإمام أحمد ص ٤/٦٤ برقم ٢٢٥٤ عن ابن عباس من طريق يعقوب إحدى روايات البيان . وقد أعيدت في ص ٤/١١٨ برقم ٢٣٨٠ — وفي كتاب الكفاية للخطيب ص ٨١ .

كما في كتاب الإحسان : ترتيب ابن حبان ص ٢٠٧ برقم ١٥٤ — عن أنس من طريق محمد بن عمر الهمداني بالبيان .

وينظر وفوده في عيون الأثر ص ٢/٢٣٣ (قدم ضمام بن ثعلبة) وسيرة ابن هشام ص ٤/٩٩٥ — والدرر ص ٢٧١ — وتاريخ الطبرى ص ٣/١٢٤ والاكثفا للكلاعى ق ٩٩ ب ومابعدها .

## باب الطاء

## حديث

## (٨٢) طارق بن المُرَقَع

أخبرنا أبو الحسن محمد بن الحسن بن محمد بن الفضل القطان قال :  
 أخبرنا أبو الحسن أحمد بن عثمان بن يحيى الأدمي (١) قال : حدثنا محمد بن  
 إسماعيل الترمذي قال : حدثنا عبد الله بن صالح قال : حدثنا المهمل (٢) بن زياد  
 عن الأوزاعي (٣) عن المثني عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن عبد الله بن  
 عمرو : أن كردم بن سفيان أتى رسول الله - ﷺ - فقال : يا رسول الله ، إني  
 خرجت أنا وابن عم لي في غزوة في الجاهلية ، ثم إنه حفى فقال : من يعطيني  
 نعلا أنكحه ابنتي ؟ فأعطيته نعلي ، فأنكحتني ابنته وهي هذه ، وقد بلغت !  
 فقال رسول الله - ﷺ - : « دعها فلا تنكحها ! » (٤)

قال الشيخ الحافظ أبو بكر - رضي الله عنه :

اسم الرجل الذي أنكح كردم ابنته ولم تكن ولدت بعد : طارق بن  
 المُرَقَع (٥)

الحجة في ذلك : ما أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران  
 المعدل قال : أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد المصري قال : حدثنا مالك  
 ابن يحيى قال : حدثنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا عبد الله بن مقسم وهو ابن

(١) الأدمي : بفتح الألف دون مد .

(٢) المهمل : بكسر الميم وسكون القاف ، ابن زياد السكسكي أبو عبد الله الدمشقي .

(٣) الأوزاعي : عبد الرحمن بن عمرو أبو عمر الشامي .

(٤) الحديث في مصنف عبد الرزاق بالإبهام ص ٦/١٧٩ من طريق ابن جريج عن

إبراهيم بن ميسرة عن خالته عن امرأة مصدقة .

(٥) المُرَقَع : كمعظم بصيغة المفعول كما في القاموس المحيط .

ضبة قال : حدثتني عمتي سارة بنت مقسم عن ميمونة بنت كردم (١) قالت : رأيت رسول الله - ﷺ - بمكة وهو على ناقه له ، وأنا مع أبي ، ويبدو رسول الله - ﷺ - درة كدرة الكتاب ، فسمعت الأعراب والناس يقولون : الطبطبية الطبطبية (٢) فدنا منه أبي فأخذ بقدمه فأقر له رسول الله - ﷺ - قالت : فما نسيت طول إصبع قدمه السبابة على سائر أصابعه ، قالت فقال له : إني شهدت جيش عثران ! قالت : فعرف رسول الله - ﷺ - ذلك الجيش ، فقال طارق بن المرقع : من يعطيني رحا بثوابه ؟ قال : فقلت : وما ثوابه ؟ قال : أزوجه أول بنت تكون لي ! قال : فأعطينته رحى ، ثم تركته حتى ولدت له ابنة وبلغت ، فأتيته فقلت له جهّز إلى أهلي ! قال : لا والله لا أجهز حتى تحدث صدقا غير ذلك ! فحلفت ألا أفعل ! فقال رسول الله - ﷺ - : « وقرن أي النساء (٣) هي [ اليوم ؟ » قال : [ رأيت القنير (٤) ! قال : فنظر إلى رسول الله - ﷺ - وقال : « دعها لا خير لك فيها ! » قال : فراعني ذلك ، ونظر إليه فقال رسول الله - ﷺ - : « لا تأثم ولا يَأثم ! » (٥)

\*\*\*

(١) كردم : بفتح الكاف وسكون الراء وفتح الدال .

(٢) الطبطبية : حكاية صوت السباط حين وقعها أو الأقدام عند مشيها (طَبْ طَبْ طَبْ ..) .

(٣) بقرن أي النساء .. : بأيّ زمن من العمر هي ؟

(٤) رأيت القنير : رأيت الشيب .

(٥) حديث الحجّة عن ميمونة بنت كردم في سنن أبي داود من طريق الحسن بن علي

ومحمد بن المنثى ص ١/٤٨٤ - (باب في تزويج من لم يولد) مع بعض الخلاف في التعبير ، وقد عقب أبو داود هذه الرواية برواية عبد الرزاق .

وعن أبي داود في جمع الفوائد ص ١/٥٩٢ - برقم ٤٢٤٣ - رواية ميمونة - وهي في

ترجمة طارق بن المرقع من كتاب الإصابة ص ٣/٥١٣ برقم ٤٢٣٥ - قال ابن حجر : أخرجه أبو داود وأحمد .

وقد خلت ترجمة طارق في الاستيعاب من الخبر ص ٢/٧٥٦ برقم ١٢٦٩ .

## باب الظاء

## حديث

## (٨٣) ظهير بن رافع بن عدى

أخبرنا القاضي أبو عمر القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي قال :  
حدثنا أبو علي محمد بن أحمد بن عمر اللؤلؤي قال : حدثنا أبو داود سليمان بن  
الأشعث قال : حدثنا عبيد الله بن عمر بن ميسرة قال : حدثنا خالد بن الحارث  
قال : حدثنا سعيد عن يعلى بن حكيم عن سليمان بن يسار : أن رافع بن  
خديج<sup>(١)</sup> قال : كنا نخابر<sup>(٢)</sup> على عهد رسول الله — ﷺ — فذكر أن بعض  
عمومته أتاه فقال : نبي رسول الله — ﷺ — عن أمر كان لنا نافعاً ، وطواعية  
الله ورسول أنفع لنا وأنفع : قال : قلنا : وماذاك ؟ قال : قال رسول الله —  
ﷺ — : « من كانت له أرض فليزرعها أو ليؤزرها أخاه ولا يكارها بثلث / ولا  
ربع ولا بطعام مسمى » .

قال الشيخ الحافظ أبو بكر — رضى الله عنه (٣) :

(١) خديج : بفتح أوله وكسر ثانيه .

(٢) الخابرة : هي زرع الرجل أرض غيره بالنصف ونحوه .

(٣) من روايات رافع بالإيهام ماجاء في الموطأ بشرح تنوير الحوالك ص ٢/١٠٢ .

ومما جاء بالبيان عن ظهير من طريق محمد بن مقاتل رواية البخاري في صحيحه ص  
٣/١٤١ — وما جاء في سنن أبي داود من باب التشديد في المزارعة ص ٢/٢٣٢ — قال أبو داود :  
ورواه الأوزاعي عن أنى النجاشي عن رافع بن خديج عن عمه ظهير بن رافع عن النبي — ﷺ — .  
وقد جمع النسائي بضعا وستين رواية متصل بخير رافع في كتاب المزارعة بالجزء الرابع من  
سننه — وقد روى رافع عن عميه جميعاً ، وبينهما الخرجي في الخلاصة ص ٥١٦ — بقوله : « رافع  
ابن خديج عن عميه وهما : مظهر وظهير » .

وفي الكاشف ص ٣/٤٥٧ — « رافع بن خديج عن عميه : أحدهما هو ظهير بن رافع

بالظاء المعجمة » .

وفي الاستيعاب ص ٢/٧٧٨ برقم ١٣٠٤ — ترجمة « ظهير بن رافع بن عدى بن زيد بن

جشم ، وأخوه مظهر بن رافع وهو عم رافع بن خديج ... » .

وينظر الخبر رقم ٢٢٦ من غوامض الأسماء المبهمة لابن بشكوال .

عم رافع بن خديج هذا هو : ظهير<sup>(١)</sup> بن رافع بن عدى بن زيد بن عمرو  
ابن زيد بن جشم بن حارثة بن الحارث بن الخزرج .

الحجة في ذلك : ما أخبرنا القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن الحرشي  
قال : حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم قال : حدثنا يحيى بن أبي طالب  
قال : أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء قال : أخبرنا سعيد بن يعلى بن حكيم عن  
سليمان بن يسار عن رافع بن خديج قال : كنا نحافل<sup>(٢)</sup> على عهد رسول الله —  
ﷺ — قال : فقدم عليه بعض عمومته — قال قتادة : اسمه ظهير — قال : نهى  
رسول الله — ﷺ — عن أمر كان لنا نافعاً ، وطواعية الله ورسوله أنفع لنا ! قال  
القوم : وماذاك ؟ قال : قال رسول الله « من كانت له أرض فليرزعها أو ليؤرّعها  
أخاه ولا يكارها بالثلث ولا بالربع ولا طعام مسمى » .

وأخبرنا أبو بكر البرقاني قال : قرأت على أبي بكر أحمد بن إبراهيم  
الإسماعيلي ، أخبرك الحسن بن سفيان قال : حدثنا حبان قال : أخبرنا عبد الله  
ابن المبارك عن الأوزاعي عن أبي النجاشي مولى رافع بن خديج : سمع رافع بن  
خديج يحدث عن عمه ظهير بن رافع فقال : لقد نهانا رسول الله — ﷺ — عن  
أمر كان بنا رافعا ! فقلت : ما قال رسول الله — ﷺ — فهو حق ! قال :  
دعاني رسول الله — ﷺ — فقال : « ماتصنعون لمحاقلكم ؟ » قلت نؤاجرها  
على الربع وعلى الأوسق من التمر والشعير ! قال : « لا تفعلوا . إزرعوها أو أزرعوها  
أو أمسكوها ! » فقال رافع : قلت : سمع وطاعة !

\*\*\*

آخر الجزء الثاني من الأسماء المهمة

يتلوه إن شاء الله تعالى الثالث منه مبتدؤه باب العين

(١) ظُهير : بالتصغير كما في القاموس المحيط .

(٢) المحافل : الأرض الزراعية .





كتاب  
الاسماء المنبهاة والانباء المحمداة

أجزء الثالث

بتجزئة المؤلف



# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## باب العين

### حديث

(٨٤) عبد الله بن عثمان أبو بكر الصديق

أخبرنا الشيخ الإمام أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب  
البغدادي — رضى الله عنه — قراءة بلفظه من أصله بثغر صور في مسجد  
أبى فروة ونحن نسمع قال : أخبرني أبو بكر محمد بن الفرج بن علي البزاز قال :  
أخبرنا أبو حفص عمر بن محمد بن علي الناقد قال : حدثنا عبد الله بن محمد بن  
ناجية قال : حدثنا محمد بن يزيد بن رفاعة أبو هشام الرفاعي قال : حدثنا  
أبو بكر بن عياش عن الأعمش عن أبي خالد الوالي عن النعمان بن مقرن قال :  
سب رجل رجلا عند النبي — ﷺ — والنبي — ﷺ — جالس ، فلما ذهب  
المسيوب ليتنصر قام النبي — ﷺ — فقال : يا رسول الله ، سبني وأنت  
جالس ، فلما انتصرت قمت ! قال : « إن الملك كان يرد عنك ! فلما انتصرت  
قام ، فكرهت أن أجلس ! » وكان في المجلس رجل سباب ، فأعطى الله عهدا ألا  
يسب أحدا أبدا (١) !

---

(١) في سنن أبى داود ص ٥٧٢/٢ — (باب في الانتصار) ذكر فيه أبو داود مثل  
حديث البيان عن سعيد بن المسيب من طريق عيسى بن حماد ، وعقب بقوله : « حدثنا  
عبد الأعلى بن حماد ، ثنا سفيان ، عن ابن عجلان ، عن سعيد بن أبى سعيد ، عن  
أبى هريرة : أن رجلا كان يسب أبا بكر — وساق الحديث .  
قال أبو داود : وكذلك رواه صفوان بن عيسى عن ابن عجلان كما قال سفيان »  
والرواية الثانية التي حدثه بها عبد الأعلى بن حماد هي رواية الحجلة لدى الخطيب لاتحاد السند .

قال الشيخ أبو بكر الحافظ — رضى الله عنه :

الرجل المسبوب كان : أبا بكر الصديق ، واسمه : عبد الله بن عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة .

الحجة في ذلك : ما أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عمر المقرئ قال : حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي قال : حدثنا معاذ بن المثني قال : حدثنا مسدد قال : حدثنا يحيى عن محمد بن عجلان قال : حدثني سعيد ابن أبي سعيد عن أبي هريرة : أن رجلا كان يشتم أبا بكر ورسول الله — ﷺ — جالس ! فجعل رسول الله — ﷺ — يعجب ويتسمم ، فلما أكثر رد عليه أبو بكر قوله ، فغضب رسول الله — ﷺ — فقام ، فلحقه أبو بكر فقال : يا رسول الله — ﷺ — كان يشتمني وأنت تبسم ، فلما رددت عليه بعض قوله قلت ! فقال : « إنه كان معك ملك يرد عنك ! فلما رددت عليه بعض قوله وقع الشيطان ، ولم أكن لأقعد مع الشيطان ! » ثم قال « لتعلمن يا أبا بكر ثلاثا كلهن حق : مامن عبد ظلم مظلماً فيغضى عنها لله تعالى إلا أعز الله بها نصره ، ولا يفتح رجل باب مسألة يريد بها كثرة إلا زاده الله بها قلة ، وما فتح رجل باب عطية لصلة أو هدية إلا زاده الله تعالى بها كثرة ! »

## حديث

(٨٥) عبد الله بن مسعود الهذلي : أبو عبد الرحمن

أخبرنا القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن الحرشي ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصبم قال : حدثنا محمد بن خالد بن خليل<sup>(١)</sup> الحمصي قال : حدثنا أحمد بن خالد الذهبي قال : حدثنا / إسرائيل عن أبي إسحاق بن ٣٩ سفيان العبدى عن سليمان بن صرد<sup>(٢)</sup> عن أبي بن كعب قال : سمعت رجلا يقرأ ، فقلت : من أقرأك ؟ فقال رسول الله - ﷺ - فقلت : انطلق إليه ، فأتيت النبي - ﷺ - فقلت : استقرىء هذا ! فقال : « اقرأ » فقرأ عليه ، فقال رسول الله - ﷺ - : « أحسنت » فقلت له : أو لم تقرئنى كذا وكذا ؟ قال : « بلى ! وأنت قد أحسنت ! » قال : فقلت بيدي<sup>(٣)</sup> : قد أحسنت قد أحسنت ! قال : فضرب رسول الله - ﷺ - يده في صدرى وقال : « اللهم أذهب عن أبي الشك ! » فارتفضت<sup>(٤)</sup> عرقا ، وامتأ جوفى فرقا ! فقال رسول الله - ﷺ - : « يا أباي ، إن الملكين أتياي فقال أحدهما : اقرأ القرآن على حرف ، وقال الآخر : ازدده ! قلت : زدنى ! فقال : اقرأ القرآن على حرفين . فما أزال أقول مثل ماقلت ويزيدنى حتى قال : اقرأ على سبعة أخرى ، فإن القرآن نزل على سبعة أحرف »<sup>(٥)</sup> .

(١) ابن خليل : بفتح الحاء المعجمة وكسر اللام كما في المراجع .

(٢) ابن صرد : بضم الصاد المهملة وفتح الراء ، والخراعى الكوفى .

(٣) قلت بيدي : أشرت بها .

(٤) ارتفضت عرقا : تصب عرق من كل جسمى .

(٥) ينظر في هذا الحديث : المصنف ص ١١/٢١٩ برقم ٢٠٣٧١ وصحيح مسلم بشرح النووي ص ٦/١٠١ - باب بيان أن القرآن نزل على سبعة أحرف - عن أبي ابن كعب من طريق محمد بن عمير دون بيان ، ويمثله من طريق أبي بكر بن أبي شيبة .  
وفى المرشد الوجيز إلى علوم تتعلق بالكتاب العزيز ص ٧٩ رواية مسلم عن أبي =

قال الشيخ أبو بكر الحافظ — رضى الله عنه :

هذا الرجل الذى استعرضه رسول الله — ﷺ — القراءة : أبو عبد الرحمن عبد الله بن مسعود الهذلى .

الحجة فى ذلك : ما أخبرنا الحسن بن على التميمى قال : أخبرنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال : حدثنا عبد الله بن أحمد قال : حدثنى أبى قال : حدثنا عبد الرحمن بن مهدي قال : حدثنا همام عن قتادة عن يحيى بن يعمر عن سليمان بن صرد [ عن أبى بن كعب ] قال : قرأت آية وقرأ ابن مسعود خلفها ، فأتيت النبى — ﷺ — فقلت : ألم تقرئنى كذا وكذا ؟ قال : « بلى » فقال ابن مسعود : « ألم تقرئنها كذا وكذا ؟ فقال : « بلى ! كلا كما محسن يجعل » قال : فقلت له ، فضرب صدرى وقال : « يا أئبى ، إني أقرئت القرآن فقيل لى : على حرف ، أو على حرفين ؟ فقال الملك الذى معى على حرفين ، فقلت : على حرفين ! قال : على حرفين أو ثلاثة ؟ فقال الملك الذى معى : على ثلاثة . فقلت : على ثلاثة ، حتى بلغ سبعة أحرف ليس منها إلا شاف كاف : إن قلت : غفوراً رحيماً ، أو قلت : سمياً عليماً ، أو عليماً سمياً فإله كذلك مالم تختم آية عذاب برحمة وآية رحمة بعذاب . »

★ ★ ★

= مع روايات أخرى ، قال : وأخرجه أبو جعفر الطبرى فى أول تفسيره بسنده عن أبى . وفى ص ٨٥ — عن زيد بن أرقم قصة اختلاف قراءة أبى وقراءة عبد الله بن مسعود . وأخرج البخارى عن عبد الله بن مسعود ص ٦/٢٤٥ من الصحيح حديث الخلاف فى قراءة الرجل لقراءة عبد الله وانطلاقه به إلى رسول الله — ﷺ — وقوله : « كلا كما محسن فاقراً . »

قال : « أكبر علمنى قال : فإن من كان قبلكم اختلفوا فأهلكوا » .  
ويتعلق هذا الخبر بما ساقه الخطيب فى رقم ١٠٢ من هذا الكتاب .

## حديث

## (٨٦) عبد الله بن حذافة السهمي

أخبرنا الحسن بن علي التميمي قال : أخبرنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال : حدثنا عبد الله بن أحمد ، حدثني أبي قال : حدثنا روح قال : حدثنا شعبة قال : أخبرني موسى بن أنس قال : سمعت أنس بن مالك يقول : قال رجل : يا رسول الله ، مَنْ أَى ؟ قال : « أبوك فلان » . فنزلت : « يأبها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء إن تُبَدَّ لكم تسوؤكم » لآخر الآية <sup>(١)</sup> [ ١٠١ : المائة ]

قال الشيخ الحافظ أبو بكر — رضى الله عنه :

هذا السائل عن أبيه كان : عبد الله بن حذافة السهمي .

الحجة في ذلك : ما أخبرنا القاضى أبو بكر أحمد بن الحسن الحرشى قال :

(١) الخبر عن شعبة عن موسى عن أنس في كتاب التفسير من صحيح البخارى ص ٦/٦٨ (باب « لا تسألوا عن أشياء إن تبدلكم تسوؤكم » وبالإبهام في كتاب الدعوات ص ٨/٩٦ — (باب التعوذ من الفتن) من طريق حفص بن عمر . وفي كتاب الفتن ص ٩/٦٦ — (باب التعوذ من الفتن) من طريق معاذ بن فضالة . وفي كتاب الاعتصام ص ٩/١١٧ — (باب ما يكره من كثرة السؤال) عن أبى موسى الأشعري من طريق يوسف ابن موسى .

وتعيين عبد الله بن حذافة في الاعتصام ص ٩/١١٨ — عن أنس من طريق أبى اليمان وهى رواية عبد الرزاق عن الزهرى — كما جاء بالتعيين في كتاب العلم ص ١/٣٤ — (باب من برك على ركبته عند الإمام أو المحدث) إلى غير ذلك .

وروايات الباب في صحيح مسلم بشرح النووى ص ١٥/١١١ — من كتاب فضائل النبى — <sup>صلى الله عليه وسلم</sup> — باب توقيه . ومنها بتعيين عبد الله بن حذافة ما أخرجه من طريق حرملة ص ١٥/١١٣ — وفي الرواية تعنيف أم عبد الله بن حذافة إياه لسؤاله هذا .

ترجم ابن عبد البر في الاستيعاب ص ٢/٨٨٨ برقم ١٥٠٨ — لعبد الله بن حذافة وعزا إليه هذا السؤال — وينظر الخبر رقم ٩٩ من غوامض الأسماء المبهمة .

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم قال : حدثنا محمد بن خالد بن خَلِيٍّ الحمصي بمخص قال : حدثنا بشر بن شعيب عن أبي حمزة عن أبيه عن الزهري قال : أخبرني أنس بن مالك : أن رسول الله ﷺ — خرج حين زاغت الشمس فصلى لهم صلاة الظهر ، فلما سلم قام على المنبر فذكر الساعة وذكر أن قبلها أموراً عظيماً ثم قال : « من أحب أن يسأل عن شيء فليسئل عنه ، فوالله لا تسألوني عن شيء إلا أخبرتكم به مادمت في مقامى هذا » قال أنس بن مالك : فأكثر الناس اليك حين سمعوا ذلك من رسول الله ﷺ — وأكثر رسول الله ﷺ — أن يقول : « سلوا » قال أنس : فقام عبد الله بن حذافة السهمي ، قال : مَنْ أبى يارسول الله ، قال : « أبوك حذافة » قال : ثم أكثر رسول الله ﷺ — أن يقول : « سلوا » قال : فبكر عمر بن الخطاب على ركبتيه فقال : يارسول الله ، رضينا بالله ربا وبالإسلام ديناً وبمحمد رسولا ! قال : فسكت رسول الله ﷺ — حين قال عمر بن الخطاب . ثم قال رسول الله ﷺ — : « أما والذي نفسي بيده لقد عرضت على الجنة والنار أنفاً في عرض هذا الحائط وأنا أصلى ، فلم أر كاليوم في الخير والشر ! » .

أخبرنا عبد الملك بن محمد بن عبد الله الواعظ قال : أخبرنا دعلج بن أحمد قال : أخبرنا أبو سليمان المدني أحمد بن عبد الله قال : حدثنا إبراهيم بن حمزة قال : حدثني عبد العزيز بن محمد بن أخى الزهري عن عمه عن أنس بن مالك : أن رسول الله ﷺ — خرج حين زالت الشمس — فساق الحديث نحوه ، وقال فيه : فقام عبد الله بن حذافة السهمي .

أخبرنا الحسن بن أبى بكر قال : أخبرنا أبو بكر أحمد بن سلمان النجاد قال : حدثنا محمد بن ربح قال : حدثنا يزيد بن هارون / قال : أخبرنا محمد بن عمرو عن أبى سلمة عن أبى هريرة : أن رسول الله ﷺ — قال : « إنما هلك من كان قبلكم بكثرة سؤالهم واختلافهم على أنبيائهم ! لا تسألوني عن شيء إلا أنبأتكم ! » فقام إليه عبد الله بن حذافة فقال : يارسول الله — مَنْ أبى ؟ قال :



« أبوك حذافة » فلما رجع إلى أمه قالت له : ويحك يا بني : ما حملك على  
ما صنعت وقد كنا أهل جاهلية ؟

وروى قتادة عن أنس : أن السائل لرسول الله ﷺ — عن أبيه خارجة  
ابن حذافة ، وذلك وهم ، والصحيح عبد الله بن حذافة وهو سهمى كما ذكرنا  
وخارجة بن حذافة عدوى .

\*\*\*

## حديث

## (٨٧) عبد الله بن حذافة السهمي

أخبرنا علي بن القاسم البصرى قال : حدثنا علي بن إسحاق المادرائى قال : حدثنا عباس بن محمد الدورى قال : حدثنا عبد الله بن موسى قال : أخبرنا شيبان عن الأعمش عن سعد بن عبيدة عن أنى عبد الرحمن السلمى عن علي قال : جهز — أو بعث — رسول الله — ﷺ — جيشاً وأمر عليهم رجلاً من الأنصار ، وأمرهم أن يسمعوا له ويطيعوا ، قال : فغضب عليهم في بعض الأمر فقال : ألم يأمركم رسول الله — ﷺ — أن تسمعوا لى وتطيعوا ؟ إني أعزم عليكم إلا جاء كل رجل منكم بحزمة حطب ! قال : فجاء كل واحد منهم بحزمة حطب ، قال : فأمرهم فألهبوا فيه ناراً ، فقال : عزمت عليكم إلا وقعتم ! قال : فجعلوا يهيمون ويهابون حتى طففت النار ! قال : فذكروا ذلك للنبي — ﷺ — قال : « لو وقعوا فيها ماخرجوا منها ! » (١)

(١) حديث على — رضى الله عنه — في صحيح البخارى — باب ماجاء في إجازة خير الواحد الصدوق .

وفي المغازى — سرية عبد الله بن حذافة السهمي وعلقمة بن مجزز المدلجى ص ٥/٢٠٣ — من طريق مسدد .

وفي الأحكام — السمع والطاعة للإمام مالم تكن معصية ص ٩/٢٨ — من طريق عمر بن حفص بن غياث .

وفي صحيح مسلم بشرح النووي باب (وجوب طاعة الأمراء في غير معصية) بالبيان ص ١٢/٢٢٢ — عن ابن جرير من طريق زهير بن حرب وهارون بن عبد الله في سبب نزول « يأياها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولى الأمر منكم » [ ٥٩ : النساء ] . وقصة السرية عن علي من طريق محمد بن المثني وابن بشار ص ١٢/٢٢٦ — بالإبهام مع رواية مماثلة .

ومثل ذلك في الجهاد عند أبي داود عن عمرو بن مرزوق ، وفي البيعة عند النسائي كما أشار التابلسي في ذخائر المواريث ص ٣/٣٢ برقم ٥٥٠٢ .

قال الشيخ الحافظ أبو بكر — رضى الله عنه :  
الرجل هو عبد الله بن حذافة أيضا . وقول الراوى فى حديث على : إنه  
رجل من الأنصار وهم ، إنما كان من بنى سهم .  
الحجة فى ذلك : ما أخبرنا أبو طالب محمد بن على بن الفتح الحرى قال :  
أخبرنا عمر بن أحمد الواعظ قال : حدثنا محمد بن سليمان الباهلى قال : حدثنا  
عبد الله بن عبد الصمد قال : حدثنا عيسى بن يونس قال : حدثنا محمد بن عمر  
عن عمر بن عبد الحكم بن ثوبان عن أبى سعيد الخدرى قال : بعث رسول  
الله — ﷺ — جيشا وأمر عليهم علقمة بن مجز قال : فخرجنا معه حتى انتهينا  
إلى رأس غزاتنا وكنا ببعض الطريق ، فأذن لطائفة من الجيش وأمر عليهم عبد الله  
ابن حذافة بن قيس السهمى ، قال : فرجعت معه حتى إذا كان ببعض الطريق  
أوقد القوم نارا يصطلون عليها ويضعون عليها صنيعا لهم ، فقال لهم : أليس لى  
عليكم السمع والطاعة ؟ قالوا : بلى ! قال : فإنى أعزم عليكم بحقى وطاعتى  
لما تواتبتم فى هذه النار ! فقام بعض القوم فتحجزوا حتى إذا ظن أنهم واثبون فيها  
قال : اجلسوا فإنى إنما كنت أضحك معكم ! فقدمنا على رسول الله — ﷺ —  
فذكرنا ذلك له فقال : « من أمركم بمعضية الله فلا تطيعوه ! » — قال الشيخ الحافظ  
أبو بكر — رضى الله عنه — : وكذا ساق الواقدى هذه القصة فى كتاب المغازى .

\*\*\*

= قال النووى : قيل : إن هذا الرجل عبد الله بن حذافة السهمى وهذا ضعيف . واستدل  
لضعفه بما فى رواية أنه كان من الأنصار ، وقد صحح الخطيب — كما ترى — كون الرجل  
حذافة وخطأ أنه من الأنصار ، فاستضعاف النووى لكون الرجل حذافة مردود بما قال ابن  
جريج ومائت فى روايات المحققين ومنه مارواه أحمد والحاكم وما جاء عند القزوينى من أثر  
أبى سعيد الذى كان أحد رجال السرية وقد صرح فيه بأن هذا الأمير هو عبد الله بن حذافة  
كما نقل فى جمع الفوائد وأعذب الموارد ص ١٥٣ / ٢ .

وينظر فى ذلك : المصنف ص ١١/٣٣٥ برقم ١٦٩٩ — والطبقات الكبرى  
ص ٢/١٦٣ — والبداية والنهاية ص ٤/٢٢٦ — وسيرة ابن هشام ص ٢/٦٤٠ — ومغازى  
الواقدى ص ٣/٩٨٣ — ونهاية الأرب ص ١٧/٥٥١ .

## حديث

## (٨٨) عبد الله بن عمرو بن العاص

أخبرنا أبو بكر محمد بن عمر النرسي (١) قال : أخبرنا محمد بن عبد الله ابن إبراهيم الشافعي قال : حدثنا أبو الوليد بن برد قال : حدثنا الهيثم بن جميل (٢) قال : حدثنا سفيان عن عمرو بن دينار عن وهب بن منبه عن أخيه عن أبي هريرة قال : ليس أحد من أصحاب النبي - ﷺ - إلا وأنا أكثر سماعاً منه ، إلا فلانا ؛ فإنه كان يكتب ولم أكن أكتب (٣) .

قال الشيخ الإمام الحافظ أبو بكر - رضي الله عنه : كان في أصل سماع شيخنا « عن أخيه سعيد بن منبه » وذلك وهم وصوابه : عن أخيه همام بن منبه . وقال : إن الذي كنى عنه هو عبد الله بن عمرو بن العاص .

والحجة في ذلك : ما أخبرنا أبو عثمان سهل بن محمد بن الحسن الخلتجي (٤) المعدل بأصبهان قال : حدثنا يحيى بن أحمد بن أيوب الطبراني قال : حدثنا مقدم بن داود قال : حدثنا خالد بن نزار قال : حدثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن وهب بن منبه عن أخيه قال : سمعت أبا هريرة

(١) النرسي : نسبة إلى نرس بلد بالعراق منها الثياب النرسيّة : بفتح النون .

(٢) الهيثم بن جميل : بالجميم المفتوحة ، أبو سهل البغدادي .

(٣) في جمع الفوائد ص ١/٥٣ - في (رواية الحديث ورواياته وكتابه وقصص العلم) برقم

٣١٨ - عن أبي هريرة : « ما من أصحاب رسول الله - ﷺ - أحد أكثر حديثاً مني إلا ما كان من ابن عمر فإنه كان يكتب ولا أكتب » للبخاري والترمذي .

ومأشار إليه في البخاري من كتاب العلم (باب كتاب العلم) .

وقريب منه في اللفظ ذكره الخطيب في تقييد العلم بأكثر من طريق ص ٨٢ و ٨٣ -

كما ذكر الحديثين بهذا المعنى الرامهرمزي في كتابه المحدث الفاضل ص ٣٨٤ برقمي ٣٢٨ و ٣٢٩ بترقيم المحقق الفاضل .

(٤) الخلتجي : بالخاء المعجمة المفتوحة قبل اللام ، والنون الساكنة بعدها وقبل الجيم المكسورة ، والخلنج في الأصل اسم لشجر من العرب .

يقول : لم يكن أحد من أصحاب رسول الله - ﷺ - أكثر حديثا مني إلا  
عبد الله بن عمرو بن العاص ؛ فإنه كان يكتب وكنت لا أكتب !

\*\*\*

## حديث

(٨٩) عبد الله بن سهل بن زيد الأنصاري

أخبرنا القاضي أبو عمر القاسم بن جعفر الهاشمي قال : حدثنا محمد بن أحمد اللؤلؤي / قال حدثنا أبو داود قال : حدثنا الحسن بن محمد الصباح الزعفراني قال : حدثنا أبو نعيم قال : حدثنا سعيد بن عبيد الطائي عن بُشَيْرِ بْنِ يسار (١) : زعم أن رجلاً من الأنصار يقال له : سهل بن أبي حثمة أخبره أن نفراً من قومه انطلقوا إلى خيبر ففروا فيها ، فوجدوا أحدهم قتيلاً ! فقالوا للذين وجدوه عندهم : قتلتم صاحبنا ! فقالوا : ما قتلنا ولا علمنا قاتلاً ! فانطلقنا إلى نبي الله ﷺ — قال : فقال لهم : « تأتوني بالبينة على من قتل ! » قالوا : مالنا بينة ! قال : « فيحلفون لكم » قالوا : لا نرضى بأيمان اليهود ! فكره نبي الله أن ييطل دمه ، فوداه (٢) مائة من إبل الصدقة (٣) .

قال الشيخ الإمام الحافظ أبو بكر — رضي الله عنه :

(١) بُشَيْرِ بْنِ يسار : بضم الباء الموحدة وفتح الشين على التصغير .

(٢) وذاه : أعطى الأتياء دينة .

(٣) روايات الباب في سنن أبي داود ص ٢/٤٨٤ (باب القسامة) وفيها البيان .

وحديث الخير من طريق أبي نعيم في صحيح البخاري ص ٩/١١ — كتاب الديات (باب القسامة) عن سهل بن أبي حثمة بالإجماع ، وهو أيضاً في الصلح (باب الصلح بين المشركين) وفي الجزية والموادعة (باب الموادعة والمصالحة من المشركين ...) وكتاب الأحكام (باب كتاب الحاكم على عماله والقاضي على أمانته) ص ٩/٩٣ — من طريق عبد الله بن يوسف وإسماعيل عن سهل بالبيان .

وفي صحيح مسلم بشرح النووي — كتاب القسامة — من طريق قتبية بن سعيد عن سهل بالبيان ، ومثله بالبيان عنه من طريق عبيد الله بن عمر القواريري مع روايات متعددة . وفي تلخيص الخبير لابن حجر من أخرج حديث سهل بن أبي حثمة في (كتاب دعوى الدم والقسامة) ص ٤/٣٨ برقم ١٧٢٠ — بعد إيراد رواية البيان ، وذكر فيمن أخرجه أبا داود والبيهقي .

هذا المقتول : عبد الله بن سهل بن زيد الأنصارى .

الحجة في ذلك : ما أخبرنا الحسين بن أبى بكر قال : أخبرنا أبو سهل أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطان قال : حدثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي قال : حدثنا سليمان بن حرب قال : حدثنا حماد بن زيد عن يحيى بن سعيد عن بشير بن يسار مولى الأنصار عن سهل بن أبى حثمة ورافع بن خديج : أنهما حدثاه — أو حدثنا — أن عبد الله بن سهل ومحبيصة بن مسعود أتيا خبير في حاجة فتفرقا في النخل ، فقتل عبد الله بن سهل ، فجاء أخوه عبد الرحمن بن سهل وابنا عمه : محبيصة وحويصة <sup>(١)</sup> إلى رسول الله — ﷺ — فذكرا أمر صاحبهما ، فبدأ عبد الرحمن فيتكلم — وكان أقرب — فقال رسول الله — ﷺ — : « الكبر » قال يحيى : ليل الكلام الكبر . فتكلما في أمر صاحبهما ، فقال رسول الله — ﷺ — : « استحقوا صاحبكم <sup>(٢)</sup> » أو قال : « قتلكم بأيمان خمسين منكم » قالوا : أمر لم نشهده : قال : « فتهربكم يهود بأيمان خمسين منهم » قالوا : قوم كفار ! فوداه رسول الله — ﷺ — — من قبله ! قال سهل : فأدركت ناقة من تلك الإبل فدخلت مريدهم فركضتني برجلها .

\*\*\*

(١) حُويصة ومُحبيصة : بضم الأول وفتح الثانى والثالث : ضبط صاحب القاموس المحيط . وقال الخرجى في (محبيصة) : بفتح المهملة الأولى والثانية بينهما ياء ساكنة أو مكسورة مشددة .  
(٢) استحقوا صاحبكم : أى دمه أو دينه .

## حديث

(٩٠) عبد الله بن العباس بن عبد المطلب

أخبرنا أبو القاسم علي بن محمد بن علي الإيادي قال : أخبرنا أحمد بن يوسف بن خلاد التميمي قال : حدثنا الحارث بن محمد قال : حدثنا علي بن الجعد (ح)

وأخبرنا أبو محمد عبد العزيز بن أحمد بن عمر المقدسي بها قال : أخبرنا أبو الفتح محمد بن إبراهيم بن محمد بن يزيد الطرسوسي قال : حدثنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد بن سلام قال : حدثنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد ابن سلام قال : حدثنا أبو النضر (١) - واللفظ لحديثه - قالوا : حدثنا عبد العزيز ابن أبي سلمة قال : حدثنا ابن سهل عن الحسن وعبد الله ابني محمد ابن الحنفية عن أبيهما محمد بن علي عن علي بن أبي طالب قال : كان يقول لرجل يفتي بمتعة النساء : إنك امرؤ تائه (٢) ، فانظر ماذا تفتي به في متعة النساء ، فنشهد والله لقد نهي عنها رسول الله - ﷺ - عام خيبر وعن أكل لحوم الحمر (٣) الإنسية (٤) .

(١) أبو النضر : هو هاشم بن القاسم اللبي .

(٢) تائه : غير متحقق مايقول .

(٣) الحمر الإنسية : عكس الوحشية ، وهي التي نستخدمها .

(٤) في الموطأ يشرح تنوير الحوالك ص ٢/١٢ باب (نكاح المتعة) وفي صحيح البخاري من كتاب النكاح (باب نهي رسول الله - ﷺ - عن نكاح المتعة آخر) ص ٧/١٦ - من طريق مالك بن إسماعيل بالبيان - وفي صحيح مسلم بشرح النووي باب (ما جاء في نكاح المتعة) ص ٩/١٨٩ - وتاليها من طريق يحيى بن يحيى ومن طريق عبد الله ابن محمد بن أسماء الضمعي بالإبهام ، ثم من طريق محمد بن عبد الله بن نمير بالبيان ، ومثله من طريق حرمة بن يحيى وأبي الطاهر - وروايات الباب في سنن النسائي باب (تحريم المتعة) ص ٦/١٠٢ - والمصنف ص ٧/٥٠١ - والبداية والنهاية ص ٤/١٥٤ .



قال الشيخ الإمام أبو بكر — رضى الله عنه :

الرجل الذى كان يفتى بالمتعة وقال له علىُّ هذا القول هو : أبو العباس  
عبد الله بن العباس بن عبد المطلب .

الحجة فى ذلك : ما أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق قال : حدثنا أبو بكر  
أحمد بن كامل القاضى قال : حدثنا محمد بن عثمان العيسى قال : حدثنا سعيد  
ابن عمرو الأشعثى قال : حدثنا عبثر (١) يعنى أبا يزيد عن سفيان وهو الثورى  
عن مالك بن أنس عن الزهرى عن الحسن وعبد الله ابنى محمد بن على عن أبيهما  
عن على قال : تكلم على وابن عباس فى متعة النساء ، فقال على لابن عباس :  
إنك امرؤ تائه ! إن النبى — ﷺ — نهى عن المتعة .

★ ★ ★

(١) عبثر : كجعفر بالناء المثلثة ابن القاسم الزبىدى بضم الزاى الكوفى .

## حديث

(٩١) عبد الله بن يزيد الخطمي الأنصاري

أخبرنا أبو بكر البرقاني قال : قرأت على أبي بكر أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي حدثكم أبو بكر الفارابي (١) قال : حدثنا منجاب (٢) بن الحارث قال : أخبرنا علي بن مسهر عن هشام عن أبيه عن عائشة قالت : سمع رسول الله ﷺ — رجلاً يقرأ في المسجد فقال : « رحمه الله لقد أذكرني كذا وكذا آية أسقطتها من سورة كذا وكذا » (٣).

قال الشيخ الإمام الحافظ أبو بكر — رضى الله عنه :

هذا الرجل : عبد الله بن يزيد الخطمي من الأنصار .

الحجة في ذلك : ما أخبرنا القاضي أبو محمد يوسف بن رباح بن علي

(١) الفارابي : نسبة إلى فاراب ، ناحية وراء نهر سيجون أو هي أترار — كما في القاموس المحيط .

(٢) منجاب بن الحارث هو التميمي بكسر الميم وسكون النون بعدها جيم مفتوحة .

(٣) الخبر عن عائشة في صحيح البخاري ص ٣/٢٢٥ (باب شهادة الأعمى وأمره

ونكاحه ، وفي ص ٦/٢٣٨ (باب نسيان القرآن) وص ٦/٢٤٠ (باب من لا يرى بأساً

أن يقول : سورة البقرة وسورة كذا وكذا) وص ٨/٩١ (باب قول الله تعالى : « وصل

عليهم » ) والجميع بإبهام الرجل .

وفي صحيح مسلم بشرح النووي ص ٦/٧٥ (فضائل القرآن والأمر بتعمده) عن

عائشة من طريق أبي بكر بن أبي شيبة ثم من طريق ابن نمير — ولم يعرض النووي للبيان .

وفي سنن أبي داود ص ١/٣٦ (باب رفع الصوت بالقراءة في صلاة الليل) عن عائشة

من طريق موسى بن إسماعيل — كما جاء في الإحسان : ترتيب ابن حبان ص ١/١٧٧ برقم

١٠٧ عنها من طريق الحسن بن سفيان — كل ذلك بالإبهام .

قال ابن حجر في هدى الساري ص ٣١٩ — هو عبد الله بن يزيد الأنصاري .

كما سماه كذلك ابن طاهر في إيضاح الإشكال ص ٤٠ — وابن بشكوال في الخبر رقم

١٠٧ من غوامض الأسماء المهمة مستشهداً للبيان بمحدث عائشة من طريق أبي محمد بن

البصرى قال : أخبرنا القاضى أبو الحسن على بن الحسين بن بندار الأدمى بمصر  
قال : حدثنا أبو طاهر الحسن بن أحمد بن فيل قال : حدثنا إسحاق بن موسى  
الأنصارى قال : حدثنا عبید الله بن عبد الكرم الرازى / عن إبراهيم بن موسى ٤٦  
الرازى عن سلمة عن أبى جعفر الخطمى عن عبد الله بن أبى بكر عن عمرة عن  
عائشة قالت : سمع رسول الله ﷺ — رجلاً يقرأ فى المسجد فسأل عنه ،  
فقال : عبد الله بن يزيد الأنصارى ، فقال : « رحمه الله لقد أذكرنى آيات كنت  
أسقطتهن من سورة كذا وكذا » .

\*\*\*

## حديث

## (٩٢) عبد الله بن اللثبية

أخبرنا أبو سعيد الحسن بن محمد بن عبد الله بن حسنويه الكاتب بأصبهان قال : حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن عيسى بن مزيد الحساب (١) قال : حدثنا أحمد بن مهدي بن رستم قال : حدثنا الحجاج بن أبي منيع قال : حدثنا جدى عن الزهرى قال : أخبرنى عروة بن الزبير عن أبى حميد الأنصارى ثم الساعدى أخبره : أن رسول الله ﷺ — استعمل عاملاً على الصدقة ، فجاء العامل حين فرغ من عمله فقال لرسول الله ﷺ — : هذا الذى لكم ، وهذا أهدي لى . فقال له رسول الله ﷺ — : « فهلا قعدت فى بيت أبىك وأمك فتتظر أيهدى لك أم لا ؟ » ثم قام رسول الله ﷺ — عشية بعد الصلاة فتشهد فأثنى على الله بما هو أهله ثم قال : « أما بعد ، فما بال العامل نستعمله فيأتينا فيقول : هذا من عملكم وهذا أهدي لى ؟ فهلا قعد فى بيت أبيه وأمه فينظر أيهدى له أم لا ! والذى نفس محمد بيده لا يغل أحد منكم شيئاً إلا جاء يوم القيامة يحمله على عنقه ، إن كان بغيراً جاء به له رغاء (٢) ، وإن كان بقره جاء بها لها خوار ، وإن كان شاة جاء بها تنغو . فقد بلغت ! » .

قال أبو حميد : ثم رفع رسول الله ﷺ — يده حتى إني لأنظر إلى عفرة إبطه ! قال : أبو حميد : وقد سمع ذلك معى من رسول الله ﷺ — زيد ابن ثابت فسأله (٣) !

(١) الحساب : بصيغة المبالغة من حسب .

(٢) الرغاء : صوت الإبل ، والخوار : صوت البقر ، والثغاء صوت الغنم ومثله اليمار يوزن الغراب أوله باء مشنة تحية فعين مفتوحة مهملة .

(٣) حديث أبى حميد الساعدى مكرر فى صحيح البخارى ، فهو فى كتاب الزكاة (باب قوله تعالى : « والعاملين عليها » ص ٢/١٦٠) — وفيه (ابن اللثبية) وفى الهبة (باب من =

قال الشيخ الإمام الحافظ أبو بكر — رضى الله عنه :  
هذا العامل كان يعرف بابن اللتبية (١) . وسماه محمد بن سعد كاتب  
الواقدي : عبد الله .

الحجة في ذلك : ما أخبرنا الحسن بن أبي بكر قال : أخبرنا أبو محمد  
عبد الله بن جعفر بن درستويه النحوى قال : حدثنا يعقوب بن سفيان قال :  
حدثنا أبو عبد الرحمن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي الحكم الحكمى ثم  
الأوسى الأنصارى في بنى أمية بن زيد يعنى بالمدينة قال : حدثنا طلحة بن يحيى  
عن إبراهيم بن إسماعيل عن داود بن الحصين عن عكرمة مولى بن عباس عن  
عبد الله بن عباس : أن رسول الله — ﷺ — بعث رجلا يصدق يقال له : ابن  
اللتبية ، فرجع إلى النبي — ﷺ — فقال : يارسول الله ، ماتعديت ولا تركت

= لم يقبل الهدية) ص ٣/٢٠٨ — وفيه (ابن الأتبية) وفي كتاب الأيمان والنذور (باب كيف  
كانت يمين النبي — ﷺ —) ص ٨/١٦٢ — دون تسمية أو تكنية . وفي (احتيال العامل  
ليهدى إليه) ص ٩/٣٦ — (رجلا من أسد يقال له ابن الأتبية) وفي (باب محاسبة الإمام  
عماله) ص ٩/٩٥ — (استعمل ابن الأتبية على صدقات بنى سليم) .  
وفي صحيح مسلم بشرح النووى ص ١٢/٢١٧ — ومايلها حديث أبى حميد من طرق  
وفيه (رجلا من الأسد يقال له ابن اللتبية) .

قال النووى : والصواب اللتبية بإسكان التاء نسبة إلى بنى لُتْب : قبيلة معروفة ، واسم  
ابن اللتبية هذا عبد الله — وتصويب النووى هذا هو الموافق لما قدمنا من ضبط القاموس .  
وانظر الحديث في سنن أبى داود ص ٢/١٢١ — وبدائع المنن ص ١/٢٤١ وفي هدى  
الساوى ص ٢٧٣ — ابن اللتبية قال : اسمه عبد الله ، والمبعوث إليهم بنو ذبيان — أفاده  
العسكرى ، ولكن حديث الباب أنهم بنو سليم ، فلعله كان مبعوثا إلى الفريقين .  
وقد شارك ابن بشكوال بمثل هذا البيان في الخبر رقم ٢٣٢ من غوامض الأسماء  
المهمة .

(١) اللُتبية : يضم اللام المشددة وسكون التاء المتناة الفوقية كما ضبطه صاحب القاموس المحيط وسماه  
عبد الله .

لكم حقاً ! وقد أهدى إليّ فقبلت الهدية ! فجلس النبي — صلى الله عليه وآله — على المنبر فقال : « يا أيها الناس ، إني أبعث رجلاً أمنّاً على الصدقة فيأتيني أحدكم فيقول : والله ماتعديت ولا تركت لكم حقاً وقد أهدى إليّ فقبلت الهدية ! فكأنه يرى ذلك له ! أفلا يجلس ذلك خشفة حتى ينظر من هذا الذي يهدى له ! إياكم أيها الناس أن يأتي أحدكم يوم القيامة على عاتقه ببعير له رغاء ، أو بقرة لها خوار ، أو شاة لها يعار ! » ثم رفع يديه حتى نُظِرَ إلى بياض إبطيه وهو يقول : « اللهم هل بلغت » ثلاث مرات .

★ ★ ★

## حديث

## (٩٣) عبد الله بن أريقط الليثي

حدثنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن رزق في سنة ست وأربعمائة قال :  
حدثنا أبو بكر محمد بن محمد بن أحمد بن مالك الإسكافي قدم علينا — قال :  
حدثنا أبو الأحوص محمد بن الهيثم القاضي قال : حدثكم محمد بن كثير بن  
أبي عطاء عن معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة في حديث ذكره قالت : ثم  
لحق رسول الله — ﷺ — وأبو بكر بغار في جبل يقال له : ثور ، فمكثا فيه  
تلك الليال يبيت عندهما عبد الله بن أبي بكر وهو شاب لقن ثقف (١) ، يخرج  
من عندهما بسحر فيصبح بمكة من قريش كبائت ، لا يسمع أمراً يُكادان به إلا  
وعاه حتى يأتيهما بخبر ذلك إذا اختلط الظلام ، ويرعى عليهما عامر بن فهيرة  
مولي أبي بكر منحةً من غنم فيريحها عليهما (٢) حين تذهب ساعة من العشى ،  
فيلبثان في رسلهما حتى ينقن بهما بغلس (٣) ، يفعل ذلك تلك الليال الثلاث ،  
واستأجر رسول الله — ﷺ — رجلاً من بنى الدليل ثم من بنى عبد بن عدى  
هاديا خريتا ، والخريت الماهر بالهداية ، قد غمس يمين حلف في آل العاص بن  
وائل وهو على دين كفار قريش ، فأمناه فدفعنا إليه راحلتيهما ، وواعدها غار ثور  
بعد ثلاث ليال ، فأتاهما براحتيهما صبيحة ليال ثلاث ، فارتحل رسول الله —  
ﷺ — / وأبو بكر وعامر بن فهيرة والدليل الدليل فأخذتهم طريق (٤) ٤٤  
الساحل (٥) .

(١) لَقِنٌ « ثَقِفٌ » : ذَكِي فَطِنٍ .

(٢) يُرِيحُهَا عَلَيْهِمَا : يَذْهَبُ بِهَا وَقْتُ الرِّوَاغِ إِلَيْهِمَا .

(٣) يَنْقَنُ بِهِمَا بَغْلَسٌ : يَصْبِحُ مَنَادِيَا فِي الظَّلَامِ مَبْكَرًا .

(٤) أَخَذْتَهُمُ الطَّرِيقَ : أَمَعْنُوا فِيهَا السَّبِيْرَ .

(٥) حديث عروة عن عائشة في الهجرة ص ٧٦/٥ من صحيح البخارى — وفي سيرة

ابن هشام « فاستأجروا عبد الله بن أريقط ... » قال ابن هشام : ويقال : عبد الله =

قال الشيخ الإمام الحافظ — رضى الله عنه :

هذا الدليل اسمه : عبد الله بن أريقط الليثي .

الحجة في ذلك : ما أخبرنا القاضى أبو عمر القاسم بن جعفر الهاشمي قال : حدثنا العباس أحمد بن محمد بن أحمد بن أحمد بن حماد الأثرم في سنة ثلاثين وثلاثمائة .

قال : حدثنا الحسن بن داود بن مهران الأزدي أبو بكر المؤدب سنة ثمان وخمسين ومائتين قال : حدثنا بشر بن أحمد كذا كان في أصل كتاب القاضى أبو عمر ، والصواب : بشر بن محمد أبو أحمد السكرى — قال : حدثنا عبد الملك بن وهب المذحجى من النخع عن الحسن بن صباح عن أنى معبد الخزاعى : أن رسول الله — ﷺ — خرج ليلة هاجر من مكة إلى المدينة هو وأبو بكر وعامر بن فهيرة دليلهم : عبد الله بن أريقط الليثي .

\*\*\*

= ابن أريقط « ص ٢/٣٣٨ وفي الدرر ص ٨٦ — فدعا راحلتيهما إلى عبد الله بن أريقط ، ويقال : أريقط الديلى . وفي تاريخ ابن عساكر ص ٣/١١٩ عبد الله بن الأريقط — وينظر غوامض الأسماء المبهمة برقم ٢٩ .



## حديث

(٩٤) عبد الله بن معيّر السعدي

أخبرنا علي بن المحسن التنوخي وأبو الحسن محمد بن عبد الواحد الثاني والحسن بن علي الجوهري قالوا : أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسي النحوي قال : حدثنا علي بن الحسين بن معدان قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي قال : أخبرنا أبو معاوية قال : حدثنا الأعمش عن أبي إسحاق قال : سمعت حارثة بن مضر<sup>(١)</sup> قال : خرج رجل يريد أن يطرق فرسه ، فمر بمسجد من مساجد بنى حنيفة ، فحضرت الصلاة ، فدخل المسجد يصلي فيه ، فإذا إمامهم يقرأ بهم بكلام مسيلمة ، فبعث عبد الله فأتى بهم فاستتابهم فتابوا ، وقال لإمامهم عبد الله بن النواحة : سمعت رسول الله — ﷺ — يقول : « لولا أنك رسول لضربت عنقك ! » وأما أنت اليوم فلست برسول ! قم يا قرظة<sup>(٢)</sup> بن الحر فاضرب عنقه ، فاضرب عنقه<sup>(٣)</sup> .

(١) حارثة : بالخاء وبعد الراء ثاء مثله ، ابن مضر : بضم الميم وفتح الضاد المعجمة وتشديد الراء .

(٢) قرظة : بفتحات ثلاث ، ابن الحر ، بضم الخاء — هكذا ابن الحر — في الأصل وإنما هو ابن

كعب .

(٣) الخبر في المصنف ص ١٠/١٦٩ برقم ١٨٧٠٨ . وفي مسند الإمام أحمد

ص ٣/٤٨٧ طرف من القصة ، وفي سنن أبي داود ص ٢/٧٦ (باب في الرسل) روايتان :

الأولى في خبر رسول مسيلمة إلى النبي — ﷺ — والثانية في قصة قتل ابن النواحة وخبر

عبد الله بن مسعود فيها هو ابن مضر<sup>(١)</sup> مباشرة لا راوياً عن ابن معيّر ، ونصها « حدثنا محمدابن كثير ، أخبرنا سفيان عن أبي إسحاق عن حارثة بن مضر<sup>(٢)</sup> أنه أتى عبد الله فقال :

ما بيني وبين أحد من العرب حنة ، وإني مررت بمسجد لبني حنيفة فإذا هم يؤمنون بمسيلمة ،

فأرسل إليهم عبد الله فحجى بهم فاستتابهم غير ابن النواحة ، قال له : سمعت رسول الله —

ﷺ — يقول : « لولا أنك رسول لضربت عنقك ! » فأنت اليوم لست برسول ، فأمر قرظة بن

كعب فاضرب عنقه في السوق ، ثم قال : من أراد أن ينظر إلى ابن النواحة قتيلاً بالسوق !

أما رواية ابن معيّر السعدي وخبر الفرس والتبليغ وبقية القصة فممن أخرجهم الدارمي =

قال الشيخ الإمام الحافظ — رضى الله عنه :

الذى خرج ليطرق فرسه : عبد الله بن مُعَيز السعدى .

الحجة في ذلك : ما أخبرنا الحسن بن على التميمي قال : أخبرنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال : حدثنا عبد الله بن أحمد قال : حدثنى أبى قال : حدثنا سليمان بن داود الهاشمي قال : أخبرنا أبو بكر بن عياش قال : حدثنا غاصم عن أبى وأئل عن ابن مُعَيز السعدى قال : خرجت أسفد<sup>(١)</sup> فرساً لى فى السحر ، فمررت بمسجد بنى حنيفة وهم يقولون : إن مسيلمة رسول الله ، فأتيت عبد الله فأخبرته ، فبعث الشرط فجاءوا بهم فاستتابهم فتابوا ، فخلى عنهم وضرب عنق عبد الله بن النواحة ، فقالوا : أخذت قوماً فى أمر واحد فقتلت بعضهم وتركت بعضهم ! فقال : إني سمعت رسول الله — ﷺ — وقد قدم عليه هذا وابن أثال وحجر ، فقال : « أشهد أنى رسول الله — فقالا : أتشهد أنت أن مسيلمة رسول الله ؟ فقال النبى — ﷺ — : « آمنت بالله ورسوله ، ولو كنت قاتلاً وفداً لقتلتكما ! » قال : فلذلك قتلته !

قال الشيخ الإمام الحافظ أبو بكر — رضى الله عنه — : كذلك فى الأصل : ابن مُعَيز بتشديد الياء ، وكذلك روى هذا الحديث إسحاق بن راهويه عن يحيى بن آدم عن أبى بكر بن عياش وقال : ابن مُعَيز : يسكون الياء . أخبرنا ذلك عبد الله بن أبى الفتح الفارسى وعبد الكرم بن محمد بن أحمد

= فى سننه ص ٢٣٥/٢ فى (النبى عن قتل الرسل) من طريق عبد الله بن سعيد عن ابن معيز .

وينظر فى ذلك أخبار مسيلمة فى البداية والنهاية ص ٥/٥١ وتاليها ، ومنها حديث البيهقى عن ابن النواحة — وتاريخ الطبرى ص ٣/١٤٦ — وفى ضبط (معيز) قال العراقى فى المستفاد ص ١٠٢ « كذا فى الأصل بالتشديد ، وقال الدارقطنى إنه يسكون الياء . قلت : وهو يضم الميم وفتح العين المهملة والزاء » .

(١) يطرق الفرس ويسفدا : يُتْرَى عليها الذكر من جنسها لتحمل منه .

المحامل : قالوا : أخبرنا أبو الحسن الدارقطني قال : عبد الله بن معيـز السعدي ،  
 روى عن عبد الله بن مسعود ، روى عنه أبو وائل شقيق بن سلمة . قاله أبو بكر  
 ابن عيـاش عن عاصم بن أبي النجود عن أبي وائل عن ابن معيـز السعدي :  
 خرجت أسفد فرسا لي . وساق الحديث .

\*\*\*

## حديث (٩٥) عمر بن الخطاب

أخبرنا أبو سهل محمد بن عمر بن جعفر العكبري قال : حدثنا أبو الحسين أحمد بن عثمان بن يحيى الأدمي قال : حدثنا أبو قلابة هو الرقاشي قال : حدثنا محمد بن كثير قال : حدثنا سفيان الثوري عن جابر عن الأسود عن عبد الله بن ثابت الأنصاري : أن رجلا كتب جوامع من التوراة ثم عرضها على النبي ﷺ — فتغير وجه النبي ﷺ — فقال له رجل : ماترى ما بوجه رسول الله ﷺ — ؟ فقال : رضينا بالله ربا وبالإسلام ديننا وبمحمد نبيا ! قال : فسرى عن وجه النبي ﷺ — فقال رسول الله ﷺ — : « والذي نفسى بيده / لو أن موسى حى بين أظهركم ثم اتبعتموه وتركتموني لظلمت ، أنتم حظى من الأمم وأنا حظكم من الأنبياء ! » (١)

قال الشيخ الإمام الحافظ — رضى الله عنه — : كذا رواه لنا محمود عن جابر عن الأسود وهو وهم ، وصوابه : عن جابر عن الشعبي عن عبد الله بن ثابت . والذي عرض الجوامع من التوراة على النبي ﷺ — كان أمير المؤمنين عمر بن الخطاب .

الحجة في ذلك : ما أخبرنا الحسن بن أبى بكر قال : أخبرنا أحمد بن

(١) عن أبى الدرداء في مجمع الزوائد ص ١/٧٤ — وفي جمع الفوائد ص ١/٣٠ — والذي رد على عمر فيه عبد الله بن زيد الذى أرى الأذان . قال له : أمسخ الله عقلك ؟ ألا ترى الذى بوجه رسول الله ﷺ — ؟ وقد نسبه الجامع للطبراني في الكبير .

وفي ثلاث روايات في شأن هذه الكتابة ، من رقم ١٠٦٣ — إلى ١٠٦٥ — والمعترض على عمر في الثانية عبد الله بن ثابت ، كما في المصنف مثل ذلك برقم ١٩٢١٣ ص ١٠/٣١٣ — وبرقم ٢٠٦٢ ص ١١/١١١ .

ومثله في سنن الدارمي ص ١/١١٥ — عن جابر من طريق محمد بن العلاء .

إسحاق بن نيخاب الطيبي قال : حدثنا محمد بن أيوب الجعفي بالري قال :  
أخبرنا محمد بن كثير قال : أخبرنا سفيان عن جابر عن الشعبي عن عبد الله بن  
ثابت الأنصاري قال : جاء عمر بن الخطاب إلى النبي ﷺ — ومعه جوامع  
من التوراة فقال : مررت على أخ لي من قريظة فكتب لي جوامع من التوراة أفلا  
أعرضها عليك ؟ فتغير وجه رسول الله ﷺ — فقال : أما ترى ما بوجه  
رسول الله ﷺ — ؟ فقال عمر : رضيت بالله ربنا وبالإسلام ديننا وبمحمد  
رسولاً ، فذهب ما كان بوجه رسول الله ﷺ — فقال رسول الله ﷺ —  
: « والذي نفسي بيده لو أن موسى أصبح فيكم ثم اتبعتموه وتركتموني  
لضللتم ! أنتم حظي من الأمم وأنا حظكم من النبيين ! » وكذا رواه ورقاء بن محمد  
عن جابر عن الشعبي .

## حديث

## (٩٦) عمر بن الخطاب

أخبرنا القاضي أبو عمر القاسم بن جعفر قال : حدثنا محمد بن أحمد اللؤلؤي قال : حدثنا أبو داود قال : حدثنا منصور بن أبي مزاحم قال : حدثنا أبو بكر عن أبي إسحاق عن البراء بن عازب قال : جاء رجل إلى النبي ﷺ — فقال : يا رسول الله ، « يستفتونك في الكلالة » قال « تجزئك آية الصيف ! » فقلت : لأبي إسحاق : هو من مات ولم يدع ولداً ولا والداً ؟ قال : كذا ظنوا أنه كذلك .

قال الشيخ الإمام أبو بكر الحافظ — رضى الله عنه :

السائل للنبي ﷺ — عن هذه الآية كان : عمر بن الخطاب .

الحجة (١) في ذلك : ما أخبرنا الحسن بن علي التميمي والحسن بن علي الجوهري قالا : أخبرنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال : حدثنا عبد الله بن أحمد قال : حدثني أبي قال : حدثنا إسماعيل عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن

(١) رواية الحجة عن معدان بن أبي طلحة — في صحيح مسلم بشرح النووي ص ١١/٥٦ — من طريق محمد بن أبي بكر المقدمي ومحمد بن المنثي ، ثم الإشارة إلى مثلهما عن سعيد بن أبي عروبة من طريق أبي بكر بن أبي شيبة ، وغيرها — مع بعض الاختلاف في اللفظ .

كما ورد مثل ذلك في الموطأ بشرح تنوير الحوالك ص ١/٣٣٦ — عن زيد بن أسلم من طريق يحيى بالبيان — قال السيوطي : وصله القعني وابن القاسم عن مالك عن زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر .

وقال الشوكاني عند تفسير الآية من فتح القدير ص ١/٥٤٤ — « أخرج ابن راهويه وابن مردويه عن عمر أنه سأل رسول الله .. » الحديث — كما أشار فيمن أخرجه إلى ابن جرير والبيهقي عن عمر .

وآية الكلالة « يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة ... » [ ١٧٦ : النساء ] .

سالم بن أنى الجعد عن معدان بن أنى طلحة قال : قال عمر : ما سألت رسول  
الله ﷺ — عن شيء أكثر مما سألته عن الكلاله ، حتى طعن بإصبعه في  
صدرى وقال : « يكفيك آية الصيف التي آخر سورة النساء ! »

\*\*\*

## حديث

## (٩٧) عمر بن الخطاب

أخبرنا الحسنان : التميمي والجوهري قالا : أخبرنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال : حدثنا عبد الله بن أحمد قال : حدثني أبي قال : حدثنا أبو سعيد مولى بني هاشم قال : حدثنا زائدة قال : حدثنا سماك عن عكرمة عن ابن عباس قال : قال عمر بن الخطاب : كنا مع رسول الله ﷺ — في ركب فقال رجل : لا وأبي ! فقال رجل : لا تحلفوا بأبائكم « فالتفت فإذا هو رسول الله ﷺ —

قال الشيخ الإمام الحافظ أبو بكر — رضي الله عنه :

الحالف بأبيه كان : عمر بن الخطاب .

الحجة في ذلك : ما أخبرنا الحسن بن أبي بكر قال : أخبرنا عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم البغوي قال : حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن مسلم قال : حدثنا ابن رجاء قال : حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن المجبر عن نافع عن عبد الله بن عمر : أن رسول الله ﷺ — أدرك عمر وهو في ركب ، وهو يحلف بأبيه ، فنادى رسول الله ﷺ — : « ان الله ينهاكم أن تحلفوا بأبائكم ، فيحلف حالف بالله أو ليسكت ! » .

وأخبرنا محمد بن أحمد بن رزق قال : أخبرنا أحمد بن سلمان الفقيه قال : أخبرنا عبد الملك بن محمد قال : حدثنا أبو عاصم قال : أخبرنا سفيان عن أبيه



عن منصور وعن جابر عن سعد بن عبيدة عن ابن عمر : أن النبي ﷺ —  
سمع عمر حلف بأبيه فنهاه (١) !

\*\*\*

(١) حديث ابن عمر في تعيين أن عمر الخالف النبي — في صحيح البخارى متعدد المواضع ، ومنه ما جاء في كتاب الأدب من طريق قتيبة ص ٨/٣٣ — (باب من لا يرى إكفار من قال ذلك متأولاً أو جاهلاً) وكتاب الأيمان والندور — ص ٨/١٦٤ — من طريق عبد الله بن مسلم (باب لا تحلفوا بأبائكم) .

وروايات الباب متعددة عن ابن عمر في صحيح مسلم بشرح النووي ص ١١/١٠٤ — ومايلها وفي الموطأ بشرح تنوير الحوالك ص ١/٣١٨ باب (جامع الأيمان) وقد بين السيوطى في تنويره بعض من خرج هذا الحديث — وقال ابن حجر في تلخيص الحبير ص ٤/١٦٨ برقم ٤١٢٠ — « متفق عليه » كما قال جامع جمع الفوائد بعد إيراد إحدى الروايات : « للسنة إلا مالكا » وانظر كنز العمال ص ١١/٨ ومسند الإمام أحمد ص ٢/٧ (مع منتخب الكنز) « وزائدة » في الرواية الأولى للخبر هو : ابن قدامة الثقفى أبو الصلت . و « سماك » هو ابن حرب بن أوس البكرى .

## حديث

## (٩٨) عمر بن الخطاب

أخبرنا الحسن بن أبي بكر قال : أخبرنا أبو سهل أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطان قال : حدثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي قال : حدثنا إسماعيل بن أبي أويس قال : حدثني أخي عن سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد عن ابن شهاب قال : حدثني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة : أن أبا هريرة قال : لما توفي رسول الله ﷺ — واستخلف أبو بكر ، وكفر من كفر من العرب قاتل : يا أبا بكر ، كيف تقاتل الناس وقد قال رسول الله ﷺ — : « أمرت أن أقاتل الناس / حتى يقولوا : لا إله إلا الله ، فمن قال : لا إله إلا الله عصم مني ماله ونفسه إلا بحقه وحسابه على الله — عز وجل . » قال أبو بكر : لأقاتلن من فرق بين الصلاة والزكاة ، فإن الزكاة حق المال ، ولو منعوني عناقا كانوا يؤدونها إلى رسول الله ﷺ — لقاتلتهم على منعها ! قال عمر : فوالله ما هو إلا أن رأيت الله قد شرح صدر أبي بكر بالقتال فعرفت أنه الحق (١) .

قال الشيخ الحافظ أبو بكر — رضي الله عنه :

القاتل لأبي بكر الصديق : كيف تقاتل الناس — إلى آخر الكلام هو :  
عمر بن الخطاب .

الحجة في ذلك : ما أخبرنا الحسن بن علي الجوهري قال : أخبرنا أحمد بن جعفر قال : حدثنا عبد الله بن أحمد قال : حدثني أبي قال : حدثنا عصام بن خالد وأبو اليمان قالوا : أخبرنا شعيب بن أبي حمزة عن الزهري قال : حدثنا

(١) حديث أبي هريرة بهذا البيان كما في الحجة في صحيح البخاري ص ٩/١٩ — من طريق يحيى بن بكير (باب قتل من أتي قبول الفرائض وما نسبوا إلى الردة) ومثله ص ٩/١١٥ — في الاعتصام (باب الاقتداء بسنن الرسول ﷺ) مع مواضع أخرى من الكتاب .

عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود : أن أبا هريرة قال : لما توفى رسول الله ﷺ — وكان أبو بكر بعده وكفر من كفر من العرب قال عمر : يا أبا بكر ، كيف تقاتل الناس وقد قال رسول الله ﷺ — : « أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا : لا إله إلا الله ، فمن قال : لا إله إلا الله عصم مني ماله ونفسه إلا بحقه وحسابه على الله » قال أبو بكر : والله لأقاتلن — قال أبو العيمان : لأقتلن : من فرق بين الصلاة والزكاة ؛ فإن الزكاة حق المال ، والله لو منعوني عناقا كانوا يؤدونها إلى رسول الله ﷺ — لقاتلتهم على منعها ! قال عمر : فوالله ما هو إلا أن رأيت أن الله تعالى قد شرح صدر أبي بكر للقتال فعرفت أنه الحق .

\*\*\*

## حديث

## (٩٩) عثمان بن عفان

أخبرنا القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن الحرشي قال : حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم قال : حدثنا أحمد بن عبد الجبار العطاردي قال : حدثنا يونس بن بكير عن إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع الأنصاري عن الزهري عن محمد ابن جبير بن مطعم عن أبيه قال : مشيت أنا وفلان إلى رسول الله ﷺ — فقلنا : يارسول الله ، أعطيت بنى المطلب وتركتنا ، وإنما نحن وهم إليك بمنزل واحد ! فقال — ﷺ — : « إنما بنو هاشم وبنو المطلب شيء واحد » (١) .

قال الشيخ الإمام أبو بكر الحافظ — رضى الله عنه :

فلان الذى كنى عنه فى هذا الحديث هو : أمير المؤمنين عثمان بن عفان .

الحجة فى ذلك : ما أخبرنا أبو القاسم على بن محمد بن عيسى بن موسى

(١) فى صحيح البخارى بيان عثمان رضى الله عنه فى حديث جبير بن مطعم — كتاب الخمس (باب ومن الدليل على أن الخمس للإمام وأنه يعطى قرابته دون بعض ، ص ٤/١١١ — من طريق عبد الله بن يوسف — وفى المغازى ص ٥/١٧٤ (باب غزوة خيبر) من طريق يحيى بن بكير بهذا البيان .

وفى سنن أبى داود ص ٢/١٣١ — (باب فى بيان مواضع قسم الخمس وسهم ذى القرى عن أبى سعيد بن المسيب : « أخبرنى جبير بن مطعم أنه جاء هو وعثمان بن عفان ... » من طريق عبيد الله بن عمر بن ميسرة .

ومن طريق مسدد عن جبير بقریب منه — قال ابن حجر فى تلخيص الجبير ص ٣/١٠١ — بعد إيراد الحديث برقم ١٣٨٧ — : « ورواه الشافعى وأحمد وأبو داود والنسائى — قال البرقائى : وهو على شرط مسلم . » وحديث جبير بالبيان فى مسند الإمام أحمد ص ٤/٨١ .

البيزاق قال : أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد المصرى قال : أخبرنا مطلب ابن شعيب — قال : وحدثنا هاشم بن يونس — وله اللفظ — قال : حدثنا أبو صالح (١) قال : حدثنى الليث (٢) قال : حدثنى يونس عن ابن شهاب أنه قال : أخبرنى سعيد بن المسيب أن جبير بن مطعم أخبره أنه جاء هو وعثمان بن عفان إلى رسول الله — ﷺ — يكلمانه فيما بقى من خمس خبير من بنى هاشم وبنى المطلب ، فقالا : يا رسول الله — إنك قسمت لإخواننا بنى المطلب ابن عبد مناف ولم تعطنا شيئاً ، وقرابتنا منك مثل قرابتهم ! فقال لهما رسول الله — ﷺ — : « إنما أرى هاشماً ومطلبياً شيئاً واحداً ! » وقال جبير بن مطعم : ولم يقسم رسول الله — ﷺ — لبنى عبد شمس ولا بنى نوفل من ذلك الخمس شيئاً كما قسم لبنى هاشم وبنى المطلب .

★ ★ ★

(١) أبو صالح : هو الجهنى كما نقل الخزرجى عن ابن منده وغيره .

(٢) ليث : هو ابن سعد بن عبد الرحمن الفهمى .

## حديث

(١٠٠) عثمان بن عفان

أخبرنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن رزق قال : أخبرنا دعلج بن أحمد بن دعلج السجستاني قال : حدثنا يوسف بن يعقوب قال : حدثنا عبد الله بن محمد بن أسماء بن عبيد الله قال : حدثنا جويرية بن أسماء عن مالك بن أنس عن الزهري عن سالم بن عبد الله بن عمر عن ابن عمر : أن عمر بن الخطاب بينما هو قاعد للخطبة دخل رجل من أصحاب النبي ﷺ — من المهاجرين الأولين ، فناداه عمر : أية ساعة هذه ؟ فقال : إني شغلت اليوم فلم أنقلب إلى أهلي حتى سمعت التأذين ، فلم أزد على أن توضأت ! فقال عمر : الوضوء أيضا وقد علمت أن رسول الله ﷺ — كان يأمر بالغسل ؟ (١)

قال الشيخ الإمام الحافظ أبو بكر — رضى الله عنه :

هذا الرجل الداخل كان : عثمان بن عفان .

الحجة في ذلك : ما أخبرنا على بن القاسم البصرى قال : حدثنا على بن

(١) الخبر في الموطأ بشرح تنوير الحوالك ص ١/٩٣ — وقد أورد السيوطى في التنوير طرقه عن الدارقطنى في (العلل) ثم قال : والرجل المذكور سماه ابن وهب وابن القاسم في روايتهما للموطأ عثمان بن عفان . قال : قال ابن عبد البر : ولا أعلم في ذلك خلافا . قال : وكذلك وقع في رواية ابن وهب عن أسامة بن زيد الليثى عن نافع عن ابن عمر ، وفي رواية معمر عن الزهري عند عبد الرزاق ، وفي حديث أنى هيرة في روايته لهذه القصة عند مسلم . وما أشير إليه عند مسلم هو في صحيحه بشرح النووي ص ٦/١٣١ — وعند عبد الرزاق هو في المصنف ص ٣/١٩٥ برقم ٥٢٩٢ — ثم في الرواية رقم ٥٢٩٤ — عن ابن جريج .

وانظر الشوكانى في نيل الأوطار ص ١/٢٢٦ — والمهذب ص ٢٩٤ — ٢٩٥ — من

رقم ١٦٦٩ — والخبر الثانى من غوامض الأسماء المهمة لابن بشكوال .

وانظر كتاب التحقيق بالبيان ص ١/١٧٤ برقم ٢٩٣ .

إسحاق المادرائى قال : حدثنا محمد بن عبيد الله المنادى وجعفر بن شاذان الصائغ — لفظهما قريب — قالا : حدثنا داود بن رشيد / قال : حدثنا ٤٦ الوليد <sup>(١)</sup> عن الأوزاعي <sup>(٢)</sup> عن يحيى بن أبى كثير عن أبى سلمة بن عبد الرحمن عن أبى هريرة قال : بينما عمر بن الخطاب يخطب الناس يوم الجمعة إذ دخل عثمان ابن عفان فعرض به فقال : ما بال رجال يتأخرون بعد النداء ؟

فقال عثمان : يا أمير المؤمنين ، ما زدت حين سمعت النداء أن توضأت ثم أقبلت ؟

فقال عمر : الوضوء أيضا ؟ ألم تسمع رسول الله — ﷺ — يقول :  
« إذا جاء أحدكم الجمعة فليغتسل »

★ ★ ★

(١) الوليد عن الأوزاعي : هو الوليد بن مسلم الأموى أبو العباس الدمشقى .

(٢) الأوزاعي هو : عبد الرحمن بن عمرو .

## حديث

(١٠١) عثمان بن عفان

أخبرنا أبو طاهر عبد الغفار بن محمد بن جعفر المؤدب وأبو عبد الله أحمد بن عبد الله بن الحسين الحمايلي قالا : أخبرنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن الصواف قال : حدثنا محمد بن عثمان قال : حدثنا عبادة بن زياد قال : حدثنا قيس بن الربيع عن مغيرة (١) ومنصور (٢) عن إبراهيم عن همام بن الحارث قال : جاء قوم يشنون على رجل ، فجثا المقداد على ركبته فجعل يحصب وجوههم ! وقال : سمعت رسول الله — ﷺ — يقول : « إذا رأيت المداحين فاحشوا في وجوههم (٣) » .

قال الشيخ الإمام الحافظ أبو بكر — رضى الله عنه :

الرجل المثني عليه : عثمان بن عفان — رضى الله عنه .

الحجة (٤) في ذلك : ما أخبرنا أبو نعيم الحافظ قال : حدثنا عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس قال : حدثنا يونس بن حبيب قال : حدثنا أبو داود

(١) مغيرة : هو ابن مقسم الضبي .

(٢) منصور : هو ابن المعتز السلمي أبو عتاب .

(٣) فاحشوا في وجوههم : ارموها بالتراب .

(٤) حديث الحجة في صحيح مسلم بشرح النووي — كتاب الزهد ص ١٨/١٢٧ — باب (التهى عن الإفراط في المدح إذا خيف منه فتنه الممدوح) عن مجاهد عن أنى معمر من طريق أنى بكر بن أنى شيبه وعمد بن المثني عن ابن مهدي واللفظ لابن المثني . ثم من طريق محمد بن المثني وعمد بن بشار عن همام بن الحارث — مع الإشارة إلى روايات آخر .

كما جاء في سنن أبي داود مع معالم السنن (باب في كراهية التمداح) ص ٥/١٥٣ برقم ٤٨٠٤ — من طريق أنى بكر بن أنى شيبه عن همام بالبيان . وهو عند الترمذي في الزهد (باب كراهية المدح والمداحين) وعند ابن ماجه في الأدب (باب المدح) وغير ذلك .



قال : حدثنا ورقاء <sup>(١)</sup> عن منصور عن إبراهيم <sup>(٢)</sup> عن همام بن الحارث قال : كنا جلوساً في مسجد رسول الله - ﷺ - فجاء قوم يشنون على عثمان ويمدحونه ، والمقداد في ناحية ، فلما سمعهم يمدحونه قام فتناول الحصى فجعل يمشو به في وجوههم ! فقال عثمان : ما هذا ؟ فقال : سمعت رسول الله - ﷺ - يقول : إذا رأيتم المداحين فاحثوا في وجوههم « أو قال : « في أفواههم التراب » .

★ ★ ★

(١) ورقاء - هو ابن عمر الشكري .

(٢) إبراهيم : هو النخعي يفتح الحاء المعجمة .

## حديث

## (١٠٢) علي بن أبي طالب

أخبرنا الحسن بن أبي بكر قال : أخبرنا أحمد بن إسحاق بن نيباب قال : حدثنا محمد بن أيوب البجلي قال : أخبرنا موسى بن إسماعيل قال : حدثنا حماد عن عاصم عن زر عن ابن مسعود قال : أقرأني رسول الله ﷺ — سورة الأحقاف ، وأقرأها آخر فخالف قراءته ، فقلت : من أقرأك؟ قال : رسول الله ﷺ — فقلت : والله لقد أقرأنيها رسول الله ﷺ — غير ذا ! فأتينا رسول الله ﷺ — وعنده رجل ، فقلت : يا رسول الله ، ألم تقرئني كذا وكذا؟ قال : « بلى ! » فتمعر وجهه (١) رسول الله ﷺ — فقال الرجل الذي عنده : ليقرأ كل واحد منكما ما سمع ، فإنما هلك من كان قبلكم بالاختلاف ! فوالله ما أدري أشيء أمره رسول الله ﷺ — بذلك . أم شيء قاله برأيه ؟ (٢) قال الشيخ الإمام الحافظ أبو بكر — رضي الله عنه :

الرجل الذي كان عند رسول الله ﷺ — وقال هذا القول كان : أمير المؤمنين علي بن أبي طالب .

(١) تمعر وجهه : تقبض وظهرت فيه أمارات الغضب .

(٢) في المرشد الوجيز ص ٨٥ — عن زيد بن أرقم : جاء رجل إلى النبي ﷺ — فقال : أقرأني عبد الله بن مسعود سورة أقرأنيها زيد وأقرأنيها أبي بن كعب فاختلقت قراءتهم ! بقراءة أهم أخذ؟ قال : فسكت رسول الله ﷺ — قال : وعلني إلى جنبه ، فقال علي : ليقرأ كل إنسان كما علم فإنه حسن جميل .

وفي ص ٨٦ — ٨٧ — نقلاً عن المستدرک عن عبد الله بن مسعود : « أقرأني رسول الله ﷺ — سورة (حم) ورحت إلى المسجد ... » وفي الرواية « ثم أسر إلي علي فقال علي : إن رسول الله ﷺ — يأمركم أن يقرأ كل رجل منكم كما علم » قال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد .

وانظر الحديث في تفسير الطبري ص ١/٢٤ — وتعليق الأستاذ أحمد شاکر ، وفتح الباري ص ١٠/٤١ — ومناقيل حول هذا الموضوع .

الحجة — في ذلك : ما أخبرنا الحسن بن علي التميمي والحسن بن علي  
الجوهري قالا : أخبرنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال : حدثنا عبد الله بن أحمد  
قال : حدثني أبي قال : حدثنا يحيى بن آدم قال : حدثنا أبو بكر عن عاصم بن  
أبي النجود عن زر بن حبيش عن عبد الله بن مسعود قال : أقرأني رسول الله —  
ﷺ — سورة من الثلاثين من آل حاميم — يعني الأحقاف — قال : وكانت  
السورة إذا فاتت ثلاثين آية سميت الثلاثين . قال : فرحت إلى المسجد فإذا رجل  
يقروها على غير ما أقرأني رسول الله — ﷺ — فقلت : من أقرأك ؟ فقال :  
رسول الله — ﷺ — قال : فقلت لآخر : اقرأها . فقرأها على غير قراءتي وقراءة  
صاحبي ! فانطلقت بهما إلى النبي — ﷺ — فقلت : يا رسول الله ، إن هذين  
يخالفاني في القراءة ! قال : فغضب وتمعر وجهه وقال : « إنما أهلك من كان  
قبلكم الاختلاف » قال زر : وعنده رجل فقال الرجل : إن رسول الله —  
ﷺ — يأمركم أن يقرأ كل رجل منكم كما أقرىء ، فإنما أهلك من كان قبلكم  
الاختلاف ! قال عبد الله : فلا أدري أشيئا أسره إليه رسول الله — ﷺ —  
أو علم ما في نفس رسول الله — ﷺ — والرجل هو علي بن أبي طالب .

## حديث

## (١٠٣) عمير بن الحمام الأنصاري

أخبرنا أبو بكر البرقاني قال : قرأت على أبي عبد الله بشر بن محمد بن محمد بن عبد الله بن أحمد بن بشر بن مغفل بن حسان بن عبد الله بن مغفل المدني رئيس هدره بها ، أخبركم محمد بن عبد الرحمن السامي قال : ثنا سعيد بن منصور قال : حدثنا سفيان <sup>(١)</sup> عن عمرو ، سمع جابر بن عبد الله يقول : قال رجل يوم أحد : يا رسول الله ، إن قتلت فأين أنا ؟ قال : « في الجنة » قال : فألقى تمرات كن في يده ثم / قاتل حتى قتل ! <sup>(٢)</sup> ٤٧

قال الشيخ الإمام الحافظ أبو بكر — رضى الله عنه :

هذا الرجل هو : عمير بن الحمام الأنصاري . إلا أن ذلك كان يوم بدر لا يوم أحد .

الحجة في ذلك : ما أخبرنا القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن الحرشي

(١) سفيان عن عمرو : ما سفيان بن عيينة بن أبي عمران الهلالي عن عمرو بن دينار .

(٢) حديث جابر في صحيح البخاري ص ٥/١٢١ — من ذكر (غزوة أحد) وهو من طريق عبد الله بن محمد غير أن حديث استشهاد عمير بن الحمام في غزوة بدر كما ذكر الخطيب لا في غزوة أحد وبه جاءت رواية أنس في صحيح مسلم بشرح النووي ص ١٣/٤٥ . ومثل الخبر في الموطأ بشرح تنوير الحوالك ص ١/٣١٠ — وبين السيوطي المبهم في التعليق عليه هذا البيان كما ورد في حديث أنس عند ابن اسحاق من غزوة بدر ، وعنه سيرة ابن هشام ص ٢/٤٥٧ — ومثل ذلك في الدرر ص ١١٤ .

والخبر في ثلاثيات الإمام أحمد من مسند جابر (الحديث الخامس والعشرون) وقد بين المحقق المبهم هذا البيان نفسه مستدلاً بما في أسد الغاية والشامية وغيرها .

وينظر : تعجيل المنفعة ص ٢١١ برقم ٨٢٠ — في ترجمته وقصته — البداية والنهاية ص ٣/٢٧٧ — الطبقات الكبرى ص ٢/٢٥ — الاستيعاب ص ١٢١٤ / ٣ برقم ١٩٨١ — الإصابة ص ٤/٧٢٥ — نهاية الأرب ص ١٧/٢٥ — غوامض الأسماء المهمة (الخبر رقم ٤٥) .

وأبو سعيد محمد بن موسى الصيرفي قال : حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصبم قال : حدثنا العباس بن محمد بن حاتم الدورى قال : حدثنا أبو النضر هاشم بن القاسم <sup>(١)</sup> قال : حدثنا سليمان بن المغيرة (ح)

وأخبرنا أبو علي الحسن بن علي بن محمد الواعظ — واللفظ له — قال : أخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي قال : حدثنا عبد الله بن أحمد قال : حدثني أبي قال : حدثنا هاشم قال : حدثنا سليمان عن ثابت <sup>(٢)</sup> عن أنس قال : بعث رسول الله — ﷺ — بسبسة <sup>(٣)</sup> عينا ينظر ما صنعت غير أبي سفيان ، فجاء وما في البيت أحد غيري وغير رسول الله — ﷺ — قال : لا أدري ما استثنى بعض نسائه ، فحدثه الحديث . قال : فخرج رسول الله — ﷺ — فتكلم فقال : « إن لنا طلبة ، فمن كان ظهره حاضراً <sup>(٤)</sup> فليركب معنا » فجعل رجال يستأذنونهم في ظهرانهم في علو المدينة ، قال : « لا إلا من كان ظهره حاضراً » فانطلق رسول الله — ﷺ — وأصحابه حتى سبقوا المشركين إلى بدر ، وجاء المشركون ، فقال رسول الله — ﷺ — : « قوموا إلى جنة عرضها السموات والأرض » قال : يقول عمير بن الحمام الأنصارى : يارسول الله ، عرضها السموات والأرض ؟ قال : « نعم » قال : يخ يخ <sup>(٥)</sup> .

فقال رسول الله — ﷺ — : « ما يحملك على قولك : يخ يخ ؟ » قال : لا والله يارسول الله إلا رجاء أن أكون من أهلها ! قال : « فإنك من أهلها ! » فأخرج تمرات من قرنه <sup>(٦)</sup> فجعل يأكل منهن ، ثم قال : أئن أنا

(١) هاشم : هو ابن القاسم الليثي .

(٢) ثابت عن أنس : هو البتاني .

(٣) بسبسة : هو ابن عمرو .

(٤) من كان ظهره حاضراً : أى مطيته التي يحمله ظهرها .

(٥) يخ يخ : كلمة رضى وإعجاب وفخر ومدح .

(٦) قرنه : بفتح أوله وثانيه : خجسته ، والمقصود وعاء هذه التمرات .

حيث حتى آكل تمرات هذه إنها حياة طويلة ! قال : فرمى بما كان معه من التمر ثم قاتل حتى قتل !

أخبرنا أبو نعيم الحافظ قال : حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن الصواف قال : أخبرنا أبو شعيب عبد الله بن الحسن الحراني قال : حدثنا النفيلي قال : حدثنا محمد بن سلمة عن محمد بن إسحاق في قصة يوم بدر قال : ثم خرج رسول الله ﷺ — إلى الناس فحرضهم ، ونفل كل امرئ منهم ما أصاب ، قال : « والذي نفسي بيده لا يقاتلهم اليوم رجل فيقتل صابراً محتسباً مقبلاً غير مدبر إلا أدخله الله الجنة ! » فقال عمير بن الحمام أخو بني سلمة : وفي يده تمرات يأكلهن : يخ يخ فما بيني وبين أن أدخل الجنة إلا أن يقتلني هؤلاء ! ثم قذف التمرات من يده وأخذ سيفه وقاتل القوم حتى قتل — رضى الله عنه .

\*\*\*

## حديث

(١٠٤) عويمر بن الحارث العجلاني

أخبرنا القاضي أبو بكر الحيرى قال : حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصبم قال : أخبرنا الربيع بن سليمان قال : أخبرنا الشافعى قال : أخبرنا سعيد ابن سالم عن ابن جريج عن ابن شهاب عن سهل بن سعد أخى بنى ساعدة : أن رجلاً من الأنصار جاء إلى رسول الله — ﷺ — فقال : يا رسول الله ، أرأيت رجلاً وجد مع امرأته رجلاً أيقته فيقتلونه أم كيف يصنع ؟ فأنزل الله — عز وجل — في شأنه ما ذكر في القرآن من أمر المتلاعنين <sup>(١)</sup> . قال : فقال النبى — ﷺ — : « قد قضى الله فيك وفي امرأتك ! » قال : فتلاعنا وأنا شاهد ، ثم فارقتها عند النبى — ﷺ — فكانت سنة بعدها أن يفرق بين المتلاعنين ، وكانت حاملاً فأنكرها ، وكان ابنها يدعى إلى أمه <sup>(٢)</sup> .

(١) ما ذكر في القرآن من أمر المتلاعنين : هو من سورة النور « والذين يرمون أزواجهم ولم يكن لهم شهادة إلا أنفسهم ... » الآيات الثلاث : ٦ و ٧ و ٨ — والملاعنة هى شهادة كل من الزوجين على صدق نفسه أربع شهادات ، يؤكدها الرجل بخامسة من الدعاء على نفسه بغضب الله عليه إن كان من الكاذبين ، وتؤكدها المرأة بخامسة من الدعاء على نفسها بلعنة الله عليها إن كان من الصادقين فيما نسب إليها من الرنى ، ومحلّه ألا يكون لهما شهادت من خارج أنفسهما يشهدون بالزنى أو بالبراءة .

(٢) حديث سهل بن سعد متعدد الموضع في صحيح البخارى ، ومن مواضعه رواية الإبهام في سورة النور من التفسير (باب والخامسة أن لعنة الله عليها إن كان من الصادقين) ص ٦/١٢٥ من طريق سليمان بن داود أبى الربيع . ومن روايات البيان — كما في الحجّة — (باب إجازة طلاق الثلاث) من كتاب الطلاق ص ٧/٥٤ — من طريق عبد الله بن يوسف — وفي اللعان (باب اللعان ومن طلق بعد اللعان) ص ٧/٦٩ — من طريق إسماعيل بمثل السابقة . ومنه في تفسير سورة النور « باب والذين يرمون أزواجهم » ص ٦/١٢٥ — من طريق محمد بن يوسف : « أن عويمراً أتى عاصم بن عدى وكان سيد بنى عجلان ... » قال ابن حجر في تلخيص الحبير ص ٣/٢٢٤ — بعد إيراد الحديث برقم ١٦١٨ « متفق عليه » ونقله بالبيان صاحب جمع الفوائد ص ١/٦٢٢ برقم ٤٤٤٢ قائلاً : (للسنة إلا الترمذى) .

قال الشيخ الإمام الحافظ أبو بكر — رضى الله عنه :

هذا الذى لاعن امرأته هو : عويمر بن الحارث العجلانى .

الحجة فى ذلك : ما أخبرنا عبد الرحمن بن عبيد الله السمسار والحسن بن  
أبى بكر وعثمان بن محمد العلاف قالوا : أخبرنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم  
الشافعى قال : حدثنا إسحاق بن الحسن الحرى قال : حدثنا عبد الله بن مسلمة  
القعننى قال : أخبرنا مالك بن أنس عن ابن شهاب : أن سهل بن سعد  
الساعدى أخبره : أن عويمر العجلانى جاء إلى عاصم بن عدى الأنصارى فقال  
له : يا عاصم ، أرأيت رجلا وجد مع امرأته رجلا أيقته فيقتلوه أو كيف يفعل ؟  
سل لى عن ذلك يا عاصم رسول الله — ﷺ — فسأل عاصم رسول الله —  
ﷺ — زاد السمسار : « عن ذلك » ثم اتفقوا — فكره رسول الله — ﷺ —  
المسائل وعابها حتى كبر على عاصم / ماسمع من رسول الله — ﷺ — فلما  
رجع عاصم إلى أهله جاءه عويمر فقال : يا عاصم ماذا قال رسول الله — ﷺ —  
قال عاصم : لم تأتني بخير ، فقد كره رسول الله — ﷺ — المسألة التى سألت  
عنها ! فقال عويمر : والله لا أنتهى حتى أسأله عنها ! فأقبل عويمر حتى أتى رسول  
الله — ﷺ — وقال الحسن : وهو فى وسط الناس فقال : يا رسول الله ، أرأيت  
رجلا وجد مع امرأته رجلا أيقته فيقتلونه أم كيف يفعل ؟ فقال رسول الله —  
ﷺ — : « قد أنزل الله فيك وفى صاحبتك فاذهب فأت بها » قال سهل :  
فتلاعنا وأنا مع رسول الله — ﷺ — فلما فرغا قال عويمر : كذبت عليها  
يا رسول الله إن أمسكها ! فطلقها ثلاثا قبل أن يأمره رسول الله — ﷺ — قال  
ابن شهاب : فكانت تلك سنة المتلاعنين .

\*\*\*

= وهو فى سنن أبى داود من طريق القعننى عن مالك ، والرجل فى روايته (عويمر بن أشقر  
العجلانى) وفيه من طريق أحمد بن صالح عن سهل أنه حضر لعانتهما وهو ابن خمس عشرة  
سنة ص ٤٢١ — ٤٢٢ / ١ .



## حديث

## عمير بن جندب الجهني (١٠٥)

أخبرنا علي بن محمد بن عبد الله المعدل قال : أخبرنا أبو علي الحسين بن صفوان البرذعي قال : حدثنا عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا قال : حدثنا إبراهيم ابن عبد الله الهروي قال : أخبرنا يحيى بن زكريا بن أبي زيادة قال : حدثنا مجالد <sup>(١)</sup> عن عامر <sup>(٢)</sup> قال : انتهينا إلى أفنية جهينة فإذا شيخ جالس في بعض أفنيتهم ، فجلست إليه ، فحدثني قال : إن رجلا منا في الجاهلية اشتكى فأغمى عليه ، فجننا ووطننا أنه قد مات وأمرنا بحفرته أن تحفر ، فبينما نحن عنده إذ جلس فقال : إني أتيتُ حين رأيتموني أغمى علي ! فقيل لي : أمك هبل ، ألا ترى حفرتك تُنتشل ، وقد كادت أمك تتكل ! رأيت إن حولناها عنك بمُحوّل ، وقدفنا فيها القُصَل <sup>(٣)</sup> ، الذي مشى فأخزأل <sup>(٤)</sup> ، أتشكر لربك وتُصَل ، وتدع سبيل من أشرك وأضل ؟ فقلت : نعم فانطلقت ، فانظروا ما فعل القُصَل ! قالوا : موافقاً ، فذهبوا ينظرون فوجدوه قد مات ، فدفن في الحفرة ، وعاش الرجل حتى أدرك الإسلام .

قال الشيخ الحافظ أبو بكر — رضى الله عنه :  
هذا الرجل الذي أخبر أنه قيل له هذا الكلام اسمه : عمير بن جندب الجهني .

الحجة في ذلك : ما أخبرنا أبو الفتح عبد الكريم بن محمد بن أحمد بن القاسم بن إسماعيل الحاملي قال : أخبرنا علي بن عمير بن أحمد الحافظ قال :

(١) مجالد : هو ابن سعيد بن عمير .

(٢) وعامر : هو الشعبي ، ابن شراحيل الحميري الكوفي .

(٣) القُصَل : بالقاف مضمومة والصاد المهملة مفتوحة .

(٤) مشى فاخترل : مشى مشية مختال ، من التخرل والاختزال : مشية فيها تناقل ، وهي : الخيزل ،

والخيزلي ، والخوزلي .

حدثنا أبو بكر النيسابوري قال : حدثنا يوسف بن سعيد بن مسلم <sup>(١)</sup> قال : حدثنا حجاج <sup>(٢)</sup> قال : حدثني موسى بن عبد الملك بن عمير قال : سمعت الشعبي وأبي وإسماعيل بن أبي خالد قالوا : كان رجل من جهينة يقال له : عمير بن جندب ، مات فيما يروى قبيل الإسلام ، جهزوه بجهازه ، واشتروا له كفنه وحنوطه ، وحفروا له قبره [ وبينما ] ينشون له ليدفونه ، إذ كشف القناع [ عن ] رأسه ، قال : أين القُصَلُ ؟ — والقُصَلُ أحد بنى عمه — قالوا : سبحان الله ! مر أنفا ، فما حاجتك إليه ؟ فقال : لا تبك لهلبل . ألا ترى إلى حفرة القُصَلِ ، وقد كادت أمك تتكلم ؟ أرايتك إن حولناك إلى مُحَوَّلٍ ، ثم غُيِّبَ في حفرتك القُصَلِ ، ملأناها من الجنادل ، الذي مشى فاخترزل ، وظن أن لن نفعل ، أتعبد ربك وتصل ، وتترك سبيل مَنْ أشرك وأضل ؟ قال : نعم : قال : فأفاق ، ونكح النساء ، وولد له الأولاد ، ولبث القُصَلُ ثلاثا من دهره ثم مات ودفن في قبر عمير بن جندب <sup>(٣)</sup> .

\*\*\*

(١) حجاج : هو الأعور بن محمد مولى سليمان بن مجالد .

(٢) يوسف بن سعيد بن مُسَلَّم : بفتح السين وتضعيف اللام .

(٣) في القاموس المحيط ص ٤/٣٠ — « روينا عن إسماعيل بن أبي خالد قال : مات عمير بن جندب من جهينة قبيل الإسلام ، فجهزوه بجهازه ، إذ كشف القناع عن رأسه فقال : أين القُصَلُ ؟ والقُصَلُ أحد بنى عمه . قالوا : سبحان الله ! مر أنفا ، فما حاجتك إليه ؟ فقال : أتيت فقيل لي لأملك الهبل ! ألا ترى إلى حفرتك تنتل ، وقد كادت أمك تتكلم ؟ أرايتك إن حولناك إلى مُحَوَّلٍ ، ثم غُيِّبَ في حفرتك القُصَلِ ، الذي مشى فاخترزل ، ثم ملأناها من الجنادل ، أتعبد ربك وتُصَلِّ ، وتترك سبيل مَنْ أشرك وأضل ؟ فقلت : نعم ! قال : فأفاق ، ونكح النساء ، وولد له أولاد . ولبث القُصَلُ ثلاثا ثم مات ودفن في قبر عمير . » وتلك الرواية أصح نسقا .

وقصة زيد بن خارجة الشبيهة بهذه القصة في البداية والنهاية ص ٦/١٥٦ نقلها عن البيهقي من طريق أبي صالح بن أبي طاهر العنبري عن سعيد بن المسيب ومن طرق أخرى منها أبو بكر بن أبي الدنيا عن كتابه (من عاش بعد الموت) في رسالة النعمان بن بشير إلى أم عبد الله بنت هاشم وقد كتبت إليه تستبين تلك القصة . كما ساق ذلك ابن كثير عن رواية كتاب (البعث) لهشام بن عمار وغيره قال : « وقد قال البخاري في التاريخ : زيد بن خارجة الخزرجي الأنصاري شهد بدرًا ، توفي زمن عثمان ، وهو الذي تكلم بعد الموت » .

## حديث

## (١٠٦) عمير بن جرّموز قاتل الزبير

أخبرنا علي بن القاسم البصرى قال : حدثنا علي بن إسحاق المدرائى قال : حدثنا العباس بن محمد قال : حدثنا الحسن بن بشر قال : حدثنا الحكم بن عبد الملك عن عاصم عن زر بن حُبَيْش قال : كنت عند علي بن أبى طالب جالسا ، فجاء المستأذن يستأذن ، فقال : قاتل الزبير بالبواب ! قال : بشر قاتل ابن صفية <sup>(١)</sup> بالنار ! سمعت رسول الله ﷺ — يقول : « لكل نبي حواري <sup>(٢)</sup> وحواري الزبير » . قال الشيخ الإمام الحافظ أبو بكر — رضى الله عنه :

قاتل الزبير بن العوام : عمير بن جرّموز .

الحجة في ذلك : ما أخبرنا أبو سعيد محمد بن موسى الصيرفى قال : حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم قال : حدثنا العباس بن محمد الدورى قال : حدثنا يحيى بن حماد قال : حدثنا أبو عوانة <sup>(٣)</sup> عن مغيرة <sup>(٤)</sup> عن أم موسى <sup>(٥)</sup> قالت : رأيت عمير بن جرّموز استأذن على عليّ فقال : أيدخل قاتل ابن الزبير ؟ قال : نعم ليدخل النار ! سمعت رسول الله ﷺ — يقول « لكل نبي حواري وحواري الزبير <sup>(٦)</sup> » .

\*\*\*

(١) صفية : هى بنت عبد المطلب بن هاشم القرشية الهاشمية عمه رسول الله ﷺ .

(٢) حواري الرجل : ناصره ومعينه .

(٣) أبو عوانة : هو يعقوب بن إسحاق .

(٤) مغيرة : هو ابن مغمس الضبي أبو هشام الكوفى .

(٥) أم موسى : هى حبيبة ، سرية على بن أبى طالب — رضى الله عنه .

(٦) ترجمة الزبير بن العوام في الاستيعاب ص ٢/٥١٠ برقم ٨٠٨ — وفيها : تتبعه ابن

جرّموز عبد الله ، وقيل : عمرو ، وقيل : عميرة بن جرّموز السعدى فقتله بموضع بوادى السباع وجاء بسيفه إلى عليّ فقال له : بشر قاتل ابن صفية بالنار ، وقد بين بكنته في مسند الإمام أحمد ص ١/١٠٣ .

وينظر مثله في تاريخ الطبرى ص ٤/٤٩٩ وص ٥/٥١٠ — وفي البداية والنهاية ص ٣٤٤ —

٥/٣٤٥ — وفي الإصابة ص ٢/٥٥٣ برقم ٢٧٩١ والطبقات الكبرى ص ٣/١٠٥ و ٣/١١٠ —

وفي المستقصى ص ١/٤٤٧ — في قوله — خاب وخسر — : وفي السياق « عندى قتل الزبير وضربة عنز بذى الجحفة » — والأخبار الطوال ص ١٥٠ .

## حديث

## (١٠٧) عمرو بن أمية الضمري

أخبرنا علي بن محمد بن عبد الله المعدل قال : أخبرنا الحسين بن صفوان  
البرذعي قال : حدثنا عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا قال : حدثنا أبو حفص  
الصيرفي قال : حدثنا يحيى بن سعيد قال : حدثنا المغيرة بن أبي فروة السدوسي  
قال : سمعت أنس بن مالك يقول : جاء رجل إلى النبي ﷺ — / فقال : ٤٩  
يا رسول الله ، أعقلها وتوكل أو أطلقها وتوكل (١) ؟

قال الشيخ الإمام الحافظ أبو بكر — رضي الله عنه :

هذا الرجل كان : عمرو بن أمية الضمري .

الحجة في ذلك : ما أخبرنا عبد الملك بن محمد بن عبد الله الواعظ قال :  
أخبرنا عمير بن محمد الجمحي بمكة قال : حدثنا علي بن عبد العزيز قال : حدثنا  
القعني عن حاتم بن إسماعيل عن جعفر بن عمرو قال : قال عمرو بن أمية :  
يا رسول الله ، أرسل راحلتى وتوكل ؟ قال رسول ﷺ — : « قيدها وتوكل » .

\*\*\*

(١) في كشف الخفا ص ١٤٤ / ١ برقم ٤١٨ « رواه الترمذي عن أنس وقال : غريب .  
ونقل عن يحيى بن سعيد القطان أنه منكر . والبيهقي وأبو نعيم وابن أبي الدنيا عن أنس أنه  
قال : قال رجل : يا رسول الله ، أعقلها وتوكل أو أطلقها وتوكل ؟ قال : « أعقلها وتوكل »  
يعنى الناقة .

وأخرجه ابن حبان وأبو نعيم أيضا عن عمرو بن أمية الضمري أنه قال : قال رجل  
للنبي ﷺ — وقيل : القائل عمرو : أرسل ناقتي وتوكل ؟ قال : « أعقلها وتوكل » .  
ورواه الطبراني عن أبي هريرة بلفظ « قيدها وتوكل » .

هذا ولم يُشتر إليه فيما نسب إلى عمرو بن أمية الضمري في ذخائر الموارث ص ٦٢

و ٦٣ / ٣ — ومروياته فيه أربعة أحاديث من رقم ٥٨٩٠ — إلى ٥٨٩٣ .

## حديث

(١٠٨) عمرو بن قيس : ابن أم مكتوم

أخبرنا أبو بكر البرقاني قال : قرأت على أبي بكر أحمد بن إبراهيم  
الإسماعيلي : أخبركم عبد الله بن محمد بن شباب الفرهياني قال : حدثنا قتيبة عن  
مروان عن عبيد الله بن عبد الله بن الأصبم قال : حدثنا يزيد بن الأصبم عن  
أبي هريرة قال : أتى النبي ﷺ — رجل أعمى فقال : يا رسول الله ، ليس لي  
قائد يقودني إلى المسجد ، فسأل رسول الله ﷺ — أن يرخص له أن يصلي  
في بيته ، فرخص له ، فلما ولي دعاه فقال : « هل تسمع النداء بالصلاة ؟ »  
قال : نعم ! قال : « فأجب » (١)

قال الشيخ الإمام الحافظ أبو بكر — رضى الله عنه :  
هذا الأعمى هو : ابن أم مكتوم واسمه : عمرو بن قيس . كذلك أخبرنا  
محمد بن علي بن الفتح الحرثي قال : أخبرنا عمر بن أحمد الواعظ قال : حدثنا  
الحسين بن صدقة قال : حدثنا ابن أبي خيثمة قال : أخبرنا مصعب قال :  
أم مكتوم : عاتكة بنت عبد الله بن عنكثة بن عامر بن مخزوم : تزوجها قيس بن  
زائدة بن الأصبم بن هرمز بن رواحة بن حجر بن عبد بن معيص بن عامر بن  
لؤي ، فولدت له عمراً وهو الأعمى الذي ذكره الله فقال : « عبس وتولى أن جاءه  
الأعمى » [ ١ ، ٢ : عبس ] وقال مصعب : قتل ابن أم مكتوم في القادسية .

(١) حديث الخبر عن أبي هريرة في صحيح مسلم بشرح النووي ص ٥/١٥٥ من  
طريق قتيبة بن سعيد . قال النووي : هذا الأعمى هو ابن أم مكتوم ، جاء مفسراً في سنن أبي  
داود وغيره .

والذي نوه به النووي شاهده في ص ١/١٣٠ — من سنن أبي داود وهو مارواه  
أبو إسحاق عن مغراء عن ابن أم مكتوم أنه سأل النبي ﷺ — فقال : يا رسول الله ،  
إني رجل ضريب ... « الحديث وقريب منه من طريق هارون بن زيد عن ابن أم مكتوم . قال  
أبو داود : وكذا رواه القاسم الجرمي عن سفيان ، وأشار أبو داود إلى بعض المفارقة في اللفظ .

فأما الحجّة في أنه هو الذي قال له رسول الله ﷺ — : « إذا سمعت النداء فأجب » فأخبرنا الحسن بن أبي بكر قال : أخبرنا أحمد بن سلمان النجاد قال : قرئ على هلال بن العلاء وأنا أسمع قال : حدثنا أبي قال : حدثنا عبيد الله ابن عمرو عن زيد بن أبي أنيسة عن عاصم عن أبي صالح عن أبي هريرة قال : جاء إلى رسول الله ﷺ — ابن أم مكتوم فقال : يا رسول الله ، إني ضريب البصر شاسع الدار وليس لي قائد يلازمني ، فهل تجب لي من رخصة ؟ قال : « أيلغك النداء ؟ » قال : نعم . قال : « ما أجد لك رخصة » .

وأخبرني علي بن أحمد بن محمد الرزاز قال : أخبرنا أحمد بن سلمان النجاد قال : حدثنا الحارث بن محمد قال : حدثنا أبو النضر قال : حدثنا أبو معاوية شيبان عن عاصم عن ابن رزق عن عمرو بن أم مكتوم قال : قلت : يا رسول الله ، إني ضريب شاسع الدار ، ولي قائد لا يلازمني ، فهل لي من رخصة أن أصلي في بيتي ؟ قال : « أسمع النداء ؟ » قلت : نعم ! قال : « ما أجد لك رخصة » .

## حديث

(١٠٩) عمرو بن ثابت العتواري (٥)

أخبرنا أبو القاسم عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بشران الواعظ قال : أخبرنا دعلج بن أحمد بن دعلج قال : أخبرنا محمد بن علي بن زيد قال : حدثنا أحمد بن شبيب (١) قال : أخبرنا أبي عن يونس عن ابن شهاب عن نافع : أن عبد الله بن عمر أخبره رجل من بني ليث : أن أبا سعيد الخدري يخبر ذلك عن رسول الله — ﷺ — قال نافع : فانطلق عبد الله وأنا معه والرجل الذي أخبره ذلك عن أبي سعيد حتى ولج على أبي سعيد فسأل عن ذلك ، فأشار أبو سعيد بأصبعيه إلى جبينه وأذنيه فقال : بصر عيني وسمع أذني رسول الله — ﷺ — يقول : « لا تبيعوا الذهب بالذهب إلا مثلا بمثل ، والورق بالورق (٢) إلا مثلا بمثل ، لا تشفموا بعضها على بعض (٣) ، ولا تبيعوا شيئا منها غائبا بناجر » (٤)

قال الشيخ أبو بكر الحافظ — رضى الله عنه :

الرجل الليثي هو : عمرو بن ثابت العتواري .

(٥) الخبر في صحيح مسلم بشرح النووي (باب الربا) ص ١٠/٩ — عن أبي سعيد الخدري من طريق يحيى بن يحيى ، ومن طريق قتيبة بن سعيد مع روايات أخرى عنه . ومضمون الحديث في هذا الحكم عن أبي سعيد أخرجه الستة إلا أبا داود ص ١/٦٥٥ — جمع الفوائد .

وروايات الباب في المعجم الكبير من ص ١/١٣٦ — إلى ص ١/١٣٩ .  
وفي تاريخ واسط ص ١٠٢ عن أبي صالح أنه سأل ابن عباس ...  
وحديث زيد بن أسلم مع رد أبي سعيد بما سمع من النبي — ﷺ .

(١) أحمد بن شبيب : هو ابن سعيد الخطمي .

(٢) الورق : الدراهم المضروبة .

(٣) لا تشفموا بعضها على بعض : لا تكملوا بعضها ببعض .

(٤) الناجر : الحاضر .

الحجة على ذلك : ما أخبرنا أبو بكر البرقاني قال : أخبرنا محمد بن جعفر  
ابن الهيثم البندار قال : حدثنا جعفر بن محمد الصائغ قال : حدثنا محمد بن  
سابق قال : حدثنا شيان عن يحيى بن أبي كثير عن نافع مولى ابن عمر قال :  
جاء عمرو بن ثابت العتوري وهو من بنى ليث إلى ابن عمر فقال : يا ابن عمر ،  
إن أبا سعيد الخدري حدثني أن رسول الله ﷺ — زجر (١) عن الصرف !  
قال : فانطلقت أنا وعبد الله وعمرو بن ثابت حتى أتينا أبا سعيد ، فقال له  
عبد الله : يا أبا سعيد ، حدثنا الذي حدثت هذا عن رسول الله ﷺ — في  
الصرف . قال : نعم ، سمعت رسول الله ﷺ — أذن وأبصر عيناى هاتان  
يقول : « لا تبيعوا الذهب بالذهب إلا مثلا بمثل ، ولا تشفعوا بعضها على بعض ،  
ولا الفضة / بالفضة إلا مثلا بمثل ولا تشفعوا بعضها على بعض ، ولا تبيعوا غائبا  
بناجز » .

\*\*\*

(١) زجر عنه : منع منه بشدة .



## حديث

## (١١٠) عبد الرحمن بن أبي بكر

أخبرني الحسن بن علي التميمي قال : أخبرنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال : حدثنا عبد الله بن أحمد قال : حدثني أبي قال : حدثنا يعقوب (١) قال : حدثنا أبي عن ابن إسحاق قال : حدثني يعقوب بن عتبة عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت : رجع رسول الله ﷺ — في ذلك اليوم من حين دخل المسجد واضطجع في حجرى ، فدخل على رجل من آل أبي بكر وفي يده سواك أخضر ، قالت : فنظر رسول الله ﷺ — إليه في يده نظراً عرفت أنه يريد به ! قالت : فقلت : يا رسول الله ، تحب أن أعطيك هذا السواك ؟ قال : « نعم » قالت : فأخذته فمضغته له حتى لبتته ثم أعطيته إياه ، قالت : فاستن به (٢) كأشد ما رأيته يستن رسول الله ﷺ — قبله ، ثم وضعه ! ووجدت رسول الله ﷺ — يتقل في حجرى ! قالت : فذهبت أنظر في وجهه ، فإذا بصره قد شخص (٣) وهو يقول : « بل الرفيق الأعلى في الجنة ! » فقلت : خيرت فاخترت والذي بعثك بالحق ! قالت : وقبض رسول الله ﷺ — (٤) !

قال الشيخ الإمام الحافظ أبو بكر — رضى الله عنه — : أما قول عائشة — رضى الله عنها — : « في ذلك اليوم » فإنه يُعنى به آخر يوم خرج رسول الله ﷺ — في مرضه إلى المسجد للصلاة .

(١) يعقوب : هو ابن إبراهيم بن سعد الزهري .

(٢) استن به : أجراه على أسنانه : استاك .

(٣) شخص بصره : توقفت عن الحركة عينه .

(٤) في صحيح البخارى ص ٢/٥ — (باب من تسوك بسواك غيره) مع البيان

المذكور ومثله في البيان ص ٦/١٣ — من كتاب المغازى (باب مرض النبى ﷺ —

ووفاته) كلاهما عن عائشة — رضى الله عنها .

وينظر الخبر رقم ١٤٩ — من غوامض الأسماء المبهمة وهو متفق في البيان مع الخطيب .

والرجل الذى دخل فى يده السواك هو : عبد الرحمن بن أبى بكر  
الصديق .

الحجة فى ذلك : ما أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن على بن أحمد الوراق  
قال : أخبرنا محمد بن أحمد بن محمد بن يعقوب المفيد قال : حدثنا الحسن بن  
على بن شبيب المعمرى قال : حدثنا داود بن عمرو قال : حدثنا نافع بن عمر  
عن ابن أبى مليكة قال : قالت عائشة : توفى رسول الله — ﷺ — فى بيتى ،  
وفى يومى ، وبين سحرى (٥) ونحرى ، وجمع الله بين ريقى وريقه : دخل  
عبد الرحمن بن أبى بكر بسواك ، فضعف عنه النبى — ﷺ — فأخذته فمضغته  
ثم سنته به !

\* \* \*

## حديث

(١١١) عبد الرحمن بن سعيد بن المنذر

أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد بن موسى بن هارون بن الصلت الأهوازي قال : حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد الكوفي قال : حدثنا أحمد بن يحيى الطلحي قال : حدثنا أبو أسامة قال : حدثنا الأعمش عن أبي صالح . قال : وحدثنا أبو سفيان عن جابر : أن رجلاً أتى النبي — ﷺ — بقدر لبن من النقيع (١) فقال : « ألا خمرته (٢) ولو يعود ! » (٣)

قال الشيخ الإمام الحافظ أبو بكر — رضى الله عنه :

الرجل : أبو حميد الساعدي واسمه : عبد الرحمن بن سعيد بن المنذر .

الحجة في ذلك : ما أخبرنا أبو سعيد محمد بن موسى الصيرفي قال : حدثنا محمد بن يعقوب الأصبم قال : حدثنا محمد بن إسحاق الصاغاني قال : حدثنا حجاج قال : قال ابن جريج : أخبرني أبو الزبير : أنه سمع جابر بن عبد الله يقول : أخبرني أبو حميد أنه أتى النبي — ﷺ — بقدر لبن من النقيع ليس مخمراً (٤) ، فقال النبي — ﷺ — : « لو خمرته ولو يعود تعرضه ! » .

(١) النقيع : قال النووي : روى بالنون والباء حكاهما القاضي عياض ، والصحيح الأشهر الذي قاله الخطابي والأكثر بالنون ، وهو موضع بوادي العقيق حماه رسول الله — ﷺ — .

(٢) مكرر في صحيح البخاري ومنه (باب شرب اللبن) ص ٧/١٤٠ — من طريق قتبية عن جابر بالبيان ثم من طريق عمر بن حفص — وفي صحيح مسلم بشرح النووي باب (جواز شرب اللبن) ص ١٣/١٨١ عن أبي حميد الساعدي من طريق زهير بن حرب ومحمد بن المنثري وعبد بن حميد ثم من طريق إبراهيم بن دينار بمثله في البيان — وعن طريق عثمان بن أبي شيبة عن جابر مثله .

كما ورد بالبيان عن أبي هريرة عند أبي يعلى كما جاء في المطالب العالية ص ١/١٤ برقم ٣٢ .

(٣) ألا خمرته : ألا غظيته .

(٤) ليس مخمراً : ليس مغطى بغطاء .

أخبرنا الشيخ أبو حازم العدوي قال : سمعت محمد بن عبد الله الجوزقي  
يقول : أخبرنا مكى بن عبدان قال : سمعت مسلم بن الحجاج يقول : أبو حميد  
عبد الرحمن بن سعد بن المنذر الساعدي له صحبة .

\* \* \*

## حديث

(١١٢) عبد الرحمن بن حنين

أخبرنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن رزق البزار قال : أخبرنا أحمد بن سليمان بن أيوب العباداني قال : حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني (١) قال : حدثنا عفان (٢) قال : حدثنا همام قال : سئل قتادة وأنا أسمع عن رجل وقع على جارية لامرأته ، فحدثنا عن حبيب بن سالم : أنها رفعت إلى النعمان بن بشير فقال : لأقضين فيها بقضاء رسول الله — ﷺ — « إن كانت أحلتها له لأجلدنه مائة ، وإن لم تكن أحلتها له رجمته » (٤)

قال الشيخ الإمام الحافظ أبو بكر — رضى الله عنه :  
الواقع على جارية امرأته ورفعت قضيته إلى النعمان بن بشير كان عبد الرحمن بن حنين . وقيل : ابن حبيزة .

الحجة في ذلك : ما أخبرنا القاضي أبو عمر الهاشمي قال : حدثنا محمد ابن أحمد اللؤلؤي قال : حدثنا أبو داود قال : حدثنا موسى بن إسماعيل قال : حدثنا أبان (٣) عن قتادة عن خالد بن عرفطة عن حبيب بن سالم : أن رجلا

(١) الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني : هو أبو علي البغدادي .

(٢) عفان : هو ابن مسلم بن عبد الله الأنصاري أبو عثمان البصري الصفاري .

(٣) أبان عن قتادة : ابن يزيد العطار .

(٤) قصة عبد الرحمن بن حنين الواقع على جارية امرأته رفعت قضته إلى النعمان بن بشير ، في سنن أبي داود ص ٢/٤٦٧ — من كتاب الحدود (باب في الرجل يزني بجارية امرأته) من طريق موسى بن إسماعيل عن حبيب بن سالم .  
وقد عقب بروايات أخرى في الحكم ملحقة بمخرجها .

وفي سنن الدارمي ص ١٢١ — ٢/١٨٢ — وفيه « أن غلاماً يئز قرقور » من طريق يحيى بن حماد عن حبيب بن سالم ، وطريق صدقة بن الفضل ، ولعل هذا لقب عبد الرحمن بن حنين .  
والقصة في تاريخ واسط ص ٥٢ وفيه « أن رجلاً يقال له عبد الرحمن .. » من طريق

أسلم عن هشيم بن بشير .

يقال له : عبد الرحمن بن حنين وقع على جارية امرأته ، فرفع إلى النعمان بن بشير وهو أمير على الكوفة ، فقال : لأقضين فيك بقضية رسول الله ﷺ — : إن كانت أحلتها لك جلدتك مائة / وإن لم تكن أحلتها لك رجمتك بالحجارة ! فوجدوه أحلتها له فجلده مائة .

قال قتادة : كتبت إلى حبيب بن سالم فكتب إلي بهذا .

وأخبرنا الحسن بن أبي بكر قال : أخبرنا أبو الحسن عبد الصمد بن علي الطستى قال : حدثنا السرى بن سهل الجنديسابورى قال : حدثنا عبد الله بن رشيد قال : حدثنا أبو عبيدة مجاعة <sup>(١)</sup> بن الزبير عن قتادة عن حبيب بن سالم عن النعمان بن بشير : أنه رفع إليه رجل وقع بجارية امرأته فقال : لأقضين فيها بقضاء رسول الله ﷺ — « إن كانت أحلتها له لأجلده مائة ، وإن كانت لم تحلها له لأرجمه ! » فنظر في ذلك فإذا هي قد أحلتها له ، فجلده مائة ، وهو عبد الرحمن بن حبيزة .

★ ★ ★

(١) مُجَاعَة : بضم أوله وتشديد الجيم .

## حديث

(١١٣) عويمر بن زيد : أبو الدرداء

أخبرنا علي بن محمد بن عبد الله المعدل قال : أخبرنا أحمد بن محمد بن جعفر الحورى (١) قال : حدثنا عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا قال : حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال : حدثنا جرير بن عبد العزيز بن رفيع عن مجاهد قال : كان لرجل من الأنصار ضيف فأبطأ عن أهله ، فلما جاءهم قال : عشيتم ضيفي ؟ قالوا : لا : قال : والله لا أطعم عشاءكم الليلة ! فقالت امرأته : إذن والله لا أطعمه ! قال الضيف : إذن والله لا أطعمه أيضا ! قال : بيت ضيفي بغير طعام ؟ فقال : قدموا طعامكم ! فأكل وأكلوا جميعا ! فلما أصبح غدا إلى رسول الله ﷺ — فأخبره بذلك ! فقال : « أطعت الله وعصيت الشيطان ! » (٢)

(١) الحورى : يفتح الحاء المهملة وسكون الواو ، نسبة إلى الحورة الواقعة بين الرقة وبالس .  
 (٢) قريب من هذه القصة في صحيح البخارى ص ٨/٤١ (باب قول الضيف لصاحبه لا آكل حتى تأكل) حديث أبي جحيفة عن النبي — ﷺ — وهو من طريق محمد ابن المثني عن عبد الرحمن بن أبي بكر ، والضيف كان ضيف أبي بكر وهو الحالف هو وامرأته وضيفه — ومع هذه الرواية قريب منها عن عبد الرحمن بن أبي بكر من طريق عياش بن الوليد (باب مايكره من الغضب والخزع عند الضيف — وحديث عبد الرحمن في صحيح مسلم بشرح النووي باب (إكرام الضيف وفضل إثارة) ص ١٤/١٧ — ومايلها من طرق متعددة ، وآخر طريق محمد بن المثني عنه « فجيء بالطعام فسمى فأكل فأكلوا . قال : فلما أصبح غدا على النبي — ﷺ — فقال : يا رسول الله ، بروا وحشت ! قال : فأخبره فقال : « بل أنت أبرهم وأخيرهم » قال : ولم تبلغني كفارة » والقصة عن أبي بكر وضيفه في مسند الإمام أحمد ص ١/١٩٧ .

ولعل هذا هو الصحيح الذي اتفق عليه بين الشيخين إذا لم يكن من الموافقة بتكرار القصة ، والله أعلم .

هذا ولم يذكر النابلسي فيما أسنده إلى أبي الدرداء ماينوه بالقصة من ص ٣/١٥٨ ورقم

٦٨٤٢ — إلى ص ٣/١٦٢ ورقم ٦٩٠٥ .

قال الشيخ الإمام أبو بكر — رضى الله عنه :  
هذا الرجل : أبو الدرداء : عُومِر بن زيد .

الحجة في ذلك : ما أخبرنا القاضي أبو العلاء محمد بن علي بن أحمد بن  
أحقوب الواسطي قال : حدثنا علي بن محمد بن عبد الله البرقي <sup>(١)</sup> بواسط قال :  
حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد قال : حدثنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي قال :  
حدثنا إسماعيل بن علية <sup>(٢)</sup> عن يونس عن الحسن عن أبي الدرداء قال : تضيفهم  
ضيف <sup>(٣)</sup> فأبظأ حتى نام الضيف طاويا <sup>(٤)</sup> ونام الصبيان جياعا ! فجاءت المرأة  
غضبا تلظى فقالت : لقد شققت علينا منذ الليلة ! قال : أنا ؟ قالت : نعم :  
أبظأت علينا حتى نام ضيفنا طاويا ونام صبياننا جياعا ! فغضب وقال : والله  
ما أطعمه الليلة — والطعام موضوع بين يديه — فقالت : والله ما أطعمه حتى  
تطعمه أنت ! فاستيقظ الضيف فقال : ما بالكما ؟ فقال : ألا تراها تجنى عليّ  
الذنوب ؟ أنا احتبست <sup>(٥)</sup> في كذا وكذا ! قال الضيف ! وأنا والله لا أطعم حتى  
تطعما ! قال : فلما رأيت الطعام موضوعاً ورأيت الضيف جائعاً قدّمت والله  
يارسول الله يدي فأكلت ، فقدموا أيديهم فأكلوا ، فبروا والله يارسول الله  
وفجرت <sup>(٦)</sup> ! قال : « بل كنت أنت خيرهم وأبرهم ! »

قال يونس : وكان في أول حديثه : أصبت والله يارسول الله ذنبا ما أصبت  
في الإسلام مثله .

★ ★ ★

- (١) البرقي : بكسر الباء الموحدة وسكون الراء .  
(٢) ابن علية : هو إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم الأمدى وعُلية (بالتصغير) أمه مولاة لبنى أسد بن  
خزيمة .  
(٣) تضيفهم ضيفا : نزل عندهم ضيفا .  
(٤) نام طاويا : جائعا .  
(٥) احتبست في كذا : منعتي المجرى كذا .  
(٦) فجرت : حثت في يميني .



## حديث

## (١١٤) عقبة بن عامر الجهني

أخبرني علي بن محمد بن عبد الله المعدل قال : أخبرنا إسماعيل بن محمد الصفار قال : حدثنا محمد بن إسحاق الصاغانى قال : حدثنا يعلى بن عبيد قال : حدثنا أبو سعيد هو البقال <sup>(١)</sup> عن عكرمة عن ابن عباس قال : جاء رجل إلى النبي - ﷺ - فقال : إن أختي حلفت أن تمشى إلى البيت ، وإنه يشق عليها المشى ! قال : « مرها فلتركب إن لم تستطع أن تمشى ! فما أغنى الله أن يشق على أختك <sup>(٢)</sup> ! »

(١) أبو سعيد البقال : هو سعيد بن المرزبان العيسى مولى حذيفة .

(٢) الحديث متفق عليه من رواية عقبة بن عامر نفسه ، فهو في صحيح البخارى (باب من نذر المشى إلى الكعبة) عنه بلفظ « نذرت أختي أن تمشى إلى بيت الله وأمرتني أن أستفتى لها النبي - ﷺ - فاستفتيته فقال - عليه السلام - : « تمش ولتركب » . وفي صحيح مسلم بشرح النووي ص ١١/١٠٣ - من طريق زكرياء بن يحيى بن صالح المصرى عن عقبة بن عامر - ومن طريق محمد بن رافع عنه مع طرق أخرى .

وهو في المصنف ص ٨/٤٥١ - برقم ١٥٨٧٢ .

وفي سنن الدارمى ص ٢/١٧٣ .

وسنن أبى داود بروايات متعددة ص ٢/٢٠٩ - (باب من رأى عليه كفارة إذا كان في

معصية) .

قال ابن حجر في تلخيص الحبير بعد إيراد الحديث ص ٤/١٧٨ برقم ٢٦٤ .

« قيل : إن أخت عقبة هى أم حبان - بكسر الحاء وبالياء الموحدة ، أسلمت وبايعت - أفاده المنذرى في حواشى السنن ، وهو المذكور في الإكمال لابن ماكولا ، لكن قال : إنها أخت عقبة بن عامر الأنصارى البدرى . فعلى هذا من زعم أنها أخت عقبة بن عامر الجهني راوى هذا الحديث فقد وهم . » .

وفي هدى السارى ص ٣٣٧ - نسبها كذلك ابن حجر وسماها : أم حبال .

وكأن الحكم بالوهم مقصود به مثل الخطيب وابن بشكوال ومن احتجا بروايته في

البيان .

وينظر الخبر رقم ٣٠٣ من غوامض الأسماء المبهمة .

قال الشيخ الإمام الحافظ أبو بكر — رضى الله عنه :

هذا الرجل : عقبه بن عامر الجهنى .

الحجة فى ذلك : ما أخبرنا الحسن بن على التميمى قال : أخبرنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال : حدثنا عبد الله بن أحمد ، حدثنى أبى قال : حدثنى بهز (١) قال : أخبرنا همام قال : حدثنا قتادة عن عكرمة عن ابن عباس : أن عقبه بن عامر سأل النبى — ﷺ — فقال : إن أخته نذرت أن تمشى إلى البيت ، وشكا إليه ضعفها ! فقال النبى — ﷺ — : « إن الله غنى عن نذر أختك فلتركب وتشهد بدنة (٢) »

وأخبرنا أبو الفتح هلال بن محمد بن جعفر الحفاز ، وأبو بكر محمد بن أحمد بن يوسف الصياد ، والحسن بن أبى بكر قالوا : أخبرنا أبو بكر أحمد بن يوسف بن خلاد العطار قال : حدثنا الحارث بن محمد التميمى قال : حدثنا يزيد ابن هارون قال : أخبرنا يحيى بن سعيد عن عبيد الله بن زحر (٣) : أنه سمع أبا سعيد الرعبنى يحدث عن عبد الله بن مالك أنه سمع عقبه بن عامر الجهنى يذكر أن أخته نذرت أن تمشى إلى البيت حافية غير محتمرة ، فذكر ذلك عقبه لرسول الله — ﷺ — فقال / رسول الله — ﷺ — : « مر أختك فلتركب ، ولتختمر ، ولتصم ثلاثة أيام »

\* \* \*

(١) بهز : هو ابن أسد العمى أبو الأسود البصرى .

(٢) البدنة : من الإبل والبقر للذكر والأنثى تهدى إلى مكة كالأضحية .

(٣) ابن زحر : بفتح الزاى وسكون الحاء المهملة الأموى الأفریقی .

## حديث (١١٥) عطية القرظي

أخبرنا أبو علي الحسن بن الحسين بن العباس النعالي قال : أخبرنا أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي اليقطيني قال : حدثنا عبد الله بن محمد بن ناجية قال : حدثنا محمد بن خلاد أبو بكر الباهلي قال : حدثنا يحيى بن سعيد القطان قال : حدثنا مسعر <sup>(١)</sup> عن عبد الملك بن عمير قال : سمعت رجلاً كان في سبي بنى قريظة قال : وكانوا ينظرون ، فمن خرجت شعرته قتلوه ! قال : فنظروا إليّ فلم أكن أثبت <sup>(٢)</sup> ، فخلاني رسول الله — ﷺ <sup>(٣)</sup> .

قال الشيخ الإمام الحافظ أبو بكر — رضي الله عنه :

هذا الرجل : عطية القرظي <sup>(٤)</sup> .

الحجة في ذلك : ما أخبرنا أبو نعيم الحافظ قال : حدثنا عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس قال : حدثنا يونس بن حبيب قال : حدثنا أبو داود قال : حدثنا شعبة عن عبد الملك بن عمير عن عطية القرظي قال : كنت في سبي قريظة ، فأمر رسول الله — ﷺ — « مَنْ أُنبتَ أَنْ يُقتَلَ » فكنت فيمن لم يُنبتَ فتركت .

\* \* \*

- (١) مسعر : هو ابن كيدام بكسر أوله ابن ظهير الرّواصي أبو سلمة الكوفي .  
 (٢) مَنْ أُنبتَ : أي مَنْ نبت شعر البلوغ في أماكنه من جسده .  
 (٣) في المصنف ص ١٠/١٤٩ — برقم ١٨٧٤٢ .  
 وفي سنن أبي داود (باب في الغلام يصيب الحد) ص ١/٤٥٣ — من طريق محمد بن كثير عن عطية القرظي ، ومن طريق مسدد .  
 وفي سنن الدارمي ص ٢/٢٢٣ — من طريق محمد بن يوسف عن عطية القرظي باب حد الصبي متى يقتل .  
 وينظر الترمذي في السير وابن ماجه في الحدود .  
 (٤) القرظي : بضم القاف نسبة إلى قريظة بضمها .

## حديث

## (١١٦) عِتْبَانُ بْنُ مَالِكٍ

أخبرنا أبو نعيم قال : حدثنا عبد الله بن جعفر قال : حدثنا يونس بن حبيب قال : حدثنا أبو داود قال : حدثنا شعبة عن الحكم عن ذكوان (١) أبا صالح عن أبي سعيد (٢) : أن رسول الله — ﷺ — مر على رجل من الأنصار فأرسل إليه فخرج ورأسه يقطر ، فقلنا : أعجلناك ! قال : نعم يا رسول الله ! فقال رسول الله — ﷺ — : « إذا أعجلت أو قحطت (٣) فلا غسل عليك وعليك الوضوء » (٤)

قال الشيخ الإمام الحافظ أبو بكر — رضى الله عنه :

هذا الأنصارى يسمى : عتبان ، وقيل : ابن عتبان .

الحجة في ذلك : ما أخبرنا محمد بن أحمد بن يوسف الصياد قال : أخبرنا أحمد بن يوسف بن خلاد قال : حدثنا الحارث بن محمد قال : حدثنا محمد بن بكار (ح)

وأخبرني أبو الحسن [ محمد ] بن عبد الواحد بن محمد بن جعفر قال : حدثنا عمر بن محمد بن علي الناقد قال : حدثنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي قال : حدثنا منصور بن أبي مزاحم — قالا : حدثنا إسماعيل بن جعفر المدنى قال : حدثني شريك بن عبد الله بن أبي نمر عن عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدرى عن أبيه قال : خرجت مع رسول الله — ﷺ — يوم الاثنين إلى قباء

(١) ذكوان : هو المدنى أبو صالح السمان .

(٢) عن أبي سعيد : هو الخدرى كما في أحاديث الحجة .

(٣) قحطت : لم ينزل منك شيء .

(٤) حديث أبي سعيد الخدرى المذكور خيراً هو في صحيح البخارى ص ١/٥٥ —

(باب من لم ير الوضوء إلا من المخرجين) .

حتى إذا كنا في بني سالم وقف رسول الله ﷺ — على عتبان فصرخ ، فخرج يجر إزاره ، فقال رسول الله ﷺ — : « أعجلنا الرجل ! » فقال عتبان : يا رسول الله ، أ رأيت الرجل يعجل عن امرأته ولم يُمن ماذا عليه ؟ فقال رسول الله ﷺ — : « إن الماء (١) من الماء (٢) » .

وأخبرنا الحسن بن علي التميمي قال : أخبرنا أحمد بن جعفر قال : حدثنا عبد الله بن أحمد قال : حدثني أبي قال : حدثنا عبد الله بن عمر قال : حدثنا زهير عن شريك بن عبد الله بن أبي ثمر عن عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري عن أبيه قال : خرجنا مع رسول الله ﷺ — إلى قباء يوم الاثنين فمررنا في بني سالم ، فوقف رسول الله ﷺ — على باب ابن عتبان فصرخ به وابن عتبان على بطن امرأته فخرج يجر إزاره ، فلما رآه رسول الله ﷺ — قال : « أعجلنا الرجل » قال ابن عتبان : يا رسول الله ، أ رأيت الرجل إذا أتى امرأته فلم يُمن عليها ماذا عليه ؟ قال النبي ﷺ — : « إنما الماء من الماء » .

\*\*\*

(١) الماء من الماء : الاغتسال بالماء من نزول المتى — وقد نسخ هذا الحكم ، فوجب الغسل بالتقاء الختانين مطلقا .

(٢) حديث الحجّة لعتبان بن مالك في صحيح مسلم بشرح النووي ص ٤/٣٦ — وفي الإشارات إلى بيان الأسماء المبهمة ق ١٤ ب وقد غلط في ثانيهما القائل بتسميته : ابن عتبان .

على حين أشار ابن حجر في هدى السارى — ص ٢٥٤ — إلى مخرج تسميته : عبد الله بن عتبان ، وهو الصحابة — لابن قانع .

وقد رد ابن بشكوال هذا الرجل بين عتبان بن مالك ، ورافع بن خديج ، وصالح ، محتجا لكل منهم في الخبر رقم ١١٥ — من غوامض الأسماء المبهمة .  
وينظر نصب الراية للزيلعي ( فصل في الغسل ) ص ١/٧٦ .

## حديث

## (١١٧) عبيد الله بن عمر بن الخطاب

أخبرنا عبد الرحمن بن عبد الله السمسار وعثمان بن محمد العلاف قالا :  
 أخبرنا محمد بن عبد الله الشافعي قال : حدثنا إسحاق بن الحسن الحرثي قال :  
 حدثنا عبد الله بن مسلمة القعنبي عن مالك عن ابن شهاب عن السائب بن  
 يزيد أنه أخبره : أن عمر بن الخطاب خرج عليهم فقال : إني وجدت من فلان  
 ريح شراب فزعم أنه يشرب الطللا (١) ! وأنا سائل عما شرب ، فإن كان يسكر  
 جلده الحد ، فجلده عمر الحد تاما (٢) !  
 قال الشيخ الإمام الحافظ أبو بكر — رضي الله عنه :

فلان : الذي كنى عنه في هذا الحديث كان : عبيد الله بن عمر بن

الخطاب .

الحجة في ذلك : ما حدثنا أبو محمد عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار  
 السكري قال : أخبرنا محمد بن أحمد بن الحسن الصواف قال : حدثنا عمرو بن  
 بشر النيسابوري قال : حدثنا الحسن بن عيسى قال : أخبرنا سفيان عن الزهري  
 عن السائب بن يزيد أنه سمع عمر بن الخطاب يقول : ذكر لي أن عبيد الله بن  
 عمر وأصحابه شربوا شرابا وأنا سائل عن ذلك فإن كان شرابهم يسكر حدته !

(١) الطللا بكسر الطاء وبالمد ، وهو شراب مطبوخ من عصير العنب وأصله القطران الحائر الذي  
 تظلي به الإبل — النووي . الإشارات إلى بيان الأسماء المهمات ق ١٤ ب .

(٢) الخبز في الموطأ بشرح تنوير الجوالك ص ٢/١٧٨ ورواية معمر عن الزهري عن  
 السائب بن يزيد في المصنف ص ٩/٢٢٨ — وفيها : « إني وجدت من عبيد الله بن  
 عمر ... » .

كما جاء الخبر بسند مالك عند الشافعي في بدائع المنن ص ٢/٣٠٦ برقم ١٥٢٤ —

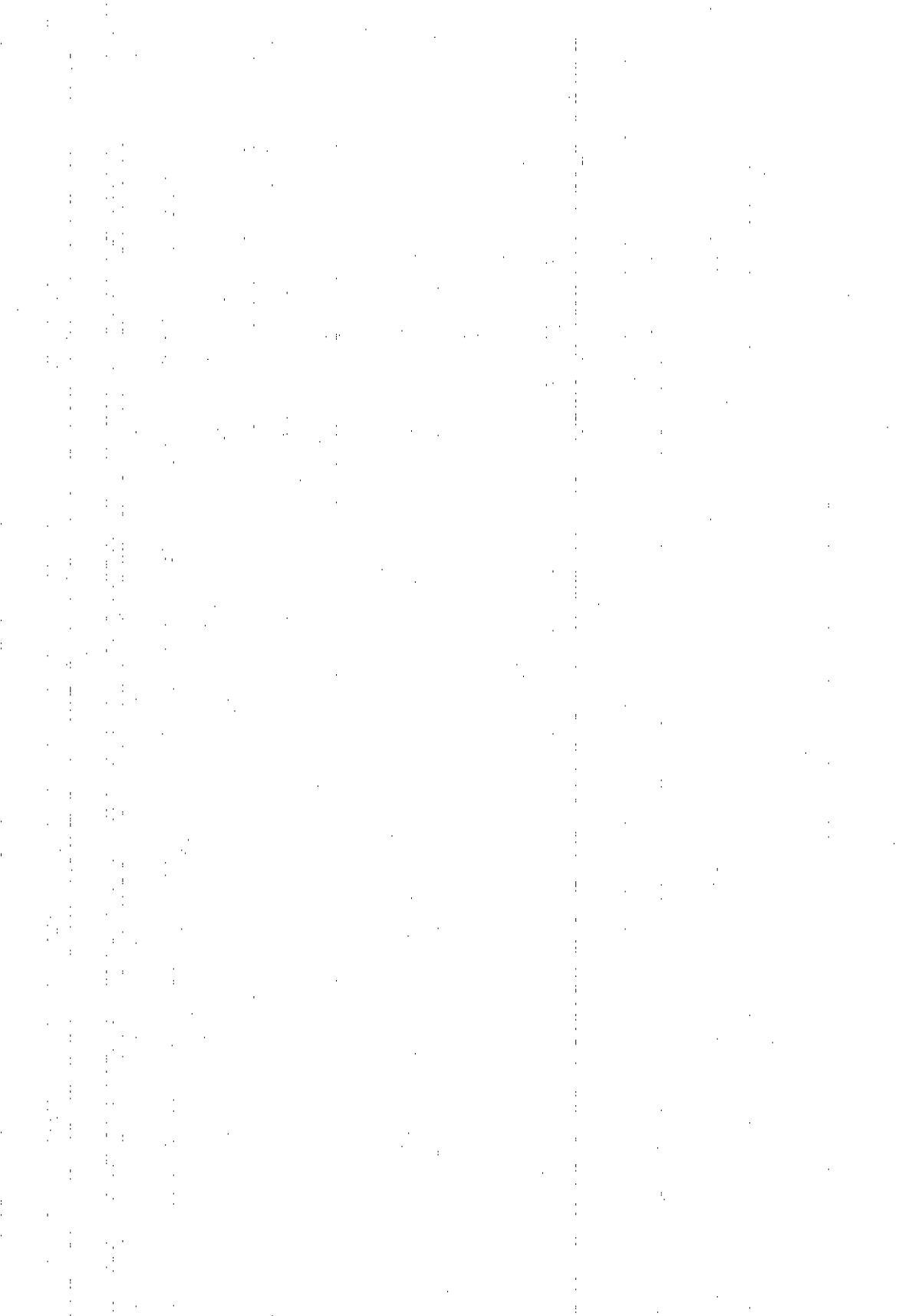
باليان وساق الخبز الدارقطني بسند مالك ص ٤/٢٤٨ .

وينظر غوامض الأسماء المهمة لابن بشكوال برقم ٧٥ .

وأخبرنا القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن الحرشي قال : حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم قال : أخبرنا الربيع بن سليمان قال : حدثنا الشافعي / ٥٣ قال : أخبرنا سفيان عن الزهري عن السائب بن يزيد : أن عمر بن الخطاب خرج فصلى على جنازة فسمعه السائب يقول : إني وجدت من عبيد الله وأصحابه ربح الشراب ، وأنا سائل عما شربوا فإن كان مسكراً حددتهم . قال سفيان : فأخبرني معمر عن الزهري عن السائب بن يزيد أنه حضره يحدتهم .

آخر الجزء الثالث من كتاب الأسماء المهمة ، يتلوه إن شاء الله الرابع منه ، مبتدؤه حديث : أخبرنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن رزق البزار .

\*\*\*

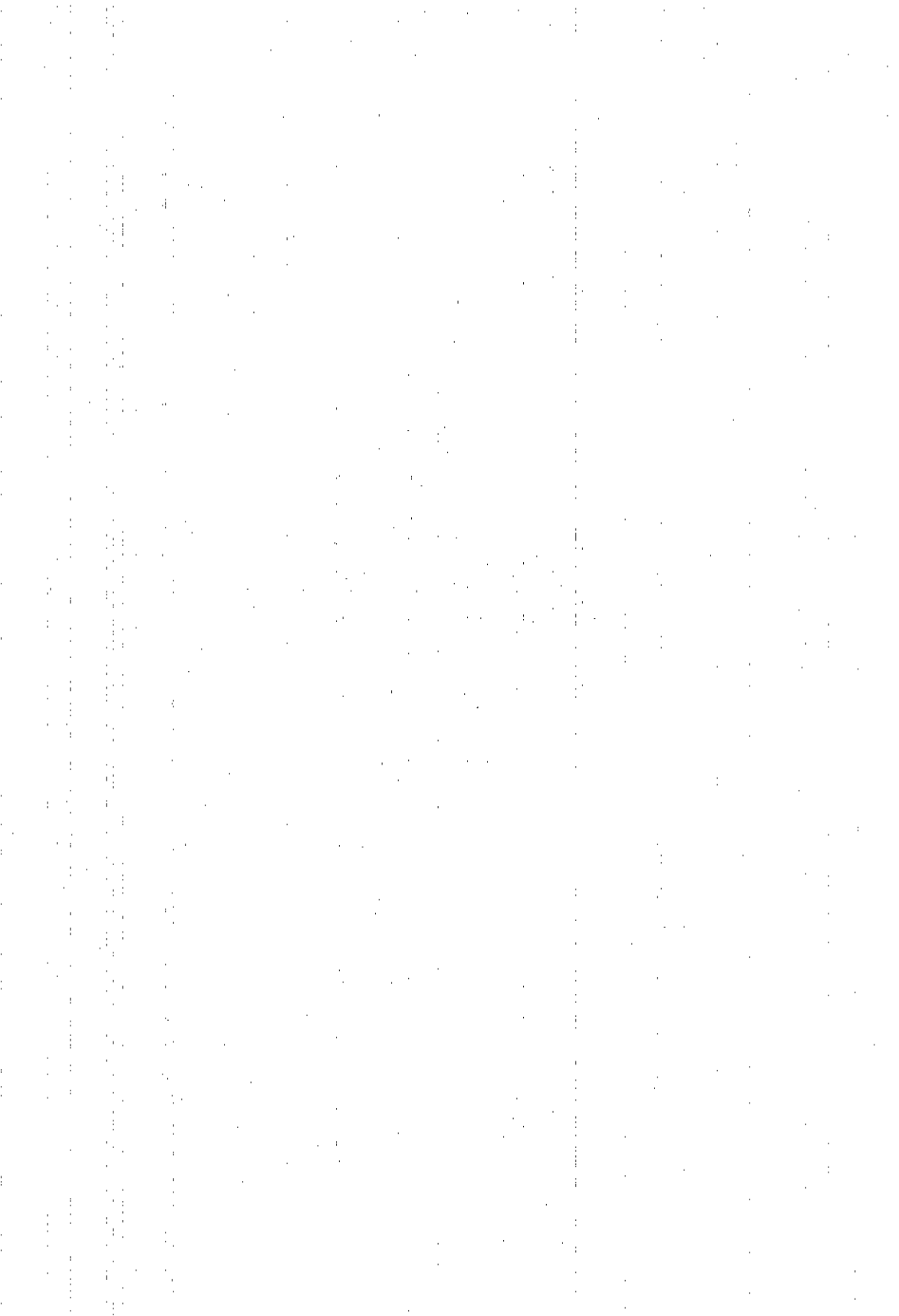




كتاب  
الاستبصار في مناقب الأنبياء المحكمين

الجزء الرابع

بتحريه المؤلف



# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حدثنا الشيخ الإمام أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب الحافظ  
البغدادي — رضى الله عنه قراءة بلفظه من أصله بثغر صور في مسجد فروة قال :

## حديث

### (١١٨) عتبة بن زيد الأنصارى

أخبرنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن رزق البزار قال : أخبرنا أبو علي  
إسماعيل بن محمد الصفار قال : حدثنا عبد الله بن أيوب المخزومي قال : حدثنا  
سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن أبي صالح قال : قال رجل : اللهم إنَّه  
ليس لى مال فأتصدق به ! فأبى رجل أصاب من عرضي <sup>(١)</sup> شيئاً فهو صدقة !  
فأوحى الله إلى النبي — ﷺ — أن قد غفر له ! <sup>(٢)</sup>

قال الشيخ الإمام الحافظ أبو بكر — رضى الله عنه :

هذا الرجل : عُتْبَةُ بن زيد الأنصارى .

الحجة في ذلك : ما أخبرنا أبو عبد الله أحمد بن عبد الله بن الحسين بن  
إسماعيل المحاملى قال : حدثنا أبو القاسم عمر بن جعفر بن محمد سلمة الحنبلى

(١) عرض الإنسان : جانبه الذى يستحق الحماية من نفسه وحسبه .

(٢) لم أجد هكذا . والمشهور قصة أبى ضمضم ، وكان رجلاً من السابقين على  
عهد النبوة كما في حديث أبى هريرة الذى جاء بنحو هذه القصة ، عند ابن بشكوال ، بينه  
أبو يحيى الساجى بسنده لأنس ، وذكره ابن قتيبة . قال ولى الدين فى المستفاد ص ٣٥ — :  
« قلت وقد ذكر أبى ضمضم هذا فى الصحابة ابن عبد البر ، وأنكره والدى — أبى الله  
تعالى — فى تخرىج أحاديث الإحياء ، وقال : إنما هو من الأمم السالفة ، بدليل رواية البزار  
وغيره « كان رجل قبلنا » .

قال : حدثنا إبراهيم بن إسحاق الحرى قال : حدثنا محمد بن أحمد هو إن شاء الله ابن الجنيد قال : حدثنا محمد بن خالد (١) عن عثمة (٢) قال : حدثنا كثير بن عبد الله بن عبد الله بن عوف (٣) قال : حدثنى أئى عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ — : « اغدوا على صدقاتكم » (٤) فغدوا عليه ! فقال عتبة بن زيد : اللهم إن نبيك أمرنا أن نتصدق ، وإنه ليس عندى شيء أتصدق به ، وإنى قد تصدقت بعرضى ! فدخل فوضع الناس صدقاتهم ، فنظر النبي ﷺ — فلم ير أحداً يأتى بشيء ! فقال النبي ﷺ — : « أين المتصدق ؟ » فلم يتكلم أحد . فقام عتبة فقال : هأنذا ! إذ لم يكن لى شيء أتصدق به ! فقال النبي ﷺ — : « بلى بعرضك فقبله الله منك ! »

\*\*\*

(١) محمد بن خالد : البصرى .

(٢) عن عثمة : بسكون اثناء المثلثة وهى أمه .

(٣) كثير بن عبد الله بن عوف : هو ابن عبد الله بن عمرو بن عوف البشكرى .

(٤) اغدوا على صدقاتكم : أقبلوا عليها مبكرين .

## حديث

## (١١٩) عقبة بن عمرو البدرى

أخبرنا أبو القاسم على بن محمد بن علي الإيادي قال : أخبرنا أحمد بن يوسف بن خلاد قال : حدثنا الحارث بن محمد التيمي قال : حدثنا داود بن المحبر <sup>(١)</sup> قال : حدثنا حماد بن سلمة عن هشام بن عروة عن أبيه : أن المغيرة بن شعبة كان يؤخر صلاة العصر ، فقال له رجل من الأنصار : ويحك يا مغيرة ! أما سمعت رسول الله — ﷺ — يقول : « جاءني جبريل فقال لي : صل صلاة كذا في ساعة كذا وصلاة كذا في ساعة كذا حتى عد الصلوات » ؟ فقال : بلى ! فقال : أشهد أنا كنا نصلى العصر مع رسول الله — ﷺ — والشمس بيضاء نقية ، ثم نأتى بنى عمرو بن عوف وهو على ميلين من المدينة وإن الشمس لمرتفعة !

قال الشيخ الإمام الحافظ أبو بكر — رضى الله عنه :

الرجل الأنصارى هو : أبو مسعود عقبة بن عمرو المعروف بالبدرى . والفصل الأخير الذى فى ذكر العصر إنما رواه عروة عن أم المؤمنين عائشة بلفظ يخالف هذا .

الحجة فى ذلك : ما أخبرنا عثمان بن محمد بن يوسف العلاف قال : أخبرنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعى قال : حدثنى إسحاق بن الحسين الحرى قال : حدثنا عبد الله بن مسلمة القعنبي قال : قرأت على مالك بن أنس (ح) .

وأخبرنا القاضى أبو العلاء محمد بن على بن أحمد بن أحقوب الواسطى قال : أخبرنا أحمد بن محمد بن أبى داود الضبى بالكوفة قال : حدثنا الحسن بن

(١) ابن المحبر : بجاء مهمله ثم باء موحدة تحية مشددة مفتوحة الطائى أبو سليمان البصرى .

الطيب الشجاعى قال : حدثنا سويد بن سعيد عن مالك بن أنس عن ابن شهاب : أن عمر بن العزيز أخرج الصلاة يوماً فدخل عليه عروة بن الزبير فأخبره أن المغيرة بن شعبة أخرج الصلاة يوماً وهو بالكوفة ، فدخل عليه أبو مسعود الأنصارى فقال : يا مغيرة — وفي حديث القعنبي : ما هذا يا مغيرة ؟ — أليس قد علمت أن جبريل نزل فصلى فصلى رسول الله — ﷺ — ثم صلى ، فصلى رسول الله — ﷺ — ثم صلى فصلى رسول الله — ﷺ — ثم صلى ، فصلى رسول الله — ﷺ — ثم قال : « بهذا أمرت » قال عمر لعروة : أعلم ما تحدث يا عروة ، وإن جبريل — وقال القعنبي : / أو إن جبريل — أقام لرسول الله — ﷺ — وقت الصلاة . فقال عروة : كذلك كان بشير بن أبى مسعود يحدث عن أبيه .

قال عروة : ولقد حدثتني عائشة — زاد القعنبي : زوج النبي — ﷺ — ثم اتفقا — : أن رسول الله — ﷺ — كان يصلى العصر والشمس في حجرتها . وقال سويد : في قعر حجرتها قيل أن تظهر (١) .

\* \* \*

(١) حديث الحجفة في الموطأ بشرح تنوير الحوالك ص ١/١١ — من طريق يحيى بن يحيى عن مالك بن أنس عن ابن شهاب ، وقد ذكر السيوطى في التنوير لإخراج عبد الرزاق هذا الحديث في مصنفه عن معمر عن الزهري قال : وكذا رواه عن ابن شهاب ابن جريج ، أخرجه عبد الرزاق ، والليث بن سعد عند البخارى ، كما توه بتخرىج أبى داود إياه من طريق أسامة بن زيد اللبى عن ابن شهاب .

وفي جمع الفوائد رواية الزهري ص ١/١٤٩ برقم ١٠٢٨ — قال جامعه : (للسنة إلا الترمذى) . وهو من صحيح مسلم بشرح النووي ص ٥/١٠٧ — (أوقات الصلوات الخمس) من طريق قتبية ، وطريق ابن ربح ويحيى بن يحيى التميمى — كما جاء في الحجفة . وفي سنن أبى داود ص ١/٩٤ — (باب في المواقيت) من طريق محمد بن سلمة المرادى . قال أبو داود : روى هذا الحديث عن الزهري معمر ، ومالك ، وابن عيينة ، وشعيب بن أبى حمزة ، والليث بن سعد وغيرهم .

وقد نقل عن مسلم هذا الحديث ابن الجوزى في كتابه التحقيق ص ١/٢٢٨ وهو برقم ٣٨٨ من طريق إسحاق بن إبراهيم الخنظلى عن البراء بإبهام الرجل .

وفيه الحديث الثانى فى حجة الخطيب عن عائشة رواية مسلم برقم ٣٨٧ ص ١/٢٢٨ . وحديث المغيرة فى مسند الإمام أحمد ص ٤/١٢٠ برواية معمر عن الزهري وعمر بن

عبد العزيز .

## حديث

(١٢٠) عقبة بن أبي معيط

أخبرنا أبو بكر البرقاني قال : قرىء على أبي بكر أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي وأنا أسمع ، أخبركم عبد الله بن محمد بن ناجية قال : حدثنا عبد الله بن عمر بن أبان (١) أبو عبد الرحمن قال : حدثنا عبد الرحيم بن سليمان عن زكريا ابن أبي زائدة عن أبي إسحاق عن عمرو بن ميمون الأودي عن عبد الله بن مسعود قال : بينا رسول الله — ﷺ — يصلي عند البيت ، وأبو جهل وأصحاب له جلوس وقد نُجِرَتْ جزور (٢) بالأمس ، فقال أبو جهل : أيكم يقوم إلى سلكي (٣) جزور بنى فلان فيأخذه فيضعه على كتفي محمد إذا سجد ؟ فانبعث أشقى القوم فأخذه ، فلما سجد النبي — ﷺ — وضعه بين كتفيه ! قال : واستضحكوا وجعل يميل بعضهم على بعض وأنا قائم أنظر ! لو كانت لي منعة (٤) طرحته عن ظهر رسول الله — ﷺ — والنبي ساجد ما يرفع رأسه ، حتى انطلق إنسان فأخبر فاطمة وهي جويرة فطرحته عنه ، ثم أقبلت عليهم تشتمهم ! فلما قضى النبي — ﷺ — صلاته رفع صوته ثم دعا عليهم ، فكان إذا دعا دعا ثلاثا ، وإذا سأل سأل ثلاثا ، فقال : « اللهم عليك بقريش » ثلاث مرات ! فلما سمعوا صوته ذهب عنهم الضحك وخافوا دعوته ! ثم قال : « اللهم عليك بأبي جهل بن هشام ، وعتبة بن ربيعة ، وشيبة بن ربيعة ، والوليد بن عتبة ، وأمية بن خلف ، وعقبة بن أبي معيط » وذكر السابع فلم أحفظه !

(١) عبد الله بن عمر بن أبان : عبد الله بن عمر بن أبان الأموي مولى عثمان أبو عبد الرحمن الكوفي ، شهرته : مسكدة .

(٢) الجزور : الناقة المجرورة .

(٣) السلك : بيت الجنين من الإنسان والمواشي .

(٤) لو كانت لي منعة : ما يمنع عنى أذى القوم من حام بمعنى .

فوالذي بعث محمداً بالحق لقد رأيت الذي سمى صرعى يوم بدر ، ثم سحبوا إلى قلب (١) بدر (٢) !

قال الشيخ الحافظ أبو بكر — رضى الله عنه :

أشقى القوم الذي ألقى سلى الجزور على النبي — ﷺ — : عقبة بن أبى

معيط .

الحجة في ذلك : ما أخبرنا الحسن بن على التميمي قال : أخبرنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال : حدثنا عبد الله بن أحمد قال : حدثنى أبى قال : حدثنا محمد بن جعفر قال : حدثنا شعبة عن أبى إسحاق عن عمرو بن ميمون عن عبد الله قال : بينا رسول الله — ﷺ — وحوله ناس من قريش ، إذ جاء عقبة ابن أبى معيط بسلى جزور فقدفه على ظهر رسول الله — ﷺ — فلم يرفع رأسه ، فجاءت فاطمة فأخذته عن ظهره ودعت على من صنع ذلك ، قال :

(١) قلب بدر : أبرها .

(٢) في صحيح البخارى حديث عبد الله بن مسعود بمواضع منها (باب الدعاء على المشركين بالهزيمة والزلزلة) ص ٤/٥٣ — من طريق عبد الله بن أبى شيبه عن عبد الله بن مسعود — دون تعيين لأن عقبة هو ملقى السلى .

وفي (باب ما لقى النبي — ﷺ — وأصحابه من أذى المشركين) ص ٥/٥٧ من طريق سليمان بن حرب عن عبد الله بن مسعود — كما في الحجة من البيان — فقيه : « وجاء عقبة بن أبى معيط بسلى جزور فقدفه على ظهر النبي — ﷺ — ... » .

وفي صحيح مسلم بشرح النووى ص ١٢/١٥١ — باب (ما لقى النبي — ﷺ — من أذى المشركين والمنافقين) برواية عبد الله بن عمر بن محمد بن أبان عن ابن مسعود — مع روايات أخرى في قصة وضع السلى والدعاء على القوم . قال النووى : وقد وقع في رواية البخارى تسمية السابع أنه عمارة بن الوليد — كما بين النووى الخطأ في تصحيح عتبة أبى الوليد بالتاء إلى عقبة بالقاف عند بعض الرواة لدى مسلم وغيره والصحيح الذى عليه التحقيق أنه عتبة بالتاء كما في رواية أبى بكر بن أبى شيبه في الباب نفسه من صحيح مسلم .



فقال : « اللهم عليك الملائكة من قريش : أبا جهل بن هشام ، وعتبة بن ربيعة ،  
 وشيبة بن ربيعة ، وعقبة أبي معيط ، وأمّية بن خلف « أو « أئى بن خلف » —  
 شعبة الشاك — فلقد رأيتهم قتلوا يوم بدر وألقتوا في بحر عير أمية ، وأئياً تقطعت  
 أوصاله فلم يُلقَ في البحر !

\*\*\*

## حديث

## (١٢١) عمرة بنت رواحة

أخبرنا أبو سعيد محمد بن موسى بن الفضل بن شاذان الصيرفي قال :  
 حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم قال : حدثنا أحمد بن عبد الجبار  
 العطاردي قال : حدثنا أبو معاوية <sup>(١)</sup> عن هشام بن عروة عن أبيه عن النعمان بن  
 بشير : أن أباه نخله نخلًا <sup>(٢)</sup> ، فقالت أمه : أشهد على ما نخلت ابني رسول  
 الله ﷺ — فأنى النبي — ﷺ — فذكر ذلك له : فقال : « كل ولدك  
 أعطيتهم مثل هذا ؟ »

قال : لا ! فكره رسول الله ﷺ — أن يشهد له ! <sup>(٣)</sup>

قال الشيخ الإمام الحافظ أبو بكر — رضى الله عنه :

أم النعمان : عمرة بنت رواحة ، وهى أخت عبد الله بن رواحة .  
 الحجة فى ذلك : ما أخبرنا أبو بكر الرقائى قال : قرأت على أبى العباس  
 محمد بن أحمد بن حمدان ، حدثكم تميم بن محمد قال : حدثنا حامد بن عمرو  
 قال : حدثنا أبو عوانة <sup>(٤)</sup> عن حصين عن عامر <sup>(٥)</sup> قال : سمعت النعمان بن

(١) أبو معاوية عن هشام بن عروة : لعله محمد بن خازم الضرير .

(٢) النخل : يسكون الحاء المهملة هو العطاء والمنحة .

(٣) فى كتاب الهبة من صحيح البخارى (باب الإسهاد فى الهبة ص ٣/٢٥٦ — من  
 طريق حامد بن عمر عن النعمان بالبيان — وفى صحيح مسلم بشرح النووى باب (كراهة  
 تفضيل بعض الأولاد على بعض) ص ١١/٦٥ روايات الباب ومنها رواية يحيى بن يحيى عن  
 النعمان بالبيان — وفى سنن النسائى (كتاب النخل) ص ٦/٢١٦ — جمع روايات الباب وفى  
 الثانية عشرة منها اسم أم النعمان هكذا من طريق أحمد بن سليمان عن عامر — وينظر مسند  
 الحميدى ص ٢/٤١٠ برقم ٩١٩ — والمصنف ص ٩/٩٦ — وسيرة ابن هشام  
 ص ٣/٧٠٣ — والاستيعاب فى ترجمتها ص ٤/١٨٨٧ .

(٤) أبو عوانة : يعقوب بن إسحاق — والحصين : هو ابن عبد الرحمن السلمى .

(٥) عامر : هو الشعبي إن شاء الله .

بشير يقول — وهو على المنبر — : أعطاني أبي عطية ، فقالت له عمرة بنت رواحة الأنصاري : لا أرضى حتى تشهد رسول الله — ﷺ — قال : فأتى النبي — ﷺ — فقال : إني أعطيت ابن عمرة بنت رواحة عطية ، وأمرتني أن أشهدك يا رسول الله ! قال : « أعطيت سائر ولدك مثله ؟ » قال : لا ! قال : « اتقوا الله واعدلوا بين أولادكم » قال : فرجع فرد عطيته !

\*\*\*

## حديث

## (١٢٢) عميرة بنت رافع بن سنان

أخبرنا القاضي أبو العلاء الواسطي وأبو منصور محمد بن عثمان السواق  
قال : أخبرنا محمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي قال : حدثنا محمد بن  
يونس قال : حدثنا عمير بن عبد الحميد الحنفي / قال : حدثنا عبد الحميد بن ٥٥  
جعفر عن أبيه (١) : أن الحكم بن رافع بن سنان أسلم وأبت امرأته أن تسلم ،  
فأرادت أن تأخذ ابنتها ، فأتت النبي — ﷺ — فقالت : يا رسول الله ، ابنتي !  
فأمره رسول الله — ﷺ — فجلس ناحية وأمرها فجلست ناحية ، ووضعت  
الجارية بينهما .

قال : « ادعواها » فدعواها ، فمالت الجارية نحو أمها وهي فطيم أو شبيهة  
بذلك ، فقال رسول الله — ﷺ — : « اللهم اهدها ! » فمالت إلى أبيها  
فأخذها (٢) .

(١) عبد الحميد بن جعفر عن أبيه : أبو هو : عبد الله بن الحكم بن رافع .

(٢) الحديث عن رافع بن سنان في سنن أبي داود برواية إبراهيم بن موسى الرازي من  
كتاب الطلاق ، وفي سنن النسائي من الباب عن رواية محمود بن غيلان .  
قال ابن حجر في تلخيص الحبير ص ٤/١١ برقم ١٦٦٩ — أخرجه أحمد والنسائي  
وأبو داود وابن ماجه والحاكم والدارقطني من حديث رافع بن سنان ، وفي مسنده اختلاف  
كثير وألفاظه مختلفة ، ورجح ابن القطان رواية عبد الحميد بن جعفر . وقال ابن المنذر :  
لا يثبت أهل النقل وفي أسناده مقال .

وهذه الروايات التي ذكرها ابن حجر تذكر أن المختصم فيه غلام .  
وقد عقب حديثه بتبنيه بين فيه ما ذكره الخطيب هنا من أنها جارية بهذا الاسم  
المذكور .

وقد جمع الشوكاني الروايات في نيل الأوطار (باب من أحق بكفالة الطفل)  
ص ٦/٢٧٠ — قال بعد أن ساق كلام النقاد : « وذكر الدارقطني أن البنت المخيرة =

قال الشيخ الإمام الحافظ أبو بكر — رضى الله عنه :

اسم هذه الجارية : عُميرة .

الحجة في ذلك : ما أخبرنا أبو القاسم الحسين بن محمد بن إبراهيم الحَسَّانِي بدمشق قال : أخبرنا محمد بن أحمد بن عثمان السلمى قال : أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يوسف بن بشر بن النضر الهروى قال : حدثنا محمد بن حماد الظهرانى <sup>(١)</sup> قال : حدثنا أبو عاصم الضحاك بن مخلد عن عبد الحميد يعنى ابن جعفر قال : حدثنى أبى : أن جده رافع بن سنان أسلم وأبت امرأته أن تسلم — وكانت بينهما جارية تدعى عميرة ، وطلبت ابنتها فمنعها ذلك ! فأتيا النبى — ﷺ — فذكر له ذلك ، فقال لها رسول الله — ﷺ — : « اقعدي هاهنا » وقال له : « اقعدي هاهنا » ثم قال : « ادعواها » فدعواها ، فمالت نحو أمها ! فقال رسول الله — ﷺ — : « اللهم اهدها » فمالت نحو أبيها ، فأخذها فذهب بها .

\*\*\*

= اسمها عميرة . قال : قال ابن القطان : لو صح رواية من روى أنها بنت لاحتل أنهما قصتان لاختلاف المخرجين .

وقال ابن طاهر ذكر أبو عبد الله بن منده — رحمه الله — هذه القصة ... فقال عميرة بنت سهل بن رافع صاحب الصاعين الذى لمزه المنافقون ... — ص ٥٢ — إيضاح الإشكال .

وانظر شرح المبهات للنووى ص ١٣ والمستفاد للعراقى ص ٧٢ بما بينه الخطيب دون

زيادة .

(١) محمد بن حماد الظهرانى : الرازى أبو عبد الله ، بكسر الظاء المعجمة المشددة من (الظهران) .

## باب الغين

## حديث

(١٢٣) غورث بن الحارث

أخبرنا القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن الحرشي قال : حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم قال : حدثنا أحمد بن عبد الجبار العطاردي قال : حدثنا يونس بن بكير عن إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع الأنصاري عن الزهري عن سنان ابن أبي سنان عن جابر بن عبد الله قال : كنا في غزاة مع رسول الله ﷺ — تحت شجرة قبل خيبر ، فنزلنا بواد كثير الشجر ، فنزل رسول الله ﷺ — تحت شجرة منها ، فإذا رسول الله ﷺ — ينادينا نصف النهار ، فاجتمعنا إليه ، فإذا عنده رجل جالس ، فقال : « إن هذا جاءني وأنا نائم فسل سيفي ثم قال : يا محمد من يمنعك مني اليوم ؟ فقلت : الله عز وجل يمنعني منك ! فشام السيف <sup>(١)</sup> ! وهو جالس كما ترون ! » فما قال له شيئاً ولا عاقبه ! كذا ذكر في هذه الرواية أن الغزوة كانت قبل خيبر . وقال إبراهيم بن سعد عن الزهري : كانت الغزوة قبل نجد . وأخبرنا أبو بكر أحمد بن علي بن يزيد القاري قال : أخبرنا محمد بن عبد الله بن محمد بن زكريا قال : حدثنا عثمان بن عبد الوهاب قال : حدثنا أبي قال : حدثنا عبسة يعني الغنوي عن الحسن عن جابر بن عبد الله : أن نبي الله ﷺ — كان يحاصر بني محارب <sup>(٢)</sup> بنخل ، فقال رجل : أنا أقتل لكم محمداً ، فأتى نبي الله ﷺ — وهو جالس واضع سيفه على فخذه ، فقال : من يمنعك مني ؟ قال : « الله ! » فشام السيف <sup>(٣)</sup> !

(١) شام السيف : غمده ورده في غمده كما فسره النووي ص ١٥/٤٥ — من شرحه لصحيح مسلم . وابن منظور . لسان العرب ص ٢٣٨٠ .

(٢) محارب : بطن من هيب بن بهته من سليم كانت ديارهم قرية من العقبة الكبيرة .

(٣) حديث جابر في مواضع من صحيح البخاري : منها ص ٤/٤٧ — في الجهاد

(باب من علق السيف بالشجرة في السفر) من طريق أبي الجمان . وص ٤/٤٨ — (باب =

قال الشيخ الإمام الحافظ أبوبكر — رضى الله عنه :

اسم هذا الرجل : غُورث بن الحارث .

الحجة في ذلك : ما أخبرنا القاضى أبو بكر الخيرى قال : حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصبم قال : حدثنا محمد بن على بن عفان أخو الحسن قال : حدثنا سعيد بن منصور عن أنى عوانة عن أنى بشر عن سليمان بن قيس اليشكرى <sup>(١)</sup> عن جابر بن عبد الله قال : حارب رسول الله — ﷺ — محارب خصفة فجاء رجل منها يقال له : غورث بن الحارث فقام على رسول الله — ﷺ — بالسيف ، فقال : مَنْ يمنعك منى ؟ قال : « الله ! » فسقط منه السيف ! فأخذه رسول الله — ﷺ — فقال : « من يمنعك منى ؟ » قال : كن

= تفرق الناس عن الإمام عند القائلة) ومثله ص ١٤٦ / ٥ — (باب غزوة ذات الرقاع) وص ١٤٨ / ٥ — (باب غزوة بنى المصطلق)

وفي صحيح مسلم بشرح النووى ص ١٥/٤٤ — باب (توكل رسول الله — ﷺ — وعصمة الله تعالى له من الناس) من طريق عبد بن حميد مع روايات أخرى . قال النووى : « قال العلماء : هذا الرجل اسمه : غورث ، بغين معجمة وئاء مثثة والغين مضمومة ومفتوحة ، وحكى القاضى الوجهين ، ثم قال : الصواب الفتح . قال : وضبطه بعض رواة البخارى بالعين المهملة والصواب المعجمة . وقال الخطابى : غورث أو غورث — على التصغير والشك . وهو غورث بن الحارث . قال القاضى : وقد جاء في حديث آخر مثل هذا الخبر وسمى الرجل فيه دعثوراً » .

وتسميته دعثوراً وردت في مغازى الواقدى ، وفي أعلام النبوة للماوردى ص ٨٢ — وقد رده النووى في نهاية الأرب بين غورث ودعثور في مكانين : الأول ص ١٧/١٦٠ — والثانى ص ١٧/٧٨ — وكلاهما ابن الحارث المحارى — غزوة غطفان إلى نجد . ومثله في عيون الأثر ص ٢/٥٢ — وقد سماه ابن حجر في مبهات الجهاد من هدى السارى (غورث بن الحارث) ص ٢٩٠ — وينظر الكشاف ص ٣٢٧ / ١ — وتفسير أبى السعود ص ١٠ / ٢ — والطبقات الكبرى ص ٢/٣٤ — والبداية والنهاية ص ٤/٨٤ — في غورث — والخبر رقم ١٢١ — من غوامض الأسماء المبهمة . وقد استظهر ابن سيد الناس اتحاد الخبيرين كما في عيون الأثر ص ٥/٥٢ .

(١) أبو بشر عن سليمان بن قيس : هو جعفر بن أبى وحشية .

خير آخذ ! قال : « تشهد أن لا إله إلا الله ؟ » قال : لا ، ولكن لا أقاتلك ، ولا أكون مع قوم يقاتلونك ! فتركه رسول الله - ﷺ - فأتى قومه فقال : جئكم من عند خير الناس ! فلما حضرت الصلاة جعلنا رسول الله - ﷺ - طائفتين : طائفة بإزاء العدو وطائفة خلفه ، فصلى بالذين خلفه ركعتين ثم انصرفوا في مقام أولئك الذين بإزاء العدو ، وجاء أولئك فصلى بهم رسول الله - ﷺ - ركعتين ، فكان لرسول الله - ﷺ - أربع ركعات ، وللطائفتين ركعتين .

\*\*\*



## باب الفاء

## حديث

## (١٢٤) الفضل بن العباس بن عبد المطلب

أخبرنا أبو نعيم الحافظ قال : حدثنا عبد الله بن جعفر بن أحمد  
ابن فارس / قال : حدثنا يونس بن حبيب قال : حدثنا أبو داود قال : حدثنا ٥٦  
شعبة (١) عن الحكم (٢) عن يحيى بن الجزار (٣) عن صهيب — قلت : مَنْ  
صهيب ؟ قال : رجل من أهل البصرة — عن ابن عباس أنه كان على حمار هو  
وغلام من بنى هاشم ، فمر بين يدي النبي — ﷺ — وهو يصلى فلم ينصرف  
لذلك . وجاءت جاريتان من بنى عبد المطلب فأخذتا بركبتي رسول الله —  
ﷺ — ففرع بينهما — يعنى فرق بينهما — ولم ينصرف لذلك (٤) .  
قال الشيخ الإمام الحافظ أبو بكر — رضى الله عنه :  
هذه القصة كانت بعرفة . والغلام الذى كان مع عبد الله بن عباس راكبا  
هو : أخوه الفضل بن العباس بن عبد المطلب .

(١) شعبة : هو ابن الحجاج .

(٢) عن الحكم : ابن عتية بالمشاة الفوقية والتصغير .

(٣) عن يحيى بن الجزار بالجيم المفتوحة والراى المشددة المفتوحة ، العرق بضم العين مولى نخيلة .

(٤) فى صحيح مسلم بشرح النووي . باب (سترة المصلى) ص ٤/٢٢١ — من

طريق يحيى بن يحيى بسند مالك وإفراد ابن عباس . وأصله فى الموطأ بشرح تنوير الحوالك  
ص ١/١٣١ .

ورواية الخبر فى سنن أبى داود ص ١/١٦٤ — مع المفارقة بينه وبين أبى نعيم فى المتن  
وسنده . ضمن روايات أخرى . ورواية الدارمى ص ١/٣٢٩ — عن طريق أبى نعيم مصرحة  
باسم الفضل — ومثل ذلك فى تاريخ واسط ص ١٤٥ — والرواية بابن عباس والفضل فى  
المصنف ص ٢/٢٨ برقم ٢٣٥٧ — وص ٢/٢٩ برقم ٢٣٥٩ والرواية التى ذكر فيها اسم  
الفضل هى التى أثبتتها الزيلعى رأساً للمسألة فى نصب الراية ص ١/٨١ — باب (أحاديث  
المرور بين يدي المصلى) عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس .

الحجة في ذلك : ما أخبرنا أبو بكر البرقاني قال : قرأت على عبد الله بن محمد بن زياد حدثكم ابن ... قال : حدثنا إسحاق قال : أخبرنا سفيان عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس قال : جئت أنا والفضل ونحن على أتان ورسول الله ﷺ — يصلى بعرفات ، فمررنا بها على بعض الصف ، ثم نزلت عنها وتركناها ترتع ودخلنا الصف .

★ ★ ★

## حديث

## (١٢٥) الفضل بن العباس

أخبرنا عبد الرحمن بن عبيد الله السمسار وعثمان بن محمد العلاف قالا :  
 أخبرنا محمد بن عبد الله الشافعي قال : حدثنا إسحاق بن الحسن الحرثي قال :  
 حدثنا القعنبى عن مالك عن سمى مولى أبى بكر : أنه سمع أبا بكر بن عبد الرحمن  
 يقول كنت أنا وأبى عند مروان بن الحكم وهو أمير المدينة ، فذكر أن أبا هريرة  
 يقول : من أصبح جنباً أفطر ذلك اليوم . فقال مروان : أقسمت عليك  
 يا عبد الرحمن لتذهبن الى أمى المؤمنين : عائشة وأم سلمة فلتسألنهما عن ذلك !  
 فذهب عبد الرحمن وذهبت معه حتى دخل على عائشة فسلم عليها عبد الرحمن ثم  
 قال : يأم المؤمنين ، إنا كنا عند مروان فذكر له أن أبا هريرة يقول : من أصبح  
 جنباً أفطر ذلك اليوم ! فقالت : ليس كما يقول أبو هريرة يا عبد الرحمن ! أيرغب  
 عما كان رسول الله ﷺ — يصنع ؟ فقالت : لا والله ! قالت : فأشهد على  
 رسول الله ﷺ أنه كان يصبح جنباً من جماع غير احتلام ثم يصوم ذلك  
 اليوم ! قال : ثم دخلنا — وقال السمسار : ثم خرجنا حتى دخلنا — على أم  
 سلمة ، فسألها عن ذلك ، فقالت كما قالت عائشة ! قال : فخرجنا فجننا —  
 وقال السمسار : حتى جننا — مروان بن الحكم ، فذكر له عبد الرحمن ماقلنا !  
 فقال : — زاد السمسار : مروان ، ثم اتفقا — أقسمت عليك يا أبا محمد لتركين  
 دابتي فإنها بالبواب ، فلتذهبن إلى أبى هريرة فإنه بأرضه بالعقيق فلتخبرنه ذلك !  
 قال : فركب عبد الرحمن ساعة ثم ذكر له . فقال أبو هريرة : لا علم لى ، إنما  
 أخبرنيه مخبر (١) .

(١) جمع عبد الرزاق في مصنفه أكثر روايات الباب (من أدركه الصبح جنباً) ص ١٧٩/٤ وفي روايته  
 الأولى برقم ٧٣٩٦ — قول أبى هريرة : هكذا حدثنا الفضل بن العباس وهو أعلم .  
 وقال البغوى في شرح السنة ص ٦/٢٨٠ — « وكان أبو هريرة يروى : من أدركه الفجر جنباً فلا  
 يصوم ، فبعث مروان إليه فقال : أخبرني الفضل بن عباس عن النبى ﷺ » =

قال الشيخ الإمام الحافظ أبو بكر — رضى الله عنه :  
 الخببر الذى كنى عنه أبو هريرة فى هذه الرواية هو : الفضل بن العباس .  
 الحجة فى ذلك : ما أخبرنا القاضى أبو عمر القاسم بن جعفر بن  
 عبد الواحد الهاشمى قال : حدثنا أبو العباس محمد بن أحمد بن حماد الأثرم قال :  
 حدثنى سعد بن يزيد قال : حدثنا إسماعيل — يعنى ابن عليه — قال : حدثنا  
 ابن عوف عن رجاء بن حيوة <sup>(١)</sup> قال : نسى يعلى بن عقبه فى رمضان فأصبح  
 وهو جنب ، فأتى أبا هريرة فأخبره ، قال : أفطر . قال : أفلا أصوم هذا اليوم  
 وأجزيه من يوم آخر ؟ قال : أفطر ! فأتى مروان بن الحكم فأخبره ، فأرسل مروان  
 ابن الحكم أبا بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام إلى أم المؤمنين ليسألها  
 فقالت : قد كان — صلى الله عليه وسلم — يصبح جنباً من غير احتلام ثم يصبح صائماً .  
 فقال مروان : إلق بها أبا هريرة قلت : جبارى جبارى <sup>(٢)</sup> ! قال : عزمت عليك  
 لتلقينها ! قال : فلقينته فأخبرته ، فقال : أما إني لم أسمع من النبى — صلى الله عليه وسلم —  
 وإنما نبأنيهِ الفضل بن العباس . قال ابن عوف : فلقيت رجاء بعد ذلك فقلت :  
 حديث يعلى من حدثك ؟ قال : إياى حدث يعلى !  
 قال الشيخ الإمام الحافظ أبو بكر — رضى الله عنه : كان قد انقطع من

= كما جمع ابن الأثير روايات الباب للأئمة الستة تحت (الفرع الرابع فى الجنابة) من كتاب الصوم  
 ص ٦/٢٨٢ — جامع الأصول ، وقد تكرر فيها ذكر القصة ، ونسبة ما أخبر به أبو هريرة إلى الفضل بن  
 العباس ، كما فى رواية البخارى عن أنى بكر بن عبد الرحمن ، ورواية عبد الملك بن أنى بكر بن عبد الرحمن عن  
 أنى بكر عند مسلم ، وهى من صحيح مسلم بشرح النووى فى ص ٧/٢٢٠ — مع روايات الباب (صححة  
 صوم من طلع عليه الفجر وهو جنب) .

قال السيوطى تعليقاً على رواية الإبهام فى الموطأ بشرح تنوير الحوالك ص ١/٢١٣ — وإنما أخبرنيهِ  
 غير : سماه فى رواية البخارى الفضل بن العباس .

وقد رد ابن بشكوال بيان الخبر بين الفضل بن العباس وأسامة فى الخبر رقم ٤ — من غوامض الأسماء  
 المهمة ذاكراً حجة كل منهما ، وحجته لأسامة ما أخرجه النسائى ، وفى طريقه ابن أنى ذتب وهو فى موطئه .

(١) ابن حيوة : بفتح الحاء المهملة وسكون الياء المنثاء التحتية .

(٢) جَبَارَى : كلمة يقال للتبرى من الشيء .

أصل القاضي إلى عمر سطران من آخر الحديث ، فحدثنا القاضي علي بن المحسن  
التنوخى قال : حدثنا أبى قال : حدثنا الأثرم به . وأخبرنا على بن محمد بن  
عبد الله المعدل قال : حدثنا عثمان بن أحمد الدقاق قال : حدثنا يحيى بن أبى  
طالب قال : أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء قال : أخبرنا ابن عون عن رجاء بن  
حيوة قال : نسي يعلى بن عقبة فى رمضان فأصبح جنباً ، فلقى أباً هريرة فسأله ،  
فقال : أفطر ! فأتى مروان بن الحكم فذكر ذلك له ، فأرسل أباً بكر بن  
عبد الرحمن بن الحارث بن هشام إلى أم المؤمنين ، فأتاها فسألتها ، فقالت : كان  
رسول الله ﷺ — يصبح جنباً من غير احتلام ، ثم يصبح صائماً ، فأتى  
مروان فأخبره ! فقال : إلتق بها أباً هريرة ! فقال : جارى جارى ! وأكره أن  
أسوءه ! فقال : بيده عزمت عليك لتلقينه فتحدثه ! قال : فلقيته فقال : إني لم  
أسمعه من النبى — ﷺ — إنما حدثنيه الفضل بن عباس .

## حديث

## (١٢٦) فاطمة بنت أبي حبيش

أخبرنا القاضي أبو الطيب طاهر بن عبد الله بن طاهر الطبري وأبو بكر محمد بن عبد الملك بن محمد القرشي قالا : أخبرنا علي بن عمر الحافظ قال : حدثنا محمد بن مخلد قال : حدثني العلاء بن سالم قال : حدثنا قرعة بن عيسى عن الأعمش <sup>(١)</sup> عن حبيب بن أبي ثابت عن عروة عن عائشة قالت : جاءت امرأة من الأنصار إلى رسول الله - ﷺ - فقالت : إني أستحاض ! فأمرها رسول الله - ﷺ - أن تعتزل الصلاة أيام حيضتها ، ثم تتسل وتوضأ لكل صلاة ، ولتصل وإن قطر الدم على الحصى !

قال الشيخ الإمام الحافظ أبو بكر - رضى الله عنه :

هذه الأنصارية : فاطمة بنت أبي حبيش <sup>(٢)</sup> .

الحجة في ذلك : ما أخبرنا القاضي أبو الفرج محمد بن أحمد بن الحسن

(١) الأعمش : سليمان بن مهران .

(٢) المستحاضات اللاتي ورد مثل هذا في حقهن متعدّدات . وفي شأن فاطمة بنت أبي حبيش جاءت رواية عائشة في صحيح البخارى ص ١/٨٤ - من طريق عبد الله بن يوسف (باب الاستحاضة) مع روايات أخرى عنها . وقرب منه في صحيح مسلم بشرح النووي ص ٤/١٦ - عنها من طريق أبي بكر بن أبي شيبة وأبي كريب - ومثله في سنن الترمذى ١/٢٠٧ برقم ١٢٥ - من باب الاستحاضة ، ومسند الحميدى ص ٩٩ - برقم ١٩٣ - وجامع مسانيد الإمام الأعظم ص ١/٢٦٥ - ١/٢٦٧ - وسنن النسائى من ص ١/٩٦ - وشرح السنة للبغوى ص ٢/١٥٢ - ومايلها - والمعجم الصغير للطبرانى ص ١/٨٤ - والمهذب من ص ١/٣٣٣ - وسبل السلام من ص ١/٨٤ - وقد ذكر الطبرانى أن فاطمة بنت قيس في حديث هشام بن عروة عن أبيه هي فاطمة بنت أبي حبيش واسم أبي حبيش : قيس - ص ١/٨٤ - والمعجم الصغير . وفي المحدث الفاصل ص ٣٢٥ برقم ٢٣٠ - عن عائشة في شأن فاطمة بنت أبي حبيش .

الشافعي قال : حدثنا أحمد بن يوسف بن خلاد قال : حدثنا محمد بن يونس القرشي قال : حدثنا عبد الله بن داود الحرابي عن الأعمش عن حبيب بن أبي ثابت عن عروة عن عائشة قالت : جاءت فاطمة بنت أبي حبيش إلى رسول الله - ﷺ - فقالت : يا رسول الله ، إني أستحاض ولا أطهر ! فقال : « أحصى أيام حيضتك <sup>(١)</sup> ثم اغتسلي وتوضئي لكل صلاة وإن قطر الدم على الحصير ! »

\* \* \*

---

(١) أحصى أيام حيضتك : استثنيتها من الحكم بوجوب الاغتسال والصلاة .

## حديث

## (١٢٧) فاطمة بنت أبي الأسد الخزومية

أخبرنا عثمان بن محمد بن يوسف العلاف قال : أخبرنا محمد بن عبد الله ابن إبراهيم الشافعي قال : حدثنا إسحاق بن الحسن قال : حدثنا أبو غسان (١) قال : حدثنا زهير (٢) قال : حدثنا يحيى بن إسحاق قال : حدثني محمد بن يزيد ابن ركانة عن أمه عن عائشة بنت مسعود بن الأسود قالت : حدثني أبي قال : لما سرقت تلك المرأة القبطية أتينا بها رسول الله — ﷺ — فقلنا : يا رسول الله ، نحن نفديها بأربعين أوقية ! فقال : « تطهر خير لها ! » ثم عدنا إليه فقال مثل ذلك ! فلما سمعنا لئن كلامه كلمنا أسامة بن زيد : قلنا : كلم رسول الله — ﷺ — في هذه المرأة ؛ فإنها امرأة من قريش قد أفظعنا أمرها وتعاطمنا ! قال : فذكر ذلك أسامة ! فقام في الناس خطيبا فقال : « أيها الناس ، ما إكثاركم في حد من حدود الله وقع على أمة من إماء الله ؟ والذي نفس محمد بيده لو أن فاطمة بنت محمد نزلت الذي نزلت به لقطع محمد يدها ! » قال : فأيس الناس ، وقطعها رسول الله — ﷺ .

أخبرنا الحسن بن أبي بكر قال : أخبرنا عبد الملك بن الحسن السقطي قال : حدثنا أحمد بن يحيى الحلواني قال : حدثنا سعيد بن سليمان عن عباد (٣) ابن العوام عن محمد بن إسحاق عن محمد بن طلحة بن ركانة عن عائشة بنت مسعود بن العجماء عن أبيها مسعود بن العجماء قال : سرقت امرأة من قريش قطيفة من بيوت النبي — ﷺ — فأعظمتنا ذلك وعظم في قلوبنا ، فأتينا

(١) أبو غسان : المسمي مالك بن عبد الواحد .

(٢) زهير : لعله ابن حرب فهو وأبو غسان من الطبقة العاشرة .

(٣) عباد : بالباء الموحدة التحتية المضعفة .



النبي — ﷺ — فقلنا : يارسول الله ، نحن نفديها بأربعين أوقية — وذكر الحديث نحو حديث زهير (١) .

قال الشيخ الإمام الحافظ أبو بكر — رضى الله عنه :  
اسم المرأة : فاطمة المخزومية ، وهى بنت أختى أبى سلمة عبد الله  
ابن عبد الأسد .

الحجة فى ذلك : ما أخبرنا القاضى أبو بكر أحمد بن الحسن الحيرى  
قال : حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم قال : حدثنا أبو عبد الله أحمد

(١) فى المستدرک الراوى عن عائشة بنت مسعود هو ابنها محمد بن طلحة بن شداد  
ابن ركانه ص ٤/٣٧٠ ومثلها عند ابن ماجه برقم ٢٥٤٨ ص ٢/٨٥١ — وفى ميزان  
الاعتدال : محمد بن ركانه لا يدري من هو ؟ وأخبار المخزومية فى صحيح البخارى بمواضع منها  
ص ٨/١٩٩ — (باب إقامة الحدود على الشريف والوضيع) وص ٨/٢٠١ — (باب كراهية  
الشفاعة فى الحد — وص ٥/٢٩ — (باب ذكر أسامة) من كتاب الفضائل — كل ذلك عن  
عائشة — رضى الله عنها — وفى غزوة الفتح ص ١/١٩٢ — عن عروة .

وفى صحيح مسلم بشرح النووى ص ١١/١٨٦ — عن عائشة (باب النهى عن  
الشفاعة فى الحدود) ولم يعرض النووى لبيان المبهم — وفى سنن أبى داود ص ٢/٤٤٥ — (باب  
فى الحد يشفع فيه) بالإبهام عن عائشة — وكذلك فى سنن النسائى من ص ٧/٦٣ — إلى  
ص ٧/٦٨ — وسنن الترمذى ص ٤/٣٧ برقم ١٤٣٠ — من كتاب الحدود — وفى المصنف  
ص ١/٢٠٠ — وفى إحداها « فجاء عمر بن أبى سلمة فقال هى عمى » وفى الباب : قال  
ابن جرير : وأخبرنى بشر بن تيم أنها أم عمرو ابنة سفيان بن عبد الأسد . وفى أخرى عن أبى  
بكر بن عبد الرحمن بن الحارث : « استعارت بنت الأسود بن عبد الأسد شيئاً فكتمته ... »  
وفى الاستيعاب ص ٤/١٨٩١ — برقم ٤٠٥٣ — « فاطمة بنت الأسود بن عبد الأسد  
المخزومية هى التى قطع رسول الله — ﷺ — يدها » .

وفى الإصابة ص ٨/٦٠ برقم ١١٥٨٥ — « فاطمة بنت أبى الأسود ، وقيل : بنت  
الأسود بن عبد الأسد — ثم نقل ما قال عنها ابن عبد البر فى الاستيعاب وما أخرجه  
عبد الغنى بن سعيد وابن بشكوال فى الحجة على أنها صاحبة الخبر ، وينظر نيل الأوطار  
ص ٧/١٤٨ .

ابن يحيى الحجري الكوفي قال : حدثنا أسد بن زيد قال : حدثنا يحيى — يعنى ابن سلمة بن كهيل عن عمار الذهبي (ح)

وأخبرنا علي بن محمد بن عبد الله بن بشران المعدل قال : أخبرنا أبو جعفر محمد بن عمرو بن البختري<sup>(١)</sup> الرزاز قال : حدثنا عيسى بن عبد الله الطيالسي قال : حدثنا أسيد بن زيد قال : حدثنا يحيى عن عمار عن شقيق قال : سرت فاطمة بنت أبي الأسد — وقال الحيري : بنت أبي الأسود ، ثم اتفقا — بنت أخي أبي سلمة — زاد ابن بشران : زوج أم سلمة ، ثم اتفقا — فأشفقت قريش أن يقطعها رسول الله ﷺ — فكلموا أسامة بن زيد أن يكلمه ، فكلمه — وقال ابن بشران : فكلموا أسامة بن زيد فكلم رسول الله ﷺ — ، ثم اتفقا — فقال : « كل شيء ولا حد من حدود الله عز وجل ! والله لو كانت فاطمة بنت رسول الله ﷺ — لقطعنها ! » هذا / آخر حديث الحيري . وقال ابن بشران : « ولو كانت فاطمة بنت محمد لقطعنها ، فقطعها »

\*\*\*

(١) البختري : يفتح الباء وسكون الحاء الموحدة وكسر الراء .

## حديث فطيمة اليثرية (١٢٨)

أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن مخلد بن جعفر المعدل قال : حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم الحكيمي قال : حدثنا عبد العزيز بن عبد الله الهاشمي قال : حدثنا عبد الله بن جعفر قال : حدثنا عبيد الله بن عمرو عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر قال : إن أول خير قدم المدينة أن امرأة لها تابع من الجن ، فجاء في صورة طائر فسقط على جدار لهم ، فقالت له : تنزل تحدثنا ونحدثك ! قال : إنه قد ظهر من مَنَع من القرار وحرم علينا الزنى (١) !

قال الشيخ الإمام الحافظ أبو بكر — رضى الله عنه : قول جابر : « إن أول خير قدم المدينة » عنى [ به ] من أخبار رسول الله — ﷺ — وذكره .

واسم هذه المرأة صاحبة التابع : فطيمة .

الحجة في ذلك : ما أخبرنا علي بن محمد بن علي المعدل قال : أخبرنا إسماعيل بن محمد الصفار : قال : حدثنا أحمد بن منصور الرمادى قال : حدثنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر عن الزهري قال : أخبرني علي بن حسين قال : إن أول خير قدم المدينة : أن امرأة من أهل يثرب تدعى فطيمة ، كان لها تابع

(١) خبر هذه المرأة في سيرة ابن إسحاق ص ٩٢ برقم ١٢٢ — من طريق أحمد بن يونس عن ابن إسحاق وقد سماها : فاطمة أم النعمان بن عمرو أخى بنى النجار . قال : وكانت من بغايا الجاهلية فأورد القصة .

والقصة في دلائل النبوة لأبى نعيم ص ٢٩ ، وفي مجمع الزوائد ص ٨/٢٤٣ ، والبداية والنهاية ص ٢/٣٣٨ .

وتسميتها كما جاء عند الخطيب في إيضاح الإشكال لابن طاهر ص ٥٧ ، وينظر الخبر رقم ٢٣٧ — من غوامض الأسماء المبهمة لابن بشكوال .

من الجن ، فجاءها يوماً فوقع على جدارها ، فقالت : مالك لا تدخل ؟ فقال !  
إنه قد بعث نبي يحرم الزنى ! فحدثت بذلك المرأة عن تابعها من الجن ، فكان  
أول خير تحدث بالمدينة عن رسول الله ﷺ .

\*\*\*

## حديث

(١٢٩) الفريرة بنت همام : أم الحجاج بن يوسف

أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن أبي جعفر الأخرم قال : أخبرنا أبو علي عيسى بن محمد بن أحمد بن عمر بن عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج الطومارى قال : حدثنا عبد الله بن محمد بن عبيد بن أبي الدنيا القرشى قال : حدثنا عمرو بن أبي الحارث الهمداني قال : حدثنا محمد بن سعيد القرش قال : حدثنا محمد بن عثمان بن جهم بن عثمان بن أبي جهمة السلمى — وكان على ساقه خير يوم فتحها النبى — صلى الله عليه — عن أبيه عن جده قال : بينا عمر بن الخطاب يطوف ذات ليلة فى سكك المدينة إذ سمع امرأة وهى تهتف من خدرها (١) :

هل من سبيل إلى خمر فأشربها أم هل سبيل إلى نصر بن حجاج  
إلى فتى ماجد الأعراق (٢) مقبل سهل الحميا كريم غير ملجاج (٣)  
تميمه (٤) أعراق صدق حين تنسبه أخو قداح (٥) عن المكروب فرأج

قال عمر : لا أرى معى رجلا بالمدينة تهتف به العواتق (٦) فى خدورهن !  
على بنصر بن حجاج ! فلما أصبح أتى بنفر فإذا أحسن الناس وجهها وأحسنه شعرا ! فقال عمر : عزيمة من أمير المؤمنين لتأخذن من شعرك ! فأخذ من شعره ، فخرج له وجنتان كأنهما شقتا قمر ! قال : اعمم (٧) ! فاعتم ففتن الناس بعينيه ! فقال له عمر : والله لا تساكنتى ببلدة أنا فيها ! قال : يا أمير المؤمنين

(١) خدرها : خبايتها .

(٢) الأعراق : الأصول .

(٣) غير ملجاج : رزين عاقل .

(٤) تميمه : تنسبه إليها .

(٥) أخو قداح : كريم سيد يشارك بسهامه فى ذبائح القوم لإطعام المحتاجين .

(٦) العواتق : جمع عاتق وهى الجارية أول بلوغها ، أو التى لم تنزوج ، أو التى بين إدراك البلوغ

والتعيس وهو سن بأسها من أن تنزوج .

(٧) اعمم : البس عمامة .

مادني؟ قال : هو ما أقول لك ! وسيّره إلى البصرة ! وخشيت المرأة التي سمع منها  
عمر ماسمع أن يبدو من عمر إليها شيء فدمت إليه أبيتا :

قل للإمام الذي تُحشَى بواده (١)      مالى إلى الخمر أو نصر بن حجاج  
إني غنيت أبا حفص بغيرها      شرب الحليب وطرف فاطر ساج  
ما منية لم أصب منها بضائرة      والناس من هالك منها ومن ناج  
لا تجعل الظن حقا أن تبينه      إن السيل سبيل الخائف الراجي  
إن الهوى زمه التقوى (٢) فحبسه      حتى أقر بالجام وإسراج

قال : فبكى عمر ! وقال : الحمد لله الذي زم بالتقوى الهوى ! قال :  
وطال مكث نصر بن حجاج ! فخرجت أمه يوماً بين الأذان والإقامة معترضة  
لعمر ، فإذا عمر قد خرج في إزار ورداء ، وبيده الدرّة ، فقالت : يا أمير المؤمنين ،  
والله لأقن أنا وأنت بين يدي الله تعالى ! وليحاسبنك الله ! أبيت عبد الله بن  
عمر إلى جنبك وعاصم ، وبينى وبين ابني الجبال والفيافي والأودية ؟ فقال : عمر :  
إن ابني لم تهتف بهما العواتق في خدورهن ! ثم أبرد عمر إلى البصرة بريداً إلى عتبة  
ابن غزوان ، فأقام أياماً ثم نادى منادى عتبة : من أراد أن يكتب إلى أمير المؤمنين  
أو أهله كتاباً فليكتب ، فإن البريد خارج ! فكتب نصر بن حجاج :

بسم الله الرحمن الرحيم

سلام عليك . أما بعد يا أمير المؤمنين .

لعمرى وإن سيرتني أن حرمتني      ومألت من عرضي عليك حرام  
فأصبحت منقياً على غير ريبة/      وقد كان لي بالمكثين مقام  
أأن غنّت الذلفاء يوماً بمنية      وبعض أمانتي النساء غرام  
ظننت بي الظن الذي ليس بعده      بقاء فمالي في النديّ كلام ؟

(١) تُحشَى بواده : يخاف عقابه .

(٢) زمه التقوى : قيده التقوى وضبطه لا يجمع .

سيمنعني مما تقول تكرمي وآباء صدق سالفون كرام  
ويمنعها مما تقول صلاتها وحال لها في قومها وصيام  
فهاتان حالانا ! فهل أنت راجعي فقد جُبَّ منى كاهل وسنام؟<sup>(١)</sup>  
فلما قرأ عمر الأبيات قال : أما ولي سلطان فلا ! فأقطعه مالا بالبصرة  
وداراً في سوقها ! فلما مات عمر ركب صدر راحلته وتوجه نحو المدينة<sup>(٢)</sup> .

(١) جُبَّ منى كاهل وسنام : كناية عما أصابه من الوهن الشديد ، والجب الاستئصال والقطع .  
مثل نفسه بالبعير الذي قطع كاهله وسنامه .  
(٢) في المعارف لابن قتيبة ص ٢/٥٤٤ — طرف من القصة . وفي عيون الأخبار له  
ص ٤/٢٣ — بنوع من الاستقصاء . قال ابن قتيبة في شعر نصر الذي أرسل به إلى عمر :  
« أنا أحسب هذا الشعر مصنوعاً » قال : وهذا نصر بن حجاج بن علاط البهزي .  
وللجاحظ في البيان والتبيين ص ٢/٢٦١ — ولابن الجوزي في كتابه : ذم الهوى  
ص ١٢٤ — وفي الطبقات الكبرى لابن سعد ص ٣/٢٨٥ — باختصار دون بيان اسم المرأة  
من ترجمة عمر — رضى الله عنه .  
وفي ذيل ثمرات الأوراق لابن حجة ص ٢٣٤ — نقلا عن كتاب تلقيح فهوم الأدباء  
باستقصاء .

وفي تزيين الأسواق ص ١٨٠ .

وقد ذكر المبرد في الكامل طرفاً من القصة ص ٢/٣٤٣ — وزاد في هذا الطرف قول  
نصر فيما صنع به أمير المؤمنين :

لضنَّ ابن خطاب عليَّ بجمَّةٍ إذا رُجِلَتْ تهتز هزَّ السلاسل  
فصلَّع رأساً لم يُصلَّعه ربه يرف رفيفاً بعُدَّ أسودَ حائل  
لقد حسد القرعان أصلع لم يكن إذا ما مشى بالقرع بالمتخايل

وأبيات الفريعة الأولى فيها برواية الأنطاكي « أخى حفاظ » بدل « أخى قداح » وهو  
الأنسب بصدر الإسلام — وأبياتها الثانية دون الثاني والثالث في ذيل ثمرات الأوراق مع روايته  
في الأخير « إن الهوى زم بالتقوى لتحجبه .. حتى يقر ... » وهي مرتبة في تزيين الأسواق  
بالقديم للخامس ثالثاً وجعل الثالث رابعاً والرابع آخراً ، وتغيير بعض الألفاظ ، ففي روايته  
« وطرف غيره ساجي » و « أمنية لم أطر فيها بطائرة » .

وهكذا ترتيب الأبيات الواردة في رسالة نصر إلى أمير المؤمنين ، والتي يحسبها =

قال الشيخ الحافظ أبو بكر — رضى الله عنه :

هذه المرأة المتمنية هي : الفريعة <sup>(١)</sup> بنت همام : أم الحجاج بن يوسف

الثقفى .

الحجة في ذلك : ما أخبرني أبو إسحاق إبراهيم بن عمر البرمكى قال :  
أخبرنا أبو عمر محمد بن العباس الخزاز قال : أخبرنا عبيد الله بن عبد الرحمن  
السكرى . قال : وقال أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة في حديث عروة بن  
الزبير : إن الحجاج رآه قاعداً مع عبد الملك بن مروان ، فقال له : أيقعد ابن  
معك على سريرك لا أم له ؟ فقال عروة : أنا لا أم لى وأنا ابن عجائز الجنة ؟ ولكن  
أين شئت أخبرتك مَنْ لا أم له يا ابن المتمنية ! فقال عبد الملك : أقسمت عليك  
أن تفعل ! فكف عروة . قال ابن قتيبة : قوله : يا ابن المتمنية : أراد أمه ، وهى الفريعة  
بنت همام أم الحجاج بن يوسف ، وكانت تحت المغيرة بن شعبه ، وهى القائلة :

= ابن قتيبة مصنوعة ، من حيث الترتيب ، فقد جعل الأنطاكى ثانياً رابعاً ، وثالثها ثانياً  
والأول بهذا اللفظ :

لعمري لكن سيرتى أو حرمتنى      ومأملت من شتمى عليك حرام  
والثالث :

ظننت لى الظن الذى ليس بعده      بقاء ومالى جرمه فالأم  
والرابع :

فأصبحت منفياً ملوماً بمنية      وبعض أماني النساء غرام  
إلى غير ذلك . وهذه السبعة عند ابن حجة تفقد بيتاً ملفقاً من بيتين ، وعددها ابن  
قتيبة ثمانية ، والثامن مفتوحها وهو عنده :

ومالى ذنب غير ظن ظننته      وفى بعض تصديق الظنون أنام  
مع شيء من تغيير الترتيب وبعض الألفاظ .

أما امرأة مجاشع فهى شميلة بنت أبى حياء بن أبى بهز كما في تزيين الأسواق ص ١٨١  
مع باقى قصتها . وهى تؤيد ما يوجب له ما صنع أمير المؤمنين به ، والله أعلم بما كان .  
(١) الفريعة : بصيغة المصغر .



ألا سبيل إلى خمر فأشربها أم لا سبيل إلى نصر بن حجاج  
 وكان نصر بن حجاج من بنى سليم ، وكان جميلا رائعا ، فمر عمر بن  
 الخطاب ذات ليلة وهذه المرأة تقول :  
 ألا سبيل إلى خمر فأشربها ؟

فدعا بنصر بن حجاج فسيره إلى البصرة ، فأتى مجاشع بن مسعود  
 السلمى ، وعنده إمرأته شميلة <sup>(١)</sup> ، وكان مجاشع أميا ، فكتب نصر على الأرض :  
 أحبك حبا لو كان فوقك لأظلك ، ولو كان تحتك لأقلك !  
 فكتبت المرأة : وأنا والله :

فكتب مجاشع على الكتاب إناء ثم أدخل كتابا فقرأه ، وأخرج نصرا  
 وطلقها !

\* \* \*

(١) شميلة : بصيغة المصغر .

## باب القاف

## حديث

(١٣٠) قيس بن قهد

أخبرنا عبد العزيز بن علي أحمد الوراق قال : أخبرنا محمد بن أحمد بن محمد المفيد قال : حدثنا الحسن بن علي بن شبيب المعمرى قال : حدثني إسحاق بن زيد بن عبد الكبير الخطابي قال : حدثنا محمد بن سليمان بن أبي داود قال : حدثنا أبي قال : حدثنا عطاء عن جابر بن عبد الله : أن رسول الله ﷺ صلى بالناس صلاة الفجر ، فلما قضى صلاته بصرُ برجل يصلي ، فراقبه حتى قضى صلاته ، فأرسل إليه : « ما صلاتك هذه بعد المكتوبة (١) ؟ » قال : يا رسول الله ، دخلت المسجد وأنت في الصلاة ولم أكن صليت ركعتي الفجر ، فدخلت في صلاتك وآثرتها على الركعتين ، فلما سلمت قمت فصليت الركعتين ! قال جابر : فلم ينكر ذلك رسول الله ﷺ — ولم يغيره (٢) .

(١) المكتوبة : الفريضة .

(٢) بمثل هذا الخبر في سنن أبي داود ص ١/٢٩١ — (باب من فاتته [ركعتا الفجر] متى يقضيهما — من طريق عثمان بن أبي شيبة عن قيس ، ولكنه قال : ابن عمرو . ومثله فيه من طريق حامد بن يحيى البلخي عن عطاء بن أبي رباح عن سعد بن سعيد قال أبو داود : وروى عبد ربه ويحيى ابنا سعيد هذا الحديث مرسلًا : أن جداهم زيداً صلى مع النبي ﷺ — (بهذه القصة) .

وفي جمع الفوائد ص ١/٢٩٦ — برقم ٢١١٩ — عن ابن مسعود بمعنى الخبر لرزين ، و برقم ٢١٢٠ — قال لأبي داود والترمذي عن قيس جدي يحيى بن سعيد الأنصاري أنه فعل مثل ذلك فقال له النبي ﷺ : « مهلا يا قيس ! أصلاتان معا ؟ » فقال : إني لم أركع الركعتين ! قال : « فلا إذن » . قال في أعذب الموارد : رواه أيضا ابن ماجه ، وأشار إلى تخرجه السنن ص ٢/٧٩ . وقال ابن العراقي في المستفاد ص ٢٠ عن النووي « وقيل : قيس بن عمرو وهو أشهر . قلت : وحكى عن الدمياطي تصويبه ، وقال : والذي في شرح الترمذي أنه الراجح ، وبه قال أحمد ويحيى ، والقول بأنه ابن قهد قول مصعب الزبيري ، وقال البخاري : لا يصح ذلك . وجعلهما ابن حبان في الصحابة رجلا واحداً واسمه عمرو ولقبه قهد ... »

قال الشيخ الإمام الحافظ أبو بكر — رضى الله عنه :  
هذا الرجل : قيس بن قهد (١) الأنصارى .

الحجة في ذلك : ما أخبرنا على بن محمد بن عبد الله المعدل قال : أخبرنا  
على بن محمد بن أحمد المصرى قال : حدثنا روح بن الفرغ قال : حدثنا إسماعيل  
ابن أبى خالد الفريابى قال : حدثنا أيوب بن سويد قال : حدثنا ابن جريج (٢) عن  
عطاء عن قيس بن قهد جد يحيى بن سعيد الأنصارى قال : دخلت المسجد  
ورسول الله — ﷺ — يصلى الصبح ، فلما قضى رسول الله — ﷺ —  
الصلاة قمت فركعتهما ، فمرى رسول الله — ﷺ — وأنا أصلى فقال :  
« يا قيس ، ماهذه الصلاة ؟ » قال : قلت : بأى وأمى يارسول الله : دخلت  
وأنت تصلى ، ولم أكن ركعت الركعتين ، فضليت معك ثم صليتهما الآن ! فلم  
ينكر ذلك علىّ ولو كان منكراً لأنكره .

\* \* \*

(١) قهد : لقب أبى قيس ، وهو قيس بن عمرو بن سهل بن ثعلبة بن الحارث الأنصارى البخارى  
المدنى .

(٢) ابن جريج عن عطاء : هو إن شاء الله عطاء بن أبى مسلم أبو أيوب الخراسانى .

## حديث

## (١٣١) قيس بن مروان الجعفي

أخبرنا القاضي أبو العلاء محمد بن علي الواسطي قال : أخبرنا أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي قال : حدثنا بشر بن موسى قال : حدثنا أبو نعيم قال : حدثنا الأعمش عن إبراهيم <sup>(١)</sup> عن علقمة <sup>(٢)</sup> قال : جاء رجل إلى عمر فقال : جئتك من عند رجل يملئ المصاحف عن ظهر قلبه ! ففرع عمر فقال : ويحك ! انظر ماتقول ! قال : ما جئتك إلا بحق ! قال : من هو ؟ قال : عبد الله بن مسعود . قال : ما أعلم أحداً أحق بذلك منه ! وسأحدثك عن عبد الله : إنا سمرنا ليلة في بيت عند أبي بكر في بعض ما يكون من حاجة النبي — ﷺ — ثم خرجنا ورسول الله — ﷺ — يمشي بيني وبين أبي بكر ، فلما / انتهينا إلى المسجد إذا رجل يقرأ ، فقام النبي — ﷺ — يستمع إليه ! فقلت : يا رسول الله اعتمت ! فغمرني بيده : « اسكت » قال : فقرأ وركع وسجد وجعل يدعو ويستغفر ! قال النبي — ﷺ — : « سل تعطه » قال : ثم قال : « من سره أن يقرأ القرآن رطبا كما أنزل فليقرأه كما قرأه ابن أم عبد <sup>(٣)</sup> ! » قال : فعلمت أنا وصاحبي أنه عبد الله . قال : فلما أصبحت غدوت إليه لأبشره ، فقال : سبقك أبو بكر ، وما سابقته إلى شيء قط إلا سبقني إليه ! <sup>(٤)</sup>

(١) إبراهيم : هو النخعي .

(٢) علقمة : هو ابن قيس بن عبد الله بن علقمة .

(٣) ابن أم عبد : هو عبد الله بن مسعود — رضي الله عنه .

(٤) في كتاب المصاحف للحافظ أبي بكر عبد الله بن أبي داود روايتان أولاهما عن

خيشمة قال : قال عمر بن الخطاب : من يدلني على رجل ؟ فقال له رجل : هل لك في رجل يقرأ القرآن عن ظهر قلبه ؟ فتناول عمر وقال : من هو ؟ قال : ابن أم عبد ! فتقاصر عمر وقال : إنه لأجراهم بذلك !

والثانية : عن علقمة وعن قيس بن مروان ، قال : وهو الذي أتى عمر قال : جاء رجل إلى عمر وهو يعرفه فقال : يا أمير المؤمنين جئتك من الكوفة وتركت بها رجلا يملئ المصاحف عن ظهر قلب ... قال : من هو ويحك ؟ قال : عبد الله بن مسعود ... ، وفيه ما قص عمر من حديث النبي — ﷺ — في شأن ابن مسعود — كتاب المصاحف ص ١٣٦ — ١٣٧ .

قال الشيخ الإمام الحافظ أبو بكر — رضى الله عنه :

هذا الرجل المخبر لعمر كان : قيس بن مروان الجعفى (١) .

الحجة في ذلك : ما أخبرنا الحسن بن أبى بكر قال : أخبرنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعى قال : حدثنا محمد بن خالد بن يزيد ... قال : حدثنا أبو نعيم قال : حدثنا الأعمش عن إبراهيم عن علقمة قال : جاء رجل إلى عمر فقال : جئتك من عند رجل يملئ المصاحف عن ظهر قلبه — وساق الحديث بطوله نحو ما ذكرناه ، وقال في آخره : قال محمد العطار [ قال ] الأعمش : أليس قال خيثة : كان اسم الرجل قيس بن مروان ؟ قال : نعم !

قال : وأخبرنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن محمد بن عمر المعدل قال : أخبرنا عثمان بن محمد بن القاسم الأدمى قال : حدثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث قال : حدثنا أحمد بن سنان قال : حدثنا أبو معاوية قال : حدثنا الأعمش عن إبراهيم . قال : وحدثنا يعنى الأعمش عن خيثة (٢) عن قيس بن مروان قال — وهو الذى أتى عمر — قال : جاء رجل إلى عمر وهو بعرفة فقال : يا أمير المؤمنين ، جئتك من الكوفة وتركت بها رجلا يمل المصاحف عن ظهر قلبه — وساق الحديث .

\* \* \*

(١) الجعفى : بضم الجيم وسكون العين المهملة .

(٢) الأعمش عن خيثة : هو خيثة بن أبى خيثة البصرى واسمه عبد الرحمن .

## حديث (١٣٢) قطبة بن مالك

أخبرنا عبد الملك بن محمد بن عبد الله الواعظ قال : أخبرنا دعلج بن أحمد ابن دعلج قال : حدثنا أبو مسلم الكجى قال : حدثنا سلمان بن حرب قال : حدثنا شعبة عن زياد بن علاقة قال : سمعت عمى وأنا غلام شاب : أنه صلى مع النبي — ﷺ — صلاة الصبح فقرأ « والنخل باسقات (١) » [ ١٠ : ق ] قال الشيخ الإمام الحافظ أبو بكر .. رضى الله عنه : عم زياد بن علاقة هذا اسمه : قطبة بن مالك .

الحجة في ذلك : ما أخبرنا أبو نعيم الحافظ قال : حدثنا عبد الله بن جعفر قال : حدثنا يونس بن حبيب قال : حدثنا أبو داود قال : حدثنا شعبة والمسعودى قالا : حدثنا زياد بن علاقة قال : سمعت قطبة بن مالك يقول : صليت خلف رسول الله — ﷺ — الصبح فقرأ بقاف : « والنخل باسقات (٢) لها طلع نضيد (٣) » قال المسعودى في حديثه : فلما قرأ « والنخل باسقات » قلت في نفسى : وما بسوقها ؟

\*\*\*

(١) بالبيان في صحيح مسلم بشرح النووي ص ٤/١٧٨ — باب (القرآن في الصبح) من طريق أنى كامل المحمدى فضيل بن حسين ، وأنى بكر بن أنى شيبه ، وزهير بن حرب . وهو كذلك عند الترمذى في كتاب الصلاة من طريق هناد بن السرى ، وعند ابن ماجه من طريق أنى بكر بن أنى شيبه — كما نوه النابلسى في الذخائر ص ٣/٨٣ . ومثل ذلك في رواية زياد بن علاقة عن عمه ماجاء في دعاء النبي — ﷺ — « اللهم اجنبنى منكراات الأخلاق » وقد بين الباحثون عمه هذا البيان : قال الخزرجى في الخلاصة ص ٢٦٩ « قطبة بن مالك الثعلبى صحابى له أحاديث انفرد له مسلم بحديث وعنه ابن أخيه زياد بن علاقة » وينظر الخبر رقم ١٨٣ — من غوامض الأسماء المهمة .

(٢) باسقات : طويلات مرتفعات .

(٣) نضيد : منظوم بعضه فوق بعض .

## حديث (١٣٣) قُتْمُ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ

أخبرنا عبد العزيز بن علي الوراق قالوا : أخبرنا محمد بن أحمد بن محمد المفيد قال : حدثنا الحسن بن علي المعمرى قال : حدثنا سريج<sup>(١)</sup> بن يونس ومحمد بن الصباح قالا : حدثنا سفیان عن جعفر بن خالد عن أبيه عن عبد الله ابن جعفر قال : كنت في أغيلمة<sup>(٢)</sup> نلعب ، فمر بي النبي — ﷺ — فحملني وغلماً معي ، فكننا على الدابة ثلاثة<sup>(٣)</sup> .

قال الشيخ الإمام الحافظ أبو بكر — رضى الله عنه :  
الغلام كان قُتْمُ بن العباس بن عبد المطلب .

الحجة في ذلك : ما أخبرنا الحسن بن علي الجوهري قال : أخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي قال : حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال<sup>(٤)</sup> : حدثني أبي

(١) سريج : بصيغة المصغر ، ابن يونس بن إبراهيم المروزي .

(٢) أغيلمة : جمع غلام دخل عليه التصغير على غير قياس .

(٣) مصرح بالبيان في المصنف ص ١/٣٩٧ — برقم ١٩٤٨٢ — والحديث عن عبد الله بن عباس في صحيح البخارى « أتى رسول الله — ﷺ — وقد حمل قُتْمُ بين يديه والفضل خلفه أو قُتْمُ خلفه والفضل بين يديه ، فأبهم شر أو أبهم خير ؟ » وهو مكرر في أبواب منها : ( باب حمل صاحب الدابة غيره بين يديه ) و ( باب الثلاثة على الدابة ) و ( باب استقبال الحاج .. ) وغيرها — وحديث أبى داود في سننه وهو عن عبد الله بن جعفر أيضا من طريق أبى صالح محبوب بن موسى ص ٢/٢٦ — ( باب في ركوب ثلاثة على دابة ) فيه « فأبنا استقبال أولا جعله أمامه ، فاستقبل بي فحملني أمامه ثم استقبل بحسن أو حسين فجعله خلفه ... »

ورواية مسح النبي ﷺ على رأس عبد الله بن جعفر قال الهيثمى في مجمع الزوائد ص ٩/٢٨٦ — بأن رجاله ثقات .

(٤) خالد بن سارة : الخرومى المكي .

قال : حدثنا روح قال : حدثنا ابن جريج ، أخبرني جعفر بن خالد بن سارة أن  
أباه أخيره : أن عبد الله بن جعفر قال : لو رأيتني وقثم وعبيد الله ابني عباس  
ونحن صبيان نلعب إذ النبي — ﷺ — على دابة فقال : « ارفعوا إليّ ! »  
فحملني أمامه وقال لِقُثْمَ : « ارفعوا هذا إليّ » فجعله وراءه ! وكان عبيد الله أحب  
إلى عباس من قثم ، فما استحيا من عمه أن حمل قثم وتركه . قال : ثم مسح علي  
رأسي ثلاثا ! قال : كلما مسح : « اللهم اخلف جعفراً في ولده ! » قال : قلت  
لعبيد الله : ما فعل قُثْمَ ؟ قال : استشهد ! قال : قلت : الله أعلم بالخبر ورسوله .  
قلت : أجل !

\*\*\*



## حديث

## (١٣٤) قيس أبو إسرائيل العامري

أخبرنا عبد الرحمن بن عبيد الله السمسار وعثمان بن محمد العلاف قالا :  
 أخبرنا محمد بن عبد الله الشافعي قال : حدثنا إسحاق بن الحسن الحرابي قال : حدثنا  
 عبد الله بن مسلمة القعنبي عن مالك عن حميد بن قيس وثور بن زيد أنهما أخبراه عن  
 رسول الله ﷺ — وأحدهما يزيد على صاحبه في الحديث : أن رسول الله —  
 ﷺ — رأى رجلا قائما في الشمس ، فقال : « ما بال هذا ؟ » قالوا : نذر ألا يستظل  
 ولا يتكلم ولا يجلس ، ويصوم ! فقال رسول الله ﷺ — : « مره فليتكلم ،  
 وليجلس وليستظل وليتم صيامه » قال / مالك : ولم أسمع أنه أمره بكفارة ، وقد أمره أن  
 يتم ما كان فيه طاعة ويترك ما كان لله فيه معصية ! (١)

(١) في الموطأ بشرح تنوير الحوالك ص ١/٣١٥ — باب (ملا يجوز من النذور  
 في معصية الله) وفي صحيح البخاري ص ٨/١٧٨ — (باب النذر فيما لا يملك) بالبيان  
 عن ابن عباس من طريق موسى بن إسماعيل .  
 وفي سنن أبي داود ص ٢/٢٠٨ — عن ابن عباس من طريق القعنبي بالبيان .  
 وفي المصنف روايات . قال ابن جريج ص ٨/٤٣٥ « وكان طاووس يسميه :  
 أبا إسرائيل » وفي أخرى « مر النبي ﷺ — بأبي إسرائيل .. » وفي سنن الدارقطني  
 ص ٤/١٦٠ — حديث سعيد بن جبير عن ابن عباس بهذه التسمية مع روايات أخر .  
 وقد خرجه ابن حجر وبين طرقه في تلخيص الحبير ص ٤/١٧٧ — برقم ٢٠٦٢ — كما  
 علق عليه السيوطي في تنوير الحوالك بكلام ابن حجر . واختلف في اسم الرجل فقيل :  
 قشير . وقيل : يسير ، وقيل : قيصر ، وقيل : قيس ، ص ١/٣١٥ تنوير الحوالك .  
 وينظر نيل الأوطار ص ٨/٢٧٥ والاستيعاب ص ٤/١٥٩٦ برقم ٢٨٤١ وأسد  
 الغابة ص ٦/١١ برقم ٥٦٧٣ وتهذيب ابن عساكر ص ٢/٣٠١ وتاريخ بغداد  
 ص ٨/٣٠٤ برقم ٤٤٠٤ — من ترجمة خالد بن أبي يزيد البهيدان .  
 والخبر رقم ٦٤ من غوامض الأسماء المهمة لابن بشكوال .

قال الشيخ الإمام الحافظ أبو بكر — رضى الله عنه .

هذا الرجل هو : أبو إسرائيل العامرى . وقيل : اسمه قيس .

الحجة فى ذلك : ما أخبرنا أبو سعيد محمد بن موسى الصيرفى قال :  
 حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصبم قال : حدثنا أبو أمية الطرسوسى قال :  
 حدثنا محمد بن سعيد الحرانى البزاز قال : حدثنا جرير بن حازم عن أيوب عن  
 عكرمة عن ابن عباس قال : كان رسول الله — ﷺ — يخطب الناس يوم  
 الجمعة ، فنظر إلى رجل من قريش من بنى عامر بن لؤى يقال له : أبو إسرائيل ،  
 فقال : « أليس أبو إسرائيل ؟ » فقالوا : بلى ! قال : « فما له ؟ » قالوا : يارسول  
 الله ، إنه نذر أن يصوم اليوم ، ويقوم فى الشمس ، ولا يتكلم ! قال : « أمره فليتم  
 صومه ، وليجلس ، وليستظل ، وليتكلم ! »

وحدثنى العلاء بن أبى المغيرة الأندلسى قال : أخبرنا على بن بهاء الوزان  
 بمصر قال : أخبرنا عبد الغنى بن سعيد الحافظ قال : ليس فى أصحاب رسول  
 الله — ﷺ — من كنيته أبو إسرائيل غير هذا ، ولا من اسمه قيس غيره ،  
 ولا يعرف إلا فى هذا الحديث .

\*\*\*

## حديث (١٣٥) قُزْمَانُ الطَّفْرَى

أخبرنا أبو بكر البرقاني قال : سمعت أبا القاسم عبد الله بن إبراهيم الأبندي يقول : قرئ على أبي العباس السراج : حدثكم قتيبة . قال البرقاني : وقرأت على عمر بن نوح البجلي : حدثكم علي بن ظفر بن غالب النسوي قال : حدثنا قتيبة قال : حدثنا يعقوب عن أبي حازم عن سهل بن سعد : أن رسول الله ﷺ — التقى هو والمشركون فافتتلوا فلما مال رسول الله ﷺ — إلى عسكره ومال الآخرون إلى عسكرهم ، وفي أصحاب رسول الله ﷺ — رجل لا يدع لهم شاذة ولا نادة <sup>(١)</sup> إلا اتبعها فضرها سيفه ! فقالوا : ما أجزأ أحداً اليوم كما أجزأ فلان ! فقال رسول الله ﷺ — : « أما إنه من أهل النار ! » فقال رجل من القوم : أنا صاحبه إذن ! قال : فخرج معه ، كلما وقف وقف معه وإذا أسرع أسرع معه ! قال : فجرح جرحاً شديداً فاستعجل الموت ، فوضع نصل سيفه <sup>(٢)</sup> بالأرض وذبابه <sup>(٣)</sup> بين ثديه ثم تحامل على سيفه فقتل نفسه ! فخرج إلى رسول الله ﷺ — فقال : أشهد أنك رسول الله ! قال : « وما ذلك ؟ » قال : الرجل الذي ذكرت آنفاً أنه من أهل النار ! فأعظم الناس ذلك ! فقلت : أنا لكم به ! فخرجت في طلبه حتى جرح جرحاً شديداً فاستعجل الموت ، فوضع نصل سيفه في الأرض وذبابه بين ثديه ثم تحامل عليه فقتل نفسه ! فقال رسول الله ﷺ — عند ذلك : « إن الرجل ليعمل عمل أهل الجنة فيما يبدو للناس وهو من أهل النار ! وإن الرجل ليعمل عمل أهل النار فيما يبدو للناس

(١) الشاذة والنادة : المنفردة عن نوعها أو جنسها في الصفة : كناية عن يقظته وشدته فلم يفلت من يده أحد .

(٢) نصل السيف : حَدِيدَتُهُ .

(٣) وذبابه : حده أو طرفه المتطرف .

وهو من أهل الجنة ! » قال البرقاني : هما سواء إلا أن في حديث السراج « أنفا » بدلاً من قوله : « إذن » (١)

قال الشيخ الإمام الحافظ أبو بكر — رضى الله عنه .

هذا الرجل من المنافقين واسمه : قزمان ، وهذه القصة كانت يوم أحد .

الحجة في ذلك : أنا قرأنا على أبي سعيد محمد بن موسى الصيرفي عن أبي

العباس الأصم قال : حدثنا أحمد بن عبد الجبار العطاردى قال : حدثنا يونس بن

بكير عن ابن إسحاق قال : حدثني عاصم بن عمر بن قتادة قال : كان فينا

رجل أبى يقال له : قزمان ، فشهد أحدًا مع رسول الله — ﷺ — فقتل سبعة

أو ثمانية من المشركين ثم أثبتته الجراح (٢) ، وكان مع رسول الله — ﷺ — إذا

رآه قال : « إنه من أهل النار ! » فاحتمل إلى الدار حين أثبتته الجراحة ، فقيل

له : أبشر يا قزمان فقد أبليت اليوم ! فقال قزمان : بماذا أبشر ؟ ما قاتلت إلا عن

أحساب قومي ! فلما اشتد عليه الجراحة أخرج سهمًا من كنانته فقطع به

رواهش يده فقتل نفسه !

\*\*\*

(١) الخبر في أماكن من صحيح البخارى : فهو في الجهاد ص ٤/٨٨ — (باب :

إن الله يؤيد الدين بالرجل الفاجر) وفي المغازى ص ٥/١٦٩ — (غزوة خيبر) وفي (القدر)

ص ٨/١٢٨ — (باب الأعمال بالحوادث) ثم في ص ٨/١٥٤ — في شأن خيبر .

كما جاء في مسند سعيد بن المسيب عند الإمام أحمد ص ١٥/٢٢٤ برقم ٨٠٧٦ وتالية لها .

وتسمية الرجل : قزمان متفق عليها في السير ، ولكن الخلاف في الغزوة ، فإنها غزوة

أحد في سيرة ابن هشام ص ٢/٨٨ — عن ابن إسحاق في حديث عاصم بن عمر بن

قتادة ، وهذا ما سجله القاضي عياض في عيون الأثر ص ١٦ وهو كذلك في الدرر ص ١٦١

وينظر البداية والنهاية ص ٤/٣٦ والخبر رقم ٩٨ من غوامض الأسماء المهمة .

(٢) اثبتته الجراحة : أثقلته عن مقاومة الأم .

حديث  
قتيلة بنت العزى (١٣٦)

أخبرنا أبو بكر البرقاني قال : قرأت على أبي العباس بن حمدان ، حدثكم أحمد بن سلمة قال : حدثنا قتيبة بن سعيد قال : حدثنا حاتم يعني ابن إسماعيل عن هشام بن عروة عن أبيه عن أسماء بنت أبي بكر قالت : قدمت على أمي وهي مشركة في عهد قريش إذ عاهدوا رسول الله — ﷺ — فقالت : يارسول الله ، إن أمي قدمت على وهي راغبة ! أفأصلها ؟ قال : « نعم صليها ! » (١)  
قال الشيخ الإمام الحافظ أبو بكر — رضي الله عنه :

أم أسماء هي : قتيبة بنت العزى . وقيل : إنه لقب ، واسمه : عبد العزى ابن عبد أسعد بن نصر بن مالك بن جسل بن عامر / بن لؤي .

الحجة في ذلك : ما أخبرنا القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن الحرشي قال : حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصبم قال : حدثنا محمد بن إسحاق الصاغاني قال : أخبرنا مصعب بن ثابت عن عامر بن عبد الله عن أبيه قال : في أسماء نزلت هذه الآية ، وكانت أمها قتيبة بنت العزى في الجاهلية جاءتها بهدية رطباً وقرظاً ، فقالت : لا أقبل حتى يأذن رسول الله — ﷺ — فأنزل الله تعالى : « لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ... » إلى آخر الآية [ ٨ : المتحنة ] .

\*\*\*

(١) في صحيح البخارى من كتاب الأدب (باب صلة الوالد المشرك) و (باب صلة المرأة أمها ولها زوج) .

وفي صحيح مسلم بشرح النووي ص ٧/٨٨ — من طريق أبي بكر بن أبي شيبة عن أسماء ومن طريق أبي كريب .

وفي مسند الحميدى ص ١/١٥٢ برقم ٣١٨ — من طريق سفيان بن عروة . كل ذلك كالخبر في الإبهام .

وجاء بالبيان في رواية أبي داود من طريق عبد الله بن المبارك عن الزبير عند ابن بشكوال في الخبر رقم ٢٣ من غوامض الأسماء المهمة — والمطالب العالية برقم ٣٨٧٨ .

وينظر نيل الأوطار ص ٧/٨٩ — قال بعد إيراد حديث الزبير : وقد أخرجه ابن سعد وأبو داود الطيالسي والحاكم من حديث عبد الله ، وأخرجه الطبراني كأحمد ...

## باب الكاف

## حديث

(١٣٧) كردم بن سفيان

أخبرنا القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن الحيرى قال : أخبرنا محمد بن أحمد بن معقل الميداني قال : حدثنا محمد بن يحيى هو الذهلي قال : حدثنا عبد الله بن رجاء (ح)

وأخبرنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن أحمد بن الحسين بن القلو الكاتب — واللفظ له — قال : حدثنا أبو بكر أحمد بن سلمان بن الحسن النجاد إملاء قال : حدثنا الحسن بن سلام السواق قال : حدثنا عبد الله بن رجاء قال : حدثنا المسعودى عن حبيب بن أبي ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : أتى رجل النبي — ﷺ — فقال : إني نذرت أن أذبح بيوانة ! قال : « فيك من الجاهلية شيء ؟ » قال : لا ! قال : « فأوف بندرك ! » (١)  
قال الشيخ الإمام الحافظ أبو بكر — رضى الله عنه :  
هذا الرجل : كردم بن سفيان .

(١) مثل الخبر عن ابن عباس من طريق داود بن رشيد في سنن أبي داود ص ٢/٢١٣ — (باب ما يؤمر به من الوفاء بالنذر) وفي الصفحة حديث ميمونة بنت كردم من طريق الحسن بن علي ، والتقى مع حديث الحجفة في السند عند يزيد بن هارون مع اختلاف الألفاظ الدائرة على المعنى . ويتلوه رواية أخرى عنها من طريق محمد بن يشار . والحديث عنها في مسند الإمام أحمد كما أشار ابن حجر في ترجمة كردم بن سفيان ص ٥/٥٧٨ برقم ٧٣٩٥ — من الإصابة — وترجمته في الاستيعاب ص ١٣١٠ ج ٣ برقم ٢١٨٢ — قال : روت عنه بنته ميمونة في النذر . وينظر الطبقات الكبرى ص ٥/٣٧٧ . قال ابن حجر في تلخيص الحبير ص ٤/١٨٠ — ورواه ابن ماجه من حديث ابن عباس ، ويشبه أن يسمى الرجل : كردم ، فقد رواه أحمد في مسنده من حديث عمرو بن شعيب عن ابنة كردم عن أبيها أنه سأل ..  
وفي لفظ لابن ماجه عن ميمونة بنت كردم الثقفية أن أباهما لقي النبي ... الحديث .

الحجة في ذلك : ما أخبرنا علي بن محمد بن عبد الله المعدل قال : أخبرنا  
 علي بن محمد بن أحمد المصرى قال : حدثنا مالك عن يحيى قال : حدثنا يزيد بن  
 هارون قال : أخبرنا عبد الله بن يزيد بن مقسم وهو ابن منبه قال : حدثتني  
 عمتي سارة بنت مقسم عن ميمونة بنت كردم قالت : رأيت رسول الله —  
 ﷺ — بمكة وهو على ناقه له وأنا مع أبي ، فقال له أبى في ذلك المقام : إني  
 نذرت أن أذبح عدة من الغنم — قال : لا أعلم إلا قال : خمسين شاة — على  
 رأس بوانة . فقال رسول الله — ﷺ — : « هل عليها من هذه الأوثان شيء ؟ »  
 قال : لا ! قال : « فأوف [ بما ] نذرت له » قالت : فجمعها أبى فجعل يذبحها ،  
 فانفلتت منه شاة فطلبها وهو يقول : اللهم أوف عني نذرى حتى أخذها فذبحها !

★ ★ ★

حديث  
كركرة (١٣٨)

أخبرنا علي بن عبد الله بن محمد المعدل ، أخبرنا عثمان بن أحمد الدقاق قال : حدثنا محمد بن أحمد بن النضر قال : حدثنا معاوية بن عمرو عن أبي إسحاق الفزاري عن ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن سالم بن أبي الجعد عن عبد الله بن عمرو قال : كان رجل على نفل النبي ﷺ — فأصابه سهم فمات ، فقال النبي ﷺ — : « هو في النار » فنظروا فإذا عليه كساء قد غله (١) !

قال الشيخ الإمام الحافظ أبو بكر — رضى الله عنه :  
هذا الرجل اسمه : كركرة .

الحجة في ذلك : ما أخبرنا أبو بكر البرقاني قال : قرأنا على محمد بن علي الحساني ، حدثكم عبد الله بن أبي القاضي حدثنا سعيد بن منصور قال : حدثنا سفيان عن عمرو بن دينار عن سالم بن أبي الجعد عن عبد الله بن عمرو : أن رجلا كان على ثقل (٢) النبي ﷺ — يقال له : كركرة ، فمات فقال النبي ﷺ — : « إنه في النار » فنظروا فوجدوا عنده كساء قد غله (٣)

★ ★ ★

(١) في صحيح البخارى ص ٤/٩١ — (باب القليل من الغلول)

وقد بينه حديث عبد الله بن عمرو من طريق علي بن عبد الله ، وقد عقب الحديث بقوله : قال أبو عبد الله قال ابن سلام : كركرة — يعنى يفتح الكاف ، وهو مضبوط كذا . ونقل عنه الخطيب أيضا تلك العبارة في تسمية كركرة ص ٢٨٠ — الكفاية . وهو سمي كذلك في المصنف ص ٢/٢٤٥ برقم ٩٥٠٤ . ولكنه في حديث أبي هريرة من طريق عبد الله بن محمد في صحيح البخارى ص ٥/١٧٥ (مدعم) فقيه « ان الشملة التي أصابها يوم خيبر من المغام لم تصبها المقاسم لتشتعل عليه نارا » وكذلك اسم مدعم في سنن أبي داود (باب تعظيم الغلول) ص ٢/٦٢ من طريق القسطنطيني عن أبي هريرة — وسيأتى خبر مدعم في الخبر رقم ١٤٣ — عند الخطيب مما يرجح أنهما قصتان والله أعلم .

(٢) كان على ثقل النبي ﷺ — الثقل : متاع المسافر وحشمه وكل ما يصبان ، يفتح التاء المثناة

والقاف .

(٣) غلها : من الغلول وهو الأخذ على طريق الحيانة .



## باب اللام

## حديث

(١٣٩) لبيد بن ربيعة

أخبرنا أبو بكر البرقاني قال : قرأت على أبي العباس بن حمدان حدثكم أبو العباس السراج قال : حدثنا محمد بن أبي عمر عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف عن أبي هريرة : أن رسول الله ﷺ — قال : إن أصدق بيت قال الشاعر :  
ألا كل شيء ما خلا الله باطل وكل نعيم لا محالة زائل (١)  
قال الشيخ الإمام الحافظ أبو بكر — رضى الله عنه :

قائل هذا الشعر : لبيد بن ربيعة .

الحجة في ذلك : ما أخبرنا القاضي أبو عمر القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي قال : حدثنا أبو العباس محمد بن أحمد الأثرم قال : حدثنا العباس بن عبد الله الترفقي قال : حدثنا محمد بن يوسف الفريابي عن سفيان عن عبد الملك ابن عمير عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ — : « أصدق كلمة قالها الشاعر [ قول ] لبيد :

ألا كل شيء ما خلا الله باطل

وكاد ابن أبي الصلت (٢) أن يسلم »

\* \* \*

(١) حديث أبي هريرة بالبيان في صحيح البخارى كتاب (فضائل أصحاب النبي — ﷺ) — (باب أيام الجاهلية) من طريق أبي نعيم ص ٥٣/٥ .

وفي الأدب (باب ما يجوز من الشعر والرجز والحناء وما يكره منه) ص ٤٣/٨ — من طريق بشار — وفي الرقاق (باب الجنة أقرب إلى أحدكم من شراك نعله والنار مثل ذلك) ص ١٢٧/٨ — من طريق محمد بن المثني عن أبي هريرة .

وترجمة لبيد في الأنساب ص ٣٢٣/٨ — وفي مرآة الجنان ص ١١٩/١ .

(٢) هو أمية بن أبي الصلت بن أبي ربيعة بن عوف — وكاد أن يسلم لكنه لم يسلم لأنه قرأ الكتب السماوية وترك عبادة الأصنام ، وبشر بمقدم النبي — ﷺ — فلما بعث حسده فلم يسلم ، ولما سمع النبي — ﷺ — شعره في معاني الإيمان قال فيه : « آمن لسانه وكفر قلبه » ٢٧٨ — الشعر والشعراء لابن قتيبة .

باب الميم  
حديث

(١٤٠) مالك بن التيهان الأنصارى أبو الهيثم

أخبرنا علي بن محمد بن عبد الله المعدل قال : أخبرنا علي بن محمد بن أحمد المصرى قال : حدثنا محمد بن إبراهيم / بن حنادة قال : حدثنا أبو سلمة المنقرى قال : حدثنا حماد عن عمار بن أبى عمار عن جابر بن عبد الله : أن رسول الله - ﷺ - وأبا بكر وعمر أتوا منزل رجل فأطعمهم رطباً وسقاهاهم من الماء ، فقال رسول الله - ﷺ - : « هذا من النعم الذى تسألون عنه ! » (١)  
قال الشيخ الإمام الحافظ أبو بكر - رضى الله عنه :

هذا الرجل كان : أبا الهيثم : مالك بن التيهان (٢) الأنصارى .

الحجة فى ذلك : ما أخبرنا أبو بكر أحمد بن عمر الدلال قال : حدثنا عبد الصمد بن على الطستى إملاء قال : حدثنا أحمد بن عبيد الله بن إدريس

(١) روى الخبر مطولاً مسلم فى صحيحه بشرح النووى ص ١٣/٢١٠ - من طريق أبى بكر بن أبى شيبة عن أبى هريرة . قال النووى : وهذا الأنصارى هو أبو الهيثم بن التيهان واسم أبى الهيثم مالك .  
وفى سنن الترمذى من كتاب الزهد ص ٤/٥٨٣ - برقم ٢٣٦٩ - عن أبى هريرة من طريق محمد بن إسماعيل ، بتعيينه .

وفى المطالب العالية ص ٣/١٦٠ برقم ٣١٤٣ - من حديث ابن عباس عن عمر بن الخطاب ، وفيه : « قال : مروا بنا على منزل أبى الهيثم بن التيهان الأنصارى ... » وفى المطالب أيضاً ص ٣/١٦٢ برقم ٣١٤٤ - بالبيان . قال ابن حجر : رواه أبو يعلى مختصراً ، والجزائر بتمامه ، والطبرانى وابن حبان مطولاً ، وينظر كتاب مسند أبى بكر الصديق عن أبى هريرة برقم ٥٥ ص ٩٤ .

والخبر رقم ٢١٧ من غوامض الأسماء المهمة لابن بشكوال .

(٢) التيهان : بالتاء المشاء من فوق ، ثم الباء المشاء التحتية مشددة مفتوحة وقد تكسر .

النرسى (١) قال : حدثنا عبد الله بن موسى قال : حدثنا شيبان عن عبد الملك بن عمير (٢) عن أبي سلمة (٣) عن أنى هريزة قال : خرج رسول الله ﷺ — في ساعة لا يخرج فيها — ولا يلقاه فيها أحد ، فأتاه أبو بكر فقال : « ما أخرجك يا أبا بكر ؟ » قال : خرجت للقاء رسول الله ﷺ — والنظر في وجهه والسلام عليه ، فلم يلبث أن جاء عمر ، فقال : « ما أخرجك يا عمر ؟ » قال : الجوع ! قال : « وأنا قد وجدت مثل الذى تجد : انطلقوا بنا إلى بيت أنى الهيم ابن التيهان الأنصارى » وقد كان رجلا كثير النخل واليسار ولم يكن له خادم ، فأتوه فلم يجدوه ووجدوا امرأته ، فقالوا : أين صاحبك ؟ فقالت : انطلق غدوة يستعذب لنا الماء (٤) من قناة بنى فلان ! فلم يلبث أن جاء بقرية يدعها (٥) ، فوضعها ، ثم أتى رسول الله ﷺ — فجعل يلتزمه ويفديه بأبيه وأمه ، فانطلق بهم إلى ظل حديقته ، فبسط لهم بساطا ، ثم انطلق إلى نخله فجاء بعدق فوضعه ، فقال له رسول الله ﷺ — : « فهلا ابتغيت لنا من رطبه ! » قال : أردت أن تجتروا من رطبه وبسره ! فأكلوا ، ثم شربوا من ذلك الماء ، فقال رسول الله ﷺ — : « هذا والذى نفسى بيده النعيم الذى أنتم مسؤلون عنه يوم القيامة : هذا الظل البارد والرطب والماء البارد ! » ثم انطلق ليصنع لهم طعاماً ، فقال له رسول الله ﷺ — : « لا تنحن لنا ذات در » فذبح لهم عناقا ، ثم أتاهم بها فأكلوا ، فقال له رسول الله ﷺ — : « هل لك خادم ؟ » قال : لا ! قال : « فإذا أتانا سبى فأتنا » فجاء رسول الله ﷺ — رأسان ليس لهما ثالث ، فأتاه ، فقال له : « تخيرهما » فقال : يارَسُولَ اللَّهِ اختر لى ! فقال : « أما

(١) النرسى : بالنون المشددة المفتوحة وسكون الراء .

(٢) شيبان عن عبد الملك بن عمير : هو شيبان بن عبد الرحمن القيمي أبو معاوية النحوى .

(٣) أبو سلمة : هو ابن عبد الرحمن .

(٤) يستعذب لنا الماء : يطلب الماء العذب .

(٥) يدعب القرية : يدفمها ، والماء الداعب : المستن فى سيله .

إن المستشار مؤتمن ! خذ هذا فأني رأيته يصلى ! استوص به معروفا ! « فأنى به امرأته فحدثها حديث رسول الله — ﷺ — فقالت : ما أنت بالغا ما قال رسول الله — ﷺ — فيه حتى تعتقه ! قال : فهو عتيق ! ثم قال رسول الله — ﷺ — : « إن الله تعالى لم يبعث نبيا ولا خليفه إلا وله بطانتان : فبطانة تأمره بالمعروف وتنهيه عن المنكر ، وبطانة لا يألونه خبالا ، ومن يوق بطانة السوء فقد وقى ! »

أخبرنا أبو الحسن على بن أحمد بن محمد بن داود الرزاز قال : أخبرنا محمد بن أحمد بن الحسن الصواف قال : حدثنا بشر بن موسى قال : حدثنا عمرو بن على قال : أبو الهيثم بن التيهان : مالك بن التيهان .

\*\*\*

## حديث

## (١٤١) مالك بن أوس بن الحدثان النصرى

أخبرنا أبو العلاء محمد بن الحسن بن محمد الوراق قال : أخبرنا أبو بكر أحمد بن كامل القاضي قال : حدثنا أبو إسماعيل الترمذى قال : حدثنا سليمان ابن أيوب هو الطلح قال : حدثنى أنى عن جدى عن موسى بن طلحة عن أبيه طلحة بن عبيد الله قال : أتانى رجل فصارفنى على مال فصارفته وقلت له : إن وكبلى بالغبابة ، فإذا جاء وكبلى دفعت إليك مالك — وكان الترسى يقول : خازنى — فانصرف عمر سريعاً ثم ضرب بيده إلى ثوبى ثم قال : يا أبا محمد ، أما سمعت النبى — ﷺ — وهو يقول : « لا يكون الصرف إلا يداً بيد » ؟ قال : قلت : صدقت والله يا أمير المؤمنين ؛ لكأنى لم أسمعها إلا الساعة ! ففاسخته الصرف ورددت عليه ماله !<sup>(١)</sup>

قال الشيخ الإمام الحافظ أبو بكر — رضى الله عنه :

الرجل الذى صارفه<sup>(٢)</sup> طلحة — هو : مالك بن أوس بن الحدثان<sup>(٣)</sup>

النصرى .

(١) الحديث ببيان مالك بن أوس به الحدثان فى المصنف ص ٨/١١٦ برقم ١٤٥٤١ .

وفى تجريد التمهيد ص ١٢٠ — برقم ٣٧١ وفى الموطأ بشرح تنوير الحوالك (ما جاء فى

الصرف) ص ٢/٦٠ .

عن مالك بن أوس به الحدثان النصرى .

والخبر فى العبر — وفيات سنة ٩٢ ص ١/١٠٦ .

وترجمته فى الاستيعاب ص ٣/١٣٤٦ برقم ٢٢٥٣ — خالية من الحديث .

وفى الإصابة كذلك ص ٥/٧٠٩ برقم ٧٦٠١ .

وتختصر الحديث عنه من طريق عبد الله بن مسلمة القعنبي بسند مالك فى سنن

أبى داود ص ٢/٢٢٢ (باب فى الصرف) .

(٢) المصارفة : مبادلة مال من نوع بمال من آخر يعادل قيمته .

(٣) الحدثان : بفتح الحاء المهملة والذال المهملة . النصرى : بالنون المشددة المفتوحة .

الحجة في ذلك : ما أخبرنا علي بن القاسم البصرى قال : حدثنا علي بن إسحاق المدرائى قال : حدثنا الحارث بن أبى أسامة قال : حدثنا هُدَبة (١) قال : حدثنا همام (٢) قال : حدثنا يحيى بن أبى كثير قال حدثنا عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعى أن محمد بن مسلم بن شهاب حدثه عن مالك بن أوس قال : انطلقت بمائة دينار ولقيت طلحة بن عبيد الله عند ظل دار بنى فلان فسامها منى إلى أن يأتى خازنه ، فسمع ذلك عمر ، فسأل طلحة عنه ، فقال : دنانير أردتها إلى أن يأتينى خازنى ! فقال عمر : لا تفارقه حتى تنقده ! قال رسول الله — ﷺ — : « الذهب بالذهب والورق بالورق ربا إلا هاء وهاء ، والبر بالبر ربا إلا هاء وهاء (٣) ، والشعير بالشعير ربا إلا هاء وهاء ، والتمر بالتمر ربا إلا هاء وهاء »

\*\*\*

(١) هُدَبة : بضم أوله وإسكان الدال المهملة ، ابن خالد القيسى أبو خالد البصرى .

(٢) وهمام : هو ابن يحيى الأزدى .

(٣) هاء وهاء : كناية عن المقايضة في الحال ، وهما بالمد والقصر ، والمد أفصح كما نقل السيوطى في

التوير عن النووي ص ٦١/٢ .

## حديث

## (١٤٢) مالك بن نضلة

أخبرنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن عبد الله الكاتب قال : أخبرنا محمد ابن أحمد بن الحسن الصواف قال : حدثنا بشر بن موسى قال : حدثنا خلاد بن يحيى عن سفیان عن أسلم المنقرى عن زهير بن أبى علقمة الضبعى قال : رأى النبى ﷺ — رجلا سىء الهيئة ، قال (١) : « ألك مال ؟ » قال : نعم ، من كل أنواع المال ! قال : « فليتر عليك ؛ فإن الله يحب أن يرى أثره على عبده حسنا ، ولا يحب البؤس ولا التباؤس » (٢)

قال الشيخ الإمام الحافظ أبو بكر — رضى الله عنه :

هذا الرجل : مالك بن نضلة ، والد أبى الأحوص الجشمى .

الحجة فى ذلك : ما أخبرنا أبو الحسين أحمد بن على بن الحسن بن البادأ قال : أخبرنا أبو جعفر عبد الله بن إسماعيل بن إبراهيم بن نزيه الهاشمى قال : حدثنا أحمد بن عبد الجبار العطاردى قال : حدثنا أبو بكر بن عياش عن أبى إسحاق عن أبى الأحوص عن أبيه قال : أبصر على رسول الله ﷺ — يوماً ثياباً خلقان فقال لى : « ألك مال ؟ » قلت : نعم ! قال : أنعم على نفسك كما أنعم الله عليك « فقلت : إن رجلا مر لى فقريته فمررت به فلم يقرنى ! فأقره ؟ قال : « نعم » .

(١) فى سنن أبى داود (باب غسل الثوب وفى الخلقان) ص ٢/٣٧٣ — من كتاب

اللباس . من طريق الثقفى عن أبى الأحوص عن أبيه — وفى جمع الفوائد ص ١/٨٦ برقم ٥٧٨٠ — عنه منسوقاً إلى النسائى . وأشار النابلسى إلى ذلك فى كتاب الزينة عن أبى كريب

وعن أحمد بن سليمان وعن إسحاق بن إبراهيم — ذخائر الموارث ص ٣/٩١ برقم ٦١٦٣ .

وما قاله يحيى بن معين موافق لما جاء فى تراجم المترجمين لأبى الأحوص فهو : عوف بن

مالك بن نضلة الجشمى بضم الجيم أبو الأحوص .

(٢) التباؤس : التظاهر بالبؤس دون أن يكون المتظاهر بائساً .

أخبرنا الحسن بن علي الجوهري قال : أخبرنا عيسى بن علي بن عيسى  
قال : حدثنا عبد الله بن محمد البغوي قال : حدثنا أحمد بن زهير قال : سمعت  
يحيى بن معين يقول : اسم أبي الأحرص عوف بن مالك بن نضلة .

\*\*\*



## حديث

(١٤٣) مدعم : غلام النبي — ﷺ

أخبرنا القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن الحرشي قال : حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصبم قال : حدثنا أحمد بن عبد الجبار العطاردي قال : حدثنا يونس بن بكير عن ابن إسحاق قال : حدثني ثور بن زيد (١) عن سالم مولى عبد الله ابن مطيع (٢) عن أبي هريرة قال : انصرفنا مع رسول الله — ﷺ — عن خيبر إلى وادي القرى ومعه غلام له أهده له رفاعة بن زيد الجذامي (٣) ، فبينما هو يضع رحل رسول الله — ﷺ — أصلا مع مغرب الشمس أتاه سهم غرب مايدري به فقتله — وهو السهم الذي لا يدري مَنْ رمى به — فقلنا : هنيئا له الجنة ! فقال رسول الله — ﷺ — : « كلا والذي نفس محمد بيده إن شملته الآن لتحترق عليه في النار » غلها من المسلمين يوم خيبر . فجاء رجل من أصحاب رسول الله — ﷺ — فرعًا حين سمع قول رسول الله — ﷺ — في ذلك فقال : يا رسول الله ، أصبت شراكين لنعلين لي ! فقال رسول الله — ﷺ — : « يُقَدُّ لك مثلهما من النار ! » (٤)

(١) ثور بن زيد الدبلي : بكسر الدال المهملة .

(٢) سالم مولى عبد الله بن مطيع هو المكنى أبا الغيث في الرواية الأخرى .

(٣) الجذامي : بضم الجيم نسبة إلى جذام كقرب قبيلة .

(٤) حديث أبي هريرة بالبيان في الموطأ بشرح تنوير الحوالك ص ١/٣٥ — باب (ما

جاء في الغلول) من طريق ثور بن زيد الدبلي .

وهو كذلك في رواية أبي داود ص ٢/٦٢ — (باب في تحريم الغلول) من طريق القعنبي .

كما جاء في تجريد التمهيد كذلك بالبيان ص ٢٣ — من روايات ثور بن زيد الدبلي وينظر : البداية والنهاية ص ٥/٣١٩ — وص ٤/٢١٢ والكامل في التاريخ ص ٢/١٥٠ ونهاية الأرب ص ١٧/٢٦٨ .

وينظر إلى هذا الخبر ماسبق عند الخطيب في قصة كركوة برقم ١٢٨ .

قال الشيخ الإمام الحافظ أبو بكر — رضى الله عنه :

اسم هذا الغلام الذى غل الشملة : مدعم .

الحجة فى ذلك : ما أخبرنا عبد الرحمن بن عبيد الله السمسار وعثمان بن محمد العلاف قالا : أخبرنا محمد بن عبد الله الشافعى قال : حدثنى إسحاق بن الحسن الحرى قال : حدثنا القعنبي عن مالك عن ثور بن زيد الدبلى عن أبى الغيث مولى ابن مطيع عن أبى هريرة — رضى الله عنه — أنه قال : خرجنا مع رسول الله — ﷺ — عام خيبر فلم نغنم ذهباً ولا ورقاً إلا الشياب والمتاع والأموال . قال : فوجه رسول الله — ﷺ — نحو وادى القرى ، وقد أهدى لرسول الله — ﷺ — أسود يقال له : مدعم ، فبينما مدعم يحيط رحل رسول الله — ﷺ — إذ جاءه سهم عائر (١) فقتله ، فقال الناس : هنيئاً له الجنة ! فقال رسول الله — ﷺ — : « كلاً والذى نفسى بيده ! إن الشملة التى أخذها يوم خيبر من المغانم لم تصبها المقاسم لتشتعل عليه ناراً ! » فلما سمعوا ذلك جاء رجل بشراك أو شراكين إلى رسول الله — ﷺ — فقال : « شراك من نار ! » أو « شراكان من نار ! »

\* \* \*

(١) سهم عائر : مثل سهم غزب : لا يدرى من أين أتى ، بالهمزة المكسورة بعد الألف

## حديث مُجَزَّزُ الْمُدَلِّجِي (١٤٤)

أخبرنا أبو نعيم الحافظ قال : حدثنا عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس قال : حدثنا يونس بن حبيب قال : حدثنا أبو داود قال : حدثنا ابن سعد يعني إبراهيم عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت : دخل قائف (١) على رسول الله ﷺ — / فإذا أسامة بن زيد وزيد عليهما قطيفة قد غطيا رءوسهما ٦٥ وبدت أقدامهما ، فقال القائف : إن هذه الأقدام بعضها من بعض ! فسُرَّ بذلك رسول الله ﷺ — وأخير بذاك عائشة (٢) .  
اسم القائف : مُجَزَّزُ الْمُدَلِّجِي (٣) :

(١) القائف : الذي يقفو الأثر فيعرف صاحبه بالمطابقة بينه وبين القدم ، وهو علم يبنى على شدة الفراسة وقوة الملاحظة .

(٢) في صحيح البخارى بمواضع متعددة : فهو فى المناقب (باب صفة النبى — ﷺ) ، ص ٤/٢٢٩ — من طريق يحيى عن عائشة « أم تسمى ما قال المدلجى ... » وفى (باب مناقب زيد بن حارثة) ص ٥/٢٩ — بالإبهام من طريق يحيى بن قرعة « دخل على قائف ... »

وفى الفرائض (باب القائف) ص ٨/١٩٥ — من طريق قتيبة بن سعيد عن الليث « أم تسمى أن مجزراً نظر أنفا ... » ثم من طريق قتيبة بن سعيد عن الزهري بالبيان كاملاً « أم ترى أن مجزراً المدلجى .. »  
وينظر :

المصنف ص ٧/٤٤٨ — بالبيان .

البداية والنهاية ص ٥/٣١٢ .

مغازى الواقدى ص ٣/١١٢٦ .

الطبقات الكبرى ص ٤/٦١ .

التحفة اللطيفة ص ١/٢٧٠ برقم ٣٨٠ .

(٣) مجزَّر : بضم الميم وفتح الجيم وتضعيف الزاى مكسورة ، والمدلجى : بضم الميم وإسكان الدال المهملة وكسر اللام نسبة إلى مُدَلِّج : قبيلة من كنانة .

الحجة في ذلك : ما أخبرنا الحسن بن أبي بكر قال : حدثنا أبو سهل  
 أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطان قال : حدثنا محمد بن عبد الله بن  
 سفيان الزيات قال : حدثنا عاصم بن علي قال : حدثنا ليث بن سعد عن ابن  
 شهاب (ح)

وأخبرنا علي بن إبراهيم بن عمر المقرئ قال : أخبرنا محمد بن عبد الله  
 الشافعي قال : حدثنا معاذ بن المثني قال : حدثنا مسدد قال : حدثنا سفيان بن  
 عيينة عن الزهري عن عائشة قالت : دخل — تعنى النبي — ﷺ — مسروراً  
 تبرق أسارير وجهه فقال : « ألم تَرَى إلى مجزِرٍ ؟ نظر أنفا إلى زيد بن حارثة  
 وأسامة بن زيد فقال : إن بعض هذه الأقدام لمن بعض ! » هكذا لفظ حديث  
 ليث . وفي حديث سفيان — فقال : « إن مجزِرَ المدلجى رأى زيدا ... »

أخبرني الحسن بن أبي بكر قال : كتب إلي محمد بن إبراهيم بن عمران  
 الجوزي يذكر أن أحمد بن حمدان بن الخضر أخبرهم قال : حدثنا أحمد بن يونس  
 الضبي قال : أخبرني يحيى بن معين : أن أسامة بن زيد كان لونه أسود ، وخرج  
 إلى أمه ، وزيد كان أبيض .

## حديث

(١٤٥) مينا : صانع المنبر

أخبرنا أبو بكر البرقاني قال : قرأت على محمد بن عبد الله بن حميرويه  
 أخبركم الحسين بن إدريس قال : حدثنا عثمان هو ابن أبي شيبة قال : حدثنا  
 سفيان بن عيينة عن أبي حازم قال : أتوا سهل بن سعد الساعدي فسألوه : من  
 أى شيء منبر رسول الله — ﷺ — قال : ما بقى فى الناس أحد أعلم به منى !  
 هو من أثل الغابة ، وعمله فلان مولى فلانة لرسول الله — ﷺ — كان النبى —  
 ﷺ — يستند قبله إلى جذع فى المسجد يصلى إليه ويستند إذا خطب ، فلما  
 اتخذ المنبر يصعد عليه حن الجذع ! فأتاه رسول الله — ﷺ — فوطئه بيده حتى  
 سكن ! (١)

قال الشيخ الإمام الحافظ أبو بكر — رضى الله عنه :

هذا الذى عمل المنبر لرسول الله — ﷺ — كان غلاماً نجاراً عبداً لامرأة  
 من الأنصار لم يحفظ أن أحداً سماها . وأما هو فاسمه : مينا .

(١) نستطيع الاكتفاء هنا ببيان ابن حجر فى تلخيص الحبير ص ٢/٦٢ — بعد  
 إيراد حديث سهل بن سعد وهو متفق عليه ، وقد ساق التخریجات الأخرى لصنع المنبر  
 قال : « فائدة : اسم صانع المنبر تميم الدارى : رواه أبو داود . وقيل : باقوم الرومى مولى سعيد  
 ابن العاص . وقيل : إبراهيم . وقيل : صباح مولى العباس . وقيل : مينا غلام العباس . وقيل :  
 ميمون ، حكاه قاسم بن أصبغ . وقيل : قبصة المخزومى — حكى هذه الأقوال كلها ابن  
 بشكوال — وهو فى كتاب ابن زبالة غير مسمى . وروى الطبرانى فى الكبير من حديث  
 العباس بن سهل بن سعد قال : فذهب أبى فقطع عيدان المنبر من الغابة فلا أدرى عملها أم  
 لا . وروى فيه أيضا عن سهل أن النبى ﷺ — قال لحال له من الأنصار : « اخرج إلى  
 الغابة واتنى من خشبها فاعمل لى منبرا أكلم الناس عليه » فعمل له منبرا له عتبتان وجلس  
 عليهما . قلت : وفى طبقات ابن سعد أن صانع المنبر كلاب مولى العباس .  
 وينظر مانوه به ابن حجر فى الخبر رقم ١٠٢ من غوامض الأسماء المبهمة لابن بشكوال .

كذا أخبرنا الحسن بن أبي بكر قال : أخبرنا أبو محمد الحسن بن محمد  
 ابن يحيى بن الحسن العلوي قال : حدثني جدي قال : حدثني هارون بن موسى  
 قال : حدثنا محمد بن يحيى قال : قال : إسماعيل بن عبد الله : الذي عمل المنبر  
 غلام الأنصارية واسمه : مينا .

\*\*\*

## حديث

## (١٤٦) مغيث زوج بريرة

أخبرنا ابن الحسن على التميمي قال : أخبرنا أحمد بن محمد بن جعفر بن حمدان قال : حدثنا عبد الله بن أحمد قال : حدثني أبي قال : حدثنا يعقوب يعني ابن إبراهيم بن سعد قال : حدثنا أبي عن أبي إسحاق قال : حدثني محمد بن مسلم الزهري وهشام بن عروة بن الزبير كلاهما حدثني عن عروة بن الزبير عن عائشة قالت : كانت بريرة عند عبد فعتقت ، فجعل رسول الله ﷺ — أمرها بيدها . قال الشيخ الإمام الحافظ أبو بكر — رضي الله عنه (١) :

(١) الخبر في الموطأ بشرح تنوير الحوالك ص ٢/٢١ — قال السيوطي : اسمه مغيث ، وكانت جارية حبشية ، وكان هو عبداً لبني مغيرة .  
ورواية عائشة مكررة في صحيح البخاري : فهي في (باب الحرة تحت العبد) ص ٧/١١ — (باب لا يكون بيع الأمة طرقة) ص ٧/٦١ — (باب الأدم) من كتاب الأطعمة ص ٧/١٠٠ — وكلها بإبهامه .  
ورواية ابن عباس في صحيح البخاري من كتاب الطرق (باب شفاعة النبي — ﷺ — في زوج بريرة) ص ٧/٦١ — (باب خيار الأمة تحت العبد) ص ٧/٦١ — وهما بالبيان .

وتجتمع رواية عائشة بالإبهام وابن عباس بالبيان في سنن الترمذي ص ٣/٤٦١ برقم ١٥٥ — وفي بدائع المتن بسند مالك جاء حديث عائشة ص ٢/٣٥٣ برقم ١٦١١ — ومن طريق سفيان عن ابن عباس ص ٢/٣٥٣ برقم ١٦١٢ .  
وفي سنن النسائي (شفاعة الحاكم للخصوم قبل فصل الحكم) ص ٨/٢١٥ — عن ابن عباس ، وقد تكرر فيه اسم مغيث .  
وعن ابن عباس في سنن أبي داود من طريق موسى بن إسماعيل وطريق عثمان بن أبي شيبة . ومثله في سنن ابن ماجه ص ١/٦٧١ — من طريق محمد بن المنشي .  
وفي الاستيعاب (مغيث زوج بريرة) ص ٤/١٤٤٣ — وفيه العبارة التي نقدها الخطيب : « وكان عبداً لبني مطيع » .  
وترجمة في الإصابة ص ٦/١٩٦ .

## زوج بريرة : مغيث .

الحجة في ذلك : ما أخبرنا القاضى أبو بكر بن الحسن الحرشى قال :  
 حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصبم قال : أخبرنا الربيع بن سليمان قال :  
 أخبرنا الشافعى قال : أخبرنا سفيان عن أيوب بن أبى تيممة عن عكرمة عن ابن  
 عباس : أنه ذكر عنده زوج بريرة فقال كان ذلك مغيث عبد بنى فلان ، كأنى  
 أنظر إليه يتبعها فى الطرق وهو يبكى !

قال الشيخ الإمام الحافظ أبو بكر — رضى الله عنه — : وكان مغيث عبداً  
 لآل أبى أحمد بن جحش . كذلك أخبرنا أبو بكر البرقانى قال : أخبرنا أبو أحمد  
 الحسن بن على التميمى النيسابورى قال : حدثنا محمد بن إسحاق بن خزيمة قال :  
 حدثنا محمد بن يحيى قال : حدثنا الخضر بن محمد بن شجاع الجزرى قال :  
 أخبرنا محمد بن سلمة عن محمد بن إسحاق عن أبى جعفر وعن أبان بن صالح  
 عن مجاهد وعن هشام بن عروة عن أبىه عن عائشة : أن بريرة أعتقت وهى عند  
 مغيث بن جحش مولى آل أبى أحمد — كذا قال . وإنما هو مغيث مولى آل أبى  
 جحش — فخيرها رسول الله — ﷺ — وقال : « إن قريك فلا خيار لك ! »  
 قال ابن اسحاق : إذا علمت أن لها الخيار ثم قررت لزوجها حتى يطأها فلا خيار  
 لها .



## حديث

## (١٤٧) معاوية بن أبي سفيان

أخبرنا أبو بكر أحمد بن عمر بن أحمد بن عبيد الدلال قال : حدثنا  
 عثمان بن أحمد بن عبد الله الدقاق إملاء قال : حدثنا / أحمد بن محمد بن عيسى ٦٦  
 البرقي القاضي قال : حدثنا القعني قال : حدثنا داود بن قيس عن عياض بن  
 عبد الله عن أبي سعيد قال : كنا نخرج إذ كان فينا رسول الله — ﷺ — زكاة  
 الفطر عن كل صغير وكبير حر أو مملوك صاعاً من طعام ، أو صاعاً من أقط ، أو  
 صاعاً من شعير ، أو صاعاً من تمر ، أو صاعاً من زبيب ، فلم نزل نخرجه حتى  
 قدم علينا — يعني رجلاً من أصحاب رسول الله — ﷺ — حاجاً أو معتمراً ،  
 فكلم الناس على المنبر ، فكان فيما كلم به الناس قال : إني أرى أن مدين من تمر  
 الشام تعدل صاعاً من تمر . قال : فأخذ الناس بذلك . قال أبو سعيد : فأما أنا  
 فلا أزال أخرجه كما كنت أخرجه أبداً ما عشت ! (١)

(١) الخبر في الموطأ بشرح تنوير الحوالك ص ١/٢١٠ — لملك من طريق زيد بن  
 أسلم عن أبي سعيد الخدري قال : وذلك بصاع النبي — ﷺ — دون الزيادة بقوله : فلم  
 نزل نخرجه حتى قدم ... »

والقصة في المصنف كاملة ص ٣/٣١٦ بثلاث روايات من رقم ٥٧٧٩ .  
 ورواية أبي سعيد بهذا البيان في جمع الفوائد ص ١/٣٨٧ برقم ٢٧٣٧ للسته .  
 وجاء في صحيح مسلم بشرح النووي ص ٦/٦١ باب (زكاة الفطر) بروايات طابقت  
 أكلها في البيان رواية الحججة .

وقد ذكر ابن حجر في تلخيص الحبير ص ٢/١٨٥ برقم ٨٧٢ حديث أبي سعيد في  
 محل الاتفاق وذكر ما علق به العلماء من أحكام .

وهو بسند القعني المذكور عند أبي داود ص ١/٣٧٤ — قال أبو داود : رواه ابن علبه  
 وعبداه وغيرهما عن ابن إسحاق عن عبد الله بن عبد الله بن عثمان بن حكيم بن حزام عن  
 عياض عن أبي سعيد بمعناه ، وذكر رجل واحد فيه « أو صاعاً من حنطة » وليس بمحفوظ .  
 وقد ذكر الخطيب هذه القصة في موضح أوهام الجمع والتفريق ص ٢/١٥٧ .

قال الشيخ الإمام الحافظ أبو بكر — رضى الله عنه :

الرجل الذى قدم حاجا أو معتمراً كان : معاوية بن أبى سفيان .  
 الحجة فى ذلك : ما أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار  
 السكرى قال : أخبرنا جعفر بن محمد بن أحمد بن الحكم المؤدب قال : حدثنا  
 معاذ بن المنثى قال : حدثنا القعنبنى قال : حدثنا داود بن قيس عن عياض بن  
 عبد الله عن أبى سعيد الخدرى قال : كنا نخرج إذ كان [ فينا ] رسول الله —  
 ﷺ — زكاة الفطر عن كل صغير وكبير حر أو مملوك صاعاً من طعام أو صاعاً  
 من زبيب فلم نزل نخرجه حتى قدم معاوية حاجاً أو معتمراً فكلم الناس على المنبر  
 فكان فيما كلم به الناس أن قال : إني أرى مُدًّا من سمراء الشام تعدل صاعاً من  
 تمر ، فأخذ الناس بذلك . قال أبو سعيد : فأما أنا فلا أزال أخرجه كما كنت  
 أخرجه أبداً ما عشت !

قال الشيخ الحافظ أبو بكر — رضى الله عنه —: كذا كان فى أصل سماع  
 أبى محمد السكرى : « إني أرى مداً » والصواب : « مدين » ولم يكن فيه ذكر  
 الأقط والشعير والتمر ، فلا أدري سقط فى النقل عليه أو على من قبله ، والله  
 أعلم .

\* \* \*

حديث  
 (١٤٨) ميمونة بنت الحارث  
 أم المؤمنين

أخبرنا أبو بكر البرقاني قال : حدثنا أبو حفص عمر بن محمد الزيات لفظاً قال : أخبرنا الحسين بن إسماعيل قال : حدثنا أبو زيد عمر بن شبه قال : حدثنا أبو أحمد قال : حدثنا سفيان عن سماك بن حرب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس : أن بعض أزواج النبي — ﷺ — اغتسل من جنابة ، فجاء النبي — ﷺ — يتوضأ من فضلها فقال : « إن الماء لا ينجس » (١).

قال الشيخ الإمام الحافظ أبو بكر — رضي الله عنه — : ( عن سماك عن سعيد بن جبير ) وهذا الحديث إنما يحفظ عن سماك عن عكرمة لاعتن سعيد بن جبير .

(١) قال ابن حجر في حديث ابن عباس المذكور : « رواه أحمد وابن خزيمة وابن حبان ، ورواه أصحاب السنن بلفظ « إن الماء لا ينجب » وفيه قصة . وقال الحازمي : لا يعرف مجوداً إلا من حديث سماك بن حرب عن عكرمة ، وسماك مختلف فيه وقد احتج به مسلم « تلخيص الجبير ص ١/١٤ — والراون لهذا المعنى كثيرون ذكرهم ابن حجر في هذا الموضع . وقال في ص ١/١٦ — : وعند ابن خزيمة والنسائي من حديث أم هانئ : أن رسول الله — ﷺ — اغتسل هو وميمونة من إناء واحد من قصعة فيها أثر العجين .

وحديث ابن عباس في اغتسال النبي — ﷺ — من فضل ميمونة أخرجه مسلم من طريق إسحاق بن إبراهيم ومحمد بن حاتم ، وفي سننه قول عمرو بن دينار : « أكبر علمي والذي يخطر على بالي أن أبا الشعثاء أخبرني أن ابن عباس أخبره أن رسول الله — ﷺ — كان يغتسل من فضل ميمونة . »

وينظر في صحيح مسلم بشرح النووي ص ٤/٦ بهذا البيان من طريق قتبية كما ينظر في الباب وعدم اختصاص ميمونة بهذا نيل الأوطار ص ١/٣٨ فقد جمع الروايات وأشار إلى مخرجها بما يكفي .

أخبرنا عبد الله بن يحيى السكرى قال : أخبرنا إسماعيل بن محمد الصفار قال : حدثنا أحمد بن منصور الرمادى قال : حدثنا عبد الرزاق قال : أخبرنا سفيان عن سماك بن حرب عن عكرمة عن ابن عباس : أن النبي ﷺ — توضأ بماء ، فقبل له : استحمت به فلانة الآن — يعنى امرأة من نسائه — فقال : « إن الماء لا ينجسه شيء » .

وأخبرناه الحسن بن على التميمى قال : أخبرنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال : حدثنا عبد الله بن أحمد قال : حدثنى أبى قال : حدثنى وكيع عن سفيان عن سماك بن حرب عن عكرمة عن ابن عباس : أن امرأة من أزواج النبي ﷺ — اغتسلت من جنابة فاغتسل النبي ﷺ — أو توضأ من فضلها . قال الشيخ الإمام الحافظ أبو بكر — رضى الله عنه :

أم المؤمنين هذه : ميمونة بنت الحارث .

الحجة فى ذلك : ما أخبرنا البرقانى قال : أخبرنا عبد الله بن محمد بن زياد النيسابورى قال : حدثنا ابن شيرويه قال : حدثنا إسحاق قال : أخبرنا وكيع قال : حدثنا سفيان عن سماك عن عكرمة : أن ميمونة اغتسلت من جنابة فتوضأ رسول الله ﷺ — بفضلها ، وقال : « الماء لا ينجسه شيء » .

قال إسحاق : وزاد وكيع فيه بعد (نا) عن ابن عباس .

وأخبرنا القاضى أبو عمر القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمى قال : حدثنا أبو العباس محمد بن أحمد بن حماد الأثرم فى سنة ثلاثين وثلاثمائة قال : حدثنا أحمد بن منصور الرمادى قال : حدثنا أبو داود الطيالسى عن شريك عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس عن ميمونة بنت الحارث : أن رسول الله ﷺ — توضأ من فضل وضوئها من الجنابة .

## حديث

## (١٤٩) أم معقل الأسدية

أخبرنا عبد الرحمن بن عبيد الله السمسار وعثمان بن محمد العلاف والحسن بن أبي بكر قالوا : أخبرنا محمد بن عبد الله الشافعي قال : حدثنا إسحاق بن الحسن قال : حدثنا عبد الله بن مسلمة القعنبي عن مالك عن سمي مولى أبي بكر : أنه سمع أبا بكر بن عبد الرحمن يقول : جاءت امرأة إلى رسول الله ﷺ — فقالت : إني كنت تجهزت للحج فاعترض لي (١) ! فقال لها رسول الله ﷺ — : « اعتمري في رمضان فإن عمرة فيه كحجة » (٢)

قال الشيخ الإمام الحافظ أبو بكر — رضى الله عنه :

(١) اعترض لى : منعى مانع .

(٢) الخبر فى الموطأ بشرح تنوير الحوالك ص ١/٢٥٢ (جامع ما جاء فى العمرة) وقد نقل السيوطى قول ابن عبد البر فى رواته وصحته وقال : وفى بعض طرقه تسمية المرأة : أم سنان ، وفى بعضها : أم معقل ، وهو المشهور المعروف . وتسميتها أم سنان وردت فى حديث ابن عباس عند البخارى ص ٣/٣٤ — (باب حج النساء) من طريق عبدان — وينظر فى التحقيق فتح البارى ص ٤/٣٥٢ ويمثل هذه التسمية فى صحيح مسلم بشرح النووى عن ابن عباس ص ٩/٢ من طريق أحمد بن عبدة الضبى .

وفى سنن أبى داود ص ١/٤٥٨ — نرد رواية أم معقل من طريق أبى كامل عن ابن عوانة ، ورواية عيسى بن معقل بن أم معقل من طريق محمد بن عوف الطائى . كما جاء حديث معقل بن أم معقل فى المطالب العالية ص ١/٣٢٠ برقم ١٠٧٣ وقال ابن حجر فى التقریب : أم معقل الأسدية أو الأشجعية زوج أبى معقل ويقال لها الأنصارية ، صحابية لها حديث فى عمرة رمضان — التقریب ٤٧٧ وينظر ابن ماجه ص ٢/٩٩٦ ، ونيل الأوطار ص ٤/١٩١ ، وكتاب التعريف ص ٣/٢٨ ، وثلاثيات الإمام أحمد ص ٢/٨٨٠ ، والخبر رقم ٢٥ من غوامض الأسماء المبهمة لابن بشكوال .

## هذه المرأة : أم معقل الأسدية .

الحجة في ذلك : ما أخبرنا أبو نعيم الحافظ قال : حدثنا عبد الله بن جعفر  
 ٦٧ قال : حدثنا يونس بن حبيب قال : / حدثنا أبو داود قال : حدثنا شعبة عن  
 إبراهيم بن المهاجر قال : سمعت أبا بكر بن الحارث بن هشام القرشي يقول :  
 أرسل مروان بن الحكم إلى أم معقل امرأة من أشجع ، فقالت المرأة : كانت عليّ  
 عمرة ، وإن زوجي جعل بكرة<sup>(١)</sup> له في سبيل الله ، فأتيت النبي — ﷺ —  
 [ فقال ] : « إن الحج والعمرة في سبيل الله » فأمره أن يعطيها [ إياه ] تعتمر  
 عليه . وقال النبي — ﷺ — : « عمرة في رمضان كحجة » أو قال : « تجزى  
 حجة<sup>(٢)</sup> » قال شعبة : فحدثني أبو بشر عن سعيد بن جبير قال : إنما قال  
 النبي — ﷺ — لتلك المرأة خاصة .

قال الشيخ الإمام الحافظ أبو بكر — رضى الله عنه — : كذا قال شعبة  
 في هذا الحديث : أن أم معقل امرأة من أشجع . وذكر على بن المديني أنه وهم ،  
 قال : والمعروف أنها امرأة من بنى أسد بن خزيمه . وقد روى هذا الحديث  
 أبو سلمة بن عبد الرحمن عن معقل بن أم معقل الأسدية عن أمه ، أخبرناه  
 أبو الفرج النسوي قال : حدثني جدي قال : حدثنا أمية بن بسطام قال : حدثنا  
 يزيد بن زريع قال : حدثنا هشام قال : حدثنا يحيى بن أبي كثير قال : حدثنا  
 أبو سلمة قال : حدثنا معقل بن أم معقل الأسدية قال : أرادت أمي الحج ، وكان  
 جملها أعجف ، فذكرت ذلك لرسول الله — ﷺ — فقال : « اعتمرى في  
 رمضان فإن عمرة في رمضان بحجة »

\*\*\*

(١) البكر : بفتح الباء الموحدة التحتية أو ضمها ، وهو ولد الناقة أو الفتى منها .

(٢) تجزى حجة : تعادلها وتسدسدها .

## باب النون

## حديث

## (١٥٠) النعمان بن قوئل الأنصاري الخزرجي

أخبرنا أبو حازم عمر بن أحمد بن إبراهيم العبدوي الحافظ بنيسابور قال :  
 أخبرنا أبو عمرو محمد بن أحمد بن حمدان قال : حدثنا علي بن حمدويه بن بكر  
 الطوسي ثم النومانى قال : حدثنا سلمة بن شبيب قال : حدثنا الحسن بن محمد  
 ابن أعين قال : حدثنا معقل بن عبيد الله عن أنى الزبير عن جابر : أن رجلا سأل  
 رسول الله ﷺ — فقال : أرأيت إذا صليت الصلوات المكتوبات وصمت  
 رمضان وأحللت الحلال وحرمت الحرام ولم أزد على ذلك شيئا أدخل الجنة ؟ قال :  
 « نعم » فقال الرجل : والله لا أزيد على ذلك شيئا !

قال الشيخ الإمام الحافظ أبو بكر — رضى الله عنه .

هذا الرجل : النعمان بن قوئل <sup>(١)</sup> الأنصاري الخزرجي .

الحجة في ذلك : ما أخبرنا الحسن بن علي التميمي قال : أخبرنا أحمد بن  
 جعفر بن حمدان قال : حدثنا عبد الله بن أحمد قال : حدثني أبي قال : حدثنا  
 أبو معاوية عن الأعمش وابن نمير قال : أخبرنا الأعمش عن أبي سفيان عن جابر  
 قال : أتى النبي ﷺ — النعمان بن قوئل فقال : يا رسول الله ، أرأيت إذا  
 أحللت الحلال وحرمت الحرام وصليت المكتوبات — قال ابن نمير في حديثه — :  
 ولم أزد على ذلك — أدخل الجنة ؟ فقال رسول الله ﷺ — : « نعم » .

★ ★ ★

(١) شرح المبهات للنورى ص ١٢ قال : النعمان بن قوئل الخزرجي قُلتُ : بقافين مفتوحين .  
 وهكذا هو في المستفاد ص ١٢ .

قال الذهبي في تجريد أسماء الصحابة ص ١٠٩ برقم ١٢٤٠ « النعمان بن قوئل ، وقيل : النعمان بن  
 ثعلبة ، وقوئل لقب ثعلبة ، بدرى خزرجي على الصحيح .

ترجم له في الاستيعاب ص ١٥٠٣ برقم ٢٦٢٣ — وفي ترجمته الحديث . رواه عنه جابر ، ورواه عنه  
 أبو صالح ولم يسمعه منه .

## حديث

## (١٥١) النعمان بن مقرن

أخبرنا أبو بكر البرقاني قال : قرأت على أبي القاسم بن النحاس ،  
 حدثكم محمد بن اسماعيل الثملافي قال : حدثنا محمد بن بشار قال : حدثنا  
 محمد بن جعفر قال : حدثنا شعبة قال : سمعت قتادة يحدث عن أنس قال :  
 جمع رسول الله ﷺ — ناساً من الأنصار فقال : « هل فيكم أحد من  
 غيركم ؟ » قالوا : لا ، إلا ابن أخت لنا ! فقال : « ابن أخت القوم منهم » فقال :  
 « إن قريشا حديث بجاهلية ومصيبة ، وإني أردت أن أجبرهم وأتألفهم ! أما  
 ترضون أن يرجع الناس بالدنيا وترجعون برسول الله ﷺ — إلى بيوتكم ؟ »  
 قالوا : بلى ! فقال رسول الله ﷺ — : « لوسلك الناس واديا » — أو  
 شعبا — « وسلكت الأنصار وادياً » — أو شعبا — « لسلك وادى الأنصار »  
 أو « شعبيهم ! » (١)

(١) حديث أنس كما في الخبر عند البخاري من كتاب المناقب (باب ابن أخت القوم  
 منهم) ص ٤/٢٢١ — من طريق سليمان بن حرب .  
 وفي صحيح مسلم بشرح النووي عنه من طريق محمد بن المثني وابن بشار .  
 وفي ثلاثيات الإمام أحمد ص ١/٦٧١ برقم ١٠٨ — وقد ذكر مصنفه استدلال  
 البلقيني في مبهماته لابن أخت القوم وأنه النعمان بن مقرن برواية أحمد بن منيع في مسنده من  
 حديث أنس .

وقال ابن حجر في هدى الساري ص ٢٩٨ — عند ذكر الحديث المقترن بقصة  
 الأنصار : هو النعمان بن مقرن .

ولعل ما استدلل به الخطيب هنا وابن بشكوال في الخبر رقم ٣٠٩ من غوامض الأسماء  
 المهمة هو المرجع لمن جاء بعدهما ، وهو ما رواه النسائي عن أبي إياس من سماعه هذا الحديث  
 في حق النعمان من أنس .

كذلك أخرجه الدارمي في مسنده ص ٢/٢٤٣ من طريق أبي نعيم « ثنا شعبة قلت  
 لمعاوية بن قرة : أكان أنس يذكر أن النبي ﷺ — قال للنعمان بن مقرن ... الحديث .



قال الشيخ الإمام الحافظ أبو بكر — رضى الله عنه .

ابن أخت الأنصار الذى ذكروا أنه معهم هو : النعمان بن مقرن (١)

المزنى .

الحجة فى ذلك : ما أخبرنا الحسن بن على التميمى قال : أخبرنا أحمد بن

جعفر قال : حدثنا عبد الله بن أحمد قال : حدثنى أبى قال : حدثنا هاشم يعنى

ابن القاسم قال : حدثنا شعبة عن معاوية بن قرّة أبى إياس قال : قلت له :

سمعت أنساً يحدث عن النبى — ﷺ — أنه قال فى النعمان بن مقرن : « ابن

أخت القوم منهم » أو « من أنفسهم » ؟ قال : نعم .



(١) ابن مُقَرَّن : بضم أوله وفتح القاف وتشديد الراء مكسورة كمثلت بصيغة الفاعل .

## حديث

## (١٥٢) نعيمان بن عمرو الأنصاري

أخبرنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن رزق البزار ببغداد ، وأبو حفص عمر  
ابن أحمد بن أبي عمرو المعدل بمكبرا ، وأبو الحسن علي بن أحمد بن هارون  
المعدل بالنهروان — قال ابن رزق : أخبرنا ، وقالوا : حدثنا — أبو جعفر محمد بن  
يحيى بن عمر بن علي بن حرب الطائي قال : حدثنا علي بن حرب قال : حدثنا  
سفيان عن الزهري عن قبيصة <sup>(١)</sup> بن ذؤيب قال : قال رسول الله — ﷺ — :  
« إذا شرب الخمر فاجلدوه ، ثم إذا شرب / الخمر فاجلدوه ، ثم إذا شرب الخمر ٦٨  
فاقتلوه » فأتى رجل قد شرب الخمر فجلده ، ثم أتى به فجلده ، ثم أتى به  
فجلده ، ثم أتى به في الرابعة فجلده ، فرفع القتل عن الناس وثبت الجلد وكانت  
رخصة <sup>(٢)</sup> !

قال الشيخ الإمام الحافظ أبو بكر — رضى الله عنه :

هذا الرجل الذى أتى به رسول الله — ﷺ — شاربا أربع مرات فجلده  
هو : نعيمان <sup>(٣)</sup> ، ويقال : نعيمان بن عمرو الأنصاري .

(١) قبيصة : بفتح القاف وكسر الباء الموحدة التحتية ، وذؤيب : بالتصغير .

(٢) حديث قبيصة بن ذؤيب في سنن أبي داود ص ٢/٤٧٤ — من طريق أحمد بن

عبد ، ضمن روايات كثيرة أخرى (باب إذا تتابع في شرب الخمر)

وفي أعذب الموارد ص ١/٧٦٣ — نسبة لإخراجه إلى الشافعي وعبد الرزاق قال : وعلقه

الترمذى .

وينظر ما نسب إلى النعيمان بن عمرو بن رفاعة بن الحارث في البداية والنهاية

ص ٧/٧٠ ، والاستيعاب ص ٤/١٥٢٦ برقم ٢٦٥٩ ، والإصابة ص ٤/٤٦٣ برقم ٨٧٩٤ ،

والمعرفة والتاريخ ص ١/٣٦٥ .

(٣) نعيمان : بضم النون وفتح العين بصيغة التصغير .

الحجة في ذلك : ما أخبرنا أبو القاسم علي بن محمد بن علي الإيادي (١) ، والحسن بن أبي بكر — قال الحسن : أخبرنا ، وقال الإيادي : حدثنا — أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي قال : حدثنا محمد بن الجهم السمرى قال : حدثنا يعلى بن عبيد الطنافسى قال : حدثنا محمد بن ابن إسحاق عن الزهرى عن قبيصة بن ذؤيب قال : قال رسول الله — ﷺ — : « إذا شرب الخمر فاجلدوه ، فإن عاد فاجلدوه ، فإن عاد فاجلدوه ، فإن عاد الرابعة فاقتلوه » فأتى رسول الله — ﷺ — برجل من الأنصار يقال له : نعمان فضربه أربع مرار ، فرأى المسلمون أن القتل قد أُنْزِلَ وأن الضرب قد وجب .

وأخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عمر المقرئ قال : أخبرنا أحمد بن محمد بن السرى التميمى بالكوفة قال : حدثنا المنذر بن محمد قال : حدثنا أبى قال : حدثنا الحسن بن صالح عن محمد بن إسحاق عن عبد الملك بن أبى بكر عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال : جلد رسول الله — ﷺ — — نعمان أربع مرات في الخمر ، فرأى المسلمون فرجاً عظيماً : أن الحد قد وقع وأن القتل قد أُخْرِيَ !

\*\*\*

### حديث نوفل الأشجعي (١٥٣)

أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الله بن بشران المعدل ، أخبرنا أبو علي إسماعيل بن محمد الصفار قال : حدثنا محمد بن إسحاق الصاغاني وعباس بن محمد بن حاتم قالا : حدثنا يعلى هو ابن عبيد الطنافسي قال : حدثنا إسماعيل يعني ابن أبي خالد عن أبي إسحاق قال : جاء رجل من أشجع إلى النبي ﷺ — فقال : يا رسول الله ، علمني شيئا أقوله عند منامي ! قال : « اقرأ <sup>(١)</sup> » : قل : يا أيها الكافرون عند منامك فإنها براءة من الشرك ! » قال الشيخ الإمام الحافظ أبو بكر — رضي الله عنه .

هذا الرجل : نوفل الأشجعي .

الحجة في ذلك : ما أخبرنا القاضي أبو عمر الهاشمي قال : حدثنا محمد بن أحمد اللؤلؤي قال : حدثنا أبو داود قال : حدثنا النقبلي <sup>(٢)</sup> قال : حدثنا زهير <sup>(٣)</sup> قال : حدثنا أبو إسحاق عن فروة بن نوفل ، عن أبيه : أن النبي ﷺ — قال لنوفل : « اقرأ : يا أيها الكافرون » ثم نم على خاتمها فإنها براءة من الشرك ! <sup>(٤)</sup>

\* \* \*

(١) في الأصل : إنك ... والمثبت في المتن عن النووي في كتابه الاشارات إلى بيان الأسماء المهمات .

(٢) النقبلي : سعيد بن حفص .

(٣) زهير : هو ابن معاوية .

(٤) حديث فروة بن نوفل عن أبيه في سنن أبي داود ص ٢/٦٠٨ — (باب مايقول

عند النوم) من كتاب الأدب .

وهو عند الترمذي من كتاب (الدعوات) عنه من طريق محمود بن غيلان . قال الشوكاني في فتح القدير ص ٥/٥٠٥ — في تفسير السورة : وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد وأبو داود والترمذي والنسائي وابن الأنباري في المصاحف والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الشعب عن فروة بن نوفل بن معاوية الأشجعي عن أبيه أنه قال : يا رسول الله ، علمني ... الحديث . قال : وأخرجه سعيد بن منصور وابن أبي شيبة وابن مردويه عن عبد الرحمن بن نوفل الأشجعي عن أبيه مرفوعا مثله . وأخرج ابن مردويه عن البراء : قال رسول الله ﷺ — لنوفل بن معاوية الأشجعي ... الحديث — له ترجمة في الإصابة ص ٦/٤٨٢ وينظر الطبقات الكبرى ص ٦/٤٤ — والاستيعاب ص ٤/١٥١٣ برقم ٤٦٤٣ — قال ابن عبد البر : لم يرو عنه غير بنيه : فروة ، وعبد الرحمن ، وسحيم بن نوفل حديثه هذا .

## حديث

## (١٥٤) نسيبة أم عطية الأنصارية بنت كعب

أخبرنا محمد بن علي بن محمد الوراق والحسين بن جعفر بن محمد السلماسي وعبد الكريم بن إبراهيم بن محمد المطرز قالوا : أخبرنا علي بن محمد بن أحمد بن كيسان النحوي قال : حدثنا يوسف بن يعقوب القاضي قال : حدثنا أبو الربيع قال : حدثنا أبو شهاب عن خالد الحذاء عن حفصة عن أم عطية (١) قالت : بعثت إلى فلانة الأنصارية شاة فبعثت منها إلى عائشة ، فدخل النبي — ﷺ — فقال : هل عندكم شيء ؟ قالت : لا ، إلا ما أرسلت به فلانة من تلك الشاة ! قال : « هات فقد بَلَّغَتْ محلها (٢) ! »

قال الشيخ الإمام الحافظ أبو بكر — رضي الله عنه :  
فلانة الانصارية هي : أم عطية راوية هذا الحديث ، واسمها : نُسَيْبَة ،  
وقيل : نُسَيْبَة بنت كعب .

الحجة في ذلك : ما أخبرنا البرقاني قال : قرأت على أبي بكر الإسماعيلي :  
حدثكم سنان بن صالح الواسطي وعمران بن موسى قالوا : حدثنا وهب هو ابن

---

(١) حديث أم عطية : نسيبة الأنصارية في صحيح البخاري من كتاب الزكاة (باب قَدَرَ كَمْ يعطى من الزكاة والصدقة ، ومن أعطى شاة ، و(باب إذا تحولت الصدقة).  
وفي كتاب الهبة (باب قبول الهدية) .  
وحدث حفصة عنها في صحيح مسلم بشرح النووي ص ٧/١٨٣ من طريق زهير بن حرب .

وقد ضبط الخرجي في الخلاصة اسم أم عطية (نُسَيْبَة) بضم النون .  
وضبطه الفيروزبادي بفتح النون ، ولعله وهم ففرق بين بنت كعب وأم عطية فجعل الأولى بالفتح والثانية بالضم وهما واحد قال : « ونسيبة بنت كعب وبنت سماك بفتح النون ، وبنت نيار وأم عطية بضمها وهن صحابيات » القاموس المحيط ١/١٣١ .  
(٢) بلغت محلها : زال عنها حكم الصدقة فصارت حلالاً له .

بقية قال : أخبرنا خالد عن جابر عن حفصة بنت سيرين عن أم عطية : أن رسول الله ﷺ — دخل على عائشة فقال : « هل عندكم شيء ؟ فقالت : لا ، إلا شيء بعثت به إلينا نسيية — وهي أم عطية — من الشاة التي بعثت إليها من الصدقة ! قال : « إنها بلغت محلها » .

وأخبرنا الحسن بن علي التيمي قال : أخبرنا أحمد بن جعفر قال : حدثنا عبد الله بن أحمد قال : حدثني أبي قال : حدثنا إسماعيل بن إبراهيم عن خالد (١) عن حفصة عن أم عطية قالت : بعث إلى رسول الله ﷺ — بشاة من الصدقة ، فبعثت إلى عائشة منها بشيء ، فلما جاء رسول الله ﷺ — قال : « هل عندكم من شيء ؟ » قالت : لا ، إلا أن نسيية بعثت إلينا من الشاة التي بعثتم بها إليها ! فقال : « إنها قد بلغت محلها » .

ذكر علي بن المديني : أن عبد العزيز بن المختار سمى أم عطية : نسيية (٢) بضم التون ، وأن يزيد بن زريع سماها : نسيية بفتح التون .

\* \* \*

(١) إسماعيل بن إبراهيم هو ابن عليه ، وخالد هو ابن مهران الخدباء .

(٢) نسيية : بضم أوله مضغراً ، وقيل بالفتح .

## حديث (١٥٥) نافع أبو طيبة

أخبرنا الحسن بن أبي بكر وعثمان بن محمد العلاف قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الشافعي قال : حدثنا جعفر الصانع قال : حدثنا عثمان قال : حدثنا شعبة عن جابر عن الشعبي عن ابن عباس : أن رسول الله ﷺ — أرسل إلى غلام من بني بياضة فحجمه وأعطاه أجره نصف مُدٍّ أو مداً ، ولو كان حراماً لم يعط ! قال الشيخ الإمام الحافظ أبو بكر — رضي الله عنه :

هذا الغلام كان عبداً لبني بياضة وهو : أبو طيبة واسمه : نافع .  
الحجة في ذلك : ما أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق قال : أخبرنا علي بن محمد ابن أحمد المصري قال : حدثنا محمد بن إسماعيل قال : حدثنا أبو صالح قال : حدثني ليث قال : حدثني يزيد بن أبي حبيب عن أبي عفير الأنصاري عن محمد بن سهل بن أبي حثمة عن محبصة بن مسعود الأنصاري : أنه كان له غلام حجام يقال له : نافع أبو طيبة ، فانطلق إلى رسول الله ﷺ — [ فسأله عن خراجه ] فقال : اعلف به الناضح اجعله في كرشه « (١)

★ ★ ★

(١) حديث محبصة وسؤاله النبي ﷺ — عن خراج الحجام : في الموطأ بشرح تنوير الحوالك ص ٢٤٥/٢ باب (ما جاء في الحجامة وإجارة الحجام) قال السيوطي : أبو طيبة اسمه : نافع ، وقيل : دينار ، وقيل : ميسرة مولى مجمعة .  
والحديث بتعيين أبي طيبة في صحيح البخاري عن أنس بمواضع متعددة ، فهو في كتاب الطب (باب الحجامة من الداء) ص ٧/١٦١ — من طريق محمد بن مقاتل — وفي أبواب أخرى .  
واسمه مبین في صحيح مسلم بشرح النووي ص ١٦٣/١٤ — (باب لكل داء دواء واستحباب التداوى) عن جابر من طريق قتيبة ومحمد بن ربح في شأن احتجام أم سلمة .  
وبالبيان عند الترمذی ص ٥٧٦/٣ برقم ١٢٧٨ — من طريق علي بن حجر (باب ما جاء في كسب الحجام) — وفي موضح أو هام الجمع والتفريق ص ١٣/٢ — وفي سنن أبي داود ص ٢٨٣/٢ — برواية جابر كما لدى مسلم ، وفي ص ٢٣٨/٢ وما يليها حديث محبصة من طريق القعنبی — كما أن رواية محبصة في المنتقى لابن الجارود ص ٢٠١ — وقال ابن حجر في تلخيص الحبير ص ١٥٨/٤ — وبرقم ٢١٠ — « وحديث أبي طيبة وأنه حجم النبي ﷺ — متفق عليه من حديث أنس » وترجمه أبي طيبة في الاستيعاب ص ١٧٠٠/٤ — وفيه ما نقله السيوطي من تسميته بالأسماء الثلاثة على التريديد : (دينار — نافع — ميسرة) والله أعلم .

## حديث

(١٥٦) نافع بن المخدج : ذو الثديّة

أخبرنا الحسن بن أبى بكر قال : أخبرنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعى قال : حدثنا على بن الحسن بن عبد ربه الخزاز قال : حدثنا عبدان بن بكر قال : حدثنا هشام <sup>(١)</sup> عن محمد بن سيرين عن عبيدة عن على قال : ذكر رسول الله - ﷺ - الخوارج فقال : « منهم رجل مخدج اليد <sup>(٢)</sup> » أو « مثدون اليد <sup>(٣)</sup> » ، لولا أن تنظروا لنبأتكم ما وعد الله الذين يقتلونهم على لسان محمد - ﷺ - قلت : أنت سمعت هذا من رسول الله - ﷺ - ؟ قال : إى ورب الكعبة إى ورب الكعبة ! <sup>(٤)</sup>

قال الشيخ الإمام المحافظ أبو بكر - رضى الله عنه :  
اسم المخدج : نافع .

(١) هشام : هو ابن حسان الفردوسى ، بالقاف .

(٢) مُخدَج اليد : صغيرها كما فى الرواية الأخرى .

(٣) مثدون : أى منقوص حلقه اليد .

(٤) حديث على - رضى الله عنه - فى شأن المخدج : فى سنن أبى داود ص ٢/٥٤٣ - من طريق محمد بن عبيد ومحمد بن عيسى . ثم فى ص ٢/٥٤٥ - مطولاً من طريق الحسن بن على . وفى الرواية ص ٢/٥٣٦ - عن أبى مریم من طريق بشر بن خالد « إن كان ذلك المخدج لمعنا يومئذ فى المسجد نجالس به بالليل والنهار وكان فقيراً ، ورأيت مع المساكين يشهد طعام على - عليه السلام - مع الناس وقد كسوته برنسا لى ! » قال أبو مریم : « وكان المخدج يسمى نافعاً ذا الثديّة »

وانظر تردیده عند ابن بشكوال بين ذى الخويصرة ، وحرقوقص ، ونافع ذى الثديّة ، وعبد الله - فى الخير رقم ١٨٢ - من غوامض الأسماء المهمة .

والبداية والنهاية ص ٧/٢٩٠ - بالروايات المختلفة . وابن عساكر ص ٦/٢٤١ - فى ترجمة سلمة بن يحيى . والكامل فى التاريخ ص ٢/١٨٤ ، وتاريخ الطبرى ص ٤/٩٢ ، وسيرة ابن هشام ص ٢/٤٩٦ .



الحجة في ذلك : ما أخبرنا أبو عمر عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن مهدي الفارسي قال : أخبرنا أبو علي إسماعيل بن محمد الصفار قال : حدثنا محمد بن عبد الله المنادي قال : حدثنا شبابة بن سوار الفزاري قال : حدثنا نعيم بن حكيم (ح) وأخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن عمر بن أحمد البرمكي — واللفظ له — قال : أخبرنا أحمد بن إبراهيم بن الحسين بن شاذان قال : أخبرنا محمد بن أحمد ابن يوسف الجريري قال : [ حدثنا ] أحمد بن الحارث الخزاز قال : أخبرنا أبو الحسن المدائني قال : حدثنا نعيم بن حكيم قال : حدثني أبو مريم (١) قال : حدثنا علي بن أبي طالب : أن رسول الله — ﷺ — قال : « إن قوماً يقرءون القرآن لا يجاوز تراقيهم ، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية ! طوى (٢) لمن قتلهم وقتلوه ، علامتهم رجل مخدج اليد » أي صغير — وساق الحديث بطوله إلى أن قال : فنهض إليهم علي بن أبي طالب بالناس فقاتلهم حتى استأصلهم ، فقال لأصحابه : التمسوا المخدج في القتلى ! فاتمسوه فلم يقدروا عليه ، واختلفت الرسل إلى علي يقولون : لا والله ما نجد فيه ، فسأ ذلك عليا ! ثم جاء رجل فقال : يا أمير المؤمنين قد وجدناه في ساقية تحت القتلى ! فقال علي : اقطعوا يده المخدجة وأتوني بها ! ففعلوا ، فلما أتوه بها أخذها بيده ثم قال : والله ما كذبت ولا كذبت — مراراً — ثم جعلها على رمح ونصبه — وكان المخدج يقال له : نافع ذو الثدية ، (٣) وكان في يده مثل ثدي المرأة على رأسه حلمة مثل حلمة الثدي ، عليه شعرات مثل سيلة (٤) السنور .

★ ★ ★

(١) أبو مريم : هو الثقفى . قال أبو حاتم : اسمه قيس المدائني .

(٢) طوى له : أجز عظيم أو اسم لواء في الجنة .

(٣) الثدية : تصغير ثدى قبل التأنيث .

(٤) ومن معاني السيلة : ما على الشارب من الشعر .

## حديث

## (١٥٧) الثمر بن تولب العُكلى الشاعر

أخبرنا أبو الحسن محمد بن عبد الرحمن بن عثمان بن القاسم التميمي بدمشق قال : أخبرنا القاضي يوسف بن القاسم بن يوسف بن فارس المسابحي قال : أخبرنا أبو خليفة هو الفضل بن الحباب الجمحي قال : حدثنا مسلم بن إبراهيم عن قرة<sup>(١)</sup> قال : حدثنا يزيد بن عبد الله بن الشخير<sup>(٢)</sup> أبو العلاء قال : كنا بالمريد فأتانا رجل شعث<sup>(٣)</sup> بيده قطعة آدم<sup>(٤)</sup> أحمر ، فقلنا له : كأنك رجل من أهل البادية ! قال : أجل ! قلنا له : ناولنا هذه القطعة الأدم التي في يدك . فناولنا ، فقرأنا ما فيها ، فإذا فيها : « من محمد رسول الله — ﷺ — إلى بني زهير الخمس من الغنيمة ، وسنهم النبي — ﷺ — والصفى<sup>(٥)</sup> . وأنتم أميرين بأمانٍ من الله وأمانٍ من رسوله — ﷺ — قال : فقلنا : من كتب لك هذا ؟ فقال : رسول الله — ﷺ — قلنا : سمعت منه شيئا ؟ قال : نعم . سمعت رسول الله — ﷺ — يقول : صوم شهر الصبر وثلاثة أيام من كل شهر يذهب بوحَر الصدر<sup>(٦)</sup> ! » قال : سمعت هذا من رسول الله — ﷺ — قال : فقال : ألا أراكم تهتموني ! والله لا حدثتكم بشيء ثم ذهب<sup>(٧)</sup> !

(١) قرة : هو ابن خالد السديسي .

(٢) الشخير : بكسر الشين المعجمة مشددة ومثلها الحاء .

(٣) شعث : مُعْتَرُّ الرأس غير منظفها ولا مُرَجَّلها .

(٤) الأدم : بفتح الأول والثاني : الجلد .

(٥) الصفِيُّ كالزُّبِّي : ما اختار الرئيس لنفسه من الغنيمة .

(٦) وَحَرُ الصدر : حقه وعيظه (بالحاء) ومثله الوغر (بالحين المعجمة) .

(٧) رواية الخبير في سنن أبي داود ص ٢/١٣٧ — (باب ماجاء في سهم الصفى —

وترجمة الثمر بن تولب في الاستيعاب ص ٤/١٥٣١ برقم ٢٦٦٣ — وفيها حديث قرة بن خالد

وسعيد الجريري عن العلاء بن الشخير . وقد أخرجه ابن قانع والطبراني عن أبي خليفة ، وهو

عند الإمام أحمد والنسائي من طريق الجريري عن أبي العلاء عن رجل عن موسى . وفي =

قال الشيخ الإمام الحافظ أبو بكر — رضى الله عنه :

هذا الرجل كان : الثمر بن تولب الشاعر .

٧. الحجة في ذلك : ما أخبرنا الحسن بن أبى بكر قال : / أخبرنا أبو سليمان محمد بن سلام الجمحى قال : ذكر خلاد بن خالد السدوسى عن أبيه وسعيد بن إياس الجريرى عن أبى العلاء يزيد بن عبد الله بن الشخير أخى مطرف قال : بينا نحن بهذا المرید جلوس « إذ أتى علينا أعرابى أشعث الرأس ، فقلنا : والله لكأن هذا ليس من أهل البلد ! قال : أجل والله ! وإذا معه قطعة من جراب أو أديم ، فقال : هذا كتاب كتبه محمد رسول الله — ﷺ — لبنى زهير ابن أقيش ، قال الجريرى : حى من عكل : « إنكم شهدتم أن لا إله إلا الله ، وأقمتم الصلاة ، وآتيتم الزكاة ، وفارقتم المشركين ، وأعطيتم الخمس من الغنائم وسهم النبى — ﷺ — والصفى » — وربما قال : « وصفيّة » — « فأنتم آمنون بأمان الله وأمان رسوله » فقال له القوم : حدثنا — أصلحك الله — بما سمعت رسول الله — ﷺ — فقال : سمعت رسول الله — ﷺ — يقول : « صوم شهر الصبر ، وصوم ثلاثة أيام من كل شهر ، يذهبن وغر الصدر » فقال له القوم : أنت سمعت هذا من رسول الله — ﷺ — ؟ فقال : ألا أراكم تهمونى ! والله لا حدثتكم حديثا ! ثم أومى بيده إلى الصحيفة ، ثم انصاع مدبرا . ففى حديث قره عن يزيد : فقيل لى لما ولى : هذا الثمر بن تولب العكلى .

\*\*\*

= الطبرانى من طريق عوف عن يزيد بن الشخير : حدثنا رجل من عكل — وجاء فى جمع الفوائد ص ٢/٢٨ برقم ٦٢١١ منسوبا لأبى داود والنسائى . بتتكير الرجل . ترجم له ابن قتيبة فى كتابه الشعر والشعراء ، قال : « وهو القاتل لرسول الله — ﷺ » :

إنا أتيناك وقد طال السفر      نقود خيلاً ضُمرّاً فيها عَسْرٌ  
نظعمها الشحم إذا عز الشجر      والخيلى فى إطعامها اللحم ضرر

## حديث

(١٥٨) نوفل بن عبد الله بن المغيرة المخزومي

أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق قال : أخبرنا أبو سهل أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطان قال : حدثنا محمد بن غالب بن حرب قال : حدثنا أبو حذيفة قال : حدثنا سفيان عن ابن أبي ليلى عن الحكم بن مقسم عن ابن عباس : أن المسلمين أصابوا رجلا من عظماء المشركين قتلوه ، فسألوهم أن يشتروا جيفته ، فنهاهم النبي — ﷺ — عنه (١)

قال الشيخ الإمام الحافظ أبو بكر — رضى الله عنه :

هذا المشرك : نوفل بن عبد الله بن المغيرة المخزومي .

الحجة في ذلك : ما أخبرنا أبو بكر محمد بن عمر بن القاسم التبرسي قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الشافعي قال : حدثنا محمد بن علي بن الحسين الرق قال : حدثنا أيوب بن محمد قال : حدثنا بهز بن بشر قال : حدثنا أبو شيبة عن الحكم بن مقسم عن ابن عباس قال : لما كان يوم الخندق قال نوفل بن المغيرة : لأقتل محمداً ! فوثب فرسه الخندق فاندقت عنقه فيه . فقال المشركون : ادفعه إلينا ونعطيك دينه ! فقال : « دعوه فإنه خبيث خبيث الذية » .

★ ★ ★

(١) الخبر للترمذي في الجهاد عن ابن عباس من طريق محمود بن غيلان (ذخائر الموارث ص ٢/٧٣ برقم ٣٥٤١ .

والبداية والنهاية — أخبار غزوة الخندق ص ٤/١٠٧ .

وفي سيرة ابن هشام عن القتلى ص ٢/٢٥٣ « قال ابن إسحاق : ومن بنى مخزوم ابن يقظة : نوفل بن عبد الله بن المغيرة ، سألوا رسول الله — ﷺ — أن يبيعهم جسده ... فقال رسول الله ﷺ : « لا حاجة لنا في جسده ولا بشمته » فحفل بينهم وبينه . « قال ابن هشام : أعطوا رسول الله ﷺ جسده عشرة آلاف درهم فيما بلغني عن

الزهري » .

## حديث

## (١٥٩) نهيك بن سنان

أخبرنا القاضي أبو عمر القاسم بن جعفر الهاشمي قال : حدثنا علي بن إسحاق المادرائي قال : حدثنا عباس بن محمد بن حاتم الدورى قال : حدثنا حجاج بن محمد قال : سمعت شعبة غير مرة بالبصرة و ببيغداد يحدث عن عمرو ابن مرة : أنه سمع أبا وائل <sup>(١)</sup> يحدث : زعم أن رجلا جاء إلى عبد الله بن مسعود فقال : إني قرأت المفصل <sup>(٢)</sup> الليلة كله في ركعة . فقال عبد الله : أهذا كهذ الشعر <sup>(٣)</sup> ؟ ثم قال عبد الله : لقد عرفت النظائر التي كان رسول الله ﷺ — يقرب بينهن . قال : وذكر عشرين سورة من المفصل سورتين سورتين في كل ركعة <sup>(٤)</sup> .

(١) أبو وائل : شقيق بن سلمة .

(٢) المفصل : بصيغة المفعول : من الحجرات إلى آخر القرآن على الأصح — أو من الجائية ، أو القتال ، أو قاف عن النوى — أو الصافات أو الصف ، أو تبارك عن ابن أبي الصيف — أو إنا فتحنا عن الرزمارى — أو سبح اسم ربك عن الفركاح — أو الضحى عن الخطابي — القاموس المحيط ٤/٣٠ .

(٣) هَذَا كهذ الشعر : إسراعاً بالقراءة كالإسراع بالشعر دون ترتيل .

(٤) الخبر في صحيح البخارى ص ١/١٦٧ — (باب الجمع بين السورتين في الركعة)

من أحاديث صفة الصلاة .

وفي سنن أبى داود ص ١/٣٢٢ — من طريق عباد بن موسى عن علقمة والأسود .

وفي المجتبى للنسائي ص ٢/١٣٦ — من طريق إسماعيل بن مسعود عن أبى وائل . وهكذا أخرجه البغوى في شرح السنة ص ٤/٢٣ برقم ١٩٣ بلفظ البخارى .

قال السيوطى في زهر الرى على المجتبى ص ٢/١٣٦ — الرجل هو : نهيك بن سنان

البيجلى . سماه مسلم في روايته .

وما أشار إليه من البيان عند مسلم هو في صحيحه بشرح النووى ص ٦/١٠٤ باب

(ترتيل القراءة واجتناب الهد) بروايات متعددة عن أبى وائل .

وأخرج الخبر الإمام أحمد عن نهيك بن سنان نفسه من طريق هشام بن عبد الملك .

وينظر الخبر رقم ١٢ من غوامض الأسماء المهيمه ، وتبجيل المنفعة ص ٢٧٨ برقم

قال الشيخ الإمام الحافظ أبو بكر — رضى الله عنه :

هذا الرجل الذى ذكر لعبد الله قراءته المفصل فى كل ركعة هو : نبيك بن

سنان .

الحجة فى ذلك : ما أخبرنا الحسن بن على التميمى قال : أخبرنا أحمد بن جعفر قال : حدثنا عبد الله بن أحمد قال : حدثنى أبى قال : حدثنا أبو معاوية قال : حدثنا الأعمش<sup>(١)</sup> عن شقيق بن سلمة قال : جاء رجل إلى عبد الله من بنى بجلة يقال له : نبيك بن سنان فقال : يا أبا عبد الرحمن ، كيف تقرأ هذه الآية ؟ آيأ تجدها أو ألفأ : « من ماء غير آسن » [ ١٥ : محمد ] فقال له عبد الله : أوكل القرآن قد أحصيت غير هذا ؟ قال : إني لأقرأ المفصل فى ركعة ! فقال له عبد الله : هذا كهذ الشعر ! إن من أحسن الصلاة الركوع والسجود ليقرأ القرآن أقوام لا يجاوز تراقيهم ، ولكنه إذا قرأه فرسخ فى القلب نفع ! إني لأعرف النظائر التى كان رسول الله — ﷺ — يقرأ سورتين فى كل ركعة ! قال : ثم قام فدخل ، فجاء علقمة فدخل عليه ، قال : فقلنا له : سلنا عن النظائر التى كان رسول الله — ﷺ — يقرأ سورتين سورتين فى كل ركعة ! قال : فدخل فسأله ، ثم خرج إلينا فقال : عشرون سورة من أول المفصل فى تأليف عبد الله .

\*\*\*

(١) الأعمش : سليمان بن مهران .

## حديث (١٦٠) نبأة بن يزيد النخعي

أخبرنا أبو عمر عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن مهدي الدياجي وأبو الحسن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن رزق البزاز ، وأبو الحسن محمد ابن الحسن بن محمد بن محمد بن الفضل القطان ، وأبو محمد بن عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار / السكري ، وأبو الحسن محمد بن محمد بن محمد بن إبراهيم بن مخلد ٧١ البزاز قالوا : أخبرنا أبو علي إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الصفار قال : حدثنا الحسن بن عرفة قال : حدثنا عبد الله بن إدريس الأودي عن إسماعيل بن أبي خالد عن أبي سبرة النخعي قال : أقبل رجل من اليمن ، فلما كان في بعض الطريق نفق حماره ، فقام فتوضأ ثم صلى ركعتين ، ثم قال : اللهم إني جئت من الدثينة مجاهداً في سبيلك وابتغاء مرضاتك ! وأنا أشهد أنك تحيي الموتي وتبعث من في القبور ! لا تجعل لأحد عليّ اليوم مِنَّة ! أطلب إليك أن تبعث لي حماري ! فقام الحمار ينفض رأسه (١) !

قال الشيخ الإمام الحافظ أبو بكر — رضي الله عنه :

[ هذا الرجل : نبأة بن يزيد النخعي ] .

الحجة في ذلك : ما أخبرنا علي بن محمد بن عبد الله المعدل قال : أخبرنا أبو علي الحسين بن صفوان البرذعي قال : حدثنا عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا ، أخبرنا العباس بن هشام عن أبيه عن جده عن مسلم بن عبد الله بن شريك النخعي : أن صاحب الحمار رجل من النخع يقال له نبأة بن يزيد ،

(١) هذه القصة ذكرها ابن أبي الدنيا في كتابه (من عاش بعد الموت) من طريق إسحاق بن إسماعيل وأحمد بن مجير وغيرهما .  
وهي في البداية والنهاية ص ٦/١٥٣ — إحدى روايات ابن كثير في موضوعها ، ومنها ما رواه البيهقي وصححه ، والآيات الثلاثة لم يذكر منها فيه إلا هذا البيت .

خرج في زمن عمر غازيا ، حتى إذا كان يلقي عميرة نفق حماره — فذكر  
القصة ، غير أنه قال : فباعه بعد بالكناسة ! فقيل له : تبيع حماراً أحياء الله  
لك ؟ قال : فكيف أصنع ؟ فقال رجل من رهطه ثلاثة أبيات فحفظت هذا  
البيت :

ومنا الذي أحيأ الإله حماره وقد مات منه كل عضو ومفصل

\*\*\*



## باب الواو

## حديث

## (١٦١) وابصة بن معبد الأسدي

أخبرنا أبو نعيم الحافظ قال : حدثنا عبد الله بن جعفر قال : حدثنا  
يونس بن حبيب قال : حدثنا أبو داود قال : حدثنا شعبة قال : أخبرني عمرو بن  
مرة قال : سمعت هلال بن يساف قال : سمعت عمرو بن راشد عن وابصة بن معبد :  
أن النبي ﷺ — أبصر رجلا يصلي في الصف وحده فأمره أن يعيد الصلاة (١)  
قال الشيخ الإمام الحافظ أبو بكر — رضي الله عنه :

هذا الرجل المصلي كان : وابصة بن معبد الأسدي راوي هذا الخبر عن  
النبي ﷺ .

الحجة في ذلك : ما أخبرنا عبد العزيز بن علي بن أحمد الوراق قال :  
أخبرنا محمد بن أحمد بن محمد بن يعقوب المفيد قال : حدثنا الحسن بن علي بن

(١) في المصنف ص ٢/٥٩ برقم ٢٤٨٢ — وفي سنن أبي داود ص ١/١٥٧ من  
طريق سليمان بن حرب وحفص بن عمر عن وابصة .

وفي سنن الدارمي ص ١/٢٩٤ — من طريق أحمد بن عبد الله عن هلال بن يساف :  
أخذ بيدي زياد بن الجعد فأقامني على شيخ من بني أسد يقال له : وابصة بن معبد ، فقال :  
حدثني هذا الرجل ... الحديث .

ومثله من طريق مسدد عن وابصة .

زاد الشوكاني في رواته أحمد وابن ماجه والدارقطني وابن حبان قال : وحسنه  
الترمذي — نيل الأوطار ص ٣/١٩٦ .

وترجمة وابصة في الاستيعاب ص ١٥٦٣ برقم ٢٧٣٧ — وفيها هذا الخبر .

وفي نصب الراية للزيلعي ص ٢/٣٨ (أحاديث المنفرد خلف الصف) .

ونسبه إلى أبي داود والترمذي وابن ماجه والبخاري ... وفي حاشية التحقيق بيان بقية

مخرجه .

شبيب المعمرى قال : حدثنا أحمد بن عبدة الضبي قال : حدثنا عمر بن علي<sup>(١)</sup> — قال المعمرى : وحدثنا محمد بن يحيى بن أبي حزم القطيعي<sup>(٢)</sup> ومحمد ابن هشام بن أبي خيرة قالا : حدثنا عمر بن علي بن مقدم (ح) وأخبرنا علي بن أبي علي البصرى قال : أخبرنا أبو العباس عبد الله بن موسى الهاشمي قال : حدثنا أبو بكر عبد الله بن سليمان بن الأشعث إمامنا قال : حدثنا محمد بن هشام السدوسي ومحمد بن يحيى القطيعي قالا : حدثنا عمر بن علي عن الأشعث بن سوار عن بكير بن الأحنس عن وحيش بن المعتز عن وابصة بن معبد رجل من بنى أسد قال : رأى رسول الله — ﷺ — صليت خلف الصف وحدى فأمرني فأعدت — زاد علي بن أبي العلاء : (الضلاة) .

\*\*\*

(١) عمر بن علي : هو ابن مقدم .

(٢) محمد بن يحيى القطيعي : بضم القاف وفتح الطاء المهملة ، وهو ابن حزم أبو عبد الله البصرى .

## باب الهاء

## حديث

(١٦٢) هشام بن حكيم بن حزام

أخبرنا أبو الحسن علي بن القاسم البصرى قال : حدثنا علي بن إسحاق المادرائى قال : حدثنا محمد بن أحمد بن حماد قال : حدثنا إسماعيل بن أبي خالد قال : حدثنا عبد الله بن ميمون قال : حدثنا عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر : سمع [ عمر ] رجلاً يقرأ القرآن فقرأ آية على غير ما سمع من النبي — ﷺ — فجاء به عمر إلى النبي — ﷺ — فقال : إن هذا قرأ آية كذا وكذا ، فقال النبي — ﷺ — : « نزل القرآن على سبعة أحرف كلها شاف كاف » قال الشيخ الإمام الحافظ أبو بكر — رضى الله عنه :

هذا الرجل : هشام بن حكيم بن حزام بن خويلد الأسدى .

الحجة في ذلك : ما أخبرنا الحسن بن علي التميمي والحسن بن علي الجوهري قالا : أخبرنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال : حدثنا عبد الله بن أحمد قال : حدثني أبي قال : حدثنا عبد الأعلى <sup>(١)</sup> عن معمر عن الزهري عن عروة بن الزبير عن المسور بن مخرمة : أن عمر بن الخطاب قال <sup>(٢)</sup> : سمعت هشام بن

(١) عبد الأعلى : لعله ابن مسهر الغساني أبو مسهر الدمشقي .

(٢) حديث عمر في الحجة أخرجه الأئمة الستة ، وهو في صحيح البخارى متعدد المواضع منها في الخصومات (باب كلام الخصوم بعضهم مع بعض) وفي فضائل القرآن (باب من لم ير بأساً أن يقول سورة البقرة ...) ص ٦/٢٣٩ — و(باب إنزال القرآن على سبعة أحرف) ص ٩/٢٧٧ — وفي استتابة المرتدين (باب ماجاء في المتأولين) ص ٩/٢٢ — وغيرها — كل ذلك بالبيان .

وفي صحيح مسلم بشرح النووي ص ٦/٩٨ — (باب بيان أن القرآن أنزل على سبعة أحرف) من طرق عدة .

وفي سنن أبي داود ص ١/٣٣٩ — (باب أنزل القرآن على سبعة أحرف) بالبيان . =

حكيم بن حزام (١) يقرأ سورة الفرقان ، فقرأ فيها حروفاً لم يكن نبي الله -  
 ﷺ - أقرانها ، فأردت أن أساوره (٢) وأنا في الصلاة ، فلما فرغ قلت : من  
 أقرأك هذه القراءة ؟ قال : رسول الله - ﷺ - قال : كذبت والله ! ما هكذا  
 ٧٢ أقرأك رسول الله - ﷺ - فأخذت بيده أقوده ، فانطلقت به إلى رسول  
 الله - ﷺ - / فقلت : يا رسول الله ، إنك أقرأتني سورة الفرقان ، وإني  
 سمعت هذا يقرأ فيها حروفاً لم تكن أقرأتنيها ! فقال رسول الله - ﷺ - :  
 « اقرأ يا هشام » فقرأ كما كان يقرأ ، فقال رسول الله - ﷺ - : « هكذا  
 أنزلت ! » ثم قال : « اقرأ يا عمر » فقرأت ، فقال : « هكذا أنزلت » ثم قال  
 رسول الله - ﷺ - : « إن القرآن أنزل على سبعة أحرف »

\*\*\*

= وفي الموطأ بشرح تنوير الحوالك ص ١/١٥٩ - باب ماجاء في القرآن - من كتاب  
 الصلاة .

إلى غيرها من كتب السنة المطهرة .

(١) ابن حزام : بالخاء المهملة المكسورة والزاي المفتوحة .

(٢) أردت أن أساوره : أن أئيب إليه غضبا .

## حديث

(١٦٣) هانيء بن نيار أبو برده

أخبرنا الحسن بن علي التميمي قال : أخبرنا أحمد بن جعفر قال : حدثنا عبد الله بن أحمد قال : حدثني أبي قال : حدثنا إسماعيل قال : أخبرنا داود عن الشعبي عن البراء بن عازب قال : خطبنا رسول الله — ﷺ — في يوم نحر فقال : « لا يذبحن أحدكم حتى يصلي » فقام خالي فقال : يا رسول الله — هذا يوم اللحم فيه مكروه ، وإنى عجلت نسكى لأطعم أهلي وأهل داري أو جيرانى ! فقال : « قد فعلت فأعد ذبحاً آخر » فقال : يا رسول الله ، عندى عناق (١) هى خير من شاتئى لحم أفأذبحها ؟ قال : نعم ، وهى خير نسيكتك (٢) ولا تقضى جذعة (٣) عن أحد بعدك ! (٤) »

(١) العناق : الأئى من أولاد المعز .

(٢) النسك والنسكة : الذبيحة المقصود بها العبادة : الأضحية .

(٣) الجذعة : التى عمرها أقل من ثلاث سنين .

(٤) كراوية الخبر فى جامع الترمذى من كتاب الأضحى ص ٤/٩٣ برقم ١٥٠٨

والحديث مكرر فى صحيح البخارى فى أبواب من (العبيدين) منها : (باب التكبير للعبيدين)

و(باب سنة العبيدين لأهل الإسلام) و(باب الأكل يوم النحر) و(باب الخطبة بعد العيد)

و(باب سنة الأضحية) و(باب قول النبى — ﷺ — : لأئى برده : ضح بالجذع من المعز)

وفى صحيح مسلم بشرح النووى أيضاً بالبيان فى (وقت الأضحية) ص ٣/١١١ .

وفى الموطأ بشرح تنوير الحوالك ص ١/٣٢٠ — عن بشر بن يسار بالبيان .

ومثله فى بدائع المنن ص ٢/٨٥ برقم ١١٢٣ — بالبيان .

وفى منتقى ابن الجارود ص ٣٠٤ .

وهو أبو برده هانيء بن نيار بن عمرو بن عبيد بن كلاب — من بلى . كما جاء فى

سيرة ابن هشام ص ٢/٥٠٩ — عن ابن إسحاق .

ترجمته فى الاستيعاب ص ٤/١٦٠٨ برقم ٢٨٦٩ ، وفى الإصابة ص ٦/٥٢٣ ، وينظر

الخبر رقم ٣٤ من غوامض الأسماء المهمة .

قال الشيخ الإمام الحافظ أبو بكر — رضى الله عنه :  
 خال البراء هذا هو : أبو بردة هانيء بن نيار (١) .

الحجة في ذلك : ما أخبرنا أبو نعيم الحافظ قال : حدثنا عبد الله بن جعفر  
 قال : حدثنا يونس بن حبيب قال : حدثنا أبو داود قال : حدثنا شعبة عن زيد  
 قال : سمعت الشعبي يحدث عن البراء : أن رسول الله — ﷺ — خطب يوم  
 النحر فقال : « إن أول ما نبأ به في يومنا هذا أن نصلى ثم نرجع فننحر ، فمن  
 فعل ذلك فقد أصاب سنتنا ، ومن ذبح قبل الصلاة فإنما هو لحم قدمه لأهله  
 ليس من النسك في شيء ! » فقام خالي أبو بردة بن نيار — وكان ذبح قبل  
 الصلاة — فقال : يا رسول الله — عندي جذعة أحب إلي من مُسِنَّة ! فقال :  
 ضح بها ولن توفي — أو تجزى — عن أحد بعدك «

أخبرنا علي بن أحمد الرزاز قال : أخبرنا محمد بن أحمد بن الحسن  
 الصواف قال : حدثنا بشر بن موسى قال : حدثنا أبو حفص عمر بن علي قال :  
 أبو بردة بن نيار اسمه : هانيء بن نيار .

آخر الجزء الرابع من كتاب الأسماء المهمة ، يتلوه — إن شاء الله — الخامس منه ،  
 مبتدؤه حديث : أخبرنا أبو عثمان بن محمد بن يوسف العلاف .

★ ★ ★

(١) نيار : أوله نون مكسورة فمشاة تحية وآخره راء .

كتاب  
الاسماء المنبئة في انباء الحكماء

الجزء الخامس

بتجزئة المؤلف





# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حديث

(١٦٤) هشام بن عامر الأنصاري

حدثنا الشيخ الإمام أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب الحافظ قال : أخبرنا أبو عمر وعثمان بن محمد بن يوسف العلاف ، أخبرنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي ، حدثنا إسماعيل هو ابن إسحاق القاضي ، حدثنا عمرو بن مرزوق — وأخبرنا الحسن بن أبي بكر ، أخبرنا عبد الملك بن الحسن المعدل ، حدثنا إبراهيم بن عبد الله المصري ، حدثنا عمرو بن رزق ، حدثنا إسماعيل ، أخبرنا عمران عن قتادة عن زرارة عن سعد بن هشام عن عائشة : أن النبي ﷺ — ذكر عنده رجل اسمه شهاب فقال : « بل أنت هشام » (١) .

هذا الرجل : هشام بن عامر الأنصاري والد سعد بن هشام .

الحجة في ذلك : ما أخبرنا الحسن بن أبي بكر ، أخبرنا عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم المغربي ، حدثنا حامد بن سهل ، حدثنا معلى بن أسد ، حدثنا

---

(١) في البيان والتعريف ص ٢/٥٦ — تعليقا على الحديث « إن شهاباً اسم شيطان » قال : أخرجه البيهقي في الشعب عن عائشة — مبينا هذا السبب . وفي سنن أبي داود (باب في تغيير الاسم القبيح) في ص ٢/٥٨٦ — على الإجمال . قال أبو داود : وغير النبي ﷺ — اسم العاص ، وعزيز ، وعتلة ، وشيطان ، وغراب ، وحباب (وشهاب فسماه هشاما) وسمى حرباً سلماً ... ثم قال ! تركت أسانيدها للأختصار .

وهو : هشام بن عامر بن أمية بن الحسحاس بن مالك بن عامر بن غنم بن عدى ابن النجار الأنصاري — كما في الاستيعاب ص ٤/١٥٤١ برقم ٢٦٨٥ — قال : كان يسمى في الجاهلية شهاباً فغير رسول الله ﷺ — اسمه فسماه هشاما . وينظر الخبر رقم ٢١٢ من غوامض الأسماء المهمة .

عبد العزيز بن المختار عن علي بن يزيد قال : حدثنا الحسن عن هشام بن عامر :  
 أنه أتى النبي - ﷺ - فقال : « ما اسمك ؟ » قال : يا رسول الله : شهاب !  
 قال : « بل أنت هشام » -

★ ★ ★

## باب الياء

## حديث

(١٦٥) يوشع بن نون

خبرني أبو بكر أحمد بن علي بن محمد الأصبهاني الحافظ بنيسابور ، أخبرنا أبو عمرو محمد بن أحمد بن حمدان ، حدثنا الحسن بن سفيان ، حدثنا عباس بن عبد العظيم العنبري ، حدثنا عبد الرزاق ، أخبرنا معمر عن هشام بن منبه عن أبي هريرة قال : قال رسول الله — ﷺ — : « غزا نبي من الأنبياء فقال : لا يتبعني رجل قد ملك بضع امرأة <sup>(١)</sup> وهو يريد أن يبنى بها ، ولا أحد قد بنى بيوتا له ولما يرفع سقفا ، ولا رجل اشترى غنماً أو خلفات <sup>(٢)</sup> وهو ينتظر ولادها » قال : « فغدا ، فأتي إلى القرية حين صلاة العصر أو قريباً من ذلك ، فقال للشمس : أنت مأمورة وأنا مأمور ! اللهم احبسها علي ساعة من النهار ! فحبست عليه حتى فتح الله تعالى عليه ! » قال : « فجمعوا ما غنموا ، فأقبلت النار / لتأكله فأبت أن تطعمه ! فقال : إن فيكم غلولا <sup>(٣)</sup> ، فليبايعني من كل قبيلة رجل ! فبايعوه ، فلزقت يده بيد رجلين أو ثلاثة ، فقال : فيكم الغلول ! أنتم غلتم ! فأخرجوا له رأس بقرة من ذهب فوضعه مع المال وهو بالصعيد ، فأقبلت النار فأكلته ! » قال : « فلم تحل الغنائم لأحد قبلنا ، ذلك بأن الله رأى ضعفنا وعجزنا فطيها <sup>(٤)</sup> لنا ! » <sup>(٥)</sup> .

(١) مَلَّكَ بَضْعَ امْرَأَةٍ : عقد عليها ليتزوجها .

(٢) الخلفات : النوق من الإبل .

(٣) الغلول : الحياطة من الغنيمة .

(٤) طيها لنا : جعلها لنا حلالاً طيباً .

(٥) حديث أبي هريرة في صحيح البخاري — كتاب الخمس — (باب قول النبي —

ﷺ — : « أحلت لكم الغنائم » ص ٤/١٠٤ — من طريق محمد بن العلاء كاملاً . وفي كتاب

النكاح (باب من أحب البناء قبل الغزو — موجزاً — ص ٧/٢٧ من طريقه أيضاً =

النبي الذي حبست عليه الشمس : يوشع بن نون — عليه السلام .

الحجة في ذلك : ما أخبرنا أبو نعيم الحافظ ، حدثنا عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس ، حدثنا إسماعيل بن عبد الله بن مسعود العبدى ، حدثنا سعيد بن الحكم ، أخبرنا يحيى بن أيوب عن ابن عجلان عن المقبرى عن أبى هريرة عن رسول الله — ﷺ — قال : « حاصر نبي من الأنبياء مدينة عليها سبعة أسوار وبقي سور منها ، ودنت الشمس أن تغرب فقال : اركدى (١) يا شمس فإنك مأمورة وأنا مأمور ! فركدت حتى افتتحها ، وكان إذا افتتح قرية أخذ المغائم فوضعها فجاءت نار بيضاء فأخذتها . فعمد إلى المغائم فوضعها ، فلم تأت النار ! فقال : فيكم غلول ! [ وكان ] معه أربعة عشر سبطا ، فباع ربوسهم ، ثم قال : اذهبوا أنتم فباعوا أصحابكم ، فمن التصقت يده بيد أحد منكم فليات ! فذهبوا فباعوا ، فالتصقت يده بيد رجلين فاعترفا وقالوا : عند [نا] رأس ثور من ذهب » قال كعب : يا أبا هريرة ، أخبركم رسول الله — ﷺ — من النبي ؟ وأي مدينة هي ؟ قال : لا ! قال كعب : صدق والذي نفس محمد بيده ! إن المدينة أريحا ، وإن النبي ليوشع بن نون !

قال ابن عجلان : هو صاحب موسى — عليه السلام .

= وفي المصنف ص ٥/٢٤١ برقم ٩٤٩٢ .

وفي البداية والنهاية ص ١/٣٢٣ — وذكر ابن كثير رواية أحمد وانفراده بها من جهة السند — وهو على شرط البخارى — ثم رواية المصنف وانفراد مسلم بها من هذا الوجه — كما أعاد الكلام عن نبي الله يوشع في ص ٦/٢٨١ .

وتاريخ بغداد ص ٧/٣٤ في الترجمة رقم ٣٤٩٧ — برواية الامام أحمد عن أسود بن عامر — وأعاد عنه الحديث في ص ٩/٩٩ — في ترجمة سعيد بن عثمان الحناتى . برقم ٤٦٨٩ — وأخرج الحديث مسلم وهو في صحيحه بشرح النووى ص ١٢/٥١ من طريق أبى كريب ومحمد بن رافع — قال النووى : إن الذى حبست عليه الشمس يوشع بن نون .

(١) اركدى — قفى واسكنى .

أخبرنا الحسن بن علي التميمي ، أخبرنا أحمد بن جعفر ، حدثنا عبد الله  
ابن أحمد ، حدثني أبي ، حدثنا الأسود بن عامر ، حدثنا أبو بكر يعني ابن  
عياش عن هشام عن ابن سيرين عن أبي هريرة قال : قال رسول الله —  
ﷺ — : إن الشمس لم تحبس على بشر إلا ليوشع بن نون ليالي سار إلى بيت  
المقدس .

★ ★ ★

## حديث

(١٦٦) يسار : راعى النبي ﷺ

أخبرنا القاضى أبو عمر القاسم بن جعفر الهاشمى ، حدثنا أبو على محمد ابن أحمد بن عمر اللؤلؤى ، حدثنا أبو داود سليمان بن الأشعث ، حدثنا سليمان بن حرب ، حدثنا حماد عن أيوب عن أبى قلابة عن أنس بن مالك : أن قوماً من عُكْل (١) — أو قال : من عرينة (٢) — قدموا على رسول الله — ﷺ — فاجتووا المدينة ، فأمر رسول الله — ﷺ — لهم بلفاح ، وأمرهم أن يشربوا من أيواها وألبانها ، فانطلقوا ، فلما صحّوا قتلوا راعى رسول الله — ﷺ — واستاقوا النعم ، فبلغ النبى — ﷺ — خبرهم من أول النهار ، فأرسل النبى — ﷺ — فى آثارهم ، فما أرتفع النهار حتى جىء بهم ، فقطعت أيديهم وأرجلهم وسمر أعينهم ، وألقوا فى الحرة يستسقون فلا يسقون .

قال أبو قلابة : فهؤلاء قوم سرقوا ، وقتلوا ، وكفروا بعد إيمانهم ، وحاربوا الله ورسوله (٣) .

(١) عكل : بضم العين المهملة وسكون الكاف .

(٢) عرينة : بضم العين المهملة وفتح الراء .

(٣) تعدد موضع الحديث فى صحيح البخارى ، ومنه (قصة عكل وعرينة)

ص ٥/١٦٤ — و« إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ... » من تفسير سورة المائدة ص ٦/٦٥ عن أنس بإيهام الراعى .

وفى صحيح مسلم بشرح النووى ص ١١/١٥٣ — (حكم المحاربين والمتردين) بطرق متعددة مع إيهامه . ودون أن يعرض النووى لبيانه .

ومثله فى سنن أبى داود ص ٢/٤٤٣ — (باب ماجاء فى المحاربة)

وفى سنن النسائى ص ١/١٢٩ — (باب بول مايوكل لحمه) وفى ص ٧/٨٦ — (باب

تأويل قول الله عز وجل : « إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ... » جميعاً بالإيهام .

قال السيوطى فى زهر البرى ص ١/١٣٠ — نقلًا عن ابن إسحاق : — وقد سمي الراعى

يساراً : إنه غلام للنبي — ﷺ — أصابه من غزوة بنى ثعلبة فأسلم فاعتقه .. =

اسم راعى رسول الله — ﷺ — الذى قتلوه : يسار .

الحجة فى ذلك : ما أخبرنا أبو سعد أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله ابن حفص بن الخليل المالينى ، أخبرنا أبو أحمد عبد الله بن عدى الحافظ الجرجانى ، حدثنا أبو عقيل أنس بن سالم الخولانى بأطرابلس ، حدثنا محمد بن الوليد الزبيدى ، حدثنا محمد بن طلحة عن موسى بن محمد بن إبراهيم التيمى عن ابن سلمة <sup>(١)</sup> عن سلمة بن الأكوع قال : كان للنبي — ﷺ — غلام يقال له يسار ، نظر إليه يحسن الصلاة فأعتقه وبعثه فى لقاح له بالحرة فكان بها ، فأظهر قوم الإسلام من عرينة باليمن ، وجاءوه وهم مرضى موعوكون <sup>(٢)</sup> قد عظمت بطونهم ، فبعث بهم النبي — ﷺ — إلى يسار يشربون أبوال الإبل حتى ضمرت بطونهم ، ثم غدوا على يسار فذبحوه [ وغرسوا ] الشوك فى عينيه ، وطرودوا الإبل ! فبعث النبي — ﷺ — فى آثارهم خيلا <sup>(٣)</sup> من المهاجرين أميرهم كرز بن جابر النصرى ، فلحقهم فجاء بهم ، فقطع أيديهم وأرجلهم وسمل أعينهم <sup>(٤)</sup> .

\*\*\*

= وانظر « سرية كرز بن جابر لقتل البجليين الذين قتلوا يساراً » فى سيرة ابن هشام ص ٤/١٠٥٥ .

وخبر موسى بن عقبة فى عيون الأثر ص ٢/٨٨ .

ومغازى الواقدى ص ٢/٥٦٨ — فى سرية كرز بالبيان .

وفى الإصابة ص ٦/٦٨١ برقم ٩٣٤٧ ترجمة يسار الراعى وقصته ورواية الطبرانى فى

شأنه بالبيان .

وانظر الخبر رقم ٨٠ من غوامض الأسماء المبهمة .

(١) ابن سلمة : إياس بن سلمة بن الأكوع .

(٢) موعوكون : مرضى بالحمى .

(٣) بعث خيلا : بعث فوارس يركبون الخيل .

(٤) سمر أعينهم وسملها : فقأها .

## حديث

## (١٦٧) يزيد بن بشر السكسكى

أخبرنا القاضى أبو بكر أحمد بن الحسن الحرشى ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم ، حدثنا الربيع بن سليمان ، حدثنا أسد بن موسى ، حدثنا يحيى بن زكريا بن أبى زائدة ، حدثنى سعد بن أبى طارق <sup>(١)</sup> قال : حدثنى سعد بن عبيدة عن ابن عمر قال : بنى الإسلام على خمس : أن تعبد الله وتكفر بما دونه ، وإقام الصلاة ، وإيتاء الزكاة ، وحج البيت ، وصيام رمضان ، فقال رجل : تعبد الله وتكفر بما دونه ، وإقام الصلاة / وإيتاء الزكاة ، وصيام رمضان . قال : ألا جعل صيام رمضان آخرهن كما سمعت من فى رسول الله — ﷺ ! <sup>(٢)</sup>

(١) سعد بن أبى طارق : هو أبو مالك الأشجعى فى الروايات الأخرى .

(٢) فى الروايات عن ابن عمر اختلاف ، وقد أورد مسلم فى صحيحه منها أربع روايات : الأول عن سعد بن عبيدة وطريق ابن نمير ، وفيها رد ابن عمر على الرجل بتقديم الصيام على الحج . ومثلها الرابعة فى الرد على الرجل بتقديم الصيام على الحج ، وهى عن لسان عكرمة بن خالد يحدث طاوساً بالقصة ومن طريق ابن نمير أيضاً . والثانية والثالثة فهما تقديم الحج على الصيام سرداً للأركان دون ذكر معارض . وقد علق النووى على ذلك بقوله : « والأظهر والله أعلم أنه يحتمل أن ابن عمر سمعه من النبى — ﷺ — مرتين : مرة بتقديم الحج ومرة بتقديم الصوم فرواه أيضاً على الوجهين فى وقتين ، فلما رد عليه الرجل وقدم الحج قال ابن عمر : لا ترد على ما لا علم لك به ، ولا تعترض بما لا تعرفه ولا تقدر فيما لا تتحقق ، بل هو بتقديم الصوم ، هكذا سمعته من رسول الله — ﷺ — وليس فى هذا نفي لسماعه على الوجه الآخر .

ويحتمل أن ابن عمر كان سمعه مرتين بالوجهين كما ذكرنا ، ثم لما رد عليه الرجل نسي الوجه الذى رده فأنكره — فهذا أن الوجهان هما المختاران فى هذا » .

ثم قال بعد مناقشة لابن الصلاح : « أما اسم الرجل الذى رد عليه ابن عمر — رضى الله عنهما — تقديم الحج ، فهو يزيد بن بشر السكسكى . ذكره الحافظ أبو بكر الخطيب البغدادى فى كتابه الأسماء المبهمة » صحيح مسلم بشرح النووى من ص ١/١٧٦ — وما يليها .



هذا الرجل المتكلم مع ابن عمر هو : يزيد بن بشر السكسكى (١) .  
الحجة في ذلك : ما أخبرنا على بن محمد بن عبد الله المعدل ، أخبرنا على  
ابن محمد بن أحمد المصرى قال : حدثنا عبد الله بن محمد بن أبى مریم ، حدثنا  
أسد بن موسى ، حدثنا شهاب بن خراش عن الحجاج بن دينار ، عن منصور بن  
المعتمر عن يزيد بن بشر السكسكى : أن رجلا أتى عبد الله بن عمر فقال :  
يا ابن عمر ، مالى أراك قد أقبلت على الحج والعمرة ولا أراك تجاهد — حتى قالها  
ثلاث مرات — قال : فرفع إليه [ رأسه ] وقال : ويحك : إن الإسلام بنى على  
خمس : شهادة أن لا إله إلا الله ، وإقام الصلاة ، وإيتاء الزكاة ، وصوم رمضان ،  
وحج البيت . فقال : ابن عمر لا : ولكن حج البيت وصيام رمضان . هكذا  
قال رسول الله — ﷺ .

\* \* \*

= ورواية الخطيب بسند الحجة جاءت في كتابه الكفاية ص ٢٧١ — ٢٧٢ بما يدل على  
السقط في روايته هنا ونصها بعد السند :

« أن رجلا أتى عبد الله بن عمر فقال : يا ابن عمر ، مالى أراك قد أقبلت على الحج  
والعمرة ولا أراك تجاهد ؟ فقأها ثلاث مرات ، قال فرفع إليه رأسه وقال : ويحك ! إن الإسلام  
بنى على خمس : شهادة أن لا إله إلا الله ، وإقام الصلاة ، وإيتاء الزكاة ، وحج البيت ،  
وصيام رمضان . قال يزيد بن بشر : فقلت — وأنا مستفهم —: بنى الإسلام على خمس :  
شهادة أن لا إله إلا الله ، وإقام الصلاة ، وإيتاء الزكاة ، وصوم رمضان ، وحج البيت . فقال  
ابن عمر لا ، ولكن حج البيت وصيام رمضان . هكذا قال رسول الله — صلى الله عليه وآله  
وسلم » .

وهذه الرواية هي الأنسب بالحجة . وانظر تعجيل المنفعة ص ٢٩٥ برقم ١١٨٠

(١) السكسكى : بفتح السين المهملتين والأوّل مشددة مع سكون الكاف السابقة .

## حديث

## (١٦٨) يزيد بن قيس الأرحبي

أخبرنا أبو نعيم الحافظ ، حدثنا عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس ، حدثنا يونس بن حبيب [ حدثنا ] أبو داود ، حدثنا إياس بن أبي تميمة عن عطاء : أن رجلاً ذكر عند عائشة فلعتته أو سبته ، فقيل لها : إنه قد مات ! قالت : أستغفر الله ! فقيل لها : يأثم المؤمنون ، لعنته ثم استغفرت له ! فقالت : إن رسول الله — ﷺ — قال : لا تذكروا موتاكم إلا بخير ! » .

هذا الرجل : يزيد بن قيس الأرحبي (١) .

الحجة في ذلك : ما أخبرنا الحسن بن أبي بكر ، أخبرنا عبد الصمد بن علي الطستي ، أخبرنا السري بن سهل الجنديسابوري ، حدثنا عبد الله بن رشيد ، أخبرنا أبو عبيدة مجاعة (٢) بن الزبير عن أبان عن سليمان بن قيس العامري عن مسروق بن الأجدع قال : دخلت على عائشة فقالت : ما فعل يزيد بن قيس الأرحبي — لعنه الله ؟ قال : قلت : يا أم المؤمنين مات ! قالت : استغفر الله — مرتين . قلت : يأثم المؤمنون بما استحلتت لعنته ثم استغفرت ؟ قالت : استحلتت لعنته لأنه كان سفيراً بيني وبين علي بن أبي طالب فبلغ عنى ما لم أقل ! وأما استغفاري فإن رسول الله — ﷺ — نهانا أن نلعن الأموات — أو قال : موتانا ! .

★ ★ ★

(١) لم يزد النووي على ما بينه الخطيب ص ٣٠ شرح المهمات .  
وقد ترجم ابن حجر ليزيد بن قيس في الإصابة ص ٦/٧٠٢ برقم ٩٤١٤ — كان مع علي رضي الله عنه في جروبه وولاه شرطته ، ثم ولاه بعد ذلك إصبهان والري وهمدان .  
(٢) مُجَاعَة : بضم أوله وتشديد الجيم .

## حديث

## (١٦٩) أم يعقوب الأسدية

أخبرنا أبو نعيم الحافظ ، حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن الصواف ، حدثنا بشر بن موسى ، حدثنا الحميدى <sup>(١)</sup> ، حدثنا سفيان عن منصور بن المعتمر عن إبراهيم النخعي عن علقمة : أن امرأة من بنى أسد أتت عبد الله بن مسعود فقالت : إنه بلغني أنك لعنت ذبّيت وذيت والواشمة <sup>(٢)</sup> والمستوشمة ، وإني قرأت ما بين اللوحين فلم أجد الذى تقول ، وإني لأظن على أهلك منها ! قال : فقال لها عبد الله : فادخلي فانظري ! فدخلت فلم تر شيئا ثم خرجت ! فقالت : لم أر شيئا ! فقال لها عبد الله : أما قرأت : « ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا » [ الحشر : ٧ ] قالت : بلى ! قال : فهو ذاك ! <sup>(٣)</sup>

اسم هذه المرأة الأسدية : أم يعقوب .

(١) الحميدى : عبد الله بن الزبير بن عيسى ، وينسب إلى جده فيقال : عبد الله بن عيسى .

(٢) الواشمة : من الوشم ، وهو ما يجرى في الجلد بفرز الإبر ووضع النيلج عليه فيبقى بلونه الأخضر .

(٣) فى صحيح البخارى ص ٧/٢١٣ — مع البيان (باب الوصال بالشعر) وفى تفسير

سورة الحشر ص ٦/١٨٤ .

وفى صحيح مسلم بشرح النووى ص ١٤/١٠٥ — وفيه « فبلغ ذلك امرأة من بنى أسد يقال لها : أم يعقوب وكانت تقرأ القرآن ... » .

وفى سنن أبى داود ص ٢/٣٩٦ ، وسنن ابن ماجه ص ١/٦٤٠ برقم ١٩٨٩ ، والمصنف ص ٣/١٤٥ برقم ٥١٠٣ ، وسنن الدارمى ص ٢/٢٨٠ .

وينظر الخبر رقم ١٥٣ من غوامض الأسماء المهمة لابن بشكوال .

كما ينظر كتاب الكفاية للخطيب ص ٤٣ — ٤٤ بالسند واللفظ الذى ساق به

الخبر ، مع تصدير السند فى موضع أبى نعيم بعبد الله بن يحيى السكرى .

الحجة في ذلك : ما أخبرنا أبو بكر البرقاني قال : قرأت على أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك : حدثكم عبد الله يعني ابن أحمد بن حنبل ، حدثنا شيان <sup>(١)</sup> ، حدثنا جرير عن الأعمش — قال البرقاني : وقرأت على أبي محمد بن مامى ، أخبركم يوسف القاضي ، حدثنا شيان بن فروخ ، حدثنا جرير بن حازم <sup>(٢)</sup> ، حدثنا الأعمش عن إبراهيم بن علقمة عن عبد الله قال : لعن الواشيات والمتفلجات <sup>(٣)</sup> والتمنصات <sup>(٤)</sup> المغيرات خلق الله ! فقالت له امرأة يقال لها : أم يعقوب من بنى أسد : إني لأظنه في أهلك ! فقال لها : اذهبي فانظري ! فذهبت فنظرت فلم تر شيئا ! فرجعت فقالت : ما وجدت ما تقول في المصحف ! قال : بلى ! قاله رسول الله — ﷺ — لفظ حديث يوسف .

\*\*\*

(١) شيان : هو ابن فروخ .

(٢) جرير بن حازم : بالحاء المهملة في (حازم) .

(٣) المتفلجة : من التفليج ، وهو توسيع ما بين الأسنان بالصنعة لتجميلها .

(٤) التمنصة : من التمنيص ، وهو نشف الشعر .

## المشهورون بكناهم

وهذه أحاديث تتضمن ذكر قوم اشتهروا بكناهم ونسبهم فاختلف في أسمائهم .

### حديث

### (١٧٠) أبو قتادة الأنصاري

أخبرنا أبو عمر عثمان بن محمد بن يوسف العلاف ، أخبرنا محمد بن عبد الله الشافعي ، حدثنا محمد بن أحمد بن البراء ، حدثنا المعافى بن سليمان ، حدثنا حكيم بن نافع عن موسى بن عقبة عن نافع عن عبد الله بن عمر قال : مات ميت فمروا على رسول الله — ﷺ — فدعوه للصلاة عليه ، فقال : « على صاحبكم دين ؟ » قالوا : نعم يا رسول الله ، ديناران ! قال : « فصلوا على صاحبكم ! » فقال رجل من قرابته : هما عليّ يا رسول الله : فقال رسول الله — ﷺ — : « هما عليك وهو برىء منهما ؟ » قال : نعم ، هما عليّ وهو برىء منهما ! قال : فتقدم فصلي عليه رسول الله — ﷺ — ثم لقيه بعد ذلك فقال : « ما صنعت ؟ » قال : ما فرغت بعد ! قال : « برّد عن صاحبك ثم عجل قضاءه » ثم لقيه بعد ذلك فقال : قد قضيت يا رسول الله ! قال : « الآن حين برّد عن صاحبك ! (١) »

(١) في المصنف ثلاث روايات ص ٨/٢٩٠ من رقم ١٥٢٥٧ — عن جابر عن أبي

قتادة .

وفي سنن أبي داود ص ٢/٢٢١ — (باب في التشديد في الدين) عن جابر من طريق محمد بن المتوكل العسقلاني بسند عبد الرزاق .

كما جاء في سنن الدارمي ص ٢/٢٢٣ — وأخرجه النسائي في الجنائز عن نوح بن

حبيب .

وقد سمي الخطيب أبا قتادة في تاريخ بغداد ص ١/١٥٩ « أبو قتادة النعمان بن =

هذا الميت / لا يحفظ أن أحداً سماه ، وأما الضامن عنه الدينارين فهو :  
أبو قتادة الأنصاري .

الحجة في ذلك : ما أخبرنا أبو نعيم الحافظ ، حدثنا عبد الله بن جعفر ،  
حدثنا يونس بن حبيب ، حدثنا أبو داود ، حدثنا علي بن زائدة عن عبد الله بن  
محمد بن عقيل — وأخبرنا علي بن محمد بن عبد الله المعدل — واللفظ له —  
أخبرنا عثمان بن أحمد بن عبد الله الدقاق ، حدثنا محمد بن أحمد بن النضر ،  
حدثنا معاوية بن عمر عن أبي إسحاق عن زائدة عن أم عقيل عن جابر بن  
عبد الله قال : توفي رجل منا ، فغسلناه ثم حنطناه ثم كفناه ، ثم أتينا النبي ﷺ —  
فانصرف ، فتحملهما أبو قتادة ، وقال : عليّ الديناران ! فقال النبي ﷺ —  
ثم إنه قال بعد ذلك بيوم : « ما فعل الديناران ؟ » فقال : نعم ! فصلى عليه ،  
ثم بالغد فقال : قد قضيتهما ! فقال : « الآن برّدت عليه جلده »

واختلف في اسم أبي قتادة : فأخبرنا الحسن بن علي الجوهري ، أخبرنا  
عيسى بن علي بن عيسى الوزير ، حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز قال :  
حدثني أحمد بن زهير النسائي : قال سمى : أما أحمد بن حنبل والحميدي رأى  
أبا قتادة الحارث بن ربيعي . وهكذا قال غير واحد من العلماء .

وقال الواقدي : الحارث بن النعمان ، ويقال : النعمان بن ربيعي .  
وأخبرنا أبو سعيد الحسن بن محمد بن عبد الله بن حسنوية الكاتب

= ربيعي بن بلدة بن اختاس بن منان بن عبيد بن عدي بن غنم بن كعب .  
وأبو قتادة في الاستيعاب ص ١٧٣١ برقم ٣١٣٠ مختلف في اسمه « قيل : الحارث  
ابن ربيعي بن بلدمة ، وقيل : النعمان بن ربيعي ، وقيل : النعمان بن عمر بن بلدمة ،  
وقيل : عمرو بن ربيعي بن بلدمة ... »

بأصبهان ، أخبرنا عبد الله بن محمد بن جعفر ، حدثنا عمر بن أحمد الأهوازي ،  
حدثنا خليفة بن خياط قال : أبو قتادة : النعمان بن ربيع بن بلدمة — كذا كان  
في أصل كتاب ابن حسنويه — وإنما هو بلدمة بالباء المعجمة بواحدة ، بن  
جساس بن سنان بن عبيد بن عدى بن غنم بن كعب .

★ ★ ★

## حديث

## (١٧١) أبو قتادة الأنصاري

أخبرنا أبو سهل محمد بن عمر بن جعفر العكبري ، أخبرنا أبو طالب عبد الله بن محمد بن عبد الله هو ابن شهاب العكبري ، حدثنا محمد بن صالح ابن ذريح ، حدثنا جبارة بن المغلس <sup>(١)</sup> ، حدثنا كثير بن سليم عن أنس قال : جاء رجل إلى النبي — ﷺ — فقال : يا رسول الله ، إني أرى في المنام الرؤيا تمرضني ! فقال له النبي — ﷺ — : « الرؤيا الحسنة من الله والسيئة من الشيطان ، فإذا رأيت رؤيا تكرهها فاستعد بالله من الشيطان واتفل عن يسارك ثلاث تفلات فإنها لا تضرک ! »

هذا الرجل هو : أبو قتادة الأنصاري أيضا .

الحجة في ذلك : ما أخبرنا أبو بكر البرقاني قال : قرأت على أبي بكر أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي أخبركم الفضل بن الحساب <sup>(٢)</sup> ، حدثني الحوضي <sup>(٣)</sup> عن شعبة — وأخبركم إبراهيم بن هاشم ، حدثنا علي بن الجعد ، أخبرنا شعبة — وحدثكم محمد بن علوية ، حدثنا محمد بن الوليد ، حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة — وهذا حديث الحوضي — عن عبد ربه بن سعيد عن أبي سلمة بن عبد الرحمن قال : إن كنت لأرى الرؤيا فتمرضني حتى سمعت أبا قتادة يقول : الرؤيا الصالحة من الله ، فإذا رأى أحدكم ما يحب فليقبضه على ما يحب ، وإذا رأى

(١) جبارة : بضم أوله وفتح الباء الموحدة والمغلس : بضم الميم وفتح الغين المعجمة وكسر اللام

مشددة .

(٢) ابن الحساب : بفتح أوله وتضعيف ثانيه .

(٣) الحوضي : نسبة إلى الحوض : أبو عمرو .



أحدكم ما يكره فليتعوذ بالله من شرها ومن الشيطان وليتفل عن يساره فإنها لن  
تضره ! (١)

\*\*\*

- 
- (١) حديث أبي سلمة عن قتادة في صحيح البخارى (باب الحلم من الشيطان)  
ص ٩/٤٥ — من طريق يحيى بن بكير — وزيادة أبي سلمة على حديث أبي قتادة بأن الرؤيا  
كانت تمرضه حتى سمع هذا الحديث في (باب إذا رأى ما يكره فلا يخبر بها ولا يذكرها)  
ص ٩/٥٤ من طريق سعيد بن الربيع .
- وفي صحيح مسلم بشرح النووي من كتاب (الرؤيا) ص ١٥/١٦ — روايات متعددة  
الطرق للحديث ببيان أبي قتادة وأخذ أبي سلمة عنه .
- وانظر الموطأ بشرح تنوير الحوالك ص ٢/٢٣٧ — وسنن الدارمي ص ٢/١٢٤ —  
وعمل اليوم والليلة ص ٢٨٠ برقم ٧٧٤ — إلى غيرها .

## حديث (١٧٢) أبو عياش الزرقى

أخبرنا أبو سعيد محمد بن موسى بن الفضل بن شاذان الصيرفى ، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار الأصبهاني ، حدثنا عبد الله بن محمد بن أبى الدنيا قال : حدثنا أبو على أحمد بن على الموصلى عن خلف بن خليفة عن حفص بن أحمى أنس عن أنس بن مالك قال : كنا مع النبى — ﷺ — فى حلقة ، فدخل قائم يصلى ، فلما ركع وسجد تشهد ، دعا فقال فى دعائه : اللهم إنى أسألك بأن لك الحمد ، لا إله إلا أنت بديع السموات والأرض يا ذا الجلال والإكرام يا حى يا قيوم إنى أسألك — فقال النبى — ﷺ — : « لقد دعا الله باسمه العظيم الذى إذا دعى به أجاب وإذا سئل به أعطى ! » (١)

هذا الداعى : أبو عياش الزرقى (٢) .

(١) مثل الخبر فى جامع الترمذى ص ٥/٥١٥ برقم ٣٤٧٥ . (باب جامع الدعوات من طريق جعفر ابن محمد .

وفى سنن أبى داود ص ١/٣٤٣ — عن بريدة من طريق مسدد وعن أنس من طريق عبد الرحمن بن عبيد الله الحلبي .

وفى سنن ابن ماجه ص ٢/١٢٦٨ برقم ٣٨٥٨ — رواية أنس من طريق على بن محمد . وقد وافق ابن بشكوال الخطيب فى البيان ، واحتج له برواية أبى نعيم عن أنس فى الخبر رقم ٩٠ من غوامض الأسماء المهمة .

وانظر بالبيان تاريخ ابن عساکر ص ٥/٢٣١ وترجمة أبى عياش فى الاستيعاب ص ٤/١٧٢٤ برقم ٣١١١ — وليس فيها إشارة لهذا الخبر ، غير أن فيها بيان الخلاف فى تسميته : زيد بن الصامت ، أو : عبيد بن زيد بن الصامت كما عند ابن إسحاق ، أو : عبيد بن معاوية بن الصامت بن زيد كما عند خليفة بن خياط . أو : زيد بن النعمان ، كما حكى عن بعضهم .

وقد سماه العسكري فى تصحيفات المحدثين ص ٢٩٥ — عبيد بن معاوية وقيل : خويلد وهكذا رده النابلسى فى الذخائر ص ١/٢٢٤ بين زيد بن الصامت أبى عياش الزرقى الأنصارى وبين زيد بن النعمان ، قال : ويقال : عبيد بن معاوية بن الصامت .

والله أعلم بما كان .

(٢) الزرقى : بضم الزاى المشددة وفتح الراء وكسر القاف .

الحجة في ذلك : ما أخبرنا أبو الفتح هلال بن محمد بن جعفر الحفار وأبو الفتح محمد بن أحمد بن أبي الفوارس الحافظ ، والحسن بن أبي بكر قالوا : حدثنا أحمد بن يوسف بن خلاد العطار ، حدثنا الحارث بن محمد التميمي قال : حدثنا سعيد بن عامر عن أبان بن أبي عياش (١) عن أنس بن مالك : أن أبا عياش الزرق قال : اللهم إني أسألك بأن لك الحمد لا إله إلا أنت الحنان المنان بديع السموات والأرض يا ذا الجلال والإكرام يا حي يا قيوم إني أسألك — فقال النبي — ﷺ : « لقد دعا الله باسمه العظيم الذي إذا دُعِيَ به أجاب وإذا سئل به أعطى ! »

أخبرنا القاضي أبو بكر المقرئ قال : أخبرنا محمد بن يعقوب الأصبم قال : حدثنا أبو بكر محمد بن إسحاق الصاعاني قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم الرازي قال : حدثنا سلمة بن الفضل الأنصاري قال : حدثني محمد بن إسحاق عن عبد العزيز عن إبراهيم بن عبيد بن رفاعة عن أنس / بن مالك قال : مر ٧٦ رسول الله — ﷺ — بأبي عياش زيد بن صامت الزرق وهو يصلي وهو يقول : اللهم إني أسألك بأن لك الحمد لا إله إلا أنت يا منان يا بديع السموات والأرض يا ذا الجلال والإكرام ، فقال رسول الله — ﷺ — : « لقد دعا باسمه الأعظم الذي إذا دُعِيَ به أجاب وإذا سئل به أعطى ! » .

وأخبرنا الجوهري ، أخبرنا عيسى بن علي ، حدثنا عبد الله بن محمد البغوي قال : حدثني محمد بن إسحاق عن ابن نمير قال : اسم أبي عياش : زيد بن النعمان الزرق .

وأخبرنا أبو سعيد بن حسنويه ، أخبرنا عبد الله بن محمد بن جعفر ، حدثنا محمد بن محمد الأهوازي قال : حدثنا خليفة بن خياط : ابن عياش الزرق اسمه : عبيد بن معاوية بن الصامت بن زيد بن خالد بن عامر بن زريق .

\*\*\*

(١) عياش : بالياء المشاء التحتية آخره الشين المعجمة .

## حديث أبو بصرة الغفارى (١٧٣)

أخبرنا عبد الرحمن بن عبيد الله السمسار ، وعثمان بن محمد العلاف  
قالا : أخبرنا محمد بن عبد الله الشافعى ، حدثنى إسحاق بن الحسن الحرى ،  
حدثنا عبد الله بن مسلمة القعنبي عن مالك عن سهيل بن أبى صالح عن أبيه عن  
أبى هريرة : أن رسول الله — ﷺ — ضافه ضيف كافر ، فأمر رسول الله —  
ﷺ — بشاة فحلبت فشرب حلابها (١) ، ثم أخرى زاد السمسار : ثم أخرى ثم  
أخرى ثم أخرى ، واتفقا — حتى شرب حلاب سبع شياه ! ثم إنه أصبح فأسلم ،  
فأمر له رسول الله — ﷺ — بحليب [ شاة ] فشرب حلابها ، ثم أمر له بأخرى  
فلم يستمها ! فقال رسول الله — ﷺ — : « إن المسلم يشرب فى معى واحد  
والكافر يشرب فى سبعة أمعاء ! » (٢)

(١) حلاب الدابة : المقدار الذى يحلب منها .

(٢) الخبر فى الموطأ بشرح تنوير الحوالك ص ٢/٢٢١ — باب (ماجاء فى معى  
الكافر) قال السيوطى فى تسمية الرجل : قيل : هو ثمامة بن أثال ، وقيل : جهجاه  
الغفارى — حكاهما الناجى .

وفى سنن الترمذى بالإبهام عن نافع عن ابن عمر ص ٤/٢٦٦ برقم ١٨١٨ وعن سهيل  
ابن أبى صالح عن أبيه عن أبى هريرة برقم ١٨١٩ .

وفى جامع مسانيد الإمام الأعظم ص ١/١٩٩ — عن ابن عمر دون قصته .  
وفى صحيح مسلم بشرح النووى روايات متعددة منها رواية أبى هريرة بسند مالك من  
طريق محمد بن رافع ، وليس فى غيرها ذكر للقصة . ص ١٤/٢٣ قال النووى فى  
ص ١٤/٢٦ — « وأما الرجل المذكور فى الكتاب ، الذى شرب حلاب سبع شياه فقيل : هو  
ثمامة بن أثال ، وقيل : جهجاه الغفارى وقيل : نضرة بن أبى نضرة الغفارى والله أعلم » وزاد  
ابن بشكوال فى الخبر رقم ٦١ من غوامض الأسماء المبهمة تسميته : نضلة بن عمرو ، وأبا  
غزوان ، مستدلا لكل بدليل . ولأبى بصرة حميل بن بصرة الغفارى احتج برواية حصين بن  
أفلق من طريق القاضى أبى على الصدقى .

هذا الرجل : أبو بصرة (١) الغفارى (٢) .

الحجة فى ذلك : ما أخبرنا على بن محمد بن عبد الله المعدل ، أخبرنا إسماعيل بن محمد الصفار ، حدثنا محمد بن صالح الأماطى قراءة عليه فأقر به قال : حدثنا ابن عفير (٣) ، حدثنى ابن لهيعة (٤) عن موسى بن وردان عن أبى الهيثم : أنه سأل أبا بصرة الغفارى عن إسلام غفار فقال : أصابتنا سنة وقلة من المطر ، فحدثنا أن نذهب إلى رسول الله ﷺ — فنصيب معه من الطعام ثم نرجع إلى جبلنا ، فأنطلقنا إلى رسول الله ﷺ — ونحن لا نريد الإسلام ! فقال : « ممن القوم ؟ » قلنا : رهط من بنى غفار ! فقال : « أسلمون أنتم أم وصاب (٥) ؟ » قلنا : بل وصاب ! فمكثنا يومنا ذلك ، فلما كان المييت قال لأصحابه : « لياخذ كل رجل منكم بيد رجل » فوفق الله إلى أن أخذ رسول الله ﷺ — بيدي فأنطلق لى إلى بيته وله ثمانى أعنز يحلبهن ، فدعا كل عنز باسمها ، فدعا موهبة بعنز منها فأنت ، فحلبها فسقانى ، فكأنى لم أشرب شيئا ! ثم دعا ثانية ، فلم يزل حتى سقانى حلاب سبع أعنز ، فما تركت الثامنة إلا حفاظا ! فغضبت موهبة غضباً لم أر مثله ، وأبغضتنى بغضا لم أر مثله ! غير أن لم تبد لى ذلك عند رسول الله ﷺ — ثم إن رسول الله ﷺ — دعاها فقال : « ياموهبة ، بيتى هذا الرجل فى بيت ولا توثقى عليه الباب فإنه قد أصاب

= وما نسب إلى البخارى من ضبط اسم الرجل هو فى التاريخ الصغير ص ١٢١ / ١ .  
وترجمته فى الاستيعاب ص ١٦١١ / ٤ برقم ٢٨٧٤ — وقد رده المترجم بين جميل بالخاء وحمل بالميم ورجع الجيم — وليس فى الترجمة تلك القصة .

(١) أبو بصرة : بالصاد المهملة الساكنة بعد الموحدة التحتية المفتوحة .

(٢) الغفارى : بكسر الغين المعجمة وتخفيف الفاء مفتوحة .

(٣) ابن عفير : هو سعيد بن كثير ، وهو بالعين المهملة والفاء على صيغة التصغير .

(٤) وابن لهيعة : هو عبد الله بن عفة الحضرمى ، وهو بفتح اللام وكسر الهاء .

(٥) وُصَاب : جمع تكسير مفردة وصاب وهو الثابت على حاله من الكفر .

من العيش ! « فذهبت إلى الجارية فأدخلتني في بيت وأغلقت ثلم الباب غضبا ! فتحرك عليّ بطني في ليلتي تلك كلها حتى أصبحت وقد ملأت ثيابي ! فدعا رسول الله ﷺ — بالغسل فغسلني ، وأزرنى بشملة من عنده ، فلما أصبحت غدا نى إلى المسجد ، فوجدت حلقة أصحابي قد أسلموا وأسلمت ! فلما كان المبيت أمر رسول الله ﷺ — أصحابه أن يأخذ كل واحد بيد صاحبه إلى بيته ، فدعا موهبة فقال : « اسم فلانة » فحلبها ، فلم أشرب نصف حلبها ! فقال رسول الله ﷺ — : « يا أبا بصرة ، إن الكافر يأكل في سبعة أمعاء ، والمؤمن يأكل في معى واحد ! »

واختلف في اسم أبى بصرة ، فأخبرنا الجوهري ، أخبرنا عيسى بن على ، حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز ، حدثني عمى قال : قال الزبير عن محمد ابن الحسن [ أبو ] بصرة حميل <sup>(١)</sup> بن وقاص ، قال عبد الله : كذا قال : حميل ابن وقاص ، وقال غيره : حميل . أخبرنا أبو الحسين محمد بن الحسين بن الفضل القطان ، أخبرنا على بن إبراهيم بن المستمل ، حدثنا محمد بن سليمان بن فارس ، حدثنا محمد بن إسماعيل البخارى قال : حميل بن بصرة أبو بصرة الغفارى سماه روح بن القاسم عن زيد بن أسلم عن المقبرى عن أبى هريرة .  
وقال الدروردي : حميل ، وهو وهم . قال البخارى : قال لى على : سألت رجلاً من غفار فقال : هو حميل .

\*\*\*

(١) حميل أو حميل باحاء — وهو الصحيح — أو الجيم غير مصغر فهو بفتح أوله .

## حديث الجفشييش الكندى (١٧٤)

أخبرنا أبو نعيم الحافظ ، حدثنا عبد الله بن جعفر ، حدثنا يونس بن حبيب ، حدثنا أبو داود ، حدثنا ورقاء (١) عن منصور (٢) عن أنى وائل عن / ٧٧ عبد الله (٣) قال : من حلف على يمين صبر (٤) ليقتطع بها مالا هو فيها فاجر لقي الله وهو عليه غضبان ! قال : فخرج علينا الأشعث بن قيس الكندى فقال : ما حدثكم أبو عبد الرحمن ؟ قال : فقلنا : حديث كذا وكذا ! قال : صدقت ! نزلت في : خاصمتُ رجلا في بئر إلى رسول الله - ﷺ - فقال رسول الله - ﷺ - : « بيتك أو يمينه » قلت : إذن يحلف وهو آثم ! قال رسول الله - ﷺ - : « من حلف على يمين صبر وهو فاجر - أو آثم - ليقتطع بها مالا لقي الله وهو عليه غضبان ! » ونزلت : « إن الذين يشترون بعهد الله وإيمانهم ثمنا قليلا ... » الآية (٥) [ ٧٧ : آل عمران ]

(١) ورقاء : هو ابن عمر البشكري .

(٢) عن منصور : لعنه ابن المعتز .

(٣) هو عبد الله بن مسعود .

(٤) اليمين الصبر هي التي يلزم بها الحاكم أحد الحصين حتى يحلف .

(٥) مثل الخبر في صحيح البخارى ص ٨/١٦٧ - (باب عهد الله عز وجل) عن

عبد الله بن مسعود من طريق محمد بن بشار ، ومثله في (باب الحكم في البئر ونحوها)

ص ٨/١٧٢ - والمتخاصم فيه بئر ، وأحد المتخاصمين الأشعث والحديث مكرر في زهاء

عشرة من المواضع غير ما سبق . قال ابن حجر في هدى السارى ص ٢٨٤ - في محاصم

الأشعث (هو الجفشييش) .

وحديث عبد الله بن مسعود في سنن أنى داود ص ٢/١٩٧ - (باب فيمن حلف يميناً

ليقتطع بها مالا لأحد) من طريق محمد بن عيسى وهناد بن السرى ، مع روايات أخرى في

مخاصمة الأشعث دون بيان لخصمه ، ومع الخلاف لرواية أنى نعيم في اللفظ .

ومثله في سنن الترمذى ص ٣/٥٦٩ برقم ١٢٦٩ - من طريق هناد .

الرجل الذى خاصم الأشعث : الجفشيش الكندى بالجيم ، وقيل : هو الجفشيش بالحاء المهملة ، وقيل أيضا : الجفشيس بالحاء المعجمة .

فأما من ذكره بالجيم ، فأخبرنا أبو الفرج محمد بن عبد الله بن أحمد بن شهريار التاجر بأصبهان ، أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني ، حدثنا إبراهيم بن نائلة الأصبهاني ، حدثنا إسماعيل بن عمر الجحلي ، حدثنا الحسن بن صالح بن حبي عن أبيه عن الجفشيش الكندى قال : جاء قوم من كندة إلى رسول الله ﷺ — فقالوا : أنت منا فادعوه ، فقال رسول الله ﷺ — « لا تقفوا أمنا <sup>(١)</sup> ، ولا تنتفوا من أيينا ، نحن من ولد النضر بن كنانة ! »

قال الطبراني : لا يروى عن الجفشيش وله صحبة ، وهو الذى خاصم الأشعث بن قيس إلى النبي ﷺ — فى الأرض فنزلت فيهما هذه الآية « إن الذين يشترون بعهد الله ... » [ ٧٧ : آل عمران ] بهذا الإسناد تفرد به الحسن بن صالح . وأخبرنا على بن محمد بن عبد الله المعدل ، أخبرنا أبو جعفر محمد بن عمرو بن التيمرى الرزاز ، حدثنا أحمد بن الوليد الفحام قال : حدثنا عبد الوهاب <sup>(٢)</sup> ، أخبرنا ابن عون <sup>(٣)</sup> عن عامر <sup>(٤)</sup> عن الأشعث بن قيس ، أن

= وفى المنتقى ص ٣٠٩ رقم ٩٢٦ — من طريق أبى سعيد الأشج ، ورواية البيان وردت عند ابن بشكوال عن المجالد عن عامر — من طريق أبى محمد عبد الرحمن بن محمد — الخبر رقم ١٩٨ — من غوامض الأسماء المبهمة — ورواية عامر الشعبي عن الأشعث بإبهام الرجل فى المحدث الفاضل ص ٤٧٣ رقم ٥٢١ وترجمة الجفشيش فى الاستيعاب ص ١/٢٧٦ — رقم ٣٦٩ — قال : هو يكسر الجيم وسكون الفاء . قال : ويقال فيه بالجيم وبالحاء وبالحاء — يكنى أبا الخير — يقال : اسمه جبرير بن معدان . وفيه عن عمران بن موسى : أنه بضم الجيم — وفى ترجمته هذه الخاصمة فى الأرض .

(١) لا تقفوا أمنا : لا تتبعها فى النسب .

(٢) عبد الوهاب عن ابن عون : هو عبد الوهاب بن عطاء الخفاف .

(٣) ابن عون : هو عبد الله الحزاز بالحاء المعجمة والراء المهملة وآخره زاي معجمة .

(٤) عامر : هو الشعبي .



معدان كان يلقب الحفشيش خاصم رجلاً من كندة في الأرض إلى النبي — ﷺ —  
فجعل اليمين على أحدهما ، فقال : يا رسول الله ، إن حلف دفعت إليه أرضي ! قال :  
« دعه فإنه إن حلف كاذباً » فقال قولاً عظيماً . قال ابن عون : تركته عمداً .

أخبرنا علي بن محمد بن عبد الله المعدل ، أخبرنا دعلج بن أحمد ، حدثنا  
ابن شيرويه ، حدثنا إسحاق ، أخبرنا عيسى بن يونس ، حدثنا المجالد بن سعيد  
عن الشعبي عن الأشعث بن قيس قال : خاصم رجل منا يقال : الحفشيش  
أبو الخير رجلاً من الحضرميين في أرض له إلى رسول الله — ﷺ — فقال رسول  
الله — ﷺ — للحضرمي : « شهودك على حقتك وإلا حلف لك » فقال  
الحضرمي : إن أرضي أعظم شأنًا من أن لا يحلف عليه ! فقال رسول الله —  
ﷺ — : « إن يمين المسلم من وراء ما هو أعظم من ذلك ! » فانطلق الرجل  
ليحلف ، فقال رسول الله — ﷺ — : « إن هو حلف كاذباً أدخله الله النار »  
فانطلق الأشعث إليه فأخبره ، فقال : أصلح بيني وبينه ! وهكذا ذكره أبو حاتم  
الرازي بالجيم وكناهه أبا الخير .

وأما من ذكره بالخاء المهملة ، فحدثنا الحسن بن أبي بكر بن شاذان من  
لفظه قال : وجدت في كتاب أبي روق الهزاني في كتابه (١) ، أخبرنا أبو عبد الله  
أحمد بن محمد بن حميد الجهمي ، حدثني سعيد بن يحيى بن سعيد الأموي عن  
أبيه عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال : قدم الحفشيش بن العاص  
الكندي إلى النبي — ﷺ — فقال له شيئاً ، فقال رسول الله — ﷺ — :  
« نحن بنو النضر بن كنانة ، لا نقفوا أمتنا ولا ننتفى من أيينا ! » .

وأما من ذكره بالخاء المعجمة ، فأخبرنا أبو القاسم الأزهرى ، حدثنا  
عبد الرحمن بن عمر الخلال ، حدثنا محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبة ، حدثنا  
جدي ، حدثنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا ابن عون عن الشعبي عن عزيز بن

(١) مكنا .

عبد الله والأشعث بن قيس : أن معدان البلخي خاصم إلى النبي ﷺ —  
 ففضى باليمين على أحدهما ، فقال الآخر : يا رسول الله ، إن حلف ذهب  
 بأرضي ! فقال رسول الله ﷺ — : « دعه فإن حلف كاذبا » قال قولاً  
 عظيماً : قال جدي : فرأيت هذا الحديث في كتاب بعض أصحابنا قد حدث  
 به محمد بن أبي عدى عن ابن عون عن الشعبي عن جرير والأشعث ، فقال فيه :  
 جاء رجل يقال له : معدان يلقب بالحفشيش وأحسبه كناه : أبا الخير ، فذكر  
 نحوه من حديثنا . كذا ذكر يعقوب بن شيبة هذا في غير موضع : الحفشيش  
 بالخاء المعجمة ، ورأيت في أصل كتاب الأزهرى في جميعها مضبوطاً بالخط  
 العتيق .

وأخبرنا محمد بن الفتح الحرثي ، أخبرنا عمر الواعظ ، حدثنا عبد الله بن  
 محمد البغوي ، حدثنا سعيد بن يحيى الأموي ، حدثني أبي ، حدثنا مجالد عن  
 عامر عن الأشعث بن قيس قال : خاصم رجل من الحضرميين رجلاً منا يقال له :  
 الحفشيش بن الحصين إلى رسول الله ﷺ — / في أرض فقال النبي —  
 ٧٨ : « شهودك على حقتك وإلا حلف لك » فقال : إن الأرض أعظم شأنها  
 من أن يحلف عليها ! فقال رسول الله ﷺ — : « إن يمين المسلم من وراء  
 ما هو أعظم من ذلك » فانطلق ليحلف ، فقال رسول الله ﷺ — : « من  
 حلف كاذباً أدخله الله النار » فانطلق الأشعث فأخذ الحفشيش فأخبره فقال :  
 أصلح بيني وبينه ! فأصلح بينهما ! ومع الشاهد الاسم على الاختلاف ، فروينا  
 عن كل شيخ من شيوخنا ما حفظناه عنه .

وبلغني عن هشام بن محمد الكلبي قال : معدان هو الحفشيش بن الأسود  
 ابن معدى كرب بن ثمامة بن الأسود بن عبد الله بن الحارث الكندي . والله أعلم  
 بالصواب .

## حديث

## (١٧٥) أميمة بنت النعمان — فاطمة بنت الضحاك — أسماء

أخبرنا القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن الحرشي ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم ، حدثنا محمد بن إسحاق الصاغاني ، حدثنا محمد بن أسد<sup>(١)</sup> ، حدثنا الوليد بن مسلم عن الأوزاعي قال : سألت الزهري : أى أزواج النبی — ﷺ — استعادت منه ؟ فقال : حدثني عروة عن عائشة : أن بنت الجون الكلابية لما دخلت على النبي — ﷺ — قالت : أعوذ بالله منك ! قال : « لقد عدت بعظيم الحقى بأهلك ! »<sup>(٢)</sup> .

(١) ابن أبي أسيد : بصيغة المصغر ، المدنى بن مالك بن ربيعة .  
(٢) فى صحيح البخارى ص ٧/٥٣ — من طريق الحميدى عن عائشة أن المستعيزة ابنة الجون ، وفى الصفحة عن عباس بن سهل عن أبيه وأبي أسيد تسميتها : أميمة بنت شراحيل . وفى سنن ابن ماجه (باب متعة الطلاق) ص ٦٥٧ برقم ٢٠٣٧ — من طريق أحمد بن المقدم عن عائشة تسميتها : عمرة بنت الجون . وفى سنن الدارقطنى ص ٤/٢٩ — عن عائشة رواية الوليد عن الأوزاعي عن الزهري بالنسب (ابنة الجون) .

وفى سيرة ابن إسحاق ص ١/٢٤٨ — الحديث رقم ٣٩٧ — « وتزوج أسماء بنت كعب الجونية ولم يدخل بها حتى طلقها » .  
وفى المغنى على الدارقطنى ص ٤/٣٠ — عن ابن سعد بسنده أن اسمها : فاطمة بنت الضحاك بن سفيان ، قال : ووقع فى كتاب الصحابة لأبى نعيم من طريق عبيد بن القاسم عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة : أن عمرة بنت الجون تعوذت ... « قال الحافظ والصحيح أن اسمها : أميمة بنت النعمان بن شراحيل كما فى حديث أبى أسيد . وقال مرة : أميمة بنت شراحيل فنسبها إلى جدها ، وقيل : اسمها أسماء ، وقيل : عمرة بنت يزيد بن عبيد ، وقيل : بنت يزيد بن الجون .

وأشار ابن سعد إلى أنها واحدة اختلف فى اسمها . وفى هدى السارى ص ٣٢٤ — ترددت بين هذه الأسماء التى نقلها السيوطى فى المغنى . وانظر الخبر رقم ١٧٦ من غوامض الأسماء المبهمة .

هذه : أميمة بنت النعمان بن شراحيل ، وقيل : فاطمة بنت الضحاك .  
الحجة فيما ذكرنا : ما أخبرنا عبد الغفار بن محمد بن جعفر المؤدب ،  
أخبرنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي ، حدثنا محمد بن سليمان  
الواسطي ، حدثنا أبو نعيم هو الفضل بن دكين — وأخبرنا أبو بكر البرقاني  
وسياق الحديث له — قال : قرئ على أبي بكر بن إبراهيم الإسماعيلي وأنا أسمع ،  
أخبرك الحسن يعني ابن سفيان والمنيعي قالا : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة —  
وأخبركم القاسم ، حدثنا أحمد بن يحيى ويوسف — قالوا : حدثنا الفضل بن  
دكين ، حدثنا الغسيل <sup>(١)</sup> عن حمزة بن أبي أسيد قال : خرجنا مع رسول الله —  
ﷺ — حتى انطلقنا إلى حائط يقال له : الشوط <sup>(٢)</sup> ، فجلسنا حتى انتهينا إلى  
حائطين جلسنا بينهما ، فقال رسول الله — ﷺ — : « اجلسوا هاهنا » ودخل  
هو ، وأتى بالجنوبة فأدخلت في بيت في النخل : أميمة بنت النعمان بن  
شراحيل ، قال : ومعها دابة حاضنة لها . قال : فلما دخل عليها رسول الله —  
ﷺ — قال : « هبى نفسك لى ! » قالت : وهل تهب الملكة نفسها للمسوقة ؟  
قال : فأهوى بيده يضع عليها لتسكن ! قالت : أعوذ بالله منك ! قال : « عدت  
بمعاذ ! » قال : ثم خرج علينا فقال : « ياأبا أسيد ، اكسها رازقين وألحقها  
بأهلها ! » .

أخبرنا عبد الله بن أبي الفتح الفارسي ، أخبرنا علي بن عمر الحافظ ،  
حدثنا محمد بن محمد بن عمر الواقدي عن أبيه قال : سنة ثمان يعني من الهجرة  
فيها تزوج رسول الله — ﷺ — الكلابية : فاطمة بنت الضحاك فاستعادت من  
رسول الله — ﷺ — فكانت تلقط البعر وتقول : أنا الشقية !  
وبلغنى عن هشام بن محمد الكلبي قال : أسماء بنت النعمان بن الحارث  
ابن شراحيل بن عبد الجون الكندية التي تزوجها واستعادت منه فأعادها .

★ ★ ★

(١) الغسيل : لعله حظلة بن أبي عامر .

(٢) الشوط : في القاموس : حائط عند جبل أحد .

## حديث

## (١٧٦) هزيلة — حفيدة بنت الحارث

أخبرنا البرقاني ، قرىء على أبي بكر الإسماعيلي وعلى أبي بكر بن خالد القطيعي ، وعلى إسحاق النعالي وأنا عندهم أسمع ، أخبركم أبو خليفة — هو الجمحي ، حدثنا أبو الوليد (١) ، حدثنا شعبة عن أبي بشر (٢) عن سعيد بن جبير عن ابن عباس (٣) : أن خالته أهدت إلى النبي — ﷺ — سمناً وأقطاً وأضباً (٤) ، فأكل من السمن والأقط ولم يأكل من الأضب تقديراً (٥) .

(١) أبو الوليد عن شعبة : هو الطيالسي .

(٢) أبو بشر : لهه بيان بن بشر ، أو جعفر بن إياس .

(٣) حديث ابن عباس عن أم حفيدة متفق عليه ، كما أشار بذلك في الدراية

ص ٢/٢١٠ .

واسمها في رواية أبي الطاهر وحرملة في صحيح مسلم بشرح النووي ص ١٥/٩٩ هو (حفيدة) وفي غيرها (أم حفيدة) وفي صحيح البخاري ص ٧/٩١ عن ابن عباس (أن أم حفيدة بنت الحارث بن حزن نخالة ابن عباس أهدت ... « الحديث .

وحديث الخبر في سنن أبي داود ص ٢/٣١٧ .

وفي سنن النسائي ص ٧/١٧٥ — عن ابن عباس من طريق زياد بن أيوب ، بتسميتها بكنيتها (أم حفيدة) .

ومثله في المنتقى ص ٣٠٠ برقم ٨٩٤ .

وفي المصنف ص ٤/٥١١ لابن عباس من طريق حرملة « بعثت أخت ميمونة .. » أما رواية مالك فهي في الموطأ بشرح تنوير الحوالك ص ٢/٢٤٢ وهي فيها (هزيلة —

بنت الحارث) .

ويتبين بذلك أن اسمها هزيلة ، وكنيتها أم حفيدة أولقها حفيدة .

ترجم لها ابن عبد البر في الاستيعاب ص ٤/١٩٢٠ — باسم هزيلة بنت الحارث بن

حزن الهلالية أم حفيدة ..

وينظر الخبر رقم ١٦٩ من غوامض الأسماء المبهمة .

وموضح أوهام الجمع والتفريق للخطيب ص ٢/١٥ — عن سعيد بن جبير .

(٤) الأضب : يضم الضاد المعجمة — بعد الهمزة المفتوحة : جمع الضب .

(٥) تقديراً : أى لا تأمناً ، فقد عافته النفس مع حله .

وقال : قال ابن عباس : أكل على مائدة النبي — ﷺ — ولو كان حراماً لم يؤكل عليها — لفظهم سواء ، غير أن في حديث إسحاق . ولم يأكل من الضب ، وانتهى عند قوله : (تقدرا)

اسم خالة ابن عباس هذه : هزيمة ، وقيل : حفيدة بنت الحارث وتكنى : أم عقيق ، وقيل : أم حفيد .

الحجة : ما أخبرنا عبد الرحمن بن عبيد الله السمسار وعثمان بن محمد العلاف قالا : أخبرنا محمد بن عبد الله الشافعي ، حدثني إسحاق بن الحسن ، حدثنا القعني عن مالك عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة عن سليمان بن يسار : أنه قال : دخل النبي — ﷺ — بيت ميمونة بنت الحارث فأقى بضباب — وقال السمسار : بضب — ومعه عبد الله بن عباس وخالد بن الوليد ، فقال : « من أين لكم هذا ؟ » فقالت : أهدته إليّ أختي هزيمة ابنة الحارث ؛ فقال رسول الله — ﷺ — : لعبد الله بن عباس وخالد بن الوليد : « كلا » فقالا : ولا تأكل يارسول الله ؟ قال : « إني يحضرنى من الله حاضر » فقالت ميمونة : نسقيك يارسول الله من لبن عندنا ؟ قال : « نعم » قال : فلما شرب قال : « من أين لكم هذا ؟ » قالت : أهدته إليّ أختي ! فقال رسول الله — ﷺ — : « رأيت جاريتك التي كنت استأمرتني في عتقها ! فأعطيها أختك وصليتها بها ... عليها فإنها خير لك ! »

أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد العتيقي ببغداد وأبو الفرج /  
عبد الوهاب بن الحسين بن عمر بن يرهان البغدادي بصور قالا : أخبرنا إسحاق ابن سعد بن الحسين بن سفيان النسوي ، حدثنا جدي قال : حدثنا حبان بن موسى قال : أخبرنا عبد الملك بن المبارك ، أخبرنا يونس عن الزهري قال : أخبرنا أبو أمامة بن سهل بن حنيف الأنصاري : أن ابن عباس أخبره أن خالد بن الوليد الذي يقال له : سيف الله أخبره أنه دخل مع رسول الله — ﷺ — على ميمونة زوج النبي — ﷺ — وهى خالته وخالة ابن عباس — فوجد عندها ضبا

مخوذاً (١) قدمت به أختها حفيذة بنت الحارث من نجد ، فقدمت الضب إلى رسول الله ﷺ — وكان قلماً يقدم يده للطعام حتى يحدث به ويسمى له ، فأهوى رسول الله ﷺ — بيده إلى الضب ، فقالت امرأة من النسوة الحضور : أخبرن رسول الله ﷺ — بما قدمتن له ! قلن : هذا الضب يا رسول الله ﷺ — فرفع رسول الله ﷺ — يده عن الضب ! فقال خالد بن الوليد : أحرام الضب يا رسول الله ﷺ ؟ قال : « لا ، ولكن لم يكن بأرض قومي فأجدني أعافه ! » قال خالد : فاجتررته فأكلته ورسول الله ﷺ — ينظر إلي فلم ينهني !

أخبرنا الحسن بن علي التميمي ، أخبرنا أحمد بن جعفر بن حمدان ، حدثنا عبد الله بن أحمد ، حدثني أبي ، حدثنا إسماعيل ، أخبرنا علي بن زيد ، حدثني عمر بن أبي حرملة عن ابن عباس قال : دخلت أنا وخالد بن الوليد مع رسول الله ﷺ — على ميمونة ابنة الحارث فقالت : ألا نطعمكم من هدية أهدتها لنا أم عقيق ؟ قال : « بلى » قال : فجيء بضيين مشويين ، فبزق رسول الله ﷺ — فقال له خالد : كأنك تقدره ؟ قال : « أجل » وساق بقية الحديث .

أخبرنا أبو نعيم الحافظ ، حدثنا عبد الله بن جعفر ، حدثنا يونس بن حبيب ، حدثنا أبو داود ، حدثنا شعبة عن أبي بشر قال : سمعت سعيد بن جبیر عن ابن عباس قال : أهدت خالتي أم حفيد إلى رسول الله ﷺ — سمناً وأقطاً وأضبا ، فأكل من السمن والأقط وترك الأضب تقذرا ، وأكل على مائدة رسول الله ﷺ — ولو كان حراماً ما أكل على مائدة رسول الله ﷺ .

\*\*\*

## حديث

## (١٧٧) سبيعة الغمدانية

أخبرنا القاضي أبو [ عمر ] القاسم بن جعفر الهاشمي ، حدثنا محمد بن أحمد اللؤلؤي ، حدثنا أبو داود ، حدثنا إبراهيم بن موسى الرازي ، أخبرنا عيسى ابن بشر بن المهاجر قال : حدثنا عبد الله بن بريدة عن أبيه : أن امرأة يعني من غامد أتت النبي ﷺ — فقالت : إني قد فجرت ! فقال : « ارجعي » فرجعت ، فلما كان الغد أتته فقالت : لعلك أن تردني كما رددت ماعز بن مالك ! فوالله إني لحبلى ! فقال لها : « ارجعي ! » فرجعت . فلما كان الغد أتته ، فقال : « ارجعي حتى تلدى ! » فرجعت ! فلما ولدته أتته بالصبي فقالت : قد ولدته ! فقال : « ارجعي فأرضعيه حتى تفظميه ! » فجاءت به وقد فطمته وفي يده شيء يأكله ، فأمر بالصبي فدفع إلى رجل من المسلمين ، فأمر بها فحضر لها ، وأمر بها فرجعت ! وكان خالد فيمن يرحمها ، فرجماها بحجر فوقعت قطرة من دمها على وجنته فسيها ! فقال له رسول الله ﷺ — : « مهلا يا خالد ! فوالذي نفسي بيده لقد تابت توبة لوتابها صاحب مكس لغفر له ! » وأمر بها فصلى عليها ودفنت ! .

رواه عمران بن حصين وقال : امرأة من جهينة (١) .

(١) في صحيح مسلم بشرح النووي ص ١١/٢٠١ — من طريق محمد بن العلاء الهمداني عن سليمان بن بريدة عن أبيه من الحديث عن ماعز : « ثم جاءت امرأة من غامد من الأزدي فقالت : يا رسول الله طهرني ... » .  
وفي الموطأ بشرح تنوير الحوالك ص ٢/١٦٦ — عن عبد الله بن أبي مليكة من طريق يعقوب بن زيد بن طلحة — نقل السيوطي عن ابن عبد البر قوله : ويستند معناه من وجوه صحاح من حديث عمران بن حصين وبريده ، وروى مراسلا من وجوه كثيرة وهو مشهور عند أهل العلم معروف .

وفي سنن أبي داود ص ٢/٤٦١ — (باب في المرأة التي أمر النبي ﷺ — برحمها من جهينة) من طريق مسلم بن إبراهيم ومن طريق أخرى . قال أبو داود : قال الغساني : جهينة وغامد وبارق واحد .



واسم هذه المرأة : سبيعة ، وقيل : ابنة فرج .

الحجة في ذلك : ما أخبرنا عبد الغفار بن محمد بن جعفر المؤدب ،  
أخبرنا محمد بن عبد الله الشافعي ، حدثنا محمد بن مسلمة ، حدثنا أبو منصور  
الحارث بن منصور ، حدثنا عمر بن قيس عن عطاء عن عبيد بن عمير الليثي  
قال : حدثتني عائشة : أن سبيعة القرشية قالت : يارسول الله إني زنت فأقم  
عليّ حد الله ! فقال : « اذهبي حتى تضعي ما في بطنك ! » قال : فلما  
وضعت ما في بطنها أتته ولو جلست ما سألت عنها ! قالت : يارسول الله إني قد  
فطمته ! فقال رسول الله — ﷺ — : « مَنْ لهذا الصبي ؟ » فقال رجل من  
الأنصار : أنا يارسول الله ! فرئى في وجه رسول الله — ﷺ — الكراهية ! قال :  
« اذهبوا بها فارجموها ! »

وأخبرنا ابن سهل محمود بن عمر العكبري ، أخبرنا أبو طالب عبد الله بن  
محمد بن عبد الله ، حدثنا علي بن محمد المطرز ، حدثنا عمر بن إسماعيل ، حدثنا  
يعلى هو ابن الأشدق عن عبد الله بن حراد : أن ابنة فرج أتت النبي —  
ﷺ — فقالت : يارسول الله إني أسرفت / على نفسي فجئت لتطهرني ! قال : ٨٠  
« كم عليك من حملك ؟ » قالت : سبع . قال : « ليس لك تطهير حتى  
تلدى ! » فولدت غلاماً ثم أتته فقالت : يارسول الله قد ولدته فطهرني ! قال :  
« أرضعيه سنتين وأوفيه حقه فلا تظلميه ! » وساق بقية الحديث .

★ ★ ★

= وفي متقى الأخبار بشرح نيل الأوطار ص ٧/١٢٣ (باب ما في الحفر للمرجومة) حديث  
الغامدية عن عبد الله بن بريدة عن أبيه منسوباً لأحمد ومسلم وأبي داود ، ثم أعيد في  
ص ٧/١٢٥ — (باب تأخير الرجم عن الحبل حتى تضع ... ) عن سليمان بن بريدة عن أبيه  
منسوباً لمسلم والدارقطني ، ثم عن عمران بن حصين لأحمد ومسلم وأبي داود والترمذي —  
وقد تناول الشوكاني الروايات وبيان المفارقات بينها ولم يبين اسم المرأة — ولا بينه ابن حجر في  
تلخيص الحبير (باب سكنى المعتدة ص ٣/٢٤٠ — وقد نوه بالحديث فيه — كما لم يبينه في  
الحدود ص ٤/٥٢ — مع تنويه به .

## أحاديث تتضمن قصصاً

وهذه أحاديث تتضمن قصصاً .

### حديث

(١٧٨) غيلان بن سلمة — عروة بن مسعود

أخبرنا عبد الرحمن بن عبيد الله السمسار وعثمان بن محمد العلاف والحسن بن أبي بكر قالوا : أخبرنا محمد بن عبد الله الشافعي ، حدثنا إسحاق بن الحسن الحرثي ، حدثنا القعنبى ، أخبرنا مالك بن أنس : أنه سمع ابن شهاب يقول : بلغنا أن رسول الله — ﷺ — قال لرجل من ثقيف وعنده عشر نسوة : « أمسك أربعاً وفارق سائرهن » (١)

اختلف في هذا الثقيفى : فقيل : هو غيلان بن سلمة ، وقيل : عروة بن

مسعود .

(١) الخبر فى الموطأ بشرح تنوير الحوالك ص ٢/٢٤ — عن ابن شهاب .  
وفى الجامع الصحيح للترمذى ص ٣/٤٣٥ برقم ١١٢٨ — (باب ماجاء فى الرجل يسلم وعنده عشر نسوة) بتسمية الرجل : غيلان بن سلمة .  
وفى مسند الإمام أحمد زوايات متعددة منها ص ٧/١١٣ برقم ٥٠٢٧ من طريق عبد الأعلى عن معمر ، وص ٦/٢٧٧ برقم ٤٦٠٩ — عن معمر ، وص ٧/٣٠٥ برقم ٥٥٥٨ — عن معمر مع التصريح بهذا الاسم .  
وفى سنن الدارقطنى ص ٣/٢٦٩ — عن ابن عباس بهذا البيان .  
وفى المصنف ص ٧/١٦٢ — وفى رواية عكرمة عن ابن عباس ص ٧/١٦٤ — يشارك غيلان عروة بن مسعود هذا العدد من النسوة ، ويقاربهما سفيان بن عبد الله الثقيفى الذى أسلم وعنده تسع .  
وفى سنن ابن ماجه ص ٢/٦٢٨ برقم ١٩٥٣ — من طريق يحيى بن حكيم .  
وفى التاريخ الصغير ص ٢/٢٩٧ — قصة غيلان بن سلمة ، وفى تلخيص الخبير ص ٣/١٦٨ برقم ١٥٢٧ — وسبل السلام ص ٣/١٧٢ — وبدائع المنن ص ٢/٣٥٠ برقم ١٦٠٤ وص ٢/٣٥١ برقم ١٦٠٥ .  
وترجمه غيلان بن سلمة فى الاستيعاب ص ٣/١٢٥٦ برقم ٢٦٦ — وفى الإصابة ص ٥/٣٧٧ — والطبقات الكبرى ص ٥/٥٠٥ .  
وينظر الخبر رقم ٤٨ من غوامض الأسماء المبهمة .

أما من قال : غيلان فأخبرنا على بن محمد بن عبد الله بن بشران المعدل ،  
أخبرنا إسماعيل بن محمد الصفار ، حدثنا محمد بن عبد الملك بن مروان ، حدثنا  
يزيد بن هارون ، أخبرنا سعيد بن أبي عروبة عن معمر عن الزهري عن سالم عن  
أبيه قال : أسلم غيلان بن سلمة الثقفي وتحتة عشر نسوة كن تحتة في الجاهلية  
أسلمن معه ، فأمره النبي — ﷺ — أن يختار منهن أربعاً .

وأخبرنا أبو الحسن بن بشران ، أخبرنا محمد بن عمرو بن البختری الرزاز ،  
حدثنا أحمد بن الخليل ، حدثنا الواقدي قال : حدثنا عبد الله بن جعفر الزبيري  
عن عبد الله بن أبي سفيان عن أبيه عن ابن عباس قال : أسلم غيلان وتحتة عشر  
نسوة ، فأمره النبي — ﷺ — أن يمسك أربعاً ويفارق سائرهن .

وأما من قال : إنه عروة بن مسعود فأخبرنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن  
رزق ، حدثنا عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم البغوي قال : حدثنا إبراهيم بن الهيثم  
البلدي ، حدثنا آدم ، حدثنا ورقاء عن سليمان الشيباني عن محمد بن عبيد الله  
الثقفي عن عروة بن مسعود الثقفي قال : أسلمت وتحتي عشر نسوة من قریش ،  
إحداهن بنت أبي سفيان ، فقال لي رسول الله — ﷺ — : « اختر منهن أربعاً  
وخل سائرهن » فاخترت منهن أربعاً فبين بنت أبي سفيان .

وروى عن أبي إسحاق الشيباني عن أبي عون محمد بن عبيد الله الثقفي :  
أنه أبو مسعود بن عبد ياليل بن عمرو بن عبيد ، وأن النسوة كن ثمانية ، كذلك  
أخبرنا الحسن بن أبي بكر ، أخبرنا القاضي أبو نصر أحمد بن نصر بن محمد بن  
إسكاب البخاري ، حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب القزويني ، حدثنا إسماعيل بن  
موسى حدثنا محمد بن الحسن الشيباني ، حدثنا عباد بن العوام ، حدثنا  
أبو إسحاق الشيباني عن ابن عون الثقفي : أن أبا مسعود بن عبد ياليل بن عمرو  
ابن عبيد الثقفي أسلم وتحتة ثمان نسوة فخير منهن أربعاً .

## حديث

(١٧٩) حبان بن منقذ — منقذ بن عمرو

أخبرنا عبد الرحمن بن عبيد الله السمسار وعثمان بن محمد العلاف والحسن بن أبي بكر قالوا : أخبرنا محمد بن عبد الله الشافعي ، حدثنا إسحاق بن الحسن ، حدثنا عبد الله بن مسلمة القعنبي ، أخبرنا مالك عن [ نافع ] عن عبد الله بن عمر : أن رجلا ذكر لرسول الله — ﷺ — أنه يخدم في البيوع ، فقال رسول الله — ﷺ — : « إذا بايعت فقل : لا خلافة (١) ! » فكان الرجل إذا بايع يقول : لا خلافة (٢) .

هذا الرجل : حبان بن منقذ بن عمرو بن خنساء بن ميدول بن عمرو بن غنم بن مازن بن النجار الأنصاري — أو والده منقذ بن عمرو .

(١) لا خلافة : لا خديعة .

(٢) في الموطأ بشرح تنوير الحوالك بسند فيه نافع عن ابن عمر ، وبآخر فيه عبد الله ابن دينار عن ابن عمر ص ٢/٨٦ .

وهو مكرر لدى البخاري في صحيحه ، ومن مواضعه : (مايكوه من الخداع في البيوع) و(ماينبي عن إضاعة المال) و(ماينبي عن الخداع في البيوع) .

كما لدى مسلم في صحيحه بشرح النووي ص ١٠/١٧٦ — عن عبد الله بن عمر من طرق ثلاث بالإبهام — قال النووي : وهذا الرجل هو : حبان : بفتح الحاء والباء الموحدة — ابن منقذ بن عمرو ... « وهذا الضبط لاسمه أيضا في تصحيقات المحدثين للعسكري ص ١٦٨ .

ترجم له ابن الأثير في أسد الغاية ص ١/٣٦٥ — حبان بن منقذ بن عمرو ، وهو الذي قال له النبي — ﷺ — : « إذا بايعت فقل : لا خلافة » .

وبالبيان رواية الحميدى ص ٢/٢٩٢ برقم ٦٢٢ — في مسنده من طريق سفيان عن ابن عمر — وفي سنن الدارقطني ص ٣/٥٤ — من طريق يحيى بن صاعد « كان حبان بن منقذ رجلا ضعيفا ... » وينظر نيل الأوطار ص ٥/٢٠٧ — والدرية ص ٢/١٤٨ والخبر رقم ١٩ من غوامض الأسماء المهمة .

أما من قال : هو حبان فأخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الملك القرشي ، أخبرنا علي بن عمر الحافظ ، حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد ، حدثنا عبد الجبار ابن العلاء ، حدثنا سفيان قال : حدثنا إسحاق عن نافع عن ابن عمر : أنه قال : كان حبان بن منقذ رجلاً ضعيفاً ، كان قد سفح في رأسه (١) مأمومة (٢) ، فجعل له رسول الله ﷺ — الخيار فيما يشتري ، وكان قد ثقل لسانه ، فقال له رسول الله ﷺ — : « بع وقل : لا خلافة ! » وكنت أسمعته يقول : لا خدابة لا خدابة ! .

وأما من قال : هو منقذ بن عمرو فأخبرنا أبو الطيب طاهر بن عبد الله الطبري ، أخبرنا علي بن عمر بن أحمد بن نصر الدقاق والحسين بن إسماعيل المحاملي قالا : حدثنا محمد بن عمرو العباس الباهلي ، حدثنا عبد الأعلى عن محمد ابن إسحاق قال : حدثنا نافع أن عبد الله بن عمر حدثه : أن رجلاً من الأنصار كانت بلسانه لونه ، وكان لا يزال يغبن في البيوع ، فأتى النبي ﷺ — فذكر ذلك له ، فقال : « إذا بعث فقل : لا خلافة مرتين »

قال محمد : وحدثني محمد بن يحيى بن حبان قال : هو جدي منقذ بن عمرو ، وكان رجلاً قد أصابته آفة في رأسه / فكسرت لسانه ونازعه عقله ، وكان لا يدع التجارة ولا يزال يغبن ، فأتى رسول الله ﷺ — فذكر ذلك له فقال : « إذا بايعت فقل : لا خلافة ، ثم أنت في كل سلعة تبتاعها بالخيار ثلاث ليال ، فإن رضيت فأمسك وإن سخطت فارددها على صاحبها » وقد كان عُمَرُ طويلاً : عاش ثلاثين ومائة سنة ، وكان في زمن عثمان بن عفان حتى فشا الناس وكثروا شاع البيع في السوق ، فيرجع به إلى أهله وقد غبن غبناً قبيحاً ، فيلومونه ويقولون : لِمَ تبتاع ؟ فيقول : أنا بالخيار ثلاثاً ! فيرد السلعة على صاحبها من الغد

(١) سَفَحَ في رأسه : ضَرَبَ فيها .

(٢) والمأمومة : الضربة التي تصل أم الرأس .

وبعد الغد ، فيقول : والله لا أقبلها ! قد أخذت سلعتي وأعطيتني دراهمي ! قال :  
يقول : رسول الله ﷺ — جعلني بالخيار ثلاثا . وكان غير الرجل من  
أصحاب رسول الله ﷺ — فيقول التاجر : ويحك إنه قد صدق : إن رسول  
الله ﷺ — قد كان جعله بالخيار ثلاثا .

قال : وحدثنا محمد بن إسحاق قال : حدثني محمد بن يحيى بن حبان  
قال : ما علمت ابن الزبير جعل العهدة ثلاثا إلا لذلك من أمر رسول الله ﷺ —  
في منقذ بن عمرو .

\*\*\*

## حديث

(١٨٠) تميم بن أوس الدارى — أبو تمام الثقفى

أخبرنا القاضى أبو بكر أحمد بن الحسن الحرشى ، حدثنا أبو العباس محمد ابن يعقوب الأصم ، أخبرنا الربيع بن سليمان ، حدثنا الشافعى ، أخبرنا مالك عن زيد بن أسلم عن ابن أبى وعله (١) المصرى أنه سأل ابن عباس عن ما يعصر من العنب فقال ابن عباس : أهدى رجل لرسول الله — ﷺ — راوية خمر ، فقال النبى — ﷺ — : « أما علمت أن الله حرمها ؟ » فقال : لا ! فسار إنساناً إلى جنبه ، فقال : أمرته أن يبيعه . فقال رسول الله — ﷺ — : « إن الله حرم شربها وحرم بيعها » ففتح المراتين حتى ذهب ما فيها (٢) .

يقال إن الرجل الذى أهدى الخمر لرسول الله — ﷺ — أبو رقية تميم ابن أوس الدارى . ويقال : بل رجل من ثقيف يكنى أبا تمام .

(١) ابن أبى وعله : فى الخلاصة للخزرجى إضافة (ابن) إلى (وعله) وهو عبد الرحمن بن وعله السبى بفتح المهملة والموحدة المصرى .

(٢) رواية الخبر فى الموطأ بشرح تنوير الحوالك ص ٢/١٨٠ — وفيه زيادة سؤال النبى — ﷺ — بم سارته ؟ .

ورواية الإمام أحمد عن ابن عباس ص ١٤/٣٦ برقم ٢١٩٠ — فى مسنده من طريق فليح وفيها « قدم رجل من دوس » وفى ص ٣/٣٣٠ برقم ٢٠٤١ وفيها « صديق من ثقيف » كما أخرج الإمام حديث تميم الدارى عنه .

وفى المطالب العالية ص ٢/١٠٣ برقم ١٧٧٤ — ينسبه لأنى يعلى عن تميم كما لدى الإمام أحمد .

والتقى اسمه كيسان وكنايته أبو تمام وأبو نافع الدمشقى كما فى موطأ ابن وهب والصحابة لابن رشددين ، وينظر فى ذلك الخبر رقم ١٣ — من غوامض الأسماء المبهمة — والمستفاد للعراق ص ٤٧ .

وترجمة كيسان أبى نافع فى أسد الغابة ص ٤/٢٥٧ — وفيها رواية لهيعة عن سليمان ابن عبد الرحمن عن نافع بن كيسان عن أبيه بالقصة .

أما من قال : هو تميم الدارى فأخبرنا الحسن بن أبى بكر ، أخبرنا عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم البغوى ، حدثنا يحيى بن أبى طالب ، أخبرنا أبو بكر الحنفى عبد الكبير بن عبد المجيد ، حدثنا عبد الحميد بن جعفر قال : حدثنى شهر بن حوشب عن عبد الرحمن بن غنم عن تميم الدارى أنه كان يهدى لرسول الله ﷺ — كل عام راوية (١) من خمر ، فلما كان عام حرمت الخمر جاء براوية ، فلما نظر إليها ضحك وقال : « هل شعرت أنها قد حرمت ؟ » فقال : يارسول الله ، ألا نبيعها فنتنفع بثمرها ؟ فقال رسول الله ﷺ — : « لعن الله اليهود انطلقوا إلى ما حرم الله عليهم من شحوم البقر والغنم فأذابوها إهالة فباعوا منه ما يأكلون ! والخمر حرام ثمنها ، حرام بيعها » .

وأما من قال : كان المهدي رجلا من ثقيف يكنى أبا تمام فأخبرنا أبو الحسن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله الأصبهاني بها ، حدثنا سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني حدثنا أحمد بن تخليد الحلبي ، حدثنا عبد الله بن جعفر الرقي ، حدثنا عبيد الله بن عمرو عن زيد بن أبى أنيسة عن أبى بكر بن حفص عن عبد الله بن عامر بن ربيعة عن أسيد : أن رجلا من ثقيف يكنى أبا تمام أهدى إلى رسول الله ﷺ — راوية خمر ، فقال رسول الله ﷺ — : « إنها قد حرمت يا أبا تمام » فقال : يارسول الله فاستنق ثمنها (٢) ! فقال له رسول الله ﷺ — : « إن الذى حرم شرها حرم بيعها » قال سليمان : لم يروه عن أبى بكر بن حفص إلا زيد بن أبى أنيسة .

\*\*\*

(١) الراوية والمزادة : قرية من جلد قد تكون من اثنين .

(٢) استنق ثمنها : أجمعه نفقة أنفع بها .



## حديث

(١٨١) مالك بن مرارة الرهاوى — أبو ربحانة — عقبة بن عامر — سواد بن

## عمرو

أخبرنا القاضى أبو عمر القاسم بن جعفر الهاشمى ، حدثنى محمد بن أحمد بن عمرو اللؤلؤى ، حدثنا أبو داود ، حدثنا أبو موسى محمد بن المثنى ، حدثنا عبد الوهاب ، حدثنا هشام عن محمد عن أبى هريرة : أن رجلا أتى رسول الله ﷺ — وكان رجلا جميلا ، فقال : يا رسول الله ، إني رجل حبيب إلى الجمال وأعطيته منه ماترى ، حتى ما أحب أن يفوقنى أحد — إما قال : بشراك نعلى <sup>(١)</sup> ، وإما قال : بشسع نعلى — أفمن الكبر ذلك ؟ قال : « لا ، ولكن الكبر من بطر الحق <sup>(٢)</sup> وغمص <sup>(٣)</sup> الناس ! » <sup>(٤)</sup>

(١) شرك النعل : سئره .

(٢) بطر الحق : التكبر عن قبوله .

(٣) وغمص الناس : احتقارهم والانتقاص من قدرهم .

(٤) الخبر فى سنن أبى داود ص ٢/٣٨٠ — (باب ماجاء فى الكبر) .

وفى صحيح مسلم بشرح النووى ص ٢/٨٩ — (تحريم الكبر) من طرق منها محمد بن

المثنى عن عبد الله بن مسعود مع الإبهام .

وقد استخلص النووى ما قال ابن بشكوال فى هذا المبهم من البيان مع نسبة الأصل إليه فقال : وأما قوله : « قال رجل » فهذا الرجل هو مالك بن مرارة الرهاوى . قاله القاضى عياض ، وأشار إليه أبو عمر بن عبد البر — رحمهما الله — وقد جمع أبو القاسم خلف بن عبد الملك بن بشكوال الحافظ فى اسمه أقوالا من جهات : فقال : هو أبو ربحانة واسمه شمعون — ذكره ابن الأعرابى . وقال ابن المدينى فى الطبقات : اسمه ربيعة بن عامر . وقيل : سواد — بالتخفيف — ابن عمرو ، ذكره ابن السكن . وقيل : معاذ بن جبل ، ذكره ابن أبى الدنيا فى كتاب الخمول والتواضع . وقيل : مالك بن مرارة الرهاوى ، ذكره أبو عبيد فى غريب الحديث . وقيل : عمرو بن العاص ، ذكره معمر فى جامعه . وقيل : خريم بن فاتك — ص ٢/٩٢ صحيح مسلم بشرح النووى .

اختلف في هذا الرجل ، فقيل : هو مالك بن مرارة الرهاوي ، وقيل : سواد  
ابن عمرو الأنصاري ، وقيل : أبو ربحانة القرشي ، وقيل / عقبة بن عامر الجهني . ٨٢

فأما من قال : هو مالك ... (١) محمد بن يعقوب الأصبم ، حدثنا يحيى  
ابن أبي طالب ، أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء ، أخبرنا عبد الله بن عون —  
وأخبرنا الحسن بن علي التميمي واللفظ له — أخبرنا أحمد بن جعفر بن حمدان ،  
حدثنا عبد الله بن أحمد ، حدثني أبي ، حدثنا إسماعيل بن أبي عون ، عن عمرو  
ابن سعيد عن حميد بن عبد الرحمن قال : قال ابن مسعود : كنت لا أحجب  
عن النجوى (٢) ولا عن كذا ولا عن كذا — قال ابن عون : فسني واحدة ونسيت  
أنا واحدة — قال : فأتيتُه وعنده مالك بن مرارة الرهاوي ، فأدرکت من آخر  
حديثه وهو يقول : يا رسول الله ، قد قسم لي من الجمال ماترى ، فما أحسب أن  
أحداً من الناس فضلني بشراكين فما فوقهما ! أليس ذاك هو البغي ؟ فقال :  
« ليس ذلك بالبغي ولكن البغي من بطر — أو قال : سفه — الحق وغمط (٣)  
الناس ! » .

وأما من قال : هو سواد بن عمرو فأخبرنا محمد بن علي بن الفتح الحرابي ،  
وأخبرنا عمر بن أحمد الواعظ ، حدثنا أحمد بن محمد بن عمار المخرمي ، حدثنا  
أحمد بن ملاعب ، حدثنا الحسن بن بشر ، حدثنا المعافي بن عمران عن هشام

= وأبو ربحانة اسمه شمعون في التاريخ الصغير ص ١/١١٦ — كما لدى ابن بشكوال . وله  
ترجمة في الاستيعاب ص ٢/٧١١ برقم ١٢٠٤ — لا إشارة فيها للخبر . وفي الإصابة ص  
٤/١٤٦ برقم ٩٩١٢ — قال : تقدم حديثه في ترجمة عقبة بن مالك الجهني — وهو الحديث  
المذكور آخراً عند الخطيب إلا أن فيه (عقبة بن عامر) لا ابن مالك صاحب الترجمة المنوه بها  
(١) أول السند ساقط في الأصل ولعله : عن القاضي أبي بكر أحمد بن الحسن الحرشي فشيخه  
الأصبم .

(٢) لا أحجب عن النجوى : كناية عن تقرب النبي — ﷺ — إليه .

(٣) غمط الناس : ظلمهم .

ابن حسان عن محمد بن سيرين عن سواد بن عمرو الأنصاري : أنه قال للنبي — صلى الله عليه وسلم — : إني رجل حبيب إلى الجمال وأعطيت منه ماترى ، حتى ما أحب أن يفوقني أحد من الناس — مثل هشام في قوله — في شسع <sup>(١)</sup> نعلي أو شراكه ! أفمن الكبر ذلك ؟ قال : لا ، ولكن الكبر بطر الحق وغمص الناس ! » .

وأما من قال : هو أبو ربحانة فأخبرنا الحسن بن أبي بكر ، أخبرنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي ، حدثنا محمد بن غالب ، حدثنا عبد الصمد بن النعمان قال : حدثني سعيد بن رزق عن الحسن بن عتبة بن عامر عن النبي — صلى الله عليه وسلم — قال : « لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال حبة خردل <sup>(٢)</sup> من كبر » فقال رجل من قریش يكنى أبا ربحانة : يا رسول الله ، إني لأحب الجمال حتى إني لأحبه في علاقة سوطي وشراك نعلي ! فقال النبي — صلى الله عليه وسلم — : « إن الله جميل يحب الجمال ، وليس ذلك أعنى ، ولكن الكبر من سفه الحق وغمط الناس » يعني ظلمهم !

وأما من قال : هو عتبة بن عامر فأخبرنا أبو الفرج عبد السلام بن عبد الوهاب القرشي بأصبهان ، أخبرنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني ، حدثنا أبو زرعة الدمشقي ، حدثنا يحيى بن صالح ، حدثنا سعيد بن نسير عن قتاده عن أبي ربحانة قال : حدثني عتبة بن عامر : أنه أتى إلى رسول الله — صلى الله عليه وسلم — فقال : يا رسول الله ، يعجبني الجمال حتى لوددت أن قبالي نعلي وسوطي حسن ! أفترهب عليّ الكبر ؟ فقال : « كيف تجد قلبك ؟ » قال : أجد عارفاً للحق مطمئناً إليه ! فقال : « ليس ذاك من الكبر ، ولكن الكبر أن تبطر الحق وتغمص الناس ! » .

\*\*\*

(١) شِسْمُه : وهو ما يدخل بين الإصبعين من القدم : الوسطى ، والتي تليها تمسك بالقدم .

(٢) مثقال حبة خردل : ما يوزنها في مقدارها ، كناية عن أقل مقدار .

## حديث

(١٨٢) مخزومة بن نوفل — عيينة بن حصن

أخبرنا القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن الحرشي ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم ، حدثنا أبو يحيى زكريا بن يحيى المرزى (١) ، حدثنا سفيان عن ابن المنكدر ، سمع عروة بن الزبير يقول : حدثتنا عائشة : أن رجلاً استأذن على النبي — ﷺ — فقال : « ائذنوا له فبئس رجل العشيرة ! » أو « بئس أخو العشيرة ! » فلما دخل لين له القول . قال : « يا عائشة ، إن شر الناس منزلة يوم القيامة من ودعه الناس » أو « تركه الناس اتقاء فحشه ! » (٢)

(١) المرزى : بفتح الميم وسكون الراء .

(٢) في صحيح البخارى بمثل الخبر عن عائشة من طريق عمرو بن عيسى ص ٨/١٥ — (باب لم يكن النبي فاحشاً ولا متفحشاً) من كتاب الأدب .  
وحدثها في صحيح مسلم بشرح النووي ص ١٦/١٤٣ — من طريق تقيبة بن سعيد وأبي بكر بن أبي شيبة وغيرهما . باب (مداراة من يتقى شراً) .

قال النووي : قال القاضي : هذا الرجل هو عيينة بن حصن ولم يكن أسلم حينئذ وإن كان قد أظهر الإسلام .

والخبر بمثل ذلك في الموطأ بشرح تنوير الخوالك ص ١/٢١٠ — قال السيوطي : وفي المنتقى للبايبي عن ابن حبيب أن هذا الرجل هو عيينة بن حصن .

وفي مسند الحميدى عن عائشة من طريق سفيان ص ١/١٢١ برقم ٢٤٩ وفي مسند الترمذى ص ٤/٣٥٩ برقم ١٩٩٦ — عنها .

ترجمة عيينة بن حصن في الاستيعاب ص ٣/١٢٤٩ برقم ٢٠٥٥ خالية عن الخبر ، كما خلت ترجمة مخزومة بن نوفل ص ٣/١٣٨٠ برقم ٢٣٤٩ .

قال ابن حجر في هدى السارى ص ٣٣٢ — قال عبد الغنى بن سعيد في المبهمات : هو مخزومة بن نوفل والد المسور . وكذا رويناها في أمالي الهاشمي من طريق أبي زيد المدنى عن

عائشة قالت : جاء مخزومة بن نوفل والد المسور — فذكره — وقيل : عيينة بن حصن .  
والخبر بالإبهام في كتاب الكفاية للخطيب ص ٨٣ — عن عائشة ، ولكنه من طريق

أبي الحسن محمد بن أحمد البراز ، وأبي الحسين علي بن محمد بن عبد الله السكري .

يقال : إن هذا الرجل كان : مخزومة (١) بن نوفل بن عبد مناف القرشي .  
وقيل : عيينة بن حصن بن بدر الفزاري .

أما من قال : مخزومة فأخبرنا محمد بن علي الحرقي ، أخبرنا عمر بن أحمد الواعظ ، حدثنا إبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي ، حدثنا خلاد بن أسلم ، حدثنا النضر بن شميل ، حدثنا أبو عامر وهو الخزاز ، حدثنا أبو يزيد المدني عن عائشة قالت : جاء مخزومة بن نوفل ، فلما سمع النبي — ﷺ — صوته قال : « بس أخو العشيرة » فلما دخل تبشيش به (٢) حتى خرج ، قلت : يا رسول الله ، قلت له وهو على الباب ماقلت ، فلما دخل تبشيشت به حتى خرج ! فقال — أظنه قالت : قال : — « متى عهدتني فحاشا ؟ إن شر الناس من يتقى الناس شره ! »

وأما من قال : كان عيينة بن حصن فأخبرنا أبو بكر البرقاني قال : قرأنا على أبي محمد عبد الله بن محمد بن زياد ، حدثكم ابن شيرويه ، حدثنا إسحاق ، أخبرنا عبد الرزاق ، حدثنا معمر عن ابن المنكدر عن عروة عن عائشة قالت : استأذن رجل على رسول الله — ﷺ — فذكر الحديث وقال : « من تركه الناس اتقاء شره » أو « فحشه » قال معمر : بلغني أن الرجل كان : عيينة بن حصن .

\*\*\*

(١) مخزومة : يفتح الميم والراء بينهما خاء معجمة ساكنة .

(٢) تبشيش به : آنسه وواصله .

## حديث

(١٨٣) سواد بن غزوة — مالك بن صعصعة

٨٣ / أخبرنا القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن الحرثي ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم ، حدثنا يحيى بن أبي طالب ، أخبرنا عبد الوهاب يعني ابن عطاء ، أخبرني سعيد الجريري عن أبي بصرة عن أبي سعيد قال : جاء بعض فتیان النبي ﷺ — بتمر فقال له : « لكأن هذا ليس من تمرنا ! » فقال : أجل . كان في تمرنا العام شيء فأعطينا من تمرنا اثنين وأخذنا واحداً . فقال : « أضعفت أرييت ! فإذا أردت ذلك فاذهب بتمر ك فبعه واشتر من أي تمر شئت » قال أبو سعيد : هذا التمر فكيف الفضة بالفضة ! (١)

هذا الفتى الذي جاء رسول الله ﷺ — بالتمر هو : سواد بن غزوة ، وقيل : مالك بن صعصعة .

- (١) في صحيح البخارى بمثل الخبر في موضوعه ص ٣/١٠٢ — (باب إذا أراد بيع تمر بتمر خبز منه) وص ٩/١٣٢ — (باب إذا اجتهد العامل والحاكم فأخطأ) .
- وفي صحيح مسلم بشرح النووي ص ١١/٢٠ — بالإيهام .
- وفي سنن النسائي بسند مالك ص ٧/٢٣٨ — وبسند مالك في الموطأ بشرح تنوير الحوالك ص ٢/٥٣ — وقد بين السيوطي الرجل باسم : سواد بن غزوة .
- وفي بدائع المنن ص ٢/١٨٠ برقم ١٣٠ — بسند مالك .
- وفي تجريد التمهيد ص ١٦ برقم ٣٣١ .
- قال ابن حجر في تلخيص الحبير ص ٣/٨ تعليقا على الرواية برقم ١١٣٩ — وعامل خبير هذا : سواد بن غزوة ، حكاه مولى عن الدارقطني . وذكره الخطيب في مهماته .
- وقد بينه ابن بشكوال في غوامض الأسماء المهمة — الخبر رقم ٣٨ — بهذا الاسم مستدلا بحديث أبي سعيد وأبي هريرة وفي طريقه ابن السكن والبغوي والبيان كذلك في التحفة اللطيفة ص ٢/٢٥٧ برقم ١٧١١ .
- وجاء ذلك المعنى في ترجمة سواد بن غزوة من الاستيعاب ص ٢/٦٩٣ برقم ١١٠٨ — مع سوقه حديث أبي سعيد وأبي هريرة .
- وهكذا في مختصر أبي حمزة بشرح الشنواني ص ٢٣٢ .

أما من قال : هو سواد فأخبرنا محمد بن عبد الملك القرشي ، أخبرنا علي ابن عمر أبو الحسين الدارقطني — وأخبرنا محمد بن علي الحرابي ، أخبرنا عمر بن أحمد الواعظ ، أخبرنا يحيى بن محمد صاعد — زاد الحسن : (أبو محمد) ثم اتفقا قالا — : حدثنا يحيى بن سليمان بن نضلة ، حدثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي عن عبد المجيد بن سهيل بن عبد الرحمن بن عوف عن سعيد بن المسيب : أن أبا سعيد الخدري وأبا هريرة حدثاه : أن رسول الله — ﷺ — بعث سواد بن غزيرة أخا بني عدى من الأنصار وأمره على خيبر ، فقدم عليه بتمر جنيب — يعني الطيب — فقال رسول الله — ﷺ — : « أكل تمر خيبر هكذا ؟ » قال : لا والله يا رسول الله ! إنا نشتري الصاع بالصاعين والصاعين بثلاثة أصع من الجمع ! فقال رسول الله — ﷺ — : « لا تفعل ! ولكن بع واشتر بثمنه من هذا ، وكذلك الميزان » .

قال أبو الحسن الدارقطني قال : كل شيء من النخل لا يعرف اسمه فهو جمع ، يقال : ما أكثر الجمع في أرض فلان — بفتح الجيم .

وأما من قال : الذي جاء بالتمر مالك بن صعصعة فأخبرنا أبو الحسن محمد بن عمر بن عيسى بن يحيى البلدي ، أخبرنا أبو العباس أحمد بن إبراهيم بن أحمد الامام بلد ، حدثنا علي بن حرب الطائي ، حدثنا سعيد بن منصور قال : حدثنا فليح بن سليمان عن أيوب عن عبد الرحمن الأنصاري عن عمه مالك بن صعصعة : أن النبي — ﷺ — كان يبعثه إلى تمر خيبر يستوفيه ، فأتاه مالك بتمر طيب ، فقال له رسول الله — ﷺ — : « ما هذا التمر يا مالك ؟ » قال : استطبت لك الصاع بالصاعين ! قال : « لا تعودن لذلك ! الصاع بالصاع والدينار بالدينار والدرهم بالدرهم ! »

## حديث

## (١٨٤) سليك الغطفاني — النعمان بن قوقل

أخبرنا أبو علي أحمد بن محمد بن إبراهيم الطبراني ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم الصيدلاني بأصبهان ، أخبرنا أبو القاسم سليمان أحمد بن أيوب الطبراني ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم الدبيري <sup>(١)</sup> قال : قرأنا على عبد الرازق عن ابن جريج قال : أخبرني عمرو بن دينار : أنه سمع جابر بن عبد الله يقول : جاء رجل والنبي — صلى الله عليه وسلم — على المنبر يوم الجمعة يخطب ، فقال له : « أركعت ركعتين ؟ » قال : لا ! قال : « فاركع » <sup>(٢)</sup>.

(١) الدبيري : بفتح الدال المهملة والياء .

(٢) في صحيح مسلم بشرح النووي ص ٦/١٦٣ — بتعيين سليك الغطفاني .  
وفي المصنف ص ٣/٢٤٤ — ثلاث روايات من رقم ٥٥١٢ — عن جابر ومنها « جاء رجل يقال له سليك من غطفان ... فقال : يا سليك قم فاركع ... » .  
وإحدى الروايات في سنن أبي داود ص ١/٢٥٥ — عن أبي هريرة : « جاء سليك الغطفاني ... » .

وفي مسند الحميدي ص ١/٥١٣ — عقب بقوله : « قال سفيان : وسمى الزبير في حديثه الرجل سليك بن عمرو الغطفاني » .

واسم سليك مصرح به في سنن الدارقطني (باب في الركعتين إذا جاء الرجل والإمام يخطب) ص ٢/١٣ .

وكذلك عند ابن ماجه ص ١/٣٥٣ برقم ١١١٤ .  
ولم يذكر ابن حجر في تلخيص الحبير ص ١/٦١ — وقد أورد الحديث بيانا بغير سليك .

وانظر التعليق عليه في ثلاثيات الإمام أحمد ص ١/٢٦١ .  
والخبر رقم ٣ من غوامض الأسماء المهمة .  
ونيل الأوطار وقد غرض للنعمان بصيغة التمرض « وقيل : هو النعمان بن قوقل — كذا وقع عند الطبراني من رواية منصور بن أبي الأسود ... » .



قال ابن جريج : وأقول أنا : ليست الركعتان لأحد إلا لأمر قطع له الإمام خطبته وأمره بذلك .

هذا الرجل الذى أمره النبى — ﷺ — بالركوع كان : سليك (١) الغطفانى ، وقيل : النعمان بن قوئل .

أما من قال : سليك فأخبرنا أبو سعيد محمد بن موسى الصيرفى ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم ، حدثنا يحيى بن أبى طالب ، أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء ، أخبرنا سعيد عن الوليد أبى بشر عن طلحة : أنه سمع جابر بن عبد الله يحدث أن سليكا الغطفانى جاء ورسول الله — ﷺ — يخطب ، فأمره رسول الله — ﷺ — أن يصلى ركعتين ويتجاوز فيهما .

طلحة هو ابن نافع المكنى أبا سفيان ، وقد رواه أبو معاوية الضرير عن سليمان عن الأعمش عن أبى سعيد عن جابر وسمى الرجل سليكا .

وأما من قال : هو النعمان بن قوئل فأخبرنا أبو بكر محمد بن عمر بن القاسم النرسى ، أخبرنا محمد بن عبد الله الشافعى ، حدثنا حمدون بن أحمد السمسار ، حدثنا سعيد بن سليمان ، حدثنا منصور بن أبى الأسود عن الأعمش عن أبى سفيان عن جابر قال : دخل النعمان بن قوئل والنبى — ﷺ — يخطب يوم الجمعة فقال : « يا نعمان صل ركعتين وتجاوز فيهما ، وإذا جاء أحدكم والإمام يخطب يوم الجمعة فليصل ركعتين وليخففهما »

فى هذا الحديث دلالة على / فساد قول ابن جريج : إن الركوع على من قطع له الإمام الخطبة خاصة .

\*\*\*

(١) سَلِيكٌ : بصيغة المصغر .

## حديث

(١٨٥) جرهد بن حويلد — قبيصة بن مخارق — معمر بن عبد الله بن نضلة

أخبرنا أبو الحسن على التميمي ، أخبرنا أحمد بن جعفر بن حمدان ، حدثنا عبد الله بن أحمد ، حدثني أبي ، حدثنا محمد بن سابق ، حدثنا إسرائيل عن أبي يحيى القتات (١) عن مجاهد عن ابن عباس قال : مر رسول الله ﷺ — على رجل وفخذه خارجة فقال : « غط فخذك فإن فخذ الرجل من عورته » (٢)

(١) القتات : بالقاف وتائين مثنائين من فوق بينهما ألف .

(٢) في المصنف ص ٢/٢٧ برقم ١٩٨٠٨ — من أحاديث مالك عن أبي النضر عن زرة وكذلك فيه ص ١/٢٨٩ — برقم ١١١٥ — عن معمر عن أبي الزناد عن ابن جرهد .  
وفي تجريد التمهيد ص ٢٧٤ — عن جرهد .  
وفي سنن أبي داود مع معالم السنن ص ٤/٣٠٣ برقم ٤٠١٤ — في شأن جرهد من طريق عبد الله بن مسلمة .

وفي التحفة اللطيفة ص ١/٤٠٠ برقم ٧٥٢ — في شأن جرهد — قال : حديثه في تعليق البخاري ، والسنن لأبي داود ، والترمذي ، وابن ماجه .

وترجم له في الطبقات الكبرى ص ٤/٢٩٨ — وفي الترجمة حديث أبي زرة .

وحديث جرهد في المنتقى علق الشوكاني عليه مبينا مخرجه ودرجته .

كما في المنتقى حديث محمد بن جحش في شأن معمر وأمر النبي ﷺ — إياه أن يغطي فخذ — نيل الأوطار ص ٢/٧١ .

وانظر مشاهير علماء الأمصار ص ٤٢ رقم ٢٥٩ — والتحقيق لابن الجوزي ص ١/٢٦٢ — بروايات منها رواية جرهد برقم ٤٤١ — والرواية رقم ٤٤٢ — والكاشف فيها معمر .

وفي طبقات خليفة بن خياط بتحقيق سهيل ص ١/٢٤٣ برقم ٦٩١ جرهد بن رزاح — دون الأسماء الوسطى .

لجرهد ترجمه في الإصابة ص ١/٤٧٣ برقم ١١٣٣ — أشار فيها ابن حجر إلى روايته

الحديث المذكور .

قيل : إن هذا الرجل : جرهد (١) بن خويلد بن بَجْرَة بن عبد ياليل بن زرعة بن رزاح بن عدى بن سهم بن [ تميم بن ] مازن بن الحارث بن سلامان بن أسلم بن أفصى بن حارثة بن عمرو الأسلمي .

ويقال : إنه قبيصة (٢) بن مخارق (٣) الهذلي . وقيل : إنه معمر بن عبد الله ابن فضلة العدوي .

فأما من قال : إنه جرهد ، فأخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عمر المقرئ ، أخبرنا محمد بن عبد الله الشافعي ، حدثنا معاذ بن المثني ، حدثنا مسدد ، حدثنا يحيى عن سفيان قال : حدثني أبو الزناد (٤) عن زرعة بن عبد الرحمن بن جرهد عن جده جرهد قال : مر بي رسول الله ﷺ — وعليّ بردة قد انكشفت عن فخذي ، فقال : « غط فخذك إن الفخذ عورة » وهكذا رواه سفيان بن عيينة عن أبي الزناد عن ابن جرهد عن جرهد .

وأما من قال : هو قبيصة بن المخارق ، فأخبرنا محمد بن عمر النرسي ، أخبرنا محمد بن عبد الله الشافعي ، حدثنا محمد بن غالب ، حدثني محمد بن عقبة السدوسي ، حدثنا سليمان بن سليمان الغزال (٥) ، حدثنا سوار (٦) أبو حمزة المزني ، عن حرب بن قطن (٧) عن قبيصة بن مخارق أن رسول الله ﷺ — مر عليه وهو كاشف عن فخذه فقال : « يا قبيصة وار فخذك فإن الفخذ عورة »

(١) جرهد : بفتح الجيم وسكون الراء وفتح الهاء .

(٢) قبيصة : بفتح القاف .

(٣) المخارق : بضم الميم .

(٤) أبو الزناد : عبد الله بن ذكوان .

(٥) الغزال : بتشديد الزاي .

(٦) سوار : بفتح أوله وتشديد الواو .

(٧) قطن : بفتح القاف والطاء .

وأما من قال : هو معمر ، فأخبرنا أبو محمد عبد الله بن أحمد بن عبد الله  
ابن إبراهيم الهاشمي المعتصمي ، أخبرنا عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن أيوب بن  
ماسي البزار ، حدثنا أبو جعفر محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا مصعب بن  
عبد الله ، حدثنا عبد العزيز بن محمد عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبي كثير  
مولى محمد بن عبد الله بن جحش عن محمد بن عبد الله بن جحش قال : كنا  
مع النبي ﷺ — في السوق ومعمر جالس على بابه مكشوفة فخذيه ، فقال  
النبي ﷺ — : « غط فخذك فإنها من العورة » وكذا رواه إسماعيل بن جعفر  
عن العلاء .

\*\*\*

## حديث

(١٨٦) على بن أبى طالب — عبد الرحمن بن عوف

أخبرنا أبو الحسن بشر بن عبد الله الزرقى ، أخبرنا أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعى ، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثنا وكيع ، حدثنا سفيان عن عطاء بن السائب عن أبى عبد الرحمن عن على قال : جاء رجل من الأنصار قبل تحريم الخمر ، قال : فحضرت المغرب ، قال : فتقدم فقراً : « قل يا أيها الكافرون » [ السورة ] فألبس عليه فيها ، فنزلت : « لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون » <sup>(١)</sup> [ ٤٣ : النساء ]

اختلف في هذا الرجل الذى تقدم للصلاة بأصحابه فألبس عليه في القراءة ، فقيل : هو : على بن أبى طالب ، وقيل : هو عبد الرحمن بن عوف .  
أما من قال : هو على فأخبرنا على بن محمد بن عبد الله المعدل ، أخبرنا أبو على إسماعيل بن محمد الصفار ، حدثنا يحيى بن جعفر بن الزبيرقان ، أخبرنا

(١) في كلام الشوكانى مايكفى هنا . قال في فتح القدير ص ٤٧٢/١ : أخرج عبد بن حميد ، وأبو داود ، والترمذى وحسنه ، والنسائى ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبى حاتم ، والحاكم وصححه ، والضياء في المختارة عن على بن أبى طالب قال : صنع لنا عبد الرحمن بن عوف طعاماً ، فدعانا وسقانا من الخمر فأخذت الخمر منا ، وحضرت الصلاة فقدمونى ، فقرأت : « قل يا أيها الكافرون . لا أعيد ماتعبدون » ونحن نعيد ماتعبدون فأنزل الله « يا أيها الذين آمنوا لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون » .  
وأخرج ابن جرير ، وابن المنذر عنه : أن الذى صلى بهم عبد الرحمن .  
وأخرج ابن المنذر عن عكرمة في الآية قال : نزلت في أبى بكر وعمر وعلى وعبد الرحمن ابن عوف وسعد . صنع لهم على طعاماً وشرباً فأكلوا وشربوا ، ثم صلى بهم المغرب فقراً : « قل يا أيها الكافرون » حتى ختمها فقال : ليس لى دين وليس لكم دين . فنزلت .  
وأخرج عبد بن حميد ، وأبو داود ، والنسائى ، والبيهقى في سننه عن ابن عباس في هذه الآية قال : نسخها « إنما الخمر والميسر ... » الآية .

علي بن عاصم ، أخبرنا عطاء بن السائب عن أبي عبد الرحمن السلمى قال :  
صنع عبد الرحمن بن عوف طعاماً فدعا أصحاب رسول الله ﷺ — منهم  
علي ، فطعموا وشربوا من الخمر قبل أن تحرم ، فأخذت في عليّ ، وحضرت صلاة  
المغرب فقراً : « قل يا أيها الكافرون . لا أعبد ماتعبدون » ونحن عابدون ما عبدتم —  
وهو لا يدرى ما يقول ! فنزلت على النبي ﷺ — « يا أيها الذين آمنوا لا تقربوا  
الصلاة وأنتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون » [ ٤٣ : النساء ]

وأخبرنا أبو سعيد محمد بن موسى بن الفضل الصيرفي ، حدثنا أبو العباس  
محمد بن يعقوب الأصبهاني ، حدثنا إبراهيم بن مرزوق البصرى بمصر ، حدثنا  
أبو حذيفة ، حدثنا سفيان عن عطاء بن السائب عن أبي عبد الرحمن : أن رجلاً  
من الأنصار صنع طعاماً فدعا عليّ بن أبي طالب وعبد الرحمن بن عوف في ناس  
من أصحاب رسول الله ﷺ — فسقاهم الخمر ، فلما حضرت المغرب قدموا  
عليها فقراً « قل يا أيها الكافرون » فخلط فيها ، فنزلت : « يا أيها الذين آمنوا لا تقربوا  
الصلاة وأنتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون »

وأما من قال : كان الذى يصلى بهم عبد الرحمن بن عوف فأخبرنا الحسن  
ابن أبى بكر ، أخبرنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعى ، حدثنا ابن ناجية ،  
حدثنا بندار ، حدثنا عبد الرحمن هو ابن مهدى ، حدثنا سفيان / عن عطاء بن ٨٥  
السائب عن أبى عبد الرحمن عن علي قال : كان هو ورجل آخر ، فصلى  
عبد الرحمن فقراً « قل يا أيها الكافرون » فخلط فيها ، فنزلت : « لا تقربوا الصلاة  
وأنتم سكارى » .

## حديث

(١٨٧) عبد الله بن الجدعاء العبدي — ميسرة الفجر

أخبرنا أبو بكر البرقاني قال : حدثنا أبو يعلى الطوسي الوراق ، حدثنا أحمد بن إسحاق بن بهلول ، حدثنا سفيان بن محمد الفزاري ، حدثنا يوسف بن أسباط ، حدثنا سفيان الثوري عن خالد الحذاء عن عبد الله بن شقيق عن رجل من أصحاب النبي — ﷺ — فقال : قلت : يانبي الله ، متى اتَّخَذْتَ نبيا ؟ فقال : « وآدم بين الروح والجسد (١) » .

أخبرنا أبو القاسم علي بن محمد بن عيسى البزار — إن لم يكن قراءة عليه فأجازة — قال : أخبرنا علي بن محمد بن أحمد المصري ، أخبرنا عبد الله بن أبي مریم ، حدثنا محمد بن يوسف ، حدثنا سفيان عن خالد الحذاء عن عبد الله بن شقيق قال : قال رجل : يا رسول الله ، متى كنت نبيا ؟ قال : « وآدم بين الروح والجسد » (٢)

(١) وآدم بين الروح والجسد : تناية عن التقدير الأزلي السابق ، والجواب مما يسمى عند البلاغيين أسلوب الحكيم إذا كان السائل يستفهم عن وقت معناه — ﷺ .

(٢) في الطبقات الكبرى ص ٧/٥٩ — قال : روى عنه عبد الله بن شقيق العقيلي قال : أخبرنا عفان بن سلم وعمرو بن عاصم الكلبي قالا : حدثنا حماد بن سلمة عن خالد الحذاء عن عبد الله بن شقيق عن أبي الجدعاء قال : يا رسول الله متى كنت نبيا ؟ قال : « إذا آدم بين الروح والجسد » .

وله قصة في الاستيعاب ص ٤/٨٨٠ برقم ١٤٨٦ — قال : روى عنه عبد الله بن شقيق حديثاً مرفوعاً في الساعة .

وفي الطبقات الكبرى ترجمة ميسرة الفجر وهو ابن بديل بن ميسرة العقيلي ص ٧/٦٠ — والحديث فيها من طريق معاذ بن هاني البهراني عنه .

كما له ترجمة قصيرة خالية من هذا الخبر في الاستيعاب ص ٤/٨٨٠

وفي البداية والنهاية ص ٢/٣٢١ — ما أخرجه الإمام أحمد عن عبد الرحمن عن ميسرة الفجر في هذا الشأن ، مع أحاديث أخرى السائل فيها غير ميسرة .

وينظر الطبقات لخليفة بن خياط ص ١/١٣٩ — برقم ٤٢٢ — تحقيق سهيل ذكار —

في شأن ميسرة الفجر .

قيل : هذا السائل للنبي — ﷺ — هو : عبد الله بن الجداء (١)

العبدى .

وقيل : ميسرة الفجر .

أما من قال : ابن أبي الجداء فأخبرنا أبو الفتح عبد الملك بن عمر بن خلف الرزاز ، أخبرنا عبيد الله بن محمد بن حمدان الفقيه ، حدثنا عبد الله بن محمد البغوى ، حدثنا كامل بن طلحة أبو يحيى الجحدري ، حدثنا حماد بن سلمة عن خالد الجداء عن عبد الله بن شقيق عن أبي الجداء قال : قلت : يا رسول الله ، متى كنت نبيا ؟ قال : « وآدم بين الروح والجسد » قال البغوى : عبد الله ابن الجداء العبدى سكن بيت المقدس ، روى عن النبي — ﷺ — حديثين .

وأما من قال : هو ميسرة الفجر فأخبرنا الحسن بن الحسين بن العباس النعماني ، أخبرنا أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي اليقطيني ، حدثنا أبو الطاهر الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن قيل الإمام بأنطاكية ، حدثنا سهل بن صالح ، حدثنا شعيب بن حرب حدثنا سفيان الثوري عن خالد الجداء عن عبد الله بن شقيق عن ميسرة الفجر قال : قلت : يا رسول الله ، متى كنت نبيا ؟ قال : « وآدم بين الروح والجسد » .

وأخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي طاهر الدقاق ، أخبرنا أحمد بن سلمان النجاد ، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثني أبي قال النجاد : وحدثنا إسماعيل بن إسحاق ، حدثنا علي بن عبد الله المدني قال — وحدثنا محمد ابن عثمان القيسي ، حدثنا يحيى بن معين ، قالوا : حدثنا عبد الرحمن بن مهدي ، حدثنا منصور بن سعد عن بديل عن عبد الله بن شقيق عن ميسرة الفجر (٢) قال : قلت : يا رسول الله ، متى كنت نبيا ؟ قال : « وآدم بين الروح والجسد » .

(١) الجداء : في خلاصة الخرجي : ابن أبي الجداء يفتح الجيم والعين بينهما دال ساكنة .

(٢) الفجر : بالفاء والجيم كما في الطبقات والاستيعاب وغيرها .



قال علي بن المديني في حديثه : قال : « وآدم بينهما : بين الروح والجسد »

وأخبرنا محمد بن أحمد بن أبي طاهر ، أخبرنا أحمد بن سلمان قال : حدثنا القاضي إسماعيل بن إسحاق قال : سمعت علي بن عبد الله المديني — وذكر منصور بن سعد هذا الذي روى عن بديل هذا الحديث فقال : شيخ مصرى صاحب لؤلؤ لم يكن به بأس . قال القاضي : وسمعت علي بن المديني يقول : قلت لعبد الرحمن : سمعته من بديل يعني منصور بن سعد هذا ؟ قال : لا أعلم إلا أنه سمعه مني !

قال إسماعيل : وقد رواه حماد بن زيد عن بديل وعن خالد الخذاء جميعاً عن عبد الله بن شقيق مرسلًا عن النبي — ﷺ .

قلت : ورواه إبراهيم بن طهمان عن بديل موصولاً كرواية منصور بن سعد ، أخبرنا أبو القاسم الحسن بن الحسين بن علي بن المنذر القاضي ، أخبرنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي ، حدثنا محمد بن غالب ، حدثنا محمد بن سنان العَوَقي ، حدثنا إبراهيم بن الطهمان عن بديل عن عبد الله بن شقيق عن ميسرة الفجر قال : قلت : يا رسول الله ، متى كنت نبياً ؟ قال : « وآدم بين الروح والجسد » .

\*\*\*

## حديث

(١٨٨) نضلة — نضرة — بصرة بن أنى بصرة الغفارى

أخبرنا أحمد بن عبد الملك القرشى ، أخبرنا على بن عمر الحافظ ، حدثنا أبو إسحاق إسماعيل بن يونس بن ياسين ، حدثنا إسحاق بن أنى إسرائيل ، حدثنا عبد الرزاق عن ابن جريج عن صفوان بن سليم عن سعيد بن المسيب عن رجل من الأنصار قال : تزوجت امرأة بكرّاً في سترها فدخلت عليها فإذا هى حبلى ! فأتيت النبى — ﷺ — فقال : « لها الصداق بما استحلت من فرجها والولد عبد لك ، فإذا ولدت فاجلدها » .

قال عبد الرزاق : حديث / ابن جريج عن صفوان بن سليم قال : أراد عبد الرزاق بهذا القول البيان أن ابن جريج إنما سمعه من إبراهيم بن أنى يحيى عن صفوان ودلسه إذ رواه عن صفوان نفسه .

والرجل الذى رويت عنه هذه القصة قيل : اسمه نضلة ، أو نضرة ، وقيل : هو نضرة بن أنى نضرة الغفارى .

أما من سماه : نضلة أو نضرة ، ففيما كتب إلى أبو محمد عبد الرحمن بن عثمان الدمشقى ، وحدثنى على بن الحسين بن أحمد التغلبى وجماعة غيره بدمشق عنه قال : أخبرنى إبراهيم بن محمد بن أحمد بن ثابت ، حدثنا محمد بن حماد الطهرانى ، أخبرنا عبد الرزاق — وأخبرنا القاضى أبو عمر الهاشمى ، حدثنا محمد ابن أحمد اللؤلؤى ، حدثنا أبو داود ، حدثنا مخلد بن خالد والحسن بن على وابن أنى السرى قالوا : حدثنا عبد الرزاق ، أخبرنا ابن جريج عن صفوان بن سليم عن سعيد بن المسيب عن رجل من الأنصار يقال له : نضل — وفى حديث أنى داود : نضرة — قال : تزوجت امرأة بكرّاً في سترها فدخلت عليها فإذا هى حبلى ! فقال النبى — ﷺ — : « عليك الصداق بما استحلت منها والولد عبد لك ، وإذا ولدت فاجلدها » .

وأما من قال : هو أبو نضرة بن أبي نضرة الغفارى فأخبرنا القاضى أبو الطيب طاهر بن عبد الله الطبرانى ، أخبرنا على بن عمر بن أحمد ، حدثنا إسحاق بن محمد بن الفضل الزيات ، حدثنا محمد بن سنان القزاز ، حدثنا إسحاق بن إدريس ، حدثنا إسحاق الأسمى ، حدثنى صفوان بن سليم عن سعيد بن المسيب ، عن بصرة بن أبى بصرة الغفارى : أنه تزوج امرأة بكرأ فى سترها فوجدها حاملا ، ففرق النبى - ﷺ - بينهما ، وأعطاهما الصداق بما استحل من فرجها ، وقال : « إذا وضعت فأقيموا عليها الحد » .

وأخبرنى على بن أحمد بن محمد الرزاز ، حدثنا جعفر بن محمد بن نصر الخُلدى ، حدثنا إبراهيم بن على العمري الموصلى ، حدثنا بسطام بن جعفر بن المختار ، حدثنا إبراهيم بن محمد المدنى عن صفوان بن سليم عن سعيد بن المسيب عن بصرة بن أبى بصرة الغفارى : أنه تزوج امرأة بكرأ — فذكر نحوه (١) .

\*\*\*

(١) المنسوب إلى عبد الرزاق هو فى المصنف ص ٦٢٤٩ / ٦ برقم ١٠٧٠٤ — عن إبراهيم ابن محمد عن صفوان بن سليم عن سعيد بن المسيب عن رجل من الأنصار يقال له : بصرة ..

ومانسب إلى أبى داود هو فى سننه ص ١/٤٩١ — وله روايتان (باب فى الرجل يتزوج المرأة فيجدها حبلى) .

الرواية الأولى من طريق مخلد بن خالد والحسن بن على ومحمد بن أبى السرى بسند عبد الرزاق بتسمية الرجل بصرة .

والرواية الثانية من طريق محمد بن المثنى عن سعيد بن المسيب أن رجلا يقال له : بصرة بن أكم نكح امرأة — فذكر معناه — زاد : ورفق بينهما — وحديث ابن جريج أمم « قال أبو داود : روى هذا الحديث قتادة عن سعيد بن يزيد عن ابن المسيب ، ورواه يحيى بن أبى كثير عن يزيد بن نعيم عن سعيد بن المسيب ، وعطاء الخراسانى عن سعيد بن المسيب — أرسلوه كلهم عن النبى - ﷺ - وفى حديث يحيى بن أبى كثير أن بصرة بن أكم نكح امرأة — وكلهم قال فى حديثه : جعل الولد عبدا .

## حديث

(١٨٩) المقداد بن الأسود — عمار بن ياسر

أخبرنا محمد بن الحسين بن الفضل القطان ، أخبرنا جعفر بن محمد بن نصر الخلدی ، حدثنا الحارث بن محمد ، حدثنا يحيى بن أبي بكير ، حدثنا زائدة (١) — وأخبرنا أبو بكر البرقاني — واللفظ له — قال : قرأت على أبي حامد أحمد بن محمد بن حسنويه الهرري ، أخبركم الحسين بن إدريس ، حدثنا عثمان هو ابن أبي شيبة قال : حدثنا حسين بن علي عن زائدة ، عن أبي حصين (٢) عن أبي عبد الرحمن السلمی عن علي قال : كنت رجلاً مذاءً ، وكانت عندى ابنة رسول الله — ﷺ — فاستحييت أن أسأله ، فأمرت رجلاً فسأله ، فقال : « إذا وجدت ذلك فاعسل ذكرك وتوضأ ، فإذا رأيت نضح الماء فاغتسل » (٣) .

(١) زائدة : هو ابن قدامة الثقفي أبو الصلت .

(٢) أبو حصين : يفتح الحاء وكسر الصاد المهملتين ابن يحيى بن سليمان الرازي .

(٣) بتعيين المقداد في صحيح البخاري عن محمد بن الحنفية عن علي ص ١/٥٥ وبه في صحيح مسلم بشرح النووي ص ٣/٢١٢ — من طريق أبي بكر بن أبي شيبة عن علي ، ومن طريق يحيى بن حبيب عنه ، وطريق هارون بن سعيد الأيلي .

ومثله في الموطأ بشرح تنوير الحوالك ص ١/٤٨ — من طريق أبي النضر عن علي .

وفي صحيح ابن خزيمة ص ١/١٤ — بروايات متعددة عن علي وعن المقداد .

وفي بدائع المنن ص ١/٢٣ برقم ٤٩ — ويسند مالك .

وفي السنن الكبرى للنسائي باب (الأمر بالتوضؤ من المذى) ص ١/٨٣ — عشرة أحاديث صرح باسم المقداد في خمسة منها ، ومنها روايتان السائل فيهما عمار وهما رواية عائش بن أنس برقم ١٧٥ — ورواية رافع بن خديج برقم ١٧٦ — والرواية برقم ١٧٨ — اجتمع فيها عمار والمقداد ، وهي لعطاء عن ابن عباس وفيها « فذكر لي أن أحدهما — ونسبته — سأل ... » كما ينظر في تعدد الروايات مع الخلاف في البيان كتاب الإحسان في تقريب ابن

حبان ص ٢/٣٠٧ — والخبر رقم ١٧٠ من غوامض الأسماء المهمة .

والاشارات إلى بيان الأسماء المهمة للنووي — ق ٣٠ ب وفيه : « قلت : روى

الاثنان فعله أمرهما واحداً بعد آخر فسألاً أو سأله أحدهما .

الرجل الذى أمره على أن يسأل رسول الله — ﷺ — كان : المقداد بن الأسود ، أو عمار بن ياسر .

فأما من قال : كان المقداد فأخبرنا القاضى أبو بكر بن الحسن الحرشى ، حدثنا محمد بن على بن دحيم الشيبانى بالكوفة ، حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن عمر العيسى ، أخبرنا وكيع عن الأعمش عن منذر <sup>(١)</sup> أبى يعلى عن ابن الحنفية عن على قال : كنت رجلاً مذاء ، وكنت أستحى أن أسأل النبى — ﷺ — لمكان ابنته ، فأمرت المقداد فسأله ، فقال : « يغسل ذكره ويتوضأ » .

وأخبرنا على بن محمد بن عبد الله المعدل ، أخبرنا أبو جعفر محمد بن عمر البخترى البزاز ، حدثنا محمد بن عبد الله بن يزيد بن هارون — وأخبرنا الحسن بن على التميمى ، وأخبرنا أحمد بن جعفر ، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثنى أبى ، حدثنا يزيد ، أخبرنا محمد بن إسحاق عن هشام بن عروة عن أبيه عن المقداد بن الأسود قال : قال لى على : سل رسول الله — ﷺ — عن الرجل يلعب أهله فيخرج منه المذى من غير ماء الحياة ! فقال : « يغسل فرجه ويتوضأ وضوءه للصلاة » لفظ حديث ابن حنبل .

وأما من قال : كان الرجل عماراً فأخبرنا أبو الصهباء ولاد بن على التميمى الكوفى ، أخبرنا أبو جعفر محمد بن على بن دحيم الشيبانى ، حدثنا أحمد بن حازم ، أخبرنا عميد الله بن موسى ، أخبرنا ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن عطاء عن عايش / بن أنس : أن علياً أمر عماراً أن يسأل النبى — ﷺ — عن <sup>٨٧</sup> المذى فقال : إني أستحى أن أسأله عنه من أجل ابنته عندى ! فسأل عمار النبى — ﷺ — عن الرجل يمذى ، [ فقال عمار للنبى — ﷺ — عن الرجل يمذى ] <sup>(٢)</sup> فقال : « يكون منه الوضوء »

(١) المنذر : بن يعلى الثورى أبو يعلى الكوفى .

(٢) ما بين المعكوفين كالمدرج ولعله سهو الناسخ .

وأخبرنا أبو الحسن طاهر بن عبد العزيز بن عيسى الدعاء ، أخبرنا إسحاق ابن سعد بن الحسن بن سفيان النسوي ، حدثني جدي ، حدثنا أمية بن بسطام ، حدثنا يزيد بن زريع ، حدثنا روح بن القاسم عن ابن أبي غنيج عن عطاء عن إياس بن خليفة عن رافع بن خديج : أن علياً أمر عماراً أن يسأل رسول الله ﷺ — عن المذي ، فقال : « يغسل مذاكيره ويتوضأ » .

وطرق هذه الأحاديث مستقيمة وأسانيدها ثابتة ، والقولان جميعاً صحيحان ، يدل على ذلك : ما أخبرنا أبو علي أحمد بن محمد بن إبراهيم الصيدلاني ، أخبرنا سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم الدبري ، قرأنا على عبد الرزاق عن ابن جريج قال : قال قيس لعطاء : رأيت المذي ؟ أكنت ماسحه . سحاً ؟ قال : لا ! المذي أشد من البول يغسل غسلاً . ثم أقبل يخبرنا حينئذ فقال : أخبرنا عايش بن أنس أخو بني سعد بن ليث قال : تذكر علي بن أبي طالب وعمار بن ياسر والمقداد بن الأسود المذي ، فقال علي : إني رجل مذاء فاسألوا عن ذلك رسول الله ﷺ — فأستحي أن أسأله عن ذلك لمكان ابنته مني ! قال عايش ، فسأله أحد الرجلين : عمار والمقداد ، فسمى عايش الذي سأله النبي ﷺ — عن ذلك منهما فنسيت ، فقال النبي ﷺ — : « ذآم المذي ، إذا وجد أحدكم فليغسل ذلك منه ثم ليتوضأ فيحسن وضوءه ثم لينضح فرجه » قال : فسألت عطاء عن قول النبي ﷺ — : « يغسل ذلك منه » قلت : حيث المذي يغسل منه أم ذكره كله ؟ قال : بل حيث المذي منه فقط .

في حديث عمرو بن دينار عن عطاء نص الذي سأله النبي ﷺ — كان عماراً ، وهاهنا ذكر عطاء أنه نسي السائل ، فلعله نسي اسمه بأخوة كما حدث به ابن جريج والله أعلم .

## حديث

(١٩٠) ناجية بن جندب الأسلمي — ذؤيب بن حبيب

أخبرنا أبو بكر البرقاني قال : قرأت على أبي العباس محمد بن أحمد بن حمدان ، حدثكم محمد بن أيوب ، أخبرنا مسدد وأبو الربيع قالا : حدثنا حماد بن زيد ، حدثنا أبو البتاح عن موسى بن سلمة أنه سمع ابن عباس قال : بعث رسول الله ﷺ — فلاناً الأسلمي وبعث معه بئان عشرة بدنة فقال : يا رسول الله ، أرأيت إن أرحف عليّ منها شيء ؟ فقال : « تنحرها ثم تغمس نعلها في دمها ، ثم تضرب به على صفحتها ، ولا تأكل منها أنت ولا أصحابك » (١)

هذا الرجل : ناجية بن جندب الأسلمي ، أو ذؤيب بن حبيب الأسلمي  
والد قبصة .

فأما من قال : هو ناجية فأخبرنا القاضي أبو عمر الهاشمي ، حدثنا محمد ابن أحمد اللؤلؤي ، حدثنا أبو داود ، حدثنا محمد بن كثير ، أخبرنا سفيان عن هشام عن أبيه عن ناجية الأسلمي : أن رسول الله ﷺ — بعث معه بهدي فقال : « إن عطب فانحره ، ثم اصبيغ نعله في دمه ثم خل بينه وبين الناس » .

(١) الخبر بالإبهام عن ابن عباس في مسند الإمام أحمد ص ٢٦٣/٣ برقم ١٨٦٩ — وحديث ناجية بن جندب في الاستشهاد عند مالك في الموطأ بشرح تنوير الخوالك ص ٢٧١/٢ — قال السيوطي : « وصله أبو داود من طريق سفيان . والترمذي والنسائي من طريق عبدة بن سليمان . وابن ماجه من طريق وكيع : ثلاثين عن هشام عن أبيه عن ناجية الأسلمي ... » .

وما أشار إليه السيوطي عند أبي داود في سننه ص ٤٠٨/١ — وعند الترمذي في ص ٢٥٣/٣ برقم ٩١٠ — عن ناجية الخزاعي صاحب بدن رسول الله — قال : وفي الباب عن ذؤيب أبي قبصة الخزاعي — وأخرج ابن ماجه رواية ناجية في ص ١٠٣٦/٢ — ورواية ابن عباس برقم ٣١٠٥ — وانظر صحيح مسلم بشرح النووي ص ٧٨/٩ — وغوامض الأسماء المبهمة برقم ١٤ .

وأما من قال : هو ذؤيب فأخبرنا القاضى أبو بكر الحيرى ، حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم قال : حدثنا يحيى بن أبى طالب ، أخبرنا عبد الوهاب يعنى ابن عطاء ، أخبرنا سعيد عن قتادة عن سنان بن سلمة يعنى عن ابن عباس : أن ذؤيباً أبا قبيصة حدثه أن رسول الله - ﷺ - كان يبعث بالبدن فيقول له : « إن عطب شئ منها فخشيت عليه موتا فانحرها ثم اغمس نعلها في دمها ثم اضرب صفحتها ولا تطعم أنت ولا أحد من رفاقك »

\*\*\*

يتلو - إن شاء الله - حديث : أخبرنا أبو بكر البرقانى قال قرأت على عبد الله محمد بن زياد .

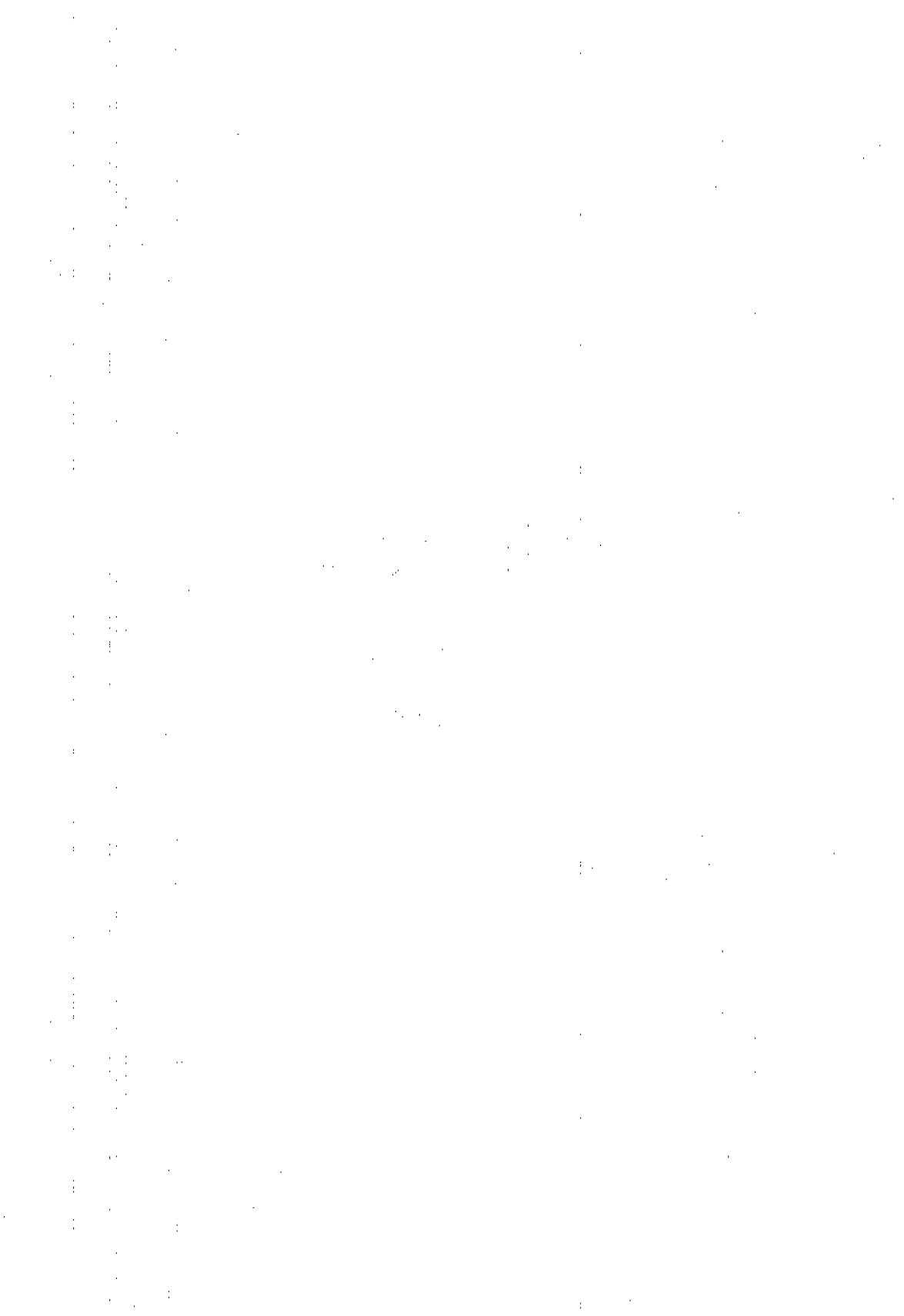
آخر الجزء والحمد لله وحده



كتاب  
الاستبصار في مناقب الانبياء المحكمين

الجزء السادس

بتجربة المؤلف



# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## حديث

(١٩١) عياش بن أبى ربيعة الخزومى — أبو حفص بن المغيرة

حدثنا الشيخ الإمام أبو بكر أحمد بن على بن ثابت الخطيب الحافظ البغدادي — رضى الله عنه — قراءة بلفظه من أصله بدمشق فى المسجد الجامع ونحن نسمع قال : أخبرنا أبو بكر البرقاني قال : قرأت على عبد الله بن محمد بن زياد ، حدثكم عبد الله بن محمد بن شيرويه قال : حدثنا إسحاق قال : أخبرنا وكيع قال : حدثنا سفيان عن أبى بكر بن أبى الجهم قال : سمعت فاطمة بنت قيس تقول : طلقنى زوجى ثلاثا ، فلم يجعل لى رسول الله — ﷺ — سكنى ولا نفقة (١) .

(١) فى الموطأ بشرح تنوير الحوالك ص ٢/٣١ — باب (مآء فى نفقة المطلقة) عن أبى سلمة بن عبد الرحمن بن عوف عن فاطمة بنت قيس أن أبأ عمرو بن حفص طلقها ... »

وفى صحيح مسلم بشرح النووي ص ١٠/٩٤ — ومايلها رواية أبى سلمة بن عبد الرحمن عنها بتعيين أبى حفص — مع روايات متعددة مماثلة لهذا البيان .

وفى ص ١٠/١٠١ — رواية عبيد الله بن عبد الله بن عتبة من طريق إسحاق بن إبراهيم بسند عبد الرزاق : أن أبأ عمرو بن حفص بن المغيرة خرج مع على بن أبى طالب إلى اليمن فأرسل إلى امرأته فاطمة بنت قيس بتطبيقه كانت بقيت من طلاقها ... » .

كما جاءت روايات القصة فى سنن أبى داود ص ١/٥٣١ — وقد تكرر منها اسم الزوج بالبيان السابق ، ومنها رواية عبد الرزاق عن معمر التى فيها اسم الرسولين إليها وهما : عياش ابن أبى ربيعة والحارث بن هشام ص ١/٥٣٣ .

وعند النسائى ص ٦/٥١ — قصة طلاق بنت اخت فاطمة وقد استيعب السياق قصة فاطمة وفيها تسمية الرسولين كما سبق .

ولعل الوهم دخل على من قال : إن زوجها عياش من قولها : « أرسل إلى زوجى =

قال الشيخ الحافظ أبو بكر : اختلف في زوج فاطمة فقيل : هو عياش ابن أبي ربيعة المخزومي ، وقيل : هو أبو حفص بن المغيرة .  
 أما من قال : هو عياش فأخبرنا البرقاني قال : قرأت على أبي العباس بن حمدان ، حدثكم محمد بن إسحاق بن خزيمة قال : حدثنا محمد بن بشار قال : حدثنا عبد الرحمن قال : حدثنا سفيان عن أبي بكر [ بن الجهم ] قال : سمعت فاطمة بنت قيس تقول : أرسل إليّ زوجي عياش بن أبي ربيعة بطلاق ثلاثا . قالت : فأتيت النبي — ﷺ — قال : « كم طلقك ؟ » قلت : ثلاثا . قال : « صدق ليست لك نفقة ، واعتدى في بيت ابن عمك ابن أم مكتوم ؛ فإنه ضرير البصر تلقين ثيابك عنك ، فإذا مضت عدتك فأتيني » قالت : فخطبني خطاب منهم معاوية وأبو الجهم ، فقال رسول الله — ﷺ — : « أما معاوية فرجل خفيف الحال ، وأبو جهم يضرب النساء ، ولكن عليك بأسامة بن زيد » أو قال : « انكحي أسامة » .

قال الشيخ الحافظ أبو بكر — رضى الله عنه — روى هذا الحديث شعبة أيضا عن أبي بكر بن الجهم ، فقال فيه عن فاطمة : إن زوجها طلقها طلاقا بائنا ، وأنه أمر أبا حفص أن يعطيها رزقها ، وهذا يدل على أن زوجها عياش كما ذكر عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان ، وخالف في ذلك محمد بن كثير عن سفيان فقال : كان زوجها أبا حفص بن المغيرة ، وبعث إليها بطلاقها مع عياش ابن أبي ربيعة . وروى ابن شهاب الزهري عن أنى سلمة بن عبد الرحمن عن فاطمة : أن زوجها أبو حفص بن المغيرة . وقال عبد الله بن زيد مولى الأسود بن سفيان عن أنى سلمة عن فاطمة : أن أبا عمرو بن حفص طلقها .

---

= عياش بن أبي ربيعة « في رواية أبي بكر بن الجهم ، فظنه فاعل الإرسال والمتصف بالزوجية ، بينما هو مفعول به والفاعل (زوجي) كما تؤيد ذلك الكثرة الكاثرة من الطريق المذكورة .  
 وفي كتاب الكفاية ص ٨٤ ساق الخطيب القصة بسند مالك من طريق عبد الرحمن بن عبيد الله الحرفي ومن طريق الحسن بن أبي بكر .

فأما حديث ابن كثير عن الثوري فأخبرناه أبو الحسن [ على بن ] يحيى ابن جعفر إمام الجامع بأصبهان قال : حدثنا سليمان بن أحمد الطبراني قال : حدثنا نهار بن المثني وأبو مسلم الكجبي ويوسف القاضي قالوا : حدثنا محمد بن كثير قال : حدثنا سفيان عن سعيد عن أبي بكر بن أبي الجهم قال : دخلت أنا وأبو سلمة بن عبد الرحمن إلى فاطمة بنت قيس وقد أخرجت بنت أختها ظهراً ! فقلت لها : ما حملك على هذا ؟ فقالت : كان زوجي أبو حفص بن المغيرة بعث إليّ مع عياش بن أبي ربيعة المخزومي بطلاق ثلاثاً في غزوة بحران ، فبعث إليّ بخمسة أصع من شعير وخمسة أصع من تمر ، فقلت : أمالي نفقة إلا هذا ؟ فجمعت عليّ ثيابي وأتيت النبي ﷺ — فقال : « كم طلقك ؟ » قلت : ثلاثاً ! قال : « فإنه صدق ؛ لا نفقة لك ، واعتدى في بيت ابن أم مكتوم فإنه أعمى وتضعين عنك ثيابك » .

وأما حديث ابن شهاب عن أبي سلمة فأخبرنا القاضي أبو عمر القاسم بن جعفر الهاشمي قال : حدثنا محمد بن أحمد اللؤلؤي قال : حدثنا أبو داود قال : حدثنا يزيد بن خالد الرملي قال : حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن أبي سلمة عن فاطمة بنت قيس : أنها أخبرته أنها كانت عند أبي حفص بن المغيرة ، طلقها آخر ثلاث تطليقات ، فرعمت أنها جاءت رسول الله ﷺ — فاستفتته في خروج المطلقة من بيتها ، قال عروة : أنكرت عائشة على فاطمة بنت قيس .

وأما حديث عبد الله بن يزيد عن أبي سلمة فأخبرناه عبد الرحمن بن عبيد الله السمسار وعثمان بن محمد العلاف والحسن بن أبي بكر قالوا : أخبرنا محمد بن عبد الله الشافعي قال : حدثنا إسحاق بن الحسن قال : حدثنا عبد الله ابن مسلمة قال : أخبرنا مالك — وقال السمسار : عن مالك عن — عبد الله ابن يزيد مولى الأسود بن سفيان عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن فاطمة بنت قيس : أن أبا عمرو بن حفص طلقها ألبتة وهو غائب — قال السمسار والعلاف : بالشام ، ثم اتفقوا — فأرسل إليها وكيلة بشعير فسخطته ! فقال : والله مالك علينا من شيء ! فجاءت رسول الله ﷺ — فذكرت ذلك له فقال : « ليس لك عليه نفقة » وذكر بقية الحديث .

## حديث

(١٩٢) ثابت بن قيس — أبو طلحة

٨٩ أخبرنا أبو بكر البرقاني / قال : قرأت على أبي بكر الإسماعيلي ، أخبرك عبد الله ابن صالح قال : حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن كثير قال : حدثنا أبو أسامة قال : حدثنا فضيل بن غزوان قال : حدثنا أبو حازم الأشجعي عن أبي هريرة قال : أتني رجل رسول الله — ﷺ — فقال : يارسول الله ، أصابني جهد ! فأرسل إلى نسائه فلم يجد عندهن شيئا ! فقال رسول الله — ﷺ — : « ألا رجل يضيف هذا الليلة — رحمه الله ؟ » فقام رجل من الأنصار فقال : أنا يارسول الله ! فذهب إلى أهله فقال لامراته : ضيف رسول الله — ﷺ — لا تدخرينه شيئا ! قالت : والله ما عندي إلا قوت الصبية ! قال : فإذا أراد الصبية العشاء فنومهم ، وتعالى وأطفئى السراج ونطوى بطوننا الليلة ! ففعلت ! ثم غدا الرجل على رسول الله — ﷺ — فقال : « لقد عجب الله » أو « ضحك الله من فلان وفلانة ! » وأنزل الله تعالى : « ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة » (١) [ ٩ : الحشر ] .

(١) في صحيح البخارى ص ٥/٤٢ — (باب ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة) من كتاب فضائل أصحاب النبي — ﷺ — « عن أبي هريرة من طريق مسدد — وفي تفسير سورة الحشر ص ٦/١٨٥ — عنه .  
والقصة في صحيح مسلم بشرح النووي ص ١٤/١١ — بروايات عدة منها ما فيه تسمية الرجل أبا طلحة من طريق أبي كريب — وفي سنن الترمذى ص ٥/٤٠٩ — من تفسير السورة .

وفي المطالب العالية ص ٣/٣٨٥ برقم ٢٧٧٣ — ذكر الحافظ عن أبي المتوكل الناجي القصة التي فيها « فطن له رجل من الأنصارى يقال له : ثابت بن قيس » وهي قصة إطفاء السراج .

وقد ذكر الحديث في فضائل أبي طلحة من جمع الفوائد ص ٢/٥٤٦ — للتصريح باسمه فيه — كما ذكر في فتح القدير عند الآية ص ٥/٢٠٢ .

قال الشيخ الحافظ أبو بكر :

هذا الرجل : ثابت بن قيس بن شماس الأنصارى . وقيل : إنه أبو طلحة والله أعلم .

فأما من قال : هو ثابت بن قيس فأخبرنا أبو الحسن على بن أحمد البزاز بالبصرة قال : حدثنا أبو على الحسن بن محمد بن عثمان النسوى قال : حدثنا يعقوب بن سفيان قال : حدثنى عبدان وهو عبد الله بن عثمان بن جبلة بن أبى رواد المعروف بعبدان المروزى قال : أخبرنا أبى قال : أخبرنا إسماعيل بن مسلم العبدى قال : حدثنا أبو المتوكل الناجى : أن رجلاً من المسلمين غير ثلاثة أيام صائماً : يمسى فلا يجد مايفطر عليه فيصبح صائماً ، حتى نظر له رجل من الأنصار يقال له : ثابت بن قيس فقال لأهله : إني أجيء الليلة بضيف ، فإذا وضعت لي طعامكم فليقم بعضكم إلى السراج كأنما يصلحه فليطفه ، ثم اضربوا بأيديكم إلى الطعام كأنكم تأكلون ولا تأكلوا حتى يشبع ضيفنا ! فلما أمسينا ذهب به ، فوضعوا طعامهم ، فقامت امرأته إلى السراج كأنها تصلحه فأطفأته ، وجعلوا يضربون بأيديهم إلى الطعام كأنهم يأكلون حتى يشبع ضيفهم ، وإنما كان طعامهم ذلك خبزة وهو قوتهم ! فلما أصبح ثابت بن قيس غدا إلى رسول الله — ﷺ — فقال له رسول الله — ﷺ — : « يا ثابت ، لقد عجب الله تعالى البارحة منكم ومن ضيفكم ! » فأنزلت هذه الآية : « ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة »

قال الشيخ الحافظ أبو بكر :

وأما من قال : الأنصارى هو : أبو طلحة فأخبرنا أبو محمد الحسن بن محمد بن الحسن الخلال قال : حدثنا أبو الطيب محمد بن الحسن بن جعفر الكوفى قال : حدثنا عبد الله بن زيدان قال : حدثنا محمد بن العلاء أبو كريب قال : حدثنا فضيل عن أبى حازم عن أبى هريرة قال : جاء رجل إلى رسول الله — ﷺ — ليضيفه فلم يكن عنده ما يضيفه ، فقال : « ألا رجل يضيف هذا —

رحمه الله ؟ » قال : فقام رجل يقال له : أبو طلحة فانطلق به إلى أهله ، فقال لامرأته : أكرمي ضيف رسول الله — ﷺ — نومي الصبية وأطفئي السراج وأزبه الليلة كأنك تطعمين معه وتركيه لضيف رسول الله — ﷺ — قال : ففعلت ! قال : فأتى أبو طلحة رسول الله — ﷺ — من الغد فقال رسول الله — ﷺ — : « لقد عجب الله » أو « ضحك الله من فلان وفلان ! » يعني أبا طلحة وامرأته ، ونزلت « ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة » .

\*\*\*



## حديث

(١٩٣) الأقرع بن حابس — عيينة بن حصن

أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد البرمكي قال : أخبرنا أبو بكر محمد ابن عبد الله بن خلف بن بخيت الدقاق قال : حدثنا محمد بن صالح بن ذريح قال : حدثنا هناء بن السرى قال : حدثنا عبدة (١) عن هشام بن عروة عن عائشة قالت : أتى النبي — ﷺ — ناس من الأعراب فقال له رجل منهم : يا رسول الله — أتقبلون الصبيان ؟ فوالله ما نقبلهم ! فقال رسول الله — ﷺ — : « أوأملك إن كان الله نزع من قلبك الرحمة ! »

قال الشيخ الحافظ أبو بكر :

هذا الرجل قيل : إنه الأقرع بن حابس التميمي ، وقيل : عيينة بن حصن الفزاري .

أما من قال : هو الأقرع فأخبرنا علي بن أحمد بن إبراهيم البصرى قال :

حدثنا الحسن بن محمد بن عثمان النسوى قال : حدثنا يعقوب بن سفيان قال :

حدثنا محمد بن كثير قال : حدثنا سليمان بن كثير عن الزهري عن أبي سلمة

عن أبي هريرة : أن الأقرع بن حابس رأى رسول الله — ﷺ — / يقبل ٩٠

حسناً ، فقال : لقد ولد لي عشرة — أو قال : عشرة من الولد — ما قبلت منهم

أحدا ! فقال رسول الله — ﷺ — : « لا يُرْحَمُ مَنْ لا يُرْحَمُ ! » (٢)

(١) عبدة : هو ابن سليمان الكلبي .

(٢) حديث الأقرع في تقبيل الأولاد في المصنف ص ١١/٢٩٨ برقم ٢٠٥٨٩ — وفي

البداية والنهاية ص ٧/١٤١ — وفي نسبه إلى عيينة بن حصن ص ١/٢٩٩ برقم ٢٥٩٠ .

وحديث أبي هريرة في تقبيل الحسن وقول الأقرع ماقال (في جمع الفوائد ص ٢/٤٢٧

برقم ٨٢٨٧ — للشيخين والترمذي وأبي داود — وهو في صحيح مسلم بشرح النووي

ص ١٥/٧٦ — من طريق عمرو الناقد وابن أبي عمر مع روايات آخر — وقول الأقرع هذا في

سنن أبي داود ص ٢/٦٤٥ — من طريق مسدد عن أبي هريرة (باب في قبلة الرجل ولده)

وأما من قال : هو عيينة فأخبرنا إبراهيم بن عمر البرمكي قال : أخبرنا محمد بن عبد الله بن خلف بن بحيث قال : حدثنا محمد بن صالح بن ذريح<sup>(١)</sup> قال : حدثنا هناد قال : حدثنا عفرة عن محمد بن عمرو قال : حدثنا أبو سلمة : أن رسول الله - ﷺ - كان يدلغ لسانه<sup>(٢)</sup> للحسن ، وإذا رأى الصبي حمرة اللسان يهش إليه بيده يقول يتناوله ، فقال له عيينة بن بدر : ألا أراك تصنع هذا بهذا ! إنه ليكون الرجل من ولدى قد خرج وجهه - وأخذ بلحيته - ماقبلته قط ! فقال : « إنه لا يرحم من لا يرحم ! » .

\*\*\*

(١) ذريح : أوله ذال مضمومة معجمة وآخره حاء مهملة .

(٢) يدلغ لسانه : يخرج من بين شفتيه سريعاً .

## حديث

(١٩٤) صفوان بن عسال المرادى - زياد بن ليلى الأنصارى

أخبرنا أبو بكر البرقاني قال : أخبرنا أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعى قال : حدثنا إدريس بن عبد الكريم المقرئ قال : حدثنا خلف بن هشام قال حدثنا حماد بن زيد عن أيوب <sup>(١)</sup> عن أبى قلابة <sup>(٢)</sup> قال : بينا رسول الله - ﷺ - يوماً قاعد فى أصحابه إذ ذكر حديثاً فقال : « ذاك أوان نسخ القرآن ! » فقال رجل كالأعرابى : يارسول الله ، مانسخ - أو كيف ينسخ - القرآن ؟ قال : « يذهب الذين هم أهلهم ويبقى رجال كأنهم من النعام ! » قال : يعنى خفة الطير ، فقال : يارسول الله ، أفلا نعلمه ونعلمه أبناءنا ونساءنا ؟ فقال رسول الله - ﷺ - وضرب بيده خلف وأشار حماد بكفه اليمنى على باطن كفه اليسرى : « قد قرأت اليهود والنصارى ! » <sup>(٣)</sup> .

قال الشيخ الحافظ أبو بكر :

السائل لرسول الله - ﷺ - هو صفوان بن عسال المرادى ، أو زياد ابن ليلى الأنصارى .

أما من قال : هو صفوان فأخبرنا الحسن بن أبى بكر قال : أخبرنا عثمان ابن أحمد الدقاق قال : حدثنا محمد بن الهيثم قال : حدثنا ابن أبى مریم مسلمة بن على الحشنى قال : حدثنى الأوزاعى عن يحيى بن أبى كثير عن أبى سلمة عن أبى هريرة قال : حض رسول الله - ﷺ - على العلم قبل ذهابه ، فقال صفوان ابن عسال المرادى : فكيف وفينا كتاب الله نتعلمه ونعلمه أبناءنا ويعلم أبناءنا أبناءهم ؟ قال : فغضب رسول الله - ﷺ - حتى عرف ذلك فيه « أوليست التوراة والإنجيل فى يدي النصارى واليهود فما أغنت عنهم حين تركوا ما فيها ! » .

(١) أيوب : هو ابن أبى تيممة السخيتاني .

(٢) أبو قلابة : هو عبد الله بن زيد الجرمي وهو بكسر القاف .

(٣) أبو صالح : هو الجهني .

وأما من قال : الرجل زياد بن ليبيد (١) فأخبرنا أبو الحسن محمد بن أحمد ابن محمد بن أحمد بن رزق البزار قال : أخبرنا أبو إسماعيل بن محمد الصفار قال : حدثنا أحمد بن منصور الرمادي قال : حدثنا أبو صالح (٢) قال : حدثني ليث عن إبراهيم بن أبي عبلة عن الوليد بن عبد الرحمن الجرشي (٣) عن جبير بن نفيير (٤) : أنه قال : حدثني عوف بن مالك الأشجعي : أن رسول الله — ﷺ — نظر إلى السماء يوما فقال : « هذا أوان يرفع العلم ! » فقال له رجل من الأنصار يقال له : زياد بن ليبيد : يا رسول الله — ﷺ — أرفع العلم وقد أخذت روعته القلوب ؟ فقال له رسول الله — ﷺ — : « إن كنت لأحسبك من أफقه أهل المدينة » ثم ذكر ضلالة اليهود والنصارى على ما في أيديهم من كتاب الله عز وجل .

\*\*\*

(١) في شأن زياد بن ليبيد الأنصاري ، لدى الترمذي ص ١/٢٠١ — حديث أبي الدرداء في العلم عن عبد الله بن عبد الرحمن .  
وهو في جمع الفوائد ص ١/٥٤ برقم ٣٢٣ .  
وفي سنن الدارمي ص ١/٨٧ — من طريق عبد الله بن صالح عن أبي الدرداء :  
وفي تاريخ الطبري ص ١١/٥٧٥ — (المتخب من كتاب ذيل المذيل) عن سالم بن أبي الجعد عن زياد بن ليبيد ، وفيه قوله — ﷺ — : « ثكلتك أمك يا زياد ! إن كنت لأراك من أفقه رجل بالمدينة ! أو ليس اليهود ... » .  
(٢) في شرح المبهمات للنووي ص ٣٤ بهذا البيان . ومثله في المستفاد للعراق ص ١٢ — دون زيادة .

(٣) الجرشي : بالجيم المضمومة وفتح الراء .

(٤) جبير بن نفيير : بالتصغير هو الحضرمي أبو عبد الرحمن الشامي .

## حديث

(١٩٥) أبو بكر الصديق — عمر بن الخطاب

أخبرنا القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن الحرشي قال : حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم قال : حدثنا بحر بن نصر بن سابق الخولاني قال : قرىء على ابن وهب <sup>(١)</sup> : حدثك سلمة بن وردان المدني : أنه سمع أنس بن مالك يقول : قال النبي — ﷺ — لأصحابه : « من أصبح صائماً ؟ » فسكتوا إلا رجلاً قال : أنا يارسول الله . قال : « فممن تصدق اليوم ؟ » قال : أنا ! قال : « فممن شهد جنازة ؟ » قال : أنا ! قال : « فممن عاد مريضاً اليوم ؟ » قال : أنا ! فقال رسول الله — ﷺ — : « وجبت له » يعني الجنة ! <sup>(٢)</sup>

قال الشيخ الحافظ أبو بكر :

هذا الرجل ذكر في هذه الرواية من طريق آخر أنه عمر بن الخطاب ، وروى في رواية أخرى أثبت منها أنه أبو بكر الصديق ، وذلك القول أصح .

(١) ابن وهب : هو عبد الله المصري .

(٢) الخبر في صحيح مسلم بشرح النووي ص ٧/١١٧ — من كتاب الزكاة (فضل من ضم إلى الصدقة غيرها من أنواع البر .

كما جاء في (فضائل أبي بكر الصديق — رضى الله عنه) من كتاب الفضائل ص ١٥/١٥٤ من هذا الصحيح .

وعند البغوى في شرح السنة ص ٦/١٤٧ برقم ١٦٤٧ .

وفي المصنف ص ٣/٥٩٣ برقم ٦٧٦٥ .

وفي مرآة الجنان ص ١/٦٧ — برواية مسلم في مناقب أبي بكر الصديق رضى الله

عنه .

وهو عن أبي هريرة في جمع الفوائد ص ٢/٥٠١ برقم ٨٦٦ .

واستشهد ابن بشكوال في غوامض الأسماء المهمة — الخبر رقم ١٨٩ — بما رواه

عبد الرحمن بن أبي ليلي من طريق أبي محمد عبد الرحمن بن محمد ، ومارواه عبد الرحمن بن أبي بكر — من الطريق السابق لبيان الرجل بالصديق رضى الله عنه مرجحاً ذلك كما صنع

الخطيب .

فأما من قال : إنه عمر فأخبرنا محمود بن عمر بن جعفر العكبري قال :  
 أخبرنا أبو طالب عبد الله بن محمد بن عبد الله هو ابن شهاب العكبري قال :  
 حدثنا عبد الله بن الحسن الحراني قال : حدثني يحيى بن عبد الله البجلي قال :  
 حدثنا سلمة بن وردان قال : سمعت أنس بن مالك يقول : سأل النبي —  
 ﷺ — أصحابه وهم عنده فقال : « من أصبح منكم اليوم صائما ؟ » فقال  
 عمر : أنا ! فقال : « فمن تصدق اليوم ؟ » قال عمر : أنا . قال : « فمن شهد  
 جنازة ؟ » قال عمر : أنا ! قال : « وجبت لك » يعني الجنة « إن شاء الله » .  
 وأما الرواية أنه أبو بكر الصديق — وهو أصح القولين — فأخبرنا أبو بكر  
 رشيد بن محمد بن أحمد بن محمد الآدمي المقرئ بنيسابور قال : حدثنا  
 أبو عمرو محمد بن أحمد بن حمدان قال : أخبرنا أبو يعلى أحمد بن علي قال :  
 حدثنا يحيى بن معين قال : حدثنا مروان بن معاوية الفزاري قال : حدثنا يزيد بن  
 كيسان عن أبي حازم عن أبي هريرة قال : قال رسول الله — ﷺ — : « من  
 أصبح منكم صائما اليوم ؟ » قال أبو بكر : أنا . قال : « من أطعم اليوم  
 مسكينا ؟ » قال أبو بكر : أنا . قال : « من عاد اليوم مريضا ؟ » قال أبو بكر :  
 أنا . قال : « من شهد منكم اليوم جنازة ؟ » قال أبو بكر : أنا ! فقال رسول  
 الله — ﷺ — : « ما اجتمعن هذه الخصال في رجل قط إلا دخل الجنة ! » .

## حديث

(١٩٦) همام بن الحارث — عبد الله بن شهاب الخولاني

أخبرنا الحسن بن علي التميمي قال : أخبرنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال : حدثنا عبد الله بن أحمد قال : حدثني أبي قال : حدثنا معاوية قال : حدثنا الأعمش عن إبراهيم <sup>(١)</sup> [ عن همام ] <sup>(٢)</sup> قال : نزل بعائشة ضيف ، فأمرت له بملحفة لها صفراء ، فنام فيها فأحتلم ، فاستحى أن يرسل بها وفيها أثر الاحتلام ! قال : فغمسها في الماء ثم أرسل بها ، قالت عائشة : لم أفسد علينا ثوبنا ؟ إنما كان يكفيه أن يفركه بأصابعه ، لربما فركته من ثوب رسول الله — ﷺ — بأصابعي .

أخبرنا أبو الحسن محمد بن عمر بن عيسى بن يحيى البلدي قال : أخبرنا أبو العباس أحمد بن إبراهيم بن أحمد الإمام بلد قال : حدثنا علي بن حرب الطائي قال : حدثنا أبو معاوية عن الأعمش <sup>(٢)</sup> عن إبراهيم عن علقمة قال : نزل بعائشة ضيف ، فأمرت له بملحفة صفراء فاحتلم فيها ، فاستحى أن يرسل بها وفيها أثر الاحتلام ، فغمسها في الماء ثم أرسل بها ! قالت : لم أفسد علينا ثوبنا ؟ إنما كان يكفيه أن يفركه بأصابعه ! لربما فركته من ثوب رسول الله — ﷺ — بأصبعي <sup>(٤)</sup> !

(١) إبراهيم عن همام : هو إبراهيم النخعي ، وهو عن علقمة بن قيس .

(٢) أبو معاوية عن الأعمش : هو محمد بن خازم الضرير ، والأعمش : سليمان بن مهران الكاهل .

(٣) الأضافة من الإشارات إلى بيان الأسماء المبهمة للنووي ق ٣٦ ب .

(٤) الخبر عن همام في جامع الترمذي ص ١/١٩٨ — من طريق هناد — (باب

ما جاء في المنى يصيب الثوب) من كتاب الطهارة .

وفي سنن أبي داود ص ١/٨٩ — (باب المنى يصيب الثوب) من طريق حفص بن

قال الشيخ الحافظ أبو بكر : هذا الحديث إنما يحفظ بالإسناد الأول .  
 وضيف عائشة هو : همام بن الحارث النخعي ، وقيل : عبد الله بن  
 شهاب الخولاني .

أما من قال : هو همام فأخبرنا أبو القاسم علي بن محمد بن عيسى بن  
 موسى البزار ، وأبو الحسن علي بن محمد بن عبد الله المعدل قال : أخبرنا علي بن  
 محمد بن أحمد المصري قال : حدثنا مالك بن يحيى قال : حدثنا أبو بدر قال :  
 حدثنا الحسن بن عمارة قال : حدثني الحكم عن إبراهيم قال : أضاف همام بن  
 الحارث عائشة فكسته ثوبين أبيضين ، فدخلت عليه خادمها وهو يغسلهما !  
 فأتت عائشة فقالت : إن ضيفك هذا مجنون ! قالت : وما له ؟ قالت : مررت  
 عليه وهو يغسل ثوبيه ! فقالت له عائشة : مالك تغسل ثوبيك ؟ قال : احتملت  
 فيهما ! فقالت عائشة : لقد رأيتني أحكه من ثوب رسول الله ﷺ — بعد  
 أيام — يعني المنى .

وأخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن مخلد بن جعفر بن مخلد المعدل قال : حدثنا  
 مكرم بن أحمد القاضي قال : حدثنا إبراهيم بن الهيثم البلدي قال : حدثنا آدم بن

= وأحاديث الباب في سنن النسائي ص ١/١٢٧ — منها روايتان عن همام بن الحارث دون  
 تصريح بالقصة أو انه صاحبها .

وفي مسند الحميدي ص ١/٩٧ برقم ١٨٦ — حديث همام من طريق سفيان .  
 وفي صحيح مسلم بشرح النووي روايات إحداهما ببيان أن الضيف عبد الله بن  
 شهاب الخولاني وهي من طريق أحمد بن حنبل عن عبد الله بن شهاب وهي شاهد  
 الخطيب .

وهذه الرواية عن مسلم في المذهب ص ٢/٣٧٦ برقم ٣٣٨ .

وينظر الخبر رقم ١٥ من غوامض الأسماء المهمة لابن بشكوال .

والتحقيق لابن الجوزي ص ١/٦٣ برقم ٩٩ من طريق الكروخي عن همام بلفظ:

« ضاف عائشة ضيف ... » .



أبى إياس قال : حدثنا شعبة قال : حدثنا الحكم عن إبراهيم : أن همام بن الحارث كان نازلاً على عائشة فأجنب ، فأبصرته جارية لعائشة وهو يغسل أثر الجنابة فأخبرت عائشة بذلك ، فقالت عائشة : لقد رأيتنى وما أزيد على أن أفركه من ثوب رسول الله — ﷺ — ثم يصلى فيه وما يغسله .

وأما من قال : هو عبد الله بن شهاب فأخبرنا على بن محمد بن عبد الله المعدل ، أخبرنا على بن محمد المصرى قال : حدثنا روح بن الفرغ قال : حدثنا يوسف بن عدى قال : حدثنا أبو الأحوص عن شبيب بن غرقدة عن عبد الله بن شهاب قال : كنت نازلاً على عائشة فأجنبت فى ثوبين فغسلتهما فى الماء ، فرأيتنى جارية عائشة فأخبرتها ، فبعثت إلىّ فقالت : ما حملك على ما صنعت ؟ قال : قلت : إني رأيت ما يرى الرجل فى منامه ! فقالت : لقد رأيتنى وإني لأخته من ثوب رسول الله — ﷺ .

## حديث

(١٩٧) حمنة بنت جحش — ميمونة بنت الحارث — زينب

أخبرنا الحسن بن علي التميمي قال : أخبرنا أحمد بن جعفر قال : حدثنا عبد الله بن أحمد قال : حدثني أبي قال : حدثنا معاذ بن معاذ وابن أبي عدى عن حميد الطويل عن أنس بن مالك <sup>(١)</sup> : أن النبي — ﷺ — دخل المسجد فرأى جبلاً ممدوداً بين سارين — قال ابن عدى : في المسجد — فسأل عنه ، فقالوا : فلانة تصلى فإذا غلبت تعلقت به ! فقال : « لتصل ما عقلت ! فإذا غلبت فلتتم » .

قال الشيخ الحافظ أبو بكر :

فلانة التي كنى عنها : حمنة بنت / جحش [ وقيل : أختها زينب بنت جحش ] <sup>(٢)</sup> زوج النبي — ﷺ — وقيل : ميمونة بنت الحارث أم المؤمنين » .

أما من قال : هي حمنة فأخبرنا أبو بكر عبد القاهر بن محمد بن عفرة الموصلي قال : أخبرنا أبو هارون موسى بن محمد بن هارون الأنصاري الزرق قال : حدثنا علي بن محمد بن أبي الشوارب قال : حدثنا أبو سلمة قال : حدثنا حماد ابن سلمة عن ثابت عن عبد الرحمن بن أبي ليلى وحميد الطويل عن أنس بن

(١) حديث أنس في صحيح البخاري من التهجد (باب ما يكره من التشديد في العبارة) وفيه : « هذا جبل لزينب ... » .

وهو في صحيح مسلم بشرح النووي ص ٦/٧٢ — عنه وصاحبة الجبل هي أيضا زينب . باب (فضيلة العمل الدائم) وهو من عدة طرق .

وفي سنن أبي داود من طريق زياد بن أيوب وهارون بن عباد الأزدي ، وفيه : « هذه حمنة بنت جحش تصلى ، فإذا أعيت تعلقت به » وهو الشاهد الثاني لحمنة عند الخطيب .  
(٢) الاضافة من الإشارات إلى بيان الأسماء المهمات للنوى .

مالك : أن رسول الله — ﷺ — رأى جبلا ممدوداً بين ساريتين فقال : « ما هذا الجبل ؟ » فقيل : يارسول الله ، هذه حمئة بنت جحش تصلى فإذا أعييت فتجلس — كذا رواه حماد عن ثابت عن عبد الرحمن بن أنى ليلي مرسلا ، ورواه حماد أيضا عن حميد عن أنس .

أخبرنا القاضي أبو عمر الهاشمي قال : حدثنا محمد بن أحمد اللؤلؤي قال : حدثنا أبو داود قال : حدثنا زياد بن أيوب وهارون بن عباد الأزدي : أن إسماعيل بن إبراهيم حدثهم قال : حدثنا عبد العزيز عن أنس — بنحو معناه . وقال أيضا : حمئة بنت جحش .

وأما من قال : هي زينب فأخبرنا أبو بكر البرقاني قال : قرأت على أنى بكر الإسماعيلي ، أخبرك الحسن بن سفيان قال : حدثنا شيبان — وأخبرك محمد بن إسحاق بن خزيمة قال : حدثنا عمران بن موسى قال : حدثنا عبد الوارث قال : حدثنا عبد العزيز بن صهيب عن أنس بن مالك قال : دخل رسول الله — ﷺ — المسجد فإذا جبل ممدود بين ساريتين ، فقال : « ما هذا الجبل ؟ » فقالوا : هذا لزيب تصلى ، فإذا افترت تعلقت به ! فقال رسول الله — ﷺ — : « حلوه ! يصلى أحدكم نشاطه ، فإذا فتر فليقعده ! »

وأما من قال : هي ميمونة فأخبرنا أبو نعيم الحافظ ، أخبرنا سليمان بن أحمد الطبراني قال : حدثنا سعيد بن عبد الرحمن السري قال : حدثنا إبراهيم بن المستمر العروقي قال : حدثنا مسلم بن يحيى أبو حبيب مؤذن مسجد بنى رفاعة قال : حدثنا شعبة عن عبد العزيز بن صهيب عن أنس : أن رسول الله — ﷺ — دخل المسجد فإذا هو بجبل ممدود بين ساريتين فقال : « ما هذا ؟ » قالوا : لميمونة بنت الحارث ! قال : « ماتصنع بهذا ؟ » قالوا : تصلى حتى إذا أعييت اعتمدت عليه ! فقال : « لا تفعل ، ولكن ليصل أحدكم نشاطه ، فإذا أعيأ فليجلس . »

## حديث

(١٩٨) ميمونة بنت الحارث — سودة بنت زمعة

أخبرنا الحسن بن أبى بكر قال : أخبرنا الحسن بن محمد بن أحمد بن  
 كيسان النحوى قال : حدثنا موسى بن هارون قال : حدثنا داود بن عمرو قال :  
 حدثنا محمد بن مسلم عن عمرو بن دينار عن عطاء عن ابن عباس <sup>(١)</sup> قال :  
 ماتت شاة عند بعض أزواج النبى — <sup>صلى الله عليه وسلم</sup> — فقال النبى — <sup>صلى الله عليه وسلم</sup> — : « ألا  
 دبغتم إهابها <sup>(٢)</sup> فاتخذتموه سقاء ! »

(١) فى الموطأ بشرح تنوير الحوالك حديث ابن عباس من طريق ابن شهاب ، والشاة  
 لميمونة ص ١/٣٢٧ .

وفى تجريد التمهيد ص ١٣٦ برقم ٤٣٠ — كذلك .

وفى المصنف ص ١/١٨٤ — عن عبيد الله بن عتبة والشاة لها .

وفى صحيح البخارى (باب الصدقة على موالى أزواج النبى) .

وفى سنن الدارمى ص ٢/٨٦ — والشاة لها .

وفى سنن أبى داود من كتاب اللباس (باب فى أهب الميتة) والشاة لها والحديث عنها .  
 وتقام التحقيق فى تلخيص الحبير ص ١/٤٦ برقم ٣٩ — ٤٠ — قال : « حديث أنه —  
<sup>صلى الله عليه وسلم</sup> — مر بشاة لميمونة فقال : هلا أخذتم إهابها فدبغتموه فأنتمتعتم به ؟ فقيل : إنها ميتة  
 فقال : أيما إهاب دبغ فقد طهر » هذا الحديث بهذا السياق لا يوجد بل هو ملفق من  
 حديثين ففى الصحيحين من حديث ابن عباس قال : تصدق على مولاة لميمونة بشاة ...  
 ثم ساق لفظ مسلم ، ثم قال : ولم يقل البخارى فى شيء من طرقه : « فدبغتموه » ولأجل هذا  
 عزاه بعض الحفاظ كالبيهقى والضياء وعبد الحق إلى انفراد مسلم به .

قال : نعم رواه البخارى من وجه آخر عن ابن عباس عن سودة قالت : ماتت شاة لنا فدبغنا  
 مسكها (الحديث) وأنكر النووى فى شرح المهذب على من لم يجعله من المتفق عليه وفى إنكاره نظر  
 — ورواه النسائى وأحمد بلفظ « مر بشاة لميمونة » ورواه البزار بلفظ « ماتت شاة لميمونة » وفى الباب  
 عن أم سلمة رواه الطبرانى فى الأوسط والدارقطنى . وفى تاريخ نيسابور للحاكم من طريق مغيرة عن  
 الشعبي عن ابن عباس : مر النبى <sup>صلى الله عليه وسلم</sup> بشاة ميتة لأم سلمة أو لسودة — فذكر الحديث « وينظر  
 تهذيب الآثار للطبرى (مسند ابن عباس) الأحاديث من ١١٧٤ — ١١٨٧ صفحات ٨٠٢ : ٨٠٧ /  
 ٢ وقد ترددت الأحاديث بالبيان بين سودة وميمونة — رضى الله عنهما .

(٢) الإهاب والمسك : الجلد بفتح الميم وسكون السين .

قال الشيخ الحافظ أبو بكر :

أم المؤمنين هذه : ميمونة بنت الحارث ، والشاة كانت لمولاة لها . وقيل : بل كانت الشاة لأم المؤمنين سودة بنت زمعة ، اللهم إلا أن تكون قضيتان إحداهما غير الأخرى .

أما من قال : أم المؤمنين كانت ميمونة فأخبرنا القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن الحرشي قال : حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصبم قال : أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم البغوي قال : أخبرنا ابن وهب <sup>(١)</sup> قال : أخبرنا يونس بن يزيد عن ابن شهاب قال : حدثني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس : أن رسول الله ﷺ — وجد شاة ميتة أُعْطِيَتْهَا مولاة لميمونة من الصدقة ، فقال رسول الله ﷺ — : « هلا انتفعتم بجلدها ؟ » قالوا : إنها ميتة ! قال : « إنما حرم أكلها » . قال ابن شهاب : فلذلك لا نرى بالسقاء منها بأساً ولا يبيعه بابتياح جلدها وعامة الفراء منها .

حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن أحمد الأرموي لفظا بنيسابور قال : أخبرنا عبد الله بن أحمد الفقيه بنيسابور قال : أخبرنا الحسن بن سفيان قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال : حدثنا عبد الرحيم بن سليمان عن عبد الملك ابن أبي سليمان عن عطاء عن ابن عباس : أن النبي ﷺ — مر بشاة لمولاة ميمونة ميتة فقال : « هلا انتفعوا بإهابها ! »

وأما من روى أن الشاة كانت لسودة فأخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد العتيقي والحسن بن علي بن محمد الجوهري قالا : أخبرنا محمد بن المظفر الحافظ قال : حدثنا محمد بن محمد بن سليمان الباغندي قال : حدثنا شيبان <sup>(٢)</sup> قال : حدثنا أبو عوانة <sup>(٣)</sup> عن سماك <sup>(٤)</sup> عن عكرمة عن ابن عباس قال : ماتت شاة

(١) ابن وهب : عبد الله المصري .

(٢) شيبان : ابن فروخ .

(٣) أبو عوانة : الوضاح بن عبد الله .

(٤) سماك : بن حرب بن أوس البكري .

٩٣ لسودة بنت زمعة قالت : يارسول الله ، / ماتت فلانة تعنى الشاة ! قالت : فقال رسول الله - ﷺ - : « أفلا اتخذتم مسكها ! » قالت : نأخذ مسك شاة قد ماتت ؟ فقال رسول الله - ﷺ - : « قل لا أجد فيما أوحى إلي محرماً على طاعم يطعمه » إلى قوله : « أو لحم خنزير فإنه رجس » [ الأنعام : ١٤٥ ] أيكم يطعمه ؟ ادبغوه فتنفقوا به ! » قال : فأرسلت إليها فسلخت مسكها فدبغته واتخذت منه قرية حتى تحرق عندها !

\*\*\*

## حديث

## (١٩٩) حبيبة بنت سهل — جميلة بنت عبد الله بن أبي سلول

أخبرنا أبو طالب محمد بن علي بن الفتح الحرني قال : أخبرنا عمر بن أحمد بن عثمان الواعظ قال : حدثنا عبد الله بن سليمان ويحيى بن محمد بن صاعد ومحمد بن هارون الحضرمي قالوا : أخبرنا الأزهر بن جميل بن جناح قال : حدثنا عبد الوهاب الثقفي قال : حدثنا خالد الحذاء عن عكرمة عن ابن عباس (١) قال : جاءت امرأة ثابت بن قيس إلى النبي — ﷺ — فقالت : والله

(١) الخبر عن عكرمة عن ابن عباس في صحيح البخاري (باب الخلع وكيف الطلاق) ص ٧/٦٠ من كتاب النكاح مع روايات أخرى منها رواية إسحاق الواسطي عن عكرمة « أن أخت عبد الله بن أبي بهد ... » ومنها رواية سليمان عن عكرمة « أن جميلة ... » .  
وفي الموطأ بشرح تنوير الحوالك ص ٢/٢٢ (باب ماجاء في الخلع) حديث عمرة عن حبيبة بنت سهل — وفي سنن النسائي ص ٦/١٣٨ — (باب ماجاء في الخلع) — وفي سنن ابن ماجه (باب المختلفة يأخذ ما أعطاهما) ص ١/٦٦٣ برقم ٢٠٥٦ — من طريق أزهر بن مروان عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال : « كانت حبيبة بنت سهل تحت ثابت بن قيس ... »  
وفي بدائع المن بسند مالك عن عمرة في شأن حبيبة بنت سهل ص ٢/٣٨٢ برقم ١٦٥٥ — وقد تكرر اسمها في الرواية .

وفي سنن أبي داود من طريق القعنبي عن مالك رواية عمرة — ويسند آخر عن عمرة في المنتقى لابن الجارود ص ٢٥١ برقم ٧٤٩ — وانظر الخبر رقم ٢٢٣ — من غوامض الأسماء المبهمة ، وهدى السارى ص ٣٢٤ .

وقد علق النووي على بيان الخطيب قائلا : « قلت : كذا وقع هنا في كتاب الخطيب فيما رأيته من النسخ : جميلة بنت عبد الله بن أبي بن سلول ، والمشهور أنها جميلة بنت أبي ، أخت عبد الله بن أبي لا ابنته . قال ابن الأثير : وقيل : كانت بنت عبد الله : قال : وهو وهم . قال ابن عبد البر : روى البصريون : جميلة بنت أبي . وروى أهل المدينة : حبيبة بنت سهل الأنصارية .

قال في ترجمة حبيبة : جائز أن تكون حبيبة بنت سهل وجميلة بنت أبي اختلتنا من ثابت ، والله أعلم — « الإشارات إلى بيان الأسماء المبهمة ق ٢٤ وينظر الاستيعاب لابن عبد البر برقم ٣٢٨٩ ٤/١٨٠٩ .

ما أعيب عليه في خلق ولا دين ، ولكن أكره الكفر في الإسلام ! قال : « تُردِّين عليه حديثه ؟ » قالت : نعم : قال : « ياثابت ، اقبل الحديقة وطلقها تطليقة » .

قال الشيخ الحافظ أبو بكر :

هذه المرأة : حبيبة بنت سهل . وقيل : جميلة بنت عبد الله بن أبي

سلول .

أما من قال : هي حبيبة فأخبرنا عبد الرحمن بن عبيد الله السمسار وعثمان ابن محمد العلاف والحسن بن أبي بكر قالوا : [ حدثنا ] محمد بن عبد الله الشافعي قال : حدثنا اسحاق بن الحسن قال : حدثنا القعني قال : أخبرنا مالك — وفي حديث العلاف : عن مالك — عن يحيى بن سعيد عن عمرة بنت عبد الرحمن بن سعد بن ززارة الأنصاري : أنه أخبرته حبيبة بنت سهل الأنصاري أنها كانت تحت ثابت بن قيس بن شماس ، وأن رسول الله — ﷺ — خرج إلى الصبح فوجد حبيبة بنت سهل عند بابه في الغلس ، فقال رسول الله — ﷺ — : « من هذه ؟ » قالت : أنا حبيبة بنت سهل . قال : « ماشأنك ؟ » فقالت : لا أنا ولا ثابت بن قيس ! فلما جاء ثابت بن قيس قال له رسول الله — ﷺ — : « هذه حبيبة بنت سهل قد ذكرت ماشاء الله أن تذكر ! » فقالت حبيبة : يا رسول الله ، كل ما أعطاني عندي ! فقال رسول الله — ﷺ — لثابت : « خذ منها » فأخذ منها وجلست في أهلها .

وأخبرنا محمد بن علي الحرابي قال : أخبرنا عمر بن أحمد الواعظ قال : حدثنا الحسين بن القاسم بن جعفر الكوكبي قال : حدثنا علي بن حرب قال : حدثنا ابن عمير عن حجاج عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال : كانت حبيبة تحت ثابت بن قيس بن شماس فكرهته فأنت النبي — ﷺ — فقالت : والله إنى إذا رأيته فوالله لولا مخافة الله لبرقت في وجهه ! قال : « تردِّين الحديقة ؟ » وفرق بينهما ، فكان أول خلع في الإسلام .

وأما من قال : كانت جميلة بنت عبد الله بن أبي فأخبرنا القاضي أبو بكر



أحمد بن الحسن الحرشي قال : حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم قال :  
حدثنا يحيى بن جعفر بن أبي طالب قال : أخبرنا عبد الوهاب يعني ابن عطاء  
قال : سألت سعيداً عن الرجل يخلع امرأته بأكثر مما أعطاها فأخبرناه عن قتادة  
عن عكرمة : أن جميلة بنت أبي سلول أتت رسول الله ﷺ — فقالت :  
يا رسول الله ، إن فلانا يعني زوجها ثابت بن قيس — والله ما أعتب عليه في دين  
ولا خلق ، ولكني أكره الكفر في الإسلام ! فقال رسول الله ﷺ — :  
« أتردين عليه حديثه ؟ » قالت : نعم . ففرق [ بينهما ] رسول الله ﷺ —  
وقال : « خذ ما أعطيتها ولا ترد »

وأخبرنا الحسن بن أبي بكر قال : أخبرنا عثمان بن أحمد الدقاق قال :  
حدثنا الحسن بن سلام قال : حدثنا قبيصة بن عقبة قال : حدثنا سفيان عن  
حبيب بن عكرمة أن ابنة عبد الله بن أبي سلول كانت تحت ثابت بن قيس بن  
شماس ، فأنت النبي ﷺ — فشكت أن فيه على النساء شدة ، فقال :  
أتردين عليه حديثه التي أصدقك وتخلي سبيلك ؟ » قالت : نعم . فردت حديثه  
إليه وخلى سبيلها !

\*\*\*

باب ذكر القصص التي تشتمل كل واحدة منها  
على اسمين فصاعداً من الأسماء

حديث

(٢٠٠) زيد بن كعب البهزي — أبو بكر الصديق

أخبرنا الحسن بن أبي بكر قال : أخبرنا أبو سهل أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطان قال : حدثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي قال : حدثنا سليمان بن حرب قال : حدثنا حماد بن زيد عن يحيى بن سعيد عن محمد بن إبراهيم عن عيسى بن طلحة عن عمير بن سلمة الضمري : أن النبي — ﷺ — خرج في حجته / — فقال : — حتى إذا كان بالروحاء <sup>(١)</sup> إذا في بعض أثنائها حمار عقير <sup>(٢)</sup> ، فقال : يا رسول الله ، هذا حمار وحش ! قال : « دعوه فإن له طالباً » فجاء رجل من بهز <sup>(٣)</sup> فقال : يا رسول الله ، أصبت هذا بالأمس فشأنكم به ! فأمر رسول الله — ﷺ — أبا بكر فقسمه بين الرفاق ، ثم مشى حتى إذا كان بالأثاية بين العرج <sup>(٤)</sup> والرؤبة <sup>(٥)</sup> إذا ظبي حاقف <sup>(٦)</sup> في ظل فيه سهم ، فأمر رجلاً يقيم عليه حتى يجيز آخر الناس <sup>(٧)</sup> أن لا يتعرض له أحد <sup>(٨)</sup> .

(١) قرية من عمل الفرع — راجع بشأنها ياقوت . معجم البلدان ص ٣/٧٦ .

(٢) عقير : جريح .

(٣) بفتح الباء وسكون الهاء ، بطن من بهزة من العدنانية ، والبهز في اللغة : الدفع — ابن الأثير اللباب ص ١/١٩٢ ، القلقشندي . نهاية الأرب ص ١٨٢ — ١٨٣ .

(٤) العرج : بفتح أوله وسكون ثانيه ، قرية جامعة في وادٍ من نواحي الطائف — ياقوت . معجم البلدان ص ٤/٩٨ .

(٥) الرؤبة : تصغير رؤبة ، على ليلة من المدينة — نفسه ص ٣/١٠٥ .

(٦) حاقف : مستكين في جحف من الرمل : أي في مرتفع مستدير منه .

(٧) حتى يجيز آخر الناس : حتى يمضوا عن آخرهم .

(٨) الخبر في الموطأ بشرح تنوير الحوالك ص ١/٢٥٥ — باب (ما يجوز للمحرم أكله

من الصيد) من طريق يحيى بن سعيد عن البهزي .

قال الشيخ الحافظ أبو بكر :

اسم البهزي : زيد بن كعب .

الحجة في ذلك : ما أخبرنا أبو بكر البرقاني قال : أخبرنا علي بن عمر الحافظ قال : حدثنا الحسن بن أحمد بن سعيد الرهاوي قال : حدثنا إبراهيم بن عبد السلام الحراني قال : حدثنا سعيد بن حفص قال : حدثنا يونس بن راشد عن يحيى بن سعيد ، أخبرني محمد بن إبراهيم عن عيسى بن طلحة — عن عمير ابن سلمة : أن رجلا من بهز أخبره أن رسول الله — ﷺ — خرج يريد مكة ، حتى إذا كان ببعض الطريق بوادي الروحاء وجد الناس حمار وحش عقير ، فذكر لرسول الله — ﷺ — فقال : « أقروه حتى يأتي صاحبه » فأتى القوم صاحبه فقال : يا رسول الله ، شأنكم بهذا الحمار ! فأمر أبا بكر فقسمه في الرفاق وهم محرمون ، ثم سرنا حتى إذا كنا بالأثاية إذا بطيبي حاقف في شجرة فيه سهم ، فأمر رسول الله — ﷺ — رجلا يقف فيه يجبس الناس عنه .

قال : واسم الرجل البهزي : زيد بن كعب السلمى البهزي ، والرجل الذى أمره رسول الله — ﷺ — أن يجبس الناس عن الظبي هو أبو بكر الصديق .

= قال السيوطى فى التنوير : « وذكر الباجى أن البهزي زيد بن كعب السلمى » وحديث البهزي فى جمع الفوائد ص ١/٤٥٩ — ممالك والنسائى . وهو من سنن النسائى فى ص ٥/١٤٢ — باب (ما لا يجوز للمحرم أكله من الصيد) . وهكذا سماه ابن حجر فى تلخيص الحبير ص ٤/١٣٧ — وقد ساق الحديث برقم

. ١٩٥١

قال الخزرجى فى الخلاصة ص ١١٠ — « زيد بن كعب البهزي : بفتح الموحدة وبزى بعدها هاء — صحابى له حديث وعنه عمير بن سلمة » .

وقال أبو عمر التمري فى الاستيعاب ص ١/٥٥٨ — الترجمة رقم ٨٥٦ — « زيد بن كعب البهزي ثم السلمى ، صاحب الظبي الحاقف وكان صائده . روى عنه عمير بن سلمة » ولعله صاحب الحمار العقير وصاحب الظبي الحاقف ، وإن لم يسند ذلك بالحجة .

الحجة في ذلك : ما أخبرنا الحسن بن أبي بكر قال : أخبرنا أبو سهل زياد قال : حدثنا اسماعيل القاضي قال : حدثنا علي هو ابن المديني قال : حدثنا سفيان عن يحيى بن سعيد عن محمد بن إبراهيم عن عيسى بن طلحة عن أبيه قال : كنا مع رسول الله ﷺ — فلما كنا بصفاح الروحاء إذا حمار وحش عقير ونحن محرمون ، فقال رسول الله ﷺ — : « هذا الرجل عقره ويوشك أن يأتينا » فما لبثنا أن جاء رجل من بهز فقال : يا رسول الله ، هذا حمار أصبته فشأنكم به ! فأمر رسول الله ﷺ — أبا بكر فقسمه في الرفاق وهم محرمون . حتى إذا كنا بأثاية العرج إذا طوى حاقف ، فقال رسول الله ﷺ — لأبي بكر : « قم هاهنا حتى ينفر الناس ويمروا لا يعرض له أحد » قال : هكذا رواه سفيان بن عيينة قال : عن عيسى بن طلحة عن أبيه ، وإنما روى عيسى بن طلحة هذا الحديث عن عمير بن ثابت الضمري ، وقد أخبرنا علي بن المديني قال : قلت لسفيان لما أثبت هذا الحديث عن عيسى بن طلحة عن أبيه : إنه في كتاب الثقفى عن يحيى بن سعيد عن محمد بن إبراهيم عن عيسى بن طلحة عن عمير بن سلمة عن الهزلي ! قال سفيان : ظننت أنه عن طلحة ولست استيقنه . فأما الحديث فقد حدثك به .

## حديث

(٢٠١) يعقوب — أبو مذكور — نعيم بن عبد الله النحام

أخبرنا القاضي أبو عمر القاسم بن حفص الهاشمي قال : حدثنا محمد بن أحمد اللؤلؤي قال : حدثنا أبو داود قال : حدثنا أحمد بن حنبل قال : حدثنا هشيم بن عبد الملك بن أبي سليمان عن عطاء وإسماعيل بن أبي خالد عن سلمة ابن كهيل عن عطاء عن جابر بن عبد الله — أن رجلاً أعتق غلاماً له عن دبر منه ولم يكن له مال غيره ، فأمر رسول الله — ﷺ — فبيع بسبعمائة أو بتسعمائة (١) .

قال الشيخ الحافظ أبو بكر :

اسم الغلام يعقوب ، ومولاه المنعم عليه بالعتق هو أبو مذكور ، والمشتري له : نعيم بن عبد الله بن النحام .

الحجة في ذلك : ما أخبرنا البيهقي قال : قرأت على علي بن هارون الحرثي حدثكم موسى بن هارون قال : حدثنا شجاع بن .... قال : حدثنا

(١) مكرر في صحيح البخاري : في الاستقراض ، وأداء الديون ، وبيع المزايمة ، وبيع المدير ، وعتق المدير وأم الولد والمكاتب في الكفارة . وغيرها . وفي كتاب الأحكام (باب بيع الإمام على الناس أموالهم وضياعهم ، ص ٩١/٩ — جاء في صدر الرواية « وقد باع النبي — ﷺ — من نعيم النحام ... » وليس في النص تسمية الآخرين .

وفي صحيح مسلم بشرح النووي ص ٧/٨٣ — من طريق يعقوب عن جابر بتسمية أبي مذكور ويعقوب — ومثله عند النسائي (بيع المدير) ص ٢/٢٦٧ — من طريق قتيبة . وانظر المنتقى لابن الجارود ص ٣٢٨ برقم ٩٨٣ وبرقم ٩٤٩ في تسمية (يعقوب) وثلاثيات الأمام أحمد في (بيع المدير) ص ١/٢٦٥ — من طريق سفيان وفيها (ابن النحام) قال القاضي عياض : والصواب : النحام بإسقاط (ابن) وهو نعيم بن عبد الله القرشي العدوي . ثم انظر تلخيص الحبير ص ٤/٢١٥ برقم ٢١٥٤ — ولطائف المنن ص ٢/١٣٨ برقم ١٢٠٣ — ونيل الأوطار ص ٦/١٠٢ — والخبر رقم ١٥٦ — من غوامض الأسماء المهمة .

إسماعيل عن أيوب عن أبي الزبير عن جابر : أن رجلاً من الأنصار يقال له :  
أبو مذکور كان له غلام يقال له : يعقوب لم يكن له مال غيره ، فأعتقه عن  
دبر ، فدعا به رسول الله — ﷺ — فقال : « من يشتريه ؟ » فاشتراه نعيم بن  
عبد الله النحام بثمانمائة درهم ، فدفعها إليه وقال : « إذا كان أحدكم فقيراً فليبدأ  
بنفسه ، فإن كان فضل فعلى عياله ، فإن كان فضل فعلى ذى قرابته » —  
أو قال : « على ذى رحمه » — فإن كان فضل فهاهنا وهاهنا ! » قال أيوب بيده  
فجمعها ، أو قال بهما عن يمينه وعن شماله .

\*\*\*

## حديث

(٢٠٢) أسيد بن حضير — عباد بن بشر

أخبرنا البقائي قال : قرأت على أبي بكر الإسماعيلي ، أخبرك أبو يعلى هو الموصلي قال : حدثنا القواريري وأبو موسى / — فرقهما — حديثين : قال : حدثنا ٩٥ معاذ بن هشام قال : حدثني أبي — وأخبرك ابن ناجية قال : حدثنا أبو موسى قال : حدثنا معاذ قال : حدثني أبي عن قتادة قال : حدثنا أنس أن رجلين من أصحاب النبي — ﷺ — خرجا من عند النبي — ﷺ — ذات ليلة مظلمة ومعهما مثل المصباحين يضيئان بين أيديهما ، فلما افترقا صار مع كل واحد منهما واحد حتى أتى أهله (١) .

قال الشيخ الحافظ أبو بكر :

هذان الرجلان أسيد بن حضير وعباد بن بشر الأنصاري .

الحجة في ذلك : ما أخبرنا أبو نعيم الحافظ قال : حدثنا عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس قال : حدثنا يونس بن حبيب قال : حدثنا أبو داود قال : حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت (ح)

وأخبرنا الحسن بن علي التميمي — واللفظ له — قال : أخبرنا أحمد بن

(١) في صحيح البخاري ص ٤/٢٥١ — من طريق بن المنثري عن أنس بالإجماع ، وفي ص ٥/٤٤ من طريق علي بن مسلم عن أنس في (باب منقبة أسيد بن حضير وعباد بن بشر ، واسماهما مكرران في الباب .

وفي الإحسان تقريب ابن حبان ص ٣/٣٦٨ برقم ٢٠٢٣ — رواية عبد الرزاق بتسميتهما .

وترجمة عباد بن بشر في أسد الغابة ص ٣/١٠٠ وفيها حديث أنس باسميهما وفي الاستيعاب من ترجمة عباد ص ٢/٨٠١ مثل هذا البيان . وانظر الخبر رقم ٧ من غوامض الأسماء المهمة .

جعفر قال : حدثنا عبد الله بن أحمد قال : حدثني أبي قال : حدثني بهز بن أسد قال : حدثنا حماد بن سلمة قال : حدثنا ثابت عن أنس : أن أسيد بن حضير وعباد بن بشر كانا عند رسول الله ﷺ — في ليلة ظلماء حندس ، فلما خرجا من عنده أضاءت عصا أحدهما ، فكانا يمشيان بضوئها فلما تفرقا أضاءت عصا هذا وعصا هذا !

\*\*\*



## حديث

(٢٠٣) زياد بن لييد بن ثعلبة — مالك بن الدخشم

أخبرنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن رزق البزار وأبو الحسن علي بن محمد بن عبد السلام المعدل قالا : أخبرنا إسماعيل بن محمد الصفار قال : حدثنا الحسن بن علي بن عثمان العامري قال : حدثنا يحيى بن آدم قال : حدثنا عبد الرحيم يعني ابن سليمان عن محمد بن إسحاق عن يحيى بن عروة عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ — « من أحيا أرضاً ميتةً فهي له ، وليس لعرق ظالم <sup>(١)</sup> حق » قال : فاختصم رجلان من بياضة <sup>(٢)</sup> إلى رسول الله ﷺ — غرس أحدهما نخلاً في أرض الآخر ، فقضى رسول الله ﷺ — لصاحب الأرض بأرضه ، ولصاحب النخل أن يخرج نخله منها ! <sup>(٣)</sup>

(١) العرق الظالم : المغروس بلاحق في أرض الغير .

(٢) بطن من الخرج ، من الأرد ، من القحطانية ، وهم بنو بياضة بن عامر بن زريق بن عبد حازبة

ابن مالك بن غضب بن جشم بن الخرج — القلقشندی . نهاية الأرب ص ١٨٤

(٣) الحديث دون قصة الاختصام في الموطأ بشرح تنوير الحوالك ص ٢/١٢١ — باب

(القضاء في عمارة الموات) لمالك عن هشام بن عروة عن أبيه .

قال السيوطي : وصله أبو داود والترمذي والنسائي من طريق أيوب عن هشام عن أبيه

عن سعيد بن زيد به .

وذكر ابن حجر في تلخيص الحبير ص ٣/٥٤ — ما يتعلق به من جهة المصطلح

والرواه . ورواية عروة في جمع الفوائد برقم ٤٨٧٩ ص ١/٦٧٩ .

وهذا الموصول عند أبي داود هو في سننه (باب إحياء الموات) ص ٢/١٥٨ .

وفي الباب القصة دون بيان الأسماء ، من طريق هناد بن السري وطريق أحمد بن سعيد

الدارمي .

وقد نسبت رواية الخبر في نيل الأوطار إلى أحمد وأبي داود الترمذي والنسائي —

ص ٥/٣٤٠ .

وينظر فيه تخريج السنن ص ٤/٢٦٦ — والبيان في المستفاد ص ٥٦ دون زيادة .

قال عروة : فلقد أخبرني الذي حدثني قال : رأيتها وإنه ليضرب في أصولها بالفؤوس ، وإنه لنخل عُم حتى أخرجت [ منها ] والعم : قال بعضهم : الذي ليس بالطويل ولا بالقصير ، وقال بعضهم : العم القديم ، وقال بعضهم : الطويل .

قال الشيخ الحافظ أبو بكر :

صاحب الأرض : زياد بن لييد بن ثعلبة بن سنان بن عامر بن أمية بن بياضة الأنصاري ، والغارس فيها كان : مالك بن الدخشم <sup>(١)</sup> بن مالك بن الدخشم .

الحجة في ذلك : ما أخبرنا القاضي أبو عمر القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي قال : حدثنا أبو عبد الله محمد بن الحسن بن محمد الزعفراني قال : حدثنا أحمد بن الخليل البرجلاني <sup>(٢)</sup> قال : حدثنا محمد بن عمر الواقدي قال : حدثنا خالد بن القاسم البياضي عن زرعة بن عبد الرحمن بن زياد بن لييد عن أبيه عن جده — وكان عقيبا بدريا — قال : كانت له أرض ورثها عن أبيه ، ففرسها مالك بن الدخشم وديا <sup>(٣)</sup> ، فاختصما إلى النبي — ﷺ — وأقام زياد البينة أنها له ، فأمر رسول الله — ﷺ — بالودي يُجَبّ وقد ضرب الودي بالخلق ، فاشترى ذلك الودي حارثة بن النعمان ... <sup>(٤)</sup>

★ ★ ★

(١) ابن الدخشم : بضم الدال المهملة مشددة وسكون الخاء الموحدة وضم الشين المعجمة آخره — هنا — ميم ، وقيل : آخره نون .

(٢) البرجلاني : بضم الباء الموحدة وسكون الراء وضم الجيم .

(٣) الودي : بفتح الواو وكسر الدال كعنى صغار الفسائل أى الشجيرات الناشئة قبل أن يستحكم

نموها .

(٤) لفظ غير واضح

## حديث

(٢٠٤) امرؤ القيس بن عابس الكندى — ربيعة بن عبدان

أخبرنا أبو نعيم الحافظ قال : حدثنا عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس قال : حدثنا أبو جعفر محمد بن عاصم قال : حدثنا الجعفي وهو الحسن بن علي عن جعفر بن برقان عن ثابت بن الحجاج عن أبي بردة بن أبي موسى عن أبي موسى قال : اختصم رجلان في أرض إلى النبي — ﷺ — وأحدهما من حضرموت فجعل يمين أحدهما ، قال : وصاح الآخر وقال : تجعلها يمينه فيذهب بأرضي ! قال : قال : « بلى » فقال رسول الله — ﷺ — : « إن هو اقتطع أرضك بيمينه ظلما كان ممن لا ينظر الله إليه يوم القيامة ولا يزيه له عذاب أليم » فقال الآخر : حسبي ! فوزع الآخر وردها عليه (١) .

- (١) بهذا المعنى حديث علقمة بن وائل بن حجر عن أبيه في سنن أبي داود ص ٢/٢٨٠ من طريق هناد بإبهام الرجلين ، وقبله مثله حديث الأشعث من طريق محمود بن خالد .  
وحديث وائل بن حجر في المنتقى ص ٣٣٤ برقم ١٠٠٤ — وفيه أن الرجلين : امرؤ القيس بن عابس الكندى وربيعه بن عبدان .  
وهو في كتاب التعريف ص ٣/٢٠٢ — بالبيان .  
وفي أسباب النزول ص ٢٨ — عن مقاتل بمثل ذلك ، وفي كتاب لباب النقول ص ٢٦ — عن سعيد بن جبير أخرجه ابن أبي حاتم .  
وترجمة امرئ القيس بن عابس في الأستيعاب ص ١/١٠٤ برقم ٧٢ وفيها حديث رجاء ابن حيوة والعرض بن عميرة المذكور وغيرها في قصة الفرس إلا أن ابن عبد البر سمى خصم امرئ القيس : ربيعة بن عمران ، وهو في تهذيب الأسماء واللغات للنووي : ربيعة بن عبدان أو ابن عبدان بفتح العين والياء المثناة من تحت ص ١/٣١٤ برقم ٦٥٧ — قال : وجاء سميون في صحيح مسلم وغيره .  
وغريب ماجاء في تلخيص الحبير ص ٤/٢٠٨ برقم ٢/٣٧ من كتاب الدعاوى والبيانات ، بعد نقله حديث وائل بن حجر برواية مسلم قال : والحضرمي هو وائل المذكور والكندى هو امرؤ القيس بن عابس واسمه : ربيعة .

قال الشيخ الحافظ أبو بكر — رضى الله عنه :

هذا الرجل المخاصم للحضرمي كان : امرأ القيس بن عاصم (١)

الكندي .

الحجة في ذلك : ما أخبرنا علي بن أحمد المقرئ قال : حدثنا مالك بن يحيى قال : حدثنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا جرير بن حازم قال : حدثنا عدى عن رجاء بن حيوة والعرس بن عميرة عن أبيه عدى قال : كان بين امرئ القيس وبين رجل من حضرموت خصومة ، فارتفعوا إلى رسول الله — ﷺ — فقال : « بينتك والإيمينه » قال : يارسول الله ، إن حلف ذهب بأرضي ! قال : فقال رسول الله / ﷺ — : « من حلف على يمين كاذباً ليقطع بها مال أخيه لقي الله وهو عليه غضبان ! » فقال امرؤ القيس : يارسول الله ، فما لمن تركها ؟ قال : « الجنة » قال : فاشهد أني قد تركتها !

٩٦

قال جرير : فزاد أيوب : وكنا جميعاً حين سمعنا من عدى . قال : قال عدى في حديث العرس بن عميرة ، فنزلت هذه الآية : « إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمناً قليلاً ... » إلى آخرها [ ٧٧ : آل عمران ] ولم أحفظها من عدى .

أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق قال : أخبرنا عثمان بن أحمد الدقاق ، حدثنا أبو تميم بن عبد الله الكنجي قال : حدثنا علي بن المديني قال : حدثنا يحيى ابن سعيد قال : حدثنا جرير بن حازم قال : حدثنا عدى بن عدى قال : حدثني رجاء بن حيوة والعرس بن عميرة عن أبيه عميرة قال : خصم رجل من كندة يقال له : امرؤ القيس بن عابس رجلاً من حضرموت في أرض إلى رسول الله — ﷺ — وساق الحديث نحوه إلى قوله : « فإني أشهد أني قد تركتها له ! »

(١) تسميته ابن عاصم نادرة في وسط الروايات المشتهرة ، فهو فيها كما سأتى عند الخطيب (ابن عابس) بالياء الموحدة بعد الألف وآخره سين مهملة .

أخبرنا الحسن بن علي الجوهري قال : أخبرنا عيسى بن علي بن عيسى الوزير قال : حدثنا عبد الله بن محمد البغوي قال : في كتاب محمد بن إسماعيل البخاري في تسمية من روى عن رسول الله ﷺ — امرؤ القيس بن عابس سكن الكوفة ، وروى عن النبي ﷺ — حديثاً ، ولم يذكر الحديث .

قال الشيخ الحافظ أبو بكر : وليس في الصحابة من يسمى امرأ القيس غيره . حدثني العلاء بن أبي المغيرة بن حزم الأندلسي قال : قرأت في كتاب عبد السلام بن الحسن البصري عن أبي الحسن بن بشر بن يحيى الأسدي قال : امرؤ القيس بن عابس بن المنذر بن ... بن امرئ القيس بن عمرو بن معاوية بن الحارث بن معاوية بن ثور بن مربع الكندي ، جاهلي وأدرك الإسلام ، وفد على النبي ﷺ — ولم يرتد في أيام أبي بكر ، وأقام على الإسلام في الردة ، وله غناء في الردة وهو القائل :

ألا أبلغ أبا بكر رسولا  
فلمست مجاوراً أبداً قبلاً  
دعوت عشائري للسلم حتى  
رأيتهم أغاروا مفسديننا  
فلست مُبدلاً بالله ربا  
ولا متبدلاً بالسلم ديننا  
قال الشيخ الحافظ أبو بكر :

واسم الحضرمي : ربيعة بن عبدان .

الحجة في ذلك : ما أخبرنا أبو نعيم الحافظ قال : حدثنا عبد الله بن جعفر قال : حدثنا يونس بن حبيب قال : حدثنا أبو داود قال : حدثنا أبو عوانة عن عبد الملك بن عمير عن علقمة بن وائل بن حجر عن أبيه قال : كنا عند النبي ﷺ — فجاء خصمان يختصمان في أرض : أحدهما امرؤ القيس بن عابس الكندي والآخر ربيعة بن عبدان ، قال امرؤ القيس : يا رسول الله ، إن هذا اقتسر على أرضي ! فقال رسول الله ﷺ — : « بينتك » قال : ليست لي بينه ! قال : « إذن يحلف » قال : يا رسول الله ، إذن يذهب بها ! فقال النبي ﷺ — : « أما إنه إن حلف ظالماً ليذهب بأرضه ليلقين الله تبارك وتعالى وهو عليه غضبان ! »

## حديث

(٢٠٥) عيينة بن حصن — الحر بن قيس بن حصن

أخبرنا علي بن محمد بن عبد الله المعدل قال : أخبرنا الحسين بن صفوان البرذعي قال : حدثنا عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا قال : حدثني عبد الرحمن ابن صالح قال : حدثنا يونس بن بكير <sup>(١)</sup> عن رجل من قريش عن الزهري عن سالم عن أبيه قال : قال رجل لعمر بن الخطاب : والله ماتقسم بالعدل ، ولا تعطى الجزل ! ففضب عمر حتى عرف في وجهه ! فقال له رجل إلى جنبه : يا أمير المؤمنين ، ألم تسمع أن الله يقول : « خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين » [ الأعراف : ١٩٩ ] فقال عمر : صدقت صدقت ! فكأنما كانت ناراً فأطقت !

قال الشيخ الحافظ أبو بكر :

القائل الأول : عيينة بن حصن بن حذيفة بن بدر الفزاري .

والقائل الثاني : ابن أخيه الحر بن قيس بن حصن .

الحجة في ذلك : ما أخبرنا القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن الحيرى قال : حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم ، حدثنا محمد بن خالد بن [ تخلي ] <sup>(٢)</sup> الحمصي بمحص قال : حدثنا بشر بن شعيب بن أبي حمزة عن أبيه (ح)

وأخبرنا الحسن بن أبي بكر — واللفظ لحديثه — قال : أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد المدنى الهروى قال : أخبرنا علي بن محمد بن عيسى الحكيماني <sup>(٣)</sup> قال : حدثنا أبو اليمان الحكم بن نافع قال : أخبرني شعيب عن الزهري قال : أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عباس قال : قدم عيينة بن حصن

(١) يونس بن بكير : ابن واصل الشيباني ، والرجل الذي من قريش لم أجد من يثبه .

(٢) تخلي : كعلي بفتح الحاء المعجمة وكسر اللام ، وعمل في الأصل بياض .

(٣) الحكيماني : بفتح الحاء وسكون الباء .

ابن حذيفة بن بدر فنزل على ابن أخيه الحر<sup>(١)</sup> بن قيس بن حصن ، وكان في نفر الذين يدينهم عمر بن الخطاب ، وكان القراء أصحاب مجالس عمر ومشاورته كهولاً كانوا أو شباباً ، فقال عيينة بن حصن لابن أخيه يابن أخى ، هل لك وجه عند هذا الأمير فتستأذن لى عليه ؟ قال ابن عباس : فاستأذن الحر لعيينة فأذن له عمر ، فلما دخل عليه قال : هيا ابن الخطاب ، والله ماتعطينا الجزل ولا تحكم بيننا بالعدل ! فغضب عمر حتى هم أن يوقع به ! فقال له الحر : يا أمير المؤمنين ، إن الله قال لنبيه — ﷺ — : « خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين » وإن هذا من الجاهلين ! قال : فوالله ماجاوزها عمر حين تلاها عليه الحر — وكان وقافا عند كتاب الله — عز وجل<sup>(٢)</sup> .

★ ★ ★

(١) الحر : بضم الحاء المهملة .  
 (٢) هذه القصة فى المصنف ص ١١/٤٤٠ برقم ١٠٩٤٦ — بيان عيينة بن حصن ، وبإبهام ابن أخيه فى هذه الكنية .  
 وحديث ابن عباس فى الحجفة أخرجه البخارى فى تفسير الآية من سورة الأعراف ص ٦/٧٦ (باب « خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين » العرف : المعروف — وهو من طريق أبى إيمان .

## حديث

(٢٠٦) زيد بن ثابت — عمرو بن أم مكتوم

أخبرنا أبو سعيد محمد بن موسى الصيرفي قال : حدثنا أبو العباس محمد ابن يعقوب الأصبم قال : حدثنا إبراهيم بن مرزوق البصرى بمصر قال : حدثنا عفان بن مسلم قال : حدثنا عبد الواحد بن زياد قال : حدثنا عاصم يعنى ابن كليب قال : حدثنا أبى عن الفلتان بن عاصم قال : كنا قعودا مع النبى — ﷺ — فأنزل عليه ، وكان إذا نزل عليه دام بصره مفتوحة عيناه وقرع سمعه وبصره لما جاء من الله تعالى ! فلما فرغ قال للكاتب : « اكتب : » لا يستوى القاعدون من المؤمنين والمجاهدون فى سبيل الله بأموالهم وأنفسهم [ فضل الله المجاهدين بأموالهم وأنفسهم ] على القاعدین درجة [ ٩٥ : النساء ] قال : فقام الأعمى فقال : يارسول الله ، ما ذنبنا ؟ فأنزل الله عليه ! قال : فقلنا : الأعمى يارسول الله يقول ! قال : فبقى قائما يقول : أتوب إلى رسول الله — ﷺ — قال : للكاتب : « اكتب : » غير أولى الضرر « (١)

قال الشيخ الحافظ أبو بكر :

كاتب الآية كان : زيد بن ثابت الأنصارى الخزرجى ، وكان الأعمى : عمرو بن أم مكتوم .

(١) فى صحيح البخارى عند الآية من تفسير سورة النساء ص ٦/٦٠ — من طريق إسماعيل بن عبد الله عن مروان بن الحكم : أن زيد بن ثابت أخبره أن رسول الله — ﷺ — أمل عليه : « لا يستوى القاعدون من المؤمنين والمجاهدون فى سبيل الله » فجاءه ابن أم مكتوم .... الحديث .  
وفيه من طريق حفص بن عمر عن البراء بالبيان ، ومن طريق محمد بن يوسف عنه بيان ابن أم مكتوم هكذا بكتبته دون اسمه .

وهو عن زيد بن ثابت من طريق سعيد بن منصور فى سنن أبى داود ص ٢/١١ — وزيد بن ثابت هو الكاتب ، والقائم القائل ابن أم مكتوم .

واظفر البداية والنهاية ص ٣/٢١ — وتفسير الكشاف ص ١/٢٩٢ .

وتفسير أبى السمود ص ١/٣٧٢ — وفتح القدير ص ١/٥٠٣ والمرشد الوجيز ص ٣٤ .



الحجة في ذلك : ما أخبرنا أبو بكر البرقاني قال : قرأت على أبي العباس  
ابن حمدان النيسابوري ، حدثكم محمد بن أيوب قال : أخبرنا أبو عمر الحوضي  
قال : حدثنا شعبة عن أبي إسحاق عن البراء بن عازب قال : لما نزلت  
« لا يستوى القاعدون من المؤمنين » دعا رسول الله ﷺ — زيدا فكتبها ،  
فجاء ابن أم مكتوم فشكا ضرارته إلى رسول الله ﷺ — فأنزل الله « غير أولى  
الضرر » .

★ ★ ★

## حديث

(٢٠٧) عتيان بن مالك — مالك بن الدخشم

أخبرنا أبو نعيم الحافظ قال : حدثنا عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس قال : حدثنا إسماعيل بن عبد الله بن مسعود العبدى قال : حدثنا موسى بن إسماعيل قال : حدثنا ... (١) عن عاصم عن أنى صالح عن أبى هريرة : أن رجلا من الأنصار ذهب بصره ، فبعث إلى رسول الله — ﷺ — أن تعال فخطب في دارى مسجداً اتخذه مصلى ! فجاء رسول الله — ﷺ — فاجتمع إليه قومه ، فتغيب رجل ، فغمزه بعض القوم ، فقال رسول الله — ﷺ — : « فلعل الله قد اطلع على أهل بدر فقال : اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم ! » (٢)

قال الشيخ الحافظ أبو بكر :

هذا الأنصارى الذى ذهب بصره : عتيان بن مالك بن ثعلبة بن العجلان ابن عمر بن العجلان بن زيد بن سالم بن عوف .

(١) ساقط فى الأصل ، ولعله شعبة عن عاصم بن بهدلة عن أنى صالح السمان .  
 (٢) قريب من ذلك فى الموطأ بشرح تنوير الحوالك ص ١/١٤٢ باب (جامع الصلاة) وحكى السيوطى قول الباجى وابن عبد البر فى تسمية الرجلين كما سماهما الخطيب .  
 وفى صحيح مسلم بشرح النووى ص ٥/١٥٨ — باب (الرخصة فى التخلف عن الجماعة لعذر) روايات منها رواية محمود بن الربيع من طريق حرملة بن يحيى التجيبى ، وفيها تسمية الداعى : عتيان بن مالك ، وتسمية المتهم : مالك بن الدخشم (بالتون) وفى الرواية التالية (الدخشم أو الدخيشن) .

والرواية عن عتيان بن مالك من طريق شيبان بن فروخ فى ص ١/٢٤٠ — وفيها تسمية المتهم بالعقاق (مالك بن دخشم) بالميم دون تعريف باللام .  
 انظر الخبر رقم ٦٠ من غوامض الأسماء المهمة .  
 وترجمة مالك بن الدخشم فى الأستيعاب ص ٣/١٣٥٠ برقم ٢٢٦٤ — وفى ترجمته القصة .

وفى الإصابة ص ٥/٧٢١ .

والرجل المغموز : مالك بن الدُّخْشُن ، ويقال : الدخشم بالميم .

الحجة في ذلك : ما أخبرنا أبو بكر البرقاني قال : قرأت على عبد الله بن عمر بن ... المروزي ، حدثكم أحمد بن داود الهيمالي قال : حدثنا سنان بن أبي شيبة ، حدثنا سليمان بن المغيرة قال : حدثنا ثابت عن أنس قال : حدثني محمود بن الربيع عن عتبان بن مالك قال : قدمت المدينة ، فلقيت عتبان بن مالك ، فقلت : حديث بلغني عنك ، قال : أصابني في بصرى بعض الشيء ، فبعثت إلى رسول الله - ﷺ - إني أحب أن تأتيني فتصلي في منزلي فأتخذته مصلي ! قال : فأتاني رسول الله - ﷺ - ومن شاء الله من أصحابه ، فدخل على وهو يصلي في منزلي وأصحابه يتحدثون بينهم ثم أسندوا عظيم ذلك إلى مالك ابن الدخشن ! قال : وروى : أنه دعا عليه فهلك . قال : وروى أنه أصابه شر فقضى رسول الله - ﷺ - الصلاة ثم قال : « أليس يشهد أن لا إله إلا الله وأنى رسول الله ؟ » قالوا : إنه يقول ذلك مما في قلبه ! قال : لا يشهد أحكم أنه لا إله إلا الله وأنى رسول الله فيدخل النار ! « أو » تطعمه » قال أنس : وأعجبنى هذا الحديث ، قلت لابني : اكتبه فكتبه !

أخبرنا الجوهري قال : أخبرنا عيسى بن علي قال : حدثنا عبد الله بن محمد البغوي قال : حدثنا هارون الفروي <sup>(١)</sup> قال : حدثنا ابن فليح <sup>(٢)</sup> عن موسى بن عقبة عن الزهري - قال البغوي : وحدثني ابن الأُموي / قال : حدثني أبي عن ٩٨  
أبي إسحاق في تسمية من شهد بدرًا مالك بن الدخشم بن مالك بن الدخشم ابن موضحة بن غنم .

\*\*\*

(١) هارون الفروي : هو هارون بن موسى بن أبي علقمة أبو موسى المدني .

(٢) ابن فليح : هو محمد بن فليح بن سليمان المدني .

## حديث

(٢٠٨) أبو طلحة زيد بن سهل — أبو عبيدة عامر بن الجراح

أخبرنا أبو الحسن محمد بن عبيد الله بن محمد الخنأى قال : حدثنا إسماعيل بن محمد الصفار إملاء قال : حدثنا محمد بن غالب بن حرب قال : حدثنا أبو الوليد الطيالسي قال : حدثنا حماد بن سلمة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت : لما مات النبي — ﷺ — قالوا : أين ندفنه ؟ قال : فقال أبو بكر : المكان الذي مات فيه ! وكان بالمدينة قبادان أحدهما يلحد والآخر يشق ، فأرسل إليهما ، فجاء الذي يلحد فلحد النبي — ﷺ ! وأخبرنا أبو عثمان سهل بن محمد بن الحسن الخننجي بأصبهان قال : حدثنا سليمان بن أحمد الطبراني قال : حدثنا مقدم بن داود قال : حدثنا أسد ابن موسى قال : حدثنا مبارك بن فضالة عن حميد الطويل عن أنس قال : لما توفي رسول الله — ﷺ — اختلفوا فقالوا : نستخير ربنا فترسل إلى اللحد والضارح ، فأبهما سبق تركناه ! فأرسلوا إليهما فسبق اللحد صاحبه ، فلحدوا لرسول الله — ﷺ (١) !

- (١) بمثل الخبر في الموطأ بشرح تنوير الحوالك ص ١/١٨٠ — وقد بين السيوطي الرجلين بما بينه الخطيب .  
 وفي المصنف ص ٣/٤٧٥ برقم ٦٣٨١ — بالإبهام إلا رواية ابن جريج عن جعفر بن محمد عن أبيه ففيها : أن الذي لحد قبر النبي — ﷺ — أبو طلحة .  
 وفي مسند الإمام أحمد ص ١/١٧١ برقم ٣٩ — حديث ابن عباس عند ابن إسحاق بالبيان ، وقد كرر مطولا برقم ٢٣٥٧ — كما جاء برقم ٣٣٥٨ ص ٤/١٠٤ .  
 وباليان المذكور في سنن ابن ماجه ص ١/٥٢٠ برقم ١٦٢٨ .  
 والمهذب ص ٣/٣٨٧ برقم ٤٧٦٩ .  
 والدرية ص ١/٢٣٩ .  
 وطبقات ابن سعد ص ٢/٢٩٩ .  
 والخبر رقم ٣٣ من غوامض الأسماء المبهمة .

قال الشيخ الحافظ أبو بكر :

كان الذى يلحد القبور وقت رسول الله - ﷺ - أبو طلحة زيد بن سهل الأنصارى ، والذى يضرحها : أبو عبيدة عامر بن عبد الله بن الجراح الفهرى .

الحجة فى ذلك : ما أخبرنا القاضى أبو بكر أحمد بن الحسن الحرشى قال : حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم قال : حدثنا أحمد بن عبد الجبار العطاردى قال : حدثنا يونس بن بكير عن أنى إسحاق قال : حدثنى حسن بن عبد الله بن عبيد الله بن عباس عن عكرمة عن ابن عباس قال : لما أرادو أن يحفروا لرسول الله - ﷺ - كان أبو عبيدة بن الجراح يضرح لأهل مكة ، وكان أبو طلحة زيد بن سهل يلحد لأهل المدينة ، فدعا العباس رجلين فأخذ بأعناقهما ثم قال : اذهب أنت إلى أنى عبيدة ، واذهب أنت إلى أنى طلحة ! اللهم خر لرسول الله - ﷺ - أيهما جاء حفر له ! فوجد صاحب أنى طلحة أبا طلحة فجاء ، ولم يجد صاحب أنى عبيدة أبا عبيدة ، فلحد لرسول الله - ﷺ - .

★ ★ ★

## حديث

## (٢٠٩) أبو اليسر كعب بن عمرو

أخبرنا أبو نعيم الحافظ قال : حدثنا عبد الله بن جعفر قال : حدثنا  
يونس بن حبيب قال : حدثنا أبو داود قال : حدثنا أبو عوانة قال : حدثنا سمك  
ابن حرب عن إبراهيم عن الأسود وعلقمة ، عن عبد الله بن مسعود : أن رجلاً أتى  
النبي ﷺ — فذكر أنه أصاب من المرأة دون الجماع ، فلم يرد عليه النبي —  
ﷺ — شيئاً حتى أنزل الله تعالى : « وأقم الصلاة طرفي النهار وزلفاً من  
الليل ... » الآية [ ١١٤ : هود ] فقال رجل : يا رسول الله ، أله خاصة أم للناس  
كافة ؟ فقال رسول الله ﷺ — : « بل للناس كافة » (١)

قال الشيخ الحافظ أبو بكر :

صاحب هذه القصة : أبو اليسر كعب بن عمرو الأنصاري .

(١) الخبر في صحيح البخاري ص ٦/٩٤ .

كما جاء في (باب الصلاة كفارة) من مواقيت الصلاة ، وفي بعض روايات القصة فقال له معاذ بن  
جبل : يا رسول الله ، أله خاصة ... كما جاء أن عمر قال له مثل ذلك ، ذكره ابن بشكوال عن الدورق في  
مسند عمر عنده ، وهي رواية في صحيح ابن خزيمة ص ١/١٦٢ برقم ٣١٣ .  
أما ما احتج به الخطيب في شأن أبي اليسر فقد أخرج روايته الترمذي ص ٥/٢٩١ برقم ٣١١٥ —  
وعرفه بقوله : أبو اليسر هو كعب بن عمرو . قال : وفي الباب عن أبي أمامة ووائللة بن الأسقع وأنس بن  
مالك .

وأحاديث الباب في صحيح مسلم بشرح النووي من كتاب التوبة ، باب (إن الحسنات يذهبن  
السيئات) ص ١٧/٢٩ ، ولكنها بإبهام الرجل .

وقد ذكر الواحدى في أسباب النزول ص ١٥٣ — خبر أبي اليسر عند ذكر الآية ، ورواية عطاء عن  
ابن عباس في بيان أن الرجل نهبان التمار .

وترجمه أبي اليسر في الاستيعاب ص ٤/١٧٧٦ برقم ٣٢٢٠ ليس فيها إشارة للقصة — ومثل ذلك في  
الإصابة ص ٤٦٨ / ٧ برقم ١٠٧٣٨ وينظر الخبر رقم ٨٤ من غوامض الأسماء المهمة .

وإشارة الشوكاني في فتح القدير إلى مصادر الروايات المتعددة للحديث ص ٢/٥٣٣ .

وينظر موضع أوهام الجمع والتفريق ص ٢/٢١٢ .

الحجة في ذلك : ما أخبرنا القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن الحرشي ،  
وأبو سعيد أحمد بن موسى الصيرفي قالا : حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب  
الأصم قال : حدثنا العباس بن محمد الدوري قال : حدثنا أحمد بن جميل المروزي —  
وكان يبيع البر في قطيعة الربيع — قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا شريك (ح)  
وأخبرنا أبو عبد الله الحسن بن عمر بن برهان الغزال وأبو الفتح هلال بن  
محمد بن جعفر الحفار وأبو علي الحسن بن أبي بكر بن شاذان قالوا : أخبرنا أحمد  
ابن عثمان بن يحيى الأدمي قال : حدثنا شريك قال : أخبرنا عثمان بن موهب عن  
عيسى بن طلحة عن أبي اليسر بن عمرو قال : أتتني امرأة ، وزوجها بعثه  
النبي ﷺ — في بعث فقالت بعني بدرهم تمرا — قال : وأعجبتني ! فقلت  
لها : إن في البيت تمراً هو أطيب من هذا ! فلحقتني فغمزتها وقبلتها ! فأتيت  
أبا بكر فقلت : هلكت ! قال : ماشأنك ؟ فقصصت عليه الأمر ، فقلت : هل  
لي من توبة ؟ قال : نعم ، تب ولا تخبرن به أحدا ! قال : فأتيت النبي —  
ﷺ — فقصصت عليه الأمر ! فقال : « أخلفت رجلاً غارياً في سبيل الله في  
أهله بهذا ؟ » قال : وأطرق عني ! فظننت أني من أهل النار وأن الله لا يغفر لي  
أبدا ! فأنزل الله « وأتم الصلاة طرفي النهار وزلفاً من الليل إن الحسنات يذهبن  
السيئات ذلك ذكرى للذاكرين » [ ١١٤ : هود ] قال : فأرسل النبي ﷺ —  
إلي ، فتلاهن علي ! — واللفظ لحديث / الأصم .

قال الشيخ الحافظ أبو بكر : في هذا الحديث الأول : أن رجلاً قال :  
يارسول الله ، أله خاصة ؟ وقد اختلف في الرجل ، فقيل : هو عمر بن  
الخطاب ، وقيل : معاذ بن جبل ، وقيل : إنه صاحب القصة أبو اليسر قال :  
يارسول الله ألى خاصة ؟

وأما من قال : هو عمر فأخبرنا الحسن بن علي العميمي قال : أخبرنا أحمد  
ابن جعفر بن حمدان قال : حدثنا عبد الله بن أحمد قال : حدثني أبي قال :  
حدثنا وكيع قال : حدثنا إسرائيل عن سماك بن حرب عن إبراهيم عن علقمة

والأسود عن عبد الله قال : جاء رجل إلى النبي ﷺ — فقال : يا رسول الله ،  
 إني لقيت امرأة في البستان فضممتها إليّ وباشرتها وقبلتها ، وفعلت بها كل شيء  
 غير أني لم أجامعها ! قال : فسكت عنه النبي ﷺ — فنزلت هذه الآية  
 « إن الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين » قال : فدعاه النبي —  
 ﷺ — فقرأها عليه ، فقال عمر : يا رسول الله ، أله خاصة أم للناس كافة ؟  
 وأما من قال : هو معاذ فأخبرنا الحسن بن أبي بكر قال : أخبرنا  
 عبد العزيز بن محمد بن عبد الله اللؤلؤي قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن عباد  
 المعروف بالريوي بصنعاء قال : أخبرنا عبد الرزاق عن إسرائيل بن يونس عن سماك  
 ابن حرب : أنه سمع إبراهيم يحدث عن علقمة والأسود عن عبد الله بن مسعود  
 قال : جاء رجل إلى النبي ﷺ — فقال : يا نبي الله ، إني أخذت امرأة من  
 البستان ففعلت بها كل شيء غير أني لم أجامعها : قبلتها ولزمتها ولم أفعل غير ذلك  
 فافعل بي ما شئت ! فلم يقل رسول الله ﷺ — شيئاً ! فذهب الرجل ،  
 فقال عمر : لقد ستر الله عليه لو ستر على نفسه ! قال : وأتبعه رسول الله —  
 ﷺ — بصره ثم قال : « ردوه عليّ » فردوه عليه ، فقرأ عليه : « وأقم الصلاة  
 طرفي النهار وزلفاً من الليل » حتى بلغ « للذاكرين » قال : فقال معاذ بن جبل :  
 أله وحده يا نبي الله أم للناس كافة ؟ قال : « بل للناس كافة ! »

وأما من قال : كان السائل صاحب القصة فأخبرنا أبو القاسم عبد العزيز  
 ابن علي بمكة قال : أخبرنا عبد الكريم بن أحمد بن علي بن أبي حمدان المصري  
 قال : حدثنا مأمون وهو الحسين بن محمد قال : حدثنا محمد يعني ابن هشام بن  
 أبي كرم قال : حدثنا ابن أبي عدي قال : حدثنا سليمان التيمي عن ابن عثمان  
 عن ابن مسعود : أن رجلاً أصاب من امرأة قبيلة فأقى النبي ﷺ — فسأله  
 عن كفارتها ، فأنزل الله تعالى : « وأقم الصلاة طرفي النهار وزلفاً من الليل  
 إن الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين » فقال : يا رسول الله — ألي  
 هذه ؟ قال : « لمن عمل بها من أمتي ! »



وأخبرنا الحسن بن علي التميمي قال : أخبرنا أحمد بن جعفر قال : حدثنا عبد الله بن أحمد قال : حدثني أبي قال : حدثنا مؤمل قال : حدثنا حماد بن زيد عن يوسف بن مهران عن ابن عباس : أن امرأة مغيباً أتت رجلاً تشتري منه شيئاً قال : ادخلي الدوارج حتى أعطيك ، فدخلت فقبلها وغمزها ! فقالت : ويحك ! إني مغيب ! فتركها وندم على ما كان منه ! فأتى عمر فأخبره بالذي صنع ! فقال عمر : ويحك فلعلها مغيب ! قال : فإنها مغيب ! قال : فأتى النبي — ﷺ — فأخبره ! فقال النبي — ﷺ — : « لعلها مغيب ! » قال : فإنها مغيب ! فسكت رسول الله — ﷺ — ونزل القرآن « وأقم الصلاة طرفي النهار وزلفاً من الليل » إلى قوله : « للذاكرين » قال : فقال الرجل : يا رسول الله ، أهي في خاصة أو في الناس عامة ؟ قال : فقال عمر : لا ولا نعمت عين لك ! بل هي للناس عامة ! قال : فضحك النبي — ﷺ — وقال : « صدق عمر » .

\*\*\*

## حديث

(٢١٠) المنذر بن عائد — جهنم بن قثم

أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن مخلد بن جعفر المعدل وأبي الفتح هلال بن محمد بن جعفر الحفار قال إبراهيم : حدثنا وقال هلال : أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن يحيى بن عياش القطان قال : حدثنا أبو الأشعث أحمد بن المقدام العجلي قال : حدثنا خالد بن الحارث قال : حدثنا سعيد عن قتادة قال : حدثنا غير واحد ممن لقي الوفد وذكر (١) نضرة أنه حدث عن أبي سعيد الخدري : أن وفد عبد القيس لما قدموا على رسول الله — ﷺ — قالوا : يا رسول الله ، إنا حيا من ربيعة ، وبيننا وبينك كفار مضر ، وإنا لا نقدر عليك إلا في الشهر ، فمرنا بأمر ندعو إليه / من وراءنا من قومنا ، وندخل به الجنة إذا نحن أخذنا به أو عملنا به ! فقال : « أمرم بأربع ، وأنهم (٢) عن أربع : أن تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا ، وتقيموا الصلاة ، وتؤتوا الزكاة ، وتصوموا رمضان ، وتعطوا الخمس من المغنم . وأنهم عن أربع : عن الدباء (٣) ، والحنتم (٤) ، والمزفت (٥) ، والنقىير (٦) » قالوا : يا رسول الله ، وما علمك بالنقىير ؟ قال : « بلى ! جذع تنقرونه تلقون فيه القطيعاء (٧) والتمر ، ثم تصيرون عليها الماء حتى يغلي ، فإذا سكن شربتموه ، فمسي أحدكم أن يضرب ابن عمه بالسيف ! » .

- (١) محل الرقم لفظ ساقط ترك له يباض . وسعيد هو ابن أبي عروبة ، والعبارة كما في صحيح مسلم بشرح النووي ص ١/١٨٩ : « قال سعيد : وذكر قتادة أبا نضرة عن أبي سعيد الخدري » .
- (٢) النهى عن الانتباز في هذه الأنواع من الآنية لأنه يسرع إلى التبيذ فيها الإسكار .
- (٣) الدباء : بضم الدال والمد الوعاء المصنوع من القرع اليابس .
- (٤) الحنتم : بحاء مفتوحة مهملة ، وهي جرار كان يجلب فيها الحمر (في تفسيرها اختلاف) .
- (٥) المزفت : أوأين تظلي بالمزفت من داخلها .
- (٦) النقىير : بالنون المفتوحة والقاف مفسر في الحديث .
- (٧) القطيعاء : بضم القاف وفتح الطاء المهملة ، نوع من التمر صغير يقال له : الشهرير .

قال : وفي القوم رجل ضربه كذلك ، قال : كنت أخبؤها حياء من رسول الله — ﷺ — قالوا : فقيم نشرب يانبي الله ؟ قال : اشربوا في أسقية الأدم التي يلاث على أفواهما « قالوا : يارسول الله ، إن أرضنا كثيرة الجرذان لا تبقى بها أسقية الأدم ! قال : « وإن أكلتها الجرذان وإن أكلتها الجرذان ! » — مرتين أو ثلاثا — ثم قال نبي الله — ﷺ — لأشج عبد القيس : « إن فيك خصلتين يحبهما الله ورسوله : الحلم والأناة ! » (١)

قال الشيخ الحافظ أبو بكر :

اسم الأشج : المنذر بن عائذ ، واسم الذى كان به الضربة : جهم بن قثم .  
الحجة في ذلك : ما أخبرنا الحسن بن أبى بكر قال : أخبرنا عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم البغوى قال : حدثنا أحمد بن إسحاق بن صالح قال : حدثنا

(١) الباب في صحيح مسلم بشرح النووى ص ١/١٧٩ — ومايلها من كتاب الإيمان (ذكر وفد عبد القيس) وفيه عن ابن عباس من طريق يحيى بن يحيى — وعنه ومن طريق أنى بكر بن أبى شيبة ، ومحمد بن المنثى ، ومحمد بن بشار — وعنه من طريق عبيد الله بن معاذ ، وطريق نصر بن على الجهضمى ، ثم عن من لقي الوفد من طريق يحيى بن أيوب ، كرواية الخبر ، وهى في ص ١/١٨٩ .

قال النووى : « أما الأشج فاسمه المنذر بن عائذ بالذال المعجمة — العَصْرَى ، بفتح العين والصاد المهملتين — هذا هو الصحيح المشهور الذى قاله ابن عبد البر والكثيرون .  
وقال ابن الكلبي : اسمه المنذر بن الحارث بن زياد بن عصر بن عوف . وقيل : اسمه : المنذر بن عامر : وقيل : المنذر بن عبيد . وقيل : اسمه عائذ بن المنذر . وقيل : عبد الله بن عوف » ص ١/١٨٩ — شرح النووى على مسلم .

وجزه من رواية مطر بن عبد الرحمن الأعتق عن أم أبان ذكره ابن بشكوال في خبر الوفد ، وبين اسم الأشج كما بينه الخطيب ، واستدل له في الخبر رقم ١٤٠ من غوامض الأسماء المبهمة .

وينظر المحدث الفاصل ص ٢٧٢ برقم ٢٩ — « قال الراهمزمى : أشج عبد القيس وهو قيس بن النعمان ، ويقال : اسمه المنذر » .

أبو سلمة موسى بن إسماعيل المنقري قال : حدثنا مطر بن عبد الرحمن الأعنق قال : حدثتني امرأة من بنى عبد القيس بن صباح يقال لها : أم أبان ابنة الوازع عن جدها الوازع بن عامر : أن جدها خرج وافدا إلى رسول الله ﷺ — وخرج معه بأخيه لأمه يقال له : مطر بن هلال من عنزة ، وخرج بخاله أو بابن أخته مجنون ومعهم الأشج ، وكان اسمه المنذر بن عائذ ، فقال المنذر لجدها : يا زارع ، خرجت معنا برجل مجنون وفتى شاب ليس منا وافدين إلى رسول الله ﷺ — يدعو له عسى أن يعافيه الله ، وأما الفتى العنزي فإنه أخى لأمى ، وأرجو أن تصيبه دعوة النبى ﷺ — قال : فما عدا أن قدمنا المدينة فقيل : هذاك رسول الله ﷺ — فما تمالكنا أن وثبنا عن رواحلنا فانطلقنا إليه سراعا ، فأخذنا بيديه ورجليه نقبلها ، فأناخ منذر راحلته فعقلها ، وتعرى ثم عمد إلى راحلتنا فأناخها راحلة راحلة فعقلها ، ثم عمد إلى عيبة (١) ففتحها فوضع عنه ثياب السفر ثم جاء يمشى إلى رسول الله ﷺ — وشجه بوجهه ، فقال رسول الله ﷺ — : « يا أشج ، إن فيك لخلقين يحبهما الله ورسوله . » فقال : « أشيء جبلت عليه أو شيء افتعلته ؟ » قال : « بل جبلت عليه ! » قال : الحمد لله الذى جبلنى على ما يحب الله ! فقال : يانىى الله ، بأى أنت وأمى ! إنى جئت معى بخال لى — او ابن أخت لى — شك مطر — مصاب تدعو له أن يعاقبه الله ، وهو فى الركاب ، فأتيته وقد رأيت الذى صنع الأشج ، ففتحت عيبتى فأخرجت ثوبين حسنين وألقيت عنه ثياب السفر وألبسته إياهما ، ثم أخذت بيده فجمت به إلى النبى ﷺ — وهو ينظر نظر المجنون ! فقال نبى الله : « اجعل ظهره من قبلى » وأخذ من مؤخره بمجامع رداءه ، فرفع رداءه حتى رأيت إبطه ، ثم ضرب بيده ظهره ، ثم قال : « اخرج عدو الله » فالتفت ينظر نظر الصحيح ، ثم أقعده بين يديه ودعا له ومسح وجهه ، فلم تزل تلك المسحة أو السحنة فى وجهه وهو شيخ كبير كأن وجهه وجه عذراء شبابا ، فما كان فى القوم بعد رجل يفضل عليه بعقل بعد دعوة رسول الله ﷺ — ثم دعا لنا

(١) العيبة : الصرة أو الحقيبة .

عبد القيس — فقال : « خير أهل المشرق ، رحم الله عبد القيس إذ أسلموا غير خزايا ولا موتورين إذ أتى بعض الناس أن يسلموا حتى أوتروا » ثم لم يزل يدعو لنا حتى زالت الشمس ! فقال جدى : يارسول الله ، إن معنا ابن أخت لنا ليس منا ! قال : « ابن أخت القوم منهم » ثم انصرفنا راجعين ، فقال الأشج : أنت كنت يازارع أمثل رأيا منا فيهما ! قال : وكان فى القوم جهم بن قثم ، كان قد شرب قبل ذلك بالبحرين مع ابن عم له ، فقام إليه ابن عمه فضرب ساقه بالسيف ، فكانت تلك الضربة فى ساقه ! فقال بعض القوم : يارسول الله ، بأبى وأمى إن أرضنا ثقيلة وخمة ، وإنا نشرب الشراب على طعامنا ! فقال : « على أحدكم أن يشرب الشربة ثم يزداد إليها الأخرى حتى يأخذ فيه الشراب فيقوم إلى ابن عمه فيضرب ساقه بالسيف ! » فجعل جهم / يغطى ساقه ، قال : فنهاهم عن ١٠١  
الدباء والنقىير والحنتم .

## حديث

(٢١١) العباس بن عبد المطلب — أبو اليسر كعب بن عمرو

أخبرنا أبو الحسن [ أحمد بن ] محمد بن أحمد الأهوازي قال : حدثنا علي ابن محمد بن عبيد العامري الكوفي قال : حدثنا علي بن محمد بن أبي فروة الزهاوي بالرقعة قال : أخبرني جدي يزيد بن محمد أبو فروة قال : حدثنا عبد الله بن واقد <sup>(١)</sup> قال : حدثنا سفيان <sup>(٢)</sup> عن أبي إسحاق عن البراء قال : جاء رجل من الأنصار برجل قد أسره ، فقال الرجل : يا رسول الله ، ليس هذا الذي أسرتي ، إنما أسرتي رجل من القوم من هياته كذا وكذا ! فقال رسول الله — ﷺ — : « لقد أيدك الله بملك كريم » <sup>(٣)</sup> .

قال الشيخ الحافظ أبو بكر :

كان المأسور : العباس بن عبد المطلب عم رسول الله — ﷺ — يوم

بدر .

الحجة في ذلك : ما أخبرنا علي بن محمد بن عبد الله المعدل قال : أخبرنا محمد بن عمرو البخترى الرزاز قال : حدثنا محمد بن غالب قال : حدثنا حجاج

(١) ابن واقد : بالقاف ، الحرائق .

(٢) سفيان : هو الثوري .

(٣) في الطبقات الكبرى ص ٤/١٢ — الذي أسر العباس أبو اليسر كعب بن عمرو

وأخو بني سلمة . ومن طريق روم بن زيد عن ابن عباس قول النبي ﷺ — : « لقد أعانك عليه ملك كريم » .

وانظر نهاية الأرب ص ١٧/٥١ — في خبر أسره ، وآسره هو أبو اليسر .

وترجمة أبي اليسر في الأستيعاب ص ٤/١٧٧٦ برقم ٣٢٢١ دون القصة إلا أن فيها : وهو الذي أسر العباس .

وفي المعرفة والتاريخ دون الخبر ص ١/٣١٩ .

وقصة أسر العباس في مسند الإمام أحمد بإيهام الأسر ص ١/١١٧ .

ابن الشاعر قال : حدثنا أبو أحمد (١) قال : حدثنا سفيان عن أبي إسحاق عن البراء أو غيره قال : جاء رجل من الأنصار بالعباس قد أسره ، فقال العباس : يارسول الله ، ليس هذا الذى أسرفى ! أسرفى رجل من القوم أنزع من هيأته كذا ! فقال رسول الله — ﷺ — « لقد أيدك الله بملك كريم » .

والأنصارى الذى أسر العباس هو : أبو اليسر كعب بن عمرو .

الحجة فى ذلك : ما أخبرنا أبو نعيم الحافظ قال : حدثنا أبو على محمد بن أحمد الصواف قال : أخبرنا أبو شعيب عبد الله بن الحسن الحراني قال : حدثنا النفيلي (٢) قال : حدثنا محمد بن سلمة عن محمد بن إسحاق قال : حدثنى بعض أصحابنا عن مقسم (٣) أبى القاسم عن ابن عباس قال : كان الذى أسر العباس أبو اليسر كعب بن عمرو ، وكان أبو اليسر مجموعاً وكان العباس رجلاً جسيماً ، فقال رسول الله — ﷺ — لأبى اليسر : « كيف أسرت العباس ياأبا اليسر ؟ » فقال : يارسول الله ، لقد اعاننى عليه رجل ما رأيتُه قبل ولا بعد ، هيأته كذا وهيأته كذا ! فقال رسول الله — ﷺ — : « لقد أعانك عليه ملك كريم ! »

\*\*\*

(١) أبو أحمد : محمد بن عبد الله الزبيرى .

(٢) النفيلي : أبو جعفر ، ومحمد بن سلمة هو الباهلى أبو عبد الله الحراني .

(٣) مقسم : بكسر الميم وسكون القاف مولى عبد الله بن الحارث بن نوفل .

## حديث

## (٢١٢) الشيماء بنت ببيعة — خريم بن أوس الطائي

أخبرنا الحسن بن أبي بكر قال : أخبرنا أبو عمرو عبد الملك بن الحسن ابن يوسف المعدل قال : حدثنا عبد الله بن الصقر قال : حدثنا محمد بن يحيى ابن أبي عمرو العدني قال : حدثنا سفيان عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي خازم عن عدى بن أبي حاتم قال : قال لي رسول الله ﷺ — « مثلت لي الحيرة كأنياب الكلاب وإنكم ستفتحنوها » فقام رجل فقال : يا رسول الله ، هب لي بنت ببيعة ! قال : « هي لك ! » قالوا : فأعطوه إياها ، ففجأ أبوها فقال : أتبيعها ؟ قال : نعم . قال : بكم ؟ احتكم ماشئت ! قال : بألف درهم ! قال : أخذتها ! قال : لو قلت : ثلاثين ألفا ؟ قال : وهل عدد أكثر من ألف ؟ (١)

قال الشيخ الحافظ أبو بكر :

بنت ببيعة اسمها : الشيماء (٢) . والرجل الذي استوهبها من رسول الله ﷺ — فوهبها له : خريم بن أوس الطائي .

(١) طرف من التبشير بفتح الحيرة في صحيح البخاري ص ٤/٢٣٩ — عن عدى ابن حاتم من طريق محمد بن الحكم ، وليس فيه خبر الاستهداء ولا المستهداة . وفي تلخيص الحبير برقم ١٩٠٥ ص ٤/١١٩ — ساق ابن حجر أسماء رواية الحديث ومنهم : البيهقي في الدلائل ، وابن قانع في المعجم ، والطبراني ، وأبو نعيم في المعرفة — باستيفاء — والبيهقي ، والرازي خريم بن أوس وهو الذي طلب الشيماء بنت ببيعة — كما جاء الحديث في مجمع الزوائد ص ٦/٢٣٢ — وللهيشمي فيه كلام . وينظر تاريخ الطبري في أخبار الحيرة ص ٣/٣٦٥ .

وفي المستوهب قال العراقي : « هو خريم بن أوس بن عم عدى بن حاتم ، قاله الهيثم بن علي في كتابه المصنف في ذكر الفتوح ، ساقه عن مجالد عن الشعبي . وذكروان بن سالم أنه عدى بن حاتم ، وقول الهيثم أشبه والله تعالى أعلم » إيضاح الاشكال ص ٤٣ .

(٢) الشيماء : بفتح الشين المعجمة المشددة .



الحجة في ذلك : ماحدثني أبو طالب يحيى بن علي بن الطيب العجلي  
 الدسكري لفظا بجلوان قال : حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد بن الغطريف بن  
 القاسم العبدى بمرجان قال : حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد قال : حدثنا زكريا  
 ابن يحيى بن عمر أبو سكن الطائي — قال ابن صاعد : وحدثني عنه أبو هشام  
 الرفاعي والحسن الزعفراني وجماعة من شيوخنا ، قال : حدثني عمر أبو زحر بن  
 حصن عن جده حميد بن منهب قال : حدثني جدي خريم <sup>(١)</sup> بن أوس :  
 هاجرت إلى رسول الله — ﷺ — فقدمت عليه منصرفة من تبوك فأسلمت ،  
 فسمعت عباس بن عبد المطلب يقول : يا رسول الله ، إني أريد أمتدحك ! فقال  
 النبي — ﷺ — : « لا يفيض الله فاك ! » فأنشأ العباس يقول :

[من] قبلها طبت في الظلال وفي مستودع حيث يُخْصَفُ الورق  
 ثم هبطت البلاد لا بشرٌ أنت ولا مضغة ولا علق  
 بل نطفة تركب السفين وقد أجم نسرًا وأهله الغرق  
 تنقل من صلب إلى رحم إذا مضى عالم بدا طبق  
 حتى احتوى بيتك المهيمن من خندق علياء تحتها التُّنُطُقُ  
 وأنت لما ولدت أشرفت الأرض وضاءت بنورك الأفق  
 فنحن في ذلك الضياء وفي النور وسبل الرشاد نخترق ! <sup>(٢)</sup>

فقال رسول الله — ﷺ — : / « هذه الحيرة البيضاء قد رفعت لي ، ١٠٢  
 وهذه الشيماء بنت نفيلة <sup>(٣)</sup> الأزديّة على بغلة شهباء معتجرة بخمار أسود ! »

(١) خريم : بضم الخاء المعجمة وفتح الراء المهملّة .

(٢) الأبيات في الفائق للزمخشري ص ٢/٢٨١ — مادة (فض) مع معانيها بالنسبة إلى

العباس .

وهي في تهذيب تاريخ دمشق لابن عساكر برواية ابن عباس عن حسان مرة في قصة  
 ومنسوبة مرة أخرى إلى العباس على ماهو المشهور — انظر ص ١/٣٤٩ — وتاليها ، وفيها  
 المنسوب إلى حسان أربعة أبيات من هذه السبعة ، والمنسوب للعباس ثمانية بزيادة البيت التالي  
 رابعا :

وردت نار الخليل مكتمتا تجول فيها ولست تخترق

(٣) نفيلة في أكثر المراجع أوله نون مضمومة بعدها فاء مفتوحة .

فقلت : يا رسول الله إن نحن دخلنا الحيرة فوجدتها كما تصف فهي لي ! ، قال : « هي لك ! » ثم ارتدت العرب بعد وفاة رسول الله ﷺ — فما ارتد أحد من طيء ، وكنا نقاتل قيسا وفيها عيينة بن حصن ، وكنا نقاتل بنى أسد وفيهم طلحة ابن خويلد القعنبى ، وكان خالد بن الوليد يمتدحنا بالشعر ، فكان بعض ما قال فينا :

جزى الله عنا طيئا في ديارها بمعترك الأبطال خير جزاء  
 هم أهل رايات السماحة والندى إذا ما الصبا ألوت بكل خباء  
 هم ضربوا قيساً على الدين بعدها أجابوا منادى طلحة (بولاء)

ثم سار خالد إلى مسيلمة فسرنا معه ، فلما فرغنا من مسيلمة أقبلنا ناحية البصرة ، فلقينا هرمز بكاطمة في جمع هو أعظم من جمعنا ، ولم يكن أحد أشد عداوة للعرب من هرمز ! فخرج إليه خالد ودعاه إلى البراز فخرج إليه ، فقتله خالد ، وكتب خبره إلى الصديق فنقله سلبه ، فبلغت قطنسوة هرمز مائة ألف ! وكانت الفرس إذا شرف فيها الرجل جعلت قطنسوته مائة ألف درهم ، ثم أقبلنا على طريق الطيف نريد الحيرة ، فلما دخلناها كان أول من تلقانا الشيماء بنت ببيعة كما قال رسول الله ﷺ — على بغلة شهباء معتجرة بحمار أسود ، فتعلقت بها ، فقلت : هذه وهبها لي رسول الله ﷺ — فدعاني خالد عليها البينة فأنتبهت بها ، وكانت البينة محمد بن مسلمة ومحمد بن بشير الأنصارين ، فسلمها إلي خالد ! ونزل إلينا عبد المسيح يريد الصلح ، فقال لي : تبعتها ؟ فقلت : لا أنقصها من عشر [ مئات ] شيئا ! فأعطاني ألف درهم فسلمتها إليه ! فقيل : لو قلت : مائة ألف لدفعها إليك ! قلت : ما كنت أحسب عدداً أكثر من عشر (١) مائة !

\*\*\*

(١) مكذا في هذا الموضع والذي قبله في الأصل .

## حديث

(٢١٣) عبد الله بن جعفر — الحسن بن علي — عبد الله بن العباس

أخبرنا عبد العزيز بن علي الوراق قال : أخبرنا محمد بن أحمد بن محمد المعدل قال : حدثنا الحسن بن علي بن شبيب العمري قال : حدثنا عبيد الله بن عمرو بن نصر بن علي قال : حدثنا يزيد بن زريع قال : حدثنا خالد الخذاء عن عكرمة عن ابن عباس : أن رسول الله — ﷺ — لما قدم استقبله أغيلمة بنى عبد المطلب ، فحمل بين يديه واحداً والآخر من خلفه (١) .

قال الشيخ الحافظ أبو بكر :

أما أحد الغلامين اللذين حملهما رسول الله — ﷺ — بين يديه وخلفه فهو عبد الله بن جعفر بن أبي طالب ، وأما الآخر فاختلف فيه ، فقيل : الحسن ابن علي بن أبي طالب ، وقيل : عبد الله بن عباس بن عبد المطلب .  
أما من قال : هما الحسن وابن جعفر ، فأخبرنا أبو نعيم الحافظ قال :

(١) حديث ابن عباس : « أتى رسول الله — ﷺ — وقد حمل قثم بين يديه والفضل خلفه ، أو قثم خلفه والفضل بين يديه فأبهم شر وأبهم خير ؟ » في مواضع متعددة من صحيح البخاري مثل (باب حمل صاحب الدابة غيره بين يديه) و (باب الثلاثة على الدابة) وأبواب العمرة والحضر وجزاء الصيد و(باب استقبال القادمين والثلاثة على الدابة)

وسند أبي داود لفظه :

حدثنا أبو صالح محبوب بن موسى ، أخبرنا أبو إسحاق الفزاري عن عاصم بن سليمان عن مورك — يعني العجلي — حدثني عبد الله بن جعفر قال : « كان النبي — ﷺ — إذا قدم من سفر استقبل بنا ، فأبنا استقبل أولاً فجعله أمامه ، فاستقبل بي فحملني أمامه ، ثم استقبل بحسن أو حسين فجعله خلفه ، فدخلنا المدينة وأنا كذلك » ص ٢/٧٦ سنن أبي داود .

وينظر مسند الإمام أحمد ص ١/٢٠٣ وص ١/٢٠٥ .

حدثنا عبد الله بن جعفر قال : حدثنا يونس بن حبيب قال : حدثنا أبو داود قال : حدثنا ثابت أبو زيد عن عاصم الأحول عن مُورِّق (١) عن عبد الله بن جعفر قال : كان رسول الله ﷺ — إذا قدم من سفر تلقى بي وبالحسن ، فجعل أحدنا بين يديه والآخر خلفه على الدابة .

وأما من قال : هما ابن العباس وابن جعفر فأخبرنا أبو الحسن بن علي الجوهري قال : أخبرنا أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي قال : حدثنا عبد الله بن أحمد قال : حدثني أبي قال : حدثنا إسماعيل قال : أخبرنا حبيب بن الشهيد عن عبد الله بن أبي مليكة قال : قال عبد الله بن جعفر لابن الزبير : أتذكر إذ تلقينا رسول الله ﷺ — أنا وأنت وابن عباس ؟ قال : نعم ، فحملنا وتركك ! (٢)

★ ★ ★

آخر الجزء السادس من كتاب الأسماء المبهمة — يتلوه إن شاء الله السابع منه .

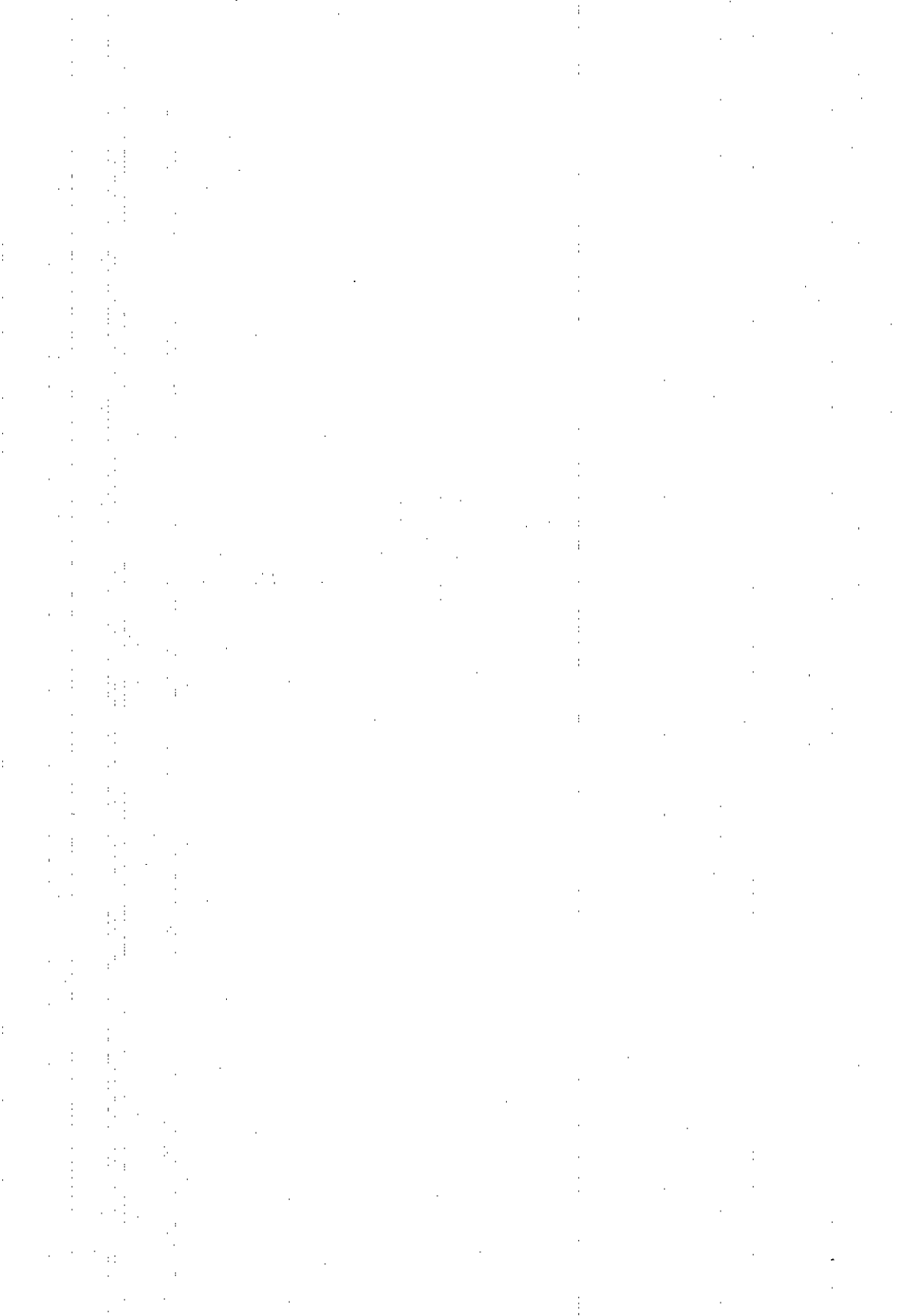
(١) مُورِّق : بضم أوله وفتح ثانيه وتشديد الراء مكسورة ابن مشمرخ ، بفتح الراء العجل .

(٢) حديث عبد الله بن جعفر لعبد الله بن الزبير « أتذكر ... » في صحيح البخارى ص ٤/٩٣ — من كتاب الجهاد (باب استقبال الغزاة) من طريق عبد الله بن أبي الأسود .

كتاب  
الاستبصار في مناقب الانبياء المحكمين

الجزء السابع

بتجزئة المؤلف



# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حديث

(٢١٤) أسامة بن زيد — المقداد بن الأسود

حدثنا الشيخ الإمام أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب الحافظ البغدادي قراءة بلفظه من أصله بدمشق في دار الأمير غرس الدولة ونحن نسمع قال : أخبرنا أبو الحسين محمد بن الفضل القطان قال : حدثنا علي بن عبد الرحمن بن عيسى بن ماسي قال : حدثنا أحمد بن حازم قال : أخبرنا علي بن قادم قال : أخبرنا / عبد السلام عن يونس بن عبيد عن حميد بن هلال قال : ١٠٣ حدثني الرجل الذي كان في السرية قال : بعث رسول الله ﷺ — [ سرية ] وأنا فيهم ، قال : فحمل رجل من أصحابنا على رجل من المشركين ، قال : فلما غشيه قال : لا إله إلا الله ، فقتله الرجل . قال : فبلغ ذلك رسول الله ﷺ — قال : فقال الرجل : أستغفر الله ! قال : فقال رسول الله ﷺ — بيده : هكذا — ووسط علي بن قادم يده وجعل بطنها إلى الأرض — وأعرض وقال : « أرى الله على لمن قتل المسلمين ! أرى الله على لمن قتل المسلمين ! » ثلاثا (١) .

---

(١) في صحيح البخارى ص ٥/١٩٨٣ — (باب بعث النبي ﷺ — أسامة بن زيد إلى الحرقات من جهينة) عن أسامة من طريق عمرو بن محمد — وفي ص ٩/٤ — (باب ومن أحيائها فكأنما أحيأ الناس جميعا) من كتاب الدييات — طريق عمرو بن زراره — ومثله في صحيح مسلم بشرح النووي ص ٢/٩٩ — من طريق أبي بكر بن أبي شيبة . باب (تحريم قتل الكافر بعد قوله : لا إله إلا الله) .  
وعنه في سنن أبي داود ص ٢/٤٢ — من طريق الحسن بن علي وعثمان بن أبي شيبة . وينظر إلى هذا البيان في تفسير الكشاف ص ١/٢٩١ — وأبى السمود ص ١/٣٧٣ ، والبحر المحيط ص ٣/٣٢٨ — وفقح القدير ص ١/٥٠٢ — عند الآية من سورة النساء ، وقد بين الشوكاني في الفتح مخارج الروايات .  
=

قال الشيخ أبو بكر الحافظ — رضى الله عنه .

اختلف في هذا القاتل ، فقيل : هو أسامة بن زيد بن حارثة مولى رسول الله ﷺ — وقيل : هو المقداد بن عمرو المعروف بابن الأسود .

أما من قال : هو أسامة فأخبرنا الحسن بن أبى بكر قال : أخبرنا أبو بكر أحمد بن سلمان بن الحسن النجاد قال : قرىء على يحيى بن جعفر وأنا أسمع قال : أخبرنا على بن عاصم قال : أخبرنا حصين بن عبد الرحمن قال : أخبرنا أبو ظبيان قال : حدثنا أسامة بن زيد قال : بعثنا رسول الله ﷺ — إلى الحرة من جهينة — فصبحنا الحى غدوة فهزمناهم ، وابتدرت أنا وزجل من الأنصار رجلاً منهم ، فلما غشيناها قال : لا إله إلا الله ، فكف الأنصارى وأوجرته الرمح فقتلته ! فلما رجعنا إلى رسول الله ﷺ — فحدثوه عن مسيرنا قال : فصبحنا الحى غدوة فهزمناهم ، وابتدر رجل من الأنصار وأسامة رجلاً منهم ، فلما غشوه قال : لا إله إلا الله فكف الأنصارى وأوجره أسامة الرمح فقتله ! فنظر إلى رسول الله ﷺ — فقال : « يا أسامة ، أقتلت رجلاً يقول : لا إله إلا الله ؟ » قال : يا رسول الله ، إنما كان متعوذاً من السلاح ! قال : « فكيف تصنع بلا إله إلا الله يوم القيامة ؟ » قال : فما زال يكرّر ذلك حتى وددت أنى لم أكن أسلمت قبل يومئذ !

= واستدل ابن بشكوال لتسمية القاتل برواية أسباط عن السدى — الخبر رقم ٢٦٤ — غوامض الأسماء المبهمة .

والقصة فى سيرة ابن هشام ص ١٠٣٩/٤ — باب (غزوة غالب بن عبد الله أرض بني مرة) .

وفى عيون الأثر ص ١٤٧/٢ — (سرية غالب بن عبد الله ...) باب بعث النبي — ﷺ — أسامة بن زيد إلى الحركات .

كل ذلك بتعيين أسامة .

أما المقداد بن الأسود فما نسب إليه جاء لدى البزار والدارقطنى فى الأفراد والطيبرانى والضياء فى المختارة عن ابن عباس — كما أشار فى فتح القدير .



قال : فلما قتل عثمان قعد في بيته ولم يدخل في شيء !  
وأما من قال : كان القاتل المقداد فأخبرنا أبو الغنائم عبد الصمد بن علي  
ابن محمد بن الحسن بن الفضل بن المأمون الهاشمي قال : أخبرنا علي بن عمر  
الحافظ قال : حدثنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن سعيد البزار قال : حدثنا  
محمد بن عبد الملك بن زنجويه <sup>(١)</sup> أبو بكر قال : حدثنا جعفر بن سلمة  
أبو سعيد مولى خزاعة قال : حدثنا أبو بكر بن علي بن عطاء بن مقدم قال :  
حدثنا حبيب بن أبي عمرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : بعث رسول  
الله ﷺ — سرية فيها المقداد بن الأسود ، فلما أتوا القوم وجدوهم قد تفرقوا  
وبقى رجل له مال كثير لم يرح ، فقال : أشهد أن لا إله إلا الله ! فأهوى إليه  
المقداد فقتله ! فقال له رجل من أصحابه : أقتلت رجلاً قال : لا إله إلا الله ؟  
فلما قدموا على النبي ﷺ — قالوا : يارسول الله ، إن رجلاً شهد أن لا إله  
إلا الله فقتله المقداد ! فقال : « ادعوا لي بالمقداد ! » فقال : « يامقداد ، أقتلت  
رجلاً قال : لا إله إلا الله ؟ فكيف بلا إله إلا الله غدا ؟ » فأنزل الله تعالى :  
« يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَبَيَّنُوا وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَى إِلَيْكُمُ السَّلَامَ  
لَسْتَ مُؤْمِنًا تَبْتَغُونَ عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا » إلى قوله : « كذلك كنتم من قبل »  
[ النساء : ٩٤ ] فقال رسول الله ﷺ — للمقداد : « كان رجلاً مؤمناً يخفى  
إيمانه مع قوم كفار فأظهر إيمانه فقتلته ! كذلك كنت أنت تخفى إيمانك بمكة  
قبل ! »

واسم المقتول : مرداس بن نهيك .

الحجة في ذلك : ما أخبرنا القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن الحرشي  
قال : حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصبم قال : حدثنا أحمد بن  
عبد الجبار العطاردي قال : حدثنا يونس بن بكير عن أبي إسحاق قال : حدثني  
محمد بن أسامة بن محمد بن أسامة عن أبيه عن جده أسامة بن زيد قال : أدركته  
أنا ورجل من الأنصار يعني مرداس بن نهيك ، فلما شهرنا عليه السلاح قال :

(١) بياض في الأصل .

١٠٤ أشهد أن لا إله إلا الله / فلم ننزع عنه حتى قتلناه ! فلما قدمنا على رسول  
الله ﷺ — أخبرناه خبره فقال : « فمن لك يا أسامة بلا إله إلا الله ؟ »  
فوالذى بعثه بالحق مازال يرددها حتى لوددت أن ماضى من إسلامى لم يكن وأنى  
أسلمت يومئذ فلم أقتله ! فقلت : إني أعطى الله عهداً ألا أقتل رجلاً يقول : لا  
إله إلا الله أبداً ! فقال رسول الله ﷺ — : « بعدى يا أسامة ! » فقلت :  
بعدك !

\*\*\*

## حديث

## (٢١٥) هبار بن الأسود — نافع بن عبد القيس

أخبرنا القاضي أبو بكر الحيرى قال : حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم قال : حدثنا محمد بن إسحاق الصاعاني قال : حدثنا حجاج<sup>(١)</sup> قال : قال : ابن جريج : أخبرني زياد<sup>(٢)</sup> : أن أبا الزناد<sup>(٣)</sup> أخبره قال : أخبرني ابن حنظلة بن على الأسلمي عن حمزة بن عمرو الأسلمي صاحب رسول الله — ﷺ — أن رسول الله — ﷺ — بعثه ورهطاً معه إلى رجل من عدوه فقال لهم : « إن قدرتم على فلان فاحرقوه بالنار ! » قال : فانطلقوا حتى إذا تواروا عنه دعاهم أو أرسل في آثارهم فردهم ثم قال : « إن قدرتم عليه فاقتلوه ولا تحرقوه بالنار فإنما يعذب بالنار رب النار ! » .

روى مغيرة بن عبد الرحمن الحزامي<sup>(٤)</sup> عن أبي الزناد عن محمد بن حمزة ابن عمرو الأسلمي عن أبيه مثل ذلك<sup>(٥)</sup> .

- (١) حجاج عن ابن جريج : هو حجاج بن محمد مولى سليمان بن مجالد .  
 (٢) زياد : هو ابن سعد الخراساني .  
 (٣) أبو الزناد : عبد الله بن ذكوان .  
 (٤) الحزامي : بكسر الحاء المهملة بعدها زاي مفتوحة ، الأسدی المدني .  
 (٥) في صحيح البخارى ص ٤/٦٠ — (باب التوديع) بالإبهام وعلق عليه المحافظ ابن حجر بما رواه ابن إسحاق : إن وجدتم هبار بن الأسود .  
 ورواية « إن وجدتم فلانا وفلانا » بالثنية في سنن الترمذى ص ٤/١٣٧ برقم ١٥٧١ — كتاب السير .  
 وتسمية هبار في المصنف ص ٥/٢١٤ — برقم ٩٤١٧ — وفي الرواية خبر إسلامه — من طريق سفیان ابن عيينة عن ابن جريج : « قال حسبت عن مجاهد » .  
 وفي نيل الأوطار ص ٧/٢٨٣ — استقصاء ما يتعلق بالخير مستقى من فوائد علي بن حرب . قال :  
 وسمى ابن السكن في رواية من طريق ابن اسحاق : الرجل الآخر نافع بن عبد القيس ، وبه جزم ابن هشام في زوائد السيرة ...  
 وقد ترجم ابن عبد البر في الاستيعاب هبار ص ٤/١٥٣٦ برقم ٢٦٧٢ .  
 كما ترجم له ابن حجر في الإصابة ص ٦/٥٢٤ — وذكر الأحاديث الواردة في قصته وقصة صاحبه نافع ابن قيس .  
 وينظر تاريخ الطبرى ص ٣/٥٩ — وسيرة ابن هشام ص ٣/٥٩ .

قال الشيخ أبو بكر — رضى الله عنه :

وهذا الرجل الذى أمر النبي — ﷺ — بإحراقه إن قَدِرَ عليه هو : هبار (١) بن الأسود بن المطلب بن أسيد بن عبد العزى بن قصي — وكان كافراً ثم أسلم وحسن إسلامه .

أخبرنا أبو الحسن أحمد بن عبد الواحد الدمشقى بها قال : أخبرنا جدى أبو بكر محمد بن أحمد بن عثمان السلمى قال : حدثنا أبو الدحداح أحمد بن محمد بن إسماعيل التميمى قال : حدثنا عبد الوهاب بن عبد الرحيم الأشجعى قال : حدثنا سفيان عن ابن أبي نجيح (٢) ، أن هبار بن الأسود — وكان أمراً كافراً — ساق لابنة رسول الله — ﷺ — [ بغيرها ] فطعنه فسقطت ، فبعث رسول الله — ﷺ — سرية فقال : « إن أخذتموه فاجعلوه بين حزمتين خطباً ثم ألقوا فيه النار ! » ثم قال : « سبحان الله ! لا ينبغي لأحد يعذب بعذاب الله ! إن أخذتموه فاقطعوا يده ثم اقطعوا رجله ! » فلم تصبه السرية وأصابه الاسلام ! فهاجر إلى المدينة ، وكان رجلاً سباباً ، وأتى النبي — ﷺ — فقيل : هو ذا هبار يسب ولا يسب ! فأتى النبي — ﷺ — حتى قام عليه . فقال له النبي — ﷺ — : « سب من سبك » .

وروى أبو هريرة : أن رسول الله — ﷺ — بعثهم فى بعث ، وأمرهم بإحراق رجلين . كذا قد أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق قال : أخبرنا على بن محمد بن أحمد المطيرى قال : أخبر (٣) ... بن عرفة قال : حدثنا يحيى بن عبد الله بن بكير قال : حدثنا ليث بن سعد عن ابن الأشج عن سليمان بن يسار عن أبى هريرة قال : بعثنا رسول الله — ﷺ — فقال : « إن وجدتم فلاناً وفلاناً لرجلين

(١) هبار : بفتح أوله وتشديد الباء المعجمة الموحدة النحوية .

(٢) ابن أبى نجيح : عبد الله الثقفى أبو يسار المكى .

(٣) بياض .

من قريش فأحرقوهما بالنار ، ثم قال رسول الله — ﷺ — حين أراد الخروج : « إني كنت أمرتكم أن تحرقوا فلانا وفلانا بالنار ، وإن النار لا يعذب بها إلا الله ، فإن وجدتموهما فاقتلوهما ! » .

قال الشيخ أبو بكر الحافظ — رضى الله عنه :

فأحد هذين الرجلين : هبار الذى ذكرنا قصته ، والآخر : نافع بن عبد القيس . كذلك أخبرنا الحسن بن أبى بكر قال : أخبرنا الحسن بن محمد ابن أحمد بن كيسان النحوى قال : حدثنا موسى بن هارون قال : حدثنا هارون ابن معروف قال : حدثنا محمد بن مسلمة قال : أخبرنا محمد بن إسحاق عن يزيد بن أبى حبيب عن بكير بن عبد الله بن الأشج عن أبى إسحاق الدوسى عن أبى هريرة قال : بعث رسول الله — ﷺ — سرية أنا فيهم فقال : « إن ظفرتم بهبار بن الأسود ونافع بن عبد قيس فحرقوهما بالنار ! » فلما كان الغد بعث إلينا فقال : « إني كنت أمرتكم بتحريق هذين الرجلين إن ظفرتم بهما ، ثم رأيت أنه لا ينبغي لأحد أن يعذب بالنار إلا الله ، فإن ظفرتم بهما فاقتلوهما ! » .

## حديث

(٢١٦) علي بن أبي طالب - العباس بن عبد المطلب - الفضل بن العباس

أخبرنا الحسن بن علي التميمي قال : أخبرنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال : حدثنا عبد الله بن أحمد قال : حدثني أبي قال : حدثنا وكيع (١) قال : حدثنا الأعمش (٢) عن إبراهيم (٣) عن الأسود (٤) عن عائشة قالت : لما مرض رسول الله - ﷺ / - مرضه الذي مات فيه جاء بلال يؤذنه بالصلاة فقال : « مروا أبا بكر فليصل بالناس ! » قلت : يا رسول الله ، إن أبا بكر رجل أسيف : - قال الأعمش : رقيق - ومتى ما يقم مقامك ينكي فلا يستطيع ، فلو أمرت عمر يصل بالناس ! قال : « مروا أبا بكر يصل بالناس فإنك إن صوحت يوسف ! » فأرسلنا إلى أبي بكر فصلى بالناس ، فوجد النبي - ﷺ - من نفسه خفة فخرج يهادى بين رجلين ورجلاه تخطان في الأرض ! فلما أحس به أبو بكر ذهب يتأخر فأومأ إليه النبي - ﷺ - « أن مكانك ! » فجاء النبي - ﷺ - حتى جلس إلى جنب أبي بكر ، فكان أبو بكر يأتم بالنبي - ﷺ - والناس يأتمون بأبي بكر .

قال الشيخ أبو بكر الحافظ - رضي الله عنه :

اللذان خرج النبي - ﷺ - يهادى بينهما (٥) علي بن أبي طالب والعباس بن عبد المطلب ، وقيل : علي والفضل بن العباس (٦) .

(١) وكيع : هو ابن الجراح بن مريح الرؤاسي أبو سفيان الكوفي .

(٢) الأعمش سليمان بن مهران .

(٣) إبراهيم هو التميمي .

(٤) الأسود هو أبو سلام .

(٥) علق النوري على ذلك قائلاً :

« قلت : الصحيح والله أعلم أنهما قضيتان ، فخروجه - ﷺ - إلى الصلاة كان بين علي والعباس ، وخروجه - ﷺ - من بيت ميمونة إلى بيت عائشة كان بين الفضل وعلي .

وجاء في معالم السنن للخطابي وغيره بين علي وأسامة وهو محمول على أنه تارة يكون هذا وهذا ، وتارة هذا وهذا ، أو أن اثنين في جانب واحد أو اثنين - أيضاً - في جانب ، أو كان الخروج مرات - الإشارات إلى بيان الأسماء المبهمة ق ٢٠ أ .

(٦) يهادى بينهما : يمشى متابلاً كناية عن ضعف القدرة .

أما من قال : هما عليّ والعباس فأخبرنا أبو بكر البرقاني قال : قرأت عليّ أبا العباس محمد بن أحمد بن حمدان ، حدثكم محمد بن يوسف عن محمد بن إسماعيل يعني البخاري (١) قال : حدثنا سعيد بن عفير (٢) قال : حدثني الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال : أخبرني عبيد الله بن عبد الله : أن عائشة زوج النبي — ﷺ — واشتد به وجعه استأذن أزواجه أن يمرض في بيتي فأذن له ، فخرج وهو بين رجلين تحط رجلاه في الأرض : بين عباس بن عبد المطلب وبين رجل آخر . قال عبيد : فأخبرت عبد الله بالذي قالت عائشة ، قال لي عبد الله ابن عباس : هل تدري من الرجل الذي لم تسم عائشة ؟ قال : قلت : لا . قال : ابن عباس : هو عليّ .

وأما من قال : هما عليّ والفضل بن عباس فأخبرنا أبو نعيم الحافظ قال : حدثنا سليمان بن أحمد الطبراني قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم الدبيري عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهري قال : أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة : أن عائشة أخبرته قالت : أول ما اشتكى رسول الله — ﷺ — في بيت ميمونة ، فاستأذن أزواجه أن يمرض في بيتي فأذن له ! قالت : فخرج ويدّ له عليّ الفضل ابن عباس ويدّ عليّ رجل آخر وهو يحط برجليه الأرض ! قال عبد الله : فحدثت ابن عباس فقال : أتدري من الرجل الذي لم تسم عائشة ؟ هو عليّ !

ورواه موسى بن أبي عائشة عن عبيد الله بن عبد الله ، وذكر أن الرجلين : عليّ والعباس كما ذكرنا أولاً .

\* \* \*

(١) مناسب للبخاري بالسند المذكور هو في صحيحه ص ٦/١٣ — (باب مرض النبي — ﷺ — ووفاته ، وقول الله تعالى : « إنك ميت وإناهم ميتون ثم إنكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون » — ومواضع أمر النبي — ﷺ — أن يصلي أبو بكر بالناس كثيرة في هذا الصحيح عنها ، ومن ذلك في الطب ص ٧/١٦٥ — (باب حدثنا بشر بن محمد أخبرنا عبد الله أخبرنا معمر ويونس) وهو كالرواية السابقة ببيان العباس وإيهام الرجل الآخر في قولها ، وبيان ابن عباس أن الآخر هو عليّ .

(٢) عُفَيْرُ بصبغة التصغير .

## حديث

(٢١٧) عمر بن الخطاب — كعب بن مالك — قيس بن صرمة — أبو قيس  
ابن عمرو

أخبرنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن رزق ، وأبو علي الحسن بن أبي بكر  
ابن شاذان قالا : أخبرنا أحمد بن سلمان بن الحسن النجاد قال : حدثنا أبو داود  
سليمان بن الأشعث قال : حدثنا أحمد بن محمد هو المرزوي قال : أخبرني علي  
ابن الحسن بن واقد عن أبيه عن يزيد النحوي <sup>(١)</sup> عن عكرمة عن ابن عباس  
قال : « يأبى الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم »  
[ البقرة : ١٨٣ ] وكان الناس على عهد رسول الله — ﷺ — إذا صلوا العتمة  
حرم عليهم الطعام والشراب والنساء ، فصاموا إلى القابلة ! واختان رجل نفسه  
فجامع امرأته وقد صلى العشاء ولم يفطر ، فأراد الله أن يجعل ذلك تيسيراً لمن بقى  
ورخصة ومنفعة ، فقال : « علم الله أنكم كنتم تختانون أنفسكم » [ ١٨٧ :  
البقرة ] وكان هذا مما نفع الله به الناس ورخص لهم ويسر ! <sup>(٢)</sup>

(١) يزيد النحوي : هو يزيد بن أبي سعيد القرشي أبو الحسن المرزوي . وتحو بطن من الأزد .

(٢) مضمون الخبر في صحيح البخارى من كتاب الصيام ص ٣/٣٦ — وفي التفسير  
ص ٦/٣١ عند الآية من سورة البقرة .

وينظر فيما نسب إلى عمر — رضى الله عنه كما جاء في لباب النقول ص ٢٥ « أحمد  
وابن جرير وابن أبي حاتم من طريق عبد الله بن كعب بن مالك عن أبيه » وفي أسباب النزول  
ص ٢٦ — نسبة ذلك إلى عمر وصرمة في حديث القاسم بن محمد .

وحديث أبى داود المذكور عند الخطيب هو في سننه ص ١/٥٤٠ — بتسميته الرجل :  
صرمة بن قيس الأنصارى . واسمه في حديث البراء عند النسائى ص ٤/١٢١ — من طريق  
هلال بن العلاء : (أبو قيس بن صرمة) وفي رواية أخرى من الباب (قيس بن عمرو)  
كما أن حديث البراء في أسباب النزول ص ٢٦ — وفي لباب النقول ص ٢٥ —

بتسميته قيس بن صرمة .



الذى أصاب امرأته كان عمر بن الخطاب . وروى أن كعب بن مالك الأنصارى أيضا جامع أهله في ذلك الوقت ، كما أخبرنا القاضى أبو بكر أحمد بن الحسن الحرشى قال : حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصبم قال : حدثنا محمد بن إسحاق قال : حدثنا سعيد بن أبى مریم قال : أخبرنا ابن وهب (١) قال : حدثنى ابن لهيعة (٢) : أن موسى بن جبیر حدثه أنه سمع عبد الله بن كعب ابن مالك يحدث عن أبيه أنه قال : كان الناس إذا صام الرجل فنام حرم عليه الطعام والشراب حتى يفطر من الغد ، فرجع عمر بن الخطاب من عند رسول الله ﷺ — ذات ليلة قد سهر عنده ، فوجد امرأته قد نامت فأيقظها ، ثم أرادها فقالت : إني قد نمت ! فوقع بها ! وصنع مثل ذلك كعب بن مالك ! فغدا عمر إلى رسول الله ﷺ — فأخبره ، فأنزل الله : « علم الله أنكم كنتم تحتانون أنفسكم فتاب عليكم وعفا عنكم » إلى : « وأتموا الصيام إلى الليل » [ ١٨٧ : البقرة ] .

١٦ أخبرنا أبو القاسم طلحة بن على بن الصقر الكتاتى قال : حدثنا / جعفر ابن محمد بن أحمد بن الحكم الواسطى قال : أخبرنا جعفر بن محمد المؤدب قال : حدثنا أبو عبيد القاسم بن سلام قال : حدثنا سعيد بن أبى مریم عن ابن لهيعة بإسناده نحوه ولم يذكر فيه ابن وهب .

قال الشيخ أبو بكر الحافظ — رضى الله عنه : فإن كان لرجل من

= وابن حجر فى ص ٤/١١١ — من فتح البارى يرجح أن اسم الرجل : أبو قيس — قال : أخطأ بعضهم اسمه وصماه بكتيبة ، وبعضهم نسبه إلى جده ، وبعضهم قلب النسب ، وصحفه غيرهم ضمرة بن أنس ، والصحيح (صرمة بن أنس) .

وينظر الخبر رقم ١٧١ من غوامض الأسماء المبهمة .

وانظر فى هذه الروايات فتح القدير للشوكانى ص ١/١٨٧ — عند تفسير الآية .

(١) ابن وهب : هو عبد الله .

(٢) ابن لهيعة : هو عبد الله .

المسلمين عند عمرو بن كعب خبر في سبب نزول هذه الآية نحن نسوقه لتعلقه بهذه القصة .

أخبرنا محمد بن الحسين بن الفضل القطان قال : أخبرنا دعلج بن أحمد قال : أخبرنا محمد بن علي بن زيد الصائغ أن سعيد بن منصور حدثهم قال : حدثنا سفيان عن عمرو بن دينار عن عكرمة قال : كان الرجل يأكل ويشرب مالم يتم ، فنام رجل من المسلمين فحرم عليه الطعام والشراب إلى مثلها ، فأصاب رجلا مرتين أو ثلاثة ثم نزلت الرخصة : « أحل لكم ليلة الصيام الرفث إلى نسائكم » [ ١٨٧ : البقرة ] أخبرني أبو الحسن محمد بن عبد الواحد بن محمد ابن جعفر قال : أخبرنا محمد بن إسماعيل الوراق قال : حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد قال : حدثنا عبد الجبار بن العلاء قال : حدثنا سفيان عن عمرو بن عكرمة قال : كان الرجل إذا نام حرم عليه الطعام والشراب والنساء إلى مثلها ! قال : وكان رجل من الأنصار دأب في أرضه يومه جميعا يعمل فيها ، فرجع إلى أهله وهو نصب ! فقالت له امرأته : أمهل حتى أسخن لك شيئا ، فنام ليلته ، فاجتمع عليه يومان لم يأكل ولم يشرب ثم نام ليلته ولم يأكل ودأب يومه حتى أنزل الله تعالى : « أحل لكم ليلة الصيام الرفث إلى نسائكم هن لباس لكم وأنتم لباس لهن » الآية كلها .

قال الشيخ أبو بكر الحافظ — رضى الله عنه :

اختلف في هذا الرجل ، فقيل : هو قيس بن صرمة ، وقيل : أبو قيس بن عمرو ، وقيل : صرمة بن مالك ، وقيل : ضمرة بن أنس .

فأما من قال : قيس بن صرمة فأخبرنا أبو عبد الله الحسين بن شجاع بن موسى الصيرفي قال : أخبرنا محمد بن أحمد بن علي بن مخلد الجوهري قال : حدثنا أحمد بن موسى السطوي قال : حدثنا محمد بن سابق قال : حدثنا إسرائيل (ح) وأخبرنا محمد بن أحمد بن رزق ، والحسن بن أبي بكر قال : أخبرنا أحمد ابن سلمان قال : حدثنا أبو داود قال : ثنا نصر بن علي قال : أخبرنا أبو أحمد

قال : أخبرنا إسرائيل عن أنى إسحاق عن البراء قال : كان الرجل إذا صام فنام لم يأكل إلى مثلها من القابلة ، وإن قيس بن صرمة الأنصارى أتى امرأته وكان صائماً فقال : عندك شىء ؟ قالت : لعلى أذهب فأطلب ! فذهبت ، وغلبته عينه ، فجاءت فقالت : خيبة لك ! فذكر ذلك للنبي ﷺ — فنزلت : « أحل لكم ليلة الصيام الرفث إلى نسائكم » إلى قوله : « من الفجر » — لفظ أنى أحمد .

وأما من قال : هو أبو قيس بن عمرو فأخبرنا الحسن بن على التميمى قال : أخبرنا أحمد بن جعفر قال : حدثنا عبد الله بن أحمد قال : حدثنى أنى قال : حدثنا أحمد بن عبد الملك قال : حدثنا زهير قال : حدثنا أبو إسحاق عن البراء بن عازب : أن أحدهم كان إذا صام — فذكر الحديث ، إلا أنه قال : فنزلت فى أنى قيس بن عمرو .

وأما من قال : صرمة بن مالك فأخبرنا طلحة بن على بن الصقر قال : حدثنا جعفر بن محمد بن أحمد الواسطى قال : أخبرنا جعفر بن محمد المؤدب قال : حدثنا أبو عبيد قال : حدثنا هشيم <sup>(١)</sup> قال : أخبرنا حصين <sup>(٢)</sup> عن عبد الرحمن بن أنى ليلى : أن رجلاً من الأنصار يقال له : صرمة بن مالك كان شيخاً كبيراً ، جاء إلى أهله عشاء وهو صائم ، وكان إذا نام أحدهم قبل أن يطعم لم يأكل شيئاً إلى مثلها ، والمرأة إذا نامت لم يكن لزوجها أن يقرها إلى مثلها ! فلما جاء صرمة إلى أهله دعا بعشائه ، فقيل له : أمهل حتى نجعل لك طعاماً سخناً تفطر عليه ! فوضع الشيخ رأسه فنام ! فجاءوا بطعامهم فقال : قد كنت نمت فلم يطعمه ! فبات ليلته يتسلق ظهره لبطن ! فلما أصبح أتى النبى ﷺ — فأخبره فنزلت الآية : « وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر » فرخص لهم أن يأكلوا بالليل كله من أوله إلى آخره .

(١) هشيم : بن بشر السلمى أبو معاوية الواسطى .

(٢) لعله ابن عبد الرحمن السلمى .

وأما من قال : هو ضمرة بن أنس ففيما كتب إلَيَّ [أبو] محمد عبد الرحمن ابن عثمان الدمشقي وحدثني علي بن حسين بن أحمد بن محمد الثعلبي وجماعة غيره بدمشق عنه قال : أخبرنا إبراهيم بن محمد بن أحمد بن أبي ثابت في سنة ست وثلاثين وثلاثمائة قال : حدثنا عمران بن بكار البراد الحمصي قال : حدثنا محمد بن إسماعيل بن عباس قال : حدثنا أبي عن سعيد بن أبي عروبة عن قيس بن سعد / عن عطاء عن أبي هريرة عن النبي — ﷺ — مثل ما قال الله تعالى في كتابه وقوله الحق : « أحل لكم ليلة الصيام الرفث إلى نسائكم هن لباس لكم وأنتم لباس لهن » إلى قوله : « وأتموا الصيام إلى الليل » كان المسلمون قبل أن تنزل هذه الآية إذا صلوا العشاء الآخرة حرم عليهم الطعام والشراب والنساء حتى يفتروا ! وإن عمر بن الخطاب أصاب أهله بعد صلاة العشاء ، وإن ضمرة بن أنس الأنصاري غلبته عينه بعد المغرب فنام ولم يشبع من الطعام حتى صلى رسول الله — ﷺ — العشاء ، فقام فأكل وشرب ، فلما أصبح أتيا رسول الله — ﷺ — فأخبراه بذلك ، فأنزل الله : « أحل لكم ليلة الصيام الرفث إلى نسائكم هن لباس لكم وأنتم لباس لهن علم الله أنكم كنتم تختانون أنفسكم » يعني تجامعون النساء وتأكلون وتشربون بعد العشاء « فتاب عليكم وعفا عنكم فالآن بأشروهن وابتغوا ما كتب الله لكم » يعني الولد « وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر ثم أتموا الصيام إلى الليل » فكان ذلك عفواً ورحمة من الله — عز وجل !

## حديث

## (٢١٨) الحارث بن عمرو — منظور بن زيان بن سيار

أخبرنا أبو سعيد محمد بن موسى الصيرفي قال : حدثنا أبو العباس محمد ابن يعقوب الأصبم قال : حدثنا محمد بن إسحاق الصنعاني قال : أخبرنا يحيى ابن أبي بكر قال : حدثنا الحسن بن صالح عن السدي عن عدى بن ثابت عن البراء قال : لقيت خالى معه راية ، قال : فقلت : أين تريد ؟ قال : بعثنى رسول الله ﷺ — إلى رجل من بنى تميم تزوج امرأة أبيه من بعده فأمرنا أن نقتله ! — وهكذا رواه وكيع عن الحسن بن صالح ، غير أنه لم يقل : من بنى تميم ، وتابعه أشعث بن سوار عن عدى من رواية حفص بن غياث عنه . أخبرنا القاضي أبو عمر القاسم بن جعفر الهاشمي قال : حدثنا محمد بن أحمد المولوى قال : حدثنا أبو داود قال : حدثنا عمرو بن قسيط الرقي قال : حدثنا عبيد الله ابن عمرو عن زيد بن أبى أنيسة عن عدى بن ثابت عن زيد بن البراء عن أبيه قال : لقيت عمى ومعه راية ، فقلت : أين تريد ؟ قال : بعثنى رسول الله ﷺ — إلى رجل نكح امرأة أبيه فأمرنى أن أضرب عنقه وأخذ ماله — وكذا رواه شعبة بن الحجاج ومعمر بن راشد وأبو مريم عبد الغفار بن القاسم عن عدى عن يزيد بن البراء عن أبيه . وقال شعبة وأبو مريم : قال : لقيت خالى ، ولم يقل : عمى . وقال هشيم عن أشعث عن عدى عن البراء فى هذا الحديث : قال لقيت عمى ، وسماه : الحارث بن عمرو — كذلك أخبرنا محمد بن الحسين القطان قال : أخبرنا دعلج بن أحمد قال : أخبرنا محمد بن على بن زين أن سعيد بن منصور حدثهم (ح)

وأخبرنا الحسن بن على التميمي قال : أخبرنا أحمد بن جعفر قال : حدثنا عبد الله بن أحمد قال : حدثنى أبى — واللفظ لحديث سعيد — قالوا : حدثنا هشيم قال : حدثنا أشعث بن سوار عن عدى بن ثابت عن البراء بن عازب قال : مر بى عمى الحارث بن عمرو وقد عقد النبى ﷺ — لواء ، فعدلت إليه

فقلت : أين بعثك النبي — ﷺ — قال : بعثني إلى رجل تزوج امرأة أبيه فأمرني أن أضرب عنقه (١) .

قال الشيخ أبو بكر الحافظ — رضى الله عنه :

وهذا الرجل الذى تزوج امرأة أبيه قيل : إنه منظور بن زيان بن سيار بن عمرو الفزاري .

كذلك أخبرني أبو محمد عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار السكري قال :

(١) في مصنف عبد الرزاق (باب مانكح أباًؤم) ص ٦/٢٧١ — من طريق معمر عن يزيد بن البراء دون تعيين — وفي سنن أبي داود من طريق عمرو بن قسيط ص ٢/٤٦٧ — وفيه قول البراء : « لقيت عمى » — وفي سنن النسائي باب (نكاح مانكح الآباء) ص ٦/٩٠ — روايتان عن البراء ، إحداهما من طريق عدى بن ثابت والأخرى عن يزيد ابن البراء عنه كما في الخير .

وفي سنن الدارقطني ص ٣/١٩٦ — حديث عدى بن ثابت عن البراء قال : « لقيت خالى » ثم عن أبي الجهم عن البراء « بعث رسول الله — ﷺ — إلى رجل تزوج ... » بالإطلاق .

كما جاء الباب عند الترمذى ص ٣/٦٤٣ من رقم ١٣٦٢ .

أما عم البراء ففى التقريب لابن حجر « البراء بن عازب عن عمه فى قتل الرجل الذى نكح امرأة أبيه . وقيل : عن خاله . فأما عمه فلم أر من سماه . أما خاله فجاء أنه أبو بزدة ابن نيار ، وجاء فى هذا الحديث أنه الحارث بن عمرو » ص ٤٥٨ — التقريب . وقد ترجم أبو عمرو فى الاستيعاب ص ٤/١٦٠٨ — وكلامه يوحى بأن الحارث بن عمرو ليس شخصاً آخر غير أبى بزدة بن نيار أو هانىء بن نيار أو هانىء بن عمرو ، فأهل الحديث يسمونه : هانىء بن نيار ، وابن إسحاق يسميه : هانىء بن عمرو ، وغيرهما سماه : الحارث بن عمرو ...

أما الرجل الذى أمر بقتله فهو متفق على تسميته : منظور بن زيان بن سيار بن عمرو الفزاري كما ذكره المفضل بن عتيان وحكاه عبد الغنى بن سعيد والدارقطني فى المؤلف والمختلف وبين ذلك الإجماع العراق فى المستفاد ص ٦٢ . وينظر الخير رقم ٥٠ من غوامض الأسماء المهمة .

أخبرنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي قال : حدثنا جعفر بن محمد بن الأزهر قال : حدثنا ابن العلاء قال : الحديث الذي حدث به عن البراء أنه قال : لقيت خالي ومعه الحرية ، فقال : بعثني رسول الله ﷺ — إلى رجل تزوج امرأة أبيه هو : منظور بن زيان بن سيار .

\*\*\*

## حديث

(٢١٩) العباس بن عبد المطلب — علي بن أبي طالب — عثمان بن طلحة —

شعبة بن عثمان

أخبرنا محمد بن الحسين بن محمد المتوفى قال : أخبرنا أبو سهل أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطان قال : حدثنا عبد الكريم بن الهيثم قال : حدثنا أبو توبة قال : حدثنا معاوية يعني ابن سلام عن زيد أنه سمع أبا سلام قال : حدثني النعمان بن بشير قال : كنت عند منبر رسول الله — ﷺ — فقال رجل : ما أبالي ألا أعمل عملاً بعد الإسلام إلا أن أسقى الحاج ، وقال آخر : لا أبالي ألا أعمل عملاً إلا أن أعمر المسجد الحرام ، وقال آخر : الجهاد في سبيل الله أفضل مما عملتم ! قال : فزجرهم عمر بن الخطاب وقال : لا ترفعوا أصواتكم عند منبر رسول الله — ﷺ — وهو يوم الجمعة ، ولكن إذا صليت الجمعة دخلت على رسول الله — ﷺ — واستفتيته فيه ، فأنزل الله تعالى : « أجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم الآخر وجاهد في سبيل الله لا يستون عند الله والله لا يهدي القوم الظالمين <sup>(١)</sup> » [ ١٩ : التوبة ] ١٠٨

قال الشيخ أبو بكر الحافظ — رضى الله عنه :

(١) بمثل الخبر في غوامض الأسماء المهمة برقم ٢٦٥ — وهي رواية عبد الرزاق عن النعمان بن بشير من طريق محمد بن عتاب مع خبر آخر عنه من طريق أبي الحسن بن مغيث ، ثم عنه من طريق أبي بحر الأسدي ، ثم عن ابن عباس من طريق ابن فطيس بقريب منه — وفي البيان استدلل هؤلاء المذكورين عند الخطيب برواية ابن سيرين من طريق أبي الحسن يونس بن محمد ، ثم رواية أسباط عن السدي من طريق ابن عتاب عن أبيه وغيره .  
ومما يوافق الخبر ما في ص ١٣/٢٥ من صحيح مسلم بشرح النووي باب (فضل الشهادة في سبيل الله) من طرق منها الدارمي عن النعمان بن بشير — وتنتظر الروايات المتعددة في أسباب النزول ص ١٣٩ — وفي لباب النقول ص ١١٥ — وفتح القدير للشوكاني ص ٢/٣٤٥ .



الرجل المذكور أولاً هو : العباس بن عبد المطلب وكان يلى سقاية الحاج ،  
والمذكور آخراً هو على بن أبى طالب ، وأما المذكور وسطاً فهو : إما عثمان بن  
طلحة أو شيبة بن عثمان وهما جميعاً صحابيان من بنى عبد الدار ، وكانا يريان  
حجاجة البيت ، وقد ذكر أنهما تكلما جميعاً فى ذلك .

أخبرنا أحمد بن عبد الواحد بن محمد الدمشقى قال : أخبرنى جدى  
قال : أخبرنا محمد بن يوسف بن بشر الهروى قال : أخبرنا محمد بن حماد  
الطهرانى قال : أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن عمر عن الحسن قال : نزلت :  
« أجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام » فى العباس وعلى وعثمان وشيبة  
تكلموا فى ذلك فقال العباس : ما أراى إلا تاركا سقايتنا ، فقال رسول الله —  
ﷺ : « أقيموا سقايتكم فإن لكم فيها خيراً ! » .

## حديث

(٢٢٠) هلال بن مرة الأشجعي — معقل بن سنان الأشجعي

أخبرنا الحسن بن علي التميمي قال : أخبرنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال : حدثنا عبد الله بن أحمد قال : حدثني أبي قال : حدثنا أبو داود قال : حدثنا هشام عن قتادة عن خلاص (١) عن عبد الله بن عتبة قال : أتيتُ ابن مسعود في رجل تزوج امرأة فمات عنها ولم يفرض لها ولم يدخل بها فسئل عنها شهراً فلم يقل فيها شيئاً ، ثم سأله فقال : أقول فيها برأيتي ، فإن يك خطأ فمعي ومن الشيطان ، وإن يك صواباً فمن الله : لها صدقة إحدى نسائها ولها الميراث وعليها العدة ! فقام رجل من أشجع فقال : أشهد لفضيت فيها بقضاء رسول الله — ﷺ — في تزويج بنت واشق ! قال : فقال : هلم شاهديك ! قال : فشهد له الجراح وأبو سنان رجلان من أشجع (٢) .

قال الشيخ أبو بكر الحافظ — رضي الله عنه :

(١) خلاص : بكسر الخاء المعجمة ابن عمرو الهجري (بفتحين) البصري .

(٢) حديث أبي داود بشأن الخبر في سنته ص ١/٤٨٧ وروايات الباب في سنن النسائي ص ٦/٩٩ — باب (إباحة التزوج بغير صداق) — وفي سنن الترمذي ص ٣/٤٥٠ برقم ١١٤٥ — عن علقمة عن ابن مسعود — وفي سنن ابن ماجه ص ١/٦٠٩ — برقم ١٨٩١ — من طريق أبي بكر بن أبي شيبة عن ابن مسعود — والمتقى لابن الجارود ص ٢٤٠ — برقم ٧١٨ — والمصنف ص ٦/٢٩٤ — عن علقمة وعن الشعبي « كانت تحت هلال بن أمية » مع تكرير هذا البيان . ومن روايات الباب في مسند الإمام أحمد عن عبد الله بن عتبة ص ٦/١٣٨ برقم ٤٢٧٧ — وفيها : « قال عبد الوهاب : وكان زوجها هلال بن مرة الأشجعي » ولكنه في ص ٦/١٣٨ برقم ٤٢٧٨ — لهمام عن خلاص سمي الرجل : هلال بن مروان ، وقال : هكذا سماه عفان — قال ابن حجر في تلخيص الحبير ص ٣/١٩١ برقم ١٥٥٣ — إنه هلال بن مرة كما هو عند ابن منده في المعرفة وكأ رواه أحمد — وينظر الخبر رقم ١٤٤ من غوامض الأسماء المبهمة .

زوج هذه المرأة التي هي بروع (١) : هلال بن مرة الأشجعي .

الحجة في ذلك : ما أخبرنا القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن الحرشي قال : حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم قال : حدثنا يحيى بن أبي طالب قال : أخبرنا عبد الوهاب يعني ابن عطاء قال : أخبرنا سعيد — وأخبرنا القاضي أبو عمر القاسم بن جعفر الهاشمي قال : حدثنا محمد بن أحمد بن عمر اللؤلؤي قال : حدثنا أبو داود قال : حدثنا عبید الله بن عمر قال : حدثنا يزيد بن زريع قال : حدثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن خلاص وأبي حسان (٢) عن عبد الله بن عتبة بن مسعود : أن عبد الله بن مسعود أتى في رجل — قال القاضي أبو بكر : تزوج امرأة فمات قبل أن يدخل بها ولم ينسب لها صداقاً — ثم من هاهنا إلى آخر الحديث سياق أبي عمرو — قال : واختلفوا إليه شهراً — أو قال : مرات — قال : وإني أقول فيها : إن لها صداقاً كصداق نساءها لا وكس ولا شطط ، وإن لها الميراث وعليها العدة ، فإن يك صواباً فمن الله وإن يك خطأ فمني ومن الشيطان والله ورسوله بريان ! فقام ناس من أشجع فيهم الجراح وأبو سنان فقالوا : يا بن مسعود ، نحن [ نشهد ] أن رسول الله — ﷺ — قضاها فينا وفي بروع بنت واشق وزوجها هلال بن مرة الأشجعي كما قضيت ! قال : ففرح عبد الله بن مسعود فرحاً شديداً حين وافق قضاؤه قضاء رسول الله — ﷺ .

قال الشيخ أبو بكر الحافظ — رضى الله عنه :

واسم الرجل المذكور في الحديث الأول الذى شهد له الجراح وأبو سنان شهادته على قضاء رسول الله — ﷺ — في هذه المرأة : معقل بن سنان الأشجعي .

(١) بَرُوع : كجَزُول بفتح الباء الموحدة وسكون الراء وفتح الواو كما في القاموس المحيط .

(٢) أبو حسان : الأعرج ، مسلم بن عبد الله .

الحجة في ذلك : ما أخبرنا أبو الحسن علي بن يحيى بن جعفر الإمام بأضيهان قال : حدثنا سليمان بن أحمد الطبراني قال : حدثنا إدريس بن جعفر العطار قال : حدثنا يزيد بن هارون . قال سليمان : وحدثنا الربوي وإبراهيم بن محمد بن مرة قالوا : أخبرنا عبد الرزاق — كلاهما عن سفيان عن منصور <sup>(١)</sup> عن إبراهيم عن علقمة <sup>(٢)</sup> قال : أتى عبد الله بن مسعود فسئل عن رجل تزوج امرأة ولم يفرض لها ولم يمسه حتى مات ، فرددهم شهراً ثم قال : أقول فيها برأى ، فإن كان صواباً فمن الله ، وإن كان خطأً فمني ! أرى أن لها صداق امرأة من نساءها لا وكس ولا شطط ، وعليها العدة ولها الميراث ، فقام معقل بن سنان الأشجعي فقال : أشهد لقضيت فيها بقضاء رسول الله — صلى الله عليه وسلم — في بروع بنت واشق : امرأة من بنى رواس ، وبنو رواس حى من بنى عامر بن صعصعة .

\*\*\*

(١) منصور : هو ابن المعتز السلمى وإبراهيم هو النخعي .

(٢) علقمة : هو ابن قيس بن عبد الله بن علقمة بن سلامان .

## حديث

(٢٢١) هلال بن أمية بن عامر — شريك بن السحماء بن عبدة

أخبرنا أبو سعيد محمد بن موسى الصيرفي قال : حدثنا أبو العباس محمد  
ابن يعقوب الأصم / قال : حدثنا أبو عبيدة السري بن يحيى بن أخي هذا ، ١٠٩  
وقال : حدثنا يحيى بن يعلى قال : حدثنا زائدة قال : حدثنا عاصم بن كليب  
الجرمي قال : حدثني أبي أن ابن عباس أخبره قال : أتى رسول الله — ﷺ —  
رجل يرمى امرأته ، فكره رسول الله — ﷺ — ما قال ! حتى أنزل الله على  
رسوله ، فدعاها فقال : « إن الله قد أنزل فيكما ! » فدعا الرجل فتلاهن عليه  
« والذين يرمون أزواجهم ولم يكن لهم شهادت إلا أنفسهم فشهادة أحدهم أربع  
شهادات بالله إنه لمن الصادقين » [ ٦ : النور ] : ثم أمر به رسول الله —  
ﷺ — فأمسك رجل على فيه ثم قال : ويحك ! كل شيء أهون من لعنة الله ،  
ووعظه ، ثم أرسل وقال : لعنة الله عليه إن كان من الكاذبين ! ثم دعا المرأة  
فشهدت أربع شهادات بالله إنه لمن الكاذبين ، ثم أمسك على فيها ، ثم قال :  
ويحك ! كل شيء أهون من غضب الله ! ثم أرسلت فقالت : غضب الله عليها  
إن كان من الصادقين ! فقال رسول الله — ﷺ — : « أما والله ليقضين الله  
بينكما قضاء فصلا ! » قال ابن عباس : فلا والله مارأيت مولوداً بالمدينة أكثر  
غاشية منه ! كان رماها برجل مات عنها شبيها بها (١) !

(١) حديث ابن عباس في صحيح البخارى من كتاب الشهادات (باب إذا ادعى  
أو قذف فله أن يلتمس البينة ...) وفي تفسير سورة النور (باب : ويدراً عنها العذاب أن  
تشهد ...) بيان الرجلين ص ٦/١٢٦ — وفي الطلاق (باب يبدأ الرجل بالثلاثين)  
ص ٧/٦٩ من طريق محمد بن بشار ببيان القاذف : هلال بن أمية وإيهام الآخر .  
وفي صحيح مسلم بشرح النووي ص ١٠/١٢٨ — عن أنس من طريق محمد بن المنثري  
« أن هلال بن أمية قذف امرأته بشريك بن سحماء وكان أخا البراء بن مالك لأمه وكان أول  
رجل لاعن في الإسلام ... » الحديث — مع روايات أخرى .

قال الشيخ أبو بكر الحافظ — رضى الله عنه :

الرجل الملاعن لهذه المرأة هو : هلال بن أمية بن عامر بن قيس بن عبد الأعلم بن عامر بن كعب بن واقف وهو سالم بن امرئ القيس بن مالك بن الأوس — وكان ممن شهد بدرا ، وهو أحد الثلاثة الذين تيب عليهم وذكرهم الله في سورة (براءة)

الحجة في ذلك : ما أخبرنا القاضى أبو عمر الهاشمى قال : حدثنا محمد ابن أحمد اللؤلؤى قال : حدثنا أبو داود قال : حدثنا الحسن بن علي قال : حدثنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا عباد بن منصور عن عكرمة عن ابن عباس قال : جاء هلال بن أمية — وهو أحد الثلاثة الذين تاب الله عليهم — فجاء من أرضه عشاء فرأى عند أهله رجلا ، فرأى بعينه وسمع بأذنيه ، فلم يهجه حتى أصبح ! ثم غدا على رسول الله — ﷺ — فقال : يا رسول الله ، إني جئت أهلي مساء فرأيت عندهم رجلا فرأيت بعيني وسمعت بأذني ! فكره رسول الله — ﷺ — ما جاء به واشتد عليه ! فنزلت : « والذين يرمون أزواجهم ولم يكن لهم شهادا إلا أنفسهم فشهادة أحدهم أربع شهادات بالله إنه لمن الصادقين » الآيتين كليهما ! فسرى عن رسول الله — ﷺ — فقال : « أبشر يا هلال قد جعل الله لك فرجا ومخرجا ! » قال هلال : قد كنت أرجو ذاك من ربي ! فقال رسول الله — ﷺ — : « أرسلوا إليها » فجاءت ، فتلا عليها رسول الله — ﷺ — وذكرها

= والرواية في سنن أبي داود ص ١/٥٢٢ — كتاب اللعان — من طريق محمد بن بشار بهذا البيان أيضا عن ابن عباس ، ثم في ص ١/٥٢٣ — من طريق الحسن بن علي . قال الشوكاني في فتح القدير ص ٤/١ — عند الآيات من سورة النور : « وأخرج البخارى والترمذى وابن ماجه عن ابن عباس : أن هلال بن أمية كذب أمرأته عند النبي — صلى الله عليه — وآله وسلم — بشريك بن سحماء ... » الحديث ، ثم قال : وأخرج هذه القصة أبو داود الطيالسى وعبد الرزاق وأحمد وعبد بن حميد وأبو داود وابن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم وابن مردويه عن ابن عباس مطولة ... وانظر نيل الأوطار ص ٦/٢٩٩ .

وأخبرها أن عذاب الآخرة أشد من عذاب الدنيا ، فقال هلال : والله لقد صدقت عليها ! فقالت : كذب ! فقال رسول الله — ﷺ — : « لا عنوا بينهما ! » فقيل لهلال : اشهد أربع شهادات بالله إنه لمن الصادقين ، فلما كانت الخامسة قيل : يا هلال ، اتق الله إن عذاب الدنيا أهون من عذاب الآخرة ! وإن هذه الموجبة توجب عليك العذاب ! فقال : والله لا يعذبني الله عليها كما لم يجلدني عليها ! فشهد الخامسة : أن لعنة الله عليه إن كان من الكاذبين . ثم قيل لها : اشهدى ! فشهدت أربع شهادات بالله إنه لمن الكاذبين ! فلما كانت الخامسة قيل لها : اتقى الله فإن عذاب الدنيا أهون من عذاب الآخرة وإن هذه هي الموجبة التي توجب عليك العذاب ! ثم تلكأت ساعة ثم قالت : والله لا أفضح قومي ! فشهدت الخامسة : أن غضب الله عليها إن كان من الصادقين ! ففرق رسول الله — ﷺ — بينهما ، وقضى ألا يدعى ولدها لأب ، ولا ترمى ولا يرمى ولدها ، ومن رماها أو رمى ولدها فعليه الحد ! وقضى ألا بيت لها عليه ولا قوت من أجل أنهما يتفرقان من غير طلاق ولا متوفى عنها ! وقال : إن جاءت به أصهب (١) أرْبَسَح (٢) أثْبِيج (٣) حمش الساقين (٤) فهو لهلال ، وإن جاءت به أورك (٥) جماليا (٦) خَدَلَج (٧) الساقين سابغ الأليتين فهو للذي رميت به ! فجاءت به أورك جعداً (٨) جماليا خدلج الساقين سابغ الأليتين ! فقال رسول الله — ﷺ — : « لولا الأيمان لكان لي ولها شأن ! » .

- 
- (١) أصْهَب : تخالط الحمرة أو الصفرة سواد شعره .  
(٢) أرْبَسَح : خفيف لحم الفخذين .  
(٣) أثْبِيج : عريض ما بين الكاهل إلى الظهر .  
(٤) حمش الساقين : بالحاء المهملة المفتوحة ثم الميم الساكنة : رقيق الساقين .  
(٥) أورك : مختلط البياض بالسواد .  
(٦) جُمَالِي : يضم الجيم وكسر اللام مع تخفيف الميم المفتوحة ، وثيق الخلقفة .  
(٧) خَدَلَج : بفتح الخاء المعجمة والذال المهملة وتشديد اللام مفتوحة بعدها جيم ، مملئء الساقين والذراعين ، ومثله رواية (خَدَل) بفتح الخاء المعجمة وسكون الذال المهملة .  
(٨) جَعَد : بسكون العين بعد الجيم المفتوحة أى غير مبسوط ولا مسترسل .

قال عكرمة : فكان بعد ذلك أميراً على مصر ولا يدعى لأب !

قال الشيخ الحافظ أبو بكر — رضى الله عنه : وكان الرجل الذى رُميت به : شريك بن السحماء <sup>(١)</sup> ، والسحماء أمه ، وهى أيضاً أم البراء بن مالك .  
وأما هو فشريك بن عبدة بن معتب / بن الجَدِّ بن عجلان بن حارثة بن ضبيعة ١١٠  
ابن حرام بن جعل بن عمرو بن جشم بن ودم بن ذبيان بن هيم بن هل بن هنى  
ابن بلى بن عمرو بن الحاف بن قضاة شهد أبوه عبدة بدرًا .

أخبرنا أبو سعيد محمد بن موسى الصيرفى قال : حدثنا أبو العباس محمد  
ابن يعقوب الأصبم قال : حدثنا محمد بن على الوراق قال : حدثنا عيسى بن  
إبراهيم البرقى قال : حدثنا عبد العزيز بن مسلم قال : حدثنا هشام بن حسان عن  
محمد بن سيرين عن أنس بن مالك قال : إن أول رجل قذف امرأته فى الإسلام :  
هلال بن أمية ، قذفها بشريك بن السحماء ، فارتفعوا إلى رسول الله —  
ﷺ — ونزلت آية الملائنة فتلاعنا ! قال رسول الله — ﷺ — : « انظروا فإن  
جاءت به أبيض [ سبطاً ] <sup>(٢)</sup> قضى <sup>(٣)</sup> العينين فللهلال بن أمية ، وإن جاءت به  
آدم جعداً أكحل العينين فلشريك بن السحماء ! » فجاءت به لشريك بن  
السحماء ! فقال رسول الله — ﷺ — : « لولا ما سبق من كتاب الله لكان لى  
ولها شأن ! »

قال الشيخ أبو بكر الحافظ — رضى الله عنه :

قد ذكرنا فيما تقدم فى هذا الكتاب لعويمر العجلانى قريباً من هذه القصة  
فى اللعان <sup>(٤)</sup> ، وإسناد كل واحد من القصتين صحيح ، ليس يمتنع أن تكون

(١) السحماء : بالسين المهملة المفتوحة المشددة والحاء المهملة الساكنة .

(٢) سبط : يسكون الباء الموحدة أو كسرهما بمعنى مستمرل منسبط .

(٣) قضى : أوله قاف مفتوحة فضاء معجمة مكسورة مهموز الآخر ، أى فاسد العينين بكثرة دمع

أو حمرة .

(٤) أما ما أشار إليه الخطيب من سبق قصة عويمر العجلانى فهو الخبر المذكور برقم ١٠٤ من هذا

الكتاب .



القصتان اتفق كونهما معاً في واحد وفي زمنين متقاربين ، ونزلت آية اللعان في تلك الحال ، لا سيما أن في حديث عويمر كره رسول الله ﷺ — المسائل ، فدل على أنه قد كان سبق بالمسألة ، وأن رسول الله ﷺ — سئل عن ذلك غير مرة ، وهذا يصحح القصتين معا ، مع ما أخبرنا أبو عمر عبد الواحد بن محمد ابن عبد الله بن مهدي الفارسي قال : أخبرنا أبو عبد الله محمد بن مخلد العطار قال : حدثنا إبراهيم بن مالك قال : حدثنا أبو أسامة عن مجالد عن عامر عن جابر قال : ما نزلت آية التلاعن إلا لكثرة السؤال !

★ ★ ★

## حديث

(٢٢٢) الأقرع بن حابس — عيينة بن حصن — بلال — عمار — خباب —

## صهيب

أخبرنا أبو الحسن أحمد بن عبد الواحد بن محمد بن أحمد بن عثمان السلمي بدمشق قال : أخبرنا جدي قال : أخبرنا محمد بن يوسف أن بشر الهروي قال : قرئ على محمد بن حماد الظهراني قال : أخبرنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر عن قتادة : أن ناساً من كفار قريش قالوا للنبي — ﷺ — : إن سرّك أن تتبعك فاطرد عنا فلانا وفلانا : ناساً من ضعفاء المسلمين ، فقال الله تعالى : « ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه » [ ٥٢ : الأنعام ] قال : « وكذلك فتنا بعضهم ببعض » [ ٥٣ : الأنعام ] يقول : ابتلينا بعضهم ببعض (١) .

(١) تجزى بما حققه الشوكاني في فتح القدير ص ٢/١٢٠ عند ذكر الآية من سورة الأنعام لاستقرائه الذين أخرجوا روايات القصة قال :

أخرج أحمد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني وأبو الشيخ وابن مردويه وأبو نعيم في الحلية عن عبد الله بن مسعود قال : مر الملأ من قريش على النبي — ﷺ — وعنده صهيب وعمار وبلال وخباب ونحوهم من ضعفاء المسلمين فقالوا : يا محمد ، أرضيت بهؤلاء من قومك ؟ « أهؤلاء من الله عليهم من بيننا » أنحن نكون تبعاً لهؤلاء ؟ اطردهم عنا فلعلك إن طردتهم أن تتبعك ، فأنزل الله فيهم القرآن ... » .

قال : وقد أخرج هذا السبب مطولاً : ابن جرير وابن المنذر عن عكرمة ، وفيه أن الذين جاءوا إلى النبي — ﷺ — : عتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة وقرفة بن عبد عمرو بن نوفل والحارث بن عامر بن نوفل ومطعم بن عدى بن الحيار بن نوفل ، في أشراف من الكفار من عبيد مناف .

وأخرجه ابن أبي شيبة وابن ماجه وأبو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني وأبو الشيخ وابن مردويه وأبو نعيم في الحلية والبيهقي في الدلائل عن خباب : قال : جاء الأقرع بن حابس التميمي وعيينة بن حصن الفزاري ... (وهو حديث الحجّة عند الخطيب)

قال الشيخ أبو بكر الحافظ — رضى الله عنه :

القائل للنبي — ﷺ — هذا القول رجلان هما : الأقرع بن حابس التميمي وعيينه بن حصن بن بدر الفزاري . والقوم الذين أرادوا منه — ﷺ — طردهم : صهيب <sup>(١)</sup> بن سنان ، وبلال بن رباح ، وعمار بن ياسر ، وخباب <sup>(٢)</sup> ابن الأرت <sup>(٣)</sup> .

الحجة في ذلك : ما أخبرني أبو إسحاق إبراهيم بن مخلد بن جعفر المعدل قال : حدثنا أبو عبد الله حسين بن يحيى بن عياش القطان قال : حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد الأزدى وكان قارئاً الأزدي عن أبي الكنود <sup>(٤)</sup> عن خباب ابن الأرت في قوله تعالى : « ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه » إلى قوله : « فتكون من الظالمين » [ الأتنام ] قال : جاء الأقرع بن حابس التميمي وعيينة بن حصن الفزاري فوجدوا رسول الله — ﷺ — مع صهيب وبلال وعمار وخباب في ناس من الضعفاء المؤمنين ، فلما رأوهم حول النبي — ﷺ — حقروهم ، فأتوه فحللوا به فقالوا : إنا نريد أن تجعل لنا منك مجلسا يعرف لنا ، فقلنا : إن وفود العرب تأتيك فنستحي أن ترانا العرب مع هذه الأعبد ، فإذا نحن جئناك فأقمهم عنا ، فإذا نحن فرغنا فاقعد معهم إن شئت ! قال : « نعم » قالوا : فأكتب لنا عليك كتاباً ! قال : فدعا بالصحيفة ودعا عليا ليكتب ونحن قعود في ناحية ! فنزل جبريل فقال : « ولا تطرد الذين يدعون ربهم

= وأخرج مسلم والنسائي وابن ماجه وغيرهم عن سعد بن أبي وقاص قال : لقد نزلت في ستة أنا وعبد الله بن مسعود وبلال ورجل من هذيل ورجلان لست أصحهما ... قال ذلك مع كلام يطول نقله .

(١) صُهَيْب : بصيغة المصغر .

(٢) خَبَاب : بفتح الخاء المعجمة وتشديد الباء الموحدة آخره باء موحدة .

(٣) ابن الأرت . بفتح الهززة والراء وتشديد التاء المثناة .

(٤) أبو الكنود الأزدي : هو عبد الله : واختلف فقيل : ابن عامر الكوفي ، وقيل : ابن سعد ،

وقيل : هو عمرو بن حبش .

بالغداة والعشى يريدون وجهه ما عليك من حسابهم من شيء وما من حسابك عليهم من شيء فتطردهم فتكون من الظالمين» [ الأنعام ] ٥٢ ثم ذكر الأقرع بن حابس وعيينة فقال : « وكذلك فتنا بعضهم ببعض ليقولوا أهؤلاء من الله عليهم من بيننا » [ الأنعام ] ٥٣ يقول الله تعالى : « أليس الله بأعلم بالشاكرين » [ ٥٣ : الأنعام ] ثم قال : « وإذا جاءك الذين يؤمنون بآياتنا فقل سلام عليكم كتب ربكم على نفسك الرحمة » [ ٥٤ : الأنعام ] فرمى رسول الله ﷺ — بالصحيفة ، ثم دعانا فأتيناه فقال : « سلام عليكم كتب ربكم على نفسه الرحمة » فدنونا منه حتى / وضعنا ركبنا على ركبته — وكان رسول الله ﷺ — يجلس معنا ، فإذا أراد أن يقوم قام وتركنا ، فأنزل الله تعالى : « واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشى يريدون وجهه ولا تعد عيناك عنهم تريد زينة الحياة الدنيا » يقول : تبعد عنهم وتجالس الأشراف « ولا تطع من أغفلنا قلبه عن ذكرنا » يعنى عيينة والأقرع « واتبع هواه وكان أمره فرطاً » [ ٢٨ : الكهف ] قال : هلاكاً ، قال : أمر عيينة والأقرع . قال خباب : فكنا نقعد مع النبي ﷺ — فإذا بلغنا الساعة التي يقوم فيها قمنا وتركناه حتى يقوم !

## حديث

(٢٢٣) معن بن عدى — عويمر بن ساعدة — الحباب بن المنذر

أخبرنا محمد بن الحسين بن الفضل القطان قال : أخبرنا عبد الله بن جعفر بن درستويه النحوى قال : حدثنا يعقوب بن سفيان قال : حدثني عبد العزيز بن عبد الله الأوسى قال : حدثنا إبراهيم بن سعد عن صالح بن عسال عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن ابن عباس قال : قال عمر بن الخطاب : إنه كان من خيرنا حين توفى الله نبيه — ﷺ — إن الأنصار خالفونا واجتمعوا بأمرهم فى سقيفة بنى ساعدة ، وخالف عنا على والزبير ومن معهما ، واجتمع المهاجرون إلى أبى بكر ، فقلت لأبى بكر : يا أبأ بكر ، انطلق بنا إلى إخواننا هؤلاء من الأنصار ، فانطلقنا نريدهم ، فلما دنونا منهم لقيتنا منهم رجالان صالحان فذكرا ماتملاً عليه القوم <sup>(١)</sup> ! فقالا : أين تريدون يا معشر المهاجرين ؟ فقلنا : نريد إخواننا هؤلاء الأنصار ! فقالا : لا عليكم ألا تقربوهم ، افضوا أمركم ! فقلت : والله لنأتينهم ! فانطلقنا حتى أتيناهم فى سقيفة بنى ساعدة ، فإذا رجل مزمل <sup>(٢)</sup> بين ظهرائيهم <sup>(٣)</sup> ، فقلت : من هذا ؟ قالوا : سعد بن عبادة . فقلت : ماله ؟ قالوا : يوعك ! فلما جلسنا قليلاً تشهد خطيبهم فأثنى على الله بما هو أهله ثم قال : أما بعد فنحن أنصار الله وكتيبة الإسلام ، وأنتم معاشر المهاجرين — رهط منا ، وقد دفت دافة <sup>(٤)</sup> من قومكم وإذا هم يريدون أن يختزلونا <sup>(٥)</sup> من أصحابنا ، وأن يغصبونا من الأمر ! قال : فلما أردت أن أتكلم — وكنت زورت مقالة <sup>(٦)</sup> أعجبتنى أريد أن أقدمها بين يدي أبى بكر ،

(١) ماتملاً عليه القوم : مااجتمعوا عليه من الأمر .

(٢) مَزْمَلٌ : مُلْتَفٌّ .

(٣) بين ظهرائيهم : يفتح النون ولا تكسر أوله ظاء معجمة مفتوحة بمعنى وسطهم .

(٤) دَفَّتْ دَافَةٌ مِنْهُمْ : سَعَتْ سَعِيهَا .

(٥) يَخْتَزِلُونَا : يَفْرِدُونَا .

(٦) زَوَّرْتُ مَقَالَه : أَعَدَدْتُهَا مَتَانِيَا .

وكنت أدارى بعض الجد — فلما أردت أن أتكلم قال أبو بكر : على رسلك (١) ! فكرهت أن أغضبه ، فتكلم أبو بكر فكان هو أحكم منى وأوفر ، والله ماترك من كلمة أعجبتنى فى تزويرى إلا قال فى بديته مثلها وأفضل حتى سكت : قال : ما ذكرتم من خير فأنتم له أهل ، وإنه لا يعرف هذا الأمر إلا لهذا الحى من قريش ؛ أوسط العرب نسباً وداراً ، وقد رضيت لكم أحد هذين الرجلين فبايعوا أيهما شئتم : وأخذ بيدى ويبدأ أى عبدة بن الجراح وهو جالس بيننا ، فلم أكره بما قال غيرها ، كان والله أن أقدم فتضرب عنقى لا يقربنى ذلك من إثم أحب إلى من أن أتأمر على قوم فيهم أبو بكر ، اللهم إلا أن تسؤل لى نفسى شيئاً عند الموت لا أجده الآن ! فقال قائل الأنصار : أنا جُذِّلها المحكك وعُدِّيَقها المرَّجَب (٢) ! منا أمير ومنكم أمير يامعشر قريش ! وكثر اللغظ وارتفعت الأصوات حتى فرقت (٣) من أن يقع اختلاف ! فقلت : ابسط يدك ، فبسط يده فبايعته وبايعه المهاجرون ثم بايعه الأنصار (٤) !

(١) على رسلك : بكسر الراء : تمهل .

(٢) جُذِّلها : تصغير جذل للتعظيم وهو العُودُ ، والمحكك : المنسوب لتحتك به الإبل الجرثى ، كناية عن استحفاقه الخلافة بالوجه الأولى ومثله عُدِّيَقها : المرَّجَب : والعديق المرَّجَب من النخلة هو المضموم إلى السعف المشدود عليه بالحوص أو المحوط بالشوك صوتاً له أن ينال .

(٣) فرقت : بكسر الراء بعد الفاء المفتوحة : فرِغْتُ وخرقت .

(٤) القصة بطولها فى صحيح البخارى ص ٨/٢٠٨ — (باب رجم الجبل) من كتاب المحاريب عن ابن عباس من طريق عبد العزيز بن عبد الله . وجاء مختصراً عن ابن عباس من طريق إسماعيل ص ٩/١٢٥ — (باب ما ذكر النبى — ﷺ — وحض على اتفاق أهل العلم ) من كتاب الاعتصام .

وتسمية الرجلين الصالحين جاء فى غزوة بدر من طريق موسى ص ٥/١٠٩ هكذا « ابن عباس عن عمر رضى الله عنهم : لما توفى النبى — ﷺ — قلت لأبى بكر انطلق بنا لإخواننا من الأنصار فلقينا منهم رجلاً صالحاً شهدنا بدرًا ، فحدثت عروة بن الزبير فقال : هما عويم ابن ساعدة ومع بن عدى . »

وبالبيان فى مسند الإمام أحمد بسند مالك عن ابن عباس ص ١/٣٢٣ برقم ٣٩١ =

قال الشيخ أبو بكر الحافظ — رضى الله عنه :  
الرجلان الصالحان اللذان لقيا أبا بكر وعمر هما : معن بن عدى وعويمر  
ابن ساعدة .

والرجل الذى قال : منا أمير ومنكم أمير هو : الحباب بن المنذر .  
الحجة فى ذلك : ما أخبرنا أبو بكر البرقانى قال : قرأت على محمد بن  
إسماعيل الوراق ، حدثكم عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن ... قال : حدثنا  
إسحاق بن موسى الأنصارى قال : سمعت سفيان بن عيينة ثم قرأته عليه قال :  
سمعت الزهرى — وثبتنى فى بعضه معمر — عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن  
مسعود عن ابن عباس قال : قال عمر : كان من أمرنا حين قبض رسول الله —  
ﷺ — تخلفت عنا الأنصار بأسرها مع سعد بن عباد ، وتخلف عنا عليٌّ والزبير  
ومن معهما فى بيت فاطمة ، فاجتمع المهاجرون إلى أبى بكر ، فقلت : انطلقوا بنا  
إلى إخواننا من الأنصار ، فانطلقت أنا وهو ومعنا أبو عبيدة بن الجراح ، فلقينا  
رجلين صالحين شهدا بدرًا : معن بن عدى وعويمر بن ساعدة ، فقالا : أين  
تريدون يا معشر المهاجرين ؟ قلنا : نريد إخواننا من الأنصار ! قالوا : ارجعوا فاقضوا  
أمركم بينكم — وساق الحديث / إلى أن قال : فقال الحباب بن المنذر : أنا  
جذيلها المحكك وعذيقها المرجب منا أمير ومنكم أمير — وذكر بقية الحديث .

\* \* \*

= وفى المصنف ص ٥/٤٤٢ وص ٥/٥٤٥ — قال : قال معمر قال الزهرى : وأخبرنى عروة  
أن الرجلين اللذين لقياهم من الأنصار عويمر بن ساعدة ومعن بن عدى ، والذى قال : أنا  
جذيلها المحكك وعذيقها المرجب : الحباب بن المنذر .  
وهكذا فى كتاب الإحسان ص ١/٣٨٧ برقم ٤٠٦ .  
وينظر الطبقات الكبرى ص ٣/٤٦٠ .  
والتحفة اللطيفة ص ١/٤٤٥ برقم ٨٧١ .  
وهدى السارى ص ٣٣٨ .  
وتاريخ الطبرى ص ٣/٢٦٦ .  
والخير رقم ١١٧ من غوامض الأسماء المهمة .

## حديث

(٢٢٤) محمد بن مسلمة — الضحاک بن خليفة

أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق وعلى بن محمد بن عبد الله المعدل قالوا :  
 أخبرنا إسماعيل بن محمد الصفار قال : حدثنا الحسن بن علي بن عفان العامري  
 قال : حدثنا يحيى بن آدم قال : حدثنا سفيان بن سعد عن يحيى بن سعيد : أن  
 رجلاً كان بينه وبين الماء أرض لرجل ، فأبى صاحبها أن يدعه أن يرسل الماء في  
 أرضه ، فقال له عمر بن الخطاب : لو لم أجد مسيلاً إلا على بطنك لأجريت !  
 قال الشيخ أبو بكر الحافظ : وكذا رواه سفيان بن عيينة وعبد السلام بن  
 حرب عن يحيى بن سعيد عن عمرو .  
 صاحب الأرض كان محمد بن مسلمة ، والذي أراد أن يجيز الماء في  
 أرضه : الضحاک بن خليفة .

الحجة في ذلك : ما أخبرنا عبد الرحمن بن عبيد الله السمسار والحسن بن أبي  
 بكر وعثمان بن محمد العلاف قالوا : أخبرنا محمد بن عبد الله الشافعي قال : حدثنا  
 إسحاق بن الحسن بن عبد الله بن مسلمة القعنبي عن مالك عن عمرو بن يحيى  
 المازني عن أبيه : أن الضحاک بن خليفة ساق خليجاً له من العريض ، فأراد أن يمر به  
 في أرض محمد بن مسلمة فأبى محمد ، فقال الضحاک : لم تمنعني وهو لك منفعة ،  
 تشرب منه أولاً وأخيراً ولا يضرك ؟ فأبى محمد ! فكلم فيه الضحاک عمر بن الخطاب ،  
 فدعا عمر محمد بن مسلمة فأمره أن يخلى سبيله ، فقال محمد : لا ! فقال عمر :  
 لا تمنع أحاك ما ينفعه وهو لك نافع تشرب به أولاً وأخيراً ولا يضرك ! فقال محمد :  
 لا والله ! فقال عمر بن الخطاب : والله ليمرَّن به ولو على بطنك ! فأمر عمر — وقال  
 السمسار : فأمره عمر — وقال العلاف : فأمر به عمر أن يمر ففعل (١) .

\* \* \*

(١) الحجة في الموطأ بشرح تنوير الحوالك ص ٢/١٢٢ — باب (القضاء في المرافق) مالك عن عمرو بن  
 يحيى المازني عن أبيه مع اختلاف في بعض التعبير .  
 وينظر في ترجمة الضحاک بن خليفة الأنصاري الأشعري من الاستيعاب ص ٢/٧٤١ رقم ١٢٤٩ .



## حديث

## (٢٢٥) قيس بن علقمة — علي بن أبي طالب

أخبرنا الحسن بن أبي بكر قال : أخبرنا عثمان بن أحمد بن عبد الله الدقاق قال : حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن منصور قال : حدثنا يحيى بن سعد القطان عن صدقة بن المثني قال : حدثني رياح بن الحارث : أن المغيرة بن شعبة كان في المسجد الأكبر وعنده أهل الكوفة عن يمينه وعن يساره ، فجاء رجل يدعى سعيد بن زيد فحياه المغيرة وأجلسه عند رجله على السرير ، فجاء رجل من أهل الكوفة فاستقبل المغيرة فسب وسب ! فقال : مَنْ يسب هذا يامغيرة بن شعبة ؟ ألا أسمع أصحاب رسول الله — ﷺ — يُسبون عندك ولا تنكر ولا تغير ؟ فأني أشهد على رسول الله — ﷺ — بما سمعته أذناي ووعاه قلبي من رسول الله — ﷺ — فأني لم أكن لأروى عنه كذباً يسألني عنه إذا لقيته أنه قال : « أبو بكر في الجنة ، وعمر في الجنة ، وعثمان في الجنة ، وعلى في الجنة ، وطلحة في الجنة ، والزبير في الجنة ، وعبد الرحمن بن عوف في الجنة ، وسفيان بن مالك في الجنة » وتاسع المسلمين لوشئت أسميه سميته ! قال : فراح أهل المسجد يناشدونه : يا صاحب رسول الله من التاسع ؟ قال : ناشدتموني بالله والله عظيم : أنا تاسع المؤمنين ورسول الله — ﷺ — العاشر ، ثم أتبع ذلك يمينا : والله لمشهد شهده رجل منهم مع رسول الله — ﷺ — اغبر فيه وجهه أفضل من عمل أحدكم لو عمر عمر نوح ! (١)

(١) في سنن أبي داود ص ٢/٥١٥ — من كتاب السنة من طريق محمد بن العلاء بإيهام علي والرجل ويان سعيد بن عمرو بن نفيل الراوي . قال أبو داود : رواه الأشجعي عن سفيان عن منصور عن هلال بن يساف عن ابن حبان عن عبد الله بن ظالم بإسناد نحوه ، ثم ذكر من طريق حفص بن عمر الثمري عن عبد الرحمن بن الأحنس أنه كان في المسجد فذكر رجل عليا — عليه السلام — فقام سعيد بن زيد فقال : أشهد ... الحديث — ثم من =

قال الشيخ أبو بكر الحافظ — رضى الله عنه :  
 الساب الشقى كان : قيس بن علقمة ، والمسبوب : أمير المؤمنين على بن  
 أبى طالب — رضى الله عنه .

الحجة فى ذلك : ما أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسن الحرشى قال : حدثنا  
 أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم قال : حدثنا العباس بن محمد المروزى قال :  
 حدثنا محمد بن عبيد قال : حدثنا صدقة بن المشنى عن جده رباح بن الحارث :  
 أن المغيرة بن شعبة كان فى المسجد الأكبر أجمع ما كان عن يمين وشمال ، فدخل  
 رجل يدعى سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل فحياه المغيرة ورحب به وأجلسه عند  
 رجله على السرير ، فقام رجل من أهل الكوفة يدعى قيس بن علقمة فاستقبل  
 المغيرة فسب وسب : فقال سعيد : من هذا الذى يسب يامغيرة بن شعبة ؟  
 ألا أسمع أصحاب رسول الله — ﷺ — يسبون عندك ولا تغير ؟ فأنى أشهد  
 على رسول الله — ﷺ — بما سمعته أذناى ووعاه قلبى لن أروى عليه كذباً من  
 بعده يسألنى عنه إذا لقيته أنه قال : « أبو بكر فى الجنة وعمر فى الجنة ، وعثمان  
 فى الجنة ، وعليٌّ فى الجنة ، وطلحة فى الجنة ، والزبير فى الجنة ، وعبد الرحمن بن  
 عوف فى الجنة ، وسعد فى الجنة » وأخر تاسع المؤمنين لو شئت أن أسميه  
 لسميته ! فرج أهل المسجد يناشدونه : من التاسع يا صاحب / رسول الله —  
 ﷺ — فقال : تناشدونى الله والله عظيم : أنا تاسع المؤمنين ورسول الله —  
 ﷺ — العاشر ! والله لمشهد شهده رسول الله — ﷺ — فى سبيل الله واغبر  
 فيه وجهه خير من عمل أحدكم لو عمّر عمر نوح !

\* \* \*

= طريق أبى كامل عن رباح بن الحارث وفيه سؤال سعيد : من يسب هذا الرجل ؟ والجواب  
 « يسب علياً » .

وينظر الاستيعاب فى ترجمة سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل ص ٦١٤ / ٢ برقم ٩٨٢ —  
 وتاريخ واسط ص ١٧٦ — من مرويات محمد بن حنيفة بن حبيب بن أيمن الواسطى .  
 والحديث فى جمع الفوائد ص ٢ / ٤٩٢ — عن سعيد بن زيد ، وبرقم ٨٥٥٥ — وقد  
 نسبته للترمذى والنسائى . وانظر تخرىج السنن ص ٧ / ٢٩ .

## حديث

(٢٢٦) عمر بن عبد الله التيمي — طلحة بن عمر — عمرة بنت شيبه بن

## جبير

أخبرنا أبو بكر محمد بن عمر بن القاسم النرسي ، أخبرنا أبو بكر محمد ابن عبد الله بن إبراهيم الشافعي قال : حدثنا إسماعيل بن إسحاق قال : حدثنا سليمان بن حرب قال : حدثنا حماد بن زيد عن أيوب <sup>(١)</sup> عن نافع <sup>(٢)</sup> عن نبيه ابن وهب <sup>(٣)</sup> قال : بعث رجل من قريش إلى أبان بن عثمان وهو أمير الموسم يخطب إليه ، فقال : ألا أراه عراقيا جافيا ؟ المحرم لا ينكح <sup>(٤)</sup> ولا ينكح <sup>(٥)</sup> ! أخبرنا بذلك عثمان عن رسول الله — ﷺ <sup>(٦)</sup> .

(١) أيوب : هو ابن أبي تيمة كيسان السخيتاني .

(٢) نافع : هو أبو عبد الله العدوي .

(٣) نبيه بن وهب : ابن عثمان بن أبي طلحة .

(٤) لا ينكح : لا يتزوج .

(٥) ولا ينكح : لا يتزوج غيره .

(٦) الخبير بسند مالك في الموطأ بشرح تنوير الحوالك ص ١/٢٥٣ — عن نافع عن نبيه بن وهب أن عمر بن عبد الله أرسل إلى أبان بن عثمان يسأله وأبان يومئذ أمير الحاج وهما محرمان — إني أردت أن أنكح طلحة بن عمر ابنة شيبه بن جبير ...

والرواية في صحيح مسلم بشرح النووي ص ٩/١٩٣ — من كتاب النكاح بسند مالك . وقد حقق النووي في شرحه ما قبل من وجوه الخلاف في تسمية المرأة ( بنت شيبه بن جبير ) أو ( بنت عثمان ) وساق في ذلك توفيق القاضي بينهما بنسبتها مرة إلى أبيها شيبه بن جبير بن عثمان على الحقيقة ، ومرة إلى جدّها عثمان على الجواز . قال : وذكر الزبير بن بكار أن اسمها : أمة الحميد .

والخير دون بيانها في صحيح الترمذي ص ٣/١٩٩ برقم ٠٨٤٠ .

وفي سنن أبي داود ص ١/٤٢٧ — بسند مالك .

وفي سنن الدارقطني ص ٢/٢٦٦ — بسند مالك .

وفي مسند الحميدي من أحاديث عثمان بن عفان ص ١/٢٠ برقم ٢٣ من طريق سفيان =

قال الشيخ أبو بكر الحافظ — رضى الله عنه :

القرشى : عمر بن عبد الله التميمى ، وأراد أن يُنكح ابنه وهو محرم فأنكر عليه أبان بن عثمان بن عفان ، وروى له الخبر الذى سقناه .

الحجة فى ذلك : ما أخبرنا القاضى أبو عمر القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمى قال : حدثنا أبو الحسن على بن إسحاق المادرائى قال : حدثنا عباس بن محمد الدورى قال : حدثنا أبو سلمة موسى بن إسماعيل قال : حدثنا محمد بن راشد قال : حدثنى عثمان بن عمر التميمى : أن عمر بن عبيد الله أراد أن يُنكح ابنه وهو محرم ، فقال له : أبان : ألا أراك عراقيا جافيا ؟ سمعت عثمان يقول : قال رسول الله — ﷺ — : « لا ينكح المحرم ولا يُنكح » .

قال الشيخ أبو بكر : واسم ابن عمر بن عبيد الله الذى أراد تزويجه : طلحة ، والمرأة التى أراد أن يزوجه بها : عمرة بنت شيبه بن جبير .

الحجة فى ذلك : ما أخبرنا الحسن بن أبى بكر قال : أخبرنا أبو سهل أحمد بن محمد بن عبد الله بن زيد القطان قال : حدثنا إسماعيل بن إسحاق القاضى قال : حدثنا أبو مصعب <sup>(١)</sup> قال : حدثنا مالك عن نافع عن نبيه بن وهب أخى بنى عبد الدار : أن عمر بن عبيد الله أراد أن يزوج طلحة من عمرة بنت شيبه بن جبير ، فأرسل إلى أبان بن عثمان ليخبره ذلك وهو أمير الحاج وهما محرمان فأنكر ذلك عليه أبان وقال : سمعت عثمان بن عفان يقول : قال رسول الله — ﷺ — : « لا ينكح المحرم ولا ينكح ولا يخطب »

\* \* \*

= وفى بدائع المنن ص ٢/١٩ بسند مالك أيضا .

وينظر الخبر رقم ٧١ من غوامض الأسماء المهممة . وتاريخ ابن عساكر ص ٢/١٣٤ —  
وتعجيل المنفعة فى ترجمة عمر بن عبيد الله بن معمر القرشى التميمى ص ١٩٧ برقم ٧٧٣ .

(١) أبو مصعب : هو الزهرى أحمد بن أبى بكر القاسم بن الحارث .

## حديث

(٢٢٧) أبو الجهم عامر بن حذيفة — أم شريك غزيرة بنت ودان

أخبرنا علي بن محمد بن عبد الله المعدل قال : أخبرنا إسماعيل بن محمد الصفار قال : حدثنا سعدان بن نصر قال : حدثنا شبابة بن سوار عن [ ابن ] أبي ذئب <sup>(١)</sup> عن ابن قسيط <sup>(٢)</sup> عن أبي سلمة : أنه سأل فاطمة ابنة قيس عن امرها فقالت : طلقني زوجي ثلاثا ، فكان يرزقني طعاما فيه شيء ! فقلت : إن كانت لي النفقة لأطلبنها ولا أقبل منه هذا ! فقال الوكيل : ليس لك نفقة ولا سكنى ! اعتدى <sup>(٣)</sup> عند فلانة : امرأة كانت يغشاها أصحابه . ثم قال : اعتدى عند ابن أم مكتوم فإنه أعمى ، فإذا انقضت عدتك فأذنيني ، فلما انقضت عدتها آذنته ، فقال لها النبي — ﷺ — : « مَنْ حطبك ؟ » قالت : معاوية ورجل من قريش ! قال : « أما معاوية فهو غلام من فتيان قريش ولا شيء له ، وأما الآخر فإنه صاحب سوء لا خير فيه ! إنكحي أسامة بن زيد » فكرهته ! فقال لها : « انكحيه » فنكحته <sup>(٤)</sup> .

(١) ابن أبي ذئب : هو محمد بن عبد الرحمن بن الحارث .

(٢) ابن قسيط : هو يزيد بن عبد الله اللثبي .

(٣) هكذا في الأصل ، وهذه العبارة من قول النبي — ﷺ — لفاطمة ، وليست من كلام الوكيل ،

كافي بقية الروايات .

(٤) بمثل الخبر في الموطأ بشرح تنوير الحوالك ص ٢/٣١ — قال السيوطي :

أم شريك هي قرشية عامرية وقيل : أنصارية اسمها غزيرة ، وقيل : غزيلة بنت داود بن عوف ، أما أبو جهم فهو المذكور في حديث الأنيجانية واسمه حذيفة القرشي العدوي ، وخطأ القاضي عياض من إلى هشام لأن أبا جهم بن هشام لا يعرف في الصحابة ، وكذا قال ابن عبد البر إلا أنه سماه عويمر بن حذيفة بن غام العدوي ، ويقال : اسمه عبيد بن حذيفة .

وأحاديث الباب في صحيح مسلم بشرح النووي ص ١٠/٩٤ — ومايلبها بالبيان — وما أشار إليه لأبي داود هو في سننه ص ١/٥٢١ — بسند مالك ، مع روايات أخرى — وفي المصنف روايات متعددة منها رواية عبيد الله بن عتبة ص ٧/٢١ .

قال الشيخ أبو بكر الحافظ — رضى الله عنه :

الرجل الذى خطبها مع معاوية : أبو الجهم عامر بن حذيفة العدوى وكان سىء الخلق ، فلهذا وصفه النبى — ﷺ — بالسوء ، وكان يوصف بكثرة الضرب للنساء ، فهو معنى قول النبى — ﷺ — : « لا خير فيه للنساء » وأما المرأة التى قال النبى — ﷺ — لفاطمة : « اعتدى عند فلانة » فهى : أم شريك ، ويقال : إن اسمها غزيرة بنت ودان بن عوف بن عمرو بن عامر ابن رواحة بن منقذ بن عامر بن لؤى بن غالب .

الحجة فيما ذكرنا : ما أخبرنا أبو نعيم الحافظ قال : حدثنا عبد الله بن جعفر قال : حدثنا يونس بن حبيب قال : حدثنا أبو داود (ح)

وأخبرنا البرقانى — واللفظ له — قال : قرأت على أبى العباس بن حمدان ، حدثكم محمد بن إسحاق بن خزيمة قال : حدثنا يحيى بن حكيم قال : حدثنا أبو داود قال : حدثنا شعبة قال : أخبرنى أبو بكر بن أبى الجهم قال : دخلت أنا وأبو سلمة بن عبد الرحمن على فاطمة بنت قيس نسألها عن حديثها فقالت : نعم : طلقنى زوجى ثلاثا ولم يجعل لى سكنى ولا نفقة ، فأتيت رسول الله — ﷺ — فذكرت ذلك له فقلت : إنه لم يجعل سكنى ولا نفقة ! فقال : / « صدق ، واعتدى فى بيت أم شريك » ثم قال : « إن بيت أم شريك مغشى ! ولكن اعتدى فى بيت ابن أم مكتوم فإنه رجل أعمى ، وعسى أن تنزعى ثيابك ! » ففعلت . قالت : فلما انقضت عدتى خطبنى معاوية وأبو جهم ، فأتيت رسول الله — ﷺ — فسألته فقال : « أما معاوية فرجل لا مال له ، وأبو الجهم رجل شديد على النساء » قالت : فخطبنى أسامة فتزوجته فبارك الله لى !

\*\*\*

= وترجمة فاطمة بنت قيس فى الاستيعاب ص ٤/١٩٠١ — وفيها التنويه بالقصة .

وانظر تاريخ ابن عساكر ص ٢/٣٩٤ .

والخبر رقم ٤٣ من غوامض الأسماء المهمة لابن بشكوال .

## حديث

## (٢٢٨) ماعز بن مالك — فاطمة أمة هزال

أخبرنا القاضي أبو الفرج محمد بن أحمد بن الحسن الشافعي ، أخبرنا أحمد بن يوسف بن خلاد العطار قال : أخبرنا الحارث بن محمد قال : حدثنا أبو عاصم عن ابن جريج عن أبي الزبير عن جابر : أن النبي — ﷺ — رجم رجلاً من أسلم ورجلاً وامرأة من اليهود (١) .

قال الشيخ أبو بكر الحافظ — رضى الله عنه :

اسم الأسلمى هذا : ماعز بن مالك .

الحجة في ذلك : ما أخبرنا القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن الحماني قال :

أخبرنا حاجب بن أحمد الطوسي قال : حدثنا محمد بن يحيى قال : حدثنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا محمد بن عمر عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال : جاء ماعز ابن مالك الأسلمى إلى رسول الله — ﷺ — فقال : يا رسول الله ، إني قد زنيت ! فأعرض عنه ! ثم جاء من شقه الأيمن قال : يا رسول الله ، إني قد زنيت !

(١) الخبر في الموطأ بشرح تنوير الحوالك ص ٢/١٦٥ — باب (ما جاء في الرجم) من كتاب الحدود . قال السيوطي في تنويره : « والرجل المذكور هو : ماعز باتفاق الحفاظ » وقال : « وفي بعض طرقة أن اسم المرأة : فاطمة » .

وفي صحيح البخارى عن جابر وعن أبي هريرة مع اختلاف الصياغة من كتاب الطلاق ص ٧/٥٩ .

وفي صحيح مسلم بشرح النووي ص ١١/١٩٦ — ومايليها ، من باب (حد الزنى) مع روايات فيها اسم ماعز .

وفي سنن أبي داود ص ٢/٤٥٦ — (باب رجم ماعز بن مالك) .

وعند الترمذى في الحدود ص ٤/٣٦ برقم ١٤٢٨ — رواية أبي سلمة عن أبي هريرة وفيها : « جاء ماعز الأسلمى إلى رسول الله ... » كما تكرر اسم (ماعز بن مالك) في حديث سليمان بن بريدة عن أبيه في القصة عند الدارقطنى ص ٣/٩٢ .

فأعرض عنه ! ثم جاء من شقه الأيسر فقال : يا رسول الله ، إني قد زنيت فأعرض عنه ! ثم جاء فقال : إني قد زنيت ! قال ذلك أربع مرات ! فقال رسول الله — ﷺ — : « انطلقوا به ، فلما مسته الحجارة أدير يشدد ! فلقية رجل في يده لحي جمل (١) فضربه به فصرعه ! فذكروا لرسول الله — ﷺ — فراره حين مسته الحجارة ! قال : « فهلا تركتموه ! »

والمرأة التي زنى بها ماعز كانت : أمة لهزال (٢) واسمها فاطمة (٣)

الحجة في ذلك : ما أخبرنا الحسن بن أبي بكر قال : أخبرنا أحمد بن إسحاق بن نياخاب الطيبى قال : حدثنا الحسن بن المثنى ... قال : حدثنا عفان قال : حدثنا أبان عن يحيى بن أبي كثير عن أنى سلمة بن عبد الرحمن عن نعيم ابن هزال : أن هزالاً كان استرجم لماعز بن مالك ، وكان لهم جارية قد أمروها ترعى غنماً لهم يقال لها فاطمة ، وأن ماعزاً وقع عليها ، فأخذ بيده هزال فخدعه ، فقال : انطلق إلى رسول الله — ﷺ — فأخبره ، فعسى أن ينزل فيك قرآن ! فأمر به النبي — ﷺ — فرجم ، فلما عضه مس الحجارة انطلق يسعى ، فاستقبله رجل بلحي يعير — أو قال : بسناق يعير — فضرب به ! فقال النبي — ﷺ — : « ياهزال ، لو كنت سترته بشوك كان خيراً لك ! »

★ ★ ★

(١) لحي يعير : عظم الفك من البعير ، يسكون الحاء ، وقيل : مكان بين مكة والمدنية حصل فيه الرحم كما في حديث عبد الرزاق ومارواه الإمام أحمد ص ٤/٦٠ المسند وص ٤/٦٦ .

(٢) هزال : بفتح أوله وتشديد الزاى المفتوحة .

(٣) ترجمة ماعز في الإصابة ص ٥/٧٠٥ وتسمية المرأة : (فاطمة) في حديث يزيد بن نعيم بن هزال في غوامض الأسماء المهمة لابن بشكوال من طريق أنى محمد عبد الرحمن بن محمد — الخبر رقم ٥٢ و في تعقيب النورى على الخطيب — في الإشارات إلى بيان الأسماء المبهمة ق ١٠ أ — قلت : وقيل اسمها



## حديث

(٢٢٩) أم سلمة — بادية بنت غيلان — هَيْتٌ — مَاتِعٌ — هَدَمٌ

أخبرنا القاضي أبو بكر الحيرى قال : أخبرنا أبو علي أحمد بن محمد بن معقل ... قال : حدثنا محمد بن يحيى هو الذهلي قال : حدثنا عبد الرزاق قال : أخبرنا معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة <sup>(١)</sup> قالت : كان رجل يدخل على

(١) ممن أخرج حديث عائشة في الخبر مسلم ، فهو في صحيحه بشرح النوى ص ١٤/١٦٣ — « باب منع الخنث من الدخول على النساء الأجانب » .

وأبو داود في سننه ص ٢/٣٨٣ باب قوله : « غير أولى الإزنية » .

وجاء عن عروة بن هشام عن أبيه في الموطأ بشرح التنوير ص ٢/١٣٤ باب (ماجاء في

المؤنث من الرجال ومن أحق بالولد) .

كما جاء عن زينب بنت أنى سلمة عن أمها في صحيح البخارى ص ٥/١٩٨ — من

طريق الحميدى ، وقد عقبه البخارى بقول ابن جريج : « الخنث هيت » .

وقد ذكر السيوطى في تنوير الحوالك والنوى في شرحه لصحيح مسلم ما قبل في تسمية

الخنث والمرأة . قال السيوطى : « واسم الخنث المذكور : هيت — بكسر الهاء وسكون

التحتية ومثناة ، وقيل : بفتح الهاء ، وقيل : بنون وموحدة [ أى هَيْبٌ ] وقيل : اسمه : مَاتِعٌ

بمشاة ، وقيل : بنون [ مَاتِعٌ ] وقيل : لأنه بالفتح وتشديد النون » .

وفى اسم المرأة : ابنة غيلان ، اسمها : بادية بالتحية ، وقيل : بالنون [ نادية ] وأبوها

هو الذى أسلم على عشر نسوة .

وقول السيوطى فى الرجل موافق لقول النوى ، أما فى المرأة فلم يتعرض النوى لمثله .

وينظر فى تلخيص الأقوال وفى القصة :

نيل الأوطار للشوكافى ص ٦/١٣١ .

تلخيص الحبير لابن حجر ص ٤/٦٠ برقم ١٧٦٧ .

مغازى الواقدى ص ٣/٩٣٣ — غزوة الطائف .

الكامل فى التاريخ ص ٢/١٨٢ .

المستقصى ص ١/١١١ — فى (أخنث من هيت) .

وترجمته فى الإصابة ص ٦/٥٦٣ .

والخبر رقم ١٨ من غوامض الأسماء المهمة .

أزواج النبي — ﷺ — مَخْنَثٌ ، فكانوا يعدونه من غير أولى الإربة ، فدخل النبي — ﷺ — يوماً وهو عند بعض نسائه ، وهو ينعت امرأة ، فقال : إنها إذا أقبلت أقبلت بأربع ، وإذا أدبرت أدبرت بثان . فقال النبي — ﷺ — : « ألا أرى هذا يعلم ما هاهنا ! لا يدخلن عليكم هذا ! » فحجوه !

قال الشيخ أبو بكر الحافظ — رضى الله عنه :

أم المؤمنين التي وجد النبي — ﷺ — المخنث عندها هي : أم سلمة بنت أبي أمية المخزومي .

الحجة في ذلك : ما أخبرنا البيهقي قال : قرئ على أبي بكر الإسماعيلي وأنا أسمع ، حدثكم عمران بن موسى قال : حدثنا عثمان يعني ابن أبي شيبة قال : حدثنا عبدة بن سليمان عن هشام عن زينب بنت أم سلمة عن أم سلمة : أن رسول الله — ﷺ — كان عندها وفي البيت مخنث ، فقال المخنث لأخي أم سلمة عبد الله بن أمية : إن فتح الله لكم الطائف فإني أدلك على ابنة غيلان ، فإنها تقبل بأربع وتدبر بثان . فقال رسول الله — ﷺ — : « لا يدخلن هذا عليكم ! »

واسم بنت غيلان التي وصفها المخنث : بادية .

الحجة في ذلك : ما أخبرنا الحسن بن أبي بكر قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الشافعي قال : حدثني إسحاق بن الحسن قال : حدثنا أبو سلمة قال : حدثنا حماد بن سلمة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عمر بن أبي سلمة : أن رسول الله — ﷺ — دخل بيت أم سلمة فوجد عندها مخنثاً وهو يقول لعبد الله بن أبي أمية : لو قد فتحنا الطائف لآتيتك بادية بنت غيلان ، فإنها تقبل بأربع وتدبر بثان ، فقال رسول الله — ﷺ — : « لاتدخلن هذا عليكم ! »

واسم المخنث : هيت ، وقيل : ماتع .

أما من قال : اسمه : هيت فأخبرنا / الحسن بن أحمد بن إبراهيم قال : حدثنا أبو بكر الشافعي قال : حدثنا بشر بن موسى قال : حدثنا الحميدي قال :

حدثنا شقيق قال : حدثنا هشام بن عروة عن أبيه عن زينب بنت أبي سلمة عن أم سلمة قالت : دخل رسول الله ﷺ — بيت أم سلمة وعندها مخنث ، فسمعه وهو يقول لعبد الله بن أبي أمية : يا عبد الله أرأيت إن فتح الله عليكم الطائف غداً فعليك بابنة غيلان ، فإنها تقبل بأربع وتدبر بثمان . فقال النبي ﷺ — : « لا تدخلن عليكم هذا ! » قال ابن جريج : اسمه هيت .

قال الشيخ أبو بكر : والحاكمي عن ابن جريج هو : سفيان بن عيينة .

وأما من سمى المخنث : ماتما فأخبرنا علي بن محمد بن عبد الله المعدل قال : أخبرنا الحسين بن صفوان البرذعي قال : حدثنا عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا قال : أخبرنا الحسن بن حماد الضبي قال : حدثنا عبدة عن محمد بن إسحاق عن يزيد عن موسى بن عبد الرحمن بن عياش بن أبي ربيعة قال : كان المخنثون على عهد رسول الله ﷺ — ثلاثة : ماتع ، وهدم ، وهيت . قال : فكان ماتع لفاخته بنت عمر بن عابد خالة رسول الله ﷺ — وكان يغشى بيوت النبي ﷺ — ويدخل عليهن ، حتى إذا حاصر النبي ﷺ — الطائف ، سمعه رسول الله ﷺ — وهو يقول لخالد بن الوليد : إن افتتحت الطائف غداً فلا تتفلتن منك بادية بنت غيلان ، فإنها تقبل بأربع وتدبر بثمان . فقال رسول الله ﷺ — : « هذا الخبيث تفتن لهذا ! لا يدخلن عليكم بعد هذا ! » لنسائه ! ثم أقبل رسول الله ﷺ — قافلاً ، حتى إذا كان بذي الحليفة قال : « لا يدخلن المدينة ! » ودخل رسول الله ﷺ — المدينة فكلم فيه وقيل له : إنه مسكين ولا بُدُّ له من شيء ! فجعل له رسول الله ﷺ — يوماً في كل سبت يدخل فيسأل ثم يرجع إلى منزله ، فلم يزل كذلك في عهد رسول الله ﷺ — وأبي بكر وعلى عهد عمر — قال : وأبقى رسول الله ﷺ — صاحبيه معه : هدم والآخر هيت .

## حديث

(٢٣٠) عبد الله بن جحش بن رثاب — مصعب بن عمير

أخبرنا الحسن بن أبي بكر قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الشافعي قال :  
حدثنا محمد بن إسماعيل قال : حدثنا إسحاق الفروي قال : حدثنا العمري عن  
عبيد الله بن عمر عن إبراهيم بن محمد عن جحيش عن أبيه عن حمنة بنت  
جحش (١) قال : قيل لها : قُتِل أخوك ! قالت : رحمه الله وإنا لله وإنا إليه  
راجعون ! وقالوا : قُتِل زوجك ! قالت : واحزنه ! فقال — يعني النبي —  
ﷺ : « إن للزوج من المرأة لشعبة ما هي لشيء ! » (٢)  
قال الشيخ أبو بكر الحافظ — رضى الله عنه — : هذه القصة كانت يوم  
أُحد .

وأخو حمنة المقتول : عبد الله بن جحش بن رثاب بن يعمر بن صبرة بن  
كثير بن غنم بن دودان بن أسد بن خزيمه ، وهو أول أمير أمر في الإسلام .  
وزوج حمنة كان : مصعب بن عمير من بنى عبد الدار ، وهو حامل لواء  
رسول الله — ﷺ — يوم أُحد :

الحجة في ذلك : ما أخبرنا أبو القاسم الأزهرى والحسن بن على الجوهري  
قال : حدثنا محمد بن العباس الخزاز قال : أخبرنا عبد الوهاب بن أبى حمنة قال :

(١) ترجمة حمنة بنت جحش في الاستيعاب ص ٤/١٨١٣ برقم ٣٣٢ — دون تنويه بما ذكر ، وكذلك  
ترجمة مصعب في ص ٤/١٤٧٣ برقم ٢٥٥٣ .  
وترجمة عبد الله بن جحش في الاستيعاب ص ٣/٨٧٧ — وفي التحفة اللطيفة ص ٢/٣٨٢ برقم

(٢) الحديث مع القصة في تاريخ الطبرى ص ٢/٥٣٢ .

وفي البداية والنهاية ص ٤/٤٦ .

وفي سيرة ابن هشام ص ٢/٩٨ .

وفي الكامل في التاريخ ص ٢/١١٣ .

حدثنا محمد بن شجاع الثلجى قال : حدثنا محمد بن عمر الواقدى عن أشياخه الذين روى عنهم قصة يوم أحد قال : وقال عبد الله بن جحش : يارسول الله ، هؤلاء القوم قد نزلوا حيث ترى ، وقد سألت الله ورسوله فقلت : اللهم إني أقسم عليك أن نلقى العدو غداً فيقتلوننى ويبيقرونى ويمثلون بى ، وألقاك مقتولاً قد صبح هذا بى ، فتقول فيم صنع بك هذا ؟ فأقول : فيك ! وأنا أسألك أجرى أن تلى تركتى من بعدى ! فقال رسول الله — ﷺ — : « نعم » ، فخرج عبد الله حتى قتل ومُتّل به كل المثل ، ودفن هو وحمزة فى قبر واحد ، وولى تركته رسول الله — ﷺ — فأشترى لابنه مالاً بخبير ، وأقبلت حمنة بنت جحش وهى أخته ، فقال لها رسول الله — ﷺ — : « يا حمَنُ احتسبى ! » قالت : مَنْ يارسول الله ؟ قال : « خالك حمزة ! » قالت : إنا لله وإنا إليه راجعون — غفر الله له ورحمه — هنيئاً له الشهادة ! ثم قال : « أحتسبى ! » قالت : مَنْ يارسول الله ؟ قال : « أخوك ! » قالت : إنا لله وإنا إليه راجعون ! — غفر الله له ورحمه — وهنيئاً له الشهادة ! ثم قال : « احتسبى ! » قالت : من يارسول الله ؟ قال : « مصعب بن عمير ! » قالت : واحزنانه ! ويقال : إنها قالت : واعقره ! فقال رسول الله — ﷺ — : « إن للزوج من المرأة مكانا ماهو لأحد ! » .

\*\*\*

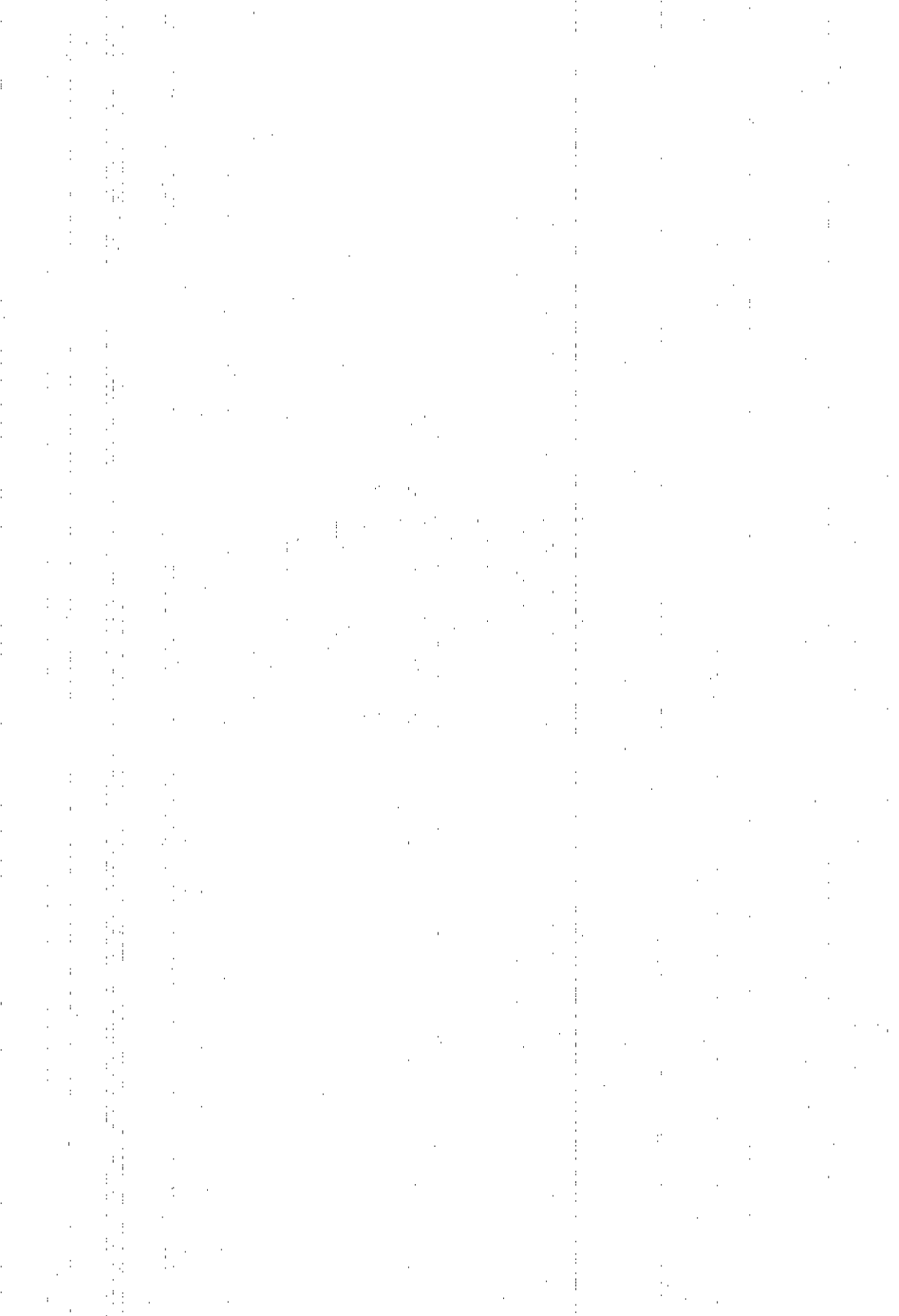
آخر الجزء السابع يتلوه الثامن منه مبدؤه (حديث)



كتاب  
الاسماء المنبئ في انباء المحكمه

الجزء الثامن

بتجزئة المؤلف





# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## حديث

(٢٣١) تيممة أو سهيمة : امرأة رفاعة القرظى — عبد الرحمن بن الزبير

حدثنا الشيخ الإمام أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب الحافظ البغدادي قراءة بلفظه من أصله بدمشق في المسجد ونحن نسمع قال : أخبرنا أبو بكر البرقاني قال : قرأت على أنى بكر أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي ، حدثكم جعفر بن محمد الفرياني قال : حدثنا عمرو بن علي ، أخبرك ابن يامين قال : حدثنا بندار قال : حدثنا بندار بن بشار قالوا : حدثنا يحيى بن سعيد قال : حدثنا هشام قال : حدثني أنى عن عائشة <sup>(١)</sup> : أن امرأة من بنى قريظة تزوجها

(١) حديث عائشة ببيان الزوج وإبهام المرأة في رواية الزهري ص ٢/٦ من الموطأ بشرح تنوير الحوالك — وهو مكرر عنها في صحيح البخارى دون تعيين لاسم المرأة ، فهو في ص ٧/٥٥ — و ٧/٧٣ — (باب إذا طلقها ثلاثاً ثم تزوجت بعد العدة) وص ٧/١٨٤ — (باب الإزار المهدب) كما جاء الخبر في الكفاية ص ٤٦ — وفي الجامع الصحيح للترمذى ص ٣/٤٢٦ — عنها — وفي المنتقى لابن الجاروز ص ٢٢٩ برقم ٦٨٢ — بالبيان من طريق محمد ابن عبد الله بن عبد الحكم عن الزبير بن عبد الرحمن بن الزبير عن أبيه : أن رفاعة بن سموم طلق امرأته تيممة بنت وهب « وهى رواية مالك .

كما سميت في رواية المصنف ص ٦/٣٤٨ — عبد الرزاق عن ابن جريج وهى التى جاء بها الخطيب آخراً .

قال النورى في الاشارات إلى بيان الأسماء المبهمة — ق ٢٠ ب : « فيها أربعة أقوال : تيممة — بفتح التاء — وتيممة — بضمها — وسُهيمَة ، وعائشة .

وقال السيوطى في التنوير : تيممة بنت وهب بفتح المثناة وقيل : بضمها وقيل : اسمها أميمة ، وقيل : سهيمة .

وفي التحفة اللطيفة عن السخاوى الاختلاف في تسميتها ص ٢/٧٦ برقم ١٢٧٤ . وانظر الخبر رقم ٢١٥ من غوامض الأسماء المبهمة .

وتزوجها آخر ، فأنت النبي — ﷺ — فقالت : يا رسول الله — مامعه إلا مثل هذه الهدبة ! فقال : « لا حتى يذوق عسيلتك وتذوق عسيلته » قال بندار : « حتى تذوق من عسيلته » فقط .

قال الشيخ الحافظ أبو بكر :

هذه امرأة رفاعة القرظي لما طلقها رفاعة تزوجها بعد عبد الرحمن بن الزبير ، فأرادت أن تفارقه وتراجع رفاعة ، فقال لها رسول الله — ﷺ — هذا القول .

الحجة في ذلك : ما أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عمر المقرئ قال : أخبرنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السماك سنة أربع وأربعين وثلاثمائة قال : حدثنا محمد بن عيسى بن حبان قال : حدثنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت : جاءت امرأة رفاعة القرظي إلى النبي — ﷺ — فقالت : إن رفاعة طلقني وبت طلاق ، فتزوجت عبد الرحمن بن الزبير ، وإنما معه مثل هدبة الثوب ! فقال : « أتريدن أن ترجعي إلى رفاعة ؟ لا : حتى تذوق عسيلته ويذوق عسيلتك ! » وأبو بكر عند النبي — ﷺ — وخالد بن سعيد بالباب ينتظر أن يؤذن له ، فقال : يا أبا بكر ، ألا تسمع هذه ما تجهر به عند رسول الله — ﷺ — ؟

قال الشيخ الحافظ أبو بكر : اسم هذه المرأة تميمة ، وقيل : سُهيمَة بنت وهب بن عبيد .

أما من سماها تميمة فأخبرنا القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن بن أحمد الحرشي قال : حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم قال : حدثنا الربيع بن سليمان قال : أخبرنا الشافعي قال : أخبرنا مالك (ح)

وأخبرنا عبد الرحمن بن عبد الله السمسار والحسن بن أبي بكر بن شاذان وعثمان بن محمد بن يوسف العلاف قالوا : أخبرنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم

الشافعي قال : حدثنا إسحاق بن الحسن الحرثي قال : حدثنا القعنبى عن مالك عن المسور بن رفاعة القرظى عن الزبير بن عبد الرحمن بن الزبير : أن رفاعة بن سموئل — وقال ابن شاذان العلاف — : ابن سموئل — ولم ينسبه محمد بن إدريس الشافعي ، وقالوا — : طلق — زاد القعنبى (امرأته) ثم اتفقا — تميمة بنت وهب في عهد رسول الله — ﷺ — ثلاثا ، فنكحها عبد الرحمن بن الزبير فاعترض عنها فلم يستطع أن يمسه ففارقها ، فأراد رفاعة أن ينكحها وهو زوجها الأول الذى كان طلقها ، فذكر للنبي — ﷺ — فنهاه أن يتزوجها وقال : « لا تحل لك حتى تذوق العسيلة » .

قال الشيخ الحافظ أبو بكر : وهكذا رواه عن مالك كافة أصحابه في كتاب الموطأ وغيره . والزبير الذى روى عنه المسور بن رفاعة — وهو بضم الزاى وفتح الباء — وأما جده والد عبد الرحمن فهو : الزبير بفتح الزاى وكسر الباء . وأما من سمي هذه المرأة سهيمة فأخبرنا أبو على أحمد بن محمد بن إبراهيم الصيدلانى بأصبهان قال : أخبركم أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبرانى قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم الدبرى قال : أخبرنا عبد الرزاق عن ابن جريج قال : أخبرنى عطاء الخراسانى عن ابن عباس : أن المرأة التى طلق رفاعة القرظى اسمها : سهيمة بنت وهب بن عبد وكان من بنى النضير .

## حديث

## (٢٣٢) عبد الله بن أبي — معاذة — مسيكة

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الملك القرشي قال : أخبرنا أبو الحسين محمد بن المظفر بن موسى الحافظ قال : حدثنا الحسين بن محمد بن مودود الحراني قال : حدثنا سلمة بن شعيب ومحمد بن معدان قالا : حدثنا الحسن بن محمد بن أعين قال : حدثني معقل <sup>(١)</sup> عن أبي الزبير <sup>(٢)</sup> قال : حدثني جابر : أن جارية كانت لبعض الأنصار ، فجاءت النبي — ﷺ — فقالت : إن سيدي يكرهني على البغاء ! فأنزل الله تعالى : « ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء إن أردن تحصنا » <sup>(٣)</sup> [ ٣٢ : النور ]

قال الشيخ الحافظ أبو بكر :

هذا الرجل المنسوب إلى الأنصار هو : عبد الله بن أبي سلول رأس

المنافقين .

الحجة / في ذلك : ما أخبرنا أبو الحسين محمد بن الحسين بن محمد بن الفضل القطان قال : أخبرنا دعلج بن أحمد بن دعلج المعدل قال : أخبرنا محمد

١١٧

(١) معقل : هو ابن عبيد الله العيسى .

(٢) أبو الزبير : هو محمد بن مسلم بن تدرس المكي .

(٣) في صحيح مسلم بشرح النووي من كتاب التفسير ص ١٨/١٦٣ — حديث جابر من طريق أبي بكر بن أبي شيبة وأبي كريب بالإجماع . ثم من طريق أبي كامل الجحدري بتعيين مسيكة وأميمة .

وفي سنن أبي داود ص ١/٥٤٠ — عن جابر من طريق أحمد بن إبراهيم وفيه : « جاءت مسيكة لبعض الأنصار ... » وتنظر الأقوال في أسباب النزول ص ١٨٧ وفيه : « وقال مقاتل : نزلت في ست جوار لعبد الله ... معاذة ، ومسيكة ، وأميمة ، وعمرة ، وأروى ، وقتيلة » — وانظر لباب النقول ص ١٦٢ — والخبر رقم ١٠٢ من غوامض الأسماء المبهمة . وفتح القدير ص ٤/٣١ — وقد أشار الشوكاني إلى من خرجوا الحديث .

ابن علي بن زيد الصائغ قال : حدثنا سعيد بن منصور قال : حدثنا خالد يعني ابن عبد الله الواسطي عن حصين عن أبي مالك في قوله — عز وجل — : « ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء » قال : نزلت في عبد الله بن أبي سلول ، وكانت له جارية تكتسب عليه ، فأسلمت وحسن اسلامها فأرادها أن تفعل كما كانت تفعل فأبى عليه !

أخبرنا أبو سعيد محمد بن موسى بن الفضل الصيرفي قال : حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم قال : حدثنا أحمد بن عبد الجبار العطاردى قال : حدثنا أبو معاوية (١) عن الأعمش (٢) عن أبي سفيان عن جابر في قوله — تبارك وتعالى — : « ومن يكرههن فإن الله من بعد إكراههن غفور رحيم » [ ٣٢ : النور ] قال : كان عبد الله بن أبي يقول لجارية له : اذهبي فابغينا شيئا ، فأنزل الله تعالى : « ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء إن أردن تحصنا لتبتغوا عرض الحياة الدنيا ومن يكرههن فإن الله من بعد إكراههن غفور رحيم » لمن .

أخبرنا محمد بن الحسين القطان قال : أخبرنا دعلج بن أحمد قال : أخبرنا محمد بن علي بن زيد قال : حدثنا سعيد بن منصور قال : حدثنا سفيان عن عمرو بن دينار عن عكرمة : أن عبد الله بن أبي كان له أمتان : مسيكة ومعادة ، فكان يكرههما على الزنى ! فقالت إحداهما : إن كان خيراً فقد استكثرتنا منه ، وإن كان غير ذلك فإنه ينبغي لي أن أدعه ! فأنزل الله تعالى : « ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء »

قال الشيخ الحافظ أبو بكر : ويقال : إن الآية انزلت في مسيكة خاصة .

الحجة في ذلك : ما أخبرنا أبو القاسم غانم بن محمد بن أحمد بن أبي العلاء الأديب بأصبهان قال : أخبرنا أبو الحسن علي بن الفضل بن شهريار

(١) أبو معاوية : الضرير محمد بن خازم .

(٢) الأعمش : سليمان بن مهران الكاهلي .

قال : حدثنا محمد بن أيوب بن يحيى بن ... قال : أخبرنا قال : حدثنا ابن أبي عبيدة قال : حدثني أبي عن الأعمش (١) عن أبي سفيان عن حاتم قال : كانت جارية لعبد الله بن أبي يقال لها : مسيكة ، فأكرهها ، فأنت النبي — ﷺ — فشكت ، فأنزل الله تعالى : « ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء إن أردن تحصنا لتبتغوا عرض الحياة الدنيا »

\*\*\*

(١) أبو عبيدة عن الأعمش : هو عبد الملك بن معن بن عبد الرحمن المسعودي ، واسم ابنة :

## حديث

## (٢٣٣) حمل بن مالك بن النابغة — مليكة — عطيف

أخبرني أبو الطيب عبد العزيز بن علي بن محمد بن عبد الله بن بشران السكري قال : أخبرنا أبو عمر محمد بن العباس بن محمد بن زكريا بن حيوة الخزاز قال : حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد قال : حدثنا أبو عبيد الله سعيد بن عبد الرحمن قال : حدثنا سفيان عن أيوب السختياني عن أبي المليح<sup>(١)</sup> عن أبيه أسامة الهذلي — وكان قد صحب النبي — ﷺ — قال : كان ذلك فينا : أن امرأتين من هذيل ضربت إحداهما الأخرى بعمود فقتلتها وقتلت ما في بطنها ، فقاضى رسول الله — ﷺ — في المرأة بالدية وفي الجنين بغرة<sup>(٢)</sup> عبد أو أمة ! فقال رجل من أهل القاتلة : كيف نعقل يارسول الله من لا شرب ولا أكل ، ولا صاح فاستهل ؟ فمثل ذلك يطل ! فقال رسول الله — ﷺ — : « اسجأ ع أنت ؟ »<sup>(٣)</sup>

(١) أبو المليح : هو ابن أسامة الهذلي بن عمر البصري .

(٢) الغرة : بالضم : العبد أو الأمة دون الدية .

(٣) ورد الخبر عن أبي هريرة بالإبهام في الموطأ بشرح تنوير الحوالك ص ٢/١٨٤ —

ومثله في الإبهام في صحيح البخاري ص ٧/١٧٥ — من طريق ابن شهاب وابن قتيبة .

وتسمية حمل بن بدر في صحيح مسلم بشرح النووي ص ١١/١٧٧ وهي لإحدى

روايات الباب عنده عن أبي هريرة .

وعند أبي داود في (باب دية الجنين) ص ٢/٤٩٧ — عن ابن عباس من طريق سليمان

ابن عبد الرحمن التمار ، وقد عقبها أبو داود بقول ابن عباس — والرواية عنه — : « كان اسم

إحداهما مليكة والأخرى أم عطيف » .

وفي المصنف (باب نذر الجنين) ص ١٠/٥٥ — جاء فيه عن ابن جريج عن رجل عن

عكرمة مولى ابن عباس تسمية الهذلي زوج المرأتين حمل بن النابغة واسم القاتلة أم عفيف ابنة

مسروح من بني سعد بن هذيل وأخوها العلاء بن مسروح ، والمقتولة مليكة بنت عويمر من

=

بني لحيان بن هذيل وأخوها عمرو بن عويمر .

قال الشيخ الحافظ أبو بكر :

اسم الرجل : حمل بن مالك بن النابغة الهدلى .

الحجة في ذلك : ما أخبرنا أبو سعيد محمد بن موسى بن الفضل الصيرفي

قال : حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم قال : حدثنا بحر بن نصر

الحوطاني قال : حدثنا ابن وهب <sup>(١)</sup> قال : أخبرني يونس عن ابن شهاب عن

سعيد بن المسيب وأبي سلمة بن عبد الرحمن : أن أبا هريرة قال : اقتلت امرأتان

من هذيل ، فرمت إحداهما الأخرى بحجر فقتلتها وما في بطنها ، فاختصموا إلى

رسول الله — ﷺ — فقضى رسول الله — ﷺ — أن دية جنينها غرة : عبد

أو أمة ، وقضى بديه المرأة على عاقلتها وورثها ولدها ومن معهم ، فقال حمل بن

النابغة الهدلى : يارسول الله ، كيف أغرم من لا شرب ولا أكل ، ولا نطق

ولا استهل <sup>(٢)</sup> ؟ فمثل ذلك يطل ! فقال رسول الله — ﷺ — : « إنما هذا من

إخوان الكهان ! » من أجل سحجه .

واسم إحدى المرأتين : مليكة ، واسم الأخرى : عطيف ، ويقال :

أم عطيف . كذلك أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن أبي طاهر

الذقاق ، وأبو عمرو عثمان بن محمد بن يوسف العلاف . قال محمد حدثنا ،

وقال عثمان : أخبرنا أبو بكر أحمد بن سليمان بن الحسن النجاد قال : قرئ على

جعفر بن محمد الصائغ وأنا أسمع قال : حدثنا عمرو بن حماد قال : / حدثنا

أسباط <sup>(٣)</sup> عن سماك <sup>(٤)</sup> عن عكرمة عن ابن عباس : أنه قال : كانت امرأتان

١١٨

= وانظر الخبر رقم ٥٨ من غوامض الأسماء المبهمة لابن بشكوال ، ونيل الأوطار للشوكاني

ص ٧/٩١ .

وترجمة مليكة بنت عويمر في الاستيعاب ص ٤/١٩١٤ برقم ٤٠٩٨ — وفي الإصابة

ص ٨/١٢٣ برقم ١١٧٦٨ .

(١) ابن وهب عن يونس : هو عبد الله بن وهب بن مسلم الفهمي القرشي .

(٢) استهل : ظهر صوته بيكاء أو نحوه .

(٣) أسباط : هو ابن نضر الهمداني ويقال : ابن نصر بالصاد المهملة .

(٤) سماك : هو ابن حرب بن أوس .



ضرتان ، فكان بينهما سحب ، فرمت إحداهما الأخرى فأسقطت غلاماً قد نبت شعره ميتاً وماتت المرأة ، فقضى على العاقلة بالدية [ قال ] عمها : إنها قد أسقطت يارسول الله غلاماً قد نبت شعره ! قال : فقال أبو القاتلة : إنه لكاذب والله يارسول الله ! ما استهل ، ولا عقل ، ولا أكل ولا شرب فمثل ذلك يطل ! فقال رسول الله ﷺ — : « أسجع الجاهلية وكهانتها ؟ أد بالصبي غرة » قال ابن عباس : كان اسم إحداهما : مليكة ، والأخرى عطيف .

أخبرنا القاضي أبو عمر الهاشمي قال : حدثنا محمد بن أحمد اللؤلؤي ، حدثنا أبو داود قال : حدثنا سليمان بن عبد الرحمن التمار ، أن عمرو بن طلحة حدثهم قال : حدثنا أسباط بإسناده — نحوه — قال في آخره : والأخرى : أم عطيف .

وروي أن إحدى المرأتين أم عطيف والأخرى أم مكلف . كذلك أخبرنا الحسن بن أبي بكر قال : أخبرنا عبد الصمد على بن محمد الطستي قال : حدثني السري بن سهل الجنديسابوري قال : حدثنا عبد الله بن رشيد قال : حدثنا أبو عبيدة مجاعة <sup>(١)</sup> بن الزبير عن قتادة عن أبي المليح : أن حمل بن مالك ابن النابغة كانت له امرأتان تسمى إحداهما : أم عطيف والأخرى أم مكلف ، فضربت إحداهما الأخرى بفسطاط <sup>(٢)</sup> — أو قال : بحجر — فماتت وألقت جنينا ! فرقع ذلك إلى رسول الله ﷺ — فقضى على عاقلة المرأة ديتها ، وقضى في الجنين غرة : عبداً أو أمة أو مائة من الشاء . فقال رجل من عاقلة المرأة : يارسول الله ، مَنْ لا أكل ولا شرب ولا صاح فاستهل ، أليس مثل هذا يطل ؟ فقال رسول الله ﷺ — : « أسجاع أنت ؟ » أو قال : « سجع كسجع الجاهلية ! » .

(١) مُجَاعَة : بضم الميم وتشديد الجيم .

(٢) المسطح : عمود الحياء ، ومثله : الفسطاط — على التجوز .

وذكر أن الضاربة هي أم عفيف بنت مسروح ، والمضروبة هي مليكة بنت  
ساعدة الهدلى .

أخبرنا ذلك الحسن بن علي الجوهري قال : أخبرنا عيسى بن علي بن  
عيسى الوزير قال : حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي قال : حدثني  
محمد بن عباد المكي — وأخبرناه محمد بن علي بن الفتح الحرثي قال : أخبرنا عمر  
ابن أحمد بن عثمان الواعظ قال : حدثنا الحسن بن أحمد بن صدقة قال : حدثنا  
أحمد بن أبي خيثمة قال : حدثنا محمد بن عباد المكي قال : حدثنا محمد بن  
سليمان بن ... عن عمرو بن تميم بن عويمر عن أبيه عن جده قال : كانت أختي  
مليكة وامرأة منا يقال لها : أم عفيف بنت مسروح من بنى سعد بن هذيل تحت  
رجل منا يقال له : حمل بن مالك بن النابغة أحد بنى هذيل ، فضربت أم عفيف  
ابنة مسروح مليكة بمسطح بيتها وهي حامل فقتلتها وما في بطنها ، ففوضى فيها  
رسول الله — صلى الله عليه وسلم — بالدية ، وفي جنينها بغرة : عبد أو أمة أو وليدة ! فقال  
العلاء بن مسروح : يا رسول الله ، أنغم من لا شرب ولا أكل ، ولا نطق  
ولا استهل ؟ فمثل ذلك يطل ! فقال النبي — صلى الله عليه وسلم — : « أسجاع سائر  
اليوم ؟ » — لفظهما سواء إلا في الحرف الذي بيته .

## حديث

## (٢٣٤) عقبة بن الحارث — أم يحيى بنت إهاب

أخبرنا أبو بكر محمد بن عمر بن القاسم النرسي قال : أخبرنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي قال : حدثنا القاسم بن زكريا والهيثم بن محمد قالا : حدثنا إسماعيل بن موسى قال : حدثنا عبد السلام بن حرب عن أيوب عن ابن أبي مليكة عن المسور بن مخرمة قال : جاء رجل إلى النبي — ﷺ — فقال : إني تزوجت بنت عم لي ، فدخلت علينا امرأة فقالت : إنها قد أرضعتكما وليست بعذلي ! قال رسول الله — ﷺ — : « كيف وقد قيل ؟ » فرده عليه ! قال : فقارقتها ونكحت غيره (١) .

قال الشيخ الحافظ :

(١) خبر ابن أبي مليكة عن عبيد بن أبي مريم عن عقبة في سنن النسائي ص ٦/٩٠ — باب الشهادة في الرضاع .

وروايات الباب في صحيح البخاري ص ٧/١٣ — باب شهادة المرضعة ، من كتاب النكاح بالابهام ، وفي ص ٣/٢٢١ — من كتاب الشهادات وفيه : « عن عقبة بن الحارث أنه تزوج ابنة لأبي إهاب بن عَزِيْز ... » وفي ص ٣/٢٢٦ — عن ابن جريج عن ابن أبي مليكة قال : « حدثني عقبة بن الحارث أو سمعته منه أنه تزوج أم يحيى بنت أبي إهاب ... » وفي المنتقى ص ٣٣٦ برقم ١٠١٠ — من طريق محمد بن يحيى عن عقبة بن الحارث « تزوجت بنت أبي إهاب » .

وفي المصنف ص ٧/٤٨١ — من طريق ابن جريج بما مر عند البخاري .

قال ابن حجر في تلخيص الحبير ص ٤/٦ برقم ١٦٥٩ — « وقال ابن مأكولا : اسمها غنية بالغين المعجمة » .

ترجم لها الحافظ ابن حجر في الإصابة ص ٨/٤٦ برقم ١١٥٦٤ — « غنية بنت أبي إهاب هي أم يحيى التي تزوجها عقبة بن الحارث النوفلي ... » .

ثم ترجم لها في الكنى ص ٨/٣٢٤ برقم ١٢٢٩٨ — مستدلا بحديث البخاري .

وانظر الخبر رقم ١٤٧ من غوامض الأسماء المبهمة .

هذا الرجل : عقبه بن الحارث بن عامر بن عبد مناف أبو سروعة (١)  
القرشي .

الحجة في ذلك : ما أخبرنا الحسن بن أبي بكر قال : أخبرنا عبد العزيز  
ابن محمد بن عبد الله اللؤلؤي قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن عباد المعروف  
بالدبري بصنعاء قال : أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن ابن أبي مليكة  
عن عبيد بن أبي مرجم عن عقبه بن الحارث — قال ابن أبي مليكة : وقد سمعت  
من عقبه أيضا — قال : تزوجت امرأة على عهد رسول الله — ﷺ — فجاءت  
أمة سوداء فزعمت أنها أرضعتها جميعا ! قال : فأتيت بها إلى النبي — ﷺ —  
فذكرت ذلك له ، وقلنا : إنها كاذبة ! فأعرض عني ! ثم تحولت من الجانب الآخر  
فقلت : يا رسول الله ، إنها كاذبة ! قال : « فكيف / تصنع بقول هذه ؟ دعها  
عنك ! » ١١٩

قال معمر : وسمعت غيره يقول : قال النبي — ﷺ — : « كيف بك  
وقد قيل ؟ »

قال الشيخ الحافظ أبو بكر :

واسم المرأة التي تزوجها عقبه : أم يحيى بنت أبي إهاب بن عزيز  
التميمي .

الحجة في ذلك : ما أخبرنا أبو بكر البرقاني قال : قرأت على أبي بكر  
أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي ، أخبرك الحسن بن سفيان قال : حدثنا حبان عن ابن  
المبارك عن ابن جريج قال : حدثني عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة : أن عقبه  
أخبره أنه نكح أم يحيى بنت أبي إهاب ، فقالت له سوداء : قد أرضعتكما !  
فجئت النبي — ﷺ — فذكرت ذلك له فقال : « كيف وقد زعمت أنها  
أرضعتكما ؟ »

\*\*\*

(١) أبو سروعة : بكسر السين المهملة .

(٢) ابن عَزْرِيْز : بصيغة المصغر .

## حديث

(٢٣٥) عائشة — أم سلمة — زينب — صفية

أخبرنا القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن الحرثي قال : حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم قال : حدثنا محمد بن إسماعيل الصاغاني قال : حدثنا عبد الله هو ابن أبي بكر السهمي قال : أخبرنا حميد (ح)

وأخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن علي بن أحمد الخياط الأزجي قال : أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد يعقوب المفيد بجزرايا قال : حدثنا أحمد بن عبد الرحمن السفطي قال : حدثنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا حميد (ح)

وأخبرنا أبو بكر البرقاني — وساق الحديث على لفظه — قال : قرأت على أبي بكر أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي ، أخبرك الحسن بن سفيان قال : حدثنا محمد بن أبي بكر المقدمي ، وحدثكم ابن أبي عون النسوي قال : حدثنا أبو بشر ابن خلف قالوا : حدثنا بشر بن المفضل قال : حدثنا حميد عن أنس بن مالك قال : كان النبي — ﷺ — عند بعض نساءه ، فأرسلت إحدى أمهات المؤمنين صحيفة فيها طعام ، فضربت التي في بيتها يد الخادم فسقطت الصحيفة وانفلقت ! فجمع رسول الله — ﷺ — الفلقتين ، ثم جعل فيها الطعام الذي كان في الصحيفة ويقول : « غارت أمكم ! » وحبس الخادم حتى أتى بصحفة من عند التي هو في بيتها ، فدفع الصحيفة إلى التي كسرت صحفتها ، وأمسك المكسورة في بيت التي كسرت (١) .

(١) حديث أنس في صحيح البخاري ص ٧/٤٦ — كما في الخبر بالإجماع . وهو في سنن الترمذي (باب ماجاء فيمن يكسر له شيء ...) ص ٣/٦٤٠ برقم ١٣٥٩ من طريق محمود بن غيلان ، وفيه : فضربت عائشة القصعة بيدها . وفي ثلاثيات الإمام أحمد من مسند أنس ص ١/٧٠٥ برقم ٧٠ من طريق ابن عدي ويزيد بن هارون ، وفيه « ان رسول الله — ﷺ — كان عند بعض نساءه أظنها عائشة ... » =

قال الشيخ الحافظ أبو بكر :

أم المؤمنين : التي كان رسول الله ﷺ — في بيتها : عائشة بنت  
أبي بكر الصديق ، والتي أرسلت إلى النبي ﷺ — الصحيفة اختلف فيها .  
فقيل : هي أم سلمة بنت أبي أمية ، وقيل : هي زينب بنت جحش ، وقيل : هي  
صفية بنت حيي — رضوان الله عليهن .

فأما من قال : هي أم سلمة فأخبرنا أبو سعيد محمد بن موسى الصيرفي  
قال : حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم قال : حدثنا الربيع بن سليمان  
قال : حدثنا أسد بن موسى قال : حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت <sup>(١)</sup> عن  
أبي المتوكل <sup>(٢)</sup> عن أم سلمة : أنها جاءت بطعام في صحيفة لها إلى النبي ﷺ —  
وأصحابه ، فجاءت عائشة في كساء ومعها فهر <sup>(٣)</sup> ففلقت به الصحيفة ! فجمع

= وقد نقل السفاريني عن الحافظ ابن حجر أن صاحبة الطعام كانت زينب بنت جحش  
والتي كان في بيتها عائشة ، استدلا بما صرح به بعض رواة الصحيحين من استماع حميد  
للحديث من أنس . قال : وقيل : المرسله أم سلمة ، وقيل : صفية ، وقيل حفصة ، ولم أر  
من سمى الخادم .

وفي المعجم الصغير للطبراني ص ١/٢٠٥ — من طريق ثابت البناني عن أنس وفيه  
أن صاحبة القصة أم سلمة ، مع تكرير اسمها في الرواية ، وأن ذلك كان في بيت عائشة .  
وفي المحتجب للنسائي (باب الغيرة) ص ٧/٦٥ والتي تليها وصاحبة القصة صفية في رواية  
وأم سلمة في أخرى .

وقد جمع الصنعاني في سبل السلام تلك الروايات باختلاف الأسماء ص ٣/٩٢ —  
فنسب إلى ابن حزم تسميتها : زينب بنت جحش في حديث أنس ، قال : واتفقت مثل هذه  
القصة من عائشة في صفحة أم سلمة فيما أخرج النسائي عن أم سلمة ، وقد وقع مثلها  
لصفية .

ومعنى ذلك أن القصة قد تكررت من أم المؤمنين عائشة مع كل منهن والله أعلم .

(١) ثابت : البناني أبو محمد بن أسلم .

(٢) أبو المتوكل : الناجي علي بن دؤاد .

(٣) الفهر : الحجر الصغير .

النبي — ﷺ — بين فلقى الصحيفة ويقول : « كلوا غارت أمكم ! » مرتين ، ثم أخذ رسول الله — ﷺ — صحيفة عائشة فبعث بها إلى أم سلمة ، وأعطى صحيفة أم سلمة لعائشة !

وأما من قال : هي زينب فأخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الله بن بشران المعدل قال : أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد المصري قال : حدثنا روح بن الفرج قال : حدثنا يحيى بن بكير قال : حدثنا الليث بن سعد عن جرير بن حازم عن حميد الطويل قال : سمعت أنس بن مالك يحدث أن زينب ابنة جحش أهدت إلى رسول الله — ﷺ — وهو في بيت عائشة ويومها جفنة (١) من حيس (٢) ، فقامت عائشة فأخذت القصعة فضربت بها ومافها الأرض فكسرتها ! فقام رسول الله — ﷺ — إلى قصعة لها ، فدفعها رسول الله — ﷺ — إلى زينب وقال : « هذه لها مكان صحتها ! » وقال لعائشة : « لك التي كسرتها ! »

وأما من قال : هي صفية فأخبرنا القاضي أبو عمر القاسم بن عبد الواحد الهاشمي قال : حدثنا محمد بن أحمد اللؤلؤي قال : حدثنا أبو داود قال : حدثنا مسدد قال : حدثنا يحيى عن سفيان قال : حدثني فليت (٣) العامري عن جسرة بنت دجاجة (٤) قالت : قالت : عائشة : مارأيت صانعاً طعاماً قط مثل صفية ! صنعت لرسول الله — ﷺ — فبعثت فأخذني أفكل (٥) فكسرت الإناء ! فقلت : يا رسول الله ، ما كفارة ما صنعت ؟ قال : « إناء مثل إناء وطعام مثل طعام ! » .

★ ★ ★

(١) الجفنة : القصعة .

(٢) الحيس : طعام من تمر يخلط بسمن وأقط جيد وربما نزع منه النوى .

(٣) فليت : بصيغة المصغر ويقال فيه : أفلت بن خليفة .

(٤) جِسْرَة بنت دجاجة هي الكوفية : بفتح الجيم .

(٥) الأفكل : الرعدة ، بفتح الهمزة .

## حديث

(٢٣٦) زينب بنت عثمان بن مظعون — خولة بنت حكيم بن أمية

أخبرنا أبو سعيد محمد بن موسى الصيرفي قال : حدثنا أبو العباس محمد  
ابن يعقوب الأصبم قال : أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم المصري قال :  
حدثنا ابن أبي فديك (١) عن ابن أبي ذئب (٢) عن عمر بن حنين عن نافع  
أن ابن عمر تزوج بنت خاله عثمان / بن مظعون ، قال : وذهبت أمها إلى  
النبي ﷺ — فقالت : إن ابنتي تكره ذلك ! فأمره النبي ﷺ — أن  
يفارقها ففارقها ! وقال : « لا تنكحوا اليتامى حتى تستأمروهن ، فإذا سكتن فهو  
إذنهن » فتزوجها بعد عبد الله المغيرة بن شعبة (٣) .

قال الشيخ الحافظ أبو بكر :

اسم هذه الجارية : زينب بنت عثمان بن مظعون ، وأمها التي أخبرت  
النبي ﷺ — كراهيتها تزويج عبد الله بها هي : خولة بنت حكيم بن أمية .  
الحجة في ذلك : ما أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الملك القرشي قال :

(١) ابن أبي فديك : محمد بن إسماعيل بن مسلم .  
(٢) ابن أبي ذئب : محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحارث .  
(٣) يمثل ذلك في غوامض الأسماء المهمة — الخبر رقم ٢٩٢ — من طريق محمد بن  
إسحاق عن نافع عن ابن عمر .  
وأوفي ما قيل في سنن الدارقطني ص ٣/٢٣٠ — وقد ساق في الباب عدة روايات .  
وينظر سنن ابن ماجه (باب نكاح الصغار يزوجهن الآباء) ص ١/٦٠٤ برقم  
١٨٧٨ — عن ابن عمر من طريق عبد الرحمن بن إبراهيم الدمشقي .  
ومسند الإمام أحمد ص ٩/٨ برقم ٦١٣٦ .  
وترجمة زينب بنت عثمان بن مظعون في الإصابة ص ٧/٦٧٧ برقم ١١٢٤٢ وفيها  
القصة .



أخبرنا علي بن عمر الحافظ قال : حدثنا أبو عبيد هو علي بن حسين بن حرب القاضي قال : حدثنا عبيد الله بن سعيد قال : حدثنا عمي قال : حدثنا عبد العزيز بن المطلب عن عمر بن حسين عن نافع أنه قال : تزوج عبد الله بن عمر زينب بنت عثمان بن مظعون بعد وفاة أبيها ، وزوجه إياها عمها قدامة بن مظعون ، فأرغبهم المغيرة بن شعبة في الصداق ، فقالت أم الجارية للجارية : لا تجيزي ! فكرهت الجارية النكاح ، فأعلمت رسول الله ﷺ — ذلك هي وأمها ، فرد نكاحها رسول الله ﷺ — فنكحها المغيرة بن شعبة .

وأخبرنا القاضي أبو الطيب طاهر بن عبد الله الطبرى قال : أخبرنا علي ابن عمر بن أحمد قال : قرئ على ابن محمد بن صاعد وأنا أسمع ، حدثكم عبيد الله بن سعد الزهرى قال : حدثنى عمى قال : حدثنا أنى عن ابن إسحاق قال : حدثنى عمر بن حسين مولى آل حاطب عن نافع عن ابن عمر قال : لما توفى عثمان بن مظعون وترك بنتاً له من خولة بنت حكيم بن أمية ، وأوصى إلى أخيه قدامة وهما خالاي ، فخطبت إلى قدامة بنت عثمان فزوجنيها ، ودخل المغيرة إلى أمها فأرغبها فى المال ، فحطت إليه ، وحطت الجارية إلى هوى أمها (١) ، حتى ارتفع أمرهم إلى رسول الله ﷺ — فقال قدامة : يا رسول الله ، ابنة أخى ! وأوصى بها إلى فزوجتها بابن عمر ، ولم أقصر بالصلاح والكفاءة ، ولكنها امرأة وإنما حطت إلى هوى أمها ! فقال رسول الله ﷺ — : « هى يتيمة لا تنكح إلا بإذنها ! » ، فانتزعت منى والله بعد أن ملكتها فزوجوها المغيرة بن شعبة !

★ ★ ★

(١) حطت إلى هوى أمها : نزلت على رغبها : وافقتها .

## حديث

(٢٣٧) رابطة بنت عبد الله — أو زينب امرأة ابن مسعود — زينب امرأة أنى

مسعود عقبه بن عمرو

أخبرنا أبو الحسن أحمد بن عبد الله الأنماطى قال : حدثنا محمد بن المظفر الحافظ قال : حدثنا أبو محمد عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن الحجاج قال : حدثنا هشام بن محمد بن يعلى الأنصارى قال : حدثنا عتبة بن السكن عن الأبيض بن الأغر عن سعد بن طريف عن الأصبع بن نباتة عن عبد الله بن مسعود قال : جاءت امرأة من المهاجرات الأول إلى بعض أزواج النبی — ﷺ — فقالت : سلى رسول الله — ﷺ — عن امرأة من المهاجرين الأول عندها صدقة من مالها ، أرادت أن تضعه في أقرابها ، واكتفى عليّ ! فسألت رسول الله — ﷺ — فقال : « إن ذلك مجزىء عنها ولها أجران ! »  
هذه المرأة المهاجرة زوجة عبد الله بن مسعود .

الحجة في ذلك : ما أخبرنا أبو الحسن على بن أحمد بن إبراهيم البرزاز بالبصرة قال : حدثنا الحسن بن عثمان الفسوى قال : حدثنا يعقوب بن سفيان قال : حدثنا عمرو بن عاصم قال : حدثنا همام عن عاصم عن أبى وأئل عن عمرو بن الحارث عن زينب بنت عبد الله الثقفية أنها حدثته (١) : أن رسول

(١) رواية زينب امرأة ابن مسعود في جمع الفوائد ص ١/٣٩٧ برقم ٢٨٠٩ — معزوة للشيخين والبخارى — وهى في صحيح البخارى عن طريق عمر بن حفص في كتاب الزكاة — وقد جاءت في صحيح مسلم بشرح النووى ص ٧/٨٧ — باب (فضل النفقة على الأقربين والزواج والأولاد) من طريق حسن بن الربيع بإيهام المرأة الأخرى ، ثم من طريق أحمد بن يوسف الأزدي عن زينب امرأة ابن مسعود أيضا .

وفي المصنف ص ١٠/٤٣٧ برقم ٩٦٢٨ وص ١٠/٤٥٨ برقم ١٩٦٩٦ .

وفي سنن الداريمى ص ١/٣٨٩ — (باب أى الصدقة أفضل) من طريق أبى الوليد الطيالسى عن زينب امرأة عبد الله ، وفيه « فوافقت زينب امرأة أخرى ... » بالإيهام =

الله — صلى الله عليه وسلم — خرج على نسوة من الأنصار فبين زينب وهى امرأة ابن مسعود فقال : « يانسء المؤمنین تصدقن ولو من حليكن ! » قالت : فأتيت ابن مسعود فقلت : إن رسول الله — صلى الله عليه وسلم — قال : كيت وكيت ، ولى بنو أخ وأنت زوجى ! فإن كانت النفقة عليكم تجزىء عنى بمنزلة الصدقة وإلا تصدقت ! فاسأل النبى — صلى الله عليه وسلم — عن ذا ! فقال : إني لأستحى أن أسأله فأنت فسليه ! قالت : فأتيته فإذا امرأة من الأنصار حاجتها حاجتى ! فخرج بلال من عند

= وحديث هشام بن عروة عن أبيه عن زينب بنت أبى سلمة عن أم سلمة من طريق أبى عمر عبد الواحد بن محمد فى تاريخ بغداد ص ٤٧٥ / ٩ برقم ٥١٦ — من ترجمة عبد الله ابن شبيب الربعى .

وتنظر ترجمة رائلة بنت عبد الله بن معاوية الثقفية — قيل : إنها زينب امرأة ابن مسعود وأن ريلة لقب لها ، وقيل : بل ريلة زوجة أخرى له — فى الاستيعاب ص ١٨٤٨ / ٤ برقم ٣٣٥٣ .

وقد ترجم أبو عمر — أيضا — لزينب بنت عبد الله الثقفية امرأة عبد الله بن مسعود وهى زينب بنت عبد الله بن معاوية بن عتاب بن الأسعد بن غاضرة بن حفيظ بن قس وهو ثقيف — وفى الترجمة : « انطلقت فإذا امرأة من الأنصار حاجتها كحاجتى ... » بإيهام المرأة الأخرى .

كما بين النابلسى فى ذخائر الموارث ص ١٨٩ / ٤ — برقم ١٠٧٥٩ — أن حديث زينب الثقفية أخرجه البخارى فى الزكاة عن عمر بن حفص ، ومسلم فيه عن حسن بن الربيع ، والترمذى فيه عن هناد وعن محمود بن غيلان ، وابن ماجه فيه عن على بن محمد .  
وينظر الإصابة برقم ١١٢٥١ ص ٦٨٠ / ٧ — وتعجيل المنفعة ص ٣٦٥ برقم ١٦٤٠ — وترجيح المؤلف أن زينب ورائلة اسم ولقب لامرأة واحدة كما وقع فى صحيح ابن حبان ، ولكنه فى فتح البارى ص ٧١ / ٤ يذكر أن الأكثر على أنهما اثنتان ومن جزم به ابن سعيد . قال : وقال الكللابادى : رايطة هى المعروفة بزينب وهذا جزم الطحاوى .

وفى رواية « زينب امرأة أبى مسعود » يقول ابن حجر : قلت : لم يذكر ابن سعد لأبى مسعود امرأة أنصارية سوى هزيمة بنت ثابت بن ثعلبة الخزرجية ، فلعل لها اسمين ، أو وهم من سماها زينب انتقالاً من اسم امرأة عبد الله إلى اسمها — ص ٧١ / ٤ — فتح البارى .

رسول الله — ﷺ — فقلت له : ائت رسول الله — ﷺ — فأقرئه مني السلام وأخبره : أن امرأتين تقولان كذا وكذا ! فخرج إلينا فقال : إن رسول الله — ﷺ — يقول : « عليكما السلام » وهو يقول : « إن صدقة تضعف ضعفين : ضعف القرابة وضعف الصدقة »

وهذه الرواية في أن بلالاً استفتى لها رسول الله — ﷺ — أصح مما ذكر في الحديث الأول .

والمرأة الأخرى المذكورة في هذا الحديث هي امرأة أبي مسعود عقبة بن عمرو الأنصاري .

كذلك أخبرني عبد الرحمن بن المظفر المصري فيما أجاز لي ، وحدثني العلاء بن حزم الأندلسي عنه قال : / حدثنا أحمد بن محمد بن إسماعيل الزبارة ١٣١ قال : حدثنا محمد بن محمد الباهلي قال : حدثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي قال : حدثنا عبيد الله بن موسى قال : أخبرنا إسرائيل عن إبراهيم بن مهاجر عن إبراهيم يعني ابن يزيد النخعي عن علقمة عن عبد الله قال : انطلقت امرأة عبد الله وامرأة أبي مسعود إلى النبي — ﷺ — كل واحدة منهما تكم صاحبها أمرها ، فأتيتا الحجرة ، فقالتا لبلال : إبت رسول الله — ﷺ — فقل : امرأتان لاخدهما فضل مال وفي حجرهما بنو أخ لها أيتام ! وقالت الأخرى : إن لي فضل مالي ولى زوج خفيف ذات اليد ! فقال رسول الله — ﷺ — : « لهما كفلان ! »

قال الشيخ الحافظ أبو بكر :

اسم امرأة أبي مسعود أيضا : زينب .

كذلك أخبرنا أبو نعيم الحافظ قال : حدثنا عبد الله بن جعفر قال : حدثنا يونس بن حبيب قال : حدثنا أبو داود قال : حدثنا شعبة عن الأعمش قال : سمعت أبا وائل يحدث عن عمرو بن الحارث عن زينب الثقفية امرأة عبد الله : أن رسول الله — ﷺ — قال للنساء : « تصدقن ولو من

حليكن ! » فقالت زينب لعبد الله : أيجزى عنى أن أضع صدقتى فيك وفي بنى  
 أخى وأختى أيتام ؟ وكان عبد الله خفيف ذات اليد ! فقال : سلى عن ذلك  
 النبى ﷺ — قالت زينب : فأتيت رسول الله ﷺ — فإذا امرأة من  
 الأنصار يقال لها : زينب تسأل عما جئت أسأل عنه ! فخرج إلينا بلال ، فقلنا  
 له : سل رسول الله ﷺ — ولا تخبره من نحن ! أيجزى عنى أن أضع  
 صدقتى بنى أخى أيتام أو بنى أختى أيتام فى حجرى ؟ فأنى رسول الله ﷺ —  
 فذكر ذلك له فقال : « أى الزيانب هى ؟ » فقال : زينب امرأة عبد الله  
 وزينب امرأة من الأنصار ، وقال رسول الله ﷺ — : « أخبرهما أن لهما  
 أجرين : أجر القرابة وأجر الصدقة ! »

قال الشيخ الحافظ أبو بكر : لم تختلف الرواية عن عمرو بن الحارث  
 أن اسم امرأة عبد الله بن مسعود : زينب . وقال غيره : اسمها ربيعة ، وقيل :  
 رائطة بنت عبد الله . فمن الأحاديث التى جاءت بذلك : ما أخبرنا أبو سعيد  
 محمد بن موسى الصيرفى قال : حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم قال :  
 أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم المصرى قال : أخبرنا أنس بن عياض عن  
 هشام ابن عروة عن أبيه : أنه أخبره عبيد الله بن عبد الله عن ربيعة بنت عبد الله  
 امرأة عبد الله بن مسعود وأم ولده وكانت امرأة صناعا وليس لعبد الله بن مسعود  
 مال ، وكانت تنفق عليه وعلى ولده من ثمن صنعتها ، قالت : والله لقد شغلتنى  
 أنت وولدى عن الصدقة فما أستطيع أن أتصدق معكم ! قال : فما أحب أن لم  
 يكن لك فى ذلك أجر أن تفعلى ! فسألت رسول الله ﷺ — هى وهو  
 فقالت : يارسول الله ، إنى امرأة ذات صنعة أبيع منها وأشتري ، ولا لولدى  
 ولا لزوجى ، فمشغلونى فلا أتصدق ! فهل لى فى ذلك أجر ؟ فقال ﷺ — :  
 « لك فى ذلك أجر ما أنفقت عليهم فأنفقى عليهم ! »

أخبرنا محمد بن على بن الفتح الحرى قال : أخبرنا عمر بن أحمد الواعظ  
 قال : حدثنا أحمد بن مسعود الزبيرى قال : أخبرنا محمد بن عبد الحكم بإسناده  
 مثله إلا أنه قال : عن عبيد الله بن عبد الله عن ربيعة .

كتب إلى عبد الرحمن بن عثمان الدمشقي ، وحدثني عبد العزيز بن  
 أبي طاهر الصوفي عنه قال : أخبرنا علي بن يعقوب بن إبراهيم بن أبي العقب  
 قال : حدثنا أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو قال : حدثنا إسماعيل بن أبي أويس  
 قال : حدثني أبي عن هشام بن عروة عن أبيه أن عبيد الله بن عبد الله أخبره عن  
 رائطة ابنة عبد الله امرأة عبد الله بن مسعود — وكانت امرأة صناعا — ثم ساق  
 مثل حديث أنس بن عياض سواء .

أخبرنا محمد بن علي بن مخلد الوراق والحسين بن جعفر السلماسي وعلي  
 ابن المحسن التنوخي وعبد الكريم المطرز قالوا : أخبرنا علي بن محمد بن أحمد بن  
 كيسان النحوي قال : حدثنا يوسف بن يعقوب القاضي قال : حدثنا  
 عبد الواحد بن غياث قال : أخبرنا حماد بن سلمة قال : أخبرنا هشام بن عروة  
 عن عبد الله بن عبد الله الثقفي عن أخته رائطة بنت عبد الله — وكانت امرأة  
 عبد الله بن مسعود ، وكانت امرأة صناعاً تبيع من صناعتها — وساق الحديث  
 بطوله .

أخبرنا محمد بن علي بن الفتح قال : أخبرنا عمر بن أحمد الواعظ قال :  
 حدثنا أحمد بن محمد المكي قال : حدثنا يحيى بن المغيرة الخزومي قال : حدثنا  
 ابن أبي فديك عن الضحاك عن هشام عن أبيه : أن رائطة بنت عبد الله امرأة  
 عبد الله بن مسعود كانت امرأة صناعاً — وذكر بقية الحديث .

## حديث (٢٣٨) النساء في حديث أم زرع

١٢٢ أخبرنا أبو القاسم علي بن محمد بن علي الإيادي قال : أخبرنا / أحمد بن يوسف بن خلاد قال : حدثنا الحارث بن محمد التميمي قال : حدثنا محمد بن جعفر الورداني قال : حدثنا عيسى بن يونس عن هشام بن عروة عن أخيه عبد الله عن أبيه عن عائشة قالت : جلس إحدى عشرة امرأة فتذاكرن من أمر أزواجهن شيئا : قالت الأولى : زوجي لحم جهل <sup>(١)</sup> غث ، على ظهر جبل ، لا سهل فيترقى ولا سمين فينتقل ! وقالت الثانية : زوجي لا أبت خبره ؛ إني أخاف ألا أذره <sup>(٢)</sup> ، إن أذكره أذكر عجره وبجره ! وقالت الثالثة : زوجي العَشَنُّق ؟ إن أنطق أطلق ، وإن أسكت أغلقت <sup>(٣)</sup> ! قالت الرابعة : زوجي إن أكل لف ، وإن شرب شتف ، وإن اضطجع التف ، ولا يولج الكف ليعلم البث ! قالت الخامسة : زوجي إن دخل فهد ، وإن خرج أسد ، ولا يسأل عما عهد <sup>(٤)</sup> ! قالت السادسة : زوجي طويل العماد ، عظيم الرماد ، قريب البيت من النار <sup>(٥)</sup> ! قالت السابعة : زوجي المس مسُّ أرنب ، والريح ريح زرنب <sup>(٦)</sup> ! قالت الثامنة : زوجي عياياء طباق ! كل داء له داء : شجك أو فلَّك أو جمع كلاً لك <sup>(٧)</sup> ! قالت التاسعة : زوجي كليل تهامة ؛ لا حر ولا قر ولا مخافة ولا سامة <sup>(٨)</sup> ! قالت العاشرة : زوجي مالك ! من <sup>(٩)</sup> مالك ؟ مالك خير من ذلك ! له إبل قليلات

(١) روى « جمل قحر ، على جبل وعر » كما روى « ولا سمين فينتقى » .

(٢) في الأصل (وإن) .

(٣) هذا قول الخامسة فيما اختاره الريحشري في الفائق .

(٤) وهذا قول السابعة .

(٥) وهذا قول التاسعة .

(٦) وهذا قول الثامنة .

(٧) وهذا قول السادسة .

(٨) وهذا قول الرابعة .

(٩) يروى (ومالك ؟) وهو الأكثر تفخيماً كما في قول الحادية عشرة : (وما أبو زرع ؟) .

المسارح كثيرات المبارك ، إذا سمعن صوت الزهر أيقن أنهن هوالك ! قالت الحادية عشرة : زوجي أبو زرع ! وما أبو زرع ؟ أناس من حُلِيِّ أذنى ، وملا شحم عضدى ، بَجَحْنِي فبجحت ! وجدنى فى أهل غتيمه بشوق ، فجعلنى فى أهل سهيل وأطيظ ودائس ومُنِقْ ! فعنده أقول فلا أَقْبَح ، وأرقد فأنصَح ، وأشرب فأتقمح<sup>(١)</sup> ! ابن أبى زرع وما ابن أبى زرع<sup>(٢)</sup> ؟ كَمَسَلْ شطبة ، وتشبعه ذراع الجفرة ! بنت أبى زرع وما بنت أبى زرع ! ملء كسائها ، وغيظ جاريتها ! جارية أبى زرع وما جارية أبى زرع ؟ لا تبت خيرنا تبتنا ، ولا تنقل ميرتنا ولا نملأ بيتنا تعشيشا ! قالت عائشة : حتى ذكرت كلب أبى زرع — خرج والأوطاب تمخض ، فمر بجارية شابة تلعب<sup>(٣)</sup> من تحت درعها برمانتين ، فأعجبته ! فطلقتنى ! ونكحت بعده رجلا شابا ، فركب فرسا عربيا ؛ وأخذ رحا خطيا ، وأراح على نعماء ثريا ! فقال : كلى أم زرع وميرى أهلك ! قالت : لو جمعت كل شيء أعطانيه ماطلع من آنية أبى زرع ! — قالت : فذكرت ذلك لرسول الله ﷺ — فقال لى : « كنت لك كأبى زرع لأم زرع ! » .

قال الشيخ الحافظ أبو بكر : تابع عيسى بن يونس سعيد بن سلمة بن أبى الحسام وسويد بن عبد العزيز على إسناده عن هشام عن أخيه . ورواه جماعة عن هشام عن أبيه — لم يذكروا عبد الله أخا هشام فيه — ورفعوا جميع المتن إلى النبى ﷺ — ولا أعلم أحداً سمى النسوة فى حديثه إلا من الطريق الذى ذكره وهو غريب جدا ! — أخبرناه أبو الحسن محمد بن إبراهيم البجلي قال : قرئ على أبى بكر أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن شاذان البزاز وأنا أسمع ، قيل له : حدثكم

(١) يروى بتقديم هذه الجملة على سابقها .

(٢) روى بزيادة : (وفى الآل ، كريم الخلل ، برود الظل ، طوع أبيا وطوع أمها ، وملء كسائها وغيظ جاريتها) .

(٣) المروى : « فلقى امرأة معها ولدان لها كالفهدين يلعبان من تحت حصرها برمانتين ، فطلقتنى ونكحها ، ونكحت بعده رجلا سريا ، ركب شريا ، وأخذ خطيا ، وأراح على نعماء ثريا » .



أبو بكر أحمد بن شبيب قال : حدثنا الزبير بن بكار <sup>(١)</sup> ، حدثني محمد بن الضحاك عن عثمان الحرامي عن عبد العزيز بن محمد الدراوردي عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت : دخل عليّ رسول الله — ﷺ — وعندي بعض نسائه ، فقال : « يا عائشة ، أنا لك كأني زرع لأم زرع ! » قال رسول الله — ﷺ — : « إن قرية من قرى اليمن كان بها بطن من بطون أهل اليمن ، وكان منهن إحدى عشرة امرأة ، وإنهن خرجن إلى مجلس من مجالسهم ، فقال بعضهم لبعض : تعالين فلنذكر بعولتنا بما فيهم ولانكذب ! فتبايعن على ذلك ! فقيل للأولى : تكلمي بنعت زوجك ! فقالت : الليل ليل تهامة ، والغيث غيث غمامة ، ولا حم ولا حمامة ! قيل للثانية : تكلمي ! — وهي عمرة بنت عمرو — فقالت : المسُّ مس أرنب ، والريح ريح زرنب ، فأغلبه والناس يغلب ! فقيل للثالثة : تكلمي ! — وهي حُيُّ بنت كعب — فقالت : مالك ! وما مالك ؟ له إبل كثيرة المسارح عظيمة المبارك ، إذا سمعن صوت الضيف أيقن أنهن هوالك ! فقيل للرابعة : تكلمي ! — وهي مههد بنت أبي هزومة —

(١) ورواية الزبير بن بكار في كتابه الأخبار الموقفيات ص ٤٦٤ برقم ٢٩٧ وفيها هذه الأسماء إلا أن الترتيب وكثيراً من الألفاظ مخالف لما في الصحيحين . وينظر تاريخ ابن عساکر ص ٢/٢٠٧ .

وقد نقل عن رواية الزبير بن بكار في هذه التسمية ابن بشكوال في الخبر رقم ١٧٩ من غوامض الأسماء المبهمة — كما نقل ابن حجر في هدى السارى عن الخطيب ص ٣٢٣ — وحكى عنه استفراجه كما رأيت في الأصل — قال : وحكى ابن دريد أن اسم أم زرع : عاتكة ، ولم يسم أبو زرع ولا بنته ولا جاريتها ولا المرأة التي تزوجها ولا الولدان ، ولا الرجل الذي تزوجته أم زرع بعد أبي زرع .

وينظر في عشرة النساء من كتاب النكاح (باب حسن المعاشرة مع الأهل) في صحيح البخارى ص ٧/٣٤ — عن عروة عن عائشة من طريق سليمان بن عبد الرحمن وعلى بن حُجر وقد أفرد بعض العلماء لتفسير ألفاظه وبيان مافيه من البلاغة رسالة ومنهم القاضي عياض .

قالت : زوجي لحم جهل غث ، على جبل وعث ، لاسهل فيرتقى ، ولا سمين  
 فينتفى ! فقيل للخامسة : تكلمي ! — وهي كيشة — قالت : زوجي ربيع  
 العماد ، كثير الرماد ، قريب البيت من النار ! ولا يشبع ليلة يضاف ، ولا ينام  
 ليلة يخاف ! فقيل للسادسة : تكلمي ! — وهي هند — قالت : زوجي كل داء  
 له داء : إن حدث سبك ، وإن مازحته / فلك ، وإلا جمع كلا لك ! فقيل  
 للسابعة تكلمي ! — وهي حُيُّ بنت علقمة — قالت : زوجي إذا خرج فهد ،  
 وإذا دخل أسد ، ولا يسأل عما عهد ، ولا يرفع اليوم فقيل للثامنة : تكلمي ! —  
 وهي بنت أوس بن عبد — فقالت : زوجي إذا أكل التف ، وإذا شرب اشتف ،  
 ولا يدخل الكف فيعلم البث ! فقيل للتاسعة : تكلمي ! فقالت : زوجي من  
 لا أذكره ولا أث خبره ؛ أخاف إلا أذره أن أذكره أذكره عجره وبجره ! فقيل  
 للعاشرة : تكلمي ! — وهي كيشة بنت الأرقم — فقالت : نكحت العشيق ،  
 إن سكت علق ، وإن تكلمت طلق ! فقيل لأم زرع وهي : أم زرع بنت  
 أكيم بن ساعدة — تكلمي ! فقالت : أبو زرع ! وما أبو زرع ؟ أناس من  
 حل أذني ، وملاً شحم عضدي ، يجحني فيجحت ! وجدني في غنيمة أهلي ،  
 فنقلني إلى أهل حامل وصاهل ، فأنا عنده أنام فأصبح ، وأشرب فأتمصح ،  
 وأتكلم فلا أقبح ! وبنت أبي زرع وما بنت أبي زرع ؟ ملء إزارها ، وصفر  
 ردائها ، وزين أهلها ونسائها ! وابن أبي زرع وما ابن أبي زرع مضجعه [ كَمَسْبَلُ  
 شَطْبَةٍ . ويشبهه ذراع الحفرة ] (١) .

قال رسول الله — ﷺ — لعائشة : « أنا لك كأبي زرع لأم زرع »

\*\*\*

آخر الجزء الثامن من كتاب الأسماء المهيمة في الأنبياء المحكمة . وهو آخر الكتاب  
 والحمد لله رب العالمين ، وصلواته على محمد نبيه وآله وصحبه أجمعين ، صلاة دائمة إلى يوم  
 الدين ، حسينا الله ونعم الوكيل .

(١) ساقط من الأصول وكذا من الأخبار الموقفيات للزبير بن بكار ص ٤٦٢ — ٤٦٤ ، ثبت من

صحيح مسلم بشرح النووي ص ١٨٩٩ — ٤/١٩٠٠ .

## ملحق

## كتاب الإشارات إلى بيان الأسماء المبهمة (٥)

تأليف الشيخ الامام الزاهد العابد أوجد الدهر فريد العصر (١) محيي الدين  
أبي زكريا يحيى بن شرف بن حسن بن حسين بن محمد بن حرام (٢) النووي  
(الشافعي) (٣) - رضی اللہ عنہ (٤) .

(٥) اعتمدت في تحرير هذا الكتاب على نسخ خطية أربع هي :  
نسخة الخزانة الأصفية ذات الرقم ١٧٢ - رجال ، واتخذتها أصلاً للكتاب رامزاً لها بالرمز « ص » ،  
ونسخة شهيد على رقم ٢٧٤٧ ، رامزاً لها بالرمز « ش » ، ونسخة الأزهر رقم ٢٤١٢ - حديث ، رامزاً لها بالرمز  
« ز » ، مع مراجعة مخطوطة المحمودية - بالمدينة المنورة - والمعنونة بـ « شرح المبهمة » .

(١) « العابد أوجد الدهر فريد العصر » - ساقط من « ش » .

(٢) « ابن حرام » - ساقط من « ش » .

(٣) « الشافعي » مضاف من « ش » .

(٤) يتبع ذلك في « ش » مع اسقاط عبارة الترضي : .. مما اختصره من كتاب الحافظ أبي بكر  
الخطيب البغدادي ، وما ألحقه به - رحمهما الله تعالى وغفر لهما ، إنه على كل شيء قدير ، وبالإجابة  
جدير .

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

رب يسر (واختم بخير) (١)

الحمد لله باريء المصنوعات ، ومدير المحدثات ، ومصرف الألسن واللغات ، الذى اسبغ علينا نعمه الظاهرات والباطنات ، أحمده أبلغ الحمد وأكمله وأزكاه وأتمه وأشمله . وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله المصطفى من بريته ، والمختار من خلقته — ﷺ — وزاده فضلاً وشفقاً لديه .

أما بعد ، فإن علم الحديث من أنفس العلوم الشرعية ، وأولى ما يرغب أصحاب الأنفس الزكية ، وأحق ماتقن فيه ذوو الرغبة والأهلية ، ومن جملة علومه الزاهرات ومستفادات أقسامه المطلوبات معرفة مايقع فى متونه من الأسماء المبهمات ، فإنه يترتب عليه فوائد كثيرة ، يعرفها أهل العناية ، ويعرف به منازل أولى المراتب والدرجات .

وقد ألف العلماء فى ذلك جملاً من المصنفات المشهورات ، من أحسنها كتاب الإمام الحافظ أبى بكر أحمد بن ثابت / الخطيب البغدادي ذى التحقيقات وصاحب النفائس ومستجدات المصنفات ، التى زادت على خمسين مؤلفاً فى أنواع الحديث النيرات ، فأثرت اختصار كتابه لرجحانه عند أهل المعرفة والدرايات . فإن كتابه — رحمه الله — وإن كان مختصراً بالنسبة إلى أهل العناية فهو بالنسبة إلى أهل زماننا من المطولات ، وطول الكتاب سبب هجره (٢) فى معظم الأوقات ، فقصدت اختصاره متوسطاً بين البسط والإطالات ، أذكر فيه طرفاً من الحديث (بمبحث) (٣) يعرف بما فيه معرفة سالمة من التردادات ، وأزيد فيه جملاً

(١) مزيد من ١ ش ١ .

(٢) فى ١ ش ١ : هجره

(٣) مزيد من ١ ش ١ .

نفيصة لم يذكرها ، من ضبط ما يشكل ويخاف (١) تصحيفه من الأسماء (واللغات) (٢) ، وأنبه على ما تحولف فيه الخطيب — رحمه الله — أو كان فيه خلاف لم يذكره في معظم الحالات .

والحق في أثنائه أسماء قليلة لم يذكرها الخطيب منها على أنها من الزيادات وأزيد في آخر الكتاب فصلاً نفيصة في لطائف ما يحتاج إليه مُتَعَرِّفُ المستبهمات .

واعلم أن الخطيب — رحمه الله — رتب كتابه على حروف المعجم معتبراً اسم الرجل (٣) المهم ، وهذا الذي اختاره — رحمه الله — من الترتيب يخل بتيسير حصول المطلوب ، وقد رتبته أنا ترتيباً أسهل في التعريف ، فإنه من مهمات مطلوبات التصنيف ، فأعتبر اسم راوى الحديث الذي فيه المهم ليقرب تناول الكتاب وتيسر فائدته على أولى الرغبة من الطلاب ، فإن كان الراوى مشهوراً بكنيته دون اسمه ذكرته في حرف كنيته ليشارك الخواص وغيرهم في تيسير علمه ، وخير المصنفات ما سهلت فائدته ، وعظمت مع السلامة من الإشكال وغيره عائدته .

وأسأل الله الكريم التوفيق لحسن النيات ، وتيسير وجوه الطاعات ، والتوفيق للعمل بها متقبلة — دائماً (٤) — في عافية حتى الممات — لى ولوالدى ومن أحبه وسائر من أحسن إلينا وجميع المسلمين والمسلمات .

إعتصمت بالله ، ماشاء الله ، لاقوة إلا بالله ، لاحول ، ولا وقوة إلا بالله العلى العظيم ، حسبي الله ونعم الوكيل .

(١) في ٥ ش ٥ : بشكل أو يخاف .

(٢) مزيد من ٥ ش ٥ .

(٣) الرجل — ساقط من ٥ ش ٥ .

(٤) مضاف من ٥ ش ٥ ، ساقط من ٥ ص ٥ .

## حرف الألف

(١) حديث عن أبي بن كعب - رضى الله عنه - قال : سمعت رجلا يقرأ فقالت / : من أقرأك ، فقال : رسول الله - ﷺ - . فقالت : إنطلق إليه - فذكر الحديث .

قال الخطيب - رحمه الله (١) - هذا الرجل عبد الله بن مسعود - رضى الله عنه .

(٢) حديث عن الأحنف بن قيس : أن عليا - رضى الله عنه - كان يأذن لبني هاشم فلما كتب إليه معاوية : إن كنت تريد الصلح فامح عنك اسم الخلافة ، فاستشار بنى هاشم فقال رجل منهم : ... قال الخطيب : هذا الرجل هو عبد الله بن عباس .

(٣) حديث عن أبي المليح عن أبيه أسامة أن امرأتين من هذيل ضربت إحداهما الأخرى بعمود فقتلتها وما فى بطنها ، فقضى رسول الله - ﷺ - فى المرأة بالدية ، وفى الجنين بغرة عبد أو أمة . فقال رجل من العاقلة : كيف يعقل يارسول الله من لا شرب .

قال الخطيب - رحمه الله - : الرجل حَمَلَ بن مالك بن النابتة وإحدى المرأتين اسمها مُليكة والأخرى اسمها غُطيف ، ويقال : أم غطيف ، ثم زواه - كذلك - عن ابن عباس فى المرأتين .

قال الخطيب : (روى) (٢) أن إحداهما (٣) أم عفيف ، والأخرى : أم مكلف .

قال : وذكر أن الضاربة هى أم عفيف بنت مسروح ، والمضروبة مليكة بنت ساعدة الهدلى .

(١) مضافة من « ش » .

(٢) مضافة من « ش » .

(٣) فى « ص » : أحدهما .

قلت : وقال ابن عبد البر : مليكة بنت عويمر ، وقال الحافظ أبو موسى الأصبهاني : بنت عُويم بلا راء .

(٤) حديث عن أسماء — رضى الله عنها — قالت : قدمت على أمي وهي مشركة في عهد قريش .

قال الخطيب : (إسم)<sup>(١)</sup> أم أسماء قتيلة بنت عبد العزى بن عبد بن أسعد بن نضر بن مالك بن حسيل بن عامر بن لؤي .

قلت : قُتَيْلَة — بضم القاف وبعدها تاء ثم ياء — مصغرة ، كذا قاله الخطيب ، وهو أحد القولين ، والأصح الأشهر قُتَيْلَة — بفتح القاف وإسكان المثناة فوق من غير ياء .

وأكثر الروايات أن قُتَيْلَة هذه لم تسلم ، وقيل أسلمت .

(٥) حديث عن إسماعيل بن أبي خالد عن أبي إسحاق قال : جاء رجل من أشجع إلى رسول الله — ﷺ — فقال : يا رسول الله علمني شيئاً أقوله عند منامي . قال : اقرأ « قل يا أيها الكافرون » .

قال الخطيب : هذا الرجل هو نوفل الأشجعي .

(٦) حديث عن الأشعث بن قيس بن خلف بن علي بن يمين / صبر . قال : فني نزلت . خاصمت رجلاً في بئر إلى رسول الله — ﷺ — فقال رسول الله — ﷺ — : بينتك أو يمينه . قلت : إذا يحلف .

قال الخطيب : هذا الرجل الذي خاصم الأشعث اسمه الجفشييش بالجيم وقيل بالخاء المهملة وقيل بالخاء المعجمة ، ثم رواه الخطيب عن كل شيخ من شيوخه بوجه من الأوجه الثلاثة .

وعن أبي حاتم الرازي أنه ذكره بالجيم وكناه أبا الخير .

قال الطبراني : له صحبة ولا رواية عنه . وفي رواية : رجل يقال له

الجفشييش بن حصين .

قلت : هو بالشين المعجمة المكررة ، ويفتح أوله .

(٧) حديث عن أنس بن مالك — رضى الله عنه — أن عمه غاب عن قتال بدر فقال : غبت عن أول قتال قاتل رسول الله — ﷺ — المشركين ، فذكر الحديث ، وفيه : فلقية سعد دون أحد .

قال الخطيب : إسم هذا العم أنس بن النضر ، وسبعده هو ابن معاذ (٢) .

(٨) حديث عن أنس : جاء رجل إلى النبي — ﷺ — فقال : يا رسول الله أعقلها و أتوكل ؟

قال الخطيب : هذا الرجل عمرو بن أمية .

(٩) حديث عن أنس : خرج / رجلان من عند النبي — ﷺ — في ليلة مظلمة ومعهما مثل المصباحين .

قال الخطيب : هذان الرجلان أسيد بن حُضير ، وعباد بن بشر الأنصاريان .

(١٠) حديث عن أنس : كان النبي — ﷺ — عند بعض نسائه ، فأرسلت إحدى أمهات المؤمنين صحيفة فيها طعام فضربت التي في بيتها الصحيفة . قال الخطيب : الضارية عائشة ، والمرسلة قيل : زينب ، وقيل : أم سلمة ، وقيل : صفية .

(١١) حديث عن أنس : دخل النبي — ﷺ — المسجد فرأى جبلاً ممدوداً بين ساريتين فسأل عنه ، فقالوا : فلانة تصلى فإذا غلبت تعلقت به .

قال الخطيب : فلانة هي حمنة بنت جحش ، وقيل أختها زينب بنت جحش ، زوج النبي — ﷺ — ، وقيل : ميمونة بنت الحارث ، أم المؤمنين .

(١٢) حديث عن أنس أن النبي — ﷺ — أهدى له ملك الروم مستقة سندس فلبسها .



قال الخطيب : ملك الروم هذا أكيدر بن عبد الملك بن عبد الجن  
ابن أعيا بن عبد الحارث بن معاوية الكندى ، وكان نصرانيا .  
وهو ملك دومة الجندل ، ثم أسلم ، وقيل : مات نصرانيا .  
قلت : دومة بفتح الدال وضمها ، لغتان أرجحهما عند أهل اللغة  
الضم ، وأهل الحديث بالفتح . والمستقة بضم الجيم وإسكان السين المهملة  
وفتح التاء المثناة فوق ، وبالقاف ، وقيل بضم التاء ، وهما لغتان . لكن الفتح  
أشهر ، ولم يذكر الجوهري وغيره غيره . وهى فروة طويلة الكم ، وجمعها مساتق .  
(١٣) حديث عن أنس : أن رجلا قال : يا رسول الله إني ذرب اللسان على أهلى .

قال الخطيب : هو حذيفة بن اليمان .

قلت : ذرب بفتح الذال المعجمة وكسر الراء ، قال أهل اللغة : ذرب  
اللسان بفتحها هو الفحش .

(١٤) حديث عن أنس : بعثنى النبي — ﷺ — إلى رجل من اليهود أستسلمه ثوبين .  
قال الخطيب : هذا اليهودى (هو) تخليق .

(١٥) حديث عن أنس : رهن النبي — ﷺ — درعه عند يهودى على طعام .  
قال الخطيب : هذا اليهودى يقال له : أبو الشحم .

(١٦) حديث عن أنس : كان النبي — ﷺ — يصلى إذ جاء رجل قد حفزه  
النفس فقال : الله أكبر ، الحمد لله حمداً كثيراً — الحديث .

قال الخطيب : هو رفاعة الأنصارى .

قال الخطيب وقد روى أن رفاعة بن رافع حكى ذلك عن غيره  
لا أنه جرى له ، فإله أعلم .

(١٧) حديث عن أنس : أن ابنة النضر كسرت ثنية امرأة فعرضت الدية ، فأبوا  
أن يقبلوا ، فقال رجل : والذي بعثك بالحق لا يقتص منها .

قال الخطيب : بنت النضر هى الرُبَيْع ، والقائل لا يقتص منها هو  
أخوها أنس بن النضر .

(١٨) حديث عن أنس : كنا مع رسول الله ﷺ — في حلقة ورجل يصلى ، فقال في دعائه : اللهم أسألك بأن لك الحمد لا إله إلا أنت بديع السموات والأرض — الحديث .

قال الخطيب : هذا الرجل أبو عياش ، زيد بن الصامت الأنصارى الزرقى .

(١٩) حديث عن أنس : تزوج النبي ﷺ — وأولم ، وتختلف رجلان في البيت ، ونزل الحجاب .

قال الخطيب : هذه الزوجة زينب بنت جحش .

(٢٠) حديث عن أنس : أن عمر : رضى الله عنه — قال : وافقت ربي في ثلاث ، وذكر الحديث .

ويلغنى عن أمهات المؤمنين ... إلى قوله : فقالت إحدى أمهات المؤمنين [١] / : يا عمر ، أما في رسول الله ﷺ — ما يعظ نساءه . قال الخطيب : أم المؤمنين هذه زينب — رضى الله عنها .

(٢١) حديث عن أنس في حديث هجرة النبي ﷺ — وأبى بكر — رضى الله عنه — من مكة . قال : فلحقهما فارس فقال النبي ﷺ — : اللهم اصرعه .

قال الخطيب : هذا الفارس سراقه بن مالك .

(٢٢) حديث عن أنس : كان النبي ﷺ — مع امرأة من نسائه فمز رجل ، فقال النبي ﷺ — : هذه امرأتى . فقال : يا رسول الله ... — الحديث . قال الخطيب : هي صفية .

(٢٣) حديث عن أنس : أولم النبي ﷺ — على بعض نسائه بسويق وتمر . قال الخطيب : هي صفية ، وقيل زينب ، والصحيح صفية .

(١) ما بين المعرفتين ساقط من مصورة ص ، مثبت من ش و و ز .

(٢٤) حديث عن أنس : قال رجل : يا رسول الله نشدتك بالله ، آله أمرك أن تأخذ الصدقة من أغنيائنا وتردها على فقرائنا .

قال الخطيب : الرجل ضمام بن ثعلبة السعدى — يعنى بكسر الضاد المعجمة .

(٢٥) حديث عن أنس : قال رجل : يا رسول الله من أبى ؟ قال : فلان .

قال الخطيب . السائل عبد الله / بن حذافة السهمى .

(٢٦) حديث عن أنس فى قصة العرنيين الذين اجتروا المدينة ، وقتلوا الراعى وأخذوا النعم .

قال الخطيب : الراعى يسار ، كان غلاما للنبي — ﷺ — فأعتقه .

قلت : وكان عدد العرنيين ثمانية — هكذا رواه البخارى فى صحيحه

فى كتاب الجهاد ، وكذا رواه أبو يعلى الموصلى فى مسنده .

(٢٧) حديث عن أنس : جمع رسول الله — ﷺ — ناساً من الأنصار فقال : هل

فيكم غيركم ؟ قالوا : ، إلا ابن أخت لنا . فقال : ابن أخت القوم منهم .

قال الخطيب : ابن أختهم هو النعمان بن مقرن المزنى .

(٢٨) حديث عن أنس : جاء رجل إلى النبي — ﷺ — فقال : يا رسول الله إني

أرى الرؤيا تمرضنى — الحديث .

قال الخطيب : هو (أبو قتادة) <sup>(١)</sup> الحارث بن ربيعى .

(٢٩) حديث عن أنس : قال النبي — ﷺ — لأصحابه : من أصبح صائماً ؟

فسكتوا إلا رجلاً قال : أنا . قال : فمن تصدق اليوم ؟ قال : أنا —

الحديث .

قال الخطيب : قيل : هذا الرجل عمر بن الخطاب ، والأصح أنه

أبو بكر / الصديق — رضى الله عنهما .

ثم روى قول من قال أنه عمر من حديث أنس ، وقول من قال أبو بكر من حديث أبي هريرة .

(٣٠) حديث عن أنس : صلى بنا رسول الله ﷺ وشفقنا وراءه ، أنا واليتيم والعجوز من ورائنا .

قلت : لم يذكر الخطيب هذا الحديث ، وهذا اليتيم اسمه ضمرة ، والعجوز هي أم سليم ، أم أنس ، وقد أوضحتهما في تهذيب الأسماء واللغات (١) .

\*\*\*

(١) الوارد في تهذيب الأسماء واللغات — ص ٣٠٩ / ٢ برقم ٦٢٤ — قوله : « حديث أنس : ضفقت أنا واليتيم والعجوز من ورائنا . هذا اليتيم اسمه ضمرة ، والعجوز أم سليم أم أنس بن مالك — رضى الله عنهما — كنا في صحيح البخارى وغيره تسميتهما ، وهذا هو الصواب ، وجاء في الصحيحين في رواية عن أبى اسحاق بن عبد الله ، عن أنس ، عن جدته مليكة : أنها صنعت طعاما لرسول الله ﷺ — وقام وقمت أنا واليتيم والعجوز فاختلف في الضمير في جدته إلى من يعود ، فقيل : إلى أنس ، فتكون جدة أنس ، وقيل إلى اسحاق ، وابن أخى أنس لأنه ، فتكون جدة لاسحاق أما لأنس ، والاعتقاد على ماقدمناه من رواية البخارى ، وأنها أم سليم أم أنس ذكره في باب صلاة النساء خلف الرجل قبل كتاب الجمعة بماين . »

## حرف الباء

(٣١) حديث عن البراء بن عازب : قرأ رجل الكهف وله دابة مربوطة فجعلت تنفر .

قال الخطيب : هو أسيد بن حُضير الأنصاري ، أبو يحيى ، ويقال : أبو عتيق ، ويقال أبو حضير .

قلت : ويقال : أبو عيسى ، وأبو عمرو ، وأبو عتيق .

(٣٢) حديث عن البراء : أمر النبي ﷺ — رجلاً إذا أخذ مضجعه أن يقول : « اللهم أسلمت نفسي إليك » — الحديث .

قال الخطيب : هذا الرجل أسيد بن حُضير — أيضاً (١) .

(٣٣) حديث / عن البراء في قوله تعالى : « إن الذين ينادونك من وراء الحجرات » (٤ : الحجرات) .

قال : جاء رجل إلى النبي ﷺ — فقال : يا محمد إن حمدي زين ، وذمي شين . قال : (ذاك) (٢) الله تعالى .

قال الخطيب : هذا الرجل الأقرع بن حابس .

(٣٤) حديث عن شقيق بن عتبة عن البراء : نزلت : « حافظوا على الصلوات

وصلاة العصر » ثم نسخها الله — تعالى — فنزلت : « حافظوا على

الصلوات والصلوة الوسطى » (٢٣٨ : البقرة) . فقال رجل كان جالساً

عند شقيق : فهي إذا صلاة العصر .

قال الخطيب : هذا الرجل الجالس اسمه زاهر .

(٣٥) حديث عن البراء ، قال رجل : يا رسول الله يستفتونك في الكلاله .

قال الخطيب : هذا الرجل عمر بن الخطاب — رضى الله عنه .

(١) تكرر هذا الحديث في الأصل من ص .

(٢) ساقط من ص ، مثبت من ش و و ز .

- (٣٦) حديث عن البراء : حديث خاله في الأضحية قبل الصلاة .  
قال الخطيب : خاله اسمه / هاني بن نيار .
- (٣٧) حديث عن البراء : جاء رجل من الأنصار برجل (قد) أسره فقال المأسور :  
يا رسول الله ، ليس هذا الذي أسرتي ، إنما أسرتي رجل من القوم ..  
قال الخطيب : المأسور هو العباس بن عبد المطلب ، والأنصاري  
هو أبو اليسر / كعب بن عمرو .
- قلت : أبو اليسر بفتح المثناة تحت والمهمله ، توفي بالمدينة سنة  
خمسة وخمسين ، وهو آخر من توفي من أهل بدر — رضي الله عنهم .
- (٣٨) حديث عن البراء : لقيت (١) خالي معه راية ، قال : بعثني رسول الله —  
ﷺ — إلى رجل من بني تميم تزوج امرأة أبيه فأمرنا أن نقتله .  
وفي بعض الطرق : لقيت عمي معه راية ، وفي بعضها لقيت عمي  
الحارث بن عمرو .
- قال الخطيب : هذا الرجل المتزوج قيل إنه منظور بن زيان بن سنان  
ابن عمرو الفزاري .
- قلت : زيان بفتح الزاي وتشديد الموحدة .
- (٣٩) حديث عن بريدة في المرأة الغامدية المعترفة بالزنا .  
قال الخطيب : اسمها سبيعة ، وقيل أيبة (٢) بنت فرج .
- (٤٠) حديث عن أبي بكر بن عبد الرحمن : كنت أنا وأبي عبيدة عند مروان  
فذكر له أن أبا هريرة يقول : اخبرت أن من أصبح جنباً أفطر ذلك اليوم .  
قال الخطيب : المخبر هو الفضل بن عباس .
- (٤١) حديث عن أبي بكر بن عبد الرحمن — أيضا — جاءت امرأة فقالت :  
يا رسول الله كنت / تجهزت للحج فاعترض لي . فقال لها رسول الله —  
ﷺ — اعتمري في رمضان فإن عمرة فيه كحجة .  
قال الخطيب : هذه المرأة أم معقل الأسدية .

\* \* \*

(١) في « ص » : أقيمت .

(٢) في « ش » : أيبة .

## حرف التاء المثلثة

(٤٢) حديث عن حميد بن قيس ، وثور بن زيد ، عن النبي — ﷺ — أنه رأى رجلاً قائماً في الشمس فقال : ما بال هذا ؟ قالوا : نذر أن لا يستظل . قال الخطيب : هذا الرجل هو أبو اسرائيل العامري . قيل : اسمه قيس .

قال عبد الغنى بن سعيد المصري : ليس في أصحاب رسول الله — ﷺ — من كنيته أبو اسرائيل غير هذا ، ولا من اسمه قيس غيره ، ولا يعرف إلا في هذا الحديث .

قلت : هكذا روى هذا الحديث مالك في الموطأ مرسلًا عن حميد وثور ، وأبهم الرجل ، وقد رواه البخارى في صحيحه متصلًا من رواية ابن عباس ، وذكر أن الرجل أبو اسرائيل <sup>(١)</sup> .

\*\*\*

(١) هذه الفقرة ساقطة من « ش » .

## حرف الجيم

(٤٣) حديث عن جابر بن سمرة — رضى الله عنهما — شكوا أهل الكوفة سعداً فقالوا : لا يحسن يصلى ، وذكر الحديث إلى قوله : فقال رجل يقال له أبو سعدة : اللهم إنه كان لا يعدل — الحديث .

قال الخطيب / اسم أبا سعدة هذا أسامة بن قتادة .

(٤٤) حديث عن جابر بن سمرة — أيضاً — شهدنا مع رسول الله ﷺ — جنازة ، فلما فرغ منها ركب فرسا — الحديث .

قال الخطيب : هذه جنازة أبى الدحداح الأنصارى واسمه ثابت بن

الدحداح .

قلت : قد جاء فى صحيح مسلم هذا الحديث عن جنازة بن

الدحداح ، وفى رواية شعبة أبى الدحداح ، وكلاهما صحيح .

(٤٥) حديث عن جابر بن عبد الله — رضى الله عنهما — قال : قال رسول الله ﷺ — إن أخأ لكم مات فقوموا فصلوا عليه .

قال الخطيب : هذا الميت هو النجاشى ملك الحبشة واسمه

اصحمة .

(٤٦) حديث عن جابر بن عبد الله — أيضاً — أن معاذاً كان يطول الصلاة

فانحرف رجل فصلى وحده وانصرف — الحديث .

قال الخطيب : هذا الرجل هو حرام — يعنى بالراء — بن ملحان

خال أنس بن مالك ، واسم ملحان مالك بن خالد بن ذبيان ابن حرام بن

جندب بن عامر بن غنم بن عدى بن النجار .

قلت : هذا الذى قاله الخطيب قاله — أيضاً — جماعة ، وفى سنن

أبى داود تسمية هذا المنصرف حزم بن أبى كعب <sup>(١)</sup> / وكذا أسماء البخارى

(١) ما بعدها حتى نهاية الحديث ساقط من « ش » .



في تاريخه الكبير وزاد قولاً آخر فروى أن اسمه سليم — بضم السين — وكذا حكى هذا القول غير البخارى ، وقيل اسمه حازم .  
 (٤٧) حديث عنه : كان رسول الله — ﷺ — يفرغ على رأسه ثلاثاً من الجنباء فقال رجل من بنى هاشم : شعري كثير .  
 قال الخطيب : هذا الرجل الحسن بن محمد بن علي بن أبي طالب .  
 (٤٨) حديث عنه : قسم النبي — ﷺ — قسماً بالجعرانة فقال له رجل : اعدل .

قال الخطيب : هذا الرجل يعرف بذي الخويصرة .  
 قلت : ذو الخويصرة — بضم الخاء المعجمة ، وهو رجل من بنى تميم ، كذا جاء تسميته في صحيح مسلم من رواية أبي سعيد الخدري .  
 (٤٩) حديث عنه ، قال : لما نزل النبي — ﷺ — الحجر في غزوة تبوك خطب الناس — فذكر الحديث إلى قوله : فأهلك الله تعالى من كان منهم في مشارق الأرض ومغاربها — يعني ثمود — إلا رجلاً كان في حرم الله تعالى فمنعه حرم الله تعالى .

قال الخطيب : هذا الرجل أبو رغالي ، أبو ثقيف .  
 (٥٠) حديث عنه : قال رجل يوم الفتح : يا رسول الله / إني نذرت إن فتح الله عليك مكة أن أصلي في بيت المقدس .

قال الخطيب : هذا الرجل هو الشريد بن سويد الثقفي .  
 (٥١) حديث عنه : أوصى رأس المنافقين أن يصلى عليه النبي — ﷺ — وأن يكفنه في قميصه ، فلما مات فعل به ذلك .

قال الخطيب : هذا المنافق عبد الله بن أبي بن سلول .  
 (٥٢) حديث عنه : قال رجل يوم أحد (لرسول الله — ﷺ — ) (١) : إن قتلت فأين أنا ؟ قال : في الجنة . فألقى تمرات كن في يده فقاتل حتى قتل .

(١) ما بين القوسين ساقط من ص ١٠ .

قال الخطيب : هذا الرجل هو عمير بن الحمام الأنصاري ، وكانت قصته هذه يوم بدر لا يوم أحد .

(٥٣) حديث عنه : أتى رجل النبي - ﷺ - بقدر لبن من النقيع فقال : ألاخمرته ولو يعوذ .

قال الخطيب : الرجل أبو حميد الساعدي ، واسمه عبد الرحمن بن سعد بن المنذر .

قلت : وقيل اسم أبي حميد المنذر . والنقيع بالنون ، هذا هو المشهور ، وقيل بالموحدة كبقيع الغرقد . حكاها صاحب مطالع الأنوار .

(٥٤) حديث عنه : خرج النبي - ﷺ - زائراً امرأة سعد بن الربيع . قال الخطيب : اسمها عمرة بنت حرام الأنصارية .

(٥٥) حديث / عنه : كنا مع النبي - ﷺ - قبل خيبر فنزلنا بوادٍ كثير الشجر ، وإن رجلاً سل سيف النبي - ﷺ - وهو نائم فقال : يا محمد من يمنعك مني ؟ قال : الله عز وجل .

قال الخطيب : كذا في هذه الرواية أن الغزوة كانت قبل خيبر .

وقال ابراهيم بن سعد عن الزهري : كانت الغزوة قبل نجد .

قال الخطيب : واسم هذا الرجل غورث بن الحارث .

قلت : غورث بالغين المعجمة ، يضم ويفتح ، والفتح هو الصحيح والراء مفتوحة بلا خلاف .

وحكى صاحب مطالع الأنوار عن بعضهم أنه بالعين المهملة ، وهو تصحيف .

(٥٦) حديث عنه : أن أول خير قدم المدينة أن امرأة كان لها تابع من الجن فجاءها في صورة طائر فسقط على جدار لهم - الحديث .

قال الخطيب : هذه المرأة فطيمة الكاهنة ، ويقال إنها أم نعيان ابن عمرو الأنصارى . قال : وقوله أول خير قدم المدينة يعنى من أخبار نبوة النبى - ﷺ .

(٥٧) حديث عنه : صلى رسول الله - ﷺ - الفجر ، فلما فرغ رأى رجلا يصلى فأرسل إليه . قال : / ماصلاتك هذه بعد المكتوبة ؟ قال : ركعتا الفجر . قال الخطيب : هذا المصلى قيس بن قهد الأنصارى . قلت : قهد بفتح القاف (١) ، وقيل هو قيس بن عمرو وهو أشهر .

(٥٨) حديث عنه : أتى رسول الله - ﷺ - وأبو بكر وعمر - رضى الله عنهما - منزل رجل فأطعمهم رطبا وسقاهم ماء ، فقال رسول الله - ﷺ : هذا النعيم الذى تسألون عنه .

قال الخطيب : الرجل أبو الهيثم مالك بن التيهان الأنصارى . وقال فى موضع آخر من الكتاب قيل : (هو) أبو التيهان ، وقيل : (هو) أبو أيوب الأنصارى ، خالد بن زيد .

(٥٩) حديث عنه : سأل رجل رسول الله - ﷺ - فقال : أرأيت لو (٢) صليت المكتوبات ، وصمت رمضان ، وأحللت الحلال ، وحرمت الحرام ، ولم أزد على ذلك شيئا أدخل الجنة . قال : نعم .

قال الخطيب : الرجل هو النعمان بن قوقل الخزرجى . قلت : قوقل بقافين مفتوحتين .

(٦٠) حديث عنه : جاء رجل والنبى - ﷺ - يحطب فقال : أركعت ركعتين ؟ قال : لا . قال : فاركع .

قال الخطيب : الرجل سليك الغطفانى ، وقيل / النعمان بن قوقل . ١٢ ا

(١) ما بعدها حتى آخر الحديث ساقط من ش .

(٢) فى ش . إذا .

(٦١) حديث عنه : قالت جارية لبعض الأنصار يارسول الله سيدى يكرهنى على البغاء ، فأنزل الله تعالى : « ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء » (٢٣) : النور .

قال الخطيب : هذا الرجل المنسوب إلى الأنصار هو عبد الله بن أبى رأس المناققين ، كان له أمتان : مسيكة ومعادة ، يكرههما على الزنا ، فأنزل الله تعالى الآية .  
ويقال : نزلت (١) فى مسيكة .

قلت : ذكر الثعلبى فى الآية ثلاثة أقوال : أحدها نزلت فى معادة ومسيكة ، والثانى فى معادة . قاله الزهرى ، والثالث نزلت فى ست جوارى لعبد الله بن أبى كان يكرههن على الزنا : معادة ومسيكة ، وأميمة ، وعمرة ، وأروى ، وقتيلة . وهو قول مقاتل .

وقيل : نزلت فى أمية ومسيكة . قاله ابن منده الحافظ ، وروى ذلك عن جابر (١) . ورواه مسلم فى آخر صحيحه عن جابر .

(٦٢) حديث عنه : رجم النبى ﷺ رجلا من أسلم .  
قال الخطيب : الرجل ماعز ، والمرأة التى زنى بها ماعز أمة لهزال الأسلمى اسمها فاطمة .

قلت : وقيل اسمها منيرة .

(٦٣) حديث عنه / : أعتق رجل غلاما له عن دبر ، لم يكن له مال غيره .  
قال الخطيب : الغلام يعقوب ، والذى أعتقه أبو مذكور ، والذى اشتراه نعيم بن عبد الله النحام .

(٦٤) حديث عن جبير بن مطعم : مشيت أنا وفلان إلى رسول الله — ﷺ — فقلنا : يارسول الله أعطيت بنى المطلب وتركنا .

(١) فى ش : : أنزلت .

قال الخطيب : فلان هو عثمان بن عفان رضى الله عنه .  
 (٦٥) حديث عن عبد الحميد بن جعفر عن أبيه أن أبا الحكم رافع بن  
 سنان أسلم وأبت امرأته أن تسلم فأرادت أن تأخذ بنتها — الحديث .  
 قال الخطيب : هذه الجارية عميرة .

(٦٦) حديث عن جهم بن عثمان بن أبي جهمة السلمى قال : بينا عمر  
 ابن الخطاب — رضى الله عنه — يطوف فى سكك المدينة سمع امرأة  
 تقول : هل من سبيل إلى خمر فأشربها  
 أم هل سبيل إلى نصر بن حجاج  
 وذكر الأبيات والقصة بطولها .

قال الخطيب : هذه المرأة هى الفريعة بنت همام ، أم الحجاج بن  
 يوسف الثقفى .

قال ابن قتيبة : وكانت تحت المغيرة بن شعبة .

\*\*\*

## حرف الحاء

(٦٧) حديث (عن) (١) حازثة بن مضرب / قال : خرج رجل يريد أن يطرق فرسه فمر بمسجد من مساجد بني حنيفة فقرأ أمامهم بكلام مسيلمة — الحديث .

قال الخطيب : الرجل المطرق فرسه عبد الله بن معير السعدى ، وذكر الخطيب (الحديث) الذى استشهد به ، ثم قال : كذا فى الأصل معير بتشديد الياء ، وكذا روى هذا الحديث اسحاق بن راهوية عن يحيى ابن آدم عن أبى بكر بن عياش . وقال : ابن معير بالتشديد ، وقال الدارقطنى : انه بسكون الياء .

قلت : مضرب بضم الميم وفتح الضاد المعجمة وكسر الراء المشددة : (٦٨) حديث عن حبة قال : أت امرأة عليا — رضى الله عنه — فقالت : زيت ، فجعلها ثم رجها .

قال الخطيب : هى شراحة الهمدانية .

(٦٩) حديث عن حبيب بن أبى ثابت ، قال رجل لابن عباس : أصبحت رسول الله ﷺ — مالم نصحبه ، أو سمعته مالم نسمعه ؟ فقال : أنت أطول صحبة منى لرسول الله ﷺ — ولكن سمعت اسامة بن زيد يحدث عن النبى ﷺ — لا ربا الا فى النسبة .

قال الخطيب : هذا الرجل أبو سعيد سعد بن مالك بن سنان الخدرى .

(٧٠) حديث / عن حسان بن عطية : قال رجل من أسلم : يا رسول الله انى أريد السفر وهذا رمضان . فقال : ان شئت فصم ، وان شئت فأفطر . قال الخطيب هذا الأسلمى : أبو محمد حمزة بن عمرو .

(١) ساقط من (ص) .

- (٧١) حديث عن حمزة بن عمرو الأسلمي : بعثنى رسول الله ﷺ — ورهطاً إلى رجل فقال : ان قد رمى على فلان فاقتلوه ولا تحرقوه بالنار . قال الخطيب : هذا المأمور بقتله هو هبار بن الأسود بن المطلب ابن أسيد بن عبد العزى بن قصي ، وكان كافراً ثم أسلم وحسن اسلامه .
- (٧٢) حديث عن حمنة بنت جحش — رضى الله عنها — قيل لها : قتل أخوك . قالت : رحمه الله ، وانا لله وانا إليه راجعون . قيل : قتل زوجك . قالت : واحزنه — الحديث .
- قال الخطيب : كانت هذه القصة يوم أحد ، وأخو حمنة المقتول عبد الله بن جحش ، وهو أول أمير في الاسلام ، وزوجها هو مصعب بن عمير من بني عبد الدار ، وهو حامل لواء رسول الله ﷺ — يوم أحد .
- (٧٣) حديث عن أبي حميد الساعدي / استعمل النبي ﷺ — رجلاً على ١٣ ب الصدقة فقال : هذا لكم ، وهذا أهدي إلي . قال الخطيب : هذا الرجل يعرف بابن اللتبية ، وسماه محمد بن سعد كاتب الواقدي : عبد الله .
- (٧٤) حديث عن حميد بن هلال : حدثني من كان في السرية قال : حمل رجل من أصحابنا على رجل من المشركين ، فلما غشيه قال : لا اله إلا الله فقتله ، فبلغ ذلك رسول الله ﷺ — فقال : قتله وهو يقول : لا اله إلا الله — الحديث .
- قال الخطيب : اختلف في القاتل ، فقيل أسامة بن زيد ، وقيل المقداد بن عمرو . وأما المقتول فهو مرداس بن نبيك . قلت : الصحيح والصواب : أسامة ، كذا جاء في صحيح مسلم مصرحاً به في أوله من رواية أسامة في حديثه بعينه . وأما المقداد فجاء في صحيح مسلم — ايضاً — انه قال : يا رسول الله أرأيت ان لقيت رجلاً من الكفار فقاتلني — الحديث .

## حرف الخاء

(٧٥) حديث عن خالد بن كثير الهمداني أن رجلا دخل على رسول الله —  
 ﷺ — فقال : ما الذى تطلب ؟ قال : العلم . قال : ان الملائكة /  
 لتضع أجنحتها لطالب العلم .

وفى رواية عن طلحة بن عبيد الله بن كريب — بفتح الكاف —  
 أن رجلا أتى النبي — ﷺ — فذكر نحوه .

قال الخطيب : هذا الرجل صفوان بن عسال المرادى .

\*\*\*



## حرف الراء

(٧٦) حديث عن أنى رافع : استأذنت رسول الله ﷺ — أن أخرج مع ساع بعته رسول الله ﷺ — فقال : لا يا أبا رافع ، فانه لا ينبغي لنا أن نأكل الصدقة .

قال الخطيب : هذا الساعى هو أرقم بن أبى الأرقم . قال بعضهم : انه زهرى ، والمخفوظ عند أهل العلم انه مخزومى .

قال محمد بن سعد : أرقم بن أبى الأرقم ، واسمه عبد مناف بن أسد ابن عبد الله بن عمر بن مخزوم بن يقظة ، وهو الذى كان رسول الله ﷺ — مستخفيا فى بيته من المشركين . عاش إلى زمن معاوية .

(٧٧) حديث عن ربعى بن حراش ، كنا اخوة ثلاثة فكان أعبدنا وأصومنا وأفضلنا الأوسط — الحديث .

قال الخطيب : اسم (أحد) أخوى ربعى مسعود وهو أكبرهم واسم الآخر ربع ، وهو صاحب القصة .

(٧٨) حديث عن رافع بن خديج : كنا نخاير / فقال بعض عمومى : نبى عنها رسول الله ﷺ .

قال الخطيب : هذا العم ظهير بن رافع بن عدى — يعنى بضم الظاء المعجمة .

(٧٩) حديث عن ركانة بن يزيد أنه طلق امرأته البتة ، فقال له رسول الله ﷺ — ما أردت ؟ قال : واحدة .

قال الخطيب : اسمها سهيمة بنت عويمر المزنية ، وقيل : سهية وروى سفيحة ، والأول أصح .

(٨٠) حديث عن أم الربيع بنت عبد الرحمن بن محمد قالت : رأيت محمد ابن مسلمة ينظر إلى جارية من جوارى الأنصار نظرا شديدا — الحديث . قال الخطيب : هذه الجارية هى ثبيثة بنت الضحاك .

قلت : كذا ذكرها الخطيب بالثناء المثلثة المضمومة ، ثم باء موحدة مفتوحة ، ثم مشناة من تحت ، ثم مشناة (من) فوق . وهذا قول أكثر العلماء فيها ، كذا قاله أبو موسى الأصبهاني . قال : وذكرها أبو نعيم وابن منده بالباء الموحدة في أولها وآخرها نون . وقال علي بن المديني : نبيته أولها نون ، وقيل نبيته بالهاء في آخرها .

\* \* \*

## حرف الزاي

(٨١) (حديث) عن زبيد الياامي : مات أنصاري فسمع منه : محمد رسول الله صدق ، ثم قال : أبو بكر الصديق — الحديث .

قال الخطيب : هذا الأنصاري زيد بن خارجة بن زيد بن أبي زهير الخزرجي .

(٨٢) حديث عن زر بن حبيش : جاء المستأذن فاستأذن فقال : قاتل الزبير بالباب .

قال الخطيب : قاتل الزبير هو عمير بن جرموز .  
 (٨٣) حديث عن زهير بن أبي علقمة قال : رأى رسول الله ﷺ — رجلاً سئ الهيئة فقال : ألك مال ؟ قال : نعم ، من كل أنواع المال (١) .  
 قال الخطيب : هذا الرجل مالك بن نضلة والد أبي الأحوص الجسمي .

(٨٤) حديث عن زياد بن علاقة : سمعت عمي يقول انه صلى مع النبي — ﷺ — الصبح فقراً : « والنحل باسقات » (١٠ : ق) .  
 قال الخطيب : عم زياد هذا قطبة بن مالك .

(٨٥) حديث (عن) زيد بن وهب قال : جاء رأس الخوارج إلى علي — رضي الله عنه — فقال : اتق الله فانك ميت . فقال : لا والذي فلق الحبة وبرأ النسمة ، ولكني مقتول .

قال الخطيب : هذا الخارجي اسمه الجعد بن بعجة .  
 (٨٦) حديث عن زينب بنت / أبي سلمة أن امرأة كانت تمهراق الدم ، وكانت ١٤ ب تحت عبد الرحمن بن عوف .

قال الخطيب : هذه المرأة حمنة بنت جحش بن رباب .

\*\*\*

(١) في الأصل : أموال ، والصحيح من « ش » .

## حرف السين

(٨٧) حديث عن السائب بن يزيد أن عمر بن الخطاب — رضى الله عنه — خرج عليهم فقال : وجدت من فلان ربح شراب فزعم انه الطلا ، وأنا سائل عن ماشريه ، فان كان يسكر جلده . فجلده الحد تاما .

قال الخطيب : فلان هو عبيد الله بن عمر بن الخطاب .

(٨٨) حديث عن أبى سيرة النخعي : أقبل رجل من اليمن فنفق حماره فى بعض الطريق ، فتوضأ ثم صلى فسأل الله — تعالى — فقام الحمار ينفذ رأسه .

قال الخطيب : صاحب الحمار هو نباتة بن يزيد النخعي .

(٨٩) حديث عن أبى سعيد الخدرى — رضى الله عنه — أن ناسا من أصحاب رسول الله — ﷺ — مروا بحى من العرب فأبوا أن يضيفوهم ، فلذغ سيدهم فطلب منهم راقيا ، فرقاه رجل على شاة .

قال الخطيب : الراقى هو أبو سعيد الخدرى الراوى .

(٩٠) حديث عن أبى سعيد — أيضا — مر النبى — ﷺ — على رجل ١٥ من الأنصار فأرسل اليه فخرج ورأسه يقطر ، فقال : لعلنا أعجلناك ؟

قال الخطيب : هذا الرجل هو عتيان بن مالك ، وقيل ابن عتيان .

قلت : الثانى غلط ، والصواب عتيان .

(٩١) حديث عنه فى قصة وفد عبد (ال)قيس والأشج ، وفيه قوله : وفى القوم

رجل به ضربة كان يحبوها حياء من رسول الله — ﷺ .

قال الخطيب : اسم الأشج المنذر بن عائد ، واسم الذى كان به

الضربة جهم بن قثم .

قلت : وكان وفد عبد القيس أربعة عشر رجلا أحدهم الأشج

العصرى وكان رئيسهم ، ومنهم مزينة بن مالك المخارى ، وعبيدة بن همام  
المخارى ، وصحار بن العباس المهري ، وعمرو بن مرحوم العصرى ، والحارث  
ابن شعيب العصرى ، والحارث بن جندب ، ولم يحفظ اسم باقيهم إلى  
الآن . وقد أوضحتهم مع سبب وفادتهم وشرح حديثهم فى أول صحيح  
مسلم رحمه الله .

\*\*\*

(٩٢) حديث عنه : كنا نخرج صدقة الفطر صاعا من طعام (أو) صاعا من أقط حتى قدم رجل من / أصحاب النبي ﷺ — حاجا أو معتمرا فكلم الناس على المنبر — الحديث .

قال الخطيب : هذا القادم معاوية بن أبي سفيان .

(٩٣) حديث عنه : جاء بعض فتيان النبي ﷺ — بتمر فقال : كأن هذا ليس من تمرنا . فقال : أجل كان في تمرنا شيء فأعطينا صاعين بصاع — الحديث .

قال الخطيب : هذا الفتى سواد بن غزيرة ، وقيل مالك بن صعصعة .

(٩٤) حديث عن شعيب بن المسيب عن رجل من الأنصار قال : تزوجت بكرا فدخلت بها فإذا هي حبلى فقال النبي ﷺ : لها الصداق بما استحلت من فرجها — (الحديث) .

قال الخطيب : قيل اسم هذا الرجل نضلة أو نضرة ، وقيل هو بصره ابن أبي بصره الغفاري .

(٩٥) حديث عن سلمة بن الأكوع : أكل رجل عند رسول الله ﷺ — بشماله فقال : كل يمينك . قال : لا أستطيع . قال : لا ، استطعت ! مامنعه الا الكبر . فما رفعها إلى فيه .

قال الخطيب : هذا الرجل بسر بن راعي العير .

(٩٦) حديث عن سليمان بن يسار : لما توفى رسول الله ﷺ — / جاء غلام بقطيفة فألقاها في قبره — ﷺ .

قال الخطيب / الغلام شقران مولى رسول الله ﷺ — .

(٩٧) حديث عن أبي سلمة بن عبد الرحمن : جاءت امرأة إلى النبي ﷺ — فقالت : ان أبي أنكحنى رجلا وأنا كارهة .. إلى قوله ﷺ — : فانكحنى من شئت .

قال الخطيب : المرأة خنساء بنت خدام الأنصارية .

(٩٨) حديث عن أنى سلمة — أيضا — : دخل رجل على أم حبيبة ، فدعت بسويق أو طعام ثم قالت : يا ابن أخي توضأ — الحديث .

قال الخطيب : هذا الرجل أبو سفيان بن سعد بن المغيرة ، ولم يحفظ لنا اسمه .

(٩٩) حديث عن أم سلمة : ولدت سييعة بعد وفاة زوجها بلال .

قال الخطيب : زوجها سعد بن خوله .

(١٠٠) حديث عن سعد بن أبي حثمة أن نفرا من قومه انطلقوا إلى خير فوجدوا أحدهم قتيلا — الحديث .

قال الخطيب : المقتول هو عبد الله بن سهل بن زيد الأنصاري .

(١٠١) حديث عن سهل بن سعد أن رجلا من الأنصار قال : يا رسول الله لو أن رجلا وجد مع امرأته رجلا أيقته فتقتلوه / أم كيف يصنع ؟ فأنزله الله ١٦ ب تعالى في شأنه ، فتلاعنا .

قال الخطيب : هذا الرجل الملاعن هو عويمر بن الحارث العجلاني .

(١٠٢) (حديث عن سهل — أيضا — سأله من أى شيء عمل المنبر — فذكر الخطيب الحديث إلى قوله : كان غلاما نجارا لامرأة .

قال الخطيب : لم نعلم أن أحدا سمى المرأة . وأما الغلام فاسمه مينا .

وذكر في موضع آخر من هذا الكتاب أنه يقال : مينا ويقال

ميمون .

(١٠٣) حديث عن سهل — أيضا — وذكر قصة الرجل الذى كان يقاتل لايدع

للكفار شاذة ولا نادة الا اتبعها بسيفه . فقال النبي — ﷺ — انه من

أهل النار ، فجرح فقتل نفسه بذباب سيفه .

قال الخطيب : هذا الرجل من المنافقين ، واسمه قزمان ، وكانت هذه

القصة يوم أحد .

## حرف الشين

(١٠٤) حديث عن شقيق : اشتكى رجل داء في بطنه فنعت له المسكر ، فأتينا  
عبد الله فسألناه - الحديث .

قال الخطيب : هذا المشتكى خيثم بن العداء .

(١٠٥) حديث عن ابن شهاب : بلغنا / أن رسول الله - ﷺ - قال لرجل ١٧ أ  
من ثقيف عنده عشر نسوة : أمسك أربعاً وفارق سائرهن .

قال الخطيب : هذا الثقفى هو غيلان بن سلمة ، وقيل عروة بن

مسعود ، وقيل أبو مسعود بن ياليل<sup>(١)</sup> بن عمرو بن عبيد ، وأن النسوة  
كن ثمانياً .

\*\*\*

(١) في الهامش : من خط المصنف : ياليل لا يصرف للمعجمة والعلمية .



## حرف الصاد

(١٠٦) حديث عن أبي صالح السمان (١) أن رسول الله ﷺ - مر على رجل يدعو ويشير باصبعيه ، فقال : أحد أحد .

قال الخطيب : هذا الرجل سعد بن أبي وقاص .

(١٠٧) حديث عن أبي صالح أن رجلا قال : اللهم انه ليس لى مال فأتصدق به ، فأبما رجل أصاب من عرضى شيئا فهو له صدقة ، فأوحى الله الى النبى ﷺ - أن قد غفر له .

قال الخطيب : هذا الرجل عليه بن زيد الأنصارى .

(١٠٨) حديث عن أبي صالح أن أبا سعيد الخضرى كان يصلى فمر رجل من آل أبى معيط بين يديه فمنعه فلم ينته ، فدفعه فى صدره فشكاه إلى مروان - الحديث .

قال الخطيب : هذا الرجل المار عبد الرحمن / بن الحارث بن هشام ١٧ ب الخزومى .

\*\*\*

(١) فى « ش » : النعمان .

## حرف الطاء

(١٠٩) حديث عن طلحة بن عبيد الله — رضى الله عنه — أن عبد الرحمن بن

عوف طلق امرأته البتة وهو مريض فورثها عثمان .

قال الخطيب : المرأة تماضر بنت الاصبع الكلبية .

(١١٠) حديث عن طلحة : صارفت رجلا فقلت : ان وكيلى بالغابة فاذا جاء

دفعت اليك مالك — الحديث .

قال الخطيب : هذا الرجل مالك بن أوس بن الحدثان .

\*\*\*

## حرف العين

(١١١) حديث عن أم المؤمنين عائشة — رضى الله عنها — فى قصة خولة بنت ثعلبة التى جاءت تشتكى زوجها وجادلت فيه ، فنزل قوله تعالى : « قد سمع الله قول التى ... » ( ١ : المجادلة ) .

قال الخطيب : زوجها أوس بن الصامت الأنصارى ، أخو عبادة .

(١١٢) حديث عن عائشة : جاء عمى من الرضاعة يستفتح بعد نزول الحجاب — الحديث .

قال الخطيب : عمها أفلح أخو أبى القعيس ، كنيته أبو الجعد .

(١١٣) حديث عنها : أتت فلانة تسأل كيف الغسل ، فذكر الحديث الى : فتأخذ فرصة ممسكة .

قال الخطيب : هذه (السائلة) / أسماء بنت يزيد بن السكن ١٨ أ الأنصارية خطيبة النساء .

قلت : كذا قال — أيضا — غير الخطيب : اسمها أسماء بنت يزيد .

وجاء فى رواية فى صحيح مسلم أسماء بنت شكل بفتح الشين والكاف وقيل باسكان الكاف ، فيجوز أن تكون القصة جرت للمرأتين فى مجلس أو مجلسين ، والله أعلم .

(١١٤) حديث عنها : أردت أن أشتري جارية فشرطوا ولاءها .

قال الخطيب : الجارية برة .

(١٥٥) حديث عنها : قال رجل : يارسول الله كيف يأتيك الوحى ؟ قال : أحيانا يأتينى مثل صلصلة الجرس .

قال الخطيب : الرجل الحارث بن هشام بن المغيرة بن عبد الرحمن

المخزومى .

(١١٧) حديث عنها : دخل النبى — ﷺ — فرأى امرأة ، فقال : من هذه ؟

قلت : فلانة ، لا تنام . فقال : مه — الحديث .

قال الخطيب : هي الحولاء بنت تويت بن حبيب بن أسد بن عبد العزى .

(١١٨) حديث عنها : قالت امرأة : يا رسول الله تغتسل المرأة اذا احتلمت ؟

قال الخطيب : هي أم سليم / الأنصارية ، أم أنس بن مالك . ١٨ ب

(١١٩) حديث عنها : تبنى أبو حذيفة سالما مولى أنى حذيفة ، يقال : أعتقته امرأة من الأنصار .

قال الخطيب : اسم المعتقة سلمى بنت تعار .

قال : قد اختلف في اسم الذى أعتقت سالما ، فقال موسى بن

عقبة عن ابن شهاب . سالم بن معقل مولى سلمى بنت تعار بالتاء فوقها

نقطتان . وقال ابراهيم بن المنذر : انما هو يعار بمثناة تحت . وقال

أبو طوالة : عمرة بنت يعار . وقال غيره : ثبيته بضم المثناة وبعدها موحدة

ثم مثناة تحت ثم فوق ، بنت يعار بمثناة تحت ، أعتقت سالما فوالى سالم

أبا حذيفة ، فقبل مولى أنى حذيفة . حكاه كله ابن عبد البر .

(١٢٠) حديث عنها : أراد النبي — ﷺ — بعض نسائه فقيل : حاضت .

فقال : أحابستا . قلت : قد زارت البيت .

قال الخطيب : هذه المرأة صفية بنت حنى — رضى الله عنها .

(١٢١) حديث عنها : سمع النبي — ﷺ — رجلا يقرأ فقال : رحمه الله لقد / ١٩ أ

أذكرنى كذا وكذا آية كنت أسقطتها .

قال الخطيب : هذا الرجل عبد الله بن يزيد الخطمى الأنصارى .

(١٢٢) حديث عنها : فى هجرة النبي — ﷺ — وأنى بكر — رضى الله عنه —

إلى المدينة ، واستأجر رجلا من بنى الدليل دليلا لهم .

قال الخطيب : هذا الرجل عبد الله بن أريقط اللبشى .

(١٢٣) حديث عنها : فى وفاة النبي — ﷺ — قالت : دخل على رجل من آل

أنى بكر فى يده سواك أخضر — الحديث .

قال الخطيب : الرجل عبد الرحمن بن أبي بكر — رضى الله عنهما .

(١٢٤) حديث عنها : قالت امرأة : انى أستحاض يارسول الله . فأمرها أن تعتزل الصلاة أيام حيضتها ثم تغتسل وتتوضأ لكل صلاة ، وان قطر الدم على الحصير .

قال الخطيب : هى فاطمة بنت أبى حبيش الأنصارية .

(١٢٥) حديث عنها : دخل قائف فرأى أسامة وزيدا قد غطيا رؤسهما — الحديث .

قال الخطيب : القائف مجزز المدلجى .

قال يحيى بن معين : أسامة كان لونه أسود ، فخرج إلى أمه ، وزيد / كان أبيض .

ب ١٩

(١٢٦) حديث عنها : عتقت بيرة تحت عبد .

قال الخطيب : اسم زوج بيرة مغيث ، عبد لآل أبى أحمد بن جحش .

(١٢٧) حديث عنها : ماقتل رسول الله — ﷺ — امرأة من بنى قريظة الا امرأة واحدة ، والله انها لعندى تضحك اذ هتف هاتف باسمها : فلانة — الحديث .

قال الخطيب : اسمها نباتة بنت تسيل ، ثم ذكرها الخطيب فى موضع آخر من الكتاب فقال : نباته — كما هنا — بنون مضمومة ثم موحدة ثم ألف ثم مشاة فوق . قال : وقال الواقدى : نباتة بموحدة ثم نونين بينهما ألف .

(١٢٨) حديث عنها : ذكر عند النبى — ﷺ — رجل اسمه شهاب ، فقال : بل أنت هشام .

قال الخطيب : الرجل هشام بن عامر الأنصارى والد سعد بن هشام .

(١٢٩) حديث عنها : لما ادخلت بنت الجون الكلية على النبي — صلى الله عليه وسلم — قالت : أعوذ بالله منك .

قال الخطيب : اسمها أميمة بنت النعمان بن شراحيل ، وقيل :

اسمها فاطمة بنت الضحاك / قاله الواقدي . وقال هشام بن محمد الكلبي :

اسمها أسماء بنت النعمان بن الحارث بن شراحيل بن عبد (بن) الجون .

قلت : وقيل اسمها عمرة ، وفي دلائل النبوة تصنيف الحافظ أبي بكر

البيهقي — رحمه الله — أنه يقال ان اسمها مليكة اللثية ، والله أعلم .

(١٣٠) حديث عنها : استأذن رجل على النبي — ﷺ — فقال : ائذنوا له ،

فبئس أخو العشيرة . فلما دخل ألان له القول — الحديث .

قال الخطيب : يقال ان هذا كان مخومة بن نوفل بن عبد مناف

القرشي ، وقيل : عيينة بن حصن بن بدر الغزاري .

(١٣١) حديث عنها : قال رجل : يا رسول الله أتقبلون صبيانكم ؟ فوالله

مانقبلهم — الحديث .

قال الخطيب : هذا الرجل هو الأقرع بن حابس التميمي ، وقيل

عيينة بن حصن بن بدر .

قلت : قد جاء التصريح في صحيح البخاري ومسلم بتسميته

الأقرع بن حابس ، فإن صح عن عيينة — أيضا — كان واقعا منهما

جميعاً .

(١٣٢) حديث عنها ، ونحوه عن أنس : لما توفي (١) / النبي — ﷺ — كان

بالمدينة قباران أحدهما يلحد والآخر يشق ، فأرسلوا اليهما ، فجاء الذي

يلحد .

قال الخطيب : الذي يلحد أبو طلحة زيد بن سهل الأنصاري ،

والذي يضرح — أي يشق — أبو عبيدة بن الجراح .

(١) في نسخة : مات .

(١٣٣) حديث عنها : خرج النبي ﷺ — في مرض يهادى بين رجلين إلى الصلاة :

قال الخطيب : الرجلان علي بن أبي طالب والعباس عمه . وقيل علي والفضل بن العباس .

قلت : الصحيح والله أعلم أنهما قضيتان ، فخروجه ﷺ إلى الصلاة كان بين علي والعباس ، وخروجه ﷺ من بيت ميمونة إلى بيت عائشة (كان) بين الفضل وعلي .

وجاء في معالم السنن للخطابي وغيره : بين علي وأسامه ، وهو محمول على أنه تارة يكون هذا وهذا ، وتارة هذا وهذا ، أو أن اثنين في جانب وواحد أو اثنين — أيضا — في جانب ، أو كان الخروج مرات ، وقد أوضحت هذه الأوجه بدلائلها في شرح صحيح مسلم ، فاقصر كل من الرواة على ما حفظه / والله أعلم .

٢١

(١٣٤) حديث عنها : كان منحت يدخل على أزواج النبي ﷺ — يعد من غير أولى الأربة ، فدخل النبي ﷺ — يوما وهو عند بعض نسائه ، وهو ينعت امرأة — الحديث .

قال الخطيب : بعض نسائه هي أم سلمة ، والمرأة الموصوفة هي بادية بنت غيلان ، وانحنت هيت ، وقيل ماتع .  
قلت : بادية هذه بالباء الموحدة صحابية .

(١٣٥) حديث عنها : أن امرأة من بنى قريظة تزوجت رجلا فطلقها ثم تزوجت آخر فقالت : يا رسول الله ما معه الا مثل هذه الهدبة .

قال الخطيب : زوجها الأول رفاعة القرظي ، والثاني عبد الرحمن بن الزبير — بفتح الزاي — واسم المرأة تميمة ، وقيل : سهيمة بنت وهب بن عتبة .

قلت : فيها أربعة أقوال : تميمة بفتح التاء ، وتميمة بضمها ، وسهيمة ، وعائشة .

(١٣٦) حديث عنها : وهو حديث أم زرع .

قال الخطيب : لا أعلم أحداً سُمي النسوة في حديثه الا من الطريق الذي أذكره ، وهو غريب جدا - فذكره . وفيه أن الثانية اسمها : عمرة بنت عمرو ، واسم الثالثة حتى بنت كعب ، والرابعة مهدي بنت أبي هزيمة ، والخامسة كبشة ، والسادسة هند ، والسابعة حتى بنت علقمة ، والثامنة بنت أوس بن عبد ، والعاشر كبشة بنت الأرقم ، والحادية عشرة أم زرع وهي عاتكة <sup>(١)</sup> بنت كهيل بن ساعدة .

(١٣٧) حديث عنها : استحيضت امرأة على عهد رسول الله - ﷺ - فأمرت أن تؤخر الظهر وتعجل العصر وتغتسل لهما غسلًا واحداً ، وتؤخر المغرب وتعجل العشاء - الحديث .

قال الخطيب : هذه المرأة سهلة بنت سهل ، امرأة أبي حذيفة بن عتبة بن ربيعة .

(١٣٨) حديث (عن) عامر الشعبي قال : انتهينا إلى أفنية جهينة فاذا شيخ جالس في أفنيهم ، فجلست اليه فحدثني ان رجلا منهم في الجاهلية اشتكى فأغمى عليه فسجنياه ووطنناه مات وأمرنا بحفرته فحفرت ، فبينما نحن عنده اذ جلس فقال : اني أتيت حين رأيتموني أغمى علي فقيل لي - الحديث .  
قال الخطيب : هذا الرجل الذي أغمى عليه اسمه عمير بن جندب الجهني .

(١٣٩) حديث عن عبد الله بن بسر - رضى الله عنه : استشار النبي - ﷺ - أبا بكر وعمر - رضى الله عنهما - في أمر ، فقالا : الله ورسوله أعلم . فقال النبي - ﷺ - : ادع لي فلانا - الحديث .  
قال الخطيب : فلان هذا هو معاوية بن أبي سفيان .

(١٤٠) حديث عن عبد الله بن ثابت الأنصارى : كتب رجل جوامع من التوراة ثم عرضها على النبي - ﷺ - فتغير وجه النبي - ﷺ - الحديث .

(١) في الأصل : أم زرع .



قال الخطيب : هذا الذى كتب عمر بن الخطاب — رضى الله

عنه .

(١٤١) حديث عن عبد الله بن الزبير — رضى الله عنهما — كانت لزمعة جارية

يظؤها وكانت تظن برجل آخر أنه يقع عليها ، فمات زمعة وهى حبل ،

فولدت / غلاما يشبه الذى كانت تظن به — الحديث . ٢١ ب

قال الخطيب : الرجل الآخر هو عتبة بن أبى وقاص ، أخو سعد .

قلت : واسم الغلام عبد الرحمن بن زمعة .

(١٤٢) حديث عن عبد الله <sup>(١)</sup> بن شقيق عن رجل من أصحاب النبى — ﷺ

— قال : قلت : يارسول الله متى اتخذت نبيا ؟ — الحديث .

قال الخطيب : قيل هذا السائل عبد الله بن أبى الجدعاء العبدى ،

وقيل ميسرة الفجر .

(١٤٤) حديث عن عبد الله بن عباس — رضى الله عنهما : قال رجل : يارسول

الله ، الحج كل عام ؟ قال : لا ، بل حجة .

قال الخطيب : الرجل الأقرع بن حابس بن عقال .

(١٤٥) حديث عن ابن عباس : مر النبى — ﷺ — برجل يلبي عن رجل ،

فقال : ان كنت لم تحج حجة الاسلام فلب عن نفسك .

قال الخطيب : أما الملبى فلا يحفظ أحد سماه ، وأما الملبى عنه فاسمه

شبرمه .

قلت : وقيل اسم الملبى عنه نبيشة .

(١٤٦) حديث عنه : جاء رجل إلى النبى — ﷺ — فقال : ان أختى حلفت

أن تمشى إلى البيت ، وانه / يشق عليها المشى . قال : فمرها فلتركب . ٢٢ أ

قال الخطيب : الرجل عقبة بن عامر الجهنى .

(١) فى الأصل عبد الرحمن ، والتصويب من باقى النسخ .

(١٤٧) حديث عنه : كنت على حمار أنا و غلام فمررنا بين يدي النبي ﷺ — وهو يصلي فلم ينصرف .

قال الخطيب : الغلام أخوه الفضل بن عباس .

(١٤٨) حديث عنه : قال رجل : يا رسول الله نذرت أن أنحر ببوانة — الحديث .

قال الخطيب : الرجل كردم بن سفيان .

قلت : بوانة أوله (باء) موحدة مضمومة وبعد الألف نون قال

الجوهري في الصحاح : ويقال بوان بلا هاء .

(١٤٩) حديث عنه : اغتسلت إحدى أزواج النبي ﷺ — فجاء النبي —

يتوضأ من فضلها فقال : الماء لا ينجس .

قال الخطيب : هي ميمونة — رضي الله عنها .

(١٥٠) حديث عنه : حجج النبي ﷺ — غلام من بني بياضة .

قال الخطيب : هذا الغلام كان عبدا لبني بياضة ، وهو أبو طيبة ،

واسمه نافع .

(١٥١) حديث عنه : قتل المسلمون رجلا من عظماء المشركين ، فسألوهم أن

يشتروا جيفته ، فنهاهم النبي ﷺ .

قال الخطيب : المقتول نوفل بن عبد الله بن المغيرة الخزومي .

(١٥٢) حديث عنه : أهدت خالتي الى النبي ﷺ — سمننا وأقطا وأضبا .

قال الخطيب : اسم خالته هذه هزيلة ، وقيل حفيدة بنت الحارث ،

وتكنى أم عفيف ، وقيل أم حفيد .

(١٥٣) حديث عنه : أهدى رجل لرسول الله ﷺ — راوية خمر . فقال النبي —

ﷺ : أوما علمت أن الله تعالى حرمها ؟ فأمر بارتقاها .

قال الخطيب : يقال ان هذا المهدي تميم بن أوس الداري أبو رقية ،

وقيل بل رجل من ثقيف يكنى أبا تمام .

(١٥٤) حديث عنه : مر النبي ﷺ — برجل وفخذه خارجة ، فقال : غط

فخذك فان فخذ الرجل من عورته .

قال الخطيب : قيل هذا الرجل جرهد بن خويلد الأسلمي وقيل  
قيصة بن مخارق الهلالي ، وقيل معمر بن عبد الله بن نضله العدوي .

(١٥٥) حديث عنه : بعث النبي ﷺ — فلانا الأسلمي وبعث معه ثمانى  
عشرة بدنة ، فقال : يارسول الله أرأيت أن أرجف على / منها شئ؟ ٢٢ ب  
فقال : تنحرها — الحديث .

قال الخطيب : الرجل ناجية بن جندب الأسلمي ، أو ذؤيب بن  
حبيب الأسلمي والد قيصة .

(١٥٦) حديث عنه : ماتت شاة عند بعض أزواج النبي ﷺ — فقال  
النبي ﷺ : ألا دبغتم اهابها فاتخذتموه سقاء ؟

قال الخطيب : هي ميمونة ، وقيل سودة . وروى القولين من  
حديث ابن عباس ، فلعلهما قضيتان .

(١٥٧) حديث عنه : قالت امرأة ثابت بن قيس : يارسول الله ، والله ما أعيب  
عليه في خلق ولا دين ، ولكن أكره الكفر في الاسلام . قال : تردين عليه  
حديثه ؟ قالت نعم — الحديث .

قال الخطيب : هذه المرأة حبيبة بنت سهل ، وقيل جميلة بنت  
عبد الله بن أبي بن سلول .

قلت : كذا وقع هنا في كتاب الخطيب فيما رأيته من النسخ :  
جميلة بنت عبد الله بن أبي بن سلول ، والمشهور أنها جميلة بنت أبي أخت  
عبد الله بن أبي لا ابنته .

قال ابن الأثير : وقيل كانت بنت عبد الله . قال : وهو وهم .

قال ابن عبد البر : روى البصريون / : جميلة بنت أبي ، وروى أهل ٢٣ ا  
المدينة : حبيبة بنت سهل الأنصارية .

قال في ترجمة حبيبة : جائز أن تكون حبيبة بنت سهل ، وجميلة  
بنت أبي اختلعتا من ثابت ، والله أعلم .

(١٥٨) حديث عنه : لما قدم رسول الله ﷺ — استقبله أغيلمة بنى عبد المطلب ، فحمل بين يديه واحدا وآخر خلفه .

قال الخطيب : أحدهما عبد الله بن جعفر ، والآخر قيل : الحسن ابن علي بن أبي طالب ، وقيل : عبد الله بن عباس .

(١٥٩) حديث عنه في قوله تعالى : « كتب عليكم الصيام » ( ١٨٣ : البقرة ) .

قال : وكان الناس اذا صلوا العشاء حرم عليهم الطعام والشراب والنساء ، فجامع انسان امرأته وقد صلى العشاء ولم يفطر — الحديث .

قال الخطيب : هذا الجامع عمر بن الخطاب — رضی الله عنه ، وروى

أن كعب بن مالك الأنصاري — أيضا — جامع امرأته ذلك الوقت .

(١٦٠) حديث عنه : أنه أتى رسول الله ﷺ — برجل يرمى امرأته ، فكره

رسول الله ﷺ — ما قال ، حتى أنزل الله تعالى ، فقال : ان الله

تعالى / قد أنزل فيكما .

ب ٢٢

قال الخطيب : الرجل الملاعن لهذه المرأة هلال بن أمية بن عامر بن

قيس بن عبد الأعلى ، شهد بدرا ، والرجل الذي رميت به شريك بن

السحماء ، والسحماء أمه وهي مضارية ، وهي — أيضا — أم البراء بن

مالك . أما هو فشريك بن عبدة بن معتب بن الجد (١) بن عجلان ،

شهد أبو عبيدة بدرا .

ثم روى الخطيب القصة ، ثم قال : وقد روينا لعويمر العجلاني قريبا

من هذه القصة في اللعان ، واسناد كل واحد من القصتين صحيح ، فلعل

القصتين اتفق كونهما معا في وقت واحد أو في ميقتين ، ونزلت آية اللعان

في تلك الحال — لاسيما — وفي حديث عويمر كره رسول الله ﷺ —

المسائل يدل على انه كان سبق بالمسألة ، وأن رسول الله ﷺ — سئل

عن ذلك غير مرة ، فهذا يصحح القصتين معا ، مع ما روينا عن جابر .

(١) في ١ ش : أنجب .

قال : ما نزلت آية اللعان الا لكثرة السؤال .

(١٦١) حديث عنه : فرق النبي — ﷺ — بين امرأة ثيب وبين زوجها ، زوجها أبوها بغير اذنها .

٢٤ / قال الخطيب : هي خنساء بنت خدام الأنصارية .

(١٦٢) حديث عنه في ذكر سبعين ألفا يدخلون الجنة بغير حساب . فقال عكاشة : أنا منهم ؟ قال آخر : أنا منهم ؟ قال : سبقك بها عكاشة . قال الخطيب : قيل هذا الرجل سعد بن عبادة .

(١٦٣) حديث عنه : بلغ عمر — رضى الله عنه — أن رجلا باع خمرا ، فقال : قاتل الله فلانا — الحديث .

قال الخطيب : الرجل سمرة بن جندب .

(١٦٤) حديث عن عبد الله بن عمر بن الخطاب — رضى الله عنهما — قال : قال رسول الله — ﷺ — : ائذنوا للنساء بالليل الى المساجد . فقال ابنه : لا تأذن لهن يتخذنه دغلا — الحديث .

قال الخطيب : كان لابن عمر بنون عدة ، والمذكور في هذا الحديث ابنه بلال .

قلت : قد جاء في صحيح مسلم تسمية الابن في بعض الطرق بلال ، وفي بعضها واقد — بالقاف — فيحتمل أنهما جميعا قالا ذلك .

وعجب من الخطيب اقتصاره على بلال مع أن الرواية التي فيها

« يتخذنه دغلا » قال فيها : « فقال ابن له / يقال له واقد » والله أعلم . ٢٤

(١٦٥) حديث عن ابن عمر — أيضا : نزل رسول الله — ﷺ — منزلا في سفر فحضرت الصلاة فطلبوا بلالا ليؤذن فلم يجده ، فأذن رجل من القوم — الحديث .

قال الخطيب : هذا الرجل زياد بن الحارث الصدائي .

(١٦٦) حديث عنه : بينما عمر — رضى الله عنه — يخطب (اذ) دخل رجل من المهاجرين الأولين ، فناداه عمر : أية ساعة هذه فقال : ما زدت أن توضأت . فقال عمر : والوضوء أيضا .

قال الخطيب : هذا الرجل عثمان بن عفان — رضى الله عنه .

(١٦٧) حديث عنه : سمع (عمر) رجلاً يقرأ آية على غير ماسم ، من النبي — صلى الله عليه وسلم — فجاء به إلى النبي — صلى الله عليه وسلم — الحديث .

قال الخطيب : الرجل هشام بن حكيم بن حزام بن خويلد الأسدي

(١٦٨) حديث عنه : بنى الاسلام على خمس ، فذكرهن . فقال له رجل بتقديم الصيام على الحج — الحديث .

قال الخطيب : الرجل يزيد بن بشير السكسكى .

(١٦٩) حديث عنه : دعى النبي — صلى الله عليه وسلم — للصلاة على ميت ، فقال : هل

عليه دين ؟ قالوا : ديناران . / قال : صلوا على صاحبكم . فقال رجل من قرابته : هما عليّ — الحديث .

قال الخطيب : القائل هما عليّ أبو قتادة الأنصارى ، وأما الميت فلا

نحفظ أحداً سماه .

(١٧٠) حديث عنه : قال النبي — صلى الله عليه وسلم — لرجل يخدع في البيوع : اذا بايعت فقل لا خلافة .

قال الخطيب : الرجل حبان بن منقذ بن عمرو بن عطية بن خنساء

ابن مبدول الأنصارى ، أو والده منقذ بن عمرو .

قلت : الأصح المشهور أنه منقذ — كذا ذكره البخارى فى تاريخه ،

ورواه باسناده ، ولم يذكر غيره .

(١٧١) حديث عنه : قال رجل لعمر — رضى الله عنه — ماتقضى بالعدل

ولا تعطى الجزل ، فغضب عمر ، فقال رجل الى جنبه : يأمر المؤمنين ، ألم

تسمع الله — تعالى — يقول : « خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن

الجاهلين » (١٩٩ : الأعراف) — الحديث .

قال الخطيب : القائل الأول عيينة بن حصن بن بدر الفزارى ،

والقائل الثانى ابن أخيه الحر بن قيس بن حصن .

- (١٧٢) حديث عنه : أخبرني رجل من بنى ليث بن سعد الخدرى عن النسي — صلى الله عليه وسلم : لا تبيعوا الذهب بالذهب الا مثلا بمثل — الحديث .  
قال الخطيب : هذا الليثى عمرو بن ثابت الغتوارى .
- (١٧٣) حديث عن عبد الله بن عمرو بن العاص — رضى الله عنهما : أن كردم بن سفيان قال : يارسول الله ، خرجت أنا وابن عم لى فى غزوة فى الجاهلية فحفى فقال من يعطينى نعلا أنكحه ابنتى — الحديث .  
قال الخطيب : ابن عمه هذا طارق بن المرقع .
- (١٧٤) حديث عنه : كان رجل على ثقل النسي — صلى الله عليه وسلم — فأصابه سهم فمات ، فقال النسي — صلى الله عليه وسلم : هو فى النار ، فنظروا فاذا عليه كساء قد غله .  
قال الخطيب : هذا الرجل اسمه كركرة .  
قلت : يقال بكسر الكافين وفتحهما .
- (١٧٥) حديث عنه : ان زباعا والد روح وجد غلاما له مع جارته ، فقطع ذكره وجدع أنفه — الحديث .  
قال الخطيب : اسم هذا الغلام سنذر .
- (١٧٦) حديث عن عبد الله بن مسعود — رضى الله عنه — قال : أقرأنى رسول الله — صلى الله عليه وسلم — سورة الأحقاف / وأقرأها آخر فقلت : والله لقد أقرأنيها ٢٥ ب رسول الله — صلى الله عليه وسلم — على غير ذا ، فأتينا رسول الله — صلى الله عليه وسلم — وعنده رجل ، فقال الرجل الذى عنده : ليقرأ كل واحد منكما ماسمع — الحديث .
- قال الخطيب : القائل ليقرأ كل واحد منهما هو على بن أبى طالب — رضى الله عنه .
- (١٧٧) حديث عنه : بينما رسول الله — صلى الله عليه وسلم — يصلى عند البيت ، وأبو جهل وأصحاب له جلوس وقد نحر جزور ، فذكر الحديث الى قوله : فانبعث أشقى القوم فأخذ سلاها — الحديث .

قال الخطيب : هذا الأشقى عقبة بن أبي معيط .

(١٧٨) حديث عنه : قال رجل للنبي ﷺ — أصبت من امرأة دون الجماع ، فذكر الحديث ، وقوله : فأنزل الله تعالى : « وأقم الصلاة طرفي النهار » — الآية (١٤٤ : هود) فقال : رجل : أله خاصة ؟ فقال رسول الله ﷺ : للناس كافة .

قال الخطيب : الرجل صاحب القصة أبو اليسر كعب بن عمرو الأنصاري ، وأما القائل : أله خاصة ، فقيل هو أبو اليسر — أيضا — وقيل معاذ بن جبل ، وقيل عمر بن / الخطاب .

(١٧٩) حديث عنه : جاءت امرأة من المهاجرات الأول ، فقالت لبعض أزواج النبي ﷺ : سلى رسول الله ﷺ — عن امرأة من المهاجرات عندها صدقة أرادت وضعها في أقاربها واكنمى علي — الحديث .

ثم رواه الخطيب من طريق آخر ، وفيه : أن زينب امرأة (ابن) مسعود أتت النبي ﷺ — تسأله عن ذلك فوجدت بالباب امرأة حاجتها مثلها ، فقالتا لبلال : سل لنا رسول الله ﷺ — عن كذا .

قال الخطيب : المهاجرة في الرواية الأولى هي امرأة ابن مسعود ، والرواية الثانية أن بلالا هو المستفتى لها أصح ، والمرأة التي كانت معها زينب امرأة أبي مسعود البدرى عقبة بن عمرو الأنصاري ، واسم امرأة ابن مسعود زينب ، وقيل ربيعة ، وقيل رائطة .

قلت : الأكثرون على أن اسمها زينب .

وقال محمد بن سعد : كان لابن مسعود أمرأتان : ربيعة وزينب ، وجعل ربيعة هي السائلة عن الصدقة .

فان صح مقاله كانت المرأتان قد جرت / لهما قصتان ، فان ٢٦ ب

حديث زينب ثابت في الصحيح بنسبتها ، والله أعلم .

(١٨٠) حديث عن عبد الله بن عتبة قال : أتى ابن مسعود في رجل تزوج امرأة فمات عنها ولم يفرض لها ، فقال : لها صداق نسائها وعليها العدة ، وذكر قصة بروع بنت واشق .



قال الخطيب : زوج بروع هلال بن مرة الأشجعي .

(١٨١) حديث (عن) عبد الله بن عمير ، قال : شكت امرأة إلى النبي —

ﷺ — أن زوجها يضربها ، فقال : تصوم بغير اذنى — الحديث .

قال الخطيب : زوجها صفوان بن المعطل الذكواني .

(١٨٢) حديث عن عبد الرحمن بن يزيد : قال رجل من أهل الكتاب لرجل من

أصحاب النبي — ﷺ — : علمكم صاحبكم حتى كيف تأتون الخلاء .

قال الخطيب : الصحابي سلمان الفارسي .

(١٨٣) حديث عن عبد الملك بن عمير : سمعت رجلا يقول : كنت في سبي

قريظة ، وكانوا يقتلون من خرجت شعرته ، فلم أكن أنبت — الحديث .

قال الخطيب : هذا الرجل عطية القرظي .

(١٨٤) حديث عن أبي عثمان النهدي : سألت رجل / عمر بن الخطاب — رضي الله <sup>أ</sup> ٢٧

عنه — عن الذاريات والمرسلات والنازعات ، فقال عمر : ضع عن

رأسك — وذكر الحديث .

قال الخطيب : هذا الرجل صبيغ بن عسيل ، وقيل ابن عليم وقيل

ابن شريك التيمي .

قلت : صبيغ بفتح الصاد وبالغين المعجمة .

(١٨٥) حديث عن عدى بن حاتم . قال لى رسول الله — ﷺ — مثلت لى

الحيرة كأنياب الكلاب ، وانكم ستفتحونها ، فقال رجل : يا رسول الله ،

هب لى بنت ببيعة . فقال : هى لك — الحديث .

قال الخطيب : هذا الرجل خريم بن أوس الطائى ، وبنت ببيعة اسمها

الشيما .

(١٨٦) حديث عن عروة قال رسول الله — ﷺ — : من أحسب أرضا ميتة فهى له ،

وليس لعرق ظالم حق . فاختصم رجلان من بياضة الى رسول الله —

ﷺ — غرس أحدهما نخلا فى أرض الآخر — الحديث .

قال الخطيب : صاحب الأرض زياد بن ليبيد بن ثعلبة بن سنان بن عامر بن أمية بن بياضة الأنصاري ، والغارس فيها مالك بن الدخشم بن مالك بن الدخشم .

٢٧ ب (١٨٧) حديث عن / عطاء : ذكر رجل عند عائشة فسبته ، فقيل : مات . فقالت : أستغفر الله — الحديث .

قال الخطيب : هذا الرجل يزيد بن قيس الأرحبي ، وقيل : الرحبي .

(١٨٨) حديث عن أم عطية : توفيت إحدى بنات النبي — ﷺ — فقال : أغسلنها بماء وسدر ، وأغسلنها وترا — الحديث .

قال الخطيب : هي زينب ، وكانت أكبر بناته — ﷺ — ورضي عنهن .

(١٨٩) حديث عن أم عطية — أيضا : بعث إلى فلاته الأنصارية شاة فبعثت منها

إلى عائشة ، فدخل النبي — ﷺ — فقال : هل عندكم شيء ؟ فقالت : لا ، إلا ما أرسلت به فلانة من تلك الشاة . فقال : هاتي فقد بلغت محلها

قال الخطيب : فلانة الأنصارية هي أم عطية راوية الحديث ، واسمها

نسيبة — بضم النون وفتحها — قال : ذكر علي بن المديني أن عبد العزيز ابن المختار قالها بالضم ، ويزيد بن زريع بالفتح .

(١٩٠) حديث عن علقمة : جاء رجل إلى عمر بن الخطاب — رضي الله عنه —

فقال : جئتك من عند رجل يملئ المصاحف من قلبه ، ففرع عمر فقال : من هو ؟ قال : عبد الله بن مسعود . قال : / ما أعلم أحدا أحق بذلك

أ ٢٨

منه — الحديث .

قال الخطيب : هذا الرجل المخبر لعمر هو قيس بن مروان الجعفي .

(١٩١) حديث عن علقمة : جاءت امرأة من بنى أسد فقالت لابن مسعود :

بلغني أنك تعيب زيت وذيت ، والواشمة والمستوشمة ، وقد قرأت ما بين

اللوحين فلم أجد ماتقول — الحديث .

قال الخطيب : يقال هذه المرأة أم يعقوب .

(١٩٢) حديث عن علي بن أبي طالب — رضى الله عنه : كنت رجلا مذء فأمرت رجلا يسأل النبي — ﷺ — الحديث .

قال الخطيب : هذا المأمور : المقداد بن الأسود ، أو عمار بن ياسر .

قلت : قد روى الاثنان ، فلعله أمرها واحدا بعد آخر فسألأ أو سأله أحدهما .

(١٩٣) حديث عن علي — أيضا : ذكر للنبي — ﷺ — الخوارج . فقال : رجل منهم مخدج اليد — الحديث .

قال الخطيب : اسم المخدج نافع .

(١٩٤) حديث عنه أنه كان يقول لرجل يفتى بمتعة النساء : انك امرؤ تائه .

قال الخطيب : هذا الرجل عبد الله بن عباس .

(١٩٥) حديث عنه / بعثنى رسول الله — ﷺ — أنا والزبير والمقداد فقال : ٢٨ ب انطلقوا حتى تأتوا روضة خاخ فان بها ظعينة — الحديث .

قال الخطيب : الظعينة يقال لها أم سارة مولاة لقريش .

(١٩٦) حديث عنه : بعث رسول الله — ﷺ — جيشا وأمر عليهم رجلا من

الأنصار ، وأمرهم أن يسمعوا له ويطيعوه ، فغضب يوما فقال : أعزم عليكم

الا جاء كل رجل منكم بحزمة حطب وأمرهم بالدخول في النار — الحديث

قال الخطيب : هذا الرجل الأمير عبد الله بن حذافة السهمي ،

وقول بعض الرواة : رجل من الأنصار وهم ، انما هو سهمي .

(١٩٧) حديث عن عمر بن الخطاب — رضى الله عنه — في حديث سقيفة بنى

ساعدة ، وبيعة أبي بكر الصديق — رضى الله عنه ، قال : فلقينا منهم

رجلان صالحان — يعنى من الأنصار — وقال : وقال قائل من الأنصار :

منا أمير ومنكم أمير — الحديث .

قال الخطيب : الرجلان الصالحان هما : معن بن عدى ، وعويمر بن ساعدة ، والقاتل منا أمير هو الحباب بن المنذر .

(١٩٨) حديث عن عمارة بن خزيمة عن عمه قال : اتباع رسول الله ﷺ — ابن ثابت — رضى الله عنه .

قال الخطيب : هذا الأعرابي سواء بن الحارث ، وقيل / سواء بن قيس المحاربي .

(١٩٩) حديث عن عمران بن الحصين — رضى الله عنهما — قال رسول الله ﷺ : الحياء خير كله . فقال رجل عند عمران : ان منه ضعفا وعجزا — الحديث .

قال الخطيب : الرجل بشير بن كعب العدوى بضم الباء .

(٢٠٠) حديث عن عمير بن سلمة الضميرى : خرج النبى ﷺ — فى حجته حتى كان بالروحاء ، فاذا حمار عقير . فقال : دعوه فان له طالبا . فجاء رجل من بهز فقال : يارسول الله ، أصبت هذا أمس فشأنكم به ، وذكر الحديث الى قوله : مروا بظيبي حاقف فى ظل سهم فأمر رجلا يقيم عليه حتى يجوز آخر الناس لثلا يتعرض له أحد .

قال الخطيب : اسم البهزى زيد بن كعب ، والرجل المأمور بالاقامة عليه / لحفظه هو أبو بكر الصديق — رضى الله عنه .

## حرف العين

(٢٠١) حديث عن غضيف بن الحارث : مررت بعمر بن الخطاب — رضى الله عنه — فى نفر من أصحاب رسول الله — ﷺ — فأدركنى رجل من القوم ، فقال : ادع لى بخير . فقلت : أنت أحق يا صاحب رسول الله — ﷺ — قال : ويحك انى سمعت رسول الله — ﷺ — يقول : ان الله — تعالى — وضع الحق على لسان عمر ، وسمعت عمر يقول : نعم الفتى غضيف . فادع لى .

قال الخطيب : هذا الرجل أبو ذر الغفارى — رضى الله عنه .

\* \* \*

## حرف الفاء

(٢٠٢) حديث عن فاطمة بنت قيس : طلقنى زوجى ثلاثا ، فلم يجعل لى رسول الله ﷺ — سكناً ولا نفقة .

قال الخطيب : قيل زوجها عياش بن أبى ربيعة المخزومى ، وقيل أبو حفص بن المغيرة ، وفى بعض طرقه عمرو بن حفص .

قلت : هذا الذى قاله الخطيب — رحمه الله — خطأ فاحش ، فان عياش بن أبى ربيعة ليس زوجها قطعا ، انما هو رسول زوجها ، أرسله إليها يخبرها بالطلاق ، ويعطيها نفقة من شعر . هكذا جاء مصرحا به فى صحيح مسلم وغيره .

وأما زوجها فقد جاء فى روايات لمسلم فى صحيحه ولغيره أنه أبو عمرو بن حفص بن المغيرة المخزومى . وفى طريق لمسلم : أبو حفص بن المغيرة .

والصواب عند العلماء : أبو عمرو بن حفص بن المغيرة ، كما رواه مسلم فى معظم الروايات .

واختلف فى اسمه ، فالصحيح أن اسمه عبد الحميد ، وقيل أحمد ، وقيل اسمه كنيته أبو عمرو .

وذكر هذه الأقوال فى اسمه القاضى عياض وصحح عبد الحميد ، والله أعلم .

(٢٠٣) حديث الفلتان بن عاصم — رضى الله عنه — قال : كنا قعودا مع رسول الله ﷺ — فقال للكاتب : اكتب : « لا يستوى القاعدون من المؤمنين والمجاهدون فى سبيل الله » (٩٥ : النساء) . فقام الأعمى فقال — وذكر الحديث .

قال الخطيب : الكاتب زيد بن ثابت ، والأعمى عمرو بن أم مكتوم

## حرف القاف

(٢٠٤) حديث قبيصة بن ذؤيب : أتى النبي ﷺ برجل قد شرب الخمر فجلده / ثم أتى به فجلده ، ثم أتى به فجلده ، ثم أتى به فجلده — الحديث .

قال الخطيب : هذا الشارب نعيمان ، ويقال : نعمان بن عمرو الأنصاري .

(٢٠٥) حديث عن أنى قتادة : صلى رسول الله ﷺ — وهو حامل بنت بنته — الحديث .

قال الخطيب : المحمولة أمانة بنت زينب ، بنت رسول الله ﷺ .

(٢٠٦) حديث عن قتادة : قال ناس من الكفار للنبي ﷺ : ان طردت عنا فلانا وفلانا اتبعناك ، فأنزل الله تعالى : « ولا تطرد الذين يدعون ربهم » الآية (٥٢ : الأنعام) .

قال الخطيب : القائل هذا للنبي ﷺ — رجلان : الأقرع بن حابس ، وعيينة بن حصن ، وأما القوم الذين أرادوا منه ﷺ — طردهم فضهيب بن سنان ، وبلال بن رباح ، وعمار بن ياسر ، وخباب بن الأرت — رضى الله عنهم .

(٢٠٧) حديث عن أنى قلابة : ذكر النبي ﷺ — فقال : ذلك أوان نسخ القرآن ، فأتى رجل (فقال) : ما نسخ القرآن ؟ قال : يذهب الذين هم أهله (١) ، ويبقى رجال كأنهم من الأنعام — الحديث .

/ قال الخطيب : هذا السائل صفوان بن عسال المرادى ، أو زياد بن ب ليبيد الأنصاري .

(١) في الأصل : أهل الذين هم أهله .

## حرف الميم

(٢٠٨) حديث عن محمد بن زيد بن مهاجر : أن عجوزا سوداء دخلت على النبي - ﷺ - فحيأها ، وقال : كيف أنتم وكيف حالكم ؟ فلما خرجت قالت عائشة - رضي الله عنها : أهذه السوداء تحبى وتصنع ماأرى ؟ قال : إنها كانت تغشانا في حياة خديجة ، وإن حسن العهد من الايمان !

قال الخطيب : هذه العجوز ماشطة خديجة - رضي الله عنها - واسمها جثامه المزنية وتكنى أم زهر ، وذكر في الحديث الذى استشهد به أنها لما دخلت على النبي - ﷺ - قال لها : من أنت ؟ قالت : جثامه . قال : بل أنت حصانة .

وذكر غير الخطيب أنه - ﷺ - قال : بل أنت حسانة بالحاء والسين المهملتين والسين مشددة .

(٢٠٩) حديث عن مجاهد ، كان لرجل من الأنصار ضيف فأبطأ عن أهله ، فلما جاءهم قال : عشيتم ضيفى ؟ قالوا : لا . قال : والله لا أطعم عشاءكم الليلة . قالت / امرأته : اذا والله لا أطعمه . قال الضيف : اذا والله لا أطعمه ، ثم أكل وأكلوا - الحديث .

قال الخطيب : الرجل الأنصارى أبو الدرداء عويمر بن ثعلبة .  
(٢١٠) حديث عن مسور بن مخزمة : جاء رجل الى النبي - ﷺ - فقال : تزوجت بنت عمى ، فقالت امرأة قد أرضعتكما وليست بعدل . فقال رسول الله - ﷺ - : كيف وقد قيل ؟

قال الخطيب : هذا الرجل عقبة بن الحارث بن عامر بن عبد مناف ، أبو سروعة (القرشى) ، والمرأة التى تزوجها : أم يحيى بنت أبى اهاب بن عزيز .

(٢١١) حديث عن مسور - بضم الميم وفتح السين والواو المشددة - بن يزيد ، قال : شهدت النبي - ﷺ - قرأ فى الصلاة فتعايا فى آية ، فقال



- رجل : يارسول الله ، تركت آية . قال : فهلا ذكرتنا ؟  
قال الخطيب : هذا الرجل أنى بن كعب — رضى الله عنه .
- (٢١٢) حديث عن مسعود بن الأسود : لما سرق تلك المرأة القطيفة أتينا بها  
رسول الله — ﷺ — فقلنا : يارسول الله نفديها / بأربعين أوقية . فقال : ٣١ ب  
تطهر خير لها — الحديث .
- قال الخطيب : هذه المرأة فاطمة الخزومية ، وهى بنت أخى  
أنى سلمة (عبد الله) بن عبد الأسد — رضى الله عنه .
- (٢١٣) حديث عن مسلم — مولى لعبد قيس : قال رجل لابن عمر : رأيت  
الوتر ، أسنة هو ؟ قال : ماهو سنة ، أوتر رسول الله — ﷺ — وأوتر  
المسلمون .
- قال الخطيب : هذا السائل ربيعة بن دهورى .
- (٢١٤) حديث عن أنى موسى : اختصم رجلان فى أرض الى النبى — ﷺ —  
وأحدهما من حضرموت — الحديث .
- قال الخطيب : هذا المخاصم للحضرمى امرؤ القيس بن عابس —  
بالموحدة — الكندى ، وليس فى الصحابة من يسمى امرأ القيس غيره .  
واسم الحضرمى ربيعة بن عيدان . كذا قاله لنا أبو نعيم — يعنى بكسر  
العين وبعدها ياء موحدة .
- وقال أبو سعيد بن يونس فى تاريخ مصر : ربيعة بن عيدان بفتح  
العين وبالمنثناة تحتها .

## حرف النون

(٢١٥) حديث عن نافع : تزوج ابن عمر بنت خاله عثمان بن مظعون ، فقالت

أما : بنتى تكره ذلك ، فأمره / النبي - ﷺ - بفرقتها .

قال الخطيب : اسم هذه البنت زينب بنت عثمان ، وأما حولة بنت

حكيم بن أمية .

(٢١٦) حديث عن نبيه بن وهب : بعث رجل من قريش الى ابان بن عثمان وهو

أمير الموسم بخطب ، فقال : أراه عراقيا جافيا ، الحرم لا ينكح ولا ينكح .

قال الخطيب : القرشي عمر بن عبيد الله التيمي ، وأراد أن ينكح

ابنة طلحة ، والمرأة التي خطبها بنت شيبه بن جبير .

(٢١٧) حديث عن النعمان بن بشير : نخلني أبي نخلا ، فقالت أمي : أشهد له

رسول الله - ﷺ - الحديث .

قال الخطيب : أم النعمان عمرة بنت رواحة ، أخت عبد الله بن

رواحه .

(٢١٨) حديث عنه ، قال : كنت عند منبر رسول الله - ﷺ - فقال رجل :

لا أبالي بعد أن أسقى الحجاج أن لا أعمل عملا غير الاسلام ، وقال

آخر : نحوه في عمارة المسجد الحرام ، وقال آخر : الجهاد أفضل مما قلتم ،

وذكر الحديث الى قوله : فأنزل الله تعالى : « أجعلتم سقاية الحاج » - الآية

(١٩ : التوبة) .

قال الخطيب : القائل الأول : العباس بن عبد المطلب ، وكان على

السقاية ، والقائل الثالث علي بن أبي طالب ، والقائل الثاني عثمان بن

طلحة <sup>(١)</sup> أو شيبه بن عثمان ، وهما صحابييان من بنى عبد الدار ، وكانا

يلبان حجابة البيت ، وقد ذكر أنهما جميعا تكلمتا بذلك .

(١) في الأصل : ابن أبي طلحة .

- (٢١٩) حديث عن النعمان بن مقرن : سب رجل رجلا عند النبي - ﷺ -  
 فلما ذهب المسبوب لينتصر قام النبي - ﷺ - . الحديث .  
 قال الخطيب : المسبوب أبو بكر الصديق - رضی اللہ عنہ .

\*\*\*

## حرف الواو

(٢٢٠) حديث عن وابصة بن معبد : أبصر النبي - ﷺ - رجلا يصلي في الصف وحده ، فأمره أن يعيد الصلاة .

قال الخطيب : هذا المصلي هو وابصة بن معبد راوى الحديث .  
 (٢٢١) حديث عن أنى واهب بن عبيد الله المغافرى قال : قدم رجل من أصحاب النبي - ﷺ - من الأنصار على مسلمة بن مخلد فألفاه قائما ، فقال : أيقظوه - وذكر الحديث في ستر عورة المسلم .

قال الخطيب : هذا الرجل أبو / أيوب خالد بن زيد بن كليب الخزرجى .

(٢٢٢) حديث عن أنى وائل : جاء رجل الى ابن مسعود فقال : قرأت المفصل الليلة فى ركعة . فقال عبد الله : هذا كهذ الشعر - الحديث .  
 قال الخطيب : هذا الرجل نهيك بن سنان .

## حرف الهاء

(٢٢٣) حديث عن أم هانئ : أجرت رجلين من بنى مخزوم يوم الفتح ، فأراد أخي على قتلهما ، فأتيت النبي — ﷺ — فقال أجرتنا من أجرت .  
قال الخطيب : الرجلان عبد الله بن أبي ربيعة ، والحارث بن هشام المخزوميان .

(٢٢٤) حديث عن هشام بن عروة : كان المغيرة يؤخر العصر ، فقال له رجل من الأنصار : ويحك يا مغيرة ، أما سمعت رسول الله — ﷺ — يقول : جاءني جبريل فقال لي : صل صلاة كذا في ساعة كذا — الحديث .  
قال الخطيب : الرجل الأنصاري أبو مسعود البدرى عقبه بن عمرو .

(٢٢٥) حديث عنه أن امرأة خاصمت سعيد بن زيد في حدود أرضه إلى مروان — الحديث .

قال الخطيب : هذه المرأة أروى / بنت أويس . ٣٢ ب

(٢٢٩) حديث عن أنى هريرة — رضى الله عنه — أيضا : ليس أحد أكثر حديثا منى ، الا فلانا ، كان يكتب ولا أكتب .

قال الخطيب : فلان عبد الله بن عمرو بن العاص .

(٢٣٠) حديث عنه : لما توفي رسول الله / ﷺ — واستخلف أبو بكر — رضى ٣٣ أ

الله عنه — قال قائل : يا أبا بكر ، كيف تقاتل الناس وقد قال رسول الله — ﷺ — : أمرت أن أقاتل — الحديث .

قال الخطيب : القائل لأبى بكر هو عمر — رضى الله عنهما .

(٢٣١) حديث عنه : قتلت خزاعة رجلا من بنى ليث عام فتح مكة بقتيل منهم قتله — وذكر الحديث الى قوله ﷺ : لا يحتلى خلاها . فقال رجل : إلا الأذخر .

قال الخطيب : (القائل) الا الأذخر هو العباس بن عبد المطلب .

(٢٣٢) حديث عنه : قال رجل أعمى : يا رسول الله ، ليس لى قائد يقودنى الى المسجد . فقال : تسمع النداء بالصلاة ؟ قال : نعم . قال : فأجب .

قال الخطيب : هذا الرجل الأعمى ابن ام مكتوم ، واسمه عمرو بن قيس ابن زائدة بن الأصم بن هرمز بن رواحة ، واسم أم مكتوم عاتكة بنت عبد الله . قتل ابن أم مكتوم يوم القادسية .

قلت : هذا الذى قاله الخطيب فى اسم ابن أم مكتوم هو قول الأكثرين ، وقيل اسمه عبد الله بن زائدة . وقيل عمرو / بن زائدة وقيل عمرو ابن زائدة .

(٢٣٣) حديث عنه عن النبى — ﷺ : أصدق كلمة قالها الشاعر :

ألا كل شىء ما خلا الله باطل

(وكل نعيم لا محالة زائل)

قال الخطيب : الشاعر ليبيد بن ربيعة .

(٢٣٤) حديث عنه : أن غلاما للنبى — ﷺ — كان يحط رحله فى انصرافهم من

غزوة خيبر فأتاه سهم غرب فقتل ، فقلنا هنيئا له الجنة . فقال رسول الله — ﷺ : كلا والذى نفس محمد بيده ، ان شملته — الحديث .

قال الخطيب : هذا الغلام اسمه مدغم .

قلت : سهم غرب أى لا يعرف راميه ، وروى باسكان الراء وفتحها

وبالإضافة والصفة .

(٢٣٥) حديث عنه : حبست الشمس لنبى غزا قرية فقال : لا يتبعنى رجل ملك يضع

امرأة — الحديث .

قال الخطيب : هذا النبى يوشع بن نون — ﷺ — والقرية أريحا .

(٢٣٦) حديث عنه : أن النبى — ﷺ — ضيف كافرا فشرب حلاب شاة ، ثم

حلاب أخرى حتى شرب حلاب سبع شياة ، ثم أصبح فأسلم فشرب حلاب شاة ولم يستم الثانية — الحديث .

قال / الخطيب : هذا الرجل أبو بصرة الغفارى ، اسمه حميل بضم الحاء

المهمل ، وقيل بفتح الجيم . قاله الدراوردى وغيره .

قال البخارى : هو وهم وصوابه بالحاء .

قلت : وقيل هذا الرجل هو بصرة بن أبى بصرة ، وقيل ثمامة ابن اثال ، وقيل جهجاه الغفارى .

(٢٣٧) حديث عنه : قال رجل : يا رسول الله ، انى رجل حيب الى الجمال ، أفمن الكبر ذلك ؟ قال : لا ، ولكن الكبر بطر الحق وغمط الناس .

قال الخطيب : قيل هذا الرجل مالك بن مرارة ، وقيل سواد بن عمرو ، وقيل أبو ربحانة ، وقيل عقبة بن عامر الجهنى .

(٢٣٨) حديث عنه : قال رجل : يا رسول الله (١) ، أصابنى جهد .

فأرسل رسول الله — ﷺ — الى نسائه فلم يجد عندهن شيئا ، فقال : ألا رجل يضيف هذا ؟ فذهب به رجل من الأنصار ، وذكر الحديث ، ونزل فيه قوله تعالى : « ويؤثرون على أنفسهم » — الآية (٩ : الحشر)

قال الخطيب : هذا الأنصارى هو ثابت بن قيس بن شماس ، وقيل أبو طلحة . قال : ولا أراه أبا طلحة زيد بن سهل ، بل آخر يكنى أبا طلحة .

(٢٣٩) / حديث عنه : أن رجلا من الأنصار ذهب بصره ، فقال : يا رسول الله (٢) صل فى بيتى لأتخذة مصلى .

فجاء رسول الله — ﷺ — وتغيب رجل ، فغمزوه بالنفاق —

الحديث .

قال الخطيب : الذى ذهب بصره عتبان بن مالك بن ثعلبة بن العجلانى ، والمغموز مالك بن الدخش ، ويقال الدخشم .

(٢٤٠) حديث عنه : أن رسول الله — ﷺ — بعثهم فى بعث وأمرهم باحراق رجلين — الحديث .

قال الخطيب : أحد الرجلين هبار بن الأسود بن المطلب وكان كافرا ثم أسلم وحسن اسلامه ، والآخر نافع بن عبد القيس .

(٢٤١) حديث عنه : قدمت المدينة ورسول الله — ﷺ — بخيبر حين

(١) فى الأصل : يا رسول الله — ﷺ .

(٢) فى الأصل : فقال : رسول الله — ﷺ .

افتتحها ، فسألته أن يسهم لي ، فتكلم بعض ولد سعيد بن العاص ، فقال : لاتسهم له يارسول الله — الحديث .

قال الخطيب : القائل لاتسهم له ابان بن سعيد بن العاص .

(٢٤٢) حديث عنه : أسلم رجل ، فأمره النبي — ﷺ — أن يغتسل .

قال الخطيب : هذا الرجل ثمامة بن / اثال بن النعمان بن (سلمة)

ب ٣٤

ابن عبيد الله بن ثعلبة بن الدائل بن حنيقة .

(٢٤٣) حديث عنه في قصة ذى اليمين ، وقوله : أقصرت الصلاة ؟ قال

الخطيب : اسم ذى اليمين الخرياق .

(٢٤٤) حديث عنه : قال رجل : يارسول الله ، انا تركب البحر أفنتوضأ بماء

البحر — الحديث .

لم يذكر الخطيب هذا الحديث .

قال السمعاني في الأنساب : اسم هذا الرجل العركى بفتح العين

والراء — كذا قاله السمعاني وغلط في قوله : اسمه العركى ، وإنما العركى

وصف وهو ملاح السفينة ، وإنما اسمه عبيد .

قاله الطبراني ، وأبو نعيم .

وقال ابن منيع : بلغني أن اسمه عبد (١) .

\*\*\*

(١) المنسوب إلى السمعاني في الأنساب ص ٤٣٣ — ٤٣٤ / ٨ ، والنورى تعقيب عليه — كذلك — في تهذيب الأسماء واللغات ص ٣١٥ / ٢ الخبر رقم ٦٦٣ ، وترجمته في الأصابة لأبن حجر العسقلاني ص ٣٨٨ — ٣٨٩ / ٤ تر ٥٢٨٥ ، والحديث بالابهام في الموطأ للإمام مالك — ص ٤٠ — عن أبي هريرة ، وكذا في سنن أبي داود والترمذي والنسائي وابن ماجه — باب ماء البحر ، وانظر بيان السيوطي في تنوير الحوالك ص ٤٥ / ١ ، وتخرج الزيلعي له باستفاضة في نصب الراية ص ٩٥ — ٩٩ / ١ .



## حرف الياء

(٢٤٥) حديث عن يحيى بن سعيد أن رجلا كان بينه وبين الماء أرض لآخر ، فأنى صاحبها أن يدعه يجرى الماء في أرضه ، فقال له عمر بن الخطاب : لو لم أجد للماء مسيلا الا على بطنك لأجريتته .

قال الخطيب : صاحب الأرض محمد بن مسلمة <sup>(١)</sup> ، والذي أراد إجراء الماء الضحاك بن خليفة .

(٢٤٦) حديث عن يزيد بن / عبد الله بن الشخير : كنا في المربد <sup>(٢)</sup> ، فأنى رجل بيده قطعة آدم أحمر . فقلنا : كأنك رجل من أهل البادية <sup>(٣)</sup> . قال : أجل . فقلنا : ناولنا هذه القطعة الأدم ، فناولناها ، فإذا فيها : من محمد رسول الله — ﷺ — إلى بنى زهير : الخميس من الغنيمة — الحديث .

قال الخطيب : هذا الرجل التمر بن تولب الشاعر <sup>(٤)</sup> .

(٢٤٧) حديث عن أبي اليسر — رضى الله عنه — قال : سمعت رسول الله — ﷺ — يقول : من أنظر معسرا أو وضع له ، أظله الله في ظله يوم لا ظل الا ظله .

فقال أبو اليسر لغريمه : اذهب فهى لك ، وكان معسرا . قال الخطيب <sup>(٥)</sup> : هذا الغريم الحارث بن يزيد الجهني .

(١) فى « ز » : سلمة .

(٢) فى « ص » : بالمربد .

(٣) فى « ص » : المدينة .

(٤) الشاعر — ساقط من « ص » ، مثبت من باقى الأصول .

(٥) بعدها فى « ز » : رحمه الله تعالى .

قلت : هذا آخر ما ذكره الخطيب — رحمه الله — ولم أخل بشيء منه إلا نحو خمسة أحاديث لم تطب نفسي بذكرها ، مع أنه لا فائدة في ذكرها ، وبالله التوفيق .

وقد رأيت أن الحق بالكتاب أسماء مهمة منشورة غير مرتبة على الحروف ، لأنه أخصر ، وأضمر إليها طرفا مما يناسبها ، وبالله التوفيق .  
فمن ذلك :

الرجل الذى / نادى بتحريم الحمر الأهلية يوم خيبر ، هو أبو طلحة . رواه أبو يعلى الموصلى فى مسنده من رواية أنس (١) .

عن معقل بن يسار ، عضل أخته ، فأنزل الله تعالى : « فلا تعضلوهن » . اسم هذه الأخت جميل — بحجم مضمومة — ذكره ابن الكلبي فى تفسيره ، وعبد الغنى بن سعيد فى المؤلف ، والله أعلم (٢) .

حديث أن ابني عفراء قتلأ أبا جهل ، هما عوذ ومعوذ ، ويقال فى عوذ : عوف .

حديث أن عبد الله بن أوفى — رضى الله عنهما — قال : كنا مع النبى — ﷺ — فى سفر ، فقال : يا فلان انزل فاجدح لنا — الحديث . رواه مسلم . فلان هذا هو بلال — كذا جاء مبينا من رواية أبى داود (٣) .

حديث أن عبد الله وعبيد الله ابني عمر بن الخطاب — رضى الله عنهم — مرا بعامل عمر (٤) فأعطاهما قرضا (٥) ، فأراد عمر أخذ جميع ربحه ، فقال رجل لعمر (٦) . لو جعلته قراضا ؟ الحديث .

(١) ساقط من ز ، ش .

(٢) ساقط من ز ، ش .

(٣) ساقط من ز ، ش .

(٤) فى ش : لعمر .

(٥) فى ص : قراضا .

(٦) فى ز : من جلساء عمر .

- الرجل القائل : عبد الرحمن بن عوف ، والعامل أبو موسى الأشعري .  
 حديث قالت أم حبيبة / يارسول الله ، هل لك في أختي بنت أبي سفيان (١)  
 تزوجها ؟  
 هذه الأخت اسمها عزة ، كذا جاءت تسميتها (٢) في رواية في صحيح مسلم .  
 حديث أن مكاتبا لأم سلمة طلق امرأته — الحديث .  
 هذا المكاتب اسمه نهبان .  
 حديث قال عمر — رضى الله عنه — لرجل : من مؤذونكم ؟ قال : موالينا أو  
 عبيدنا . قال : ان ذلك لنقص كبير .  
 هذا الرجل : قيس بن أبى حازم — كذا روينا في سنن البيهقي .  
 حديث استشار عمر — رضى الله عنه — أصحاب النبي — ﷺ — في  
 ضمان دية الجنين ، فقال بعضهم : أنت مؤدب ، لا شيء عليك .  
 هذا القائل : عبد الرحمن بن عوف .  
 حديث عن أبى سعيد الخدرى ، قال : أخبرنى من هو خير منى أن النبى —  
 ﷺ — قال : يقتل عمارا فئة باغية .  
 هذا المخبر هو أبو قتادة ، بينه مسلم في صحيحه في رواية له (٣) .  
 حديث ، قال أبو بكر الصديق — رضى الله عنه — لعائشة — رضى الله  
 عنهما — : المال للوارث وإنما هما أخواك / وأختاك — الحديث .  
 أخواها عبد الرحمن ومحمد ، وأختاها أسماء وأم كلثوم بنتا أبى بكر .  
 وأم كلثوم كانت حملا حين قال أبو بكر ما قال . وأمها الحامل بها اسمها  
 حبيبة بنت خارجة بن زيد بن أبى (٤) هبيرة . وهذه القصة من كرامات  
 الصديق — رضى الله عنه .  
 حديث في قصة اليهود : فأسلم منهم ابنا سعية — الحديث .

(١) سفيان — ساقط من ش .

(٢) في ز : مساة .

(٣) ساقط من ز ، ش .

(٤) ه أبى — ساقطة من ز .

هذان (١) الابنان اسم أحدهما ثعلبة ، وفي الآخر ثلاثة أقوال : أسيد وأسيد وأسد — بفتح الهمزة وضمها مع الياء والثالث بحذفها ، وسعية بفتح السين المهملة وبالياء المثناة من تحتها . وقد أوضحت هذا كله في تهذيب الأسماء واللغات (٢) ، فإنه قد يصحف .

حديث جاءت أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط مسلمة ، فجاء أخواها يطلبانها .

هذان الأخوان عمارة والوليد ابنا عقبة ، كذلك ذكرهما ابن هشام في سيرة النبي — ﷺ وذكرهما غيره أيضا .

حديث أهدت امرأة للنبي — ﷺ — شاة مسمومة — الحديث . هذه المرأة يهودية (٣) ، وهي زينب / بنت الحارث ، أخت مرحب اليهودي ، روينا ذلك في مغازي موسى بن عقبة ودلائل النبوة لليبهي .

حديث أن امرأة وهبت نفسها للنبي ﷺ . قال الأكترون : هي أم شريك ، واسمها غزية ، وقيل غزيلة بنت دودان ، وقيل بنت جابر وقيل اسمها خولة بنت حكيم (٤) .

حديث طلق ابن عمر امرأته وهي حائض . قيل : (٥) اسمها آمنة بنت غفار . حديث قال سعد بن أبي وقاص — رضي الله عنه — : يارسول الله ، لي مال ولا يرثني الا ابنتي هذه .

البنات اسمها عائشة ، ولم يكن لسعد ذلك الوقت ولد الا هذه البيت ، ثم عوف من ذلك المرض ورزق أولادا كثيرين .

(١) في « ش » : هنا .

(٢) راجع تهذيب الأسماء واللغات ص ٢٩٨ - ٢٩٩ / ١ .

(٣) في « ص » : اليهودية .

(٤) ساقط من ز ، ش .

(٥) في ز : وقيل .

حديث في سبب اسلام عمر ، سمع أخته وزوجها يقرآن طه .  
 اسمها فاطمة ، وزوجها سعيد بن زيد أحد العشرة — رضى الله عنهم .  
 حديث أراد بنو هاشم بن المغيرة أن يزوجوا بنتهم على بن أبى طالب —  
 الحديث .

هى العوراء (١) بنت أبى جهل عمرو بن هشام .  
 حديث / عن جابر أن عمته بكت أباه يوم أحد .  
 اسمها فاطمة ، وسماها الواقدى : هنداً .

\*\*\*

---

(١) فى ز : الحولاء .

## فصل في قوهم فلان عن أبيه عن جده

(١) حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عن النبي ﷺ (١) .  
 هذه الترجمة متكررة ، وله بها جملة كثيرة مشتملة على أحكام كثيرة ، وهو  
 عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص .  
 فقلوه : جده ، يحتمل أن يكون جده الأدنى الحقيقي ، وهو محمد ، فيكون  
 حديثه مرسلًا ، فان محمدا تابعي ، ويحتمل أن يكون جده الأعلى المجازي ، وهو  
 عبد الله ، فيكون متصلًا .

وقد اختلف العلماء في الاحتجاج به ، اذا كان هذا (٢) ، فاحتج به  
 الأكثرون ممن لا يحتج بالمرسل ، حملا على جده الأعلى .

وقد أوضحت ذلك بدلائله ، ونقل أقوال الأئمة فيه ، والجواب عما يرد  
 عليه في صفة الوضوء من شرح المذهب ، وبالله التوفيق .

(٢) حديث بهز بن حكيم عن أبيه عن جده (٣) .

هو بهز بن حكيم بن معاوية بن حيدة القشيري ، والمراد / بجده معاوية بلا

خلاف .

(١) ترجمته في التاريخ الكبير للبخاري القسم الثاني من الجزء الثالث ص ٣٤٢ برقم ٢٥٧٨ وزاد :  
 أبو ابراهيم السهمي القرشي ، وفيه من روى عنهم ورروا عنه والكلام في حكم حديثه .  
 وفي تقريب التهذيب ص ٧٢ / ٢ برقم ٦٠٧ وقال بعد بيان أبيه وجده : صلوق .  
 وفي المراسيل للحفظي ص ١٤٨ برقم ٥٣٧ قول أبي زرعة : « عمرو بن شعيب عن عمر مرسل » .  
 وفي ميزان الاعتدال ص ٢٦٣ / ٣ برقم ٦٨٣ : وقد استوفى في أكثر من خمس صفحات أقوال العلماء  
 فيه مع ذكر رأيه فيه .

ولم يترجمه صاحب الاستيعاب ، وليس في الإصابة عنه ما يغني .

(٢) في ز ، ش : هكنا .

(٣) في التاريخ الكبير للبخاري ص ١٤٤ / ٢ برقم ١٩٨٢ يمثل هذا البيان لأبيه وجده ، وزاد في لقيه :

البصري .

وفي تهذيب الأسماء واللغات ص ١٣٧ / ١ برقم ٨٩ قال : هو أبو عبد الملك بهز بن حكيم بن =

(٣) حديث طلحة بن مصرف عن أبيه عن جده ، هو طلحة بن مصرف (١) بن كعب بن عمرو ، هذا (٢) هو الصحيح المشهور (٣) في اسم جده ، وقيل اسم جده : عمرو بن كعب ، قاله ابن خزيمة ، ثم الجمهور على أن جده طلحة صحابي ، قيل : لا صحة له (٤) .

(٤) حديث كثير بن عبد الله عن أبيه عن جده (٥) .

اسم جده : عمرو بن عوف بن زيد المزني . قال محمد بن سعد : عمرو ابن عوف هذا قديم الاسلام أما ابنه كثير فضعيف باتفاق الحفاظ ، لا يحتاج به ، وبعضهم يقول : متروك .

= معاوية وفي لقيه القشيري البصري وصح حديثه عن أبيه عن جده .

وفي الجرح والتعديل ص ٤٣٠ / ٢ برقم ١٧١٤ وزاد بعد (معاوية) ابن حيدة القشيري ، وبين الآراء في تعديله .

(١) « عن أبيه عن جده ، هو طلحة بن مصرف » — ساقط من « ز » .

(٢) في ز ، ش : وهذا .

(٣) « المشهور » — ساقط من « ز » .

(٤) في التاريخ الكبير ص ٣٤٦ / ٤ برقم ٣٠٨٠ — زاد : أبو عبد الله الأمامي .

وفي تهذيب الأسماء واللغات ص ١/٢٥٣ برقم ٢٧٢ قال : أبو عبد الله طلحة بن مصرف بن عمرو ابن كعب بن جحذب بن معاوية ... مع بيان قول العلماء في فضله ولم يتعرض لصحابة جده في هذه الترجمة . وإنما ترجم لجده : كعب بن عمرو في ص ٦٨ / ٢ برقم ٩٠ — قائلا : وكعب هذا صحابي وهو جد طلحة بن مصرف المذكور في المهذب .

وفي الاستيعاب ص ١٣٢٢ / ٣ برقم ٢٢٠١ — ترجمة لكعب بن عمرو جد طلحة بن مصرف وفيها أنه لا وجه لمن أنكر صحبته .

وفي أسد الغابة ص ٤٨٥ / ٤ برقم ٤٤٧١ ترجمة لكعب أثبت صحبته قولاً واحداً .

(٥) قال في كتاب المجروحين ص ٢/٢٢١ : ٥ منكر الحديث جدا يروى عن أبيه عن جده نسخة موضوعة لا يحمل ذكرها في الكتب ولا الرواية عنه — كما ذكر أن الشافعي — رحمه الله — قال : انه ركن من أركان الكذب .. إلى غير ذلك .

وفي الجرح والتعديل ص ١٥٤ / ٧ برقم ٨٥٨ يؤيد بأقوال العلماء نكارة حديثه .

(٥) حديث اياس بن معاوية عن أبيه عن جده (١).

هو اياس بن معاوية بن قرّة بن اياس المزني ، وجده قرّة صحابي مشهور —  
رضي الله عنه .

\*\*\*

(١) في تهذيب التهذيب ص ٣٩٠ / ١ برقم ٧٢٠ ترجمة اياس بن معاوية بن قرّة بن اياس قال : ولجده صحبة . وفيها بعض أخباره .

وفي تهذيب الأسماء واللغات ص ٦٠ / ٢ برقم ٧٢٠ ترجمة جده قرّة بن اياس .

وله ترجمة في الاستيعاب ص ١٢٨٠ / ٣ برقم ٢١١٠ وفيها : هو جد اياس بن معاوية بن قرّة الحكيم الذكي قاضي البصرة .

كما ترجمه صاحب الأصابة ص ٤٣٣ / ٥ برقم ٧١٠٦ .



## فصل في بيان أسماء جماعة اشتهروا بابن فلان ونحوه

فمن الصحابة رضی الله عنهم :

- (١) ابن أم مكتوم<sup>(١)</sup> مؤذن رسول الله<sup>(٢)</sup> — ﷺ .  
تقدم في ترجمة أبي هريرة بيان الاختلاف في اسمه ، وأن الأكثرين على أنه عمرو بن قيس .
- (٢) ومنهم ابن أم / عبد<sup>(٣)</sup> ، وهو عبد الله بن مسعود .
- (٣) ومنهم ابن اللتبية<sup>(٤)</sup> ، تقدم أن اسمه عبد الله .
- (٤) ومنهم ابن مربع<sup>(٥)</sup> — بكسر الميم وفتح الموحدة — الذي أرسله رسول الله — ﷺ — إلى أهل عرفة ، وقال : كونوا على مشاعركم . اسمه زيد ، وقال الواقدي وكتبه محمد بن سعد : اسمه عبد الله .

- 
- (١) في تهذيب الأسماء واللغات ص ٢٩٥ / ٢ برقم ٥٥٦ قال : هو عمرو بن قيس بن زائدة ، ويقال زياد بن الأصم .. إلى نهاية ترجمته .
- وفي أسد الغابة ص ٢٦٣ / ٤ برقم ٤٠٠٥ : عمرو بن قيس بن زائدة ، وقد سمي أمه أم مكتوم عاتكة بنت عبد الله بن عنكثة .
- كما ذكره في ص ٣٤٦ / ٦ برقم ٦٣٩٠ محيلا على ما سبق .
- له ترجمة في الاستيعاب ص ٩٩٧ برقم ١٦٦٩ باسم عبد الله بن أم مكتوم ، وص ١١٩٨ برقم ١٩٤٦ باسم عمرو بن قيس بن زائدة .
- (٢) في ش : النبي .
- (٣) ترجمته في تهذيب الأسماء واللغات ص ٢٨٨ / ١ برقم ٣٣٣ — وفيها : « وأمه أم عبد بنت عبود بن سواء من هذيل — أسلمت وهاجرت » . قال : وفي غير الصحيحين عن حذيفة قال : قال رسول الله — ﷺ : « تمسكوا بعهد ابن أم عبد » .
- ولشهرته — رضی الله عنه — لم يفت اسمه كتب الصحابة .
- (٤) في تهذيب الأسماء واللغات ص ٢/٣٠١ برقم ٥٨٠ : « متكرر في المهذب في تحريم الرشوة على القاضي اسم عبد الله ، وقد ذكر المترجم ماورد في هذه الكنية من وجوه الاختلاف » .
- (٥) في تهذيب الأسماء واللغات ص ٢/٣٠١ برقم ٥٨٣ « هو عبيد الله بن مربع بن قبطى ابن عمرو .. » .

## ومن التابعين :

(١) ابن الحنفية (١) ، هو محمد بن علي بن أبي طالب — رضى الله عنه — واسمها خولة .

(٢) ومنهم ابن سيرين (٢) ، هو أبو بكر محمد بن سيرين الأنصارى ، مولى أنس بن مالك — رضى الله عنه — بصرى ، وأولاد سيرين ستة ، وقيل أكثر ، لكن الذى يطلق ذكره هو محمد .

(٣) ومنهم ابن أبى مليكة (٣) ، اسمه عبد الله بن عبيد الله بن أبى مليكة ، اسم أبى مليكة : زهير بن عبد الله بن جدعان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن قره المكي ، كان قاضيا لابن الزبير ، ومؤذنا له (٤) .

(٤) ومنهم ابن شهاب الزهري (٥) ، هو محمد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب بن عبد الله (٦) بن الحارث بن زهرة / بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤى ، أبو بكر المزني (٧) ، سكن الشام .

(٥) ومنهم ابن عون (٨) ، هو عبد الله بن عون بن أرطبان ، أبو عون البصرى المزني (٧) ، مولاهم .

= وفى أسد الغابة ص ٣٤٥ / ٦ برقم ٦٣٨٤ — قال : اسمه عبد الله وقيل زيد ، وفيه الحديث .

(١) ترجمته فى تقريب التهذيب ص ١٩٢ ، ٢ / ٥٠١ ، وتهذيب الأسماء واللغات ص ٨٨ / ١ برقم ٢٠ ، وطبقات ابن سعد ص ٩١ / ٥ .

(٢) ترجمته فى تقريب التهذيب ص ٢ / ٥١١ ، وتهذيب الأسماء واللغات ص ٨٢ / ١ برقم ١١١ ، والكامل لابن عدى ص ٩٤ / ١ .

(٣) ترجمته فى تذكرة الحفاظ ص ١٠١ / ١ برقم ٩٤ ، وتهذيب التهذيب ص ٣٠٦ / ٥ برقم ٥٢٣ .

(٤) ومؤذنا له — ساقط من ز .

(٥) ترجمته فى تهذيب الأسماء واللغات ص ٢٩٩ / ٢ برقم ٥٦٩ ، وتهذيب التهذيب ص ٤٤٥ / ٩ برقم ٧٣٢ ، وطبقات ابن سعد ص ٣٨٨ / ٢ ، والكامل لابن عدى ص ٩٤ .

(٦) ابن شهاب بن عبد الله — ساقط من ز .

(٧) ترجمته فى تهذيب التهذيب ص ٣٤٦ / ٥ برقم ٦٠٠ .

(٨) فى ز ، ش : المذنب .

(٦) ومنهم ابن أبحر<sup>(١)</sup> — بفتح الهمزة واسكان الباء وفتح الجيم وبعدها  
راء — هو عبد الملك بن سعيد بن حيان بن أبحر ، سمع أبا الطفيل .

\*\*\*

---

(١) ترجمته في تهذيب التهذيب ص ٣٩٤ / ٦ برقم ٨٤٥ .

## ومن أتباع التابعين :

(١) ابن طاووس<sup>(١)</sup> ، وهو (٢) عبد الله بن طاووس بن كيسان البجلي الحميري<sup>(٣)</sup> ، أبو محمد .

(٢) ومنهم ابن أبي ذئب<sup>(٤)</sup> ، اسمه محمد بن عبد الرحمن<sup>(٥)</sup> بن المغيرة ابن الحارث بن أبي ذئب ، واسم أبي ذئب هشام بن شعبة بن عبد الله بن أبي قيس بن عبد ود بن نصر بن مالك<sup>(٦)</sup> بن حسل بن عامر بن لؤى بن غالب القرشي العامري المدني .

(٣) ومنهم ابن جريج<sup>(٧)</sup> ، وهو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج ، أبو الوليد ، ويقال : أبو خالد القرشي الأموي ، مولاهم المكي .

(٤) ومنهم ابن ادريس<sup>(٨)</sup> ، هو عبد الله بن ادريس بن يزيد بن عبد الرحمن ابن الأسود الأودي الكوفي ، أبو محمد / العبد الصالح ، العالم ، المجمع على جلالته .

(٥) ومنهم ابن أبي نجيح<sup>(٩)</sup> الراوي عن مجاهد وطاووس وغيرهما ، هو عبد الرحمن<sup>(١٠)</sup> بن يسار .

(١) ترجمته في تقريب التهذيب ص ٤٢٤ / ١ برقم ٣٩١ ، وتهذيب التهذيب ص ٢٦٧ / ٥ برقم ٤٨ .

(٢) في « ز » : وهو .

(٣) في « ز » : الحمري .

(٤) ترجمته في تذكرة الحفاظ ص ١٩١ / ١ برقم ١٨٥ ، وتقريب التهذيب ص ١٨٤ / ٢ برقم ٤٦٢ ،

وتهذيب التهذيب ص ١٨٤ / ٢ برقم ٤٦٢ ، وطبقات الفقهاء ص ٦٧ .

(٥) في « ز » ، ش : عبد الله .

(٦) ابن نصر بن مالك « - ساقط من ز ، ش .

(٧) ترجمته في تاريخ بغداد ص ٤٠٠ / ١ ، وتذكرة الحفاظ ص ١٦٩ / ١ برقم ١٦٤ ، وتهذيب

الأسماء واللغات ص ٢٩٧ / ٢ ، وتهذيب التهذيب ص ٤٠٢ / ٦ برقم ٨٥٥ ، وطبقات المفسرين ص ٣٥٢ برقم ٣٠٦ ، ووفيات الأعيان ص ٣٢٨ / ٢ .

(٨) ترجمته في تهذيب التهذيب ص ١٤٤ / ٥ برقم ٢٤٨ .

(٩) ترجمته في تقريب التهذيب ص ٥٢٩ / ٢ ، وخلاصة تذهيب الكمال ص ١٨٣ ، وطبقات

المفسرين ص ٢٥٢ برقم ٢٤٥ ، والغير ص ١٧٣ / ١ ، وميزان الاعتدال ص ٥١٥ / ٢ .

(١٠) في « ز » : عبد الله .

(٦) ومنهم ابن أبي ليلى (١) ، (الفقيه ، هو محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، واسم أبي ليلى) (٢) يسار ، وقيل : بلال ، وقيل : بليل ، وقيل : داود ، وأبو ليلى صحابى ، وابنه عبد الرحمن من كبار التابعين وخيارهم (٣) وفقهائهم ، متفق على جلالته ، أدرك ست سنين من خلافة عمر بن الخطاب — رضى الله عنه — وأما ابنه محمد بن عبد الرحمن ، فهو (٤) الفقيه المشهور ، كنيته أبو عبد الرحمن ، كان قاضى الكوفة وهو ضعيف الحديث (٥) .

(٧) ومنهم ابن أخى ابن شهاب (٦) ، هو محمد بن عبد الله بن مسلم ابن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب ، أبو عبد الله .

(٨) ومنهم ابن أشوع (٧) — بفتح الهمزة واسكان الشين المعجمة ، وفتح الواو ، وبالعين المهملة — هو سعيد بن عمرو بن أشوع .

ومن بعد أتباع التابعين :

(١) ابن أبي العشرين (٨) — على لفظ العشرين فى العدد هو (٩) عبد الحميد ابن حبيب بن أبي العشرين الدمشقى / ثم البيرونى ، صاحب الأوزاعى وكتابه .

(١) ترجمته فى تذكرة الحفاظ ص ١٧١ / ١ ، وتقريب التهذيب ص ٥٢٤ / ٢ ، وطبقات المفسرين ص ٢٦٩ برقم ٢٥٩ ، وميزان الاعتدال ص ٥٩٦ / ٤ برقم ١٠٨٣٤ ، ولسان الميزان ص ٥٠٠ / ٧ برقم ٥٧٩٢ .

(٢) ساقط من الأصل ، مزيد من ز ، ش .

(٣) فى ش : أخيارهم .

(٤) فى ز : هو .

(٥) مزيد من ز ، ش .

(٦) ترجمته فى تهذيب التهذيب ص ٢٧٨ / ٩ برقم ٤٥٨ .

(٧) ترجمته فى تقريب التهذيب ص ٤٩٣ / ٢ ، وتهذيب التهذيب ص ٦٧ / ٤ برقم ١١٣ .

(٨) ترجمته فى تقريب التهذيب ص ٤٦٧ / ٢ برقم ٨٠٨ ، وتهذيب التهذيب ص ١١٢ / ٦ برقم

٢٢٤ ، وميزان الاعتدال ص ٥٩٤ / ٤ برقم ١١٨١٢ .

(٩) فى ز : وهو .

## ومن أهل اللغة والأدب :

(١٦) ابن الأعرابي<sup>(١)</sup> ، هو أبو عبد الله محمد بن زياد ، مولى بنى

هاشم .

(١٧) ومنهم ابن السكيت<sup>(٢)</sup> ، أبو يوسف يعقوب بن اسحاق بن<sup>(٣)</sup>

السكيت .

(١٨) ومنهم ابن قتيبة<sup>(٤)</sup> أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة .

(١٩) ومنهم ابن الأنباري<sup>(٥)</sup> ، أبو بكر محمد بن القاسم بن محمد بن

يسار<sup>(٦)</sup> .

(١) ترجمته في بغية الوعاة ص ١٠٥ / ١ برقم ١٧٤ ، وطبقات النحاة واللغويين ص ١١٤ ، طبقات

النحويين واللغويين ص ١٩٥ برقم ١٢٠ .

(٢) ترجمته في البداية والنهاية ص ٣٤٦ / ١٠ ، وبغية الوعاة ص ٣٤٩ / ٢ ، وطبقات النحويين

واللغويين ص ٢٠٢ برقم ١٢٤ ، ونزهة الألبا ص ١٧٨ برقم ٥٨ ، ووفيات الأعيان ص ٣٠٩ / ٢ .

(٣) \* ابن \* - ساقط من ز .

(٤) ترجمته في انباء الرواة ص ١٤٣ / ٢ ، والبداية والنهاية ص ٤٨ / ١١ ، وبغية الوعاة ص ٦٣ / ٢ ،

وطبقات النحاة ص ٥٢ / ٢ ، وطبقات النحويين واللغويين ص ١٨٣ برقم ١٠٣ ، وميزان الاعتدال

ص ٥٠٣ / ٢ ، والنجوم الزاهرة ص ٧٥ / ٣ ، ونزهة الألبا ص ٢٠٩ برقم ٧٣ .

(٥) ترجمته في البداية والنهاية ص ٢٩٦ / ١١ ، وبغية الوعاة ص ٢١٢ / ١ ، وتاريخ بغداد ص ١٨١ /

٣ ، وطبقات النحاة واللغويين ص ٢٣٣ ، ومرة الجنان ص ٢٩٤ / ٢ ، ومعجم الأدباء ص ٣٠٦ / ١٨ ،

ونزهة الألبا ص ٣٦٤ برقم ٩٩ .

(٦) بعدها في ز : \* والله أعلم \* .

## فصل في العبادة

اعلم ان في الصحابة — رضى الله عنهم (١) — ممن يسمى (٢) عبد الله مائتين وعشرين رجلا ، لكن / اشتهر اطلاق اسم (٣) العبادة على أربعة وهم (٤) : عبد الله بن عمر ، وعبد الله بن عباس ، وعبد الله بن الزبير ، وعبد الله ابن عمرو بن العاص (٥) — هكذا ذكرهم أهل الحديث ، وغيرهم من العلماء .  
 قيل لأحمد بن حنبل — رحمه الله — : فابن (٦) مسعود ؟ قال : ليس هو من العبادة .

قال الحافظ البيهقي — رحمه الله : سببه أن ابن مسعود — رضى الله عنه — تقدمت وفاته وهؤلاء عاشوا حتى احتيج إلى علمهم ، فإذا اتفقوا على شيء قيل : هذا قول العبادة ، أو فعلهم ، أو مذهبهم .  
 قلت : وأما قول الجوهري في صحاح اللغة : أن ابن مسعود منهم ، وحذف ابن عمرو ، فليس مقبولا منه ، وكيف يعارض بقوله قول الامام أحمد وغيره ، والله أعلم .

(١) في ز : عنهم أجمعين .

(٢) في ش : من .

(٣) « اسم » — ساقط من ز .

(٤) في ز ، ش : منهم .

(٥) وفيهم تكفى الاشارة إلى مايلي :

عبد الله بن عمر (في الاستيعاب ص ٩٥٠ / ٣ برقم ١٦١٢ ، وأسد الغابة ص ٣٤٠ / ٣ برقم ٣٠٨٠ ، والاصابة ص ١٨١ / ٤ برقم ٤٨٣٧) وابن عباس (في طبقات ابن سعد ص ٣٦٥ / ٢ ، وأسد الغابة ص ٢٩١ / ٣ برقم ٣٠٣٥ والكامل في التاريخ ص ٨٤ ، والاصابة ص ١٤١ / ٤ برقم ٤٧٨٤) ، وعبد الله بن الزبير (في الاستيعاب ص ٩٠٥ / ٣ برقم ١٥٣٥ ، وأسد الغابة ص ٢٤١ / ٣ برقم ٢٩٤٦ ، والاصابة ص ٨٩ / ٤ برقم ٤٦٨٤) . وعبد الله بن عمرو بن العاص (في طبقات ابن سعد ص ٣٧٣ / ٢ ، ٢٦١ / ٤ ، والاستيعاب ص ٩٥٦ / ٣ برقم ١٦١٨ ، وأسد الغابة ص ٢٤٩ / ٣ برقم ٣٠٩٠ ، والاصابة ص ١٩٢ / ٤ برقم ٤٨٥٠) .

(٦) في ز : وابن .

## النوع الثالث — أصحاب المذاهب المتبوعة ، ستة :

سفيان بن سعيد<sup>(١)</sup> بن مسروق الثوري<sup>(٢)</sup> ، أبو عبد الله . توفى بالبصرة سنة احدى وستين<sup>(٣)</sup> ومائة ، ومولده سنة سبع وتسعين .  
مالك بن أنس<sup>(٤)</sup> ، أبو عبد الله ، ولد سنة احدى ، وقيل ثلاث<sup>(٥)</sup> ، وقيل سبع وتسعين . وتوفى سنة تسع وسبعين<sup>(٦)</sup> بالمدينة .  
أبو حنيفة النعمان بن ثابت<sup>(٧)</sup> ولد سنة ثمانين ، وتوفى ببغداد سنة خمسين ومائة .

أبو عبد الله محمد بن ادريس بن العباس بن عثمان بن شافع<sup>(٨)</sup> بن السائب بن عبيد بن عبد يزيد<sup>(٩)</sup> بن هاشم بن عبد المطلب<sup>(١٠)</sup> بن عبد مناف المطلبى<sup>(١١)</sup> ولد بقرية ، وقيل بعسقلان سنة خمسين وتوفى بمصر في<sup>(١٢)</sup> سنة أربع ومائتين .

(١) في ز : سعد .

(٢) ترجمته في تهذيب الأسماء واللغات ص ٢٢٢ / ١ برقم ٢١٥ ، وطبقات المفسرين ص ١٨٦ برقم ١٨٦ .

(٣) وستين — ساقط من ز .

(٤) ترجمته في تهذيب الأسماء واللغات ص ٧٥ / ٢ برقم ١٠٠ .

(٥) في ز ، ش : أربع .

(٦) في ز ، ش : (وتسعين ومائة) .

(٧) ترجمته في تذكرة الحفاظ ص ١٦٨ / ١ برقم ١٦٣ ، وتهذيب الأسماء واللغات ص ٢١٦ / ٢ برقم ٣٣١ .

(٨) في ز : الشافع .

(٩) في ز : زيد .

(١٠) عبد — ساقط من ش .

(١١) ترجمته في تاريخ بغداد ص ٥٦ — ٧٣ / ٢ برقم ٤٥٤ ، تحفة الأديباء وسلوى الغرياء ص ٩ —

١٩ / ٣ ، تذكرة الحفاظ ص ٣٦١ — ٣٦٣ / ١ برقم ٣٥٤ ، تهذيب التهذيب ص ٢٥ — ٣١ / ٩ ، طبقات

الحنابلة ص ٢٨٠ — ٢٨٤ / ١ برقم ٣٨٩ ، غاية النهاية ص ٩٥ — ٩٧ / ٢ برقم ٢٨٤٠ ، الفهرست لابن النديم

ص ٢٦٣ — ٢٦٤ ، معجم الأديباء ص ٢٨١ — ٣٢٠ / ١٧ برقم ٨٣ ، وفيات الأعيان ص ١٦٣ — ١٦٩ برقم

(١٢) في ز — ساقط من ز .



أحمد بن محمد بن حنبل (١) ، أبو عبد الله الشيباني المروزي ، ولد سنة أربع / وستين ومائة ، وتوفي ببغداد في شهر ربيع الآخر سنة احدى وأربعين ومائتين .

داود بن علي بن خلف ، أبو سليمان الأصبهاني (٢) . ولد سنة اثنتين ومائتين ، توفي ببغداد سنة تسعين (٣) ومائتين ، وهو امام الظاهرية ، أخذ العلم عن ابن راهويه وأبي ثور .

وقد جمع الامام أبو الفضل يحيى بن سلامة الحصكفي الخطيب الأديب من أصحابنا الفقهاء — رحمه الله (٤) — القراء السبعة في بيت ، وأئمة المذهب في بيت ، فقال :

جمعت لك القراء لما أردتهم      بيت تراه للأئمة جامعا  
أبو عمرو ، عبد الله ، حمزة ، عاصم      على ، ولا تنس المدني نافعا  
وان شئت أركان الشريعة فاستمع      لتعرفهم واحفظ اذا كنت سامعا  
محمد ، والنعمان ، مالك ، أحمد      وسفيان ، واذكر بعد داود تابعا  
قوله : عبد الله بالثنية ، أى عبد الله بن عامر ، وعبد الله بن كثير .

★ ★ ★

(١) ترجمته في تهذيب الأسماء واللغات ص ١١٠ / ١ برقم ٤٥ .  
(٢) ترجمته في تاريخ اصبهان ص ٣٠١ / ١ ، تهذيب الأسماء واللغات ص ١٨٢ / ١ برقم ١٥٧ ، طبقات الشافعية الكبرى ص ٤٢ / ٢ ، طبقات المفسرين ص ١٦٦ برقم ١٦٥ ، ميزان الاعتدال ص ١٤ / ٢ برقم ٢٦٣٤ ، لسان الميزان ص ٤٢٢ / ٢ ، وفيات الأعيان ص ٢٦ / ٢ .  
(٣) في ز : سبعين .  
(٤) في ز ، ش : رحمه الله تعالى .

النوع الرابع - في جماعة من حفاظ الحديث ، الذين (١) اشتهرت مصنفاتهم ، وعظم الانتفاع بهم .

منهم أبو الحسين علي بن عمر البغدادي الدارقطني (٢) ، ولد في ذي القعدة سنة / ست وثلاثمائة ، وتوفي ببغداد سنة خمس وثمانين وثلاثمائة .

ثم الحاكم ، أبو عبد الله محمد بن عبد الله النيسابوري (٣) ، المعروف بابن البيع ، ولد بنيسابور في شهر ربيع الأول سنة احدى وعشرين وثلاثمائة ، وتوفي بها في صفر سنة خمس وأربعمائة .

ثم أبو محمد عبد الغني بن سعيد الأزدي المصري (٤) . ولد في ذي القعدة سنة اثنتين وثلاثين وثلاثمائة ، وتوفي بمصر في صفر سنة تسع وأربعمائة .

ثم أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني ، ولد سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة ، وتوفي في صفر سنة ثلاثين وأربعمائة بأصبهان .

ثم طبقة أخرى من بعدهم (٦) :

أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر التمري (٧) ، حافظ

(١) في ش : الذي .

(٢) ترجمته في تاريخ بغداد ص ٣٤ / ١٢ ، تذكرة الحفاظ ص ٩٩١ / ٢ برقم ٩٢٥ ، شذرات الذهب ص ١١٦ / ٣ ، طبقات الشافعية للحسيني ص ١٠٢ ، وفيات الأعيان ص ٤٥٩ / ٢ .

(٣) ترجمته في تاريخ بغداد ص ٤٧٣ / ٥ ، تذكرة الحفاظ ص ١٠٣٩ ، شذرات الذهب ص ١٧٦ / ٣ ، طبقات الشافعية الكبرى ص ٦٤ / ٣ ، المعبر ص ٩١ / ٣ ، غاية النهاية ص ١٨٤ / ٢ ، المنتظم ص ٢٧٤ / ٧ ، وفيات الأعيان ص ٢٨٠ - ٢٨١ / ٤ برقم ٦١٥ .

(٤) ترجمته في تذكرة الحفاظ ص ١٠٤٧ برقم ٩٦٤ .

(٥) ترجمته في البداية والنهاية ص ٤٥ / ١٢ ، تذكرة الحفاظ ص ١٩٢ ، شذرات الذهب ص ٢٤٥ / ٣ ، طبقات الشافعية الكبرى ص ٧ / ٣ ، غاية النهاية ص ٧١ / ١ ، ميزان الاعتدال ص ٥٢ / ١ ، وفيات الأعيان ص ٩١ - ٩٢ / ١ .

(٦) في ز : بعده .

(٧) ترجمته في تذكرة الحفاظ ص ١١٢٨ برقم ١٠١٣ .

المغرب ، ولد في شهر ربيع الآخر سنة ثمان وستين وثلاثمائة ، وتوفي بشاطبية في (١) سنة ثلاث وستين وأربعمائة .

ثم أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي (٢) ، ولد سنة أربع وثمانين وثلاثمائة ، وتوفي بنيسابور في جمادى الأولى سنة ثمان وخمسين وأربعمائة .

ثم أبو بكر أحمد بن (علي بن) (٣) ثابت الخطيب البغدادي (٤) ، ولد في جمادى الآخرة (٥) سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة ، وتوفي ببغداد في ذى الحجة سنة ثلاث وستين وأربعمائة .

\*\*\*

قال المؤلف (٦) : وهذا الباب واسع جدا ، وفيما أشرت إليه كفاية في هذا الكتاب (٧) ، فلا (٨) يليق به زيادة عليه ، وبالله التوفيق .

فهذا (٩) آخر ما تيسر ، وحسبنا الله ونعم الوكيل (١٠) ، ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ، الحمد لله رب العالمين ، وصلواته وسلامه على سيدنا محمد وعلى آله أجمعين .

(١) في الأصل : فيه .

(٢) ترجمته في : البداية والنهاية ص ٩٤ / ١٢ ، تذكرة الحفاظ ص ١١٣٢ ، طبقات الشافعية الكبرى ص ٣ / ٣ ، وفيات الأعيان ص ٧٥ - ٧٦ / ١ برقم ٢٨ .

(٣) مزيد من ز ، ش .

(٤) راجع بشأن ترجمته مقدمة التحقيق .

(٥) في ز : جماد الآخر .

(٦) ساقط من ش .

(٧) « هذا الكتاب » ليس في ز ولا في ش .

(٨) في ز ، ش : ولا .

(٩) في ز : وهذا .

(١٠) بعدها في ز : « وكان الفراغ من كتابتها نهار الثلاثاء ثاني شهر القعدة الحرام سنة ثلاث وثمانين وثلاثمائة . الحمد لله وحده ، صلى الله عليه وسلم على مولانا وسيدنا محمد وعلى آله وصحبه وذريته والتابعين .

- ١١ الذى قال النبى لأصحابه فيه : إن أخوا لكم قد مات فقوموا فصلوا عليه .  
أصحمة النجاشى
- ١٢ ملك دومة الذى أهدى للنبي مستقة من سندس .  
أكيدر بن عبد الملك
- ١٣ الذى شهد أمام عمر على سعد بن مالك فى شكوى أهل الكوفة : أنه لا يجسن الصلاة .  
أسامة بن قتادة الذى أصابته دعوة سعد
- ١٤ التى كان النبى يصلى وهو يحملها فإذا سجد وضعها :  
أمامة بنت زينب = بنت أبى العاص حفيدته
- ١٥ الأنصارية التى سألته : كيف الغسل من الجنابة .  
أسماء بنت يزيد بن السكن
- ١٦ التى اشتكت إلى مروان سعيد بن زيد بن عمرو فدعا عليها لظلمها فعميت وهلكت  
أروى بنت أوس
- ١٧ الذى أكل بشماله فأمره النبى أن يأكل بيمينه فأبصيت يمينه .  
بسر بن راعى العير
- ١٨ التى اشتراها عائشة وفيها حديث « الولاء لمن أعتق »  
بريرة مولاتها
- ١٩ الذى قال عبد الله بن عمر حديث « ائذنوا للنساء فى الليل إلى المساجد »  
فقال : لا تأذن لمن فغضب عبد الله .  
بلال بن عبد الله بن عمر
- ٢٠ الذى حدث أمامه عمران بن حصين حديث الحياء فرد : إن من الحياء لضعفا  
بشير بن كعب العدوى
- ٢١ التى طلقها عبد الرحمن بن عوف قبل موته فورثها منه عثمان  
تماضر بنت الأصبح الكلبية
- ٢٢ الذى ركب النبى فى العودة من دفته فرساً معروبيا .  
ثابت بن الدحداح
- ٢٣ الذى أسلم فأمره النبى أن يغتسل  
ثمامة بن أثال الحنفى

- ٢٤ التى طاردها بنظره محمد بن مسلمة يريد خطبتها .  
بثينة بنت الضحاك
- ٢٥ الذى طلب من عفيف بن الحارث أن يدعو له فقال : أنت أحق يا صاحب رسول الله .  
أبوذر الغفارى = جندب بن جنادة
- ٢٦ المعجوز التى بالغ النبى فى استقبالها يقول : « كيف أنتم ؟ كيف حالكم ؟ »  
جثامة المزنية : حسانة أم زفر التى كانت تأتى أيام خديجة
- ٢٧ رأس الخوارج الذى قال لعلى : اتق الله فإنك ميت .  
الجمد بن بعجة
- ٢٨ الذى انحرف عن معاذ بن جبل ليصلى وحده حين افتتح معاذ سورة البقرة .  
حرام بن ملحان
- ٢٩ الذى خاف ذرب لسانه على أهله فقال له النبى : « أين أنت من الاستغفار »  
حذيفة بن اليمان
- ٣٠ الذى سأل عن الصيام فى سفر رمضان فقال له : « إن شئت فصم وإن شئت فافطر » .  
حمزة بن عمرو الأسلمى أبو محمد
- ٣١ غريم أبنى اليسر فى الدّين الذى حط أبو اليسر عنه دينه احتساباً .  
الحارث بن يزيد الجهنى
- ٣٢ الذى سأل النبى : كيف يأتيك الوحي ؟  
الحارث بن هشام بن المغيرة
- ٣٣ الذى قال فى حديث الاغتسال : إن شعرى لكثير فقال جابر : كان شعر رسول الله أكثر .  
الحسن بن محمد بن على بن أبى طالب
- ٣٤ الذى أتى أن يسلف النبى ثوباً إلى الميسرة فقال : وما الميسرة ؟  
حليق اليهودى
- ٣٥ التى أمرها النبى أن تغتسل لكل صلاة لطول استحاضتها .  
أم حبيبة بنت جحش
- ٣٦ التى كانت عند عائشة فسأل عنها فقالت : هى فلانة لا تنام الليل تصف عبادتها .  
الحولاء بنت تويت

٣٧ الذى رحل إلى عقبه بن عامر في حديث : من ستر مؤمنا كان كمن أحمى  
موءودة .

أبو أيوب الأنصارى : خالد بن زيد

٣٨ الذى قال في حديث السهو : أقصرت الصلاة أم نسيت يا رسول الله ؟

الخراباق ذو اليمين من بنى سليم

٣٩ التى زوجها أبوها وهى كارهة فرد النبي نكاحها لتختار من تشاء .

الخنساء بنت خدام الأنصارية

### الجزء الثانى

٤٠ الذى مرض بطنه فوصفوا له السكر في حديث « ما كان الله ليجمع شفاءكم  
فيما حرم عليكم »

خيثم بن العداء

٤١ الذى قال للنبي وهو يقسم غنيمة بالجمرة : اعدل .

ذو الخويصرة التميمي

٤٢ الذى أدرك الصف في الصلاة وقد حفره النفس فقال : الحمد لله حمدا كثيرا  
طيبا مباركا فيه ..

رفاعة بن رافع الأنصارى

٤٣ الذى احتجى بالحرم من قوم صالح فلما غادره أصابته النقرة .

أبورغال أبو ثقيف

٤٤ الذى بعدما مات كشف الثوب عن رأسه فقال : لقيت ربى فلقينى بروح  
وريحان .

الربيع بن حراش أخو ربيعى ومسعود

٤٥ الذى ناقش ابن عمر في الوتر : أسنة هو ؟

ربيعة بن دهور

٤٦ التى كسرت ثنية امرأة فقال النبي « القصاص » فأقسم أخوها ألا يقتص منها

الربيع بنت النضر وأخوها أنس بن النضر

٤٧ الذى أذن إذ غاب بلال وقال النبي : « من أذن فهو يقيم »

زياد بن الحارث الصدائى

- ٤٨ الذى دعا فقال : اللهم إني أسألك بأن لك الحمد ... فقال النبي : دعا باسم الله الأعظم .
- زيد بن الصامت أبو عياش الزرقى
- ٤٩ الذى سمع منه بعد الموت : محمد رسول الله . ذلك صدق .
- زيد بن خارجة بن زيد بن أوى زهير
- ٥٠ بنت النبي التي قال لأم عطية في تفسيلها : « اغسلها بماء وسدر .. »
- زينب : زوجة أبى العاص بن الربيع كبرى بناته
- ٥١ أم المؤمنين التي نزلت في بناء النبي عليها آية الاستئذان (٥٣ : الأحزاب)
- زينب بنت جحش
- ٥٢ أم المؤمنين التي قالت : يا عمر ، ما فى رسول الله - ﷺ - ما يعظ نساءه حتى تعظهن ؟
- زينب بنت جحش
- ٥٣ الذى حاور شقيق بن عقبة في كون صلاة العصر هي الوسطى .
- زاهر
- ٥٤ الذى كان يشير بأصبعيه وهو يدعو فقال له النبي « أحد أحد »
- سعد بن أبى وقاص الزهري : أبو إسحاق
- ٥٥ الذى رد قول ابن عباس : لا ربا إلا فى الدين فقال ابن عباس سمعته من أسامة
- سعد بن مالك بن سنان الحدري : أبو سعيد
- ٥٦ زوج سبيعة الأسلمية الذى توفى عنها وهى حامل فكانت عدتها وضع الحمل
- سعد بن خولة
- ٥٧ الذى قال للنبي : توفيت أسمى ولم توص أينفعها أن أتصدق عنها .
- سعد بن عبادة : أبو ثابت الأنصارى
- ٥٨ الذى سأل النبي أن يدعو له أن يكون فيمن يدخلون الجنة بغير حساب فقال : سبقك بها عكاشة .
- سعد بن عبادة - كما قيل
- ٥٩ الذى قيل له : إن نبيكم قد علمكم حتى دخول الخلاء .
- سلمان الفارسي : أبو عبد الله
- ٦٠ الذى بلغ عمر أنه باع محرراً فقال قاتل الله فلاتنا باع الخمر .
- سمرة بن جندب بن هلال الفزاري

- ٦١ زوجة ركانة بن عبد يزيد التي طلقها فسئل ما أراد بالطلاق فقال : واحدة .  
سهيمة بنت عويمر المزنية ، وقيل : سهية
- ٦٢ الفارس الذي تبع النبي في الهجرة طمعا في الجعل فصرعه فرسه حتى استرخم  
النبي .  
شراقة بن مالك بن جعشم (وقد أسلم بعد اسلاماً حسناً)
- ٦٣ الذي سأله النبي : ما يقول في الصلاة ؟ وفي إجابته : ما أحسن دندنتك ولا  
دندنة معاذ .  
سليم الأنصاري
- ٦٤ الغلام الذي جبه زنباع أبو روح فجعل النبي جزاءه عتقه .  
سندر غلام زنباع
- ٦٥ الذي باع الفرس للنبي ثم أراد النكول وطلب شاهداً فشهد خزيمه بن ثابت .  
سواء بن الحارث — سواء بن قيس المحاربي
- ٦٦ الذي أمرته أم حبيبة أن يتوضأ بعد طعام مسته النار .  
أبو سفيان سعيد بن المغيرة
- ٦٧ التي سألت النبي عن غسل المرأة إذا رأت الماء محتملة .  
أم سليم بنت ملحان الأنصارية
- ٦٨ التي طالت استحاضتها فأمرها أن تجمع كل صلاتين فتغتسل لكل جمع  
وتغتسل للصبح غسلاً .  
سهيلة بنت سهيل
- ٦٩ الظعينة التي حملت خطاب حاطب إلى قريش فأدركها على المقداد في روضة  
خاخ .  
أم سارة مولاة قريش
- ٧٠ معتقة سالم مولى أبي حذيفة في حديث رضاع الكبير  
سلمى بنت تعار : أو يعار الأنصارية
- ٧١ النادر إذا فتحت مكة أن يصل في بيت المقدس .  
الشريد بن سويد الثقفي
- ٧٢ الذي وضع القطيفة في قبر النبي عند دفنه .  
شقران مولاة
- ٧٣ التي جلدها عليٌّ بكتاب الله ورجمها بكتاب الله في الزنى .  
شراحة الهمدانية



- ٧٤ اليهودى الذى رهن النبى درعه عنده .  
أبو الشحم
- ٧٥ الذى ضرب امرأته لصيامها وقراءتها بالسورة التى يقرأ بها فاشتكت للنبي .  
صفوان بن المعطل
- ٧٦ الذى يطلب العلم فقال له النبي : « إن الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم ... »
- صفوان بن عسال المرادى
- ٧٧ أم المؤمنين التى زارته فى اعتكافه فقام يودعها فقال لمن رآها : على رسلك لأنها امرأتى .
- صفية بنت حبي
- ٧٨ أم المؤمنين التى نفست فى الحج فقال النبي : « أحابستنا هي ؟ » .
- صفية بنت حبي
- ٨٩ أم المؤمنين التى أولم عليها بسويق وتمر .
- صفية بنت حبي
- ٨٠ الذى عززه عمر ونفاه فى القول بالقدر .
- صبيح بن عسل ، وقيل : ابن عليم ، وقيل : ابن شريك التميمي
- ٨١ أخو بنى سعد بن بكر الوافد إلى النبي يسأله عن شرائع الإسلام .
- ضمام بن ثعلبة
- ٨٢ الذى أتكح كردم بن سفيان بنته التى لم تولد بنعل أعطاه إياها حين حفى فى الجاهلية .
- طارق بن المرقع : ابن عمه
- ٨٣ عم رافع بن خديج الذى أخير بنى النبي عن كراء المزارع .  
ظهير بن رافع بن عدس

## الجزء الثالث

- ٨٤ الذى رد على من سابه فى مجلس النبي فغضب النبي لأن ملكا كان يرد عنه .  
عبد الله بن عثمان : أبو بكر الصديق
- ٨٥ الذى قرأ مخالفا قراءة أبى بن كعب ، فاستقرأهما النبي فقال لهما : كلاهما محسن .

١٠٨ الأعمى الذى ليس له قائد فطلب السماح أن يصلى فى بيته فقال النبى أجب النداء .

عمرو بن قيس : ابن أم مكتوم

١٠٩ الليثى الذى أخبر عبد الله بن عمر بحديث أنى سعيد الخدرى عن النبى « لا تبيعوا الذهب بالذهب الا مثلاً بمثل ... » .

عمرو بن ثابت العتورى

١١٠ صاحب السنوك الأخصر الذى مالت إليه نفس النبى قبل وفاته فأعطته إياه عائشة .

عبد الرحمن بن أبى بكر أخو أم المؤمنين

١١١ الذى أتى النبى بقدر لبن من النقيع فقال : « ألا خمرته ولو يعود » .

عبد الرحمن بن سعيد بن المنذر = أبو حميد الساعدى

١١٢ الواقع على جارية امرأته فحكم عليه النعمان بن بشير بقضاء رسول الله فى مثل القضية .

عبد الرحمن بن حنين

١١٣ الذى أقسم لا يطعم عشاءه لأن أهله لم يعشوا ضيفة قبل مجيئه ثم أكل لياً كلوا وضيفه فقال له النبى : « أطعت الله وعصيت الشيطان » .

عويمر بن زيد : أبو الدرداء

ومثل القصة لأبى بكر الصديق

١١٤ الذى استفتى فى يمين أخته أن تمشى إلى البيت ، فقال النبى : مرها فلتركب . عقبه بن عامر الجهنى

١١٥ الذى لم يقتل من سبى قريظة إذ رآه لم يبت .

عطية القرظى

١١٦ الذى أعجله النبى بالنداء فخرج ورأسه يقطر .

عتبان بن مالك الأنصارى . وقيل : ابن عتيان

١١٧ الذى قال فيه عمر : إني وجدت من فلان ريح شراب فزعم أنه يشرب الطلأ . عبيد الله بن عمر بن الخطاب

#### الجزء الرابع

١١٨ الذى لم يجد إلا عرضه فتصدق به فقبل الله صدقته .

عليه بن زيد الأنصارى

- ١١٩ الذى عاتب المغيرة بن شعبه في تأخيره صلاة العصر .  
عقبة بن عمرو البدرى : أبو مسعود الأنصارى
- ١٢٠ الشقى الذى ألقى سلى الجزور على ظهر النبی وهو يصلى فى البيت .  
عقبة بن أبى معيط
- ١٢١ زوجة بشير التى سألته أن ينحل النعمان نحلة ويشهد النبی عليها .  
عمرة بنت رواحة : أخت عبد الله بن رواحة
- ١٢٢ الجارية التى تحاكم فى حضانتها رافع بن سنان — وقد أسلم — زوجته المشتركة إلى  
النبی .  
عميرة بنت رافع
- ١٢٣ الذى أخذ سيف النبی ليقته به تحت الشجرة فشام السيف فى يده حتى  
اجتمع القوم .  
غورث بن الحارث
- ١٢٤ الذى كان مع عبد الله بن عباس على حمار فمراً بين يدى النبی وهو يصلى  
فلم ينصرف .  
الفضل بن العباس أخوه — وكان هذا بعرفه
- ١٢٥ الذى أخبر أبا هريرة أن من أصبح جنباً أفطر هذا اليوم .  
الفضل بن العباس
- ١٢٦ التى أمرها النبی أن تعتزل الصلاة أيام حیضتها ثم تغتسل وتتوضأ لكل صلاة .  
فاطمة بنت أبى حبيش
- ١٢٧ التى أقام النبی عليها حد السرقة وغضب للشفاعة فيها .  
فاطمة بنت أبى الأسد المخزومية
- ١٢٨ صاحبة التابع الجنى الذى كان خيره بالنبی أول خير فى المدينة بيعته .  
فطيمة الیثرية
- ١٢٩ التى سمعها عمر وهو يعس تمنى السبيل إلى خمر تشربها أو إلى نصر بن  
حجاج  
الفریمة بنت همام : أم الحجاج بن يوسف الثقفى
- ١٣٠ الذى صلى بعد صلاته الفجر مع النبی ركعتى السنة فلم ينكر علیه النبی  
حين أخبره ذلك .  
قيس بن قهد الأنصارى

- ١٥٥ نسيبة بنت كعب الأنصارية أم عطية  
الغلام من بني بياضة الذي حجج النبي وأخذ أجره .  
نافع أبو طيبة
- ١٥٦ الخارجي المخدج اليد جعله النبي علامة الخوارج في قتالهم فوجده على  
وصحبه .  
نافع ذو الشديه
- ١٥٧ الذي أتى الصحابة في المريد بعد النبي ومعه قطعة من آدم فيها عهد النبي إلى  
بني زهير .  
التمر بن تولب العكلى الشاعر
- ١٥٨ قتيل قريش في غزوة الخندق الذي أرادت قريش شراء جيفته فقال النبي :  
« دعوه فإنه خبيث الدية »  
نوفل بن عبد الله بن المغيرة المخزومي
- ١٥٩ الذي قال لابن مسعود : قرأت المفصل الليلة في ركعة فقال : هذا كهذ  
الشعر !  
نبيك بن سنان
- ١٦٠ الذي جاء من اليمن مجاهداً فنفق حمارة فصلى ودعا الله أن يحييه فأحياه له .  
نباته بن يزيد التخمي الذي خرج في عهد عمر غازيا
- ١٦١ الذي رآه النبي يصلى خلف الصف وحده فأمره بإعادة الصلاة .  
وابصة بن معبد الأسدي
- ١٦٢ الذي خالف قراءة عمر فشكاه للنبي فقال : « أنزل القرآن على سبعة  
أحرف ... » .  
هشام بن حكيم بن حزام بن خويلد الأسدي
- ١٦٣ الذي عجل نسكه يوم الأضحى قبل الصلاة فأمره النبي أن يعيد .  
هانء بن نيار أبو بردة خال البراء بن عازب

#### الجزء الخامس

- ١٦٤ الذي كان اسمه (شهايا) فسماه النبي (هشاما) .  
هشام بن عامر الأنصاري
- ١٦٥ النبي الذي رد الله عليه الشمس حتى ينتهي من قتال أعدائه .  
يوشع بن نون

- ١٦٦ راعى النبي الذى قتله العرنيون واستاقوا السرح .  
يسار
- ١٦٧ المعارض على ترتيب ابن عمر لأركان الإسلام بقوله : ألا جعل صيام رمضان  
آخرهن ..
- يزيد بن يسر السكسكى
- ١٦٨ الذى لعنته عائشة فقيل : إنه مات فاستغفرت له لقول النبي : « لاتذكروا  
أمواتكم إلا بخير »
- يزيد بن قيس الارجبي
- ١٦٩ التى قالت لعبد الله بن مسعود : بلغنى أنك لعنت ذبذبت والواشمة  
والمستوشمة ..
- أم يعقوب الأسدي
- المشهورون بكناهم (١)
- ١٧٠ الذى ضمن دين ميت أبى النبي أن يصلى عليه لدينه .  
أبو قتاده الأنصارى
- ١٧١ الذى قال للنبي : إني لأرى الرؤيا تمرضنى .  
أبو قتاده الأنصارى
- ١٧٢ الذى دعا فى تشهده : اللهم إني أسألك بأن لك الحمد لا اله إلا أنت بديع  
السموات ...
- أبو عياش الزرقى
- ١٧٣ الذى شرب حلاب سبع شياه كافراً ولم يستم حلاب شاة حين أصبح مسلماً  
أبو بصرة الغفارى حميل بن وقاص
- ١٧٤ مخاصم الأشعث بن قيس الكندى فى البئر وحديث « من حلف على يمين  
صبر ... »
- الجفشيش الكندى
- ١٧٥ التى دخل عليها النبي من اللاق عقد عليهن فاستعازت منه .  
أميمة بنت النعمان — فاطمة بنت الضحاك — أسماء

(١) هكذا وليس كل المذكور كنى .

- ١٧٦ خالة ابن عباس التي أهدت إلى النبي السمن والأقط والأضب .  
 هزيلة — حفيدة بنت الحارث — أم عتيق — أم حفيد  
 ١٧٧ التي تردت على النبي ليقيم عليها حد الزنى فأمهلها حتى تلد وتقطم وليدها .  
 سبيعة الغمدانية

### أَحَادِيثُ تَتَضَمَّنُ قِصَصًا

- ١٧٨ الذى قال له النبي لما أسلم على أكثر من أربع نسوة : أمسك أربعاً وفارق  
 سائرهن «  
 غيلان بن سلمة — عروة بن مسعود  
 ١٧٩ الذى قال له النبي : « إذا بايعت فقل : لا خلافة » وجعل له الخيار ثلاثاً .  
 حبان بن منقذ — منقذ بن عمر  
 ١٨٠ الذى كان يهدى للنبي راوية خمر كل عام ، فقال له النبي « إن الله حرم شربها  
 وبيعها »  
 تميم بن أوس الدارى — أبو تمام الثقفى  
 ١٨١ الذى يحب الجمال وأوثى منه ويخاف أن يكون ذلك من الكبير .  
 مالك بن مرارة الرهاوى — أبو ربحانة القرشى — عقبه بن عامر — سواد بن  
 عمرو  
 ١٨٢ الذى استأذن فقال النبي : « يس أخو العشيرة » فلما دخل بش له ولين  
 القول .  
 مخزومة بن نوفل — عيينة بن حصن  
 ١٨٣ العامل الذى جاء من خيبر بالتمر الجنيب قد استبدله الصاع بصاعين .  
 سواد بن غزوة — مالك بن صعصعة  
 ١٨٤ الذى دخل والنبي يخطب فأمره أن يركع ركعتين .  
 سليك الغطفانى — النعمان بن قوفل  
 ١٨٥ الذى أمره النبي أن يغطى فخذه لأنه عورة .  
 جرهد بن حويلد — قبيصة بن مخارق — معمر بن عبد الله بن نضله  
 ١٨٦ الذى تقدم للصلاة شارباً الخمر قبل تحريمها فخلط في « قل يأياها الكافرون »  
 على بن أبى طالب — عبد الرحمن بن عوف

- ١٨٧ الذى سأل النبى : متى كنت نبيا ؟  
عبد الله بن الجدعاء العبدى — ميسرة الفجر
- ١٧٨ الذى تزوج امرأة بكرأ فإذا هى حبل .  
نضلة — نضرة — بصرة بن أبى بصرة الغفارى
- ١٨٩ الذى أمره عُلِيٌّ أن يستفتى النبى فى حكم المذى من الطهارة .  
المقداد بن الأسود — عمار بن ياسر
- ١٩٠ الذى بعث معه النبى بالبدن وأمره إذا عطب منها شئء بنحره وصيغ نعله  
بدمه ..
- ناجية بن جندب الأسلمى — ذؤيب بن حبيب

## الجزء السادس

- ١٩١ زوج فاطمة بنت قيس الذى طلقها وأرسل إليها رسولا بنفقة تطوعا .  
عباش بن أبى ربيعة المخزومى — أو أبو حفص بن المغيرة
- ١٩٢ الذى أخذ ضيف رسول الله فأثره بقوت أهله فأناموا الأولاد وأطفنوا المصباح .  
ثابت بن قيس — أبو طلحة
- ١٩٣ الذى رأى النبى يقبل حسنا فعجب قائلا : أتقبلون الصبيان ..  
الأقرع بن حابس — عيينة بن حصن
- ١٩٤ الذى قال لماحض النبى على العلم قبل رفعه : كيف وفيما كتاب الله نتعلمه  
ونعلمه ...
- صفوان بن عسال المرادى — زياد بن ليلى الأنصارى
- ١٩٥ الذى أجاب النبى : أنا يارسول الله ، حين سأل من أصبح اليوم صائما ومن  
تصدق اليوم ...
- أبو بكر الصديق — عمر بن الخطاب
- ١٩٦ الذى كان ضيفا عند عائشة فأصبح وقد غسل المملحة .  
همام بن الحارث — عبد الله — بن شهاب الخولانى
- ١٩٧ التى كانت تتخذ حبالا بالمسجد بين ساريتين فإذا غلبت تعلقت به ساهرة  
تصلى .
- حنة بنت جحش — ميمونة بنت الحارث — زينب

١٩٨ صاحبة الشاة التي ماتت عند إحدى أمهات المؤمنين فقال : هلا انتفعتم  
بإهابها !

ميمونة بنت الحارث — سودة بنت زمعه

١٩٩ زوجة ثابت التي اختلعت منه وردت عليه حديقته .

حبيبة بنت سهل — جميلة بنت عبد الله بن أبي سلول



## ذكر القصص

التي تشتمل كل واحدة منها على اسمين فصاعداً

- ٢٠٠ البهزى صاحب الحمار العقير الذى أهدها للنبي وصحبه في الحج ، والرجل الموكل بالطبي الحاقف .
- البهزى : كعب — والموكل بالطبي : أبو بكر
- ٢٠١ الرجل الذى أعتق غلاماً له عن دبر فأمر النبي ببيعه فاشتره رجل بسبعمائة .
- المعتق : أبو مذكور — والغلام : يعقوب — والمشتري نعيم بن عبد الله النحام
- ٢٠٢ اللذان خرجا من عند النبي ليلة مظلمة فأضاءت لهما عصا أحدهما ..
- أسيد بن حضير — عباد بن بشر
- ٢٠٣ المختصمان لدى النبي في أرض غرس فيها الآخر نخلاً فأمر النبي بخلعه .
- صاحب الأرض زياد بن لبيد بن ثعلبة . وغارس النخل مالك بن الدخشم
- ٢٠٤ المختصمان في أرض وأحدهما من حضرموت فلما شدد النبي عقوبة اليمين رجع الغاصب .
- المخاصم للحضرمي : امرؤ القيس بن عابس الكندي — وصاحبه ربيعة بن عيدان
- ٢٠٥ القائل لعمر : والله ماتقسم بالسوية وابن أخيه القائل « خذ العفو ... » .
- الأول : عيينة بن حصن . والثاني الحر بن قيس بن حصن
- ٢٠٦ كاتب الوحي إذ نزلت آية « لا يستوى القاعدون » والقائل : ما ذنبنا يارسول الله ؟
- الأول : زهد بن ثابت . والثاني : عمرو بن أم مكتوم
- ٢٠٧ الذى دعا النبي ليصلى عنده يتخذ في داره مصلى فغمز القوم عنده رجلاً .
- الأول : عتيان بن مالك وقد كف بصره — والمغموز : مالك بن الدخشم
- ٢٠٨ الرجلان اللذان كانا يقبران الموتى وأحدهما يلحد والآخر يضرح في وفاة النبي .
- اللاحد : أبو طلحة زيد بن سهل وهو الذى حضر — والضارح أبو عبيدة عامر بن الجراح
- ٢٠٩ الذى أصاب من امرأة ما دون الجماع فاستفتى فنزلت « أقم الصلاة » .
- أبو اليسر كعب بن عمرو — والذى قال : أله خاصة : عمر — وقيل : معاذ بن جبل — وقيل : أبو اليسر قال : ألى خاصة ؟

- ٢١٠ اسم أشج عبد القيس في قصة الوفد ، المنذر بن عائد — واسم الذي كان به  
ضرية ابن عمه : جهم بن قثم
- ٢١١ في حديث البراء : جاء رجل من الأنصار برجل قد أسره .  
الأنصاري : أبو اليسر كعب بن عمرو : والأسير العباس بن عبد المطلب
- ٢١٢ الذي قال : يارسول الله ، هب لي بنت بقبيلة — لما بشرهم بفتح الحيرة .  
خريم بن أوس . وهي : الشيماء بنت بقبيلة
- ٢١٣ اللذان حملهما النبي حين استقبله أغيلمة بنى عبد المطلب على دابته .  
عبد الله بن جعفر بن أبي طالب ، والحسن بن علي أو عبد الله بن عباس .

### الجزء السابع

- ٢١٤ قاتل الرجل الذي كان في غنيمته بعد أن قال : لا إله إلا الله ، فغضب النبي  
لقتله إياه .  
أسامة بن زيد بن حارثة — أو المقداد بن عمرو المعروف بابن الأسود  
والمقتول : مرداس بن نهيك
- ٢١٥ اللذان بعث النبي بعثا يحرقهما ثم قال : لا ينبغي أن يعذب بالنار إلا ربهما .  
اقتلوهما .  
هبار بن الأسود ، ونافع بن عبد القيس
- ٢١٦ اللذان خرج النبي يهادى بينهما وأبو بكر يصلى بالناس في آخر مرض النبي .  
علي بن أبي طالب ، والعباس بن عبد المطلب أو الفضل بن العباس
- ٢١٧ الذي نزلت رخصة الصيام فيه بإحلال الأكل والشرب والرفث إلى النساء ليل  
رمضان .  
عمر بن الخطاب — كعب بن مالك — قيس بن صرمة — أبو قيس بن  
عمرو
- ٢١٨ خال البراء الذي اعتقد الراية ليقتل الرجل التميمي الذي تزوج امرأة أبيه .  
خال البراء : أبو بردة هانيء بن نيار ، وعمه في الحديث الآخر : الحارث بن  
عمرو .
- ٢١٩ والمتفخرون بجلال الأعمال فأنزل الله « أجمعتم سقاية الحاج ... »  
والرجل الذي تزوج امرأة أبيه : منظور بن زيان بن سيار

- ٢٢٠ العباس بن عبد المطلب . وكان يلى سقاية الحاج . وعثمان بن طلحة أو شيبه بن عثمان وكانا يريان حجابة البيت . وعلى بن أبى طالب وقد قال الجهاد أفضل . الذى تزوج امرأة لم يسم مهراً فمات فأفتى ابن مسعود بصداق المثل وشهد شاهد بأن ذلك موافق لقضاء رسول الله .
- المرأة بروع بنت واشق . والزوج : هلال بن مرة الأشجعي . والشاهد معقل ابن سنان . والموثقان لشهادته الجراح وأبو سنان الأشجعيان
- ٢٢١ الذى اتهم امرأته برجل فنزلت آية اللعان فلا عن النبى بينه وبين امرأته . الزوج : هلال بن أمية بن عامر . والذى اتهمت به : شريك بن السحماء بن عبدة .
- ٢٢٢ الذين نزل فيهم « ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشى .. »  
بلال ، وعمار ، وخباب ، وصهيب
- ٢٢٣ الرجلان الصالحان اللذان قابلاً أبا بكر وعمر يوم السقيفة . والذى قال : أنا جذيلها المحكك .
- الرجلان : معن بن عدى وعويمر بن ساعدة . وقائل ذلك : الحباب بن المنذر .
- ٢٢٤ الرجل الذى كان بينه وبين الماء أرض لرجل فتحاكما إلى عمر فأمر صاحب الأرض بمرور الماء .
- الرجل المنتع أن يمر الماء بأرضه لصاحبه : محمد بن مسلمة . والآخر : الضحاك بن خليفة
- ٢٢٥ الذى سب رجلاً أمام المغيرة فى الكوفة فأنكر ذلك سعيد بن زيد .  
الشقى الساب : قيس بن علقمة . والمسبوب : على بن أبى طالب
- ٢٢٦ الرجل القرشى الذى بعث إلى أبان وهو أمير الموسم يريد أن يزوج ابنة فأنكر عليه أبان .
- الرجل : عمر بن عبد الله التميمى . وابنة : طلحة بن عمر . والمراد تزوجها : عمرة بنت شيبه
- ٢٢٧ الرجل الذى خطب فاطمة بنت قيس مع معاوية بعد وفاة زوجها .  
الخطاب : أبو الجهم عامر بن حذيفة . والتي أمرها النبى أن تعتد عندها : أم شريك غزية بنت ودان بن عوف . وقد استدرك بقوله : اعتدى عند ابن أم مكتوم .
- ٢٢٨ الأسلمى الذى أقيم عليه حد الزنى ، والمرأة التى شاركته .

- الرجل : ماعز بن مالك . والمرأة : فاطمة جارية هزال  
 ٢٢٩ الخنث الذى وجد فى بيت أم المؤمنين يصف بنت غيلان فى الكلام عن غزوة  
 الطائف .  
 أم المؤمنين : أم سلمة بنت أبى أمية المخزومى . والخنث : هيت . وقيل : ماتع .  
 وبنت غيلان : بادية بنت غيلان الثقفى ، والموصوف له : عبد الله بن أمية  
 أخو أم سلمة  
 ٢٣٠ زوج حمزة بنت جحش وأخوها المستشهدان فى أحد .  
 زوجها : مصعب بن عمير ، وأخوها عبد الله بن جحش بن رثاب

### الجزء الثامن

- ٢٣١ التى طلقها زوجها فأرادت أن تعود إليه بعدما تزوجت آخر ليس معه إلا  
 كهديبة الثوب .  
 المرأة : سهيمة أو تيممة — وزوجها الأول : زفاعة القرظى — والثانى :  
 عبد الرحمن بن الزبير  
 الذى كان يكره فتياته على البغاء . ٢٣٢  
 عبد الله بن أبى . والأمة : معاذة : أو مسيكة . أوهما .  
 ٢٣٣ الهذليتان اللتان ضربت إحداهما الأخرى فقتلتها وأسقطتها جنينا ميتا ، والرجل  
 الذى جادل النبى فى غرة الجنين .  
 القاتلة : أم عفيف بنت مسروح — وقيل : عطيف — والمضروبة : مليكة  
 بنت ساعده والقاتل : كيف نعقل من لاشرب ولا أكل ... حمل بن مالك بن  
 النابغة .  
 ٢٣٤ الذى تزوج فقالت لهما امرأة إنى قد أرضعتكما فأمرها النبى بالفرقة .  
 الرجل : عقبة بن الحارث . والزوجة : أم يحيى بنت إهاب  
 ٢٣٥ أم المؤمنين التى كان النبى عندها فأرسلت أخرى صحيفة طعام للنبى فكسرتها —  
 التى كان عندها فكسرت الصحيفة عائشة . والتى أرسلت الصحيفة قيل : أم  
 سلمة . وقيل : زينب . وقيل : صفية  
 ٢٣٦ بنت خال ابن عمر التى تزوجها ، فأغرتها أمها بالمغيرة بن شعبة فأمر النبى  
 ابن عمر أن يفارقها .

هي : زينب بنت عثمان بن مظعون : وأمها : خولة بنت حكيم بن أمية ،  
التي راحت تسأل النبي عن حكم الصدقة على الأقارب والزوج فصادفت  
مثلها في السؤال . ٢٣٧

هما : ربيعة أو رائلة أو زينب بنت عبد الله امرأة ابن مسعود . وزينب امرأة  
أبي مسعود عقبة بن عمرو .

التسوية في حديث أم زرع : ٢٣٨

الثانية : عمرة بنت عمرو — الثالثة : حبي بنت كعب

الرابعة : مهدي بنت أبي هزيمة — الخامسة : كبشة

السادسة : هند — السابعة : حبي بنت علقمة

الثامنة : بنت أوس بن عبد — العاشرة : كبشة بنت الأرقم

الحادية عشرة : أم زرع بنت أكيميل بن ساعدة

## الإيمان ولواحقه بترتيب ورود الأخبار

الخبر	
الحياة شعبة من الإيمان .	٢٠
كيفية إتيان الوحي .	٣٢
الاقتصاد في الأعمال .	٣٦
وفود ضمام بن ثعلبة لتلقى شرائع الإسلام .	٨١
القول الجامع في الإسلام .	١٥٠
ترتيب أركان الإسلام .	١٦٧
قناعة المؤمن وجشع الكافر .	١٧٣
حب الجمال ليس من الكبر المنافي للإيمان .	١٨١
سبق التقدير بينوته <small>ﷺ</small> .	١٨٧
التشدد في العبادة منهي عنه .	١٩٧
وفد عبد القيس لتلقى شرائع الإسلام .	٢١٠
تحريم قتل من قال : لا إله إلا الله .	٢١٤
القدر وعقاب من ينازع فيه .	٨٠
الاعتصام بالكتاب والسنة .	٩٥
ما جاء به النبي هو الشريعة كتاباً وسنة .	١٦٩

## القرآن الكريم

كيفية نزول الوحي .	٣٢
قراءة الخوارج للقرآن لا تجاوز تراقيهم .	٤١
لو كانت سورة واحدة لكفت في صلاة الناس بها .	٧٥
أنزل القرآن على سبعة أحرف .	٨٥
النبي يذكره قارئ في المسجد بعض الآيات .	٩١
أنزل القرآن على سبعة أحرف .	١٠٢
كراهية هذا القرآن كهذا الشعر .	١٥٩
أنزل القرآن على سبعة أحرف .	١٦٢

## فضائل

- ١٣١ من سره أن يقرأ القرآن فليقرأ كما قرأه ابن أم عبد .  
١٥٣ فضل قراءة « قل يأياها الكافرون عند النوم » .

## التفسير والمناسبات

- ٣ أنس بن النضر : « فمنهم من قضى نحبه » .  
٤ أوس بن الصامت وخوله « قد سمع الله قول التي تجادلك » .  
٧ الأقرع بن حابس « إن الذين ينادونك من وراء الحجرات » .  
٥١ الوليعة على زينب بنت جحش ونزول الحجاب . (سورة الاحزاب).  
٥٢ موافقة عمر ربه في ثلاث نزل فيها قرآن .  
٥٣ زاهر : « حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى » .  
٦٩ أم سارة وحاطب « سورة المحتمة » .  
٧٠ سالم مولى حذيفة « ادعوهم لآبائهم » .  
٩٦ عمر والكلالة « يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة » .  
١٣٢ قراءة النبي في الصلاة « والنخل باسقات » أى سورة (ق) .  
١٥٣ فضل قراءة « قل يأياها الكافرون » قبل النوم .  
١٥٩ قراءة القرآن ترتيل لا هذ كهد الشعر .  
١٦٩ أم يعقوب الأسيدي « وما آتاكم الرسول فخذوه » .  
١٨٦ على بن أبى طالب « لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى » .  
١٩٢ ثابت بن قيس « ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة » .  
١٩٨ جلد الشاة الميتة لميمونة « قل لا أجد فيما أوحى إليّ محرماً .. » .  
٢٠٤ خصومة امرئ القيس بن عابس « إن الذين يشتركون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا ... » .  
٢٠٥ عيينة بن حصن « خذ العفو وأمر بالعرف ... » .  
٢٠٦ عمرو بن أم مكتوم : « لا يستوى القاعدون من المؤمنين غير أولى الضرر .. » .  
٢٠٩ أبو اليسر كعب بن عمرو « وأقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل » .  
٢١٤ قتل مرداس بن نهبك « كذلك كنتم من قبل فمن الله عليكم » .  
٢١٧ عمر بن الخطاب وكعب بن مالك ... « أحل لكم ليلة الصيام ... » .

- ٢١٩ العباس وعلى وعثمان بن طلحة « أجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام ... » .  
 ٢٢١ هلال بن أمية وشريك بن السحماء « والذين يرمون أزواجهم ... » .  
 ٢٢٢ الأقرع وعيينة بن حصن « ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي ... » .  
 « وكذلك فتنا بعضهم ببعض » .  
 ٢٣٢ عبد الله بن أبي واماؤه « ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء » .  
 (أنظر أرقام الآيات وبيان سورها في فهرس الآيات) .

### علامات النبوة

- ٥١ بركة الطعام في الوئمة عند زواجه — ﷺ — زينب بنت جحش .  
 ٦٢ انكباب فارس سراقه بن جعشم في حادث الهجرة .  
 ٦٩ إرساله — ﷺ — عليا والمقداد ليدركوا أم سارة برسالة حاطب .  
 ٨٦ قوله : أسألونى وقد أرى كل شىء ورده على عبد الله بن حذافة : أبوك حذافة .  
 ١٢٨ إنشاء التابع الجنى فطيمة اليعربية ببعثته وهو أول خير قدم المدينة .  
 ٢١٢ تبشيره بفتح الحيرة .

### الدعاء والاستغفار

- ٢ اللهم إنى أسلمت وجهى إليك .. « لقنه أسيد بن حضير » .  
 ٢٩ الاستغفار يكفر ذنب اللسان فيما يكفر .  
 ٤٢ الدعاء الذى ابتدرته الملائكة بهم يرفعه .  
 ٤٤ اسم الله الأعظم الذى إذا دعى به أجاب .  
 ٥٤ الإشارة فى الدعاء بالإصبع الواحدة .  
 ٦٣ خلاصة الدعاء سؤال الله الجنة والعياذ به من النار .  
 ١٥٣ قراءة « قل يأبها الكافرون عند النوم » .  
 ١٧٢ اسم الله الأعظم .

### المناقب

- ١٣ منقبة سعد بن مالك واستجابة دعائه فى أسامة بن قتادة .  
 ١٦ « سعيد بن زيد واستجابة دعائه فى أروى بنت أويس .  
 ٢٥ « غضيف بن الحارث يطلب منه أبو ذر الدعاء .



منقبة عمر بن الخطاب وافق ربه في ثلاث .	٥٢
» أصحاب بدر ومنهم حاطب بن أبى بلتعة .	٦٩
» أنى بكر الصديق كان الملك يرد على من يتناول عليه عند صمته .	٨٤
» الزبير بن العوام . حوارى النبى ومن قتله في النار .	١٦١
» عمر بن الخطاب يسهر في مراقبة شئون المجتمع .	١٢٩
» الأنصار وابن أختهم النعمان بن مقرن .	١٥١
» نباته بن يزيد النخعى الذى أحيا الله له حمارة بدعائه .	١٦٠
» الحر بن قيس .	٢٠٥
» عمرو بن أم مكتوم الذى استثناه الله بقوله « غير أولى الضرر »	٢٦١
» أهل بدر ومن شهدها مالك بن الدخشم .	٢٠٧
» العباس ، وعلى ، وعثمان بن طلحة ، وشيبة بن عثمان .	٢١٩
» بلال ، وعمار ، ونجباب ، وصهيب .	٢٢٢

### الأدب والبر والرفائق

من أدب الإسلام تقديم اليمنى على اليسرى في كل عمل شريف .	١٧
» » » الحياء .	٢٠
» » » الوفاء للراجلين ببر من كانوا يبرون .	٢٦
» » » معالجة ذرب اللسان على الأهل بالاستغفار .	٢٩
» » » الخط من دين المعسر وتفريج كرب المكروب .	٣١
» بر الوالدين بعد الموت كبرهما أيام الحياة .	٥٧
» مما أوجب الإسلام البر بالرفيق والرفق في معاملته .	٦٤
» تحمل شدائد العيش بجميل الصبر عزيمة الأمثل .	٧٤
» اتقاء الشبهات استبراء للدين من النقيصة .	٧٧
» درء السيئة بكظم الغيظ عن ردها فضيلة يحبها الله ورسوله .	٨٤
» من آدب الإسلام ترك السؤال عما يسوء ويخرج .	٨٦
» الطاعة الواجبة للأمر هي فيما حل لا ما حرم .	٨٧
» من أدب الإسلام اتقاء المدح خوف المبالغة والتغوير .	١٠١
» مَنْ آمَنَ بأجر الشهداء عند الله تَعَجَّلَ الآخرةَ على ساعته .	١٠٣
» من أدب الإسلام الاحتياط والأخذ بالأسباب .	١٠٧

- ١١١ تغذية الطعام والشراب من واجب الدين للسلامة والصحة .
- ١١٣ من واجب البر إذا رأيت الخير في الحث والكفارة أن تفعل لتأتي الذي هو خير .
- ١٣٤ من ير الإسلام بالمسلم ألا يشق على نفسه بأكثر من طاقته .
- ١٩٧
- ١١٧ البر يحدود الله فوق الرحمة بالأهل والأقربين .
- ١٢٧
- ١٢٥ من أدب الإسلام وجوب تحرى الأخبار قبل بشها .
- ١٢٩
- ٢٢٩ من واجبات الإسلام غيرة الحاكم لسلامة أخلاق مجتمعه .
- ١٣٩ أدب الكلمة في الإسلام ممدوح إذا كان حكمة وفضيلة .
- ١٤٢ من أدب الإسلام إظهار نعمة الله وترك اليأس والتباؤس .
- ١٦٠ ميزان تحصيل الكرامة للمؤمن الاجتهاد في الطاعة .
- ٢٠٢ » » » » » » »
- ٢٠٦ » » » » » » »
- ٢٢٢ » » » » » » »
- ١٦٤ من أدب الإسلام بالولد حسن تسميته .
- ١٦٨ » » » » » » »
- ١٧٠ المؤمن عزوف قنوع والكافر جشع شره .
- ١٧٦ من ير الإسلام تقرير المحبة بالتهادى .
- ١٧٧ من اشتد خوفه أثر عطب الجسد لطهارة الروح .
- ١٩٢ بر الضيف بطعام الأهل من أعظم القربات عند الله .
- ١٩٣ من رحمة الإسلام تقبيل الصغار من الولد .
- ٢١٣ بر النبي بأغليمة أهله مدعاة لاقتداء المؤمنين بأخلاقه .
- ٢١٤ بر الإسلام بمن نطق بالشهادتين يحرم دمه .
- ٢٢٤ التكافل بدفع الضرر والضرار في الحقوق المشتركة في ذمة الحاكم .
- ٢٢٥ من أدب الإسلام رد المغتاب والدفاع بالحق عن الغائب .
- ٢٣٣ كراهية الإسلام لشقشقة اللسان وبلاغته المبطله الحقوق .

- ٢٣٧ البر بالأهل والأقربين فوق البر بغيرهم في عظيم المثوبة .  
 ٢٣٨ بر الزوج على زوجها حتى الغاية سنة تحلى بها إمام الأمة وهاديا إلى الرشد والفضيلة .

### الإمارة

- ١٣ الشكوى من الوالى إلى الحاكم العام مباحة والحكم المنصف بعد التحرى واجب  
 ٨٧ لا طاعة للأمر فيما حرم الله كالإلقاء بالنفس في النار بأمره .  
 ٩٨ للحاكم إخضاع الثائرين بالحرب إذا خرجوا على ما قرره الشريعة .  
 ٢٢٢ وجوب تضافر الجهود على مبايعة الحاكم الأمثل عند خلو المكان خوفاً من الفتنة .

### الطهارة

- ١٥ كيفية التطهر من الحيض بالاعتسال .  
 ٢٣ اغتسال الكافر إذا أسلم .  
 ٣٣ اغتسال كثيف الشعر .  
 ٣٥ حكم من استطال أمد استحاضتها .  
 ٥٩ أدب الخلاء .  
 ٦٦ حكم الوضوء مما مست النار .  
 ٦٧ اغتسال المرأة إذا احتلمت فرأت الماء .  
 ٦٨ اغتسال الدائمة الاستحاضة لكل صلاتين ثم لصلاة الصبح .  
 ١١٦ حكم اغتسال من أعجل أو أكسل .  
 ١٢٦ ترك الصلاة في أيام الحيضة .  
 ١٤٨ الوضوء من فضل ماء اغتسلت به المرأة .  
 ١٨٩ حكم التطهر من المذى .  
 ١٩٦ حكم الثوب إذا أصابه المنى .  
 ١٩٨ إهاب الميتة .

### الصلاة

- ٥ تذكير المأموم إمامه مانسى من القراءة .  
 ١٤ حمل النبي أمامة بنت زينب في الصلاة .

- الإذن لصلاة النساء في المساجد . ١٩  
 وجوب تخفيف الإمام على المأموم مراعاة للحاجة . ٢٨  
 عدم المشقة على النفس في قيام الليل . ٣٦  
 النسيان والسجود للسهر . ٣٨  
 دخول الصلاة بالسكينة وفضيلة التحميد . ٤٢  
 حكم الوتر وجواب ابن عمر . ٤٤  
 من أذن للصلاة فهو يقيم . ٤٧  
 القراءة في الصلاة . ٦٣  
 من سمع النداء عليه الإجابة . ١٠٨  
 وقت العصر وحكم تأخيرها . ١١٩  
 المرور بين يدي المصلي . ١٢٤  
 صلاة سنة الفجر بعد الصبح لمن لم يدركها قبل الجماعة . ١٣٠  
 قراءة النبي بسورة (ق) . والقرآن المجيد) . ١٣٢  
 حكم الصلاة للمنفرد خلف الصف . ١٦١  
 صلاة الركعتين للدخول والإمام يخطب . ١٨٤  
 الفخذ عورة . ١٨٥  
 الخلط في القراءة بسبب الخمر كان مرحلة في تحريمها . ١٨٦  
 من أقامت جبلاً ممدوداً في المسجد تستعين به على قيام الليل . ١٩٧  
 خروج النبي يهادى بين رجلين لشهوده آخر صلاة يشهدها . ٢١٦

### صلاة الجمعة

- التكبير والاعتسال . ١٠٠  
 اتخاذ المنبر ومن صنع أول منبر . ١٤٥  
 صلاة الداخل والإمام يخطب ركعتين خفيفتين . ١٨٤

### الجنائز ومرض الموت

- الصلاة على الغائب (أصححه النجاشي) . ١١  
 عودة النبي من الجنائز ركبياً . ٢٢  
 الربيع بن حراش يتكلم بعد الموت . ٤٤

- ٤٩ زيد بن خارجة يتكلم بعد الموت .  
 ٥٠ بنت النبی التي أمر أم عطية بتفسيها وترا .  
 ٥٧ الوفاة قبل الوصية وحكم الصدقة عن المتوفى .  
 ٧٢ الغلام الذي وضع الفطيفة في قبر النبي .  
 ١٠٥ الذي مات فأخبر بأن ابن عمه القصل سيدفن تربيته بدلاً منه .  
 ١١٠ الذي كان معه السواك فمالت إليه نفس النبي قبل الوفاة .  
 ١٦٨ ذكر محاسن الأموات والنهي عن سبهم وطلب المغفرة لهم .  
 ١٧٠ عدم صلاة النبي على مدين لايضمن أحد دينه .  
 ٢٠٨ الذي مهد القبر النبوي لدخول النبي ﷺ .

### الزكاة والصدقة

- ١٠ عدم حل الصدقة للنبي ومواليه .  
 ٩٢ الهدية لعامل الصدقة تعد من الغلول .  
 ٩٨ قتال مانعي الزكاة .  
 ١١٨ تصدق من فقد المال على المسلمين بعرضه على من يسبه .  
 ١٤٧ صدقة الفطر وتقديرها بحسب اختلاف البيعة .  
 ١٥٤ حل الهدية من الصدقة لمن حرمت عليه إذا بلغت محلها .  
 ١٨٣ لا يستبدل العامل نوعاً بنوع مفاضلة ولكن يبيع ثم يشتري .  
 ٢٣٧ الصدقة على الزوج والأقارب لها أجران .

### الصيام والاعتكاف

- ٣٠ في السفر من شاء صام ومن شاء أفطر وقضى .  
 ٧٥ لا تصوم المرأة النافلة إلا بإذن زوجها .  
 ٧٧ الخروج من مكان الاعتكاف للحاجة .  
 ١٢٥ حكم من أصبح في رمضان جنباً وأنه لا يفطر .  
 ٢١٧ من كانوا سبباً في إباحة الأكل والشرب والرفث إلى الفجر .

### الحج والعمرة

- ٦ ليس الحج كل عام فرضاً .

- ٧٨ الحيض أثناء المناسك .  
 ١٤٩ عمرة في رمضان تعدل حجة .  
 ١٩٠ الهذى وحكمه إذا عطب .  
 ٢٠٠ الصيد في الحج والأكل منه .  
 ٢٢٦ لا ينكح المحرم ولا ينكح .

### الأضحية

- ١٦٣ حكم الذبح قبل الصلاة وبعدها .

### الطب والرؤى المزعجة

- ٤٠ لم يجعل الله شفاء المسلم فيما حرم عليه .  
 ٥٨ جزاء الذين لا يكتفون وعلى ربهم يتوكلون .  
 ١٥٥ حكم الحجامة وأجر الحجام .  
 ١٧١ من تمرضه الرؤيا المزعجة ولم يقابلها .

### الأيمان والندور

- ٧١ من نذر أن يصلى في بيت المقدس تحزىء صلاته في الحرم .  
 ٩٧ عدم جواز الحلف بغير الله كالأباء .  
 ١١٣ من حلف على يمين ثم رأى غيرها خيراً منها ..  
 ١١٤ نذر ما يشق على النفس ليس لله حاجة فيه .  
 ١٣٤ نذر ما يشق على النفس ليس لله حاجة فيه .  
 ١٣٧ الوفاء بالنذر واجب ما لم تشبه الشبهة .  
 ١٧٤ إثم اليمين الفاجرة خطير .  
 ٢٠٣ إثم اليمين الفاجرة خطير .  
 ٢٠٤ إثم اليمين الفاجرة خطير .

### القضايا و الأحكام

- ١٦ ادعاء أروى بنت أويس على سعيد بن زيد وما أصابها لكذبها .  
 ١٧٤ مخاصمة الجفشيث والكندى والردع بعقوبة اليمين .

- ٢٠٣ مخاصمة زياد بن ليبيد ومالك بن الدخشم لزراع أحدهما أرض الآخر نخلا .  
 ٢٠٤ مخاصمة امرئ القيس بن عابس وربيعة بن عبدان في أرض .  
 ٢٢٤ مخاصمة الضحاك بن خليفة ومحمد بن مسلمة في مرور الماء بأرض محمد .

### البيوع والمعاملات

- ٦٠ عدم حل بيع الخمر .  
 ٦٥ عدم جواز النكول بعد تمام البيع طمعا في زيادة الثمن .  
 ١٧٩ شرط البائع ألا خلاصة .

### الربا

- ٥٥ مناقشة ابن عباس في قوله : لا ربا إلا في النسيئة .  
 ١٠٩ بيع النوع بالنوع مثلا بمثل مقابضة .  
 ١٤١ المصارفة بالمقابضة يداً بيد .  
 ١٨٣ لا يصح مبادلة الجيد بالردىء من الجنس مع زيادة المقدار .

### الرهن

- ٧٤ توفي النبي ﷺ — ودرعه مرهونة عند أبي الشحم .

### المزارعة والمخابرة

- ٨٣ خبر ظهير بن رافع في النهى عنها .

### الامتسلاف والقرض

- ٣٤ امتسلاف النبي ﷺ — توبين من حليق .

### الإجارة

- ١٥٥ استأجر النبي ﷺ — نافعاً الحجام أباطية وأعطاه أجره .

## الغصب

١٦ دعوى أروى بنت أويس على سعيد بن زيد أنه اغتصب حدودها .

## إحياء الموات

٢٠٣ غرس مالك بن الدخشم النخل في أرض زياد بن اليبس .

## الهدية والهبة

- ١٢ هدية أكيدر دومة للنبي — ﷺ .
- ٣١ هبة أبي اليسر للحارث بن يزيد ما عليه من الدين .
- ١٢١ التسوية بين الأولاد في النحلة .
- ١٥٤ الصدقة يهدى منها فتحل الهدية لمن لا تحل له الصدقة .
- ١٧٦ هدية أم حفيد لبيت النبوة الأقط والسمن والأضب .
- ١٨٠ بطلان إهداء الخمر ويقاس عليه غيره متى علم تحريمه .

## العتق وصحبة المماليك

- ١٨ من لا مال له غير رقيقه المفرد لا ينبغي أن يعتقه .
- ٢٠١ الولاء لمن أعتق وشرط غيره باطل .

## النكاح وتوابعه

- ٢٤ جواز رؤية المخطوبة .
- ٣٩ فسخ زواج المكروهة .
- ٧٠ التحريم بالرضاع ورضاع الكبير .
- ٨٢ حكم العقد على من لم تولد .
- ٩٠ تحريم زواج المتعة .
- ١٤٦ تخيير المعتقة تحت العبد بين البقاء والفراق .
- ١٨٨ من تزوج بكرا فوجدها حبلى .
- ٢١٨ قتل من استحل نكاح المحارم .



- ٢٢٦ المحرم لا ينكح ولا ينكح .  
 ٢٣٦ اليتيمة لا تزوج حتى تستأذن .

### الوليمة

- ٥١ أولم النبي - ﷺ - على زينب - مع قصة الحجاب .  
 ٧٩ أولم النبي - ﷺ - على صفية بسويق وتمر .

### المعاشرة

- ٢٣٥ الصبر على غيرة النساء .  
 ٢٣٨ المبالغة في إكرام الزوج لامرأته .

### مكانة الزوج من قلب المرأة

- ٢٣٠ قصة حمنة إذ بَلَّغَتْ خبر استشهاد خالها وأخيها وزوجها .

### الطلاق والفرق

- ٢١ طلاق المريض لا يحرم المرأة من الميراث .  
 ٦١ طلاق البتة والمراد به واحدة .  
 ١٧٥ فسخ زواج المكرهة .  
 ١٧٨ طلاق مَنْ زدن عن أربع مجتمعات .  
 ٢٣٤ فسخ زواج المتراضعين .

### العودة بعد البينونة

- ٢٣١ لا عودة حتى تذوق العسيلة وتطلق فتعتد .

### الخلع

- ١٩٩ جواز الخلع ورد الصداق .

### الظهار

- ٤ لا عودة بعد الظهار إلا بكفارة .

## اللعان

- ١٠٤ مفارقة عويمر العجلاني زوجته باللعان .  
٢٢١ مفارقة هلال بن أمية زوجته باللعان .

## العدة والنفقة والسكنى

- ٥٦ عدة الحامل بوضع الحمل .  
١٩١ قصة فاطمة بنت قيس في السكنى والنفقة وخطبة الأناج .  
٢٢٧ « » « » « » « » « » « » « »

## الحضانة والحق النسب

- ١٢٢ تخيير الولد بين الأبوين المختلفين إسلامًا وكفرًا .  
١٤٤ شهادة القائف .

## الحدود

## حد الزنى

- ٧٣ قصة شراحة التي جلدها على بكتاب الله ورجمها بكتاب الله .  
١١٢ حكم الواقع على جارية امرأته .  
١٧٧ لا يقام الحد على الحامل حتى تضع وتقطم المولود .  
٢٢٨ قصة رجم ماعز الأسلمي .

## حد السرقة

- ١٢٧ عدم إباحة الشفاعة في الحدود وقصة فاطمة العميدانية .

## حد الشرب

- ١١٧ حد عمر بن الخطاب ولده عبيد الله في الشراب .  
١٥٢ سقوط حكم القتل عن الشارب في المرة الرابعة وبقاء الجلد .

## الحرابة والارتداد

- ٩٨ محاربة المرتدين (الردة) .  
١٦٦ القتل والتمثيل بالعرضين لتعدد جرائمهم .

## القصاص والدية

- ٤٦ عفو الولي في قصاص السن بالسن .  
٨٩ دفع النبي دية عبد الله بن سهل من إبل الصدقة .  
٢٣٣ الدية في غير العمد وغرة في الجنين .

## السيرة والمغازي

- ٣ استشهاد أنس بن النضر في أحد .  
٩٣ قصة الهجرة الشريفة .  
١٠٣ استشهاد عمير بن الحمام ورميه التمرات من يده .  
١١٥ عطية القرظي الذي أعفى من القتل في سبي قريظة .  
١٢٠ عقبة بن أبي معيط الذي وضع السلى على ظهر النبي وهو يصلى .  
١٢٣ غورث بن الحارث الذي أراد قتل النبي فشام السيف في يده .  
١٣٥ قزمان الذي أبلى أشد البلاء في القتال وهو من أهل النار .  
١٣٨ كركرة الذي غل الشملة فهي تشتعل عليه في القبر نارا .  
١٤٣ مدعم الذي غل فأصابه سهم فقتله فهو في النار .  
١٥٧ الحمر بن تولب يحمل رقعة فيها عهد النبي لبني زهير .  
١٥٨ نوفل بن عبد الله بن المغيرة خبيث خبيث الدية يطلب المشركون شراء جيفته .  
٢١٠ قصة وفد عبد القيس .  
٢١١ أسر العباس بن عبد المطلب وآسره أبو اليسر .  
٢١٢ أخبار فتح الحيرة واستهداء خزيم بن أوس بنت بقليلة .  
٢١٥ أمر النبي بقتل هبار بن الأسود ونافع بن عبد القيس إذا وُجدا .  
٢٢٣ قصة السقيفة .  
٢٢٩ غزو الطائف ووصف المنث بنت غيلان .

٢٣. استشهاد حمزة وعبد الله بن جحش ومصعب بن عمير .

### الفء والقسمة

- ٩ حوار أنى هريرة وأبان بن سعيد فى الإسهام له أمام النبى .  
 ٤١ ذو الخويصرة يغضب النبى بقوله : اعدل — بالجعرانة .  
 ٩٩ جبير بن مطعم وعثمان يسألان النبى : أعطيت بنى المطلب وتركتنا .

### الفتن

- ٢٧ رأس الخوارج الجعد بن بعجة يقول لعلى : اتق الله فإنك ميت .  
 ١٦ عمير بن جرموز يفد على على فيقول على : قاتل الزبير فى النار .  
 ١٥٦ قتال على الخوارج وقصة ذى الشدية .  
 ٢٢٥ رجل من أهل الكوفة يسب عليا أمام المغيرة فيغضب سعيد بن يزيد .

### أخبار الأولين

- ٤٣ قصة الحجر وقبر أنى رغال وفيه غصن الذهب .  
 ١٦٥ قصة رد الشمس على يوشع بن نون .

فهرس الشيوخ المباشرين (١)  
للخطيب  
وأرقام الأخبار التي فيها رواياتهم

حرف الهمزة

- ١ إبراهيم بن أحمد اليرمكي ١٩٣ .
- ٢ أبو إسحاق إبراهيم بن عمر اليرمكي ١٩٣/١٥٦/١٢٩ .
- ٣ أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الأرموي ١٩٨/١٩ .
- ٤ أبو إسحاق إبراهيم بن مخلد بن جعفر المعدل ٢٢٢/٢١٠/١٩٦/١٢٨ .
- ٥ أبو الحسن أحمد بن جعفر بن حمدان ١٢ .
- ٦ أبو الحسن أحمد بن أبي جعفر القطيعي ٧١ .
- ٧ أبو بكر أحمد بن الحسن الحماني ٢٢٨ .
- ٨ القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن الحرشي :
- / ٨٣ / ٧٨ / ٧٤ / ٦٩ / ٦٠ / ٤٨ / ٣٨ / ٣١ / ٢١ / ٢٠ / ١٨  
/ ١٤٦ / ١٤٣ / ١٣٦ / ١٢٣ / ١١٧ / ١٠٣ / ٩٩ / ٨٦ / ٨٥  
/ ١٩٩ / ١٩٨ / ١٩٥ / ١٨٩ / ١٨٣ / ١٨٢ / ١٨٠ / ١٧٥ / ١٥٧  
٢٣٥ / ٢٣١ / ٢٢٥ / ٢٢٠ / ٢١٧ / ٢١٤ / ٢٠٩ / ٢٠٨ .
- ٩ أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد الأصهباني :
- / ٦١ / ٥٩ / ٥١ / ٢٩ / ٢٧ / ٢٣ / ١٥ / ١٢ / ٦ / ٥ / ٢ / ١  
/ ١٤٤ / ١٣٢ / ١٢٤ / ١١٦ / ١١٥ / ١٠٣ / ١٠١ / ٦٨ / ٦٦  
/ ١٧٦ / ١٧٤ / ١٧٠ / ١٦٩ / ١٦٨ / ١٦٥ / ١٦٣ / ١٦١ / ١٤٩  
/ ٢٢٧ / ٢١٦ / ٢١٣ / ٢١١ / ٢٠٩ / ٢٠٧ / ٢٠٤ / ٢٠٢ / ١٩٧  
٢٣٧ .
- ١٠ أبو الحسن أحمد بن عبد الله الأماطي ٢٣٧/٣٩ .
- ١١ أحمد بن عبد الله بن الحسين المحاملي ١١٨/٤٦ .
- ١٢ أحمد بن عبد الملك القرشي ١٨٨ .
- ١٣ أبو الحسن أحمد بن عبد الواحد الدمشقي ٢١٥/٢٢٢/١٩ .
- ١٤ أبو الحسن أحمد بن علي بن الحسن بن البادا ١٤٢ .

(١) لم ينظر في الترتيب إلى الكنية السابقة ولفظ (ابن) في الوسط .

- ١٥ أبو بكر أحمد بن علي بن محمد الأصبهاني ١٦٥ .
- ١٦ أبو بكر أحمد بن علي بن يزداد القاري ١٢٣/٦٥ .
- ١٧ أبو بكر أحمد بن عمر بن أحمد الدلال ١٤٧/٢٤٠ .
- ١٨ — أحمد بن عمر بن روح النهرواني ٤١ .
- ١٩ أبو علي أحمد بن محمد بن إبراهيم الصيدلاني : ٢٣١/١٨٩/٦٤/٥٦/٣٩ .
- ٢٠ أبو علي أحمد بن محمد بن إبراهيم الطبراني ١٨٤ .
- ٢١ — أحمد بن محمد بن أحمد بن أبي الصلت الأهوازي ١١ / ٢٤ / ٢١١ .
- ٢٢ — أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله الماليني ١٦٦ .
- ٢٣ أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد العتيقي ١٩٨/١٧٦/٦١/٢٣ .
- ٢٤ أبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب البرقاني :
- ٩ / ١١ / ١٧ / ١٨ / ٢٢ / ٢٨ / ٣٠ / ٣٢ / ٣٣ / ٣٥ / ٣٦
- ٣٨ / ٤٢ / ٥٠ / ٥١ / ٥٣ / ٥٨ / ٦٠ / ٦٧ / ٦٩
- ٨٣ / ٩١ / ١٠٣ / ١٠٨ / ١٠٩ / ١٢٠ / ١٢١ / ١٢٤ / ١٣٥
- ١٣٦ / ١٣٨ / ١٣٩ / ١٤٥ / ١٤٦ / ١٤٨ / ١٥١ / ١٥٤ / ١٦٩
- ١٧١ / ١٧٦ / ١٨٢ / ١٨٧ / ١٩٠ / ١٩١ / ١٩٢ / ١٩٤ / ١٩٧
- ٢٠٠ / ٢٠٢ / ٢٠٦ / ٢٠٧ / ٢١٦ / ٢٢٣ / ٢٢٧ / ٢٢٩
- ٢٣١ / ٢٣٤ / ٢٣٥ .
- ٢٥ أبو بكر أحمد بن محمد بن أبي جعفر الأخرم ١٢٩ .
- ٢٦ أبو بكر أحمد بن محمد بن الحسن بن أحمد الحيري :
- ٣ / ٥٢ / ٧٢ / ٧٧ / ١٠٤ / ١٢٣ / ١٢٧ / ١٣٧ / ١٩٠ / ٢٠٥
- ٢١٥ / ٢٢٩ .
- ٢٧ أبو عبد الله أحمد بن محمد بن عبد الله الكاتب ١٤٤ .
- ٢٨ أبو عبد الرحمن إسماعيل بن أحمد الحيري النيسابوري ١٣ .

### الباء

- ٢٩ أبو الحسن بشرى بن عبد الله الرومي ٢٤ / ٤٠ / ١٨٦ .

### الحاء

- ٣٠ الحسن بن أحمد بن إبراهيم ٢٢٩ .
- ٣١ الحسن بن أبي بكر بن أحمد بن إبراهيم بن شاذان :

- / ٥٣ / ٤٩ / ٤٦ / ٤٤ / ٤١ / ٢٤ / ١٧ / ١٤ / ١١ / ٨ / ٣ / ٢ / ١  
 / ١٠٤ / ١٠٢ / ٩٨ / ٩٧ / ٩٥ / ٩٢ / ٨٩ / ٨٦ / ٧٨ / ٥٧ / ٥٦  
 / ١٥٧ / ١٥٦ / ١٥٥ / ١٤٩ / ١٤٥ / ١٤٤ / ١٣١ / ١١٢ / ١٠٨  
 / ٢٠٩ / ١٨١ / ١٨٠ / ١٧٩ / ١٧٨ / ١٧٤ / ١٧٢ / ١٦٨ / ١٦٤  
 / ٢٢٨ / ٢٢٦ / ٢٢٥ / ٢٢٤ / ٢١٧ / ٢١٥ / ٢١٤ / ٢١١ / ٢١٠  
 . ٢٣٤ / ٢٣٣ / ٢٣١ / ٢٣٠ / ٢٢٩
- ٣٢ . أبو علي الحسن بن الحسين بن العباس التعالى ١٨٧/١٥/٢٥ .  
 ٣٣ أبو محمد الحسن بن علي الجوهري :  
 / ٩٨ / ٩٧ / ٧٣ / ٦٥ / ٥٤ / ٥٢ / ٤٧ / ٤١ / ١١ / ١٠ / ٧  
 / ٢٠٧ / ٢٠٤ / ١٩٨ / ١٧٢ / ١٧٠ / ١٦٢ / ١٤٢ / ١٣٣ / ١٠٢  
 . ٢٣٣ / ٢٣٠ / ٢١٣
- ٣٤ . أبو القاسم الحسن بن الحسن بن علي بن المنذر ١٨٧ .  
 ٣٥ أبو محمد الحسن بن علي بن أحمد بن بشار السابوري ٩ .  
 ٣٦ أبو علي الحسن بن علي بن محمد التميمي الواعظ :  
 / ٧٧ / ٧٤ / ٧٣ / ٥٢ / ٤٥ / ٤٤ / ٣٤ / ٣٣ / ٣٢ / ٢٨ / ٢٠ / ١٢ / ٦  
 / ١٤٦ / ١٢٠ / ١١٦ / ١١٤ / ١١٠ / ١٠٢ / ٩٧ / ٩٦ / ٩٤ / ٨٦ / ٨٥  
 / ١٧٦ / ١٦٥ / ١٦٣ / ١٦٢ / ١٥٩ / ١٥٤ / ١٥١ / ١٥٠ / ١٤٨  
 . ٢٢٠ / ٢١٨ / ٢١٧ / ٢١٦ / ٢٠٩ / ٢٠٢ / ١٩٧ / ١٩٦ / ١٨٥
- ٣٧ أبو محمد الحسن بن محمد الخلال ١٩٢ / ٧٥ .  
 ٣٨ أبو سعيد الحسن بن محمد بن عبد الله بن حسنويه ١٧٠/٩٢ .  
 ٣٩ — الحسين بن أحمد بن محمد بن حماد الواعظ ٤٧ .  
 ٤٠ أبو عبد الله الحسين بن جعفر السلماسي ٢٣٧/١٥٤/١٠ .  
 ٤١ أبو عبد الله الحسين بن شجاع بن موسى الصيرفي ٢١٧ .  
 ٤٢ أبو عبد الله الحسين بن عمر بن برهان ٥٥ .  
 ٤٣ أبو القاسم الحسين بن محمد بن إبراهيم الحسافي ١٢٢ .  
 ٤٤ أبو عبد الله الحسين بن محمد بن الحسن المؤدب ١٣ .  
 ٤٥ أبو طاهر حمزة بن محمد بن طاهر الدقاق ٤٣ .  
 ٤٦ — حمدان بن سليمان الطحان ٧٦ .

### الراء

- ٤٧ أبو بكر رشيد بن محمد بن أحمد بن محمد الأدمي ١٩٥ .

## السين

٤٨ أبو عثمان سهل بن محمد بن الحسن الخلنجي المعدل ٨٨ .

## الطاء

- ٤٩ أبو الحسن طاهر بن عبد العزيز الدعاء ١٨٩ .  
 ٥٠ القاضي أبو الطيب طاهر بن عبد الله الطبري ١٢٦ / ١٧٩ / ١٨٨ / ٢٣٦ .  
 ٥١ أبو القاسم طلحة بن علي بن الصقر الكتاني ٢١٧ .

## العين

- ٥٢ أبو القاسم عبد الباقي بن محمد بن زكريا الطحان ٣٧ .  
 ٥٣ أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد بن الحسين السمسار : ١٤ /  
 ٢١ / ٤٢ / ٥٦ / ١٠٤ / ١١٧ / ١٢٥ / ١٣٤ / ١٤٣ / ١٤٩ /  
 ١٧٣ / ١٧٦ / ١٧٨ / ١٧٩ / ١٩١ / ١٩٩ / ٢٢٤ / ٢٣١ .  
 ٥٤ — عبد الرحمن بن عبيد الله الحرثي ٣٩ .  
 ٥٥ أبو القاسم عبد الرحمن بن عثمان الدمشقي ١٨٨ / ٢١٧ / ٢٣٧ .  
 ٥٦ أبو الحسن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله الأصبهاني ١٨٠ .  
 ٥٧ أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله السراج ٧١ .  
 ٥٨ — عبد الرحمن بن مظفر المصري ٢٣٧ .  
 ٥٩ أبو الفرج عبد السلام بن عبد الوهاب القرشي ١٨١ .  
 ٦٠ أبو الغنائم عبد الصمد بن علي بن محمد الهاشمي ٨٠ / ٢١٥ .  
 ٦١ أبو القاسم عبد العزيز بن علي بن أحمد الخنط الأزجي ٧٧ / ٢٣٥ .  
 ٦٢ — عبد العزيز بن أحمد بن عمر المقدسي ٩٠ .  
 ٦٣ — عبد العزيز بن أبي طاهر الصوفي ٢٣٧ .  
 ٦٤ أبو القاسم عبد العزيز بن علي بن أحمد الوراق :  
 ١١٠ / ١٣٠ / ١٣٣ / ١٦١ / ٢٠٩ / ٢١٣ .  
 ٦٥ أبو الطيب عبد العزيز بن علي بن محمد بن بشران السكري ٢٣٣ .  
 ٦٦ أبو طاهر عبد الغفار بن محمد بن جعفر المؤدب ١٠١ / ١٧٥ / ١٧٧ .  
 ٦٧ أبو بكر عبد القاهر بن محمد بن غفرة الموصل ١٩٧ .



- ٦٨ أبو منصور عبد الكريم بن إبراهيم المطرز ١١ / ١٥٤ / ٢٣٧ .
- ٦٩ — عبد الكريم بن محمد الضبي ٦١ .
- ٧٠ أبو الفتح عبد الكريم بن محمد بن أحمد الحاملي ١٠٥ .
- ٧١ أبو محمد عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن إبراهيم الهاشمي ١٨٦ .
- ٧٢ — عبد الله بن أبي الفتح الفارسي ١٧٥/٢٦ .
- ٧٣ أبو محمد عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار السكري ١١٧/١٤٧/١٤٨/١٦٠ .
- ٧٤ — عبد الملك بن حسن السقطي ١٢٧ .
- ٧٥ أبو الفتح عبد الملك بن عمر بن خلف الرزاز ١٨٧ .
- ٧٦ أبو القاسم عبد الملك بن محمد بن محمد بن عبد الله بن بشران : ٦٧ /  
٨١ / ٨٦ / ١٠٧ / ١٠٩ / ١٣٢ .
- ٧٧ — عبد الواحد بن محمد بن عبد الله البراني ٢٤ .
- ٧٨ أبو الفرج عبد الواحد بن محمد بن عبد الله البزاز .
- ٧٩ أبو عمر عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن مهدي الفارسي ٥٩ / ١٥٦ /  
١٦٠ / ٢٢١ .
- ٨٠ أبو القاسم عبيد الله بن أحمد بن عثمان الصيرفي الأزهرى ٦١ / ٧٩ / ٨٠ /  
١٧٤ / ٢٣٠ .
- ٨١ أبو عمرو عثمان بن محمد بن يوسف العلاف ١ / ١٤ / ٢١ / ٣٩ / ٤٢ /  
٤٩ / ٥٦ / ١٠٤ / ١١٧ / ١١٩ / ١٢٥ / ١٢٧ / ١٤٣ / ١٤٩ /  
١٥٥ / ١٦٤ / ١٧٠ / ١٧٣ / ١٧٦ / ١٧٨ / ١٧٩ / ١٩١ / ١٩٩ /  
٢٢٤ / ٢٣١ / ٢٣٣ .
- ٨٢ العلاء بن أبي المغيرة بن حزم الأندلسي ٢٠٤ / ٢٣٧ .
- ٨٣ أبو الحسن علي بن أحمد بن عمر بن حفص ١٤ / ٧٢ .
- ٨٤ أبو الحسن علي بن أحمد بن عمر المقرئ ٨٤ / ١٥٢ / ١٨٥ / ٢٠٤ / ٢٣١ .
- ٨٥ أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن إبراهيم البصري ٣١ / ٦٤ / ١٩٣ / ٢٣٧ .
- ٨٦ أبو الحسين علي بن أحمد بن محمد بن داود الرزاز ٧٨ / ١٠٨ / ١٤٧ /  
١٨٨ / ١٩٢ / ١٩٣ .
- ٨٧ أبو الحسن علي بن أحمد بن هارون المعدل ٧٨ / ١٥٢ .
- ٨٨ أبو الحسن علي بن أحمد بن هلال المعدل ٤٠ .
- ٨٩ — علي بن حسين بن أحمد الثعلبي ١٨٨ / ٢١٧ .
- ٩٠ أبو القاسم علي بن أبي علي المعدل البصري ٢٩ / ١٩١ .

- ٩١ أبو الحسن علي بن القاسم البصرى ٢٧ / ٦٢ / ٨٧ / ١٠٠ / ١٠٦ / ١٤١ / ١٦٢ .
- ٩٢ أبو الحسن علي بن القاسم بن الحسن المعدل ٣٤ .
- ٩٣ أبو الحسن علي بن القاسم بن الشاهد ١٣ / ١٦ / ٣٦ / ٧٣ .
- ٩٤ أبو القاسم علي بن المحسن التنوخى ١٠ / ٢٦ / ٧٩ / ٩٤ / ١٢٥ / ٢٣٧ .
- ٩٥ أبو الحسن علي بن محمد بن عبد السلام المعدل ٢٠٣ .
- ٩٦ — علي بن محمد بن بشران المعدل :
- / ١١٣ / ١٠٧ / ١٠٥ / ٥٤ / ٤٣ / ٤١ / ٣٠ / ١٦ / ١٠ / ٥
- / ١٥٣ / ١٤٠ / ١٣٨ / ١٣٧ / ١٣٠ / ١٢٨ / ١٢٧ / ١٢٥ / ١١٤
- / ١٩٦ / ١٨٩ / ١٨٦ / ١٧٨ / ١٧٤ / ١٧٣ / ١٧٠ / ١٦٧ / ١٦٠
- . ٢٣٥ / ٢٢٩ / ٢٢٧ / ٢٢٤ / ٢١١ / ٢٠٥
- ٩٧ أبو القاسم علي بن محمد بن علي الإيادى ٩٠ / ١١٩ / ١٥٢ / ٢٣٨ .
- ٩٨ أبو القاسم علي بن محمد بن عيسى بن موسى اليزاز ٩٩ / ١٩٦ .
- ٩٩ أبو الحسن علي بن يحيى بن جعفر الإمام ١ / ٣ / ٢٤ / ١٩١ .
- ١٠٠ أبو حازم عمر بن أحمد بن أحمد بن إبراهيم العبدوى ١٥٠ .
- ١٠١ أبو حفص عمر بن أحمد بن أبى عمرو المعدل ١٥٢ .

## العين

- ١٠٢ أبو الغنائم غانم بن محمد بن أحمد بن العلاء ٢٣٣ .

## القاف

- ١٠٣ أبو عمر القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمى القاضى ٤ / ٩ / ٣٥ / ٤٢ / ٦٦ / ٦٨ / ٧١ / ٧٥ / ٨٣ / ٨٩ / ٩٣ / ٩٦ / ١١٢ / ١٢٥ / ١٣٩ / ١٤٨ / ١٥٣ / ١٥٩ / ١٦٦ / ١٧٧ / ١٨١ / ١٩٠ / ١٩١ / ١٩٧ / ٢٠١ / ٢٠٣ / ٢١٨ / ٢٢٠ / ٢٢١ / ٢٢٦ / ٢٣٣ / ٢٣٥ .

## الميم

- ١٠٤ أبو الحسن محمد بن إبراهيم الختلى ٢٣٨ .
- ١٠٥ القاضى أبو الفرج محمد بن أحمد بن الحسن الشافعى ١٢٦ / ٢٨٨ .

- ١٠٦ أبو الفتح محمد بن أحمد بن أبي الفوارس ١٧٢ .
- ١٠٧ أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد الدقاق ٢٣٣/١٨٧/١٥
- ١٠٨ أبو الحسن محمد بن أحمد بن محمد بن رزق البزاز : ٢ / ٤٠ / ٤٩ / ٧٠ / ٨٠ / ٩٠ / ٩٣ / ٩٧ / ١٠٠ / ١١٢ / ١١٨ / ١٥٢ / ١٥٥ / ١٥٨ / ١٦٠ / ١٧٨ / ١٩٤ / ٢١٣ / ٢٠٤ / ٢١٥ / ٢١٧ / ٢٢٤ .
- ١٠٩ — محمد بن أحمد بن يعقوب المفيد ١١٠ .
- ١١٠ — محمد بن أحمد بن يوسف الصياد ١١٦ .
- ١١١ أبو طاهر محمد بن الحسن بن زيد العلوي ٤ .
- ١١٢ — محمد بن الحسين بن محمد المتوفى ٢١٩ .
- ١١٣ أبو الحسين محمد بن الحسين بن الفضل القطان : ٨ / ٢٥ / ٣٧ / ٣٩ / ٤٤ / ٨٢ / ١٦٠ / ١٧٣ / ١٧٩ / ٢١٤ / ٢١٧ / ٢٣٢ / ٢٣٣ .
- ١١٤ أبو سعيد محمد بن حسنويه الأبيوردي ٦٣ / ١٧٠ .
- ١١٥ أبو الحسن محمد بن عبد الرحمن التميمي ١٥٧ .
- ١١٦ أبو بكر محمد بن عبد الملك بن محمد القرشي ١٢٦ / ١٧٩ / ٢٣٢ / ٢٣٦ .
- ١١٧ أبو الفرج محمد بن عبد الله بن أحمد بن شهريار ١٧٤ .
- ١١٨ أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد بن محمد بن جعفر : ٢٢ / ٢٣ / ٥٠ / ٥٧ / ١١٦ / ٢١٧ .
- ١١٩ أبو الحسن محمد بن عبيد الله الخنأى ٣٤ / ٢٠٨ .
- ١٢٠ أبو العلاء محمد بن علي بن أحمد بن أحقوب الواسطي ٢٦ / ١١٣ / ١١٩ / ١٢٢ / ١٣١ .
- ١٢١ أبو طاهر محمد بن علي بن الفتح الحرني ٧ / ٨٧ / ١٠٨ / ١٧٤ / ١٨١ / ١٨٢ / ١٩٩ / ٢٣٧ .
- ١٢٢ أبو الحسين محمد بن علي بن محمد بن محمد الوراق ١٠ / ١٥٤ / ٢٣٧ .
- ١٢٣ — محمد بن عمر بن عيسى بن يحيى البلدي ١٨٣ .
- ١٢٤ أبو بكر محمد بن الفرج بن علي البزاز ٨٤ .
- ١٢٥ أبو بكر محمد بن عمر النرسي ٨٨ / ١٥٨ / ١٧٣ / ١٨٤ / ١٨٥ / ٢٢٦ / ٢٣٤ .
- ١٢٦ أبو منصور محمد بن محمد بن عثمان السواق ٢٦ / ١٢٢ .
- ١٢٧ أبو الحسن محمد بن محمد بن محمد بن إبراهيم بن مخلد ١٦٠ .

- ١٢٨ أبو العلاء محمد بن محمد بن الحسن الوراق ١٤١ .
- ١٢٩ أبو سعيد محمد بن موسى بن الفضل الصيرفي : ١٩ / ٢٠ / ٤٨ / ٦٣ / ٧٠ / ١٠٣ / ١٠٦ / ١١١ / ١٢١ / ١٣٤ / ١٣٥ / ١٧٢ / ١٨٤ / ١٨٦ / ٢٠٦ / ٢٠٩ / ٢١٨ / ٢٢١ / ٢٣٢ / ٢٣٣ / ٢٣٥ / ٢٣٦ .
- ٢٣٧ .
- ١٣٠ أبو سهيل محمود بن عمر بن حفص العكبري : ٩٥ / ١٧١ / ١٧٧ .
- ١٩٥ .
- ١٣١ أبو سعيد مسعود بن محمد الجرجاني ٧١ .

## الهاء

- ١٣٢ أبو الفتح هلال بن محمد بن جعفر الحفار ٧٦ / ١١٤ / ١٧٢ / ٢١٠ .

## الواو

- ١٣٣ أبو الصهلاء ولاد بن علي التميمي الكوفي ٢٢ / ٧٣ / ١٨٩ .

## الياء

- ١٣٤ أبو طالب يحيى بن علي بن الطيب العجلي الدسكري ٢١٢ .
- ١٣٥ أبو محمد يوسف بن علي البصري ٩١ .

## الكنى

- ١٣٦ أبو بكر بن عبد الله بن محمد رزقويه البزاز ٤٥ .
- ١٣٧ القاضي أبو بكر القرشي ١٧٢ .
- ١٣٨ أبو حازم العدوي ١١١ .

## الأرقام للأخبار (١)

الحاء	الهمزة
	الأثابة : ٢٠٠ .
الحيشة : ١١ .	أحد : ٣ / ١٠٣ / ٢٣٠ .
الحجر : ٤٣ .	أريحا : ١٦٥ .
الحرقه من جهينة : ٢١٤ .	أصبهان : ١ / ١٨ / ٣٩ / ٦٤ / ٨٨ /
حرم الله : ٤٣ .	١٨٤ / ١٩١ / ٢٣١ .
حضر موت : ٢٠٤ .	أفنية جهينة : ١٠٥ .
حصص : ٨٦ .	أنطاكية : ١٨٧ .
الحيرة : ٢١٢ .	الباء
الحفاء	باب أم سلمه : ٧٧ .
الخنديق : ١٥٨ .	البحرين : ٢١٠ .
خيبر : ٩ / ٨٩ / ٩٩ / ١٢٣ / ١٢٩ /	بدر : ٣ / ٦٩ / ١٠٣ / ٢٠٧ / ٢٢١ /
١٤٣ / ١٨٣ / ٢٣٠ .	البصرة : ٤ / ٩ / ١٣ / ٢٢ / ٢٧ /
الخيزران : دار الأرقم : ١٠ .	٣٤ / ٦٤ / ٨٠ / ١٢٤ / ١٢٩ /
	١٥٩ / ٢١٢ / ٢٣٧ .
الدال	بغداد : ٤٠ / ١٥٢ / ١٥٩ .
دار القطن : ٨ .	بوانة : ١٣٧ .
الدثينة : ١٦٠ .	البيت (الحرام) : ٧٨ / ١١٤ .
دمشق : ١٨٨ / ١٩١ / ٢١٤ /	بيت المقدس : ٧١ / ١٦٥ .
٢١٧ / ٢٢٢ / ٢٣١ .	التاء
دومة الجندل : ١٢ .	توك : ٤٣ / ٢١٢ .
دير العاقول : ٦٥ .	
الذال	الجميم
ذو الحليفة : ٢٢٩ .	جرجرايا : ٢٣٥ .
	الجعرانة : ٤١ .

(١) فهرس الأماكن الواردة في أصل الكتاب .

## الراء

- الرقة : ٢١١
- الروحاء : ٢٠٠
- روضة خاخ : ٦٩
- الرويثة : ٢٠٠
- الري : ٤

- عريش مصر : ٣٧
- العريض : ٢٢٤
- عكا : ٢٥
- عكبرا : ١٥٢

## الغين

- غار ثور : ٩٣
- غامد : ١٧٧

## الفاء

- فارغ : ٦٩

## القاف

- القاع : ٦٩
- قباء : ١١٦
- قبر أبي رغال : ٤٣
- القتير : ٨٢

## الكاف

- كاظمة : ٢١٢
- الكعبة : ٦٩
- الكناسة : ١٦٠
- الكوفة : ١٣ / ١١٢ / ١١٩ / ١٣٦
- ١٨٩ / ٢٠٤ / ٢٢٥

## اللام

- لد : ١٩٣

## السين

- بني سالم : ١١٦
- سر من رأى : ٦٥
- سقيفة بني ساعدة : ٢٢٣

## الشين

- الشام : المقدمة / ٧٣ / ١٤٧ / ١٩١
- الشوط (حائط) : ١٧٥

## الصاد

- الصفا : ١٠
- صنعاء : ٢٠٩
- صور : ٤٠ / ٨٤ / ١٧٦

## الطاء

- الطائف : ٤٣ / ٢٢٩

## العين

- عثران : ٨٢
- العرج : ٢٠٠
- عرفات : ١٢٤

نجران : ١٩١ .

النهران : ٤٠ / ٦٨ / ٩١ / ١٥٢ .

نيسابور : ٣ / ١٨ / ١٩ / ٧١ / ١٦٥ /

. ١٩٥

#### الهاء

هداة : ١٠٣ .

همدان : ٢ .

#### الواو

وادي القرى : ١٤٣ .

#### الياء

العين : ١٦٠ / ١٦٦ / ٢٣٨ .

#### الميم

المدينة : ٩ / ٣٧ / ٦٢ / ٧٤ / ٩٣ /

. ٢٢٩ / ٢١٠ / ١٢٩ / ١٢٨

المريد : ١٥٧ .

مرو : ١١ .

مسجد بنى حنيفة : ٩٤ .

المسجد الحرام : ٢١٩ .

مسجد بنى رفاعه : ١٩٧ .

مسجد أبى فروة بصور : ٨٤ .

مصر : ٣٧ / ١٣٤ / ٢٦ .

مقام إبراهيم : ٥٢ / ٧١ .

مكة : ٦١ / ٦٩ / ٧١ / ٨٢ / ٩٣ /

. ٢٠٩ / ٢٠٨ / ٢٠٠

منى : ٧٨ .

#### النون

نجد : ٩ / ١٢٣ .

## دليل الكتب المساعدة

- ١ - الإجابة لإيراد ما استدرسته عائشة على الصحابة ، بدر الدين الزركشي . تحقيق سعيد الأفغاني . المركز الإسلامي .
- ٢ - الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان . الأمير علاء الدين الفانسي . تحقيق عبد الرحمان عثمان ، ط السلفية بالمدينة ١٣٩٠ .
- ٣ - الأخبار الطوال . أبو حنيفة الدينوري أحمد بن داود السعادة - ١٣٣٠ .
- ٤ - الأخبار الموفيات . الزبير بن بكار . ت . د . سامي مكى العاني . بغداد
- ٥ - الأدب المفرد . البخارى بتوضيح فضل الله الصمد للجيلاني . السلفية
- ٦ - الأذكار . محي الدين النووي . بشرح ابن علان . مصطفى الباني الحلبي ١٣٧٥
- ٧ - أسباب النزول . علي بن أحمد الواحدى النيسابوري . مصطفى الباني الحلبي ١٣٨٧
- ٨ - الاستيعاب . ابن عبد البر . ت الجاوى ط . القاهرة .
- ٩ - أسد الغابة . عز الدين بن الأثير . المطبعة الاسلامية . تهران
- ١٠ - الأسماء المهمة في الأنبياء المحكمة . الخطيب البغدادي . (مخطوط) ولى الدين
- ١١ - الإصابة في تمييز الصحابة . ابن حجر العسقلاني . ت الجاوى . دار نهضة مصر .
- ١٢ - إعجاز القرآن . أبو بكر بن الطيب الباقلاني . ت سيد صقر . ١٣٩١
- ١٣ - أعلام النبوة . أبو الحسن علي بن محمد الماوردي . الكليات الأزهرية ١٣٩١
- ١٤ - الإكمال . أبو نصر علي بن هبة الله = ابن ماكولا . ت عبد الرحمن بن يحيى المعلمي . جيدرآباد .
- ١٥ - الانساب . السمعاني = أبو سعد عبد الكريم بن محمد . ت محمد عوام . بيروت ١٣٩٦
- ١٦ - إيضاح الإشكال . أبو الفضل محمد بن طاهر المقدسي (مخطوط) عن مصورة الجامعة الإسلامية
- ١٧ - البحر المحيط . أبو حيان ط بيروت .
- ١٨ - بدائع المنن في جمع وترتيب مسند الشافعي والسنن . مذيل بالقول الحسن - دار الأنوار لأحمد عبد الرحمن البنا .
- ١٩ - البداية والنهاية . ابن كثير . المعارف . بيروت ١٩٦٦ .



- ٢٠ — البرهان في علوم القرآن . الزركشى . ت محمد ابو الفضل . دار المعرفة بيروت
- ٢١ — بلوغ الأرب . الألوسى = محمد شكرى . دار الفكر بالقاهرة .
- ٢٢ — بلوغ المرام شرح سبل السلام . ابن حجر العسقلانى . تعليق طه الزينى . دار الشعب ١٣٩١ .
- ٢٣ — البيان والتعريف في سبب ورود الحديث الشريف . ابن حمزة الحسينى . ت . د حسينى هاشم دار التراث العربى . القاهرة .
- ٢٤ — التاج المكمل من جواهر مآثر الطراز الآخر والأول . أبو الطيب القنوجى . ت عبد الحكيم شرف الدين . الهندية العربية ١٣٨٣ .
- ٢٥ — تاريخ بغداد . الخطيب البغدادى . دار الكتاب العربى . بيروت .
- ٢٦ — تاريخ التراث العربى . سركين . ترجمة د . فهمى أبو الفضل ، ود . محمود حجازى . الهيئة العامة ١٩٧١ .
- ٢٧ — تاريخ الخميس . حسين بن محمد الديار بكرى . مؤسسة شعبان للنشر . بيروت .
- ٢٨ — تاريخ ابن خلدون .
- ٢٩ — تاريخ الطبرى .
- ٣٠ — التاريخ الصغير . البخارى . ت محمود ابراهيم زايد . دار الطباعة الحديثة ١٣٩٧ .
- ٣١ — تاريخ علماء الأندلس . عبد الله بن محمد بن يوسف بن القرضى . الدار المصرية ١٩٦٦ .
- ٣٢ — التاريخ الكبير . البخارى .
- ٣٣ — تاريخ واسط . اسلم بن سهل الرزاز . ت كوركيس عواد . المعارف . بغداد .
- ٣٥ — تبصير المنتبه بتحريр المشتبه . ابن حجر العسقلانى . ت البجاوى ط القاهرة .
- ٣٦ — تجريد التمهيد لما في الموطأ من المعانى والأسانيد . ابن عبد البر . القدسى ١٣٥٠ .
- ٣٧ — تحذير الخواص من أكاذيب القصاص . السيوطى . ت محمد الصياغ . المكتب الإسلامى ١٣٩٢ .
- ٣٨ — التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة . شمس الدين السخاوى . ط . الشربتلى ١٣٧٦ .

- ٣٩ — تذكرة الحفاظ . الذهبي .
- ٤٠ — الترغيب والترهيب . محمد زكي الدين عبد العظيم المنذرى . ت محمد محي الدين . السعادة ١٣٨١ .
- ٤١ — تزيين الأسواق . الأنتاكي (مختلفة) .
- ٤٢ — تصحيفات المحدثين . أبو أحمد العسكري . مصورة عن نسخة الشنقيطي . معهد المخطوطات .
- ٤٣ — التعريف والإعلام فيما أهبهم في القرآن من الأسماء والأعلام ، عبد الرحمن السهيلي الأنوار ١٩٣٨ .
- ٤٤ — تفسير الكشاف .
- ٤٥ — تفسير ابن كثير .
- ٤٦ — تفسير أبي السعود .
- ٤٧ — التقريب في أصول الحديث . النوى = محي الدين . دار المسيرة — ١٣٩٩ .
- ٤٨ — تقريب التهذيب . ابن حجر العسقلاني (مختلفة) .
- ٤٩ — تلخيص الخبير . ابن حجر العسقلاني . تعليق السيد عبد الله هاشم . شركة الطباعة الفنية ١٣٨٤ .
- ٥٠ — تهذيب الأسماء واللغات . محي الدين النوى .
- ٥١ — تهذيب تاريخ دمشق الكبير . أبو القاسم علي بن الحسن بن عساكر . ترتيب عبد القادر بدران . دار المسيرة — ١٣٩٩ .
- ٥٢ — تهذيب الكمال .
- ٥٣ — تهذيب التهذيب .
- ٥٤ — جامع الأصول . أبو السعادات الجزري .
- ٥٥ — الجامع الصحيح للترمذى . محمد بن عيسى بن سورة . شرح وتحقيق أحمد شاكر . المكتبة الإسلامية .
- ٥٦ — جامع مسانيد الإمام الأعظم . أبو المؤيد محمد بن محمود الخوارزمي . حيدرآباد ١٣٣٢ .
- ٥٧ — جامع المعقول والمنقول . عبد ربه بن سليمان القليوبي . المعاهد ١٣٤٨ .
- ٥٨ — جمع الفوائد . محمد بن محمد بن سليمان . بتعليق أعذب الموارد للسيد عبد الله هاشم . دار التأليف ١٣٨١ .

- ٥٩ — حاشية البيهقري على الشمائل المحمدية . المطبعة البهية ١٣٥١ .
- ٦٠ — خلاصة تذهيب الكمال . صفى الدين أحمد بن عبد الله الخزرجى . الخيرية  
١٣٢٣ .
- ٦١ — دائرة المعارف الإسلامية . ترجمة محمد ثابت الفندي وصاحبيه .
- ٦٢ — الدراية فى تخرج أحداث الهداية . ابن حجر العسقلانى . تعليق السيد عبد الله  
هاشم . الفجالة ١٣٨٤ .
- ٦٣ — الدرر فى اختصار المغازى والسير . ابن عبد البر . ت د . شوق ضيف . المجلس  
الأعلى للشئون الإسلامية ١٣٨٦ .
- ٦٤ — دليل القارى . عبد الله محمد الغنيمان . الجامعة الإسلامية بالمدينة
- ٦٥ — الديباج المذهب . برهان الدين بن فرحون . الأولى . مصر ١٣٥١ .
- ٦٦ — ذخائر الموارث . عبد الغنى النابلسى . دار المعرفة بيروت .
- ٦٧ — ذيل تاريخ الطبرى — المجلد الحادى عشر . ابن جرير . تحقيق محمد أبو الفضل  
ابراهيم . دار المعارف .
- ٦٨ — زهر الرى على المجتبى . السيوطى . مصطفى البانى ١٣٨٣ .
- ٦٩ — سبل السلام . محمد بن اسماعيل الكحلانى الصنعانى .
- ٧٠ — سنن أبى داود . سليمان بن الأشعث . تعليق الشيخ أحمد سعد على . مصطفى  
البانى ١٣٧١ .
- ٧١ — سنن النسائى (المجتبى) ابو عبد الرحمن بن شعيب . مصطفى البانى ١٣٨٣ .
- ٧٢ — السنن الكبرى . ابو عبد الرحمن بن شعيب تحقيق عبد الصمد شرف الدين .  
الدار القيمة .
- ٧٣ — سنن الدارقطنى . على بن عمر — مع التعليق المغنى لأبى الطيب العظيم أبادى  
١٣٨٦ .
- ٧٤ — سنن الدارمى . عبد الله بن عبد الرحمن السمرقندى . بعناية محمد أحمد الدهان .  
دار احياء السنة .
- ٧٥ — سنن ابن ماجه . محمد بن يزيد القزوينى . أخرجه محمد فؤاد عبد الباقي . إحياء  
الكتب العربية ١٣٧٢ .
- ٧٦ — سيرة ابن إسحاق . محمد بن اسحاق بن يسار . ت محمد حميد الله . معهد  
الأبحاث . المغرب .
- ٧٧ — السيرة الحلبية . على برهان الدين الحلبي . مصطفى البانى .

- ٧٨ — سيرة ابن هشام . (مختلفة) .
- ٧٩ — شذرات الذهب . ابن العماد الحنبلي .
- ٨٠ — شرح الزرقاني على المواهب اللدنية للقسطلاني . الأزهرية ١٣٢٨ .
- ٨١ — شرح السنة . الحسين بن مسعود البغوي — تحقيق شعيب الأرنؤوط . المكتب الإسلامي .
- ٨٢ — شرح الشنوائى على مختصر أئى جمرة .
- ٨٣ — شرح المهمات . محيى الدين النووى (مخطوط) عن مخطوط المحمودية بالمدينة المنورة وغيرها .
- ٨٤ — صحيح البخارى . أبو عبد الله محمد بن إسماعيل . دار إحياء التراث العربى .
- ٨٥ — صحيح ابن خزيمة . أبو بكر محمد بن إسحاق . تحقيق . د . محمد مصطفى الأعظمى . المكتب الإسلامى .
- ٨٦ — صحيح مسلم بشرح النووى . أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشبرى . المطبعة المصرية ١٣٤٩ .
- ٨٧ — الصلة . خلف بن عبد الملك بن بشكوال . الدار المصرية للتأليف ٨٩٦٦ .
- ٨٨ — الطبقات . أبو عمرو خليفة بن خياط (مختلفة) .
- ٨٩ — طبقات الحفاظ . السيوطى . تحقيق على محمد عمر . الاستقلال ١٣٩٣ .
- ٩٠ — طبقات الشافعية . ابن قاضى شهبه .
- ٩١ — الطبقات الكبرى . محمد بن سعد . دار صادر . بيروت .
- ٩٢ — العبر فى خبر من غير . الذهبى . تحقيق د . صلاح الدين المنجد . الكويت ١٩٦١ .
- ٩٣ — عيون الأثر فى فنون المغازى ... ابن سيد الناس . دار المعرفة للطباعة — لبنان .
- ٩٤ — عيون الأخبار . ابن قتيبة ومعه اقتباس الاقتباس لابن عبد الهادى . الأولى ١٣٦٦ .
- ٩٥ — غاية النهاية فى طبقات القراء . شمس الدين الجزرى . ترجمة . ج . برجستراس . الخانجى ١٣٥٢ .
- ٩٦ — الفائق فى غريب الحديث . الزمخشرى . تحقيق أئى الفضل والبجاوى . دار احياء الكتب العربية .
- ٩٧ — فتح البارى . ابن حجر العسقلانى . تحقيق محب الدين الخطيب . السلفية .
- ٩٨ — فوح مصر . أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم . ليدن ١٩٢٠ .
- ٩٩ — القاموس المحيط . الفيروزابادى . دار الفكر . بيروت .
- ١٠٠ — الكاشف . الذهبى . تحقيق عزت على عيد وموسى محمد على . دار التأليف بمصر ١٩٧٢ .
- ١٠١ — الكامل فى التاريخ . عز الدين بن الأثير . دار الكتاب العربى . بيروت ١٣٨٧ .

- ١٠٢ — الكامل في اللغة . أبو العباس محمد بن يزيد المبرد . المعارف — بيروت .
- ١٠٣ — كشف الخفا ومزيل الإلباس . إسماعيل بن محمد العجلوني . دار إحياء التراث العربي ١٣٥١ .
- ١٠٤ — كشف الظنون . حاجي خليفة . منشورات مكتب المثني — بغداد .
- ١٠٥ — الكفاية في علم الرواية . الخطيب البغدادي . دار الكتب الحديثة بمصر .
- ١٠٦ — اللباب في تهذيب الأنساب . عز الدين بن الأثير . دار صادر . بيروت .
- ١٠٧ — لباب النقول في أسباب النزول . السيوطي . مصطفى الباني . ط ٢ .
- ١٠٨ — لسان الميزان . ابن حجر العسقلاني . مؤسسة الأعلمي . بيروت ١٣٩٠ .
- ١٠٩ — المؤلف والمختلف . أبو الحسن بن بشر الأمدى . تحقيق عبد الستار أحمد فراج . إحياء الكتب العربية ١٣٨١ .
- ١١٠ — مجمع الآداب في معجم الكتاب . أبو الفضل عبد الرزاق القوطي . تحقيق د . مصطفى جواد .
- ١١١ — مجمع الأمثال . أحمد بن محمد الميداني . تحقيق محمد محي الدين . دار الفكر ١٣٩٣ .
- ١١٢ — مرآة الجنان وعبرة اليقظان ، أبو محمد بن عبد الله الياضي . مؤسسة الأعلمي بيروت ١٣٩٠ .
- ١١٣ — المرشد الوجيز إلى علوم تتعلق بالكتاب العزيز . أبو شامة المقدسي . دار صادر .
- ١١٤ — المستفاد من مبهات المتن والإسناد . أحمد بن زين الدين العراقي . تحقيق الشيخ حماد الأنصاري . مطابع الرياض .
- ١١٥ — المستقصى في الأمثال . الزنجشيري . دار الكتب العلمية . بيروت ١٣٩٧ .
- ١١٦ — مسند أبي بكر الصديق . أحمد بن سعيد الأموي . تحقيق الأرنؤوط . المركز الإسلامي .
- ١١٧ — مسند الإمام أحمد مع منتخب كنز العمال . المكتب الاسلامي ١٣٣٨ .
- ١١٨ — مسند الإمام أحمد بشرح وفهارس الأستاذ شاکر . دار المعارف .
- ١١٩ — مسند الحميدى . أبو بكر عبد الله بن الزبير . تعليق د . حبيب الرحمن الأعظمي . المكتب العلمي . كراتشي .
- ١٢٠ — مشارق الأنوار على صحاح الآثار . القاضي عياض . المكتبة العتيقة ١٣٣٣ .
- ١٢١ — مشاهير علماء الأمصار . محمد بن حبان البستي . ت لجنة التأليف والترجمة . ١٣٧٩ .

- ١٢٢ — المصاحف . أبو بكر عبد الله بن أبي داود . تحقيق أثر جفري . الرحمانية ١٣٥٥ .
- ١٢٣ — المصنف . عبد الرزاق بن همام الصنعاني . تحقيق . د ج حبيب الرحمن الأعظمي . دار التعليم بيروت .
- ١٢٤ — المعارف . ابن قتيبة .
- ١٢٥ — معجم الأدباء . ياقوت الحموي . دار المأمون بمصر .
- ١٢٦ — المعجم في أصحاب القاضي أبي علي الصدوق . ابن الأبار . مجرط ١٨٨٥ .
- ١٢٧ — المعجم الصغير . الطبراني . المكتبة السلفية بالمدينة ١٣٩٨ .
- ١٢٨ — المعجم الكبير . الطبراني . تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي . الدار العربية .
- ١٢٩ — المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم . محمد فؤاد عبد الباقي . مطابع الشعب . ١٣٧٨ .
- ١٣٠ — مغازي الواقدي . محمد بن عمر بن واقد . تحقيق مارسدن جونز . جامعة أكسفورد .
- ١٣١ — مفحومات الأقران في مبهمات القرآن . السيوطي — هامش الفتوحات الإلهية للجمال على الجلالين . عيسى الباني الحلبي .
- ١٣٢ — المنتقى من السنن المسنده . عبد الله بن علي بن الجارود . مع تيسير الفتح الودود للسيد عبد الله هاشم مطبعة الفيحالة الجديدة ١٣٨٢ .
- ١٣٣ — المهذب في اختصار السنن الكبير . البيهقي . اختصار محمد بن أحمد الذهبي . تحقيق وتعليق حامد ابراهيم أحمد ومحمد حسين العقبي . مطبعة الإمام بالقاهرة .
- ١٣٤ — الموجز في الناسخ والمنسوخ . ابن خزيمة . العلامة ١٣٥٧ .
- ١٣٥ — موضح أوهام الجمع والتفريق . الخطيب البغدادي . مجلس دائرة المعارف العثمانية . ١٣٧٩ .
- ١٣٦ — الموطأ . الإمام مالك بشرح تنوير الحوالك للسيوطي . دار الفكر . بيروت .
- ١٣٧ — ميزان الاعتدال . الذهبي .
- ١٣٨ — الناسخ والمنسوخ . أبو القاسم هبة الله بن سلام . مصطفى الباني ١٣٧٩ .
- ١٣٩ — الناسخ والمنسوخ في القرآن الكريم . أبو جعفر النحاس . العلامة ١٣٥٧ .
- ١٤٠ — نصب الراية لأحاديث الهداية . الزيلعي . المجلس العلمي ط ٢ سنة ١٣٩٣ .
- ١٤١ — نغشات صدر المكمد ... لشرح ثلاثيات الإمام أحمد . محمد السفاريني . المركز الإسلامي .
- ١٤٢ — نهاية الأرب في فنون الأدب . شهاب الدين النويري . تراثنا .

- ١٤٣ — نهاية البداية والنهاية . ابن كثير . تحقيق محمد فهم أبو عيبة . مكتبة النصر بالرياض .
- ١٤٤ — النهاية في غريب الحديث . ابو السعادات الجزرى .
- ١٤٥ — نيل الأوطار شرح منتقى الأخبار . محمد بن على الشوكاني . الحلبي .
- ١٤٦ — هدى السارى (مقدمة فتح البارى) ابن حجر العسقلانى . أخرجه محب الدين الخطيب . السلفيه .
- ١٤٧ — الوسيط فى الأمثال . على بن أحمد الواحدى . تحقيق د . عفيف محمد عبد الرحمن دار الكتب الثقافية . الكويت ١٣٩٥ .
- ١٤٨ — وفيات الأعيان . ابن خلكان .
- ١٤٩ — الوفيات . أبو العباس أحمد بن الحسن بن قنفذ . تحقيق عادل نويهض ، المكتب التجارى . بيروت ١٩٧١ .

رقم الإيداع ٨٤/٥٣٦٦